7

Kütüb-i Sitte

AKÇAĞ

Prof. Dr.
İBRAHİM CANAN

Kütüb-i Sitte

MUHTASARI TERCÜME VE ŞERHİ

AKÇAĞ

AKÇAĞ YAYINLARI: 116

Hadis : 3/7



ISBN 975-338-054-2 (Takım)
ISBN 975-338-061-5 (7. CİLT)



Editör : *Ahmet Hikmet Ünalmış*
Tashih : *İsmail Karakaya, Ömer Parlak*
Ahmet Tülek



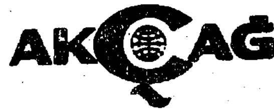
Baskı Yeri : *Ankara 1995*
Cilt : *Balkan Cilt Sanayii*
Film Montaj : *Ekspress Basım Hizmetleri*

Prof. Dr.
İBRAHİM CÂNAN

Kütüb-i Sitte

MUHTASARI TERCÜME VE ŞERHİ

7. CİLT



Basım Yayım Pazarlama A.Ş.
Tuna Cad. No. 8/1 06420 Kızılay-Ankara
Tel: 0. (312) 432 17 98-433 86 51 Fax : 432 28 52

BİRİNCİ FASIL

İSM-İ ÂZAM ve ESMA-İ HÜSNA DUÂLARI

1794 ٥- وعن أبى هريرة رَضِىَ اللّهُ عنهُ قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: إنَّ لِلّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إسماً مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّ اللّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ.

وفى رواية: «مَنْ أَحْصَاها(١)». أخرجه البخارى بهذا اللفظ، ومسلم بدون ذكر الوتر، والترمذى.

وزاد فعدها: [هُوَ للّهُ الذِى لاَإلَهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ. المَلِكُ. الْقُدُّوس. السَّلاَمُ. المُؤْمِنُ. المُهَيمِنُ. الْعَزِيزُ. الجَبَّارُ. المُتَكَبِّرُ. الخَالِقُ. الْبَارِئُ. المُصَوِّرُ. الْغَفَّارُ. الْقَهَّارُ. الْوَهَّابُ. الرَّزَّاقُ. الْفَتَّاحُ. الْعَلِيمُ. الْقَابِضُ. الْبَاسِطُ. الخَافِضُ الرَّافِعُ. المُعِزُّ. المُذِلُّ. السَّمِيعُ. الْبَصِيرُ. الحَكَمُ. الْعَدْلُ. اللَّطِيفُ. الخَبِيرُ. الحَلِيمُ. الْعَظِيمُ. الْغَفُورُ. الشَّكُورُ. الْعَلِيُّ. الْكَبِيرُ. الحَفِيظُ. المُقِيتُ. الحَسِيبُ. الجَلِيلُ. الْكَرِيمُ. الرَّقِيبُ. المُجِيبُ. الْوَاسِعُ. الحَكِيمُ. الْوَدُودُ. المَجِيدُ. الْبَاعِثُ. الشَّهِيدُ. الحَقُّ. الْوَكِيلُ. الْقَوِىُّ. المَتِينُ. الْوَلِىُّ. الحَمِيدُ. المُحْصِى. المُبْدِىءُ. المعِيدُ. المُحْيِى. المِيتُ. الحَىُّ. القيومُ. الْوَاجِدُ. المَاجِدُ. الْوَاحِدُ. الأحَدُ. الصَّمَدُ. الْقَادِرُ. المقْتَدِرُ. المُقَدِّمُ. المُؤَخِّرُ. الأوَّلُ. الآخِرُ. الظَّاهِرُ. الْبَاطِنُ الْوَالِي. المتَعَالِى. البَرُّ. التَّوَّابُ. المُنْتَقِمُ. الْعَفُوُّ.

---

(١) المعنى أن هذه التسعة والتسعين اسما من أسماء اللّه من أحصاها دخل الجنة، لا أن أسماء اللّه تعالى هى ذلك العدد فقط، ومعنى الإحصاء أن لا يقتصر فى الثناء على اللّه ودعائه على بعضها، والاستقامة والعمل بمقتضاها ومعرفة معانيها.

الرَّؤُفُ. مَالِكُ الْمُلْكِ. ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ : الْمُقْسِطُ. الجَامِعُ. الْغَنِىُّ. الْمُغْنِى.
الْمَانِعُ. الضَّارُّ. النَّافِعُ. النُّورُ الهَادِى. الْبَدِيعُ الْبَاقِى. الْوَارِثُ. الرَّشِيدُ. الصَّبُورُ].
ولم يفصل الأسماء غير الترمذى.

5. (1794)- *Hz. Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allah'ın doksandokuz ismi vardır. Kim bunları ezberlerse cennete girer. Allah tektir, teki sever."**

Bir rivâyette: **"Kim o isimleri sayarsa cennete girer"** buyurmuştur. Buhârî hadîsi bu lafızla tahric etmiştir. Müslim'de "tek" kelimesi yoktur. [Buhârî, Da'avât 68; Müslim, Zikr 5, (2677); Tirmizî, Da'avât 87, (3502).]

Tirmizî'nin rivâyetinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah'ın isimlerini şöyle saydı:

"O Allah ki O'ndan başka ilâh yoktur, Rahman'dır, Rahim'dir. El-Meliku'l-Kuddüs, es-Selâmu, el-Mü'minu, el-Müheyminu, el-Azîzu, el-Cebbâru, el-Mütekebbiru, el-Hâliku, el-Bâri'u, el-Musavviru, el-Gaffâru, el-Kahhâru, el-Vehhâbu, er-Rezzâku, el-Fettâhu, el-Alîmu, el-Kâbizu, el-Bâsitu, el-Hâfidu, er-Râfi'u, el-Mu'izzu, el-Müzillu, es-Semî'u, el-Basîru, el-Hakemu, el-Adlu, el-Latîfu, el-Habîru, el-Halîmu, el-Azîmu, el-Gafûru, eş-Şekûru, el-Aliyyu, el-Kebîru, el-Hafîzu, el-Mukîtu, el-Hasîbu, el-Celîlu, el-Kerîmu, er-Rakîbu, el-Mucîbu, el-Vâsiu, el-Hakîmu, el-Vedûdu, el-Mecîdu, el-Bâ'isu, eş-Şehîdu, el-Hakku, el-Vekîlu, el-Kaviyyu, el-Metînu, el-Veliyyu, el-Hamîdu, el-Muhsî, el-Mubdi'u, el-Mu'îdu, el-Muhyi, el-Mümîtu, el-Hayyu, el-Kayyûmu, el-Vâcidu, el-Mâcidu, el-Vâhidu, el-Ahadu, es-Samedu, el-Kâdiru, el-Muktediru, el-Muahhiru, el-Evvelu, El-Âhiru, ez-Zâhiru, el-Bâtinu, el-Vâli, el-Müte'âli, el-Berru, et-Tevvâbu, el-Müntekimu, el-Afuvvu, er-Ra'ûfu, Mâliku'l-Mülki, Zü'l-Celâli ve'l-İkrâm, el-Muksitu, el-Câmi'u, el-Ğaniyyu, el-Muğnî, el-Mâni', ed-Dârru, en-Nâfi'u, en-Nûru, el-Hâdî, el-Bedî'u, el-Bâki, el-Vâris, er-Reşîd, es-Sâbûr."

İsimleri bu şekilde, sâdece *Tirmizî* saymıştır.

ALLAH'IN GÜZEL İSİMLERİNİN ŞERHİ

«اَلْقُدُّوسُ»: الطاهر من العيوب، «السَّلَامُ»: ذو السلام، أى الذى سلم من كل عيب، وبرىء من كل آفة، «المُؤْمِنُ»: الذى يصدق عباده وعده فهو من الإيمان بمعنى التصديق، أو يؤمنهم يوم القيامة من عذابه، فهو من الأمان «اَلْمُهَيْمِنُ»: الشهيد، وقيل: الأمين، وأصله مؤيمن، فقلبت الهمزة هاءً، وقيل: الرقيب والحافظ، «اَلعزيزُ»: القاهر الغالب، والعزة: الغلبة «الجَبَّارُ»: هو الذى أجبر الخلق، وقهرهم على ماأراد من أمر ونهى، وقيل: هو العالى فوق خلقه «المُتَكَبِّرُ»: المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: الذى يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيعصمهم، والتاء فى المتكبر تاء المنفرد، والمتخصص، لا تاء المتعاطى المتكلف، وقيل: إن المتكبر من الكبر ياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم، «اَلْبَارِىءُ»: هو الذى خلق الخلق لا عن مثال، إلا أن لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ماليس لغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله تعالى النسمة، وخلق السموات والأرض، «المُصَوِّرُ»: هو الذى أنشأ خلقه على صور مختلفة، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، «اَلْغَفَّارُ»: هو الذى يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة، وأصل الغفر: الستر والتغطية، والله تعالى غافر لذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها «اَلْفَتَّاحُ»: هو الحاكم بين عباده، يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما، ويقال للحاكم الفاتح، وقيل: هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، والمنغلق عليهم من أرزاقهم، «اَلْقَابِضُ»: الذى يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمه، «اَلْبَاسِطُ»: الذى يبسط الرذق لعباده ويوسعه عليهم بجواده ورحمته

فهو الجامع بين العطاء والمنع، «الخَافِضُ»: الذى يخفض الجبارين والفرا عنة. أى يضعهم ويهينهم، «الرَّافِعُ»: الذى يرفع أولياءه ويعزهم، فهو الجامع بين الإعزاز والإذلال، «الحَكَمُ»: الحاكم، وحقيقته الذى سلم له الحكم ورد إليه، «العَدْلُ»: هو الذى لا تميل به الأهواء فيجوز فى الحكم، وهو من المصادر التى يسمى بها كرجل ضيف وزور، «اللَّطِيفُ». الذى يوصل إليك أربك فى رفق، وقيل: هو الذى لطف عن أن يدرك بالكيفية، «الخَبِيرُ»: العالم العارف بما كان وما يكون، «الغَفُورُ»: من أبنية المبالغة فى الغفران، «الشَّكُورُ»: الذى يجازى عباده ويثيبهم على أفعالهم الصالحة فشكر اللّه تعالى لعباده إنما. هو مغفرته لهم وقبوله لعبادتهم. «الكَبِيرُ» هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن. «المُقِيتُ» هو المقتدر، وقيل: هو الذى يعطى أقوات الخلائق. «الحَسِيبُ» هو الكافى، وهو فعيل بمعنى مُفعل كأليم بمعنى مؤلم، وقيل: هو المحاسب. «الرَّقِيبُ» هو الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء. «المُجِيبُ» هو الذى يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم. «الوَاسِعُ» الذى وسع غناه كل فقير ورحمته كل شىء. «الوَدُودُ» فعول بعمنى مفعول من الودّ، فاللّه تعالى هو مودود: أى محبوب فى قلوب أوليائهِ، أو هو بمعنى فاعل. أى إن اللّه يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم. «المَجِيدُ» هو الواسع الكريم، وقيل: هو الشريف. «البَاعِثُ» هو الذى يبعث الخلق بعد الموت يوم القيامة. «الشَّهِيدُ» هو الذى لا يغيب عنه شىء، يقال: شاهد وشهيد، كعالم وعليم: أنه حاضر يشاهد الأشياء ويراها. «الحَقُّ» هو المتحقق كونه ووجوده. «الوَكِيلُ» هو الكفيل بأرزاق عباده، وحقيقته أنه الذى يستقل بأمر الموكول إليه، ومنه قوله تعالى: حَسْبُنَا اللّه وَنِعْمَ الوَكِيلُ. «القَوِىُّ» القادر، وقيل: هو التام القدرة والقوة الذى لا يعجزه شىء. «المَتِينُ» هو الشديد القوى الذى لا تلحقه فى أفعاله مشقة. «الوَلِىُّ» الناصر، وقيل: المتولى الأمور القائم بها كولىّ اليتيم. «الحَمِيدُ» المحمود الذى استحق الحمد

بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول. «المُحْصِي» هو الذى أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته شيء من الأشياء دق أو جلّ. «المُبْدِيءُ» الذى أنشأ الأشياء، واخترعها ابتداء. «المُعِيدُ» هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، وبعد الممات إلى الحياة. «الْوَاجِدُ» هو الغنى الذى لا يفتقر، وهو من الجدة والغنى. «الْوَاحِدُ» هو الفرد الذى لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، وقيل: هو المنقطع القرين والشريك. «الْأَحَدُ» الفرد، والفرق بين الواحد والأحد، أن أحداً بنى لنفى مايذكر معه من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث، يقال: ماجائنى أحد. أى لا ذكر ولا أنثى، وأما الواحد فإنه وضع لمفتتح العدد، تقول: جائنى واحد من الناس، ولا تقول فيه جائنى أحد من الناس، فالواحد بنى على انقطاع النظير والمثل، والأحد بنى على الانفراد، والوحدة عن الأصحاب، فالواحد منفرد بالذات، والأحد منفرد بالمعنى. «الصَّمَدُ» هو السيد الذى يصمد إليه الخلق فى حوائجهم. أى يقصدونه: «المُقْتَدِرُ» مفتعل من القدرة، وهو أبلغ من قادر. «المُقَدِّمُ» الذى يقدم الأشياء فيضعها فى مواضعها. «المُؤَخِّرُ» الذى يؤخرها إلى أماكنها، فمن استحقّ التقديم قدّمه، ومن استحقّ التأخير أخره. «الْأَوَّلُ» هو السابق الأشياء كلها. «الآخِرُ» الباق بعد الأشياء كلها. «الظَّاهِرُ» هو الذى ظهر فوق كل شيء وعلاه. «الْبَاطِنُ» هو المحتجب عن أبصار الخلائق. «الْوَالِى» مالك الأشياء المتصرف فيها. «المُتَعَالِى» هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى أن يوصف بها وجلّ. «الْبَرُّ» هو العطوف على عباده ببره ولطفه. «المُنْتَقِمُ» هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهية حدّ السخط. «الْعَفُوُّ» فعول من العفو بناء مبالغة هو الصفوح عن الذنوب. «الرَّؤُوفُ» هو الرحيم العاطف برأفته على عباده، والفرق بين الرأفة والرحمة أن الرحمة قد تقع فى الكراهية للمصلحة، والرأفة لا تكاد تقع فى الكراهية. «ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ» مصدر جليل، يقال: جليل بين

الجلالة والجلال. «المُقْسِطُ» العادل فى حكمه، أقسط الرجل إذا عدل فهو مقسط، وقسط اذاجار فهو قاسط. «الجَامِعُ» الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب. «المَانِعُ» هو الناصر الذى يمنع أوليائه أن يؤذيهم. «النُّورُ» هو الذى يبصر بنوره ذووالعماية ويرشد بهداه ذوو الغواية. «الْوَارِثُ» هو الباقى بعد فناء الخلائق. «الرَّشِيدُ» هو الذى يرشد الخلق إلى مصالحهم، فعيل. بمعنى مفعل «الصَّبُورُ» هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى، فمعنى الصبور فى صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم إلا أن الفرق بين الأمرين أنهم لا يأمنون العقوبة فى صفة الصبور كا يأمنون منها فى صفة الحليم، سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علوًّا كبيراً.

El-Kuddûs: Ayıplardan temiz demektir.

es-Selâm: Selâm sahibi, yâni herçeşit ayıptan selâmette, her türlü âfetten berî demektir.

el-Mü'min: Kullarına va'adinde sâdık olan demektir. Tasdîk mânâsına olan imandan gelir. Yahut, kıyamet günü kullarına,azabına karşı garanti veren, güven veren demektir, bu mânâ da emân'dan gelir.

el-Muheymin: Şâhîd olan (görüp gözeten) demektir. Emîn manasına geldiği de söylenmiştir. Aslı, müeymindir, ancak hemze, hâ'ya kalbolmuştur. Keza er-Rakîb ve el-Hâfiz mânâsına geldiği de söylenmiştir.

el-Azîzu: Kahreden, galebe çalan demektir. ''İzzet'', galebe çalmak manasına gelir.

el-Cebbâr: Mahlûkâtı mecbur eden; emir veya yasak her ne dilerse ona zorlayan demektir. Bu kelimenin, bütün mahlukâtının fevkinde yücedir mânâsına geldiği de söylenmiştir.

el-Mütekebbir: Mahlukâta ait sıfatlardan yüce, uzak manasına gelir. Ayrıca: ''Mahlûkatından büyüklük taslayarak kendisiyle azamet yarışına kalkanlara büyüklüğünü gösteren ve onlara haddini bildiren manasına geldiği de söylenmiştir. Keza şu manaya geldiği de belirtilmiştir: ''Mütekebbir'' Allah'ın azametini ifâde eden kibriyâ kelimesinden gelir, tezyîfî bir mana taşıyan kibir kelimesinden gelmez.

el-Bâriu: Mahlûkatı, mevcut bir misâle bakmaksızın, yoktan, örneksiz olarak yaratan manasına gelir. Bu kelime, öncelikle hayvanlar için kullanılır, diğer mah-

lûklar için pek kullanılmaz. Hayvanlar dışındaki mahlukât hakkında nâdiren kullanılır. Meselâ: Allah canlıları yoktan yarattı demek için بَرَأَ اللّٰهُ تَعَالَى النَّسَمَةَ dediğimiz halde, semâvat ve arz hakkında خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ deriz.

el-Musavvir: "Mahlûkatı farklı sûretlerde yaratan" demektir. Tasvîr lûgat olarak hat ve şekil çizmek manasına gelir.

el-Gaffâr: Kullarının günahlarını tekrar tekrar affeden, manasına gelir. Gafr kelimesi, aslında setr (örtmek) ve kapamak manalarına gelir. Allah Teâla kullarının günahlarını affedici, onlar için cezayı terketmek sûretiyle (günâhları) örtücüdür.

el-Fettâh: Kulları arasında hâkim demektir. Araplar, hâkim iki hasmın (dâvalı-dâvacı) arasındaki ihtilafı çözdüğü zaman: "Hâkim iki hasmın arasını fethetti" denir. Hükmetti, çözüme kavuşturdu manasında, hâkime fatih dendiği de olmuştur. Mamafih "Kullarına rızk ve rahmet kapılarını açan", rızıklarından kapanmış olanları açan mânasına da gelir.

el-Kâbız: Kullarının rızkını lütfu ve hikmetiyle tutan manasına gelir.

el-Bâsıt: Kullarına rızkı açıp cûd ve rahmetiyle genişleten demektir. Böylece Cenâb-ı Hakk, hem ihsan sahibi, hem de onu men edici olmaktadır.

el-Hâfıd: Cebbârları ve firavunları alçaltan demektir. Yâni onları horlar ve değersiz kılar demektir.

er-Râfi': Velîlerini, dostlarını yüceltir, azîz kılar demektir. Böylece Allah, hem zelîl hem de azîz kılıcı olmaktadır.

el-Hakem: Hâkim demektir. Bunun da hakikatı hükmetme yetkisi kendisine verilen, ona gönderilen demek olur.

el-Adlu: Kendinde heva meyli olmayan, hükümde doğruluktan ayrılmayan, cevre yer vermeyen manasına gelir. Aslında masdardır. Ancak âdil makamında kullanılmıştır. Âdil'den daha beliğdir, çünkü müsemma, fiilin kendisiyle isimlenmiştir.

el-Latîfu: Arzunu sana rıfkla ulaştıran demektir. "Mahiyeti, idrak edilemeyecek kadar latîf" manasına geldiği de söylenmiştir.

el-Habîru: Olanı ve olacağı bilen kimseye denir.

el-Gafûru: Bağışlamada mübalağa eden, çok bağışlayan demektir.

eş-Şekûr: Kullarını, sâlih fiilleri sebebiyle mükâfaatlandıran ve sevap veren demektir. Allah'ın kullarına şükrü, onlara mağfireti ve ibâdetlerini kabûl etmesidir.

el-Kebîru: Celâl (büyüklük) ve şânının yüceliği sıfatlarını taşıyan kimsedir.

el-Mukîtu: Muktedir demektir. Ayrıca, mahlûkâta gıdalarını veren manasına geldiği de söylenmişir.

el-Hasîbu: el-Kâfi demektir. Müf'il manasında fa'ildir, tıpkı mü'lim manasında elîm gibi, Hasîb'in muhâsib manasında kullanıldığı da söylenmiştir.

er-Rakîb: Kendisinden hiçbir şey gâib olmayan hâfız (muhâfız) demektir.

el-Mucîbu: Kullarının duâsını kabûl edip, icâbet eden zât demektir.

el-Vâsi'u: Zenginliği, bütün fakrları bürüyen; rahmeti herşeyi kuşatan demektir.

el-Vedûd: el-Vedd (sevgi) kelimesinden mef'ûl manasında fe'ûl'dür. Allah Teâlâ Mevdûd'dur. Çok sevilir. Yani velîlerinin kalbinde sevgilidir. Veya fâil manasında fe'ûldür. Yani Allahu Teâla sâlih kullarını sever, bu da "onlardan razı olur" demektir.

el-Mecîdu: Keremi geniş olan demektir. Şerîf manasını taşıdığı da söylenmiştir.

el-Bâisu: Mahlûkatı, ölümden sonra kıyamet günü yeniden diriltir demektir.

eş-Şehîdu: Kendisinden hiçbir şey gâib olmayan kimse demektir. Şâhid ve şehîd aynı mânâda kullanılır, tıpkı âlim ve kelimeleri gibi. Mana şöyledir: Allah, (her yerde) hâzırdır. Eşyayı müşahede edip her an görür.

el-Hakku: Varlığı ve vücudu gerçek olan demektir.

el-Vekîlu: Kulların rızıklarına kefil demektir. Hakikatı şudur: Kendisine tevkîl edilmiş olanın işinde müstakil söz sâhibi olmaktır. Bu husûsta şu âyet hatırlanabilir: **"(Dediler ki) Allah bize yeter, O ne güzel vekildir"** (Âl-i İmrân 173).

el-Kaviyyu: el-Kâdir (güçlü) demektir. Ayrıca: "Kudreti ve kuvveti tam, O'nu hiçbir şey âciz kılamaz" manasına da gelir.

el-Metînu: Şedîd ve kavî olup, hiçbir fiilinde meşakkatle karşılaşmayan demektir.

el-Veliyyu: Nâsır (yardımcı) demektir. Ayrıca: "İşlerin kendisiyle yürüdüğü mütevelli, yetimin velîsi gibi" diye de açıklanmıştır.

el-Hamîd: Fiiliyle hamde hak kazanan mahmûd kimsedir. Bu kelime mef'ûl mânasında fâildir.

el-Muhsî: İlmiyle herşeyi sayan, nazarından büyük veya küçük hiçbir şey kaçmayan kimse demektir.

el-Mübdi'u:Eşyayı yoktan ilk defa var eden, yaratan demektir.

el-Mu'îdu: Mahlûkatı hayattan sonra tekrar ölüme, öldükten sonra da tekrar hayata iâde eden kimse demektir.

el-Vâcidu: Fakirliğe düşmeyen zengin demektir. Bu kelime, *gına* demek olan *cıde* kökünden gelir.

el-Vâhidu: Tek başına devam eden, yanında bir başkası olmayan ferd'dir. Ayrıca, şerîk ve arkadaşı olmayan kimse mânâsı da mevcuttur.

el-Ahadu: *Ferd* demektir. *Ahad* ile *vâhid* arasındaki farka gelince, *ahad*, kendisiyle bir başka adedin zikredilmesini menedecek bir yapıya sâhiptir. Kelime hem müzekker, hem de müennestir. *"Bana kimse (ahad) gelmedi* derken, gelmeyen hem erkektir, hem de kadındır." *Vâhid*'e gelince, bu sayıların ilki olarak vazedilmiştir: *"Bana halktan biri (vahid) geldi"* denir ama, *"Bana halktan kimse (ahadu) geldi"* denmez. *Vâhid*, emsâl ve nazîri kabûl etmeyen bir mâna üzere bina edilmiştir. Ahad ise ifrad ve arkadaşlardan yalnızlık üzere bina edilmiştir. Öyle ise, *vâhid*, zât itibariyle münferiddir, ahad ise mana itibariyle münferiddir.

es-Samed: *İhtiyaçlarını te'min etmek üzere, halkın kendisine başvurduğu efendidir.* Yani halkın kendisine yöneldiği kimsedir.

el-Muktedir: *Kudret* kökünden müfte'il babındandır. *Kâdir*'den daha öte bir güçlülük ifâde eder.

el-Mukaddim: Eşyâyı takdim edip, yerli yerine koyan demektir.

el-Muahhir: Eşyayı yerlerine te'hir eden demektir. Kim takdime hak kazanırsa ona takdîm eder, kim de te'hîre hak kazanırsa ona da te'hîr eder.

el-Evvel: Bütün eşyadan önce var olan demektir.

el-Âhir: Bütün eşyadan sonra bâkî kalacak olan demektir.

ez-Zâhiru: Herşeyin üstünde zâhir olan ve onların üstüne çıkan şey, demektir.

el-Bâtınu: Mahlûkâtın nazarlarından gizlenen demektir.

el-Vâli: Eşyanın mâliki ve onlarda tasarruf eden demektir.

el-Müteâli: Mahlûkatın sıfatlarından münezzeh olan, bu sıfatların biriyle muttasıf olmaktan yüce ve âli olan.

el-Berru: Katından gelen bir iyilik ve lütufla, kullarına karşı merhametli, şefkatli demektir.

el-Müntakim: Dilediğine ceza vermede şiddetli davranan demektir. *Nekame* kökünden müfteil babında bir kelimedir. Nekame, hoşnudsuzluğun öfke ve nefret derecesine ulaşmasıdır.

el-Afuvvu: Afv'dan fe'ûl babında bir kelimedir. Bu bâb mübalağa ifâde eder. Öyle ise mana: *"Günahları çokça bağışlayan" demek olur.*

er-Raûf: *Katından gelen bir re'fetle (şefkatle) kullarına merhametli ve şefkatli olan demektir. Re'fetle rahmet arasındaki farka gelince; rahmet* bazan maslahat gereği istemeyerek de olabilir. *Re'fet* isteksiz olmaz, isteyerek olur.

Zü'l-Celâl: *Celâl, celîl*'in masdarıdır. *Celâl, celâlet, nihâyet derecede büyüklük, azamet* demektir. *Zü'l-Celâl* büyüklük sahibi olan mânasına gelir.

el-Muksit: Hükmünde âdil, demektir. Ef'al babında adaletli oldu manâsına olan bu kelime, sülâsî aslında *zulmetti* manasına gelir. Nitekim *kâsıt*; cevreden, zâlim demektir.

el-Câmi': Kıyamet günü mahlûkatı toplayan demektir.

el-Mani': Dostlarını, başkalarının eziyetinden koruyan yardımcı demektir.

en-Nûr: Körlüğü olanları nuruyla görür kılan, dalâlette olanları da hidâyetiyle irşâd eden demektir.

el-Vâris: Mahlûkatın yok olmasından sonra da bâki kalan demektir.

er-Reşîd: Mahlûkâta maslahatlarını gösteren demektir.

es-Sabûr: Âsîlerden intikam almada acele etmeyen, cezalandırmayı belli bir müddet te'hîr eden demektir. Allah'ın sıfatı olarak sabûrun manası *halîm*'in manasına yakındır. Ancak ikisi arasında şöyle bir fark vardır: Sabur sıfatında cezanın mutlaka olacağını beklemeyebilirler. Ancak *halîm* sıfatıyla Allah'ın cezasına kesin nazarıyla bakarlar.

Allah inkarcıların söylediklerinden münezzeh ve mukaddestir, uludur, yücedir.

İKİNCİ FASIL

NAMAZ DUÂLARI

1- İSTİFTAH

UMÛMÎ AÇIKLAMA:

Yapmamız gereken duâların bir kısmı namazla ilgilidir. Daha namaza başlarken okumamız gereken duâlar olduğu gibi, namazın içinde, muhtelif safhalarda, keza namazdan selâmla çıktıktan sonrada okunacak duâlar mevcuttur. Şu halde burada bu duâlarla ilgili bir kısım rivâyetleri göreceğiz.

1795 ١- عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إذَا كبَّرَ لِلصَّلاَةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أنْ يَقْرَأ، فَقُلْتُ يَارسولَ اللّهِ: بِأبِى أنْتَ وَأُمِّى سُكُوتكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قالَ: أقُولُ: اللَّهُمَّ نَقِّنِى مِنْ خَطَايَاىَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ اْلأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْنِى مِنْ خَطَايَاىَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى، وهذا لفظ الشيخين.

زادأبو داود والنسائى فى أوّله: [اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَابَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ].

1. **(1795)**- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaz için tahrîme tekbirini alınca kıraate geçmezden önce bir müddet sükût buyurmuştu. Ben:*

''*Ey Allah'ın Resûlü, dedim, anam babam sana feda olsun, tekbir ile kıraat arasındaki sükût esnasında ne okuyorsnuz?'' Bana şu cevabı verdi:*

''Ey Allahım, beni hatalarımdan öyle temizle ki, kirden paklanan beyaz elbise gibi olayım. Allahım beni, hatalarımdan su, kar ve dolu ile yıka'' diyorum.'' [Buhârî, Ezân 89; Müslim, Mesâcid 147, (598); Ebû Dâvud, Salât 123, (781); Nesâî, İftitâh 15, (2, 128, 129).]

Ebû Davud, Nesâî (ve Buhârî'nin) rivâyetlerinin başında şu ziyade vardır: **"Allahım, benimle hatalarımın arasını doğu ile batının arası gibi uzak kıl."**

AÇIKLAMA:

1- Normalde çamaşırın temizliği için sadece su kullanıldığı halde, hadîste kar ve buzun da zikri, âlimler tarafından farklı yorumlara tâbi kılınmıştır, ancak hepsi de neticede maksadın mübalağalı şekilde ifâdesinde birleşirler.

Mesela *Hattâbî* der ki: "Kar ve dolunun zikri te'kîd içindir. Zîrâ, bunlar zaten elle dokunulmayan, temizlikte de kullanılmayan iki sudur."

İbnu Dakîku'l-Îd der ki: "Böyle denmekle âzamî derecedeki temizlik ifâde edilmiştir. Zirâ, üzerinden üç ayrı temizlik maddesi geçen elbise tertemiz olur. Mamafih, bunların her birinden maksadın mecaz olması da mümkündür, yani onlarla kiri kaldıran sıfat kinâye olunmuştur, tıpkı şu âyette olduğu gibi: وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا **"Rabbimiz bizi affet, bize mağfiret et ve bize merhamet et..."** (Bakara 285).

Tîbî de buna işareten der ki: "Sudan sonra kar ve buzun da zikrinden maksad, af'dan sonra rahmet ve mağfiretin bütün envâını -pek şiddetli olan cehennem azabının harâretini söndürmek için- talebetmektir. Hadîsin, Abdullah İbnu Ebî Evfâ tarafından *Müslim*'de kaydedilen rivâyetinde suyun *soğukluk* kaydıyla zikri de bu manayı te'yîd eder. Böylece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hataları -ateşe girmeye sebep olmasından ötürü- cehenneme benzetmiş ve onun söndürülmesini de yıkamaya teşbîh buyurmuş, söndürme işinde, söndürücülerin hepsini sudan başlayarak en soğuğuna varıncaya kadar zikretmekle üslûbda mübalağaya yer vermiştir.

Türbüştî der ki: "Bu üç şeyin be-tahsîs zikri, bunların semâdan inmeleri sebebiyledir."

Kirmânî der ki, "Bu üç duâda, üç vakte işaret edilmiş olma ihtimali de vardır: Uzaklaşma istikbâle, temizlik hâl-i hâzıra, yıkama geçmişe işârettir." İbnu Hacer der ki, "Bu durumda, istikbâlin önce zikri, husûle gelecek olanın def'ine gösterilecek ihtimam, vukuâ gelmiş olanın ref'inden önce olduğu içindir." Yani günah işleyip sonra da affıyla uğraşıncaya kadar, öncelikle günah işlememeye gayret gösterilmelidir.

2- HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Hadîsten, tahrîme tekbîri ile kıraat arasında duâ okumanın meşrû olduğu hükmü çıkarılmıştır. Ancak İmâm Mâlik bu hükme katılmamıştır.

★ İmâm Şâfii ve başka bâzıları bu hadîse dayanarak namazda, Kur'ân'da olmayan bir şeyle dua etmenin câiz olduğuna hükmederler. Hanefiler bu görüşe katılmazlar.

★ Hadîs, Ashâb'ın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı hareket, sükûn, gizli, açık bütün ahvâliyle tesbit edip, dini en mükemmel şekliyle muhafaza ettiklerini göstermekte, bu husûsta muknî bir örnek sunmaktadır.

★ Bazı Şâfiîler, kar ve dolunun temizleyici olduklarına bu hadîsten delil çıkarmışlardır.

1796 ٢- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلّى مَعَ رسُولِ اللّهِ ﷺ: إذ قالَ رَجُلٌ مِن الْقَوْمِ: أَللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فقَالَ ﷺ: مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَارَسولَ اللّهِ، فقال: عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ. قالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ: يَقُولُ ذٰلِكَ]. أخرجه مسلم والترمذى والنسائى.

وزاد النسائى فى رواية: [لَقَدْ رَأَيْتُ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً].

2. **(1796)**- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Biz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte namaz kılarken, cemaatten biri aniden:*

"Allahu ekber kebîrâ, Velhamdü lillahi kesîrâ, sübhânallâhi bükreten ve asîla (Allah, büyükte büyüktür, Allah'a hamdimiz çoktur, sabah akşam tesbihimiz Allah'adır!") dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz:

"Bu sözleri kim söyledi?" *diye sordu. Söyleyen adam:*

"Ben, ey Allah'ın Resûlü" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz:

"O sözler hoşuma gitti. Sema kapıları onlara açıldı" buyurdu. İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) der ki: "Söylediği günden beri o zikri okumayı hiç terketmedim." [Müslim, Mesâcid 150, (601); Tirmizî, Da'avât 137, (3586); Nesâî, İftitâh 8, (2, 125).]

Nesâî, bir rivâyette şu ziyâdede bulunmuştur: "Oniki adet meleğin, bu sözleri (yükseltmek üzere) koşuştuklarını gördüm."

AÇIKLAMA:

1- Hadîste beyan edilen gök kapılarının açılması o zikrin Allah indinde makbûl olduğuna delildir. Çünkü duâların kıblesi sema, makbûl sözlerin şe'ni kabûl-i İlâhî semâsına yükselmektir. Âyette: **"Güzel sözler O'na yükselir, o sözleri de sâlih ameller yükseltir"** buyurulmuştur (Fâtır 10)

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ifâdeleri, bu zikrin dilden düşürülmemesine bir teşvîktir. Nitekim İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ), dinlediği günden itibâren bunu her fırsatta dilinden düşürmemiştir.

1797 ٣- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [بَيْنَمَا رسولُ اللّه ﷺ: يُصَلِّى إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فقَالَ: اللّهُ أَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ اللّه ﷺ: الصَّلاَةَ قالَ: أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً، فقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللّهِ، فقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَى عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى.

«حَفَزَهُ النَّفَسُ» أى تتابع بشدة كأنه يحفز صاحبه: أى يدفعه.

«وَأَرَمَّ الْقَوْمُ» أطرقوا سكوتاً.

3. (1797)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaz kılarken nefes nefese bir adam geldi ve:

"Allahuekber, Elhamdülillâhi hamden kesîrân tayyiben mübâreken fîhi. (Allah büyüktür, çok temiz ve mübârek hamdler Allah'adır)!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namazı bitirince:

"Şu kelimeleri hanginiz söyledi?" diye sordu. Cemaat bir müddet sessiz kaldı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"(Kim söylediyse çekinmesin, benim desin). Zira fena bir şey söylemiş değil" *dedi. Bunun üzerine adam:*

"Ben, ey Allah'ın Resûlü!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da:

"Ben oniki melek gördüm. Her biri, bu kelimeleri (Allah'ın huzuruna) kendisi yükseltmek için koşuşmuşlardı." [Müslim, Mesâcid 149, (600); Ebû Dâvud, Salât 121, (763); Nesâî, İftitâh 19, (2, 132, 133).]

AÇIKLAMA'sı 1800 numaralı hadîste gelecek.

1798 ٤- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: إنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَشَرِيكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا أوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. اللّهُمَّ اهْدِنِى لِأحْسَنِ الْأعْمَالِ وَأحْسَنِ الْأخْلاَقِ، لاَيَهْدِى لِأحْسَنِهَا إلاَّ أنْتَ، وَقِنِى سَيِّىءَ الْأعْمَالِ، وَسَيِّىءَ الْأخْلاَقِ لاَ يَقِى سَيِّئَهَا إلاَّ أنْتَ]. أخرجه النسائى.

4. (1798)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza başlarken tekbîr getirir, sonra (bazan) şunu okurdu:* **"İnne salâtî ve nüsükî ve mahyâye ve memâtî lillâhi Rabbi'l-âlemîn. La şerîke lehu ve bi-zâlike ümirtü ve ene evvelü'l-müslimîn. Allahümmehdinî li-ahseni'l-a'mâli ve ahseni'l-ahlâki. Lâ yehdî li-ahseniha illâ ente. Ve kınî seyyi' el-a'mâl ve seyyi'e'l-ahlâk. Lâ yakî seyyiehâ illâ ente. (Namazım, ibâdetim hayatım ve ölümüm âlemlerin şeriksiz Rabbi Allah içindir. Ben bununla emrolundum. Ben bu emre teslîm olanların ilkiyim. Ey Allah'ım, beni amellerin ve ahlâkın en iyisine sevket. Bunların en iyisine senden başka sevkeden yoktur. Beni kötü amellerden ve kötü ahlâktan koru, bunların kötülerinden ancak sen korursun."** [Nesâî, İftitâh 16, (2, 129).]

AÇIKLAMA: 1800 numaralı hadîstedir.

1799 ٥- وعن محمد بن مسلمة رضىَ اللّهُ عنهُ [أنَّ النَّبِىَّ ﷺ: كَانَ إذَا قَامَ يُصَلِّى تَطَوُّعاً قَالَ: اللّهُ أكْبَرُ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأرْضَ حَنِيفاً

مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ، ثُمَّ قَالَ: اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ]. أخرجه النسائى.

5. **(1799)**- *Muhammed İbnu Mesleme* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) nâfile namaz kılmak için kalktığı vakit (bazan) şunu okurdu:*

"Allahuekber veccehtü vechî li'l-Lezî fatara's-Semâvâti ve'l-arza hanîfen müslimen ve mâ ene mine'l-müşrikîn... (Allah büyüktür. Yüzümü Hanîf ve müslüman olarak semâvat ve arzı yaratan Allah'a yönelttim. Ben müşriklerden değilim)..."[1]

Devamını Hz. Câbir (radıyallahu anh)'in rivâyetinde olduğu şekilde zikretti. Sonra şunu okudu:

"Allahümme ente'l-Meliku. Lâ ilâhe illâ ente Sübhâneke ve bi-hamdike. [Allahım (kâinatın gerçek) meliki sensin. Senden başka ilah yoktur. Seni hamdinle takdîs ederim)." *Sonra kırâata geçti."* [Nesâî, İftitâh 17, (2, 131).]

AÇIKLAMA, **1800 numaralı hadistedir.**

1800 ٦- وعن عائشة رضى اللّهُ عنها قالت: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

والمراد (بالجدّ) فى حق اللّه تعالى عظمته وجلاله: أى صار جدك عالياً.

6. **(1800)**- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza (iftitâh tekbiri ile) başlayınca şunu okurdu:* **"Sübhâneke Allahümme ve bi-Hamdike ve tebâreke'smüke ve teâlâ ceddüke ve Lâ ilâhe gayruke. (Allah'ım seni her çeşit noksan sıfatlardan takdîs ederim, hamdim sanadır. Senin ismin mübârek, azametin yücedir, senden başka ilah da yoktur)."** [Tirmîzî, Salat 179, (243); Ebû Dâvud, Salat 122, (776); İbnu Mâce, İkâmetu's-Salat 1, (804).]

1) *Hanîf*, daha önce açıklandığı üzere, dinde ihlâslı, başka dinlerden tamamiyle yüz çevirmiş, Hakk'a taraftar gibi manalara gelir. Ayrıca Hanîf, Hz. İbrahim'in dinine mensup demektir. Müslüman da *"Hakk'a teslim olmuş"* demektir.

AÇIKLAMA:

Bu hadîsler, namazda *tahrîme* (veya iftitah tekbirin)den sonra Kur'ân kıraatine geçmeden önce istiftah duâsının okunacağını ifâde ederler. Bu, *Ebu Hanîfe, Şâfiî, Ahmed İbnu Hanbel* ve cumhura göre müstehabtır. İmam Mâlik'e göre ise müstehab değildir. Ancak bizzat okunacak duâ husûsunda âlimler ihtilâf etmişlerdir.

★ Ahmed İbnu Hanbel ve İmam Âzam (rahimehumullâh)'a göre son rivâyette kaydettiğimiz *Sübhâneke* okunmalıdır. Delilleri de Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin mezkûr rivâyetidir. Bu rivâyet, Ahmed İbnu Hanbel ve Müstedrek'de de rivâyet edilmiştir. Hâkim, sıhhatini te'yîd eder.

Bu hadîs, bazı ilâvelerle Ebu Saîdi'l-Hudrî başta, başka bir kısım sahâbîlerden de rivâyet edilmiştir. Ancak Tâbi'în ve Etbauttâbiîn ulemâsı amelde, çoğunlukla Hz. Aişe'nin rivâyetini esas almıştır. Mamafih Hz. Ömer ve İbnu Mes'ud'un rivâyetleri de bunun aynısıdır. Namazda onların da bunu okuduğu bilinmektedi

★ Bu babta yukarıda Hz. Ebu Hüreyre, Hz. Cabîr İbnu Abdillah, Muhammed İbnu Mesleme (radıyallahu anhüm)'den farklı duâlar kaydettik. Hz. Ali'den kaydedilen bir başka rivâyet daha var. Demek ki, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) istiftah duâsını farklı şekillerde okumuşlardır. Bunlardan birini sahîh addedip diğerlerine bâtıl demek mümkün değildir. Hattâ İbnu Ömer (radıyallahu anh)'in bir rivâyetine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaza başlayınca önce *veccehtü vechiye* diye başlayan duâyı, arkadan *Sübhâneke* duâsını, bundan sonra da *İnne salâtî ve nüsükî* diye başlayan duâyı okur, ondan sonra kıraate geçerdi.

İbnu'l-Esîr'in Şerhu'l-Müsned'de kaydettiğine göre, İmâm Şafiî (rahimehumullah) hazretleri -farz olsun, nafile olsun- bütün namazlarda bu duâların hepsini baştan sona okurmuş.

Hanefilerden Ebû Yusuf, "Namazda *Sübhâneke* ile birlikte *veccehtu vechiye* beraber okunmalıdır" demiştir. *el-Muhît*'de geldiğine göre *veccehtü vechiye* duâsı tekbirden önce okunmalıdır, bu müstehabtır. Aksini söyleyen de olmuştur.

Şâfiîlere göre, imam, Fatiha ile sûre arasında biraz sükût eder, bu arada cemaat da Fatiha'yı okur. Şafiî hazretleri, namaza başlarken imam ve cemaatin, aynı istiftah duâsını okuyacaklarını açıkça söylemiştir.

Yine Şafiîlere göre, imamın Fatiha ile sûrelerden sonra sükût etmesi, cemaatin Fâtiha okumalarını te'min içindir. Hanefîler cemaat halinde imamın arkasında bir şey okumadıkları için sondaki bu sükût, kıraatla rükûnun arasını ayırmaya

hamledilmiştir, kıraat bitince rükûya gitmekte acele etmemekten ibârettir. Kasten uzatılması mekruhtur. Yanılarak uzatılırsa farzın te'hîrine sebep olduğu için secde-i sehiv gerekir.

İmam Mâlik, farz veya nâfile herhangi bir namazın başında, ortasında ve sonunda herhangi bir duâyı okumakta beis görmez. Şâfiî'nin de görüşü bu ise de, istiftah duâsını okumak sünnettir.

Hanefîlere göre, istiftâh duâsı olarak *Sübhâneke*'den başka bir duâ okumak câiz değildir. Bu hususta rivâyet edilen duâlar, farz namazların tahiyyatlarında teşehhüdden sonra namazın nihayetinde okunabilir. Nafilelerde daha müsâmahalı olan Hanefîler bu babta gelen rivâyetleri gece namazlarına hamlederler.

İbnu Battâl, adı geçen sükûtun Medîne örfünde yerleşmemiş olmasını gözönüne alarak, buna Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bazan yer verdiği hükmüne ulaşır ve terkini câiz görür.

Hadîste geçen "*Annem babam sana fedâ olsun*" tâbirinin Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hakkında kullanılması câizdir. Bazı âlimler, herkes için kullanılabilir demiş ise de "câiz değildir" diyen de olmuştur. Üçüncü bir görüşe göre ise sâdece sâlihler için câizdir, başkalarına söylenemez.

RÜKÛ VE SECDELERDE OKUNACAK DUÂLAR

1801 ١- عن ابن عباس رَضِىَ اللّهُ عنهُما قال: [قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:
ألاَ، وإنّى نُهيتُ أنْ أقْرأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً وَسَاجِداً، فَأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا
فِيهِ الربَّ، وَأمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فى الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجابَ لَكُمْ].
أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى.

ومعنى «قَمِن» جدير.

1. **(1801)**- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"Haberiniz olsun, ben rükû ve secde hâlinde Kur'ân okumaktan men edildim. Öyleyse rükûda Rabb Teâlâ'yı tazîm edin, secdede ise duâ etmeye gayret edin, (zira secdede iken yaptığınız duâ) icâbet edilmeye lâyıktır."** [Müslim, Salât 207 (479); Ebu Dâvud, Salât 152, (876); Nesâî, İftitâh 98, (2, 189).]

AÇIKLAMA:

1- Bir kısım rivâyetler rükû ve secde hâlinde Kur'ân okunamayacağını belirtirler. Şârihler bunun sebebini şöyle açıklarlar: "Rükû ve sücûd halleri, kulun Rabbi karşısındaki tevâzuunu ifâde etmektedir. Bu sebeple o haller zikre tahsîs edilmişlerdir. Dolayısıyla, aynı halde Kelâmullah ile mahlûkun sözleri eşit tutularak beraber zikredilmeleri mekruhtur.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"...Ben rükû ve secde hâlinde Kur'ân okumaktan men edildim"** demekle, sâdece kendisine ait bir yasağı değil, ümmetinin de tâbi olması gereken bir yasağı ifâde ediyor. Zira ümmeti, -nadir hasâis dışında- her hareketinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a uymakla mükelleftir. Üstelik, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Ashabı'na rükû halinde Allah'ı ta'zîm, secde hâlinde de duâ etmeleri için emirde bulunmuştur. Böyle bir emir de, sözünü ettiğimiz yasağın Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şahsına ait olmayıp, bütün ümmete şamil olduğunu gösterir.

Hülâsa rükû ve secde hâlinde Kur'ân okumak yasaklanmıştır. Rükûda tesbîh, secdede ise tesbîh ve duâ yapılır.

3- Hanefîlere göre, namazın bir rüknünde, namaz fiilleri cinsinden bir ilâvede bulunulsa secde-i sehiv gerekir, zîra vâcibin veya farzın te'hiri mevzubahistir. Şâfiîlere göre rükû ve secdelerde Fâtiha'dan başka bir sûre veya âyet okumak mekruhtur. Fakat namaz bozulmaz.

4- Fatiha okumaya gelince, bu hususta Şâfiîlerden iki farklı görüş rivâyet edilir: Birine göre Fâtiha ile başka sûre arasında fark yoktur. Dolayısı ile Fatiha'nın okunması da mekruhtur, ancak namazın sıhhatini bozmaz. İkinci görüşe göre Fatiha'yı, rükû ve secdede kasden okumak haramdır, namazı bozar. Sehven okumak mekruh değildir. Ancak, gerek sehven olsun ve gerekse kasden olsun, Fatiha'nın okunması Şâfiî hazretlerine göre secde-i sehiv gerektirir.

1802 ٢- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [كَانَ رسولُ اللّه ﷺ: يَقُولُ
فى سُجُودِهِ: اللّهُمَّ اغْفِرْلِى ذَنْبِى كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجُلَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَ نِيَتَهُ].
أخرجه مسلم وأبو داود.

2. **(1802)**- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) hazretleri anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), secdelerinde şunları söylerdi:* **"Allahümmağfir-lî zenbî küllehü, dıkkahu ve cüllehu, evvelehu ve âhirehu, sırrahu ve alâniyyetehu. (Allahım! Büyük-küçük birinci-sonuncu, gizli-açık, bütün günahlarımı mağfiret buyur."** [Müslim, Salât 216, (483); Ebu Dâvud, Salât 152, (878).]

1803 ٣- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: يُكْثِرُ أَنْ
يَقولَ فى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اللّهُمَّ اغْفِرْلِى: يَتَأَوَّلُ
الْقُرْآنَ]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

وفى أخرى لمسلم وأبى داود والنسائى: [كَانَ يَقُولُ فى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ:
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ].

وفى أخرى مالك والترمذى وأبى داود: [فَقَدْتُهُ ﷺ: مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ

فَوَقَعَتْ يَدِى عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَأُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ].

3. (1803)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) rükûsunda ve secdelerinde şu duâyı çokça okurdu:* **"Sübhânekallâhümme Rabbenâ ve bi-hamdike, Allahümmağfir Lî. (Allahım seni takdîs ve tenzîh ederim. Rabbimiz! takdisimiz hamdinledir. Ey Allahım beni mağfiret et.)"** *Bu duâyı okumakla Kur'ân a [yani Kur'ân'ın:* **"Rabbini hamd ile tesbîh et"** (Nasr 3) *ayetine] uyuyordu."* [Buhârî, Ezân 123, 139, Meğâzî 50, Tefsîr, İzâcâenasrullahi ve'l-Feth; Müslim, Salât 217, (484); Ebu Dâvud, Salât 152, (877); Nesâî, İftitâh 153, (2, 219).]

Müslim, Ebu Dâvud ve *Nesâî*'de gelen bir rivâyette şöyle denir: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) rükû ve secdesinde şöyle derdi: **"Sübbûhun kuddûsün Rabbü'l-Melâiketi ve'r-Ruhi. (Münezzehsin, mukaddessin, meleklerin ve Ruh'un Rabbisin)".**

Muvatta, Tirmizi ve *Ebu Dâvud*'un bir rivâyetinde şöyle denir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı yatakta kaybettim ve araştırdım, derken elim ayağının altına rastladı. Secdede idi ve:* **"Allahümme innî e'ûzu bi-rızâke min sahtike ve e'ûzu bi-mu'âfâtike min ukûbetike ve e'ûzu bike minke Lâ uhsî senâen aleyke. Ente kemâ esneyte alâ nefsike.(Allahım! Senin rızanı şefaatçi kılarak öfkenden sana sığınıyorum. Affını şefaatçi yaparak cezândan sana sığınıyorum. Senden de sana sığınıyorum. Sana, layık olduğun senâyı yapamam. Sen kendini sena ettiğin gibisin)"** *diyordu."*

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, görüldüğü üzere muhtelif kaynaklarda bazı farklılıklarla gelmiştir. Müellifimiz, burada daha ziyâde rükû ve secde hâlinde okunacak duâları göstermek istediği için rivâyetteki başka unsurları imkân nisbetinde tayyedip hadîsi özetlemiştir. Mesela *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) şöyle anlatır: *"Bir gece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı yatakta kaybetmiştim. Hanımlarından birinin yanına gitti zannettim. Aramaya başladım. Sonra geri döndüm. Rükû veya secdede idi:* **"Sübhâneke vebi-hamdike lâilahe illâ ente!"** *diyordu. Ben: "Annem babam sana kurban olsun. Ben neyin peşindeyim, sen neyin peşindesin!" dedim."*

2- Aişe vâlidemizin,kıskançlığın sevkiyle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i araması, onu secde eder bulmasına ve secde sırasında okuduğu duâları zabtedip rivâyet etmesine vesîle olur. Şüphesiz, secdede okunacak duâları Ashab biliyor idi. Ancak, bunların farklı şekiller aldığı ortaya çıkmış olmaktadır.

3- *Sübbûh,* Allah'ın, ilâha lâyık olmayan her türlü noksanlıklardan, şerîkten, benzerden münezzeh olması demektir. *Kuddûs* ise, Allah'ın, ilaha layık olmayan herşeyden temizlenmiş olduğunu ifade eder, *mübârek* manasında olduğu da söylenmiştir. Bu kelimeler *sebbûh* ve *kaddûs* şeklinde de rivâyet edilmiştir. Fasîh olanı *sübbûh* ve *kuddûs* şekilleridir. Bunlar, bazı âlimlerce Allah'a ait isimlerdendir, sıfat diyen de olmuştur.

4- Hadîste geçen *ruh* nedir? Âlimler çoğunluk itibariyle muradın Cebrâil olduğunu söylerler. Bazıları ise "büyük bir melektir" demiştir. *Ruh* için *"ilâhi rahmet", "meleklerin dahi göremediği başka bir mahlûk"* diyenler olmuştur. Kur'ân-ı Kerîm'de muhtelif âyetlerde Ruh'a temas edilir (Nahl 2, İsrâ 85, Şu'ara 193, Gâfir 15, Meâric 4, Nebe 38, Kadr 4). *Ruh* için cumhur, *"Cebrâil'*dir" demiştir. İhtilaflı meselelerde esas olan Cumhurun görüşüdür[2].

---

2) Ruh'la ilgili uzunca bir tahkiki merhum Hasan Basri Çantay'ın Türkçemizdeki en kıymetli Kur'ân tercümesi olan "Kur'ân-ı Hakîm ve Meâl-i Kerîm" adlı eserinden aynen iktibas ediyoruz (cilt 3, sayfa 1137-1139).

"Cumhûra göre (Cebrâil) aleyhisselâm "Celâleyn, Medârik". Bütün ruhlara müvekkel olan bir melek, yahud cins-i melek, yahud (Cebrâil) aleyhisselâm, yahud bütün meleklerden büyük olan ilâhî bir mahlûk (Beyzâvî). Bazılarına göre bir melektir ki, arş müstesnâ olmak üzere, Allah ondan büyük bir mahlûk yaratmamıştır

(Şah Veliyyullah-i Dehlevî) hazretleri "Huccetullah-il Bâliğa" sının "Haşir vak'alarının iç yüzlerinden bir parça" unvanlı dördüncü bâbının başında şöyle der: "Bil ki insan ruhlarının, bir demir nasıl mıknatısa doğru çekilip gidiyorsa öylece, müncezib olduğu (câzibesine tutulduğu) bir hazret vardır: Hazıyre-i kuds. Orası beden gömleklerinden sıyrılan ruhların -Hz. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in: "**Bir çok yüzleri, dilleri ve lûgatleri vardır**" diye anlattığı- "Ruh-ı a'zam = En büyük ruh" ile olan toplantısının yeridir... (O eserin üçüncü "Mele'-i a'lâ" babında da şöyle demiştir:) "Onların (ruhların) en büyüklerinin nurları toplanıp Hz. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in "**Bir çok yüzleri ve dilleri var**" diye anlattığı "Ruh"un yanında tedâhul ederler, orada tek birşey gibi olurlar. Ona Hazîre-i kuds denilir..." Bu sözlerde geçen "Hazret", huzur, ön, kat ma'nâsınadır. Diğer lâfızlarla birleştiği zaman ta'zıym (büyükleme) anlatır: "Hazreti Kün = Şânı yüce olan Kün emri, kelimesi" gibi Musannıfın ve yukarıda işâret ettiğimiz vech ile, ba'zı müfessirlerin mübhem olarak bahsettikleri "Ruh-ı a'zam" hakkında kısaca izahat vermeyi münâsip görüyoruz: Bu sûre-i celîlede ve "El-kadr" sûresiyle diğer ba'zı sûrelerde zikredilen bu "Ruh"a dâir hayli söz söylenmiştir. Meselâ [İbni Mes'ud (radıyallahu anh)] onun göklerden ve dağlardan büyük bir melek olduğunu, (İbni Abbas) (radıyallahu anhüma) da yaratılışta onun meleklerin en büyüğü bulunduğunu beyan etmişlerdir, (Beyzâvî):"Yahud" kaydıyla "Bütün meleklerden büyük olan ilâhî bir mahluk" der. (Şeyhzâde) de (Cenâb-ı Alî) (radıyallahu anhümâ)'den nakledilen şu rivâyeti söyler: "Ruh bir melektir ki onun yetmişbin yüzü, her yüzünde yetmişbin dili, her dilinde yetmişbin lûgatı vardır. Bütün o lûgatlarla Allah-ü Teala'yı tesbîh eder. Cenab-ı Hakk her bir tesbihi başına, kıyâmete kadar,meleklerle birlikte uçacak bir melek yaratır. Allahu Teâla, arş müstesnâ olmak üzere, ondan büyük bir mahluk yaratmamıştır. Eğer o melek dilerse yedi gökle yedi yeri ve onların içinde olanların hepsini bir lokmada yutabilir." (Fahreddîn-i Râzî) de bu nakli kaydettikten sonra der ki: "Şu tafsıyl her halde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından verilmiş olmak lazımdır. Çünkü onu doğrudan

5- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kulluğun en güzel ifadesi olarak, günahları îtiraf edip, Allah'ın öfke, ceza gibi muâmelerinden Allah'ın rızasına ve affına sağınıyor. *"Senden sana sığınıyorum"* cümlesi ile ilgili olarak Hattâbî şu açıklamayı sunar: "Burada bir mâna inceliği vardır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah Teâla'nın öfkesinden yine O'nun rızasına, azâbından affına iltica etmiştir... Bunun mânâsı, O'na karşı yaptığı ubûdiyet ve senalarda vâki olan kusurlardan dolayı Allah'tan af dilemektir.

6- *"Sana layık olduğun senâyı yapamam" ifâdesi, Allah'a karşı gerekli olan ubûdiyetin hakkını veremem demektir. Çünkü sena*, Allahın üstün vasıflarını zikretmektir. İfâdenin kelimesi kelimesine tercümesi: *"Senin senânı saymakla bitiremem, sen kendini nasıl sena etti isen sen öylesin"* şeklinde olmalıdır. Allah Teâla hazretlerinin nimetleri, sıfatları o kadar çoktur ki, beşer kapasitesi onların

---

doğruya (Hazreti Alî) (radıyallahu anh) bilemez. Halbuki peygamberimizin yalnız ona söyleyip de başkalarına haber vermemesi de vârid değildi." (Seyyid Şerîf) Ruh-ı a'zam"ı şöyle ta'rif etmiştir: "O zat-i ilâhiyeye, rübûbiyyeti itibariyle, mazhar olan insânî ruhdur ki etrafında kimse dolaşamaz. Kimse de ona aramakla kavuşamaz. Onun künhünü Allah'tan başkası bilemediği gibi o gayeye kimse de eremez. O, akl-ı evveldir, hakıykat-i Muhammediyye'dir. Nefs-i vaahidedir, hakıykat-i esmâiyyedir. Hakkın kendi suretinde (yani hakîkat-i esmâiyyesine mazhar buyurarak) yarattığı ilk mevcuddur, en büyük halîfedir, nurânî cevherdir. Cevherliği zâte, nurânîliği de o zatın ilmine mazhardır. Cevherliği bakımından ona nefs-i vâhide, nuraniliği bakımından da akl-ı evvel denilmiştir. Onun âlem-i kebîrde birçok mazharları ve akl-ı evvel, kalem-i a'lâ, nur, nefs-i külliye levh-i mahfuz ve sâire kabîlinden isimleri olduğu gibi ehl-üllahın ve diğerlerinin ıstılahında âlem-i sağıyr olan insanda zuhûrları ve mertebeleri itibariyle de mazharları ve sır, hafaa ruh, kalb, kelime, ruu', füâd, sadr, akıl, nefs gibi isimleri vardır". Bilhassa Sufiyyenin büyük meşâhîrinden (Abd-ül Kerîmi Ceylî) hazretlerinin "İnsân-ı kâmil"inde -ki ulemâyı şerîat ve hakikatten Balıkesirli merhum (Abd-ül Azîz Mecdî) efendi kaddesellahü sırreh tarafından kâmil bir salâhıyyetle terceme edilmiştir- bu "Ruh" hakkında çok uzun izahat vardır. Şöyle başlar: "O, Sufiyye ıstılahında "Hakk-ı mahluk = Yaratılmış bir hakikat" ve "Hakikat-i Muhammediye" denilen melektir. Allah ona kendine olan bakışı gibi baktı. Onu kendi nurundan, âlemi de ondan yarattı. "Emrullah" onun adlarındandır. Varlık âleminin en şereflisi, ma'nevî mertebece, kudretce en yükseğidir. Ondan üstün bir melek yoktur. Hakka yakın olanların ulusudur o. Hak, varlık değirmenini onun üstünde döndürdü..."

(Şeyh-i Ekber), "Et-tedbîrât-ül ilâhiyye fî ıslah-ı memleket-il insâniyye" sinde der ki: "...Güneş, ziyâsı olduğu halde, taalluk ettiği şeylerin mizâc, suret ve şekillerine göre ihtilâf eder. Ruh-ı a'zam da bir, fakat hükmü, bulunduğu mahallere göre, muhteliftir. Teaddüd ve tekessürü tedbîr ettiği cisimlere göredir ki onlar da "Cüz'î ruhlar" adını alır. Gerek "**Ben ona ruhumdan üfürdüm**" meâlindeki âyet-i kerîmede, gerek "En-Nebe" suresinin bu âyetinde, gerek "**Sana ruhu sorarlar** ("El-İsrâ" sûresi, âyet: 80) meâlindeki âyette "Ruh" lâfzının hep müfred olarak zikredilmesi bunu te'yîd eder. Bazı hadîslerde cem'i sığasıyle vârid olan ruhlardan murad cisimlerle berâber gözönüne alınan ruhlardır..."

(Şah Veliyyullah-i Dehlevî) nin çok yüksek bir hadîs âlimi, (Seyyid Şerîf)'in muhakkik ve zülcenâhayn bir zât-i âlî olmalarına rağmen -müfessirleri şöylece bir tarafa bırakıyorum- âciziniz bahsedilen bu "En büyük ruh" hakkında sahıyh hiçbir hadîs bulamadım. Bununla berâber benim bulamayışım böyle bir hadîsin esâsen yok olduğunu ifâde ve isbat edemeyeceği gibi söylenen o sözlerin mükâşefe mahsulü olmadığını da iddiâ etmez. Keşfen sâbit, fakat rivâyeten gayr-ı sâbit addedilen hadîsler vardır ki, bunlar ulemâyı hadîs ile sufiyye arasında öteden beri nizâ-ı mucib olmuştur. Aciziniz bu bahsin tedkîykını sadedden hâriç görerek yalnız bu babta söylenenlere kısaca bir işâreti kâfi görmüş bulunuyorum".

tamamını idrâkten âcizdir, akıl Zât-ı İlâhî'nin yüceliğini ihâtadan nâkıstır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), beşer idrâkinin, Allah hakkında, -en hâlis niyetle, en kâmil îmanla dahî olsa- ortaya koyacağı her çeşit tavsîfatın, takdîratın O'nu açıklamaktan, bütün çıplaklığı ile hakikat-ı İlâhiyeyi ortaya koymaktan aciz ve nâkıs kalacağını böyle ifade buyurmuştur: "Ya Rabb! Biz beşerî idrakimizle seni kavramaktan, mümkin olanlar için yaratılan dilimizle ilahî şuunâtını ifadeye dökmekten âciziz, ancak imânımızla yüceliğini tasdîk ediyor, sen kendini nasıl sena etti isen öyle olduğunun kabul ediyoruz."

7- Hadîste açıklanması gereken bir ifâde: "Bu duâyı okumakla Kur'ân'a uyuyordu" diye tercüme ettiğimiz cümledir. Kelimesi kelimesine tercüme "Kur'ân'ı te'vîl ediyordu" şeklinde yapılmalıydı. İbnu Hacer bunu: "Kur'ân-ı Kerîm'in rükû ve sücudda yapılmasını emrettiği şeyi yapıyordu" diye açıklar. İlâveten der ki: "A'meş'in rivâyetinde açıklandığı üzere "Kur'ân" ile kastedilen şey, bir kısmıdır, o da zikredilen sûredir ve zikredilen zikirdir. İbnu's-Seken'in rivâyetinde, bundan maksat, فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ **"Rabbine hamd ile tesbîh et"**(Nasr 4) âyetidir. Böylece bu rivâyet, bu âyetteki iki ihtimalden birini tâyin etmiş olmaktadır. Zîrâ âyetteki *"tesbîh et!"* emrinden murad, *hamd*'in kendisi olma ihtimali var, zîra hamd'in *tesbîh* mânasını taşıması mevzubahistir. Zîra hamd, mahmûd fiilleri Allah'a nisbeti iktiza ettiği için tenzîh mânâsında tesbîhtir de...Durum bu olunca, "Tesbih et!" emrine uymada hamdetmekle yetinmek kâfi gelir. Keza, *"Tesbîh et!"* emri ile kastedilen şeyin *"hamdle mütelebbis (karışık) olarak yapılacak tesbih"* olma ihtimâli de var. Bu durumda tesbih ve hamd beraberce yapılmadıkça emre uyulmuş olmaz. Âyetin zâhir mânâsı da budur."

8- BÂZI HÜKÜMLER

★ *İbnu Dakîku'l-Îd* der ki: "Bu rivâyet rükûda duânın, sücûdda tesbîhin mübah olduğuna delalet eder. Bu söylenene, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Rükûda Rabb Teâlâ'yı tazîm edin, Sücûd'da da duaya gayret edin"** hadîsinde muhalefet yoktur. Zîra, sadedinde olduğumuz hadîsin cevaza hamledilmesi mümkündür ve bu esastır. Sücudla ilgili emri de *duâyı çok yapma*ya hamledebiliriz. Nitekim "gayret edin" ibâresi de bu *çok yapma* te'vilini te'yîd eden bir unsurdur."

Secdede duâyı çok yapma üzerine hadîsler gelmiştir. Bunlardan biri:

أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ

"Kulun Rabbine en yakın olduğu zaman secde hâlidir. Öyle ise secdede iken çok duâ edin" hadîsidir. Secdede çok dua etme emri, her hâceti çokça ta-

lep etmeye teşviki de içine alır. Nitekim, daha önce de kaydedildiği üzere, bu ayakkabı bağına varıncaya kadar maddi ihtiyaçlarımızın da talebini ihtiva eder. Çok duâya, istenen bir şeyi tekrar tekrar taleb de dâhildir.

★ Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin, secde etmekte olan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ayağına değmesi, kadının teması ile abdestin bozulmayacağına Hanefîlerce delil kılınmıştır. Ancak diğer üç mezhebe göre kadının değmesi abdesti bozar.

★ Secdede ayakları dikmek sünnettir.

1804 ٤– وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ، وَذٰلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّىَ الأَعْلَى ثَلاَثاً، وَذٰلِكَ أَدْنَاهُ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

4. **(1804)**- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizden biri rükû edince üç kere "Sübhâne rabbiyelazîm (Büyük Rabbim (her çeşit kusurdan) münezzehdir" desin. Bu, en az miktardır. Secde yapınca da üç kere "Sübhâne Rabbiye'l'a'lâ (Ulu Rabbim (her çeşit kusurdan) münezzehdir" desin. Bu da en az miktardır."** [Ebu Dâvud, Salât 154, (886); Tirmizî, Salât 194, (261).]

AÇIKLAMA:

Önceki hadisin açıklamasında belirttiğimiz üzere, rükû ve sücûdda okunacak duaların mâhiyeti rivâyetlerde farklı şekillerde gelmiştir. Sadedinde olduğumuz *İbnu Mes'ud* rivâyeti onlardan biridir. *İbrahim Nehâî, Hasan Basrî, Ebû Hanîfe, Ebu Yusuf, Muhammed* ve bir rivâyette *Ahmed İbnu Hanbel* bu rivâyeti esas alarak üçer sefer bu duaları okumayı sünnet addetmişlerdir.

Rivâyet üçten aşağı tutulmamasını tavsiye eder. Demek ki, üçten az olursa sünnete riâyet edilmemiş olacaktır. Fazla okumaya mâni yok. Ancak nihâî hududu hususunda bazı yorumlar vardır: Mâverdi: "Kemâli onbir veya dokuzdur, vasatı beştir, ancak bir kere ile iktifa etse yine de tesbih husule gelmiş olur" der. Tirmizî'nin İbnu'l-Mübârek ve İshâk İbnu Râhuye'den naklettiğine göre, İmam'ın beş kere tesbih okuması müstehabdır. Şevkâni'nin kaydına göre, tesbihlerin dokuzdan fazla kılınması halinde sehiv secdesi gerekeceği, üçten fazla okunduğu takdirde sayının çift değil, tek tutulması ile ilgili sarih bir delil yoktur.

Rükû ve secdelerde yapılacak zikrin hükmü ihtilaflıdır. Ebu Hanîfe, İmam Mâlik ve İmam Şâfi'i'ye göre sünnettir, terkinde bir şey gerekmez, ancak kasden terkedilmesi mekruhtur. Ahmed İbnu Hanbel ve diğer bazı âlimlere göre vâcibtir, kasden terki namazı bozar, sehven terkinde secde-i sehiv gerekir. Zahirîlerden İbnu Hazm ise "farzdır" demiştir.

1805 ٥- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذَا رَكَعَ قالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّى خَشَعَ سَمْعِى، وَبَصَرِى، وَلَحْمِى، وَدَمِى، وَعِظَامى لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]. أخرجه النسائى.

«الخُشُوعُ» الخضوع والذل.

5. **(1805)**- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), rükû yaptığı zaman:* **"Allahümme leke reka'tu ve bike âmentü ve leke eslemtü ve aleyke tevekkeltü ente Rabbiye, haşa'a sem'î ve basarî ve lahmî ve demî ve izâmî lillahi Rabbi'l-âlemin. (Ey Allahım sana rükû yapıyorum, sana inandım, sana teslim oldum, sana tevekkül ettim. Sen Rabbimsin, kulağım, gözüm, etim, kanım ve kemiklerim Âlemlerin Rabbi olan Allah önünde haşyette, tezellüldedir".** [Nesâî, İftitâh 104, (2,192). Bu rivayet Müslim'de gelen uzun bir rivayetin bir parçasıdır (Salâtu'l-Müsâfirîn) 201, (771).]

1806 ٦- وعن ابن أبى أوفى رضى الله عنهُ قال: [كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَىْءٍ بَعْدُ]. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى.

6. **(1806)**- *İbnu Ebî Evfâ* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sırtını rükûdan kaldırdığı zaman:* **"Semi'a'llahu Li-men hamideh, Allahümme Rabbenâ Leke'l-hamdü mi'l-e's-semâvâti ve mil'e'l-arzi ve mil'e mâ şi'te min şey'in ba'du. (Allah, kendisine hamd edeni işitir. Ey Allahım, ey Rabbimiz, semâlar dolusu, arz dolusu ve bunlardan başka istediğin**

her şey dolusu hamdler sana olsun". [Müslim, Salat 204, (476); Ebu Dâvud, Salât 144, (846).]

1807 ٧- وعن ابن عباس رضىَ اللّه عنهما قال: [كانَ رسول اللّهِ ﷺ: يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللّهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي].

أخرجه أبو داود والترمذى، واللفظ له.

7. **(1807)**- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) iki secde arasında:* **"Allahümme'ğfir lî ve'rhamnî, ve'cbürnî, ve'hdinî ve'rzuknî. (Allahım bana mağfiret et, rahmet et, beni zengin kıl, bana hidâyet ver, bana rızık ver)** *derdi".* [Ebu Dâvud, Salât 145, (850); Tirmizî, Salât 211, (284); İbnu Mâce, Salât 23, (898).]

AÇIKLAMA:

1- Son üç rivâyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın rükûdan doğrulurken olsun, iki secde arasındaki doğrulmada olsun muhtelif tesbihler okuduğunu göstermektedir.

2- Okunan duada geçen kelimeler ma'lum ise de şârihler şu açıklamayı sunarlar: "İstenen mağfiret insanlara karşı işlenen günahların affı ve ibâdetlerde yapılan kusurların bağışlanması içindir. İstenen rahmet, amelin karşılığı olan rahmet değil, Allah'ın lütfuna, keremine lâyık olan rahmettir veya "ibadetimi kabul etmek suretiyle rahmet kıl" demektir. Zenginlik talebinden maksad gönül zenginliği, dünya ve madde karşısında istiğna ve tok gözlülük talebidir. Rızk talebinden maksad temiz ve helâl rızık, ihtiyaçları karşılayacak rızıktır veya mânevi derecelerde veya uhrevî yüksek derecelerin kazanılmasında yardımdır.

3- Hadîs, ayrıca, oturma sırasında iki secde arasında bu kelimelerle dua etmenin meşrû olduğuna delâlet eder.

1808 ٨- وعن علىّ رضى اللّه قال: [كانَ النَّبىُّ ﷺ: إذَا سَجَدَ قالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِى خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَايَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا

أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

8. **(1808)**- *Hz. Ali* (radıyallahu anh) anlatıyor: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) secde ettiği vakit şöyle dua okurdu: "**Allahım sana secde ettim, sana inandım, sana teslîm oldum. Yüzüm de, kendisini yaratıp şekillendiren, ona kulak, göz takan, yaratanına secde etmiştir. Yaratanların en güzeli olan Allah ne yücedir**" (Hacc 14).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın teşehhüdle selam arasında okuduğu en son duası: "**Allahümm'ağfir lî mâ kaddemtü ve mâ ahhartü ve mâ esrertü ve mâ a'lentü ve mâ esreftü ve mâ ente a'lamu bihi minnî ente'l-mukaddim ve ente'l-muahhir. Lâ ilâhe illâ ente. (Allahım geçmiş ömrümde yaptıklarımı, gelecekte yapacaklarımı, gizli işlediklerimi, alenî yaptıklarımı, israflarımı, benim bilmediğim fakat senin bildiğin kusurlarımı affet. İlerleten sen, gerileten de sensin, senden başka ilah yoktur)**". [Müslim, Salâtul-Müsâfirîn 201, (771), Tirmizî, Da'avât 32, (3417, 3418, 3419); Ebu Dâvud, Salât 121, (760); Nesâî, İftitâh 17, (2,130).]

1809 ٩- وعن ابن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللّهُ عنه لرسول اللّهِ ﷺ: عَلِّمْنِى دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فى صَلاَتِى، قَالَ: قُلِ اللّهُمَّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدَكَ وَارْحَمْنِى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]. أخرجه الخمسة إلا أبا داود.

9. **(1809)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a, Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh) gelerek:*

" *Bana namazda okuyacağım bir dua öğret" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona şu duayı okumasını söyledi:*

"**Allahümme innî zalemtü nefsî zulmen kesîran ve lâ yağfiru'z-zünûbe illâ ente fa'ğfir lî mağfireten min indike verhamnî inneke ente'l-ğafûru'r-Rahim. (Allahım ben nefsime çok zulmettim. Günahları ancak sen affedersin. Öyle ise beni, şanına layık bir mağfiretle bağışla, bana rahmet et. Sen affedici ve merhamet edicisin**". [Buhârî, Sıfatu's-Salât 149, Da'avât 17, Tev-

hîd 9; Müslim, Zikr 48, (2705); Tirmizî, Da'avât 98, (3521); Nesâî, Sehiv 58, (3, 53).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydettiğimiz bu son rivâyetler namazda, selamdan önce okunması sünnet olan duaları göstermektedir. Bu dualarda Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) nefsine zulmettiğini ifâde edip af ve mağfiret dilemekte, gizli-açık, evvel-âhir işledikleri günahlardan söz etmekte,Allah'tan rahmet talebetmektedir. Bazı âlimler, Sûre-i Fetih'in baş kısmında ifâde edildiği üzere, geçmiş-gelecek bütün günâhları Cenab-ı Hakk'ın affına mazhar olduğu halde Resûlullah'ın böyle dua etmesini müşkilâtlı bulmuşlar. Ancak bu itiraza birkaç açıdan cevap verilmiştir:

1) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ümmetine duayı öğretmek maksadıyla böyle hareket etmiştir.

2) Bu duadan murad, ümmeti için talepte bulunmaktır, böylece mânâ şöyle olur: "Ya Rabbi ümmetim için senden mağfiret diliyorum..."

3) Tevâzu yolundan gidip, kulluk izhâr etmek, Allah'tan korkuyu benimseyip, tâzimini ifâde etmek, O'na olan fakrını göstermek, rızasını arzu ederek emrine itaat etmek istemiştir. Duasına icabet edilmiş olmasına rağmen talebi tekrar etmekten vazgeçmiyor, çünkü bu davranış sevâp hâsıl etmekte, mânevi ve uhrevî dereceleri yükseltmektedir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın dua hususunda verdiği bu şahsî örnek, ümmeti böyle davranmaya, duada ısrara teşvik eder. Zira Efendimiz, mazhar olduğu kesin mağfirete rağmen tazarru, dua ve niyazı terketmezse, bu hususta kesin bir garantisi olmayan insan daha çok dua ve tazarru etmek zorundadır.

2- *Hz.Ebu Bekr*'e öğrettiği duadan hareketle şu da söylenmiştir: "Bir insan sıddîkiyet gibi ne kadar yüce bir mertebede de olsa kusurdan mücerred olamaz".

3- "Şanına layık bir mağfiretle bağışla" diye tercüme ettiğimiz ifade; indindeki mağfiretle diye, aslına kelime yönünden daha uygun bir tercümeye de kavuşturulabilir. Tîbî, buradaki mağfiret kelimesinin nekre oluşunu "künhü idrak edilemeyen büyük bir gufrân (bağışlama) talebi" olarak açıklar. Allah'ın indinden olma vasfının da buradaki büyüklük arzusunun bir başka ifâdesi olduğunu belirtir ve: "Çünkü Allah'ın indinden olan şeyi vasfetmek mümkün olmaz" der. İbnu Dakiku'l-İd iki ihtimalin üzerinde durur: "Biri, mezkûr tevhide bir işarettir, sanki şöyle denmiş olmaktadır: "Allahım bunu ancak sen yaparsın, öyleyse onu benim için yap!". Diğerine gelince -ki bu ihtimal daha muvafıktır- bu, ku-

lun güzel veya başka bir amel sebebiyle hiçbir sûrette liyakat kazanmaksızın sırf mahz-ı lütuf olacak bir mağfiretin talebine işarettir''. Bâzı âlimler, bu ikinci te'vîli tercih ederek mânâyı şöyle ifade etmişlerdir: ''Allahım, ben amelimle lâyık olmasam da sen bana, (şanına yakışan) bir fazlınla mağfiret eyle''.

4- Alimlerden *cevâmi'u'l-kelim* ihtiva eden matlûb duaları sormak müstehabtır. Ancak duanın, namazın neresinde yapılacağı hadîste tasrih edilmemiştir. Cumhur, bazı karînelerden hareketle, yerinin son oturmada (ka'de-i âhire'de), selam vermezden önce olduğunu söylemiştir. Hemen kaydedelim ki sücûd ve teşehhüd'de olacağını söyleyen de olmuştur.

TEŞEHHÜDDEN SONRA OKUNACAK DUÂ

1810 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رسول اللّهِ ﷺ: يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَاعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ]. أخرجه أبو داود.

1. (1810)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) hazretleri anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) teşehhüdden sonra şunu okurdu:* "Allahümme innî e'ûzu bike min azâbi cehennem ve eûzu bike min azâbi'l-kabri ve eûzu bike min fitneti'd-Deccâl ve eûzu bike min fitneti'l-mahyâ ve'l-memât. (Allahım, ben cehennem azabından sana sığınırım. Kabir azabından da sana sığınırım. Deccal fitnesinden de sana sığınırım, hayat ve ölüm fitnesinden de sana sığınırım)". [Ebu Dâvud, Salât 184, (984).]

AÇIKLAMA:

1- Buradaki teşehhüd'den maksadın son teşehhüd olduğu hadîsin bâzı vecihlerinde belirtilmiştir.

2- Zahiriler, "teşehhüd" tâbirini mutlak zikreden rivayetleri esas alarak, hadîste zikredilen dört şeyden istiâze etmeyi her iki teşehhüdde de vâcib addetmişlerdir. Halbuki mutlak'ın mukayyede hamledilmesi umûmî bir kâidedir.

3- Bâzı rivâyetlerde "...فَلْيَتَعَوَّذْ..." Yani: "Biriniz son teşehhüdden çıkınca şu dört şeyden istiâze etsin..." şeklindeki emre dayanarak, Zahirîler bu duanın okunmasını "vacib" addetmişlerdir. Zahiri olmayanlardan da böyle hükmedenler olmuştur. *Tâvus İbnu Keysân,* bu duayı okumadan selâm veren oğluna namazı iâde ettirir. Cumhur, nedbe hükmetmiştir: "Dileyen okur" der.

4- Hadîs, kabir azabından istiâzeye yer vermekle kabir azâbının varlığını haber vermekte ve dolayısıyla bunu inkâr eden *Mûtezîle* takımını tekzib etmiş olmaktadır. Aslında kabir azabı sadece bu hadîsle sübût bulmaz, manevî tevâtür derecesini bulan çok sayıda rivâyet mevcuttur.

5- Mahya (hayat) fitnesinden maksad -İbnu Dakîku'l-Îd'e göre- kişiye hayatı boyu ârız olan dünyevi fitneler, imtihanlardır: Madde, şehvet, cehalet gibi sebeplere dayanan imtihanlar. Bunların en ciddi olanı ölüm anındaki imtihandır, zira insanın hayatını, iman veya küfür üzerine mühürleyecektir.

6- Memat (ölüm) fitnesinden muradın ölüm anındaki fitne olabileceği belirtilmiştir. Her ne kadar bu, hayat içerisinde cereyan ediyor ise de ölüme yakınlığı sebebiyle buna nisbeti uygun görülmüştür. Üstelik ehemmiyetli bir fitne olması haysiyetiyle ayrıca dikkat çekilmesi normal olmaktadır. Mamafih bununla kabir fitnesinin murad edilmiş olabileceği âlimlerce belirtilmiştir. Şurası muhakkak ki, ölenlerin kabirlerinde fitneye uğrayacakları kesindir, pek çok hadîs bunu ifade etmiştir. Hemen ifade edelim: Ölüm fitnesi ile kabirdeki fitnenin kastedildiğini söyleyince fitne kelimesini "azab" manasında anlamamamız gerekir. Fitne âyet ve hadîslerde, azab, imtihan, yakmak, saptırmak, kötülük yapmak, belaya uğratmak, delilik, şirk, tefrika, kargaşa, îman zayıflığı -küfür, isyan- muhalefet gibi değişik mânalarda kullanılmıştır.

"Mahya fitnesi"nden murad sabırsızlığa mübtela olmaktır, memat fitnesinden murad da kabirde Münker-Nekir'in soruları karşısında şaşırmak, cevap verememektir" diyen de olmuştur.

7- Deccâl, ahir zamanda çıkıp, ümmet içerisinde maddî ve bilhassa manevî pek büyük tahribatlar yapacak bir şahıstır.. Bu mevzuyu 5011-5015 numaralı hadislerde yer vereceğimiz için, burada açıklamaya girmiyoruz. Ancak şunu belirtelim ki, Deccal fitnesinden günde beş vakit istiaze edilecek şekilde namaza dâhil edilmesi, bu meselenin ehemmiyetini ifade eder. Nitekim, rivâyetler Ashab devrinde, Deccal bilgisinin temel eğitim müfredatına dâhil edilerek ilkokul yaşındaki çocuklara mahalle mekteplerinde öğretildiğini göstermektedir.

SELÂMDAN SONRA OKUNACAK DÛA

1811 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [سَمِعْتُ رسول اللّهِ ﷺ:
لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ يَقُولُ: اللّهُمَّ إنى أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِى بِنَا قَلْبِى، وَتَجْمعُ بِهَا أَمْرِى، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِى، وَتَرُدُّ بِهَا غَائِبِى، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِى، وَتُزَكِّى بِهَا عَمَلِى وَتُلْهِمُنِى بِهَا رُشْدِى، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِى، وَتَعْصِمُنِى بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللّهُمَّ أَعْطِنِى إِيمَاناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ إنى أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فى الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللّهُمَّ إِنِّى أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِى، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِى، وَضَعُفَ عَمَلِى، وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَاقَاضِىَ الأُمُورِ، وَيَاشَافِىَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَ نِى مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِز اللّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِى، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِى مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحداً مِنْ عِبَادِكَ، فَأَنِّى رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِك يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. اللّهُمَّ يَاذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ لِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. اللّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِين مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ، حَرْباً لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِى بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ. اللّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهٰذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ

التُّكْلاَنُ. اللّهُمَّ اجْعَلْ لِى نُوراً فى قَلْبِى، وَنُوراً فى قَبْرِى، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِى، وَنُوراً عَنْ يَمِينِى، وَنُوراً عَنْ شِمَالِى، وَنُوراً مِنْ فَوْقِى، وَنُوراً مِنْ تَحْتِى، وَنُوراً فى سَمْعِى، وَنُوراً فى بَصَرِى، وَنُوراً فى شَعَرِى، وَنُوراً فى بَشَرِى، وَنُوراً فى لَحْمِى، وَنُوراً فى دَمِى، وَنُوراً فى مُخِّى، وَنُوراً فى عِظَامِى، اللّهُمَّ أَعْظِمْ لِى نُوراً، وَأَعْطِنِى نُوراً، وَاجْعَلْ لِى نُوراً، سُبْحَانَ الّذِى تَعَطّفَ الْعِزَّ وَقالَ بِهِ، سُبْحَانَ الّذِى لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الّذِى لاَيَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إلاّ لَهُ. سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ. سُبْحَانَ ذِى المَجْدِ والْكَرَمِ. سُبْحَانَ ذِى الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ]. أخرجه الترمذى.

«تَلُمُّ بِهَا شَعَثِى» أى تجمع بها متفرق أمرى، «وَتُزَكِّى» تطهر، «تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ» أى تمنع أحدها من الا ختلاط بالآخر. «الحَبْلُ» السبب، أو القرآن، أو الدين «السِّلْمُ» المسالم المصالح، «وَالحَرْبُ» ضده تسميته بالمصدر. «الجُهْدُ» بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة، والمواد «بالنُّورِ» المسؤل فى جميع ما تقدم: ضياء الحق وبيانه. «تَعَطّفَ الْعِزَّ» أى تردى به على سبيل التمثيل، ومعناه الاختصاص بالعزّ، والا تصاف به، ومعنى «وَقال بِهِ» أى حكم فلا يردّ حكمه.

1. **(1811)**- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm)'ın geceleyin namazdan çıkınca şu duayı okuduğunu işittim:* **''Allahım! Senden, katından vereceğin öyle bir rahmet istiyorum ki, onunla kalbime hidâyet, işlerime nizâm, dağınıklığıma tertip, içime kâmîl imân, dışıma amel-i sâlih, amellerime temizlik ve ihlâs verir, rızana uygun istikâmeti ilham eder, ülfet edeceğim dostumu lutfeder, beni her çeşit kötülüklerden korursun.**

Allahım bana öyle bir iman, öyle bir yakîn ver ki, artık bir daha küfür (ihtimali) kalmasın. Öyle bir rahmet ver ki, onunla, dünya ve ahirette senin nazarında kıymetli olan bir mertebeye ulaşayım.

Allahım! Hakkımızda vereceğin hükümde lütfunla kurtuluş istiyorum, (kurbuna mazhar olan) şühedâya has makamları niyaz ediyorum, bahtiyar kulların yaşayışını diliyorum, düşmanlara karşı yardım taleb ediyorum!

Allahım! Anlayışım kıt, amelim az da olsa (dünyevî ve uhrevî) ihtiyaçlarımı senin kapına indiriyor (karşılanmasını senden talebediyorum). Rahmetine muhtacım, halimi arzediyorum. (İhtiyacım ve fakrım sebebiyledir ki) ey işlere hükmedip yerine getiren, kalplerin ihtiyacını görüp şifâyâb kılan Rabbim! denizlerin aralarını ayırdığın gibi benimle cehennem azabının arasını da ayırmanı, helâke davetten, kabir azabından korumanı diliyorum.

Allahım! Kullarından herhangi birine verdiğin bir hayır veya mahlukatından birine vaadettiğin bir lütuf var da buna idrakim yetişmemiş, niyetim ulaşamamış ve bu sebeple de isdediklerimin dışında kalmış ise ey âlemlerin Rabbi, onun husûlü için de sana yakarıyor, bana onu da vermeni rahmetin hakkına senden istiyorum.

Ey Allahım! Ey (Kur'ân gibi, din gibi) kuvvetli ipin, (şeriat gibi) doğru yolun sâhibi! Kâfirler için cehennem vaadettiğin kıyamet gününde, senden cehenneme karşı emniyet, arkadan başlayacak ebediyet gününde de huzur-ı kibriyana ulaşmış Mukarrebîn meleklerle, (dünyada iken çok) rükû ve secde yapanlar ve ahidlerini ifa edenlerle birlikte cennet istiyorum. Sen sınırsız rahmet sahibisin, sen (seni dost edinenlere) hadsiz sevgi sahibisin, sen dilediğini yaparsın. (Dilek sahipleri ne kadar çok ne kadar büyük şeyler isteseler hepsini yerine getirirsin.)

Allahım! Bizi, sapıtmayıp, saptırmayan hidâyete ermiş hidâyet rehberleri kıl. Dostlarına sulh (vesilesi), düşmanlarına da düşman kıl. Seni seveni (sana olan) sevgimiz sebebiyle seviyoruz. Sana muhâlefet edene, senin ona olan adâvetin sebebiyle adâvet (düşmanlık) ediyoruz.

Allahım! Bu bizim duamızdır. Bunu fazlınla kabul etmek sana kalmıştır. Bu, bizim gayretimizdir, dayanağımız sensin.

Allahım! Kalbime bir nur, kabrime bir nur ver; önüme bir nur, arkama bir nur ver; sağıma bir nur, soluma bir nur ver; üstüme bir nur, altıma bir nur ver; kulağıma bir nur, gözüme bir nur ver; saçıma bir nur, derime bir nur ver; etime bir nur, kanıma bir nur ver; kemiklerime bir nur koy!

Allahım nurumu büyüt, (söylediklerimin hepsine bedel olacak) bir nur ver, (söylenmiyenleri de kuşatacak) bir nur daha ver!

İzzeti bürünmüş, onu kendine alem yapmış olan Zat münezzehtir. Büyüklüğü bürünmüş ve bu sebeple kullarına ikramı bol yapmış olan Zât münezzehtir. Tesbih ve takdîs sadece kendine layık olan Zât münezzehtir. Fazl ve nimetler sâhibi Zât münezzehtir. Azamet ve kerem sahibi Zât münezzehtir. Celâl ve ikrâm sâhibi Zât münezzehtir." [Tirmizi, Da'avât 30, (3415).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, burada kaydedilen uzun şekli ile başka bir tarîkten gelmemiştir. Ancak, hadîste geçen muhtelif kısımlar çoğunluk itibariyle ayrı ayrı hadîsler halinde rivâyet edilmiştir.

2- Hadîste açıklanması gereken bir kaç nokta var:

★ Altı cihete ve vücudun her uzvuna konulması istenen nur nedir? Burada hakikat mi kastedilmiştir, mecaz mı?

Kurtubî der ki: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın talebettiği bu nurları zahirine hamletmek mümkündür. Bu durumda Efendimiz Allah'tan azalarından herbirine, kıyamet gününün karanlığında -kendine ve kendine tabi olacaklara veya Allah'ın dilediği kimselere aydınlık sağlayacak -olan bir nur vermesini talebetmiş olmaktadır". Ancak Kurtubî: "Evlâ olan ihtimal, buradaki nur'la ilmin kastedilmiş olmasıdır, tıpkı âyet-i kerimede Cenâb-ı Hakk'ın (meâlen): **"Allah kimin gönlünü İslâm'a açmışsa, o, Rabbi katında bir nur üzre olmaz mı?..."** (Zümer 22), veya: **"Ölü iken kalbini diriltip insanlar arasında yürürken önünü aydınlatacak bir nur verdiğimiz kimsenin durumu, karanlıklarda kalıp çıkamayan kimsenin durumu gibi midir?"** (En'am 122) buyurduğu gibi". Kurtubî şöyle bir sonuca varır: "Bunun mânâsı hususunda söylenebilecek gerçek şudur: "Nur, kendisine nisbet edilen şeyi aydınlatıp ortaya çıkaran bir vâsıtadır. Öyle ise nisbet edildiği şeye göre farklı şekillerde yorumu gerekir. Sözgelimi kulağın nuru mesmuâtı (işitilen şeyleri) ortaya çıkarır. Gözün nuru, görülecek şeyleri açar, kalbin nuru bilinen şeyleri (malumât) açar, vücut organlarının nuru, kendilerine terettüp eden taatleri ortaya kor".

Tîbî ise şunları söyler: "Her bir uzuv için teker teker nur taleb etmenin mânâsı tâ'ât ve ma'rifet nurlarıyla zinetlenmek, bunların dışında kalan şeylerden temizlenmektir. Zîrâ şeytan insanı altı cihetten vesveselerle sarar. Sanki bundan kurtuluş, bu altı cihete hâkim olacak nurlarla mümkündür". Tîbî sözünü şöyle neticeye bağlar: "Bütün bu işler, hidayete, beyana ve hakkın ziyâsına râcidir. Bu hususa şu âyet-i kerime işâret eder: **"Allah, göklerin ve yerin nurudur. Onun**

nuru, içinde ışık bulunan bir kandil yuvasına benzer. O ışık bir cam içindedir. Cam ise, sanki inci gibi parlayan bir yıldızdır. Bu, ne yalnız doğuda ve ne de yalnız batıda bulunan bereketli zeytin ağacından yakılır. Ateş değmese bile, nerdeyse yağın kendisi aydınlatacak! Nur üstüne nurdur. Allah dilediğini nuruna kavuşturur'' (Nur 35).

1812 ٢- وعن ثوبان رضى الله عَنْهُ قال: [كانَ رسول الله ﷺ: إذَا سَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ ثَلاَثاً وَيَقُولُ: اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

2. **(1812)**- *Hz.Sevbân* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) selam verip (namazdan çıkınca) üç kere istiğfarda bulunup:* **''Allahümme ente's-selâm ve minke's-Selâm tebârekte ve teâleyte yâ zâ'l-celâli ve'l-ikrâm. (Allahım sen selamsın. Selamet de sendendir. Ey celâl ve ikrâm sâhibi sen münezzehsin, sen yücesin)''** *derdi.''* [Müslim, Mesâcid 135, (591); Tirmizî, Salât 224, (300); Ebu Dâvud, Salât 360, (1513); Nesâî, Sehv 80, (3,68).]

AÇIKLAMA:

1- Müslim'in rivâyetinin devamında şu ziyâde yer alır: *Velîd* der ki: *''Evzâî'-ye sordum,hadîste zikredilen istiğfar nasıl olur?'' Bana: ''Estağfirullah estağfirullah dersin'' diye cevap verdi''.*

2- Selâm, Allah'ın isimlerindendir. Hadîste: **''Allahım sen, mahlûkata has her çeşit kusurlardan, noksanlıklardan selâmettesin, uzaksın''** demektir. **''Selâmet de sendendir''** sözü de, ''İnsanlara selâmeti sen verirsin, dilersen sen alırsın, selâmetin varlığı da yokluğu da sendendir'' manâsını ifâde eder.

Tebârekte, mübârek oldun, münezzeh oldun mânâlarına gelir. Bu tabirin aslı *bereket*'tir. Bereket ise kesret,çokluk ve nemâ (artma) mânâsına gelir. ''Celâl ve kemâl sıfatlarının çokluğu sebebiyle, noksan sıfatlardan uzaksın, büyüksün...'' gibi mânâlarla te'vil edilebilir.

Hülâsa, selam verdikten sonra okunan bu zikr, hürmet makamında sena ve tenzih maksadıyla söylenmektedir.

1813 ٣- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: [أنَّ النّبىَّ ﷺ: قَالَ: مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ، ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً،

وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً]. أخرجه مسلم والترمذى والنسائى.

وفى رواية للنسائى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: [فَلَمَّا أُمِرُوا بِذٰلِكَ رَأَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِى مَنَامِهِ أَنَّ رَجُلاً يَقُولُ آجْعَلوهَا خَمْساً وَعِشْرِين، وَآجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ: فَقَالَ: آجْعَلُوهَا كَذٰلِكَ].

سمى التسبيحات «مُعَقِّبَاتٍ» لأنها تعود مرة بعد مرة، وكل من عمل عملا ثم عاد إليه فقد عقب.

3. (1813)- *Ka'b İbnu Ucre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Namazın takipçileri (muakkıbât) var. Onları her namazın peşinden söyleyenler -veya yapanlar- (cennet ve mükâfaat hususunda) hüsrâna uğramazlar. Bunlar otuzüç adet tesbih, otuzüç adet tahmîd, otuzdört adet tekbir'dir".** [Müslim, Mesâcid 144, (596); Tirmizî, Da'avât 25, (3409); Nesâî, 91, (3,75).]

Nesâî'nin Zeyd İbnu Sâbit (radıyallahu anh)'ten yaptığı bir rivâyette şöyle denmektedir: "Bu emredildiği zaman Ensâr'dan bir adam rüyasında görür ki bir kimse: "Bunu yirmibeş yapın, tehlîli de ilâve edin" demektedir. Sabah olunca bunu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a anlattı. Efendimiz: **"Söylendiği şekilde yapın!"** buyurdu".

AÇIKLAMA:

1- Hadîste geçen "muakkıbât" lügat olarak takipçiler demektir. Bundan murâd tesbihât'dır. Tesbihler birbirini peşpeşe takip ettikleri için böyle tesmiye edilmiştir. Namazı takiben okunduğu için de bu ismi almış olabileceği söylenmiştir. Aliyyü'l-Kârî başka ihtimâller de kaydeder.

2- Hadîste zikri geçen "tesbih"ten maksad sübhânallah kelimesidir, "tahmid"le elhamdülillah, "tekbir"le de Allahuekber kelimesi kastedilmiştir.

3- *İbnu Hacer,* bu üç kelime ile ilgili muhtelif rivâyetler geldiğini belirttikten sonra meselâ sübhânallah kelimesinin bazılarında 33, bazılarında 25, bazılarında

11, bazılarında 10, bazılarında 3, bazılarında 1, bazılarında 70 ve 100 kere tekrarı tavsiye edilmiştir. Keza elhamdülillah kelimesinin de tekrar edileceği miktarla ilgili olarak 33, 25, 11, 10, 100 rakamlarının geldiğini; Lâilahe illallah kelimesiyle ilgili olarak da 10, 25, 100 rakamlarının geldiğini belirtir.

Zeynüddün el-Irâki: "Bunların hepsi güzeldir, bu miktarların artması Allah'ı daha da memnun eder" der.

Begavî, bu farklı rivayetleri şöyle bir te'ville cem'etmeye çalışır: "Muhtemelen bu rivâyetler müteaddit zamanlarda vârid olmuştur ve kişi içinde bulunduğu ahvâle göre, bu rakamlardan birini seçerek o miktarda tekrarda muhayyer bırakılmıştır"

Alimler umumiyetle bu tesbîhâttan her birinin otuzüçer defa yapılmasının efdal olduğunu söylerler. Tekbirden sonra Lailahe illallahu vahdehu lâ şerîke leh..." denir ki bununla yüz tamamlanır.

Şunu da belirtelim ki, âlimler, hadiste gelen rakamlara riayet etmeli, ne eksik ne de fazla yapmamalı, aksi takdirde vaadedilen sevap aynen elde edilemez, biz göremesek de anlayamasak da bu miktarlarda bir kısım hikmetler vardır demişlerdir. Bâzı âlimler, ziyâde ve noksan kasden yapılırsa sevap hâsıl olmaz derken, diğer bazıları ziyâdenin sevabı gidermeyeceğini söylemiştir.

Bazı rivayetler, tesbîhatı Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in parmaklarıyla yaptığını haber verir. Hattâ Efendimizin: "**Parmaklarla sayın, zira onlar sorulacaklar ve konuşturulacaklar**" dediği rivayetlerde gelmiştir. *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh), bin düğüm ihtiva eden bir sicimi olduğunu, onunla saydığını ve her gece bir devir tesbih yapmadan uyumadığını söylemiştir. Onun sayma işinde çekirdekleri kullandığı da rivayet edilmiştir. Tesbihâtı saymada, Ashâb'ın ve Ümmühâtu'l-mü'mininin çakıl ve çekirdekleri kullandıklarına dâir pekçok rivâyet gelmiştir. Bu durumu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) görmüş ve takrir buyurmuştur. Bazı âlimler parmakla saymanın tesbîh vs. vasıtasıyla saymaktan efdal olacağını söylemiş ise de, esâs olan, hata yapmaktan emin olmaktır, hangi şekilde hatayı bertaraf edebilecekse o tercih edilmelidir (Aliyyu'l-Kâri).

1814 ٤- وعن أبى هريرة رضى اللّٰه عنه قال: [قال رسول اللّٰه ﷺ: مَنْ سَبَّحَ اَللّٰهَ دُبُرَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ]. أخرجه النسائى.

4. **(1814)**- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim sabah namazının arkasından yüz kere tesbihde ve yüz kere tehlilde bulunursa, deniz köpüğü gibi çok bile olsa günahları affedilir".** [Nesâî, Sehv 95, (3,79).]

1815 ٥ - وعن عقبة بن عامر رضى اللّه عنه قال: [أمَرَنِى رسولُ اللّه ﷺ: أنْ أقْرَأَ المُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

5. **(1815)**- *Ukbe İbnu Âmir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her namazın arkasından muavvizâtı okumamı emretti".* [Ebu Dâvud, Salat 361, (1523); Nesâî, Sehv (79, (3,68).]

AÇIKLAMA:

Hadiste geçen *muavvizât* tabiri üzerinde iki ihtimal ileri sürülmüştür:

★ Ya, cem'in ekalli ikidir ve bu durumda muavvizateyn diye bilinen Felak ve Nâs sureleri kastedilmiştir.

★ Ya da Felak ve Nas surelerine İhlâs, Kâfirûn sûreleri de dahil edilmiştir. Zira bu sûrelerde şirkten uzaklaşma ve Allah'a iltica vardır, binaenaleyh Muavvizateyn'le mahiyetce yakındırlar, zira bu hal bir nevi istiâze mânâsı taşır (Aliyyu'l-Kârî).

ÜÇÜNCÜ FASIL

TEHECCÜD NAMAZI ESNASINDA DUÂ

1816 ١- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كانَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذَا قامَ منْ اللّيْلِ يَتَهَجَّدُ قالَ: اللّهُمَّ رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ أنْتَ قَيّمُ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أنْتَ مَالِكُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وقولُكَ حَقٌّ، وَالْجَنّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ وَالنّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ: حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ. اللّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكّلْتُ، وإلَيْكَ أنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِى مَا قَدّمْتُ، وَمَا أخّرْتُ وَمَا أسْرَرْتُ، وَمَا أعْلَنْتُ، وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّى، أنْتَ الْمُقَدّمُ، وَأنْتَ الْمُؤَخّرُ لاَ إلٰهَ إلاّ أنْتَ]. أخرجه الستة، وهذا لفظ الشيخين.

1. **(1816)**- *Hz.İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) teheccüt namazı kılmak üzere geceleyin kalkınca şu duayı okurdu:* **''Allahım, Rabbimiz! Hamdler sanadır. Sen arz ve semâvatın ve onlarda bulunanların kayyumu ve ayakta tutanısın, hamdler yalnızca senin içindir. Sen semâvat ve arzın ve onlarda bulunanların nûrusun, hamdler yalnızca sanadır. Sen haksın, va'adin de haktır. Sana kavuşmak haktır, sözün haktır. Cennet haktır, cehennem de haktır. Peygamberler haktır, Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) de haktır. Kıyamet de haktır.**

Allahım! Sana teslim oldum, sana inandım, sana tevekkül ettim. Sana yöneldim. Hasmıma karşı senin (bürhanın) ile dâvâ açtım. Hakkımı aramada senin hakemliğine başvurdum. Önden gönderdiğim ve arkada bıraktığım hatalarımı affet. Gizli işlediğim, aleni yaptığım, benim bilmediğim, senin benden daha iyi bildiğin hatalarımı da affet! İlerleten sen, gerileten de sensin. Senden başka ilah yoktur''. [Buharî, Teheccüt 1, Da'avât 10, Tevhîd 8, 24,

35; Müslim, Salâtu'l-Müsâfirin 199, (769); Muvatta, Kur'ân 34, (1, 215, 216); Tirmizî, Da'avât 29, (3414); Ebû Dâvud, Salât 121, (771); Nesâî, Kıyâmu'l-Leyl 9, (3,209,210).]

AÇIKLAMA:

1- Teheccüd, lügat olarak gece uyanık kalmak demektir. Nihâye'de, bu kelimenin ezdâd'dan olduğu ve dolayısiyle geceleyin uyumak mânâsına da geldiği belirtilir. Burada gece namazı mânâsında kullanılmıştır. Çünkü, gerek Kur'ân-ı Kerim ve gerekse hadîsler sıkça gece namazına teşvîk ederler. Teheccüd Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hayatında mühim bir yer işgal eder. Meseleye 3004-3017 numaralı hadîslerde genişçe temas edilecektir.

2- "Önden gönderdiğim" sözünden "şu ana kadar işlediğim" mânâsı anlaşıldığı gibi, "hayatta iken işlediklerim" mânâsı da anlaşılabilir. Böyle olunca "arkada bıraktığım" tabirinden de "Bundan sonra işleyeceklerim" anlaşılabileceği gibi, "öldükten sonra devam edecek olanlar" da anlaşılabilir.

Bilindiği üzere kişi öyle işler yapar ki, onun kötülükleri ölümünden sonra da devam eder, tıpkı amel defterini hayır yönüyle ölümden sonra da açık bırakan sadaka-i câriye, faydalı ilim ve hayırlı evlat gibi. Şu halde öldükten sonra da menfi tesiri devam edecek hatalarımız sebebiyle tevbe istiğfar gerekmektedir.

DÖRDÜNCÜ FASIL

AKŞAM VE SABAH YAPILACAK DUÂLAR

1817 ١- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ إذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للّهِ وَالْحَمْدُ للّهِ. لاَ إِلٰهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَافِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَنَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. وشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فى النَّارِ، وَعَذَابٍ فى الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذٰلِكَ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ]. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى.

1. **(1817)**- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) akşam olunca şu duayı okurdu:*

"Elhamdülillah geceye erdik. Mülk de, Allah için geceye erdi. Allah'tan başka ilâh yoktur. Tektir, ortağı yoktur. Mülk O'nundur, hamdler O'nadır, O, her şeye kâdirdir. Rabbim! Bu gecede olacak hayrı, bundan sonra olacak hayrı senden talebediyorum. Bu gecede olacak şerden ve bundan sonra olacak şerlerden sana sığınıyorum. Rabbim! Tembellikten, yaşlılığın kötülüklerinden sana sığınıyorum. Rabbim! Cehennem azabından, kabir azabından sana sığınıyorum!"

İbnu Mes'ud (radıyallahu anh) devamla, Resûlullah (aleyhiscalâtu vesselâm)'ın sabah olunca şu duayı okuduğunu söyledi:

"Elhamdulillah sabaha erdik. Mülk de Allah için sabaha erdi". [Müslim, Zikr 75, (2723); Tirmizî, Da'avât 13, (3387); Ebu Dâvud, Edeb 110, (5071).]

1818 ٢- وعن أبى سلام عن أنس رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ: يَقُولُ: مَنْ قالَ إذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللّهِ رَبًّا، وبِالإِسْلاَمِ دِيناً،

وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ: رَسُولاً، كَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُرْضِيَهُ]. وزاد رزين: [يَوْمَ الْقِيَامَةِ].

2. (1818)- *Ebu Selâm, Hz.Enes* (radıyallahu anh)'ten naklediyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğini işittim:* **"Kim akşama ve sabaha erdiği zaman: "Rabb olarak Allah'a, din olarak İslâm'a, resûl olarak Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'e razı olduk" derse onu razı etmek de Allah üzerine bir hak olmuştur".** [Rezîn bu duaya: "Kıyamet günü" ifadesini ilave etmiştir. (Ebu Dâvud, Edeb 110, (5072); İbnu Mace, Dua 14,(3870).]

1819 ٣- وعن عبد اللّٰه بن غنام البياضى رضى عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللّٰهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ، لَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ حِينَ يُمْسِى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ]. أخرجها أبو داود.

3. (1819)- *Abdullah İbnu Gannâm el-Beyâzî* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim sabaha erdiği zaman: "Allahım benimle veya mahlukatından herhangi biriyle hangi nimet sabaha ermişse bu sendendir. Sen birsin, ortağın yoktur, hamdler sanadır, şükür sanadır" derse, o günkü şükür borcunu ödemiştir. Kim de aynı şeyleri akşama erince söylerse o da o geceki şükür borcunu eda eder".** [Ebu Dâvud, Edeb 110,(5073).]

AÇIKLAMA:

Hadîs, akşama ve sabaha eren kişinin üzerinde bir hamd ve şükür borcu olduğunu belirtiyor. Bu borcun ödenmesi için Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın okunmasını tavsiye ettiği dua bize gösteriyor ki, şükür ve hamd, mazhar olunan nimetlerin Allah'tan geldiğini bilmekten, bunu lisanen ifade etmekten ibarettir.

Gerek hamd ve gerekse şükür, mânâ yönüyle birbirine yakındır. *Nihaye*'de açıklandığına göre hamd, şükre nazaran daha umumîdir. Kişinin hem güzel sıfatları ve hem de yaptığı iyilik sebebiyle ona hamd (övgü) ifade edilebilir. Ama şükür, sâdece yaptığı iyilik için ifade edilir, güzel sıfatları için edilmez. Şu halde şükr, -ki dilimizde bu mânâda teşekkür kelimesini kullanırız- yapılan bir iyiliğe,

mazhar olunan bir nimete, sözle, fiille ve niyetle mukabele etmektir. İyiliğe mazhar olan, mün'ime yani nimet veren, iyilik yapan kimseye diliyle övgüsünü ifâde eder, nefsini de taatine amâde kılar, nimetin asıl sahibinin o olduğuna itikad eder. İşte hakîkî şükür böyle ifade edilir.

BEŞİNCİ FASIL
UYUMA VE UYANMA DUÂLARI

1820 ١- عن أنس رضى الله عنه قال: [كانَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذَا أوَى إلَى فِراشِهِ قالَ: الحَمْدُ للهِ الّذِى أطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مَنْ لاَ كافِىَ لَهُ، وَلاَ مُؤْوِىَ]. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى.

1. **(1820)**- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girdiği zaman şu duayı okurdu:* **"Bize yedirip içiren, ihtiyaçlarımızı görüp bizi barındıran Allah'a hamdolsun. İhtiyacını görecek, barınak verecek kimsesi olmayan niceleri var!"** [Müslim, Zikr 64, (2715); Tirmizî, Da'avât 16, (3393); Ebu Dâvud, Edeb 107, (5053).]

1821 ٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كانَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذَا أخذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فى يَدَيْهِ وَقَرَأَ المُعَوِّذَتَيْنِ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، وَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَجَسَدَهُ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا اشْتَكَى كانَ يَأْمُرُنِى أنْ أفْعَلَ ذٰلِكَ بِهِ]. أخرجه الستة إلا النسائى. وفى رواية: هؤلاء غير مالك ومسلم.

2. **(1821)**- *Hz.Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girdiği zaman, ellerine üfleyip* ***Muavvizateyn****'i ve* ***kul hüvallahu ahad****'i okur ellerini yüzüne ve vücuduna sürer ve bunu üç kere tekrar ederdi. Hastalandığı zaman aynı şeyi kendisine yapmamı emrederdi".* [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 14, Tıbb 39, Da'avât 12; Müslim, Selâm 50, (2192); Muvattâ, Ayn 15, (2,942); Tirmizî, Da'avât 21, (3399); Ebu Dâvud, Tıbb 19, (3902).]

AÇIKLAMA:

1- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Kur'ân-ı Kerim'i hastalığı sırasında şifa için okuduğu, mevsuk rivayetlerde gelmiştir. Esasen Kur'ân'ın mü'minler için maddi ve manevî şifa olduğu âyet-i kerimede belirtilmiştir: **"Kur'ân'dan, iman edenlere rahmet ve şifâ olan şeyler indiriyoruz, O, zâ-**

limlerin ise sadece kaybını artırır" (İsra 82). Keza: **"Ey insanlar, Rabbinizden size bir öğüt ve kalplerde olana bir şifa, mü'minlere doğru yolu gösteren bir rehber ve rahmet gelmiştir"** (Yunus 57).

2- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kendi vücuduna icra ettiği "nefes"in mahiyeti hakkında bilgi vermek için, İbnu Hacer, rivayetin farklı vecihlerini kaydeder. Buna göre, önce ellerini cemeder, sonra ellerine üfler, sonra okur ve okuma sırasında eline üflerdi. İbnu Hacer, bu üflemenin tükrüksüz veya hafif tükrüklü olabileceğini belirtir. Bu maksadla Felak, Nâs ve İhlas sûreleri okunmuştur.

Meshetme işi, bereket düşüncesiyle yapılmıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ellerini önce başına, yüzüne sürer, ondan sonra elinin yetişebildiği yerlere kadar bütün vücuduna sürerdi. Hz. Aişe der ki: "Resûlullah, kendini götüren hastalığa yakalanınca, ben okuyup üzerine üflüyordum. Kendi elleriyle de vücudunu meshediyordum. Çünkü onun elleri bereket yönüyle benim elimden çok üstün idi". Bir başka rivâyette Hz. Aişe meshedip, şifa için dua ederken kendine gelen Resûlullah'ın: **"Artık hayır, (şifa değil), Allah'tan Refîk-i A'la'yı istiyorum"** dediği belirtilir.

3- Bazı rivayetler, Kur'ân'dan okuyup nefes ederek tedaviyi Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ailesi efradına da uyguladığını tasrih eder. Sahâbe ve Tâbiîn de aynı tedavi usulüne başvurmuştur. Ulema bunun cevazında ittifak etmiştir.

4- Nefes'i "tükrüksüz hafif üfürük" diye tarif eden Nevevî, rukyede bunun müstehab olduğunu, ulemanın cevazında icma ettiğini belirtir. Ancak Kadı İyaz: "Bir grup âlim, rukyede nefes ve tefel'i reddetmiştir, bunlar tükrüksüz olan nefh'i (üflemeyi) caiz görmüşlerdir. Bu görüş ve bu fark zayıf bir kavle dayanır. Dendiğine göre nefes tükrükle yapılan üfürmedir". Yine Kadı İyaz der ki: "Ulemâ nefes ile tefel hususunda ihtilâf etmiştir. Bazısı "ikisi birdir, bunlar tükürüklü üfürüktür" demiştir. Ebu Ubeyd: "Tefel'de hafif bir tükrük şarttır, ancak nefes'de tükrük olmaz" demiştir. Aksini söyleyenler de olmuştur. Hz.Aişe (radıyallahu anhâ)'ye Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in rukyede yer verdiği nefes'ten sorulmuştu, şu cevabı verdi: "Onun nefesi, kuru üzüm yiyenin üfürüğü gibi idi, kesinlikle tükrük yoktu." Kasıtsız olarak nefesle birlikte çıkacak olan rutûbetin tükrük sayılmayacağı belirtilmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Fatiha sûresi ile rukye yaptığını haber veren rivâyette, tükrüğünü ağzında toplayıp, tefel yaptığı ifade edilmiştir.

Kadı İyaz der ki: "Tefel'in faydası, bu rutubet, hava, rukyeye mubaşeret eden nefis ve güzel zikr ile teberrüktür". Ancak Kadı İyaz kaplara yazılan zikr ve esma-i hüsnânın yıkantısı ile teberrükte bulunmayı da caiz görür.

İmam Mâlik, kendine rukye tatbîk edince nefes ederdi. O, demir ve tığla rukye yapmayı mekruh addeder, düğüm atma, hatem-i Süleyman yazma ve düğüm (ile meşgul olma) vs.'yi daha şiddetli mekruh görürdü, çünkü bunlarla sihir arasında bir benzerlik vardır.

1822 ٣- عن حذيفة رضى اللّٰهُ عنه [كَانَ إذَا آوَى إلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ، وَإذَا أَصْبَحَ قالَ: الحَمْدُ للّٰهِ الّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإلَيْهِ النُّشُورُ].

3. (1822)- *Hz.Huzeyfe İbnu'l-Yemân* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağına girince şu duayı okurdu:*

"Allahım! Senin adınla hayat bulur, senin adınla ölürüm".

Sabah olunca da şu duayı okurdu:

"Bizi öldürdükten sonra tekrar hayat veren Allah'a hamdolsun! Zaten dönüşümüz de O'nadır". [Buharî, Da'avât 7,8,16, Tevhid 13; Tirmizî, Da'avât 29,(3413); Ebu Dâvud, Edeb 177, (5049).]

AÇIKLAMA:

Hadiste, uyku ölüme benzetilmektedir. Bu durumu, şarihler farklı yorumlara tâbi tutmuşlardır. Ebu İshâk ez-Zeccâc şunu söyler: "Uyku sırasında insandan ayrılan nefs, "temyiz"e mahsus olan nefstir. Ölüm sırasında bedenden ayrılan nefs ise hayata mahsus olan nefs'tir, bunun ayrılmasıyla teneffüs de ortadan kalkar". Nihâye'ye göre uyku, "ölüm" diye isimlendirilmiştir, zira onunla birlikte akıl ve hareket ortadan kalkmaktadır, ölüde de bu iki vasıf olmadığı için arada bir benzetme (teşbih) kurulmuş olmaktadır. Tîbî'ye göre burada, ölüm'den muradın sükûn olması da muhtemeldir. Zira Araplar mesela, مَاتَتِ الرِّيحُ "rüzgar öldü" diyerek rüzgârın kesilip sükunete erdiğini ifade ederler. Şu halde uyuyan'a ölüm ıtlak edilmesi de böyledir. Onun hareketinin sükunete ermiş olmasını kasdetmek mânâsında bir teşbihtir. Nitekim âyet-i kerimede: **"Size geceyi, sükuna eresiniz diye karanlık; ve gündüzü, çalışasınız diye aydınlık yaratan O'dur"** (Yunus, 67). Tîbî ilaveten demiştir ki: "Bazan fakirlik, zillet, dilencilik, ihtiyarlık,

masiyet ve cehalet gibi fena ve zor durumlar için de ölüm isti'aresine başvurulmuştur''.

Kurtubî, el-Müfhim'de der ki: ''Ruhun bedenle olan alakasının kesilmesi işinde ölüm ve uyku birleşirler. Bu, ya zahiren olur ki, uyku böyledir ve bu sebeple de: ''Uyku ölümün kardeşidir'' denmiştir, ya da bâtınen olur ki ölüm böyledir. Öyle ise, uykuya ölüm ıtlak edilmesi mecazdır, ruhun bedenle ilgisinin kesilmesinde müşterek oldukları için değildir''.

Tîbî der ki: ''Uykuya ölüm denmesinin hikmetine gelince: İnsanın hayattan istifadesi, Allah'ın rızasını aramak, O'na ibadet etmek, gazabından, ikabından içtinab etmek gayeleriyle gayret sarfetmekle olur. Öte yandan uyuyan kimse bu istifadeden mahrum kalmakta, dolayısıyla ölü hükmüne geçmektedir. Öyleyse uyanan kimse, uyku manisinin ortadan kalkmasıyla önüne açılan Allah'ın rızasını kazanma nimetine hamdetmektedir''.

1823 ٤- وعن البراء رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذَا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أمْرِى إلَيْكَ، وَألْجَأْتُ ظَهْرِى إلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لاَ مَلْجَأً وَلاَ مَنْجى مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِى أنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الّذِى أرْسَلْتَ، فَإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإنْ أصْبَحْتَ أصَبْتَ خَيْراً] أخرجه الخمسة إلا النسائى، ولم يذكرأبو داود: [وَإنْ أصْبَحْتَ الخ].

وفى أخرى للترمذى: [كَانَ ﷺ: إذَا أرَادَ أنْ يَنَامَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ وقَالَ: اللّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ، أوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ].

(الرَّغْبَةُ): طلب الشىء وإرادته، (وَالرَّهْبَةُ): الفزع.

4. **(1823)**- *Hz.Berâ* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Yatağına girdiğin zaman şu duayı oku: ''Allahım, nefsimi sana teslim ettim, yüzümü sana çevirdim, işlerimi sana emanet ettim, sırtımı sana dayadım. Senin rahmetinden ümitvarım, gazabından da korkuyorum. Senin ikabına karşı, senden başka ne melce var, ne de kurtarıcı. İn-**

dirdiğin Kitab'a, gönderdiğin Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e iman ettim''.

''Eğer bunu okuduğun gece ölecek olursan fıtrat üzere ölmüş olursun. Şayet sabaha erersen hayır bulursun''. [Buharî, Da'avât 7,9; Tevhid 34; Müslim, Zikr 56, (2710); Tirmizî, Da'avât 76, (3391); Ebu Dâvud, Edeb 107, (5046, 5047, 5048).]

Tirmizî'nin bir rivayetinde şöyle denmiştir: ''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), uyumak isteyince sağ yanı üzerine dayanır ve şöyle dua ederdi: **''Allahım! Kullarını topladığın -veya yeniden dirilttiğin- gün, beni azâbından koru''.**

1824 ٥- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللّيْلِ قَالَ: لاَإِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِى وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ. اللّهُمَّ زِدْنِى عِلْماً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ].

5. **(1824)**- *Hz.Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: ''*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) geceleyin uyanınca şu duayı okurdu:* **''Allahım! Seni hamdinle tenzih ederim, Senden başka ilah yoktur. Günahım için affını dilerim, rahmetini taleb ederim. Allahım ilmimi artır, bana hidayet verdikten sonra kalbimi saptırma. Katından bana rahmet lutfet. Sen lutfedenlerin en cömerdisin''.** [Ebu Dâvud, Edeb 108, (5061).]

1825 ٦- وعن علىّ رَضِىَ اللّه عنه قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: اللّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. اللّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ. اللّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ].

أخرجهما أبو داود.

(وَالمَأْثَمُ) ما يأثم به الإنسان وَهو الإثم نفسه، (وَالمَغْرَمُ): التزام الإنسان ما ليس عليه من تكفل إنسان بدين فيؤديه عنه.

6. **(1825)**- *Hz.Ali* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatacağı sırada şu duayı okurdu:*

''Allahım, kerim olan Zât'ın adına, eksiği olmayan kelimelerin adına, alınlarından tutmuş olduğun hayvanların şerrinden sana sığınırım. Allahım sen borcu giderir, günahı kaldırırsın. Allahım senin ordun mağlub edilemez, va'adine muhalefet edilemez. Servet sahibine serveti fayda etmez, servet sendendir. Allahım seni hamdinle tesbih ederim''. [Ebu Dâvud, Edeb 107, (5052).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen vech kelimesini Zât olarak tercüme ettik, zira vech (yüz) Arapçada birçok durumlarda zat'ı ifade eder. Nitekim كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلاَّ وَجْهَهُ ayetinde vech'ten murad Zât-ı ilahidir ve meâli şöyledir: **''Allah'tan başka herşey yok olacaktır''** (Ankebut 88).

2- Eksiği olmayan kelimeler diye tercüme ettiğimiz كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ tabiri ile Allah'ın isim ve sıfatları veya Kur'an-ı Kerim kastedilmiş olmalıdır.

3- Borç diye tercüme edilen mağrem ile günahlar mukabili hasıl olan (Allah'a ve insanlara karşı çeşitli) borçların kastedilebileceğine de dikkat çekilmiştir.

4- Yatağa girerken hayvandan istiâze, zararlı ve zehirli hayvanlara karşı bir korunma talebidir. Nitekim Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yatağa girmiş olması muhtemel olan zararlılara karşı, yatmazdan önce, yatağın izar yardımı ile çırpılmasını tavsiye eder ve: **''Bilemezsiniz, yatağa sizden sonra ne girdi? (toz, toprak, böcü-börtü, haşerat vs.)''** buyurur.

Perçemlerinden tutulmuş olması, bütün zararlıların Allah'ın tasarrufunda, idaresi altında olduğunu beyan eder.

Hadiste geçen الْجَدُّ gına yani zenginlik ve servet olarak anlaşılmıştır. Mânâ: ''Servet sahibine, onun zenginliği sana karşı hiç fayda etmez, azabını, belasını servetiyle defedemez. Nasıl etsin ki, serveti veren zâten sensin'' demektir.

1826 ٧– وعن بريدة رضىَ اللّهُ قال: [شَكاَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِىُّ رضىَ اللّهُ عنهُ قَالَ: يَا رسولَ اللّهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَق، فقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ إذَا أَوَيْتَ أَلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ. اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِى جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً

أنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أحَدٌ، أوْأنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولاَ إلٰهَ غَيْرُكَ، لاَ إلٰهَ إلا أنْتَ]. أخرجه الترمذى.

(الأرَقُ): السهر. (وَيَفْرُطَ): يبدر.

7. (1826)- *Büreyde* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Bir gün, Hâlid İbnu Velîd el-Mahzumî (radıyallahu anh):*

"Ey Allah'ın Resûlü, bu gece hiç uyuyamadım" diye Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e yakındı.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona şu tavsiyede bulundu:

"Yatağına girdinmi şu duayı oku: "Ey yedi kat semânın ve onların gölgelediklerinin Rabbi, ey Arzların ve onların taşıdıklarının Rabbi, ey şeytanların ve onların azdırdıklarının Rabbi! Bütün bu mahlûkatının şerrine karşı, bana himâyekâr ol! Ol ki hiç birisi, üzerime âni çullanmasın, saldırmasın. Senin koruduğun aziz olur. Senin övgün yücedir, senden başka ilâh da yoktur, ilâh olarak sâdece sen varsın". [Tirmizi, Da'avât 96, (3518).]

1827 ٨- وعن مالك: [أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضى اللّه عنه قالَ لِرَسولِ اللّهِ ﷺ: إنِّى أُرَوَّعُ فى مَنَامِى. فقَالَ قُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّةِ. مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينَ، وأنْ يحْضُرُون].

8. (1827)- *İmam Mâlik'ten rivayete göre, ona şu haber ulaşmıştır: "Hâlid İbnu'l-Velîd (radıyallahu anh), Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e:*

"Ben uykuda iken korkutuluyorum. (Ne yapmamı tavsiye buyurursunuz?)" diye sordu. Ona şu tavsiyede bulundu:

"Allah'ın eksiksiz, tam olan kelimeleri ile O'nun gadabından, ikabından, kullarının şerrinden, şeytanların vesveselerinden ve (beni kötülüğe atan) beraberliklerinden Allah'a sığınırım! de!". [Muvatta, Şi'r 9, (2, 950).]

ALTINCI FASIL

EVDEN ÇIKIŞ VE EVE GİRİŞ DUÂLARI

1828 ١- عن أمّ سالمة رضى اللّهُ عنها قالت: [كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: بِسْمِ اللّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ. اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلَّ، أوْ نضِلَّ، أوْ نُظْلَمَ، أوْ نَجْهَلَ، أوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا]. أخرجه أصحاب السنن، وهذا لفظ الترمذى وهو آخر حديث من المجتبى للنسائى.

1. **(1828)**- *Ümmü Seleme* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) evinden çıktığı zaman şu duayı okurdu:* **"Allah'ın adıyla Allah'a tevekkül ettim. Allahım! zillete düşmekten, delâlete düşmekten, zulme uğramaktan, cahillikten, hakkımızda cehâlete düşülmüş olmasından sana sığınırız".** [Tirmizî, Da'avât 35, (3423); Ebu Dâvud, Edeb 112, (5094); Nesâî, İstiâze 30, (8,268); İbnu Mâce, Duâ 18, (3884).]

1829 ٢- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ مَنْ قالَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ، يقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدِيتَ وكُفِيتَ وَوُقِيتَ وتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ]. أخرجه أبو داود والترمذى، وهذا لفظه.

2. **(1829)**- *Hz.Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Evinden çıkınca kim: "Allah'ın adıyla, Allah'a tevekkül ettim, güç kuvvet Allah'tandır" derse kendisine: "İşine bak, sana hidâyet verildi, kifâyet edildi ve korundun da" denir, ondan şeytan yüz çevirir".** [Tirmizî, Da'avât 34, (3422); Ebu Dâvud, Edeb 112, (5095); Nesâî, İstiâze (8,268).]

1830 ٣- وعن أبى مالك الأشعرى رضى اللّه عنه قال [قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذَ وَلَجَ الرَّجلُ إلَى بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ اللّهُمَّ إنّى أسْألُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ، وَخَيْرَ

الْمَخْرَجِ. بِسْمِ اللّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ] أخرجه أبو داود.

3. (1830)- *Ebu Mâlik el-Eş'arî* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kişi evine girince şu duayı okusun: "Allahım! Senden hayırlı girişler, hayırlı çıkışlar istiyorum. Allah'ın adıyla girdik, Allah'ın adıyla çıktık, Rabbimiz Allah'a tevekkül ettik". Bu duayı okuduktan sonra ailesine selam versin".** [Ebu Dâvud, Edeb, 112,(5096).]

YEDİNCİ FASIL

OTURMA-KALKMA DUÂLARI

1831 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً كَثُرَ فِيهِ لَغَطَهُ، فَقَالَ قَبْلَ أنْ يقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أشْهَدُ أنْ لاَإلٰهَ ألاَّ أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ، وَأتُوبُ إلَيْكَ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فى مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ]. أخرجه الترمذى وصححه.

(اللَّغَط): ردىء الكلام وقبيحه

1. (1831)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hazretleri buyurdular ki:* **"Kim, mâlâyâni konuşmaların çok olduğu bir yere oturur da, oradan kalkmazdan önce şu duayı okursa bu yerde oturmaktan hasıl olan günahından arınmış olur:**

Allahım! Seni hamdinle tesbih ederim. Senden başka ilah olmadığına şehâdet ederim. Senden mağfiret diliyorum, Sana tevbe ediyor (af talebediyorum)". [Tirmizî, Da'avât 39, (2329).]

1832 ٢- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَدْعُوا بِهٰؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لِأصْحَابِهِ: اللّٰهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَاتَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَاتُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا. اللهُمَّ مَتِّعْنَا بِأسْمَاعِنَا وَأبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فى دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أكْثَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا]. أخرجه الترمذى.

2. (1832)- *İbnu Ömer Hazretleri* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir cemaatte oturduğu zaman, Ashâbı için şu duayı okumadan nadiren kalkardı:*

"Allahım! Bize korkundan öyle bir pay ayır ki, bu, sana karşı işlenecek günahlarla bizim aramızda bir engel olsun. İtaatinden öyle bir nasîb ver ki, o bizi cennete ulaştırsın. Yakîninden öyle bir hisse lûtfet ki dünyevî musibetlere tahammül kolaylaşsın.

Allahım! Sağ olduğumuz müddetçe kulaklarımızdan, gözlerimizden, kuvvetimizden istifade etmemizi nasip et. Aynı şeyi bizden sonra gelecek olan neslimize de nasîb et. İntikamımızı, bize zulmedenlerden almışlardan kıl (mazlumlardan değil). Bize tecavüz edenlere karşı bizi muzaffer kıl. Bize, dinî musibet verme. Dünyayı, ne asıl gayemiz kıl, ne de ilmimizin son hedefi. Bize merhametli olmayanı bize musallat etme." [Tirmizi, Da'avât 73, (3497).]

AÇIKLAMA:

1- *Korku* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *haşyet*'dir. *Korku* kelimesi *haşyet*'i tam karşılamaz. Çünkü *haşyet*, ta'zîmi beraberinde getiren bir korkudur. Sözgelimi, Allah'a karşı haşyet duyulur, babaya karşı da *haşyet* duyulur ama, düşmana karşı haşyet duyulmaz, düşmandan havf edilir. Yani düşmana karşı duyulan korkuda saygı yoktur.

2- Hadiste, Allah'a karşı hissedilecek korkunun farklı derecelerde olacağına dikkat çekiliyor. Aşağı derecelerdeki korku, bir kısım günahların işlenmesine mâni olamamaktadır. Öyle ise kalbte Allah korkusu öyle bir mertebede olmalıdır ki, bu kalbe bağlı olan bütün uzuvları, Allah'a isyan olan günahlardan durdurabilsin. *Münavî* der ki: *"Kalbteki korkunun azlığı nisbetinde meâsiye hücum olur. Korku pek az olur, gaflet istila ederse bu, helâketin alâmetidir. Bu sebepledir ki: "Günahlar (me'âsi), küfrün habercisidir, tıpkı öpme cimanın habercisi, müzik zinanın habercisi, nazar aşkın habercisi, hastalık ölümün habercisi olduğu gibi. Me'âsi'nin (günahların) akılda, bedende, dünya ve ahiret işlerinde, Allah'tan başka kimsenin sayamayacağı kadar pek çok çirkin kötü ve zararlı eserleri vardır."*

3- Hadiste ifâde edilen diğer bir noktaya göre, dünyevî musibetlere tahammül işi, herşeyden önce bir inanç işidir. Kuvvetli bir inanç, bunları kolayca geçiştirmeye yardımcıdır. İstenen yakîn Allah inancıyla ilgilidir. Yâni kişi, Allah'ın varlığı, gelen musibetlerin Allah'ın takdiriyle olduğu ve bu ilâhî takdiri geri çevirebilecek hiçbir gücün bulunmadığı ve keza Allah'ın takdir ettiği şeylerin bir maslahata, bir hikmete binâen olduğu, kişiye mutlaka bir sevap ve bir salâh getireceği hususlarında *yakîn* denen kesin inanca ulaşabilirse dünyevî musibetler hafifler ve daha kolay geçiştirilebilir.

4- *İntikamı zulmedenlerden almış kılmak'tan* maksad, cahiliye devrinde olduğu gibi zâlimin, suçsuz olan yakınlarından intikam almış olmamayı temennidir. Bilindiği üzere İslam'dan önce Araplar arasındaki âdete göre bir kabileden herhangi bir kimse diğer bir kabileden birini öldürecek olsa, câninin mensup olduğu kabîlenin bütün ferdleri suçlu durumuna düşerlerdi. Öldürülen kişinin intikamını almak için kâtilin cezâlandırılması şart değildi. Onun bir yakını veya kabilesinden herhangi birisi öldürülebilirdi. İşte *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)* burada "**Cahiliyede yapıldığı gibi, bana zulmeden dışında, birisinden, yâni bir mâsumdan intikam almama meydan verme**" mânâsında Cenab-ı Hakk'a niyazda bulunmaktadır. Bu davranış bir zulümdür. Allah'ın haram kıldığı bir fiildir. Çünkü âyet-i kerîme'de وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرٰى "**Günah işleyen hiçbir nefs başkasının günahını çekemez**" (Fâtır 18) buyurulmuştur.

5- Dinî musibet: Uhrevi sorumluluğa sebep olacak hallerdir ki; haram yemek, ibadetleri terketmek, dînin yasakladığı kumar, zina, içki, faiz gibi haramları işlemek, bâtıl ve sapık inançlara saplanmak vs. hepsi buraya girer. Allah'a kulluğumuzu zayıflatan, mâneviyatımızı gerileten herşey -büyük olsun, küçük olsun- dînî bir musibettir.

6- Dünyanın asıl hedef olmaması, kişinin yaşamaktaki gâyesinin Allah'ın rızasını kazanmak olmasıdır. Bu maksadla yaşamak için zaruri olan ihtiyaçları te'min etmek gayesiyle çalışmak, dünyanın asıl gâye kılınması değildir. Bu çeşit çalışmak müstehabtır.

Keza bildiklerimizin hepsi dünyayı kazanma yollarıyla alâkalı olmamalı, ahireti kazandıracak bilgiler de elde etmeliyiz, Resulullah bunu da taleb etmiştir.

7- Son olarak zâlimlere ve kâfirlere karşı mağlup kılınmamamız Cenab-ı Hakk'tan istenmektedir. Mamafih burada, "**Zâlimlerin başımızda hâkim olmamaları**" da istenmiş olmaktadır. Hatta bu son duayı "**kabirde, bize merhamet etmeyerek azap meleklerini musallat etme**" mânâsında anlayanlar da olmuştur.

SEKİZNCİ FASIL

SEFERDE OKUNACAK DUÂLAR

1833 ١ - عن مالك: [أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ إذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فى
الْغَرْزِ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ
فِى الأَهْلِ، اللهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ. اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ
وَعْثَاءِ السفَرِ، وَكَآبَةِ المنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فى الْمَالِ وَالأَهْلِ].

(الْغَرْزُ): ركاب الرجل من جلد، (وَالزَّىُّ): الطى والجمع، (وَوَعْثَاءُ السفرِ):
تعبه ومشقته، (وَكَآبَةُ الْمَنْقَلَبِ): الحزن، والمنقلب: المرجع.

1. (1833)- İmam Mâlik'e ulaştığına göre *Hz. Peygamber (aleyhissalâtü vesselam)* sefer arzusuyla ayağını bineğinin özengisine koyduğu zaman şu duayı okurdu:

"Bismillah! Allahım! Sen seferde arkadaşım, ailemde vekilimsin. Allahım bize arzı dür, seferi kolaylaştır. Allahım, yolun meşakkatlerinden, üzüntülü dönüşten, mal ve ailede vukûa gelecek kötü manzaralardan sana sığınıyorum." [Muvatta, İsti'zân 34, (2, 977).]

AÇIKLAMA:

1- Allah'ın sefer arkadaşı ve evde vekil olarak tavsifi, hiçbir mekânın onun emrinden, hükmünden hâriç kalmadığını, her yerde mü'mine huzur verdiğini ifâde eder. Öyle ise Zât-ı Zülcelâl hazretleri yolcuya sefer sırasında selâmet vermek, rızık vermek, yardım etmek, muvaffak kılmak gibi çeşitli nimetleriyle beraberlik sağlamaktadır. Mü'min mazhar olduğu her hayrı Allah'tan bilerek onun huzurunu her yerde hisseder, yolculuk sırasında bile. Keza yolcu, geride kalan ailesi hakkında da aynı düşünce ve duyguları taşıyarak yolculuğunu huzur içinde devam ettirir.

2- "*Bize arzı dür*" cümlesi, yolculuğun süratli geçmesi için yapılmış bir duadır. Arzdan maksad "yol" dur. Yolculuğun kolay, engelsiz geçmesi sür'at kazandırır. *Kolaylaştırmak*'tan murad sühulettir, meşakkate mâruz kalmamaktır.

3- *Üzüntülü dönüş*'le sefer sırasında üzüntü verici durumlarla karşılaşmak kastedilir. Bu, meşakkatlerden hâsıl olan sıkıntılar değildir, insanı üzecek ve üzüntüsü devam edebilecek durumlardır. Resulullah (aleyhissâlatu vesselam) bunlardan Allah'a sığınmaktadır, tıpkı, geride bıraktığı mal ve âileye gelebilecek kötü hallerden sığındığı gibi.

1834 ٢- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إذَا قَفَلَ مِنَ السفَرِ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَإلَهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللّهُ وَعْدَهُ، وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الاحْزَابَ وَحْدَهُ]. أخرجه الستة إلا النسائى:

(القُفُولُ): الرجوع، (وَالشَّرَفُ): ما ارتفع من الأرض، وقوله (آيِبُونَ): أى راجعون.

2. **(1834)-** *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissâlatü vesselâm), seferden dönerken, uğradığı her tümsekte üç kere tekbir getirir, arkadan da:* **"Lâ ilâhe illallâhü vahdehu lâ şerîke leh, lehü'l-mülkü ve lehü'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadir. (Allah'tan başka ilah yoktur. O tektir, ortağı yoktur, mülk O'nundur, hamd O'nadır. O herşeye kadirdir)" dönüyoruz, tevbe ediyoruz, kulluk ediyoruz, secde ediyoruz, Rabbimize hamdediyoruz. Allah va'adinde sâdık oldu, kuluna yardım etti. (Hendek Harbinde) müttefik orduları tek başına helâk etti"** *derdi.*" [Buhari,Da'avât 52, Ömre 12, Cihâd 133, 197, Megâzî 29; Müslim, Hacc 428,(1344); Muvatta, Hacc 243, (1,421); Tirmizi, Hacc 104,(950); Ebu Dâvud , Cihâd 170, (2770).]

AÇIKLAMA:

1- Bazı rivayetler, burada mutlak gelen *sefer*'i açar: "*...Gazve*" "*Hacc*" *veya* "*Ömre seferinden dönüşte...*"

2- *Allah vaadinde sâdık oldu* cümlesi ile, Allah'ın sabredenlere, mü'minlere zafer vereceği, dînin muzaffer olacağı, âkibetin muttakilere ait olacağına dair Cenab-ı Hakk'ın Kur'an'da va'adetmiş bulunduğu husûsların (A'râf 128; Hûd 49) gerçekleştiğini, bunların hep tahakkuk ettiğini ifâde eder. Bâzı rivâyetler, bu sözü Resulullah'ın Usfân seferinden dönerken söylediğini belirtir. Bu sefer, hic-

retin altıncı yılında cereyan etmiştir. O zamana kadar Bedir zaferi, Hendek zaferi gibi ciddî savaşlar yapılmış ve kesin zaferler elde edilmiştir. Nitekim duanın devamında geçen: هَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ **"Ahzâbı tek başına hezimete uğrattı"** cümlesi Hendek savaşına temas etmektedir. Çünkü, Medîne'yi saran müttefik müşrik orduları, müslümanlara çok zor günler yaşatmışlardı. Hendek'te müslümanlara sayıca pek üstün olan bu çeşitli müşrik kabilelerinin ittifakıyla ortaya çıkan orduyu, Cenab-ı Hakk'ın gönderdiği fırtına darmadağın etmiş, geri çekilmeye, kuşatmayı kaldırmaya zorlamıştı, İlâhi yardım pek bârizdi. Onun için, müslümanların zihninde pek canlı olan bu maddi yardımı Resulullah (aleyhissalâtü vesselam) bu duada görüldüğü üzere zaman zaman hatırlatacaktır.

Şunu da belirtelim ki, bazı âlimler buradaki *ahzâb* (= hizipler, gruplar, müttefikler) ile, İslâm'a karşı teşkîl edilecek bütün ittifakların kastedildiğini, binaenaleyh, nerede bir İslam düşmanı ittifak zuhûr edecek olsa, Cenab-ı Hakk'ın lütfu ile hepsinin dağıtılacağını söylemişlerdir.

1835 ٣- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَجُلٌ يَا رَسولَ اللّهِ: إنّى أرِيدُ السفَرَ فَأوْصِنِى فَقَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوى اللّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كِلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّا وَلى قَالَ: اللّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السفَرَ]. أخرجه الترمذى.

3. **(1835)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Bir adam Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselam)'e :*

"Ey Allah'ın Resûlü, ben sefere çıkmak istiyorum, bana tavsiyede bulun!" diye talepte bulundu. Efendimiz:

"Sana Allah'tan korkmanı ve (yol boyu aştığın) her tepenin başında tekbir getirmeni tavsiye ediyorum!" buyurdu. Adam döneceği sırada şu duada bulundu: **"Allah'ım! Ona uzaklığı dür, yolculuğu kolay kıl."** [Tirmizî, Da'avât 47, (3441).]

1836 ٤- وعن عبد اللّه الخطمى رضى اللّه عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذا وَدَّعَ أحدًا قالَ: أستودِعُ اللّهُ دِينَكُمْ وَأمَانَتَكُمْ، وخَوَاتِمَ أعْمَلِكُمْ]. أخرجه أبو داود.

وله فى أخرى عن ابن عمر رضى اللّه عنهما: [أسْتَوْدِعُ اللّهَ دِينَكَ وَأمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ].

4. **(1836)-** *Abdullah el-Hatmî (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resulullah (aleyhissalatu vesselam) birisiyle vedalaştı mı şöyle derdi:* **"Dininizi, emânetinizi ve işlerinizin âkibetini Allah'ın muhafazasına bırakıyorum."** [Ebu Dâvud, Cihâd 80 (2600); Tirmizi, Da'avât 45, (3439).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadisin, Ebû Dâvud'daki aslının bidâyeti farklıdır. *"Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) bir ordu* ile vedalaşacağı zaman " diye başlar. Tirmizî'deki rivâyet bazı küçük farklarla *İbnu Ömer (radıyallahu anh)*'den yapılmıştır.

2- *"Allah'ın muhafazasına bırakıyorum"* diye yaptığımız tercümeyi "...Allah'tan muhafaza talep ediyorum.." şeklinde anlamak da mümkündür.

3- *Emânet*'ten murâd, *Hattâbî*'ye göre, geride kalan aile, yani evlad u iyâl ve mal-mülktür. Ancak sefer sırasında cereyan edecek alış-veriş, insanlarla münasebet gibi bir kısım içtimâi davranışlar da *emânet* olarak değerlendirilmiştir. Zira bu işlerde de hıyânet meydana gelebilir. *Emânet*'le bütün dîni tekliflerin kastedildiği de söylenmiştir. Nitekim âyette: **"Biz emâneti semâvat, arz ve dağlara teklif ettik, onlar bunu kabullenmekten kaçındılar ve ondan korktular, onu insan yüklendi..."** (Ahzab 72) buyurulmuştur.

4- *İşlerin âkibeti*'nden murad *hüsnü'l hâtime*'dir. Zira uhrevî meselede esas olan budur. Çünkü daha önce yapılan işler, fena bile olsalar sondaki *iyi âkibet*'e tâbi olarak düzelmiş olurlar. Şârihler bu tabirle hadisin bir başka vechinde, خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ şeklinde gelmiş olmasını da gözönüne alarak bütün amellerin sonunun kastedildiğini belirtirler. Öyle ise bu dua ile *hayırlı sonlar*'ın Allah'ın himâye ve muhafazası altında olması temenni edilmiş olmaktadır.

1837 ‎٥- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فى السَّفَرِ قَالَ: يَاأَرْضُ رَبِّى وَرَبُّكِ اللّهُ، أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ. أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ]. أخرجه أبو دواد.

«وَالْمُرَادُ بِسَاكِنِ الْبَلَدِ» الجن، لأنهم سكان الأرض.

«وَبِالْوَالِدِ» هنا إبليس. «وَبِمَا وَلَدَ» وذريته.

5. **(1837)**- *Hz. Abdullah İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) seferde iken gece olunca şu duayı okurdu:*

"Ey arz, benim de senin de Rabbimiz Allah'tır. Senin de, (sen de bulunanların da[3], sen de yaratılmış olanların da, senin üzerinde yürüyenlerin de şerrinden Allah'a sığınırım. Arslanın, iri yılanın, yılanın, akrebin ve bu beldede ikâmet eden (insîlerin ve cinnî)lerin, iblisin, ve iblis neslinin şerrinden de Allah'a sığınırım." [Ebu Dâvud, Cihâd 80, (2603).]

AÇIKLAMA:

1- *Arz'dan gelecek* şerden maksad, zelzele, hasf (yere batma), yoldan çıkıp, istikâmeti kaybetmek gibi durumlardır.

2- Arzda bulunanlardan maksad arzın tabiatından gelen bir kısım sıfatlar ve hallerdir; soğukluk ve sıcaklık gibi.

3- Arzda yaratılmış olanlardan maksad hevâm denen zararlı böceklerdir (bit, pire...gibi).

4- Arz üzerinde yürüyenlerden maksat, zararlı haşerât nev'inden yürüyen, hareket eden hayvanlardır.

5- Hadisin sonunda yer alan *"iblisin ve iblis neslinin"* ibâresinin Arapça aslı وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ 'dir. Lügavî tercümesi *"doğuran ve doğan"*dır. Şârihler bundan maksadın gâlib ihtimale göre, *iblis ve iblisin nesli* olacağını söylemiştir. Ancak, bundan doğma ve doğurma kabiliyetinde olan bütün hayvanların kastedilmiş olabileceğini söylerler.

1838 ٦- وعن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت: [قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ مَنْ نَزَل مَنْزِلاً فقَال: أَعُوذُ بِكَلَمَاتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَىْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ]. أخرجه مسلم ومالك والترمذى.

6. **(1838)**- *Havle Bintu Hakîm (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) efendimiz buyurmuşlardır ki:* **"Kim bir yerde konakladığı zaman şu duayı okursa, oradan ayrılıncaya kadar ona hiçbir şey zarar vermez: "Eûzü bi-kelimâtillahi't-tâmmât min şerri mâ halâka. (Allah'ın eksiksiz, mükemmel kelimeleri ile, yarattıklarının şerrinden Allah'a sığınıyorum.)"** [Müslim, 54, (2708); Muvatta, İsti'zân 34 (2, 978); Tirmizi, Da'avât 41, (3433).]

AÇIKLAMA:

Kelimâtu't tâmmât ile Kur'an-ı Kerîm'in de kastedilmiş olabileceğini daha önce belirtmiş idik (Bak. 1825).

(3) Bu cümle Ebu Dâvud'daki aslında yer almaktadır.

DOKUZUNCU FASIL

ÜZÜNTÜ VE TASA HÂLİNDE DUA

1839 ١- عن سعد رضى عنه قال: [قال رسول الله ﷺ دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ دَعَاهُ فِى بَطْنِ الْحُوتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ قَطُّ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ]. أخرجه الترمذى.

1. (1839)- *Hz. Sa'd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Balığın karnında iken, Zü'n-Nûn'un yaptığı dua şu idi: Lâ ilâhe illâ ente sübhâneke innî küntü mine'z-zâlimîn. (Allahım! Senden başka ilâh yoktur, seni her çeşit kusurlardan tenzih ederim. Ben nefsime zulmedenlerdenim.)" Bununla dua edip de icâbet görmeyen yoktur."** [Tirmizi, Da'avât 85. (3500).]

AÇIKLAMA:

Zü'n-Nûn, Sâhibu'l-Hût da denen *Hz. Yunus (aleyhisselam)*'tur. Bir balık tarafından yutulmuş olması sebebiyle bu isimlerle yâd edilmiştir. Zira her iki tabir de *balık sâhibi* mânâsına gelir.

Hz. Yunus, İbnu Metta, yani *Metta*'nın oğlu diye de bilinir. *Ninova*lıdır. Kendisine otuz yaşlarında peygamberlik gelmişti. Aşırı zenginlik ve refahın şımarttığı halk, sapıtmıştı, putlara tapıyordu. *Hz. Yunus (aleyhisselam)*'un Hakk'a dâvetini dinlemiyorlardı. Otuzüç sene kadar gayretine rağmen iki kişiyi hidâyete erdirebilmişti. O, halkın bu haline üzülerek orayı terke karar vermişti. Allah'tan izin almaksızın yola çıktı. Halbuki peygamberler, bu çeşit ciddi kararlar aldıkları zaman, Cenab-ı Hakk'ın iznine başvurmaları gerekirdi.

Böyle izinsiz bir ayrılışla şehri terkedip deniz kenarına geldi. Hareket etmek üzere olan bir gemiye bindi. Gemi bir müddet yol alınca ârızalandı, ne ileri ne geri gitmiyordu. Bütün gayretlere rağmen tâmir olmuyordu. Bir de fırtına çıktı. Batma tehlikesi ile karşılaşan gemide panik başladı. Kimse ne yapacağını bilemiyordu. Yolcular bu durumu uğursuzluğa yorup: *"İçimizde büyük günâh işlemiş biri var!"* diyerek onu ortaya çıkarmak istediler. Bunu kur'a ile bulmaya karar verdiler. Çekilen kur'aya göre suçlu *Hz. Yunus (aleyhisselam)*'tu. "Bu sâlih biridir, yanlışlık var!" denildi ise de rivâyete göre üç kere çekilen kur'a hep ona isabet etti.

Hz. Yunus fırtınalı, dalgalı ve karanlık bir gecede denize atladı. Bir müddet sonra büyük bir balık onu yuttu (Saffat 142).

İşte burada ölmediğini anlayan Hz. Yunus hatasını anlayıp, sadedinde olduğumuz hadiste belirtildiği üzere Cenab-ı Hakk'a ihlâsla yöneldi ve dua etti. Allah, bu ihlâslı duayı kabûl etti. Balığa vahyederek Yunus'u kenara atmasını emretti. *Hz. Yunus (aleyhisselam)* böylece karanlığa, fırtınaya, kabaran denize, kendisini yutan balığa rağmen kurtuluşa erdi.

Âyette, onun duasının kabûl edilmesi, Rabbine yaptığı tesbihatla îzâh edilmiştir: **"Eğer çok tesbih edenlerden olmasa idi, insanların tekrar diriltilecekleri güne kadar balığın karnında kalacaktı"** (Saffat 143-144).

1840 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ. لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لاَإِلٰهَ اِلاَّ اللّهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ، وَرَبُّ اْلأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ]. أخرجه الشيخان، واللفظ لهما والترمذى.

2. **(1840)**- *Hz. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) üzüntü sırasında şu duayı okurdu:* **"Halîm ve azîm olan Allah'tan başka ilâh yoktur. Büyük Arş'ın Rabbi olan Allah'tan başka ilah yoktur. Kıymetli Arş'ın Rabbi, arz'ın Rabbi, Semâvât'ın Rabbi olan Allah'tan başka ilah yoktur."** [Buharî, Da'avât 27, Tevhîd 22,23; Müslim, Zikr 83, (2730); Tirmizî Da'avât 40,(3431); İbnu Mâce, Dua 17, (3883).]

1841 ٣- وعن الخدرى رضى اللّه عنه قال: [دَخَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ المسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ اْلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فقَالَ: يَا أَبَاأُمَامَةَ مَالِى أَرَاكَ جَالِساً فى الْمَسْجِدِ فى غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ؟ قالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِى، وَدُيُونٌ يَا رسولَ اللهِ، فقَالَ ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْكَ هَمَّكَ، وَقَضَى دَيْنَكَ؟ قالَ: قُلْتُ بَلَى يَا رسولَ اللّهِ. قالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وإِذَا أَمْسَيْتَ: اللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ،

وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةَ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ ذٰلِكَ فَأذْهَبَ اللّهُ عَنِّى غَمِّى، وقَضَى دَيْنِى]. أخرجَهُ أبو داود.

3. **(1841)**- *el-Hudrî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bir gün Mescid'e girdi. Orada Ensâriden Ebu Umâme (radıyallahu anh) denen kimse ile karşılaştı. Ona:*

"Ey Ebu Ümâme, niçin seni namaz vakti dışında Mescid'de oturmuş görüyorum?" *diye sordu.*

"Peşimi bırakmayan bir sıkıntı ve borçlar sebebiyle ey Allah'ın Resûlü" diye cevap verdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam):

"Sana bazı kelimeler öğreteyim mi? Bunları okursan, Allah, senden sıkıntını giderir ve borcunu öder."

"Evet, ey Allah'ın Resûlü, öğret!" dedim.

"Öyleyse, *dedi,* **akşama çıktın mı sabaha erdin mi şu duayı oku: "Allahım üzüntüden ve kederden sana sığınırım. Aczden ve tembellikten sana sığınırım, korkaklıktan ve cimrilikten sana sığınırım. Borcun galebe çalmasından ve insanların kahrından sana sığınırım."**

(Ebû Ümâme) der ki: "Ben bu duayı yaptım, Allah benden gamımı giderdi, borcumu ödedi." [Ebû Dâvud, Salât 367, (1555).]

1842 ٤- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِىَ اللّهُ عنهَا إلَى النَّبىِّ ﷺ: تَسْألُهُ خَادِماً، فقَالَ لَهَا قُولِى: اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبعِ، ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؟ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَىْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والأنْجِيل والْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحبِّ والنَّوَى. أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَىْءٍ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىْءٌ، وأنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَىْءٌ، وَأنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَىْءٌ، وَأنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَىْءٌ: اقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ، وأغْنِنِى مِنَ الْفَقْرِ].

4. **(1842)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Hz. Fatıma (radıyallahu anhâ) Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'a gelerek bir hizmetçi talebetmişti. Resulullah ona:*

"Şu duayı oku(manı senin için hizmetçi edinmenden daha hayırlı)" *dedi:*

"Allahım! Sen yedi semânın Rabbi, Arş-ı Azâm'ın Rabbisin. Sen bizim Rabbimiz ve herşeyin Rabbisin. Tevrat, İncil ve Furkân'ı indiren, tohum ve çekirdekleri açansın. Her şeyin şerrinden sana sığınıyorum. Her şeyin alnından yapışmışsın (dizginleri senin elindedir). Evvel sensin, senden önce bir şey yoktu. Ahir sensin, senden sonra da bir şey kalmayacak. Sen zâhirsin, senin üstünde bir şey mevcut değildir. Sen bâtınsın, senin dışında bir şey yoktur. Benim borcumu öde, beni fukaralıktan kurtar, zengin kıl." [Tirmizî, Da'avât 68, (3477); İbnu Mâce,Dua, 2 (3831).]

1843 ٥- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [كانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذَا كَرَبَهُ أمْرٌ يَقُولُ: يَاحَىُّ يَاقَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ، وقالَ: ألِظُّوا بِيَاذَا الْجَلاَلِ والإكْرَامِ]. أخرجه الترمذى.

ومعنى «ألِظُّوا» الزموا ذلك، وثابروا عليه، وأكثروا من التلفظ.

5. **(1843)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ı bir şey üzecek olsa şu duayı okurdu:* **"Yâ Hayyu ya Kayyum, bi-rahmetike estağîsu. (Ey diri olan, ey Kayyûm olan Rabbim, rahmetin adına yardımını talep ediyorum)."** *Ve keza şöyle derdi:* **"Elizzu bi-yâ-ze'l-celâli ve'l-İkrâm." (Yâ Ze'l-Celâli ve'l-İkrâm)'ı devamlı söyleyin!"** [Tirmizî Da'avât 99, (3522).]

AÇIKLAMA:

Rivâyetin ikinci kısmı, Resulullah'ın dua âdâbıyla ilgili bir tavsiyesini ihtiva ediyor. Dua yaparken, Allah'a: **"Ey celâl ve ikram sâhibi, duamı kabûl et!"** mânasında bir yakarış olan *Yâ zâ'l-Celâli ve'l-İkram* cümlesini çokça, sıkça tekrar etmeyi tavsiye ediyor.

Bu tavsiye ile önceki kısım aynı senetle geldiği için *Tirmizî* hazretleri bir rivâyette sunmuştur.

1844 ٦- وعن أسماء بنت عميس رضى اللّه عنها قالت: [قالَ لِى رَسولُ اللّهِ

ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ؟ أَللّٰهُ رَبِّى لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً].

أخرجه أبو داود.

6. **(1844)**- *Esmâ Bintu Ümeys (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bana:* **"Sana sıkıntı zamanında okuyacağın bir duayı öğreteyim mi?"** *diye sordu ve şu duayı söyledi:* **"Allahu, Allahu Rabbi lâ üşriku bihi şey'en. (Rabbim Allah'tır, Allah! Ben ona hiçbir şeyi ortak koşmam!)"** [Ebu Dâvud, Salât 361, (1525), İbnu Mâce, Dua 17, (3882).]

1845 ٧- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّى عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وابْنُ أَمَتِكَ، وَفى قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، مَاضٍ فِىَّ حِكْمُكَ عَدْلٌ فِىَّ قَضَاؤُكَ. أَسَألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فى كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى مَكْنُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى وَجِلاَءَ هَمِّى وغَمِّى، مَا قَالَهَا عَبْدٌ قَطُّ ألاَّ أَذْهَبَ اللّٰهُ غَمَّهُ وأَبْدَلَهُ فَرَحاً]. أخرجه رزين.

«الاَسْتِئْثَارُ» بالشىء التخصص به والانفراد، قوله.

«أنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى» شبه بالربيع من الزمان لارتياح الإنسان فيه وميله إليه.

7. **(1845)**- *İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)* demiştir ki: *"Kimin sıkıntısı artarsa şu duayı okusun:*

" Allahım ben senin kulunum, kulunun oğluyum, câriyenin oğluyum, senin avucunun içindeyim, alnım senin elinde. Hakkımdaki hükmün câridir. Kazân ne olursa hakkımda adâlettir. Kendini tesmiye ettiğin veya kitâbında indirdiğin veya nezdinde mevcut gayb hazinesinden seçtiğin, sana ait her bir isim adına senden Kur'an'ı kalbimin baharı, sıkıntı ve gamlarımın atılma vesîlesi kılmanı dilerim."

Bu duayı okuyan her kulun gam ve sıkıntısını Allah gidermiş , yerine ferahlık vermiştir." [*Rezin* ilâvesi, (Hadis Mecmau'z Zevaîd'de (10,136) mevcuttur. *Hâkim'in* Müstedrek'inde de (1,509) kaydedilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet Teysir'de kaydedildiği şekliyle *mevkuf* hadis yâni *İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)*'un şahsî sözü görünümündedir. Ancak hadis aslında *merfû*dur. Mesela Müstedrek'in kaydettiği vechinde Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'in sözü olduğu için sarih şekilde ifâde edilmiştir.

2- "*Kur'an'ı, kalbin baharı kılmasını*" istemek, kalbin hoşlanacağı, ferahlık duyacağı, zevkle okuyacağı şey kılmasını taleb etmektir. Zîra kalb, baharda ferahlar, o mevsimden memnun kalır, ondan ayrılmak istemez.

ONUNCU FASIL
HAFIZAYI GÜÇLENDİRME DUÂLARI

1846 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [جَاءَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ رَضى الله عنه إِلَى النَّبِىِّ ﷺ: فقَالَ: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى تَفَلَّتَ هٰذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِى فَمَا أَجِدُنِى أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فقَالَ لَهُ رَسولُ اللّهِ ﷺ: يَا أَبَا الحَسَنِ: أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فى صَدْرِكَ؟ قَالَ أَجَلْ يَا رسولَ اللّهِ فَعَلِّمْنِى؟ قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخيرِ، فإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وقالَ أَخِى يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِى لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِع فَفِى أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فى الاولَى: بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيس، وَفى الثَّانِيَةِ: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخان، وَفى الثَّالِثَةِ: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ولم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ. عَلَىَّ وَأَحْسِنْ، وَصَلِّ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ، واسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فى آخِرِ ذٰلِكَ: اللّهُمَّ ارْحَمنِى بِتَرْكِ المَعَاصِى أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِى وَارْحَمنِى أَنْ أَتَكَلَّفَ مَالاَ يَعْنِينِى وارْزُقْنِى حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّى. اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يَاذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ والْعِزَّةِ الَّتِى لاَتُرَامُ. أَسْأَلُكَ يَا أَللّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِى حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِى وَارْزُقْنِى أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِى يُرْضِيكَ عَنِّى. اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا

بِجَلاَلِكَ، يَا اللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِى لاَتُرَامُ أَسْأَلُكَ. يَا اللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِى، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِى، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِى، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِى وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِى فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِى عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِينِيهِ إلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ: تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ، أَوْخَمْساً، أَوْ سَبْعاً تُجَابُ بِإِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى، وَالَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ مَا أَخْطأَ مُؤْمِناً قَطُّ].

قال ابن عباس: [فَوَ اللّٰهِ مَا لَبِثَ عَلِىٌّ إلاَّ خَمْساً، أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ: فى مِثْلِ ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ: إِنِّى كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَ هُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِى تَفَلَّتْنَ، وَإِنِّى أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِى، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللّٰهِ الْيَوْمَ أَرْبَعِنَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِى، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللّٰهِ بَيْنَ عَيْنَىَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرَمْ مِنْهَا، فَقَالَ ﷺ: عِنْدَ ذٰلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبَا الْحَسَنِ]. أخرجه الترمذى.

1. **(1846)**- *Hz. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Hz. Ali İbnu Ebî Tâlib (radıyallahu anh) Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'a gelerek: "Annem ve babam sana kurban olsun, şu Kur'an göğsümde durmayıp gidiyor. Kendimi onu ezberliyecek güçte göremiyorum"* dedi. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam) ona şu cevabı verdi:* **"Ey Ebûl-Hüseyin! (Bu meselede) Allah'ın sana faydalı kılacağı, öğrettiğin takdirde öğrenen kimsenin de istifade edeceği, öğrendiklerini de göğsünde sabit kılacak kelimeleri öğreteyim mi?"**

Hz. Ali (radıyallahu anh): "Evet, ey Allah'ın Resûlü, öğret bana.!" dedi. Bunun üzerine Hz. Peygamber şu tavsiyede bulundu:

"Cuma gecesi (perşembeyi cuma'ya bağlayan gece) olunca, gecenin son üçte birinde kalkabilirsen kalk. Çünkü o an (meleklerin de hazır bulundu-

ğu) meşhûd bir andır. O anda yapılan dua müstecabtır. Kardeşim Ya'kûb da evlatlarına şöyle söyledi: "Sizin için Rabbime istiğfâr edeceğim, hele cuma gecesi bir gelsin." Eğer o vakitte kalkamazsan gecenin ortasında kalk. Bunda da muvaffak olamazsan gecenin evvelinde kalk. Dört rek'at namaz kıl. Birinci rek'atte, Fâtiha ile Yâ-sin sûresini oku, ikinci rek'atte Fatiha ile Hâ-mim ed-Duhân sûresini oku, üçüncü rek'atte Fâtiha ile Elif-lâm-mîm tenzîlü's-secde'yi oku, dördüncü rek'atte Fâtiha ile Tebâreke'l-Mufassal'ı oku. Teşehhüdden boşaldığın zaman Allah'a hamdet, Allah'a senâyı da güzel yap, bana ve diğer peygamberlere salât oku, güzel yap. Mü'min erkekler ve mü'min kadınlar ve senden önce gelip geçen mü'min kardeşlerin için istiğfar et. Sonra bütün bu okuduğun duaların sonunda şu duayı oku:

"Allahım, bana günahları, beni hayatta baki kıldığın müddetçe ebediyen terkettirerek merhamet eyle. Bana faydası olmayan şeylere teşebbüsüm sebebiyle bana acı. Seni benden râzı kılacak şeylere hüsn-i nazar etmemi bana nasîb et. Ey semâvât ve arzın yaratıcısı olan celâl, ikram ve dil uzatılamayan izzetin sâhibi olan Allahım. Ey Allah! ey Rahman! celâlin hakkı için, yüzün nuru hakkı için kitabını bana öğrettiğin gibi hıfzına da kalbimi icbâr et. Seni benden razı kilacak şekilde okumamı nasîb et. Ey semâvât ve arzın yaratıcısı, celâl, ikram ve dil uzatılamıyan izzetin sâhibi Allahım! Ey Allah! ey Rahmân, celâlin ve yüzün nuru hakkı için kitabınla gözlerimi nurlandırmanı, onunla dilimi açmanı, onunla kalbimi yarmanı, göğsümü ferahlatmanı, bedenimi yıkamanı diliyorum. Çünkü, hakkı bulmakta bana ancak sen yardım edersin, onu bana ancak sen nâsib edersin. Herşeye ulaşmada güç ve kuvvet ancak büyük ve yüce olan Allah'tandır."

Ey Ebu'l-Hasan, bu söylediğimi üç veya beş veya yedi cum'a yapacaksın. Allah'ın izniyle duana icâbet edilecektir. Beni hak üzere gönderen Zât-ı Zülcelâl'e yemin olsun bu duayı yapan hiçbir mü'min icâbetten mahrûm kalmadı."

İbnu Abbâs (radıyallahu anhüma) der ki: *"Allah'a yemin olsun, Ali (radıyallahu anh) beş veya yedi cuma geçti ki Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'a aynı önceki mecliste tekrar gelerek:*

"Ey Allah'ın Resûlü! dedi, *geçmişte dört beş âyet ancak öğrenebiliyordum. Kendi kendime okuyunca onlar da (aklımda durmayıp) gidiyorlardı. Bugün ise, artık 40 kadar âyet öğrenebiliyorum ve onları kendi kendime okuyunca Kitabullah sanki gözümün önünde duruyor gibi oluyor. Eskiden hadisi dinliyordum da arkadan bir tekrar etmek istediğimde aklımdan çıkıp gidiyordu. Bugün hadis dinleyip sonra onu bir başkasına anlatmak istediğimde ondan tek bir harfi kaçırmadan anlatabiliyorum!"*

Resûlullah (aleyhissalâtü vesselam) bu söz üzerine Hz. Ali (radıyallahu anh)'ye: **"Ey Ebu'l-Hasan! Kâbe'nin Rabbine yemin olsun sen mü'minsin!"** *dedi.*" [Tirmizî, Da'avât 125, (3565).]

AÇIKLAMA:

Hadis sened yönüyle hasen olsa da, alimler metin yönüyle *şâz, garîp* ve hattâ *münker* olduğunu söylemişlerdir.

1847 ٢- وعن شداد بن أوس رضى اللّه عنه قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ: يُعَلِّمُنَا أنْ نَقُولَ فى الصَّلاَةِ: اللّهُمَّ إنِّى أسْألُكَ الثَّبَاتَ فى الأمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأسألُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأسْألُكَ لِسَاناً صَادِقاً، وَقَلْباً سَلِيماً، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأسْألُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ]. أخرجه النسائى.

2. **(1847)**- *Şeddâd İbnu Evs (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) namazda şu duayı okumamızı öğretiyordu*:

"Allahım! Senden işte (dinde) sebat etmeyi, doğruluğa da azmetmeyi istiyorum. Keza nimetine şükretmeyi, sana güzel ibadette bulunmayı taleb ediyor, doğruyu konuşan bir dil, eğriliklerden uzak bir kalb diliyorum. Allahım senin bildiğin her çeşit şerden sana sığınıyor, bilmekte olduğun bütün hayırları senden istiyor, bildiğin günahlarımdan sana istiğfar ediyorum!" [Tirmizî, Da'avât 22, (3404); Nesâî, Sehv 61.]

ONBİRİNCİ FASIL
GİYİNME VE YEMEK DUÂLARI

1848 ١- عن الخدرى رضى الله عنه قال: [كانَ النَّبِيُّ ﷺ: إذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً قالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أنْتَ كَسَوْتَنِى هٰذَا، وَيُسَمِّيهِ: أسْألُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ].

أخرجه أبو داود والترمذى.

1. **(1848)**- *el-Hudrî (radıyallahu anh)* anlatıyor: " *Hz. Peygamber (aleyhis-salatu vesselam) elbiseyi yenilediği zaman şu duayı okurdu:*

"Allahım! Hamd sanadır. -(giydiği şey ne ise) ismen söyleyerek- Bunu bana sen giydirdin. Bunun hayırlı olmasını, yapılış gayesine uygun olmasını diliyor, şerrinden ve yapılış gayesine uygun olmamasından da sana sığınıyorum." [Ebû Dâvud, Libas 1, (4020); Tirmizî, Libâs 29,(1767).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyetler, *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'ın yeni bir elbise giyeceği zaman bunu cumaya rastlattığını ve giyme sırasında dua okuduğunu gösterir. Şu halde bu dua onlardan biri olmaktadır.

2- Elbiseyi, *Resûlullah*'ın dua sırasında tesmiyesi, cinsini zikretmesidir. Meselâ yeni bir ayakkabı giymiş ise: **"Allahım! Hamd sanadır. Bu ayakkabıyı bana sen giydirdin..."** demesidir.

3- Giyilen şeyin hayrı onun hemen eskimeyip dayanıklı olmasıdır, temizliğidir, bir ihtiyaç için giyilmiş olmasıdır. "Yapılış gayesine uygun olması" şeklinde tercüme ettiğimiz cümle de elbise ne maksadla yapılmış ise onun hayrını, o maksada uygun kullanımını talep etmektedir. Mâlum olduğu üzere elbise, tesettürü sağlamak, sıcak ve soğuğa karşı korunmak gibi maksadlarla yapılır. Şu halde, elbisenin bu hizmetlerinde hayırlı olması, yapılmış olduğu bu gâyeleri yerine getirmesi Allah'tan talebedilmiş olmaktadır. Elbiselerin bu gayelere uygun kullanımı bir bakıma kulluk ve ibâdet vazîfelerini hakkıyla yapmayı netice verir.

Elbisenin şerri ve yapılış gayesine uygun olmayan kullanılış şerri de böylece anlaşılmış oluyor. Elbisenin haram olması, pis olması, çabuk eskimesi, isrâf, gös-

teriş, kibir, riya, tefâhur gibi kulluk edebine aykırı ve günah olan durumlara sebep olması, setrü'l-avreti yerine getirememesi, soğuk ve sıcağa karşı yeterli korunmayı sağlayamaması gibi akla gelebilecek çeşitli durumlar *elbisenin şerri* olarak değerlendirilebilir.

4- Hadis, yeni bir elbise giyerken Allah'a hamdetmenin müstehap olduğuna delâlet eder. Müstedrek'de gelen bir rivayet, bir veya yarım dinara aldığı elbiseyi giyen kimse hamdederse, Allah'ın giyer giymez onu mağfiret edeceğini haber verir.

1849 ٢- وعن أبى أُمامة قال: [لَبِسَ ابْنُ عُمَرَ رضى اللّه عنهما ثَوْباً جَدِيداً، فَقَالَ: الْحَمْدُ للّهِ الّذِى كَسَانِى مَا أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فى حَيَاتِى، ثُمَّ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللّهُ ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إلَى الثَّوْبِ الّذِى أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ كانَ فى كَنَفَ اللّهِ وَحِفْظِهِ، وَسَتْرِهِ حَيًّا وَمَيِّتاً]. أخرجه الترمذى.

2. **(1849)**- *Ebu Ümâme (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) yeni bir elbise giymişti ve şöyle dua etti: "Avretimi örtebileceğin ve hayatta güzellik sağlayabileceğim bir elbise giydiren Allah'a hamd olsun.'*

Sonra şunu söyledi: "Ben Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ı dinledim "**Kim yeni bir elbise giyer, böyle söyler, daha sonra da eskittiği elbiseyi tasadduk ederse, sağken de öldükten sonra da Allah'ın himâyesi, hıfzı ve örtmesi altında olur.**" [Tirmizî, Da'avât 119, (3555); İbnu Mâce, Libâs 2, (3557)

185 ٣- وعن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال: [كانَ النبىُّ ﷺ: إذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قالَ: الْحَمْدُ اللّهِ الّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ].

3. **(1850)**- *Ebû Saîd (radıyallahu anh) anlatıyor: "Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) bir şey yeyip içti mi şu duayı okurdu:* "**Bize yedirip içiren bizi müslümanlardan kılan Allah'a hamdolsun.**" [Tirmizî, Da'avât 75, (345 Ebû Dâvud, Et'ıme 53, (3850); İbnu Mâce, Et'ıme 16, (3283).]

18 ٤- وعن معاذ بن أنس رضى اللّه عنه قال: [قالَ رسولُ اللّهِ: مَنْ أَكَلَ طعاماً فقَالَ: الْحَمْدُ اللّهِ الّذِى أَطْعَمَنِى هٰذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى،

وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]. أخرجهما أبى داود والترمذى.

وزاد أبو داود فى الثانى: [وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقَالَ: الْحَمْدُ اللّهِ الَّذِى كَسَانِى هٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى، وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ].

4. **(1851)**- *Muâz İbnu Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Kim bir şey yer ve : "Bana bu yiyeceği yediren ve tarafımdan hiçbir güç ve kuvvet olmadan bunu bana rızık kılan Allah'a hamd olsun" derse geçmiş günahları affolunur"** *dedi."* [Ebu Dâvud, Libâs 1, (4023); Tirmizî, Da'avât 75, (3454); İbnu Mâce, Et'ime 16, (3285).]

Ebu Dâvud'un rivayetinde şu ziyâde var: **"Kim bir elbise giyer ve : "Bunu bana giydirip, tarafımdan bir güç ve kuvvet olmaksızın beni bununla rızıklandıran Allah'a hamdolsun" derse geçmiş ve gelecek günahları affedilir."**

1852 ٥- وعن معاذ بن أنس رضى اللّه عنه قال: [قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: أَنَّ اللّه لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأُكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا]. أخرجه مسلم والترمذى.

5. **(1852)**- *Mu'âz İbnu Enes (radıyallahu anh)* der ki: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Muhakkak ki Allah, kulun bir şey yiyip hamdetmesinden veya bir şey içip hamdetmesinden râzı olur."** [Müslim, Zikr 89, (2734); Tirmizî, Et'ime 18, (1817).]

1853 ٦- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [أَكَلَ النَّبِىُّ ﷺ: عِنْدَ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ رضى اللّه عنهُ خُبْزاً وَزَيْتاً، ثُمَّ قَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ]. أخرجه أبى داود.

وله فى أخرى عن جابر رضى اللّهُ عنه قال: [صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ طَعَاماً، فَدَعَا رَسولَ اللّهِ ﷺ: وَأَصْحَابَهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ: أَثِيبُو أَخَاكُمْ قَالُوا: وَمَا إِثَابَتُهُ؟ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ، وَأُكِلَ طَعَامُهُ، وَشُرِبَ شَرَابُهُ، فَدَعَوْا لَهُ فَذٰلِكَ إِثَابَتُهُ].

«الإِثَابَةُ» الجزاء.

6. **(1853)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) Sa'd İbnu Ubâde'nin yanında ekmek ve zeytinyağı yemişti. Sonunda şöyle bir dua buyurdu:*

"Yanınızda oruçlular yemek yesin, yemeğinizden ebrarlar yesin, üzerinize melekler dua etsin." [Ebu Dâvud, Et'ime 55, (3854).]

Ebu Dâvud'un *Hz. Cabir (radıyallahu anh)*'in kaydettiği diğer bir rivâyette şöyle denir:

"Ebu'l-Heysem bir yemek hazırladı, Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ı ve Ashâbını (radıyallahu anhüm) davet etti. Hz. Peygamber yemekten kalkınca: **"Kardeşinizi mükâfaatlandırın!"** *buyurdu. Ashâb: "Mükafaatı da ne?" diye sordular. Efendimiz:* **"Kişinin evine girilip yemeği yendi, içeceği içildi mi ev sâhibi için dua edilir. İşte bu onun mükâfaatıdır"** *cevabını verdi."*

AÇIKLAMA:

1- Bâzı rivâyetler yukarıdaki duanın *Sa'd İbnu Muâz*'ın evinde geçtiğini belirtir. Bu, vak'anın iki sefer cereyanına delil olabilir.

2- Dua cümlesi olarak tercüme ettiğimiz hadis, aslında ihbar cümlesi gibidir. Ancak *Münavî*'nin de belirttiği üzere, ev sâhibine mükâfaat mânâsı, dua cümlesi ile gerçekleşir.

3- Bu hadis, yemeğe dâvet edilen kimsenin, yemekten sonra ev sâhibi için dua etmesinin müstehab olduğuna delildir.

ONİKİNCİ FASIL

KAZA-YI HACET DUÂSI

1854 ١- عن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ لِقضَاءِ الْحَاجَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ]. أخرجه الخمسة.

«الْخُبُثُ» بضم الباء جمع خبيث.

«وَالْخَبَائِثُ» جمع خبيثة، والمراد بهما ذكور شياطين الجنّ والإنس وإناثهم.

1. **(1854)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) kaza-yı hacet için helâya girdiği zaman şu duayı okurdu:*

"**Allahümme inni euzu bike mine'l-hubsi ve'l habâis. (Allahım, pislikten ve (cin ve şeytan gibi) kötü yaratıklardan sana sığınırım.**" [Buharî, Vudû 9, Da'avât 15; Müslim, Hayz 122, (375); Tirmizî,Tahâret 4,(5); Ebu Dâvud, Tahâret 3, (4,5); Nesâî,Tahâret 18,(1,20).]

1855 ٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ النبىُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ غُفْرَانَكَ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

وله فى أخرى عن علىّ رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ سِتْرٌ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِى آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاَءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللّهِ].

«الْغُفْرَانُ» مصدر ونصبه بإضمار أطلب وأستغفر لقصور الشكر عن بلوغ هذه النعمة، وقيل: استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه عَلَى الخَلاَءِ لأنه كان لا يترك ذكر الله إلا عند قضاء الحاجة، فرأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار.

2. **(1855)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) helâdan çıkınca:* "**Gufraneke (affını talebediyorum)**" *derdi.*" [Ebu Dâvud, Tahâret 17,(30); Tirmizî, Tahâret 5,(7); İbnu Mâce, Tahâret 10, (300).]

Tirmizî'nin *Hz. Ali*'den kaydettiği diğer bir rivâyette şöyle denir: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Helaya girdiği zaman insanoğlunun avretleri ile cinnîlerin gözleri arasındaki perde, kişinin "bismillah" demesidir."**

AÇIKLAMA:

1- *Gufraneke:* Gufrân, tıpkı mağrifet gibi mastardır. "*Örtmek*", affetmek, bağışlamak mânâsana gelir. Sondaki *ke* zamirdir. Öyleyse *senin örtmen, bağışlaman* demek olur. Ancak mânânın bütünleşmesi için bir fiil takdiri gerekmektedir: أَطْلُبُ غُفْرَانَكَ Yâni **"senin bağışlamanı talebediyorum."**

2- Helâdan çıkarken mağfiret talebetmenin sebebine gelince şârihler iki ihtimal beyân eder:

a) Bu esnada zikrullahın terkedilmiş olmasından.

b) *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*, kişinin, gıdayı alıp menfaatini te'min ve fuzûliyâtı kolayca atması gibi fevkalâde hayatî nimetlerin şükrünü ödemedeki aczi sebebiyle mağfiret dilemiştir. Böylece nimete karşı şükür vazîfesini mağfiret dileyerek yerine getirmiş olmaktadır. Bu ihtimal daha kavi gözükmektedir.

3- Bu makamda, okunacak başka merfu dualar da rivâyet edilmiştir: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَذْهَبَ عَنِّى الْاَذٰى وَعَافَانِى **(Ezâyı giderip âfiyet veren Allah'a hamdolsun)** veya, اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَحْسَنَ اِلَىَّ فِى اَوَّلِهِ وَآخِرِهِ **(Gıdamızın evvelinde de sonunda da bize ihsanda bulunan Allah'a hamdolsun)** veya: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَذَاقَنِى لَذَّتَهُ وَاَبْقٰى فِىَّ قُوَّتَهُ وَاَذْهَبَ عَنِّى اَذَاهُ **(Lezzetini bana tattırıp, gıdasını ben de bırakıp sonra da ezâsını benden gideren Allah'a hamd olsun.)"**

Bu rivâyetlerden sıhhatçe en üstün olanı, sadedinde olduğumuz *Hz. Aişe* hadisidir. *Resulullah*'ın farklı zamanlarda bu duaların hepsiyle dua etmiş olması mümkündür.

ONÜÇÜNCÜ FASIL

MESCİDE GİRİŞ ÇIKIŞ DUÂLARI

1856 ١- عن فاطمة بنت الحسين بن عليّ عن جدتها فاطمة الكبرى رضى الله عنها قالت: [كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أبْوَابَ فَضْلِكَ]. أخرجه الترمذى.

1. **(1856)**- *Fatıma Bintu'l-Hüseyin İbni Ali, büyük annesi Fâtımatu'l- Kübrâ (radıyallahu anhâ)*'dan naklen anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) mescide girdiği zaman Muhammed (aleyhissalatu vesselam)'e salât (dua) okur, sonra da:* **"Rabbim! günahımı affet, rahmet kapılarını bana aç"** *derdi. Çıkarken de yine Muhammed (aleyhissalatu vesselam)'e salât okur, sonra da:* **"Rabbim! günahımı affet, lütuf kapılarını benim için aç"** *derdi."* [Tirmizî, Salât 234, (314).]

AÇIKLAMA:

1- *Fâtımatu'l-Kübrâ, Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ın kızı Fâtımatu'z-Zehrâ (radıyallahu anhâ)*'dır. *Hz. Ali* efendimizin zevcesi ve *Hz. Hasan* ile *Hz. Hüseyin'in* vâlideleridir *(radıyallahu anhüm ecmain). Hz. Ali* ile hicretin ikinci yılında evlenmiş, *Resulullah*'ın vefatından altı ay kadar sonra 20 yaşlarında iken vefat etmiştir.

2- *Aliyyu'l-Kâri*, **Mirkât**'da, mescide giriş duasının tam içeri girmeden önce veya girdikten sonra okunmuş olma ihtimalinden bahseder, "Önce olması daha kuvvetlidir" der.

3- Dikkat edilirse, *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* kendi kendisine salât okuyarak ta'zîmde bulunmuştur. Bu, başkalarının zât-ı Muhammediye karşısındaki vecibelere onun da tâbi olduğunu gösterir. Ümmet O'nun (aleyhissalatu vesselam) peygamber olduğuna inanmakla mükellef olduğu gibi, O da bununla mükelleftir. Bazı rivâyetlerde *Resulullah*, **"İslam'a ilk iman eden benim"** buyurur.

Ümmete terettüp eden bir diğer vecîbe *Zât-ı Muhammediye*'ye hürmet ve saygıdır ve bunu çokça salât ve selâm okuyarak ifâde etmektir. Şu halde bu vecîbeye kendisi de tâbidir ve bu hususta da bizzat örnek olarak ümmetine tâlimde bulunacaktır. Burada onu görmekteyiz. Resulullah (aleyhissalatu vesselam), Zât-ı Muhammediye'ye salat u selam okumaktadır.

4- Şârih *Tîbî* mescide girerken rahmet, mescidden çıkarken fazl (lütuf) taleb edilmiş olmasında şöyle bir incelik sezer: "Mescide giren kimse Allah'ın sevâbına ve cennetine yaklaştıran bazı şeylerle meşgul olur, öyle ise rahmeti zikretmek daha münâsiptir. Mescidden çıkınca da helal rızık talebiyle meşgul olur, bu sebeple de Allah'ın fazlını (lütfunu) zikretmek münâsip düşer. Nitekim âyet-i kerîmede: فَانْتَشِرُوا فِى الْاَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ **"Cuma namazını kılınca yeryüzüne dağılın ve Allah'ın fazlından arayın"** (Cum'a 10) buyurulmuştur."

ONDÖRDÜNCÜ FASIL

HİLALİ GÖRÜNCE OKUNACAK DUÂLAR

1857 ١- عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنهُ قال: [كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا رَأى الْهِلاَلَ قَالَ: اللّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإيمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإسْلاَمِ رَبى وَرَبُّكَ اللّهُ]. أخرجه الترمذى.

1. **(1857)**- *Talha Ibnu Ubeydillah (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam) hilâli görünce şu duayı okurdu:* **"Allahım, ayın hilâl devresini bize bereketli, imanlı, selâmetli ve İslâm üzere geçirt. (Ey hilâl) benim de senin de Rabbin Allah'tır."** [Tirmizî, Da'avât 52, (3447).]

AÇIKLAMA:

1- *Hilâl*, ayın geçirdiği safhalardan bir safhanın adıdır. Ayın ufukta belirmesinin ilk gecesiyle, ikinci ve üçüncü gecelerine denir. Dördüncü geceden itibâren *kamer* denir.

2- Hadiste talep edilen *yümn*, dilimizde uğur, bereket, hayır mânâlarına gelir. Uğur, zıddı olan *uğursuzluk* inancını hatırlattığı ve bunun da dînimizde yeri olmadığı için *bereket*'le tercümesini daha uygun bulduk. Mamafih, bazı nüshalarda "*yümn*" yerine *emn* gelmiştir. Bu da *emniyet* (güven) demektir. Emniyet duygusunun huzurlu bir hayat için ne kadar ehemmiyet arzettiği îzah gerektirmeyecek kadar açık bir durumdur.

3- Hadîsin Arapça metnini lügavî aslına muvafık olarak şöyle tercüme edebiliriz: **"Allahım, bizler (bâtınan) emniyet ve îmân üzere, (zâhiren de) selâmet ve İslâm üzere olduğumuz halde ayı üzerimize doğdurt."**

4- Bâzı âlimlerimize göre, emniyet ve selâmetin zikri ile her çeşit zararlı şeylerin def'i; keza îman ve İslâm'ın zikri ile de pek beliğ ve pek veciz bir sûrette her çeşit menfaatin celbedilmesi talebedilmiş olmaktadır.

5- *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'in emniyet ve îman talebinde hilâl'i vesile yapması onun şe'ninin büyüklüğüne delâlet eder. Ona teveccüh ederek: "*Senin de benim de Rabbimiz Allah'tır*" sözü, bir kısım insanların, hâdisâtın cereyanında *felek* adı altında gök cisimlerine tesir izâfe etmelerini reddir. Bilindiği üzere günümüzde bile, *yıldız falı* adı altında, hâdisât üzerinde yıldızların ve

burçlar denen yıldız kümelerinin tesirleri hususlarında pek bâtıl sözler mevcuttur. Görüldüğü üzere İslam, yıldızların insanlara en yakın olan, geceleri aydınlatma ve yılın ay ve günlerini hesaplamada sunduğu takvimlik hizmeti gibi hizmetlerde insanların hayatını tanzimde oynadığı pek belirgin ve inkar-ı gayr-ı kâbil role sahip olan ay'a da, *"seni de bizi de yaratan Allah'tır"* cümlesi ile hem câhiliye devrinde bir kısım insanlarda görülen ay ve güneşe tapma sapıklığına ve hem de yıldızlarla ilgili başkaca bâtıl inançlara hâtime çekmiştir. Varlığını başkasından alan, keyfine göre bir başkasına tesir edemez, tasarrufta bulunamaz. Şâyet bir te'siri, bir hizmeti varsa, bu onu yaratandan gelmektedir. Hakiki te'sir O'na (celle celâluhu) âittir.

İslâm'ın tevhîd inancı, her çeşit tesir ve icraatın Allah'tan geldiğini takrir eder. Resulullah, ay doğduğu zaman okunacak duada bile bunun tesbit ve takrîrine ehemmiyet vermiştir. Bütün bu gayrete rağmen, günümüzde bile, hâlâ yıldızın tesirine inanan, yıldız falıyla vakit geçiren müslümanların varlığı, üzüntü ile karşılanacak bir durumdur.

1858 ٢- وعن قتادة رضى الله عنه: [أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إذَا
رَأى الْهِلاَلَ قَالَ: هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، آمَنْتُ بِاللّهِ الَّذِى
خَلَقَكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا، وَجَاءَ
بِشَهْرِ كَذَا]. أخرجه أبو داود.

وفى رواية له عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إذَا رَأى الْهِلاَلَ صَرَفَ
وَجْهَهُ عَنْهُ].

2. **(1858)**- *Katâde (rahimehullah)'ye ulaştığına göre, Resulullah (aleyhissalatu vesselam) hilâl'i görünce şu duayı okurmuş:* **"Hayırlı ve istikametli bir hilâl (devresi diliyorum.)"** *Bunu üç kere söyledikten sonra,* **"Seni yaratan Allah'a inandım."**

Bunu da üç kere tekrar ettikten sonra: **"... ayını çıkarıp ... ayını getiren Allah'a hamdolsun"** *dermiş."* [Ebu Dâvud, Edeb 111 (5092).]

Ebu Dâvud'un yine *Katâde*'den kaydettiği bir diğer rivâyetinde: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam), hilâl'i görünce yüzünü ondan çevirirdi"* denmektedir.

AÇIKLAMA:

1- Hilâl devresinin hayırlı ve istikametli (rüşd üzere) olmasını dilemek, Al-

lah'a ibâdetle geçmesini dilemektir. Hacc mîkatı, ramazan orucunun başı vs. hilâl devrelerine rastlamaktadır.

2- Rivâyet, *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'in ayları ismen zikrettiğini göstermektedir. Meselâ, **"Cemâziyelevvel'i çıkarıp cemaziye'l-âhir'i getiren Allah'a hamdolsun"** demek gibi.

3- *Ebu Dâvud*'un ikinci rivâyetinde *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'in hilâli görünce yüzünü çevirdiği ifâde edilmektedir. *Münâvî*, bu hadîsi açıklarken şu izahı sunar: *"Bu çevirme, hilâlin şerrinden çekinmek içindir. Zira*, Tirmizî'nin kaydettiği üzere, *Hz. Aişe'ye Resulullah:* اَسْتَعِيذِى بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهِ فَاِنَّهُ الْغَاسِقُ اِذَا وَقَبَ **"Ey Aişe, onun şerrinden Allah'a sığın, zira o, battığı zaman (Felak sûresinde haber verilen) el-gâsık'tır"**(4) demiştir. Yahut da *Resulullah*'ın ondan yüzünü çevirmesinin hikmeti, cedd-i emcedi *Hz. İbrahim (aleyhisselam)*'in لَا اُحِبُّ الْاٰفِلِينَ **"Batan şeyleri sevmem"** (En'am 76) sözüne meyletmektir.

4- Son olarak, hadîslerin sıhhat durumuna temas edelim. *Ebu Dâvud*, hadîsleri *"Kişi hilâli görünce ne demelidir?"* başlığını taşıyan bir babta kaydettikten sonra şunu söyler: "Bu babta *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'tan sahîh müsned (muttasıl) bir hadîs gelmemiştir." *Katâde*'den kaydedilenler mürseldir, yâni senedlerinde kopukluk vardır. Zîra *Katâde, Tâbiîn*'dendir, sahâbe değildir, kimden işittiğini de tasrîh etmemiştir.

Ancak *İbnu Hacer, Katâde*'nin mürseline Müsedded'in Müsned-i Kebîr'inde -yine mürsel olan- bir şâhid bulduğunu, *Ebû Nu'aym*'da da *mevsûl* (senedinde kopukluk olmayan) bir şâhid bulduğunu belirtir.

4) Felak suresinde çöken karanlık el-Gâsık olarak isimlendirilmiştir: **"Karanlığı çöküp bastığı zaman gecenin şerrinden... sabahın Rabbine sağınırım."** (Felak 1-3).

ONBEŞİNCİ FASIL

GÖK GÜRLEYİNCE, RÜZGÂR ESİNCE, BULUT ÇIKINCA OKUNACAK DUÂ

1859 ١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ]. أخرجه الترمذى.

1. **(1859)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhüma)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) gök gürleyip, şimşek çakınca şu duayı okurdu:* **"Allah'ım bizi gadabınla öldürme, azâbınla da helâk etme, bu (azâbı)ndan önce bize afiyet (içinde ölüm) ver."** [Tirmizî, Da'avât 51,(3446).]

AÇIKLAMA:

1- *Gök gürültüsü* diye tercüme ettiğimiz *Ra'd*, Arapçada bulutlardan gelen sese dendiği gibi bulutlara müvekkel olan meleğin de adıdır. *İmâm Şâfii (rahimehullah)'nin Mücâhid*'den naklettiğine göre, *"Ra'd bir melek olup Berk (şimşek), onun kanatlarıdır, bulutları bu kanatlarla sevketmektedir."* *Şâfii* hazretleri ilâveten: *"Mücâhid*'in sözü Kur'an'ın zâhirine ne kadar da uyuyor" demiştir. *Begavî*, müfessirlerin çoğunluk itibâriyle: *"Ra'd bir melektir, bulutları sevkeder, işitilen ses de onun tesbihidir"* dediklerini nakleder. Meseleye temas eden âyet şöyle: **"O, size korku ve ümid salarak şimşeği gösteren (yağmurla ağırlaşmış) yüklü bulutları peydâ edendir. Ra'd (gökgürültüsü) O'nu (yani Allah'ı) hamd ile, melekler de O'ndan korkusuna tesbih ederler. O, yıldırımlar gönderip onunla kimi dilerse çarpar, öldürür"** (Ra'd 12-13).

2- *Şimşek* diye tercüme ettiğimiz kelime *sevâik*'dir. Sâika'nın cem'idir. *Sâika* için bâzı âlimler şiddetli gök gürültüsü ile yere düşen ateş parçası diye tefsîr etmişlerdir. Dilimizde buna *yıldırım* denir. Bâzı âlimler *azâb* çığlığı (sayhatu'l-azâb) olarak açıklamışlardır. Son derece şiddetli gök gürültüsüne de böylece *sâika* denmiş olmaktadır.

3- *Resûlullah* gök gürültüsü, şimşek gibi tabiî hadiseler karşısında: **"Bizi gadabınla öldürme, azâbınla helâk etme..."** diyerek, Cenab-ı Hakk'ın geçmiş milletlere bu yollarla inmiş olan cezalarını hatırlatmış ve ümmeti tarafından hatırlanmasını istemiştir. *Âd, Semûd ve Hz. Nuh* kavimlerine inmiş olan bu çeşit belâların hatırlanmasında ibretler, pek çok nefislerin alacağı dersler vardır.

1860 ٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئاً فى أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ خَفَّفَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً]. أخرجه أبو داود.

و «النَّاشِىءُ» السحاب، و «الصَّيِّبُ» المدرار.

2. **(1860)**- *Hz. Aişe (radıyalluhu anhâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) ufuk-ı semâda bir bulut belirtisi gördü mü işi terkeder, namazda idiyse kısa keser ve şu duayı okurdu:* **"Allah'ım bunun şerrinden sana sığınırım."** *Yağmur başlarsa:* **"Allah'ım bol yağmur, faydalı yağmur (ver)"** *derdi."* [Ebu Dâvud, Edeb, 113, (5099); İbnu Mâce, Dua 21, (3889).]

1861 ٣- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ]. أخرجه الشيخان هكذا والترمذى.

3. **(1861)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) rüzgâr estiği zaman şu duayı okurdu:* **"Allah'ım senden bunun hayrını ve bunda olan (menfaatların da) hayrını ve bunun gönderiliş maksadındaki hayrı da istiyorum. Bunun şerrinden, bunda olanın şerrinden, bununla gönderilen şeyin şerrinden de sana sığınıyorum."** [Buharî, Bed'ül-Halk 5, Tefsîr, Ahkâf 2, Edeb, 68; Müslim, İstiskâ 14, (899); Tirmizî, Da'avât 50, (3445).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîsin Müslim ve Buhari'de bir çok vechi yer alır. Bazı vecihleri bir kısım ziyâdeler ihtivâ eder. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ın rüzgâr esme veya bulut görme ânında davranışını daha yakından görmek için *Müslim*'in bir rivâyetinde yukarıda kaydettiğimiz kısmın devamı mahiyetinde olan bir ziyâdeyi kaydetmek isteriz: *"...gök yağmur bulutları ile dolup fırtına ve şimşeklerle kaynaşmaya başladı mı rengi değişirdi. (Artık bir huzursuzluk onu kaplar, bu sebeple yerinde duramaz) bir girer bir çıkar, bir ileri bir geri gider, gelirdi. Yağmur başlayınca rahatlar, huzursuzluğu artık açılırdı. Ben bu hâli yüzünden anlardım." Hz. Aişe der ki: "Bir seferinde bunun sebebini sordum. Bana:* **"Ey Aişe, dedi, bu semada beliren şey belki de Ad kavminin şu sözleriyle ifâde ettikleri belanın gelişidir: "O azabın yayılarak vâdilerine doğru yöneldiğini gördüklerinde "bu yaygın bulut bize yağmur yağdıracaktır "** *dediler"* (Ahkâf 24-25).

1862 ٤ - وله عن أبيّ بن كعب رضى الله عنه: [أنّ النبيّ ﷺ قَالَ: لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا]. الحديث.

«عَصَفَتِ الرِّيحُ» إذا اشتد هبوبها.

4. (1862)- Yine Tirmizî de *Ubey İbnu Ka'b (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Rüzgâra küfretmeyin. Hoşunuza gitmeyen bir rüzgar görünce: "Allah'ım senden bunun hayrını talebediyorum" deyin."** [Tirmizî, Fiten 64,(2253).]

AÇIKLAMA:

1- Rüzgara küfretme yasağı, rüzgarın me'mûr olmasındandır, me'mûr ise mâzurdur. Nitekim aynı mevzûda *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)*'tan gelen bir rivâyette şöyle buyrulmuştur: لاَ تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ. Ayrıca, kim bir şeye lânet eder, lânet ettiği şey de lânete lâyık olmazsa, lânet, yapana rücu eder.

2- *Ebû Hüreyre*'den *Ahmed İbnu Hanbel*'in kaydettiği bir rivâyette: لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ تَعَالَى تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ وَلٰكِنْ سَلُوا اللّٰهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا **'Rüzgâra sövmeyin, Zîrâ o, Allah'ın rahmetindendir. Rahmet ve azâbı getirir. Ancak Allah'tan onun hayır getirmesini talebedin. Şerr getireninden de Allah'a sığının''** buyurulmuştur.

3- Rüzgârın getirdiği rahmet yağmur, temiz hava, rahatlık vs.'dir. Bitkilerin döllenmelerindeki hizmeti ise eskiden beri bilinen bir başka rahmetidir. Bu sebeple döllenmeyi sağlayan rüzgara *levâkıh* denmiştir.

Şâfii hazretleri şöyle demiştir: *"Rüzgara küfretmek câiz değildir. Zîrâ o, Allah'ın mûti bir mahlûkudur ve Allah'ın askerlerinden bir askeridir. Dilerse onu rahmet kılar, dilerse belâ kılar." Şâfii* merhumun naklettiği bir rivâyete göre, *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'a bir kimse gelip fakirlikten şikayet edince ona: **"Herhalde sen rüzgâra küfretmişsin"** buyurur.

Bazı İslam âlimleri rüzgârdaki hayrın büyüklüğünü belirtme sadedinde: *"Eğer rüzgar estirilmeyecek olsa arzla semâ arası kokuşur kalır"* demiştir.

ONALTINCI FASIL

AREFE GÜNÜ VE KADİR GECESİ DUÂSI

1863 ١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ النبىُّ ﷺ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].

أخرجه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز إلى قوله لا شريك له. والترمذى عن عمرو بتمامه.

1. **(1863)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)* buyurdular ki: **"Duaların en faziletlisi arafe günü yapılan duadır. Ben ve benden önceki peygamberlerin söyledikleri en faziletli söz, lâ ilâhe illallahu vahdehu lâ şerîke leh lehü'l-mülkü ve lehü'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadîr. (Allah'tan başka ilah yoktur, O tektir, O'nun ortağı yoktur, mülk O'nundur, hamd O'na aittir. O, herşeye kâdirdir"** sözüdür." [Muvatta, Kur'ân 32, (1, 214, 215); Tirmizî, Da'avât 133, (3579).]

1864 ٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ: إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: قُولِي اللّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّى].

أخرجه الترمذى وصححه.

2. **(1864)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*Ey Allah'ın Resûlü dedim, şâyet Kadir Gecesi'ne tevâfuk edersem nasıl dua edeyim?" Şu duayı okumamı söyledi:*

"Allahümme afuvvun tuhibbu'l-afve fa'fu annî. (Allahım! Sen affedicisin, affı seversin, beni affet." [Tirmizî, Da'avât 89, (3508).]

ONYEDİNCİ FASIL

HAPŞIRANIN DUÂSI

1865 ١- عن عامر بن ربيعة رضى اللّه عنه قال: [عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلاَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا، وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ﷺ قَالَ: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً، فَقَالَ: أَنَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلاَّ الْخَيْرَ. قَالَ مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ تَعَالَى]. أخرجه أبو داود.

1. **(1865)**- *Âmir İbnu Rebi'a (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ın arkasında namaz kılan birisi, namazda hapşırdı ve şu duayı okudu:* "**Mübarek (hayrı bol), ihlaslı ve çok hamdle Allah'a hamd ederiz, tâ Rabbimiz razı oluncaya kadar; dünya ve âhiret işindeki rızasından sonra da (hamdimize devam ederiz).**" *Resulullah (aleyhissalatu vesselam) namazdan çıktıktan sonra*: "**Namazda dua okuyan kimdi?**" diye sordu. Ancak okuyan kişi sükût etti. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* tekrar sordu:

"**Duayı kim okudu? Zîra fena bir şöy söylemedi.**" Bunun üzerine adam: "*Bendim, bu dua ile sâdece hayır murad ettim*" dedi. Efendimiz:

"**(Duanız) Rahman'ın Arşına kadar yükseldi**" buyurdu." [Ebu Dâvud, Salât 121, (770,774); Tirmizî, Salât 296,(404); Buharî, Ezan 115 , (muhtasaran); Muvatta, Kur'an 25,(1, 212); Nesâî, İftitah 112 (2, 196).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis, görüldüğü üzere birçok vecihte büyük muhaddislerce rivâyet edilmiştir. Kıraat dışı okunan bu dua rivayetten rivayete farklılıklar, ziyâdeler ve noksanlar taşır. Nitekim Buhari ve Muvatta'nın rivayetlerinde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: "**Bu duayı yazmada öncelik kazanmak için otuz küsür melek yarış yaptı**" buyurmuştur. Tirmizî'nin rivayetinde, *Resulullah* üç sefer, "**Bu kelimeleri kim söyledi?**" diye sormuş, üçüncüde Rifâ'a İbnu Râfi'î (radı-

yallahu anh), *"Bendim"* demiş, *Resulullah* bir kere daha tekrarlattıktan sonra: **"Otuz küsür melek bunu (huzur-u ilâhiye) yükseltmek hususunda yarış ettiler"** buyurmuştur.

2- Hadis hakkında *Tirmizî* şu açıklamayı yapar: *"Rifa'a hadîsi hasen bir hadîstir. Bazı âlimler hadîsin nâfile namazlarla ilgili olduğunu (yani kıraat dışı bir duanın nâfile namazlarda okunabileceğini) söylemiştir. Zira, Tâbiî'den bir çok büyük: "Kişi farz namazda hapşıracak olursa, içinden Allah'a hamdeder" demiş ve daha fazlasına izin vermemiştir."*

İbnu Hacer, bu hadisin *Bişr İbnu'z-Zehrânî* tarafından yapılan rivâyetinde *Rifâ'a*'nın akşam namazında olduğunu tasrîh ettiğini kaydederek, bu ruhsatın nâfile namazlarına mahsûs olduğunu söyleyenleri reddetmek ister. Hadîs üzerine sunduğu uzun açıklamalar meyanında şunu da kaydeder: *"Alimler bu hadîsten hareketle namazda, me'sûr duaya muhâlefet etmemek şartıyla, me'sûr olmayan dua ihdâs edilebileceğine hükmetmiştir." Me'sûr*, sünnet olan, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'den rivâyet edilen demektir.

Yine *İbnu Hacer*'in belirttiğine göre bu rivâyetten şu hükümler çıkarılmıştır:

★ Namazda, yanındakini *teşvîş* etmedikçe (rahatsız etmedikçe) zikirler yüksek sesle yapılabilir.

★ Namazda hapşıranın *elhamdülillah* demesi mekruh değildir. Ancak *Aynî*'nin de belirttiği üzere, buna *yerhamükallah* diye cevap veren musallinin namazı bozulur.

★ Namazda olan kimsenin, hapşırana *"yerhamükallâh"* demesi gerekmez.

★ Ta'dil-i erkânı zikirle uzatmak (câiz ve müstehabtır).

★ Namazda, meşru olan kelamın sesli olarak telaffuzu, namazı bozmaz.

NOT: *Aynî* der ki: "el-Muhît'de *Ebû Hanîfe*'den rivâyete göre: *"Namazda hapşıran, dilini kımıldakmaksızın içinden Allah'a hamdeder, kımıldatacak olursa namazı bozulur."* Amma sahîh olan, zikrettiğimiz üzere, bunun hilafıdır. (Yani namazda hapşıranın *elhamdülillah* demesiyle namazı bozulmaz.)

1866 ٢– وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ النبىُّ ﷺ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ، أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ]. أخرجه البخارى وأبو داود.

«بَالَكُمْ» شأنكم.

2. (1866)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Sizden biri hapşırınca "Elhamdülillah alâ külli hâl." (Her hal için elhamdülillah) desin. Kardeşi de -yahut arkadaşı da- ona "Yerhamükâllah" diye cevap versin. (Kardeşi bunu) kendisi için söyleyince, hapşıran da *Yehdîkümullah ve yuslih bâleküm.* (Allah size de hidâyet versin ve işinizi düzeltsin) desin."** [Buhârî, Edeb 126, Ebu Dâvud, Edeb 99, (5033).]

AÇIKLAMA:

1- Hapşıranın, namazda bile olsa *elhamdülillah* demesinin meşruiyeti hususunda cumhurun ittifakı var. Önceki rivâyette, sadece *Ebû Hanîfe*'nin, namazda telâffuz etmeksizin *elhamdülillah*'ı içinden geçirmesi gerekir dediğini gördük. Ancak, mezhep görüşü aksine tecelli etmiş, *Şâfiî, Mâlikî* ve *Hanbeli* mezhebi gibi *Hanefi mezhebi* de namazda elhamdülillah demenin namazı bozmayacağına hükmetmiştir. Ancak *İbnu'l-Arabî*'nin de namazda hapşıranın, içinden elhamdülillah demesi gereğinde ısrar ettiğini, "namazdan çıkınca" diyenin bile bulunduğunu belirtelim.

2- Bu rivâyette *elhamdülillah*'tan sonra *alâ külli hâl* ziyâdesi gözükmektedir. Hadîsin bàzı vecihlerinde -ki Buharî'deki vechi böyledir- bu ziyâde yoktur.

Ayrıca muhtelif rivâyetlerde, hapşıran kimse *elhamdülillah* deyince söylenmesi gereken dua, farklı şekillerde gelmiştir.

★ **"Yerhamünallahûne iyyâküm.(Allah bize de, size de rahmet etsin)."**

★ **"Âfânallahu ve iyyâkum mine'n-nâr, yerhamukallah.(Allah bizi de, sizi de ateşten âzâd etsin ve size rahmet buyursun)."**

İbnu Hacer, bir büyük için: **"Yerhamullah seyyidena (Allah efendimize rahmet buyursun)"** gibi bir ifâdenin sünnete aykırı olduğunu, illa da bir tahsiste bulunulacaksa: **"Yerhamukâllah yâ seyyidenâ"** yani **"Allah sana rahmet buyursun ey efendimiz"** denilebileceğini, bunun *hasen* olduğunu belirtir.

Hapşıranın, kendisine dua edene cevabı, cumhurun kabûlü, sadedinde olduğumuz rivâyetteki cümledir: **"Yehdîkümullahu ve yuslihu bâleküm. (Allah sizi hidâyet, işlerinizi de salâh üzre kılsın)."** Ancak *Kûfî*ler şu cümleyi benimsemişlerdir: **"Yağfirullahu lenâ ve leküm. (Allah sizi de bizi de mağrifet etsin)."** *İmam Mâlik* ve *İmam Şâfiî*, "*Bu iki cümleden hangisiyle söylense olur, mü'min muhayyerdir*" demişlerdir. *Ebu'l-Velîd İbnu'r-Rüşd* ise: "*İkinci cümle evlâdır, çünkü mükellef, her şeyden önce mağfirete muhtaçtır: Ancak zımmî olmayanlar için ikisini birleştirerek söylemek daha iyidir*" der. *Zimmî*'nin hâriç tutulması, onlara mağfiret temenni etmenin dinen câiz olmamasındandır. Bu bizzât âyet-i kerîme ile yasaklanmıştır (Tevbe 113).

ONSEKİZİNCİ FASIL

HZ. DAVUD (aleyhisselam)'UN DUÂSI

1867 ١ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِى يُبَلِّغُنِى حُبَّكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِى وَمَالِى، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ. قَالَ وَكَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ تَحَدَّثَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ]. أخرجه الترمذى.

1. (1867)- *Ebu'd- Derdâ (radıyallahu anh)* anlatıyor : *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Hz. Dâvud (aleyhisselâm)'un duaları arasında şu da vardı:* **"Allah'ım! Senden sevgini ve seni sevenlerin sevgisini ve senin sevgine beni ulaştıracak ameli talebediyorum. Allah'ım! Senin sevgini nefsimden, âilemden, malımdan, soğuk sudan daha sevgili kıl."**

Ebu'd-Derdâ der ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hz. Dâvud'u zikredince, onu "insanların en âbidi (yani çok ve en ihlaslı ibâdet yapanı)" olarak tavsif ederdi."* [Tirmizî, Da'avât 74, (3485).]

AÇIKLAMA:

1- *"Hubbuke.." (sevgini)* tâbiri, masdarın fâil veya mef'ûle izâfesidir. Yâni fâile izâfesi olunca mâna: *"Bana olan sevgini"* demek olur. Mef'ûle izâfe olunca mâna, *"sana olan sevgimi"* olur. Birinci daha muvafık gözükmekte. Zira Allah'ın, kendisini (*Hz. Dâvud*'u) sevmesini istemek daha uygun gelmektedir. *"Seni sevenin sevgisini..."* cümlesinde de masdarın mef'ul veya fâile izâfesi mevzubahistir. Her iki mânâ da câizdir. Ancak burada mef'ûle izâfesi daha uygun gözüküyor, mânâ şöyle olur: "Âlimlere olan muhabbetinle beni sevmeni istiyorum." Fâile izâfe olunca mânâ, *"Seni sevenleri sevmeyi nasib et"* şeklinde olur. Nitekim bir başka dua şöyledir: حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِى أَهْلِهَا إِلَيْنَا **"Bizi ora ehline sevdir, ora ehlinden sâlih olanları da bize sevdir."** Nitekim âyet-i kerimede de : يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ **"...(Allah) onları sever, onlar da O'nu severler..."** (Mâide 54) buyurmuştur. Yani hem insanların Allah'ı sevmesi, hem de Allah'ın insanları sevmesi mevzubahistir.

Keza, "*Senin sevgine beni ulaştıracak ameli..*" cümlesinde *senin sevgin* ayrı iki ihtimale muhtemeldir: "*Seni bana sevdirecek..*" veya "*beni sana sevdirecek ameli*" mânâları câizdir.

2- *Hz. Dâvud*'un "*insanların en âbidi*" olmasını bâzı âlimler, "*devrindeki insanların en âbidi*" diye kayıtlamıştır. Ancak *Aliyyü'l-Kârî*, "ıtlakı üzere bırakılabileceğini, zira ibadetçe en ilerde olması, ilimce, faziletçe de üstün olmasını gerektirmez" diyerek *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ın bazı yönlerden efdaliyeti meselesine tezad arzetmeyeceğine ima eder.

ONDOKUZUNCU FASIL

HZ. YUNUS (aleyhisselam) KAVMİNİN DUÂSI

1868 ١- عن أبي هريرة رضى اللّه عنه يرفعه قال: [كَانَ مِنْ دُعَائِهِمْ: يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ، يَاحَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ، يَامُحْيِي يَا مُمِيتُ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ]. أخرجه رزين.

1. (1868)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) Resulullah*'a ref'ederek demiştir ki: "*Yunus kavminin duaları arasında şu da vardı*: **"Ey diri olan, ey (mahlûkata) kıyam veren, ey hiçbir hayat sâhibinin olmadığı zamanda hayat sâhibi olan, ey hayat veren, ey ölüm veren, ey celâl ve ikrâm sâhibi!"** [Rezin ilavesidir.]

YİRMİNCİ FASIL

BELAYA UĞRAYANI GÖRÜNCE OKUNACAK DUÂ

1869 ١- عن عمر وأبى هريرة رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالاَ: [قَالَ رسولُ اللّٰه ﷺ:
مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذِى عَافَانِى مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِى
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً عُوفِىَ مِنْ ذٰلِكَ الْبَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ].
أخرجه الترمذى من روايتهما، وهذا لفظ عمر.

وفى رواية أبى هريرة لم يصبه ذلك البلاء، دون باقى الحديث.

1. **(1869)**- *Hz. Ömer* ve *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anhümâ)* anlatıyorlar: "*Resûlullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki*: "**Kim bir belaya uğrayanı görünce şu duayı okursa: "Seni imtihan ettiği şeyde bana âfiyet veren ve birçok yarattığından beni üstün kılan Allah'a hamdolsun!" Artık yaşadığı müddetçe, bu belâ ne olursa olsun ona mâruz kalmaktan muaf kılınır.**" [Tirmizî, Da'avât 38, (3427, 3428); İbnu Mâce, Dua 22, (3892).]

Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)'nin bir rivâyetinde sâdece: "**...Bu belâ ona isâbet etmez**" denmiştir.

AÇIKLAMA:

1- *Belaya uğrayan* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *mübtelâ*'dır. *İbtila* esas itibariyle imtihan ve deneme mânâsına gelir. Hayra da, şerre de olabilir. Nitekim âyet-i kerîmede: وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً "**Bir imtihan olarak size iyilik ve kötülük veririz**" (Enbiya 35) buyrulmaktadır.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste *mübtelî*, yâni *belaya mâruz* veya *imtihana mâruz*daki belâdan maksad maddi ve bedeni bir imtihan olabilir, manevi ve dîni bir imtihan da olabilir. Bedeni imtihana abraşlık, aşırı kısalık, aşırı uzunluk, körlük, sakatlık, kamburluk vs. misal olabileceği gibi; mânevi imtihana da fısk, zulüm, bid'at, küfr vs. misal olabilir. Bunlardan dinî olanların çok daha ciddi olduğu açıktır. Maddi imtihanlar sabır yoluyla mânevi kazanç vesilesi yapılabilir ise de mânevi imtihanları kazanca tahvil çok daha zordur. Rabbimizden mânevi imtihanlarla imtihan etmemesini dua ediyoruz.

3- Aslında âfiyet de bir imtihandır. Ancak beliyye ile imtihanda sabırsızlık ve fitneye düşme ihtimali vardır. Bu takdirde beliyye herkesin kazanamayacağı bir imtihan, bir mihnet olur. *Resulullah*:

اَلْمُؤْمِنُ الْقَوِىُّ خَيْرٌ وَاَفْضَلُ وَاَحَبُّ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ

"Kuvvetli mü'min zayıf mü'mine nazaran Allah'a daha sevgili, daha efdal, daha hayırlıdır" buyurmuştur. Şu halde iptilâya dayanabilen, sabır yönüyle kuvvetli olan kazançlıdır ve Allah nezdinde daha hayırlıdır. Hadisteki *kuvvetlilik* mutlak geldiğine göre, fiziki ve maddi olabileceği gibi, musibetler karşısındaki manevi ve ruhî kuvvet de olabilir.

İKİNCİ BABIN İKİNCİ KISMI

SEBEBE VE VAKTE BAĞLI OLMAYAN DUÂLAR

1870 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ فِى دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى دِينِى الَّذِى هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِى، وَأَصْلِحْ لِى دُنْيَاىَ الَّتِى فِيهَا مَعَاشِى، وَأَصْلِحْ لِى آخِرَتِى الَّتِى فِيهَا مَعَادِى، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِى فِى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِى مِنْ كُلِّ شَرٍّ]. أخرجه مسلم.

1. **(1870)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) dua ederken şunu söylerdi:* **"Allah'ım dînimi doğru kıl, o benim işlerimin ismetidir. Dünyamı da doğru kıl, hayatım onda geçmektedir. Ahiretimi de doğru kıl, dönüşüm orayadır. Hayatı benim için her hayırda artma (vesilesi) kıl. Ölümü de her çeşit şerden (kurtularak) rahat(a kavuşma) kıl."** [Müslim, Zikr 71, (2720).]

1871 ٢- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبىِّ ﷺ اللَّهُمَّ آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

2. **(1871)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah'ın duasının çoğu:* **"Allahümme âtina fi'd-dünya haseneten ve fi'l-âhireti haseneten ve kınâ azâbe'n-nâr. (Allahım bize dünyada da bir hayır, âhirette de bir hayır ver, bizi cehennem azâbından koru"** *idi."* [Buhârî, Da'avât 55, Tefsir, Bakara 36; Müslim, Zikr 26, (2690); Ebu Dâvud, Salât 381, (1519).]

1872 ٣- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: مَنْ سَأَلَ اللّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنَ النَّارِ قَالتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

3. **(1872)**- Yine *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **''Kim cenneti üç kere isterse, cennet: ''Allah'ım onu cennete koy'' der. Kim Allah'tan üç sefer ateşe karşı koruma talebederse, cehennem: ''Allah'ım onu ateşten koru'' der.''** [Tirmizî, Cennet 27, (2575); Nesâî, İsti'âze 56, (8, 279); İbnu Mâce, Zühd 39, (4340).]

1873 ٤– وعن عليّ رضى اللّه عنه [أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّى عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِى فَأَعِنِّى، فقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللّهُ تَعَالَى عَنكَ. قَالَ قُلِ: اللَّهُمَّ اكْفِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

«صِير» بصاد مهملة مكسورة، ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء: جبل لطيىء، وجبل على الساحل أيضاً بين عمان وسيراف، فأما جبل صبير: بباء موحدة بين الصاد، والمثناة، فإنما جاء فى حديث معاذ.

4. **(1873)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh)*'nin anlattığına göre, ''*Bir mükâteb ona gelerek: ''Kitâbet borcumu ödemekten âciz kaldım, bana yardım et'' dedi. Ona şu cevabı verdi: ''Sana, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bana öğretmiş bulunduğu bir duayı öğreteyim. (Onu okuduğun takdirde) Sıyr dağı kadar borcun da olsa, Allah onu sana bedel öder. Şöyle diyeceksin*: **''Allah'ım, yeterince helalinden vererek beni haramından koru. Lütfunla ver, başkasına muhtaç etme.''** [Tirmizî, Da'avât 121, (3558).]

AÇIKLAMA:

1- *Mükâteb*: Para ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere efendisi ile antlaşma yapan köleye denir. Mesela her ay beş dinar ödeyerek 24 ay sonra kölelikten kurtulmak isteyen köle, husûsi çalışma yaparak para kazanır, bu borcu ödedi mi artık hür olur. İşte bu antlaşmaya *mükâtebe* veya *kitâbet* denir. Bir bakıma ''*yazışmak*'' demektir. Yani, bir nevi köle, fiatını, efendisine ödemeyi kendine yazmış olmakta, efendi de köleyi azad etmeyi kendi üzerine yazmış olmaktadır. Bu yazışmada köleye *mükâteb* denir.

Sadedinde olduğumuz rivâyet, böyle bir antlaşmanın ödeme şartını yerine getirmede zorlanan bir kölenin Hz. Ali (radıyallahu anh)'ye müracaat ederek yardım istediğini görmekteyiz.

2- Sıyr dağı, Tay kabilesi yurdunda bir dağın adıdır. Ayrıca *Ummân* ve *Sîraf* arasında sâhilde yer alan bir dağ da aynı ismi taşımaktadır. Sadedinde olduğumuz hadiste zikri geçen dağın adı bir nüshada صَبِير (Sabîr) şeklinde gelmiştir, bu Yemen'de bulunan bir dağın adıdır. Bazı nüshalarda ثَبِير (Sebir) imlâsı yer alır. Bu da bir çok dağın adıdır. Mekke'deki en büyük dağın adı da Sebîr'dir.

ÜÇÜNCÜ BÂB
DUÂ YERİNE GEÇEN ZİKİRLER

(Bu babta üç fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL
İSTİAZE



İKİNCİ FASIL
İSTİĞFAR, TESBİH, TEHLÎL TEKBÎR, TAHMİD VE HAVKALE



ÜÇÜNCÜ FASIL
HZ. PEYGAMBERE SALÂVAT

BİRİNCİ FASIL

İSTİÂZE

1874 ١- عن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ]. أخرجه الخمسة.

1. (1874)- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle istiâze ederlerdi:* "**Allah'ım! Aczden, tembellikten, korkaklıktan, düşkünlük derecesine varan ihtiyarlıktan, cimrilikten sana sığınırım. Keza, kabir azabından sana sığınırım, hayat ve ölüm fitnesinden sana sığınırım.**" [Buhârî, Da'avât 38, 40, 42, Cihâd 25; Müslim, Zikr 52, (2706); Tirmizî, Da'avât 71, (3480, 3481); Ebu Dâvud, Salât 367, (1540, 1541); Hurûf 1, (3972); Nesâî, İstiâze 6, (8, 257, 258).]

AÇIKLAMA:

İstiâze: Sığınma, korunma talebetmek mânâsına gelir. Her çeşit şerlerden, kötülüklerden, günahlardan, Allah'ın yasaklarından, cehennemden vs. Allah'a sığınmak, O'nun korumasını talebetmek İslâm'da ubûdiyetin en mühim, en parlak şubelerinden biridir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bu hadîste Allah'a sığındığı kötü haller şunlardır:

★ *Acz:* Kudretsizliktir. Yani kişinin, ihtiyaçlarını te'minde düşmanlarını defetmede muhtaç olduğu güç ve kuvvetten mahrûm olmasıdır. Aslında bütün insanlar acz-i mutlak içindedir. Bunun idraki insanı gerçek kulluğa yani sonsuz olan ihtiyaçlarını Allah'tan istemeye, hadsiz olan düşmanlarına karşı Allah'a dayanmaya sevkeder. Bu ise, hakiki ve gerçek kulluktur. Bir kısım maddi güç ve imkânlar, kişiyi gaflete sevkederek, aczini anlamasına engel olur, bu kişiyi istiğnaya, o da tuğyana ve azgınlığa sevkeder. Âyet-i kerîme'de, "**İnsanoğlu kendini müstağni görünce tuğyan edip azar**" buyurulmuştur (Alâk 6-7). Şu halde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın istiâze ettiği *acz*, bu değildir. Yaşamak için zarûrî olan aslî ihtiyaçları iyi niyetine rağmen te'min edemeyecek, kendi ihtiyaçlarını kendi başına göremeyecek duruma düşmesidir.

★ *Tembellik* acze benzeyen bir durumdur, ama ciddi bir fark vardır. Acz, ferden yapılması gerekli olan şeyleri yapmaya kudretin olmamasıdır. Tembellik

ise, güç ve kuvvetin olmasına rağmen ameli terketmektir. Demek ki, işin yapıl maması her seferinde güçsüzlükten ileri gelmemekte, güç ve kuvvete rağmen terkedilebilmektedir. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* tembellikten de Allah'a sığınarak, bu ruh hâline karşı mü'minlerin dikkatini çekmiş olmaktadır.

★ *Korkaklık* ve *cimrilik* de acz ve tembellik gibi birbirine benzeyen iki haldir. Zira ikisi de *faydalanmama* halini ifâde eder. *Korkaklık*, bedeni kabiliyetlerden istifâde etmemek, cimrilik de maldan istifâde etmemektir.

★ *Düşkünlük* veya *aşırı ihtiyarlık*, az önce temas ettiğimiz *acz*'in yaşa bağlı olarak ârız olmasıdır. Hadîslerde *herem* veya *erzel-i ömr* diye geçer. İnsan hayatında arzettiği ciddiyet sebebiyle olacak ki bu yaş safhasına Kur'an-ı Kerim de bir kaç kere yer verir: "**Sizi Allah yarattı. Sizi yine O öldürecek. İçinizden kimi bildikten sonra (çocuk gibi) bir şey bilmesin diye en aşağı ömre kadar geri götürülür...**" (Nahl 70, Hacc 5). Düşkünlük hâlinin bâriz vasıflarından biri, "*Bildikten sonra bilmemek*" olarak ifâde buyurulmuştur. Bundan, yaşlılıktaki unutkanlık kinâyedir. *Beyzâvî*'ye göre, bu safhadaki yaşlılık, dermansızlık ve akıl noksanlığı sebebiyle kişiyi bir çocuğa çevirir. Seleften gelen bazı rivâyetler, Kur'an okumaya devam edenin bu hâle giriftar olmayacağını belirtir. Bu pek tabiî bir netice olmalıdır, zîra "*işleyen demir ışıldar*" fehvasınca, Kur'an okumak, zihnî melekelerin zinde kalmasını sağlayacak, hâfıza gücünü canlı tutacaktır. Dilimizde *ibâdet dirisi* tâbiri, dindar yaşlılar için söylenmiştir. İbâdetini devam ettiren insanlar bedenen dinç kaldığı gibi, Kur'an-ı Kerim'i okuyanlar da zihnen dinç kalacaklar demektir.

★ Kabir azabının varlığı pek çok nassla sâbit olan bir gerçektir. Dünya hayatı ile kıyametin kopmasına kadar geçen zaman içinde *berzah* denen ara bir devre vardır, buna kabir hayatı da denebilir. *Hayat* kelimesini dünya şartlarındaki yaşayışımız için kullanınca *kabir hayatı* tâbiri ilk nazarda garip gelir ise de, dînimizin vaz'ettiği nasslar açısından *kabir hayatı*'ndan bahsetmek bir zarûret olur. Oradaki şartlara göre bir başka safha mevcuttur. Şurası muhakkak ki, orada, dünyada yapılanlar dışında yeni bir ibtila (imtihan), yeni bir amel, yeni bir iktisab yoktur. Ama dünyadaki yaptıklarına bağlı olarak iyilik ve kötülükte artmalar vardır. Kişi *sadaka-i câriye* sâhibi ise mânevi artışa mazhar olacaktır. Ölümünden sonra da insanlara kötülükte örnek olan, saptırmaya devam eden bir çığır açanlar da, sebep oldukları için o kötülükten nasiplerini alarak, mânevi düşüşlerini artıracaklardır. Nitekim *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, ne zaman haksız yere bir kan dökülse, bundan bir hissenin ilk kan dökme çığırını açmış olması sebebiyle Hz. Adem (aleyhisselâm)'in oğlu *Kâbil*'e gideceğini haber vermektedir.

Resûlullah, ayrıca kabirdeki hesaptan bahsetmiş; verilen hesaba göre kabrin iyi amel sahipleri için cennet bahçelerinden bir bahçe, veya kötü amel sahipleri

için de cehennem çukurlarından bir çukur olacağını bildirmiş, bu çeşitten bir kısım açıklamalarla kabir hayatını kısmen aydınlatmıştır[5]. Şu halde sadedinde olduğumuz hadîs kabîr azabından istiâze sûretiyle, mü'minlerin dikkatini kabir hakikatine çekmekte, onları kabir azabından kurtuluş çarelerini aramaya teşvîk etmektedir.

Bir kere daha hatırlatalım ki, *dua*nın bir fonksiyonu da kişiyi, yapacağı işler husûsunda şuurlandırmak, programe etmek ve dua sûretiyle tesbit edilmiş, belirlenmiş olan hedefin, gâyenin gerçekleşmesi için dâîyi tedbire, amele sevketmektir.

★ *Hayat* ve *memât (ölüm)* fitnesine gelince: Bunlar hadiste *mahyâ* ve *memât* diye zikredilir. *Mahya*, hayat zamanı demektir. *Memât* da can verme (nez') ânından sonraki ölüm zamanı demektir.

Şu halde, *hayat fitnesi* ile, sağ olduğu müddetçe karşılaşılan imtihanlar kastedilmektedir. Cehaletler, nefsânî arzular, zulümler, günahlar vs. *Ölüm fitnesi* ile bazı âlimler, ölümden önceki fitneyi anlamışlardır, yâni daha hayatta iken, nez' (can çekişme) hâlinde iken karşılanan fitne, ölüme izâfe edilmesi, ölüme yakınlığı sebebiyledir. Bu görüşü destekleyen husûs kabir fitnesinden ayrıca bahsedilmiş olmasıdır.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın ismetine, geçmiş ve gelecek günahlarının affedilmiş olmasına rağmen bu istiâzelere çokça yer vermesi, ümmetine örnek olmak içindir ve Allah'a kullukta eksiklik bırakmamak içindir. Kul olmak haysiyetiyle herkes ibadetle mükelleftir. İbâdet, isfiğfar, dua, namaz vs. bütün çeşitleriyle bir kulluk vazifesidir; günahkârlara mahsûs bir vazife değildir.

1875 ٢– وعنه رضى اللّه عنه قال: [كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

2. **(1875)**- Yine *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu duayı okurlardı*: "**Allah'ım! cüzzâmdan, barastan (ala ten), delilikten ve hastalıkların kötüsünden sana sığınırım.** " [Ebû Dâvud, Salât 367, (1554); Nesâî, İstiâze 36, (8, 271).]

AÇIKLAMA:

★ *Baras*, deride beyaz lekeler hâsıl eden bir hastalıktır. Ala ten de denir.

5) Kabir azâbının varlığı ve mâhiyeti ile ilgili açıklama 5493-5500 numaralı hadîslerde gelecek.

Bu hastalığa yakalananlara dilimizde Arapça aslı abras'tan bozma olarak abraş da denir.

★ *Delilik (cünûn)*: Her çeşit hayrın, tekâmülün kaynağı olan aklın gitmesidir. Cünûndan ne kadar Allah'a sığınılsa yeridir. Zîrâ akıl, insanlığımızın yegâne gereğidir. Dînimiz aklı olmayanın dîni olmaz düsturundan hareketle, her çeşit sorumluluk ve mükellefiyet için aklın varlığını şart koymuş, aklın korunmasını dînin belli başlı gâyelerinden biri yapımıştır.

★ *Cüzzâm*: Vücudda kapanmayan yaralar açan bulaşıcı bir hastalıktır. Eski devirlerde tedâvisi bilinmediği için oldukça korkutucu bir hastalık idi.

★ *Hastalıkların kötüsü: (Seyyi'ül-askâm)* belli bir hastalık değildir, tedavisi olmayan, uzun müddet devam eden müzmin hastalıklar hep bu tavsife girer.

Bâzı şârihler, *Resûlullah*'ın hastalıklardan istiâze ederken, görüldüğü üzere, bazılarını zikretmiş olmasını nazar-ı dikkate alarak, bütün hastalıklardan istiâzeyi münasip görmemişlerdir. "Bazıları hafiftir, sabredilme hâlinde büyük sevâba medardır, yeter ki müzminleşmemiş olsunlar" derler. Humma, baş ağrısı, göz ağrısı gibi her zaman gelebilen hastalıkları misâl verirler. Bu söylenenler mezkûr hastalığa yakalananların tedâvi yollarını aramamalarını veya ilaç almamalarını gerektirmez. Hadîs, ciddî şekilde tedbir alınması gereken ağır hastalıklarla, hafifler arasında bir tefrik yapmış olmaktadır. *Resûlullah*, müzmin hastalıktan istiâze etmektedir. Zîra bu çeşit hastalıklar, en samîmi dostların bile kaçmasını, kişinin ünsiyet edeceği kimselerin iyice azalmasını ve hatta tedavi edicilerin bile ürkerek tükenmelerini netice verir, vücutta kalıcı çirkinlikler hâsel eder.

1876 ٣- وعن ابن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: اللّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هٰؤُلاَءِ اْلأَرْبَعِ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

3. **(1876)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu duayı okurlardı*: "**Allah'ım huşû duymaz bir kalbten sana sığınırım, dinlenmeyen bir duadan sana sığınırım, doymak bilmeyen bir nefisten, faydası olmayan bir ilimden, bu dört şeyden sana sığınırım.**" [Tirmizî, Da'avât 69, (3478); Nesâî, İstiâze ?, (8, 255).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis birbirinden ayrı gibi görünen dört meseleye temas etmektedir:

★ *Huşû*, saygıya götüren korkudur. Kalbin huşû duyması, Allah'tan korkup saygıyla dolmasıdır. Şârihler, zikrullahla sükûnet ve itminâna ermesi olarak açıklarlar. Şu halde huşû duymayan kalp, Allah'ı zikretmekten zevk alamayan, itminan bulamayan kalptir.

★ *Dinlenmeyen dua*, kabûl görmeyen, icâbete mazhar olmayan duadır. Bu ise Allah'ın rahmet nazarını kestiği kimselere mahsus bir durumdur, el-iyâzubillah.

★ *Doymayan nefis*: Allah'ın kendisine verdikleriyle yetinmeyen, nasibine düşen rızka kanaat etmeyen, mal toplamaktan usanmayan, hırsına zebûn olmuş kimse demektir. Çok yemekle doymayan da denmiştir. İbnu Melek mevkî ve makama doymayanı da buraya dâhil etmiştir. Kısacası nefsin maddî ve dünyevî hevesâtının peşinde koşan, durak bilmeyen nefisler bu gruba girer.

★ *Faydası olmayan ilim*: Amel edilmeyen, halka öğretilmeyen, ahlâkın, ef'âlin, konuşmanın güzelleşmesinde işe yaramayan bilgilerdir. İhtiyaç duyulmayan veya öğrenilmesi için şer'î izin vârid olmayan ilimler de buraya girer. Gerek dünyanın ve gerek âhiretin kazanılmasında ilme büyük yer veren, ilk emri *"oku"* olan dînimizin "faydasız ilim" diye bir mefhum getirmesi ve bu mefhuma giren ilimleri yasak etmesi, üzerinde durulması gereken bir husûstur.

Şunu hemen belirtmek isteriz: Ne faydasız ilmi kınayan hadîsler, ne de bunları şerheden âlimler herhangi bir ilmin ismini zikrederek örnek göstermezler. Demek ki bu, izâfî bir durumdur. Yâni, dînimiz açısından hiçbir ilim "faydasız" değildir. Ancak zemine, zamana ve ferdlere göre bazı ilimler faydasız olabilir. Kişi ferasetiyle bunu tâyin edecektir. Âyet-i Kerime'de: **"Senin için, hakkında bir bilgi hâsıl olmayan şeyin ardına düşme. Çünkü kulak, göz, kalb bunların her biri bundan mes'uldür"** (İsrâ 36) buyrulmuştur. Kişi dünyevi ve uhrevî meselelerine veya meslekî ihtisasına girmeyen şeylerle meşgul olurken, ilmini yaparken *faydalılık*, gereklilik süzgecinden geçirmekle mükelleftir. Dünyevî ve uhrevî sorumluluklarına giren mevzûlarda eksiklikleri varken ihtisasına giren sâhâlarda öğrenmesi gereken bilgiler varken, lüks bilgiler, afâkî mâlûmât ve meşguliyetler bu lüzumsuz sınıfa girebilir.

Kendi tarih ve coğrafyamızın câhili iken diğer millet ve coğrafyalarda teferruat bilgiler, hayata hazırlanma safhasında (bülüğdan önceki devrede) din bilgisi, meslek bilgisi gibi zarûrî bilgiler varken bunları bırakıp *genel kültür* diye öğretilen, öğrenilen âfakî ve lüks bilgiler hep bu "faydasız ilim" sınıfına girer.

2- Hadisle ilgili olarak şârih *Tîbî*'nin yaptığı açıklama bu dört şeyi belli esaslar çerçevesinde birleştirmektedir. Der ki: *"Bu dört arkadaşa yakından bakacak olursak, herbirinin, belli bir gâye için mevcut olduğunu görürüz. Yâni o şey bu gâye için vardır, varlığı, ona dayanmaktadır. Sözgelimi, ilimlerin tahsili, onlardan is-*

tifâde içindir. Eğer bir ilimden istifâde edilmezse bu bir ihtiyaç olmaz; bilakis vebal olur ve dolayısiyle ondan istiâze gerekir.

Kalbe gelince, o yaratıcısından korkup O'na karşı saygı duymak için yaratılmıştır. Göğüs bu haşyete açılmalı, içerisine haşyet nuru girmelidir. Kalb böyle değilse katılaşmış demektir. Katı kalpten Allah'a sığınmak gerekir. Zîrâ âyet-i kerime: **"...Kalpleri Allah'ın zikrinden (başıboş ve) kaskatı kalmış olanların vay hâline! Onlar apaçık bir sapıklık içindedirler"** (Zümer 22) *buyrulmaktadır.*

Nefse gelince, aldanma evi olan dünyadan uzaklaşıp, ebediyet evi âhirete meylettiği ölçüde îtibar edilir. Eğer nefis dünyaya düşkün ve maddiyâta karşı doymak bilmez bir hırs içinde ise kişinin en büyük düşmanı demektir. Onun istiâze etmesi gereken yegâne şey artık nefsidir.

Duanın icâbet görmemesine gelince, bu hal, dua eden kimsenin ilim ve amelinden istifâde etmediğini, kalbinin Allah'a karşı haşyet duymadığını ve dahi doymak bilmez, harîs bir nefse sahip olduğunu gösterir."

1877 ٤- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ]. أخرجه الشيخان والنسائى.

4. **(1877)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Belanın ezmesinden, helâkın gelmesinden, kötü kazâdan, düşmanların şamatasından Allah'a istiâze edin."** [Buhârî, Kader 13, Da'avât 28; Müslim, Zikr 53, (2707); Nesâî, İstiâze 34, (8, 269, 270).]

AÇIKLAMA:

★ *Belânın ezmesi* diye tercüme ettiğimiz *cehdü'l-belâ*'yı, *Münâvî, "Ölümü temenni ettiren, sıkıntı ve meşakkat"* diye târif eder. *"Öyle ki*, der, *kişi sıkıntının tahammül edilmezliği sebebiyle ölmeyi, sıkıntılı yaşamaya tercih eder."* Bu hâl müzmin, ızdıraplı bir sıhhat bozukluğundan olabileceği gibi, aşırı fakirlikten vs.den de olabilir. *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)*'in bunu *"mal azlığı ve evlad çokluğu diye"* tefsir ettiği rivâyet edilir. *Belâ* kelimesi herçeşit imtihan için kullanıldığına göre, *ölümü aratan* her çeşit musîbet buraya dahil edilebilir.

★ *Helâkın gelmesi* diye tercüme ettiğimiz *derku'ş-şekâ* ile dünyevî musibet anlaşıldığı gibi uhrevî helâket de anlaşılmıştır. *Şekâ*, şekâvet yâni bedbahtlık demektir. Şakî olmak, saîd olmanın zıddıdır. İbnu Hacer *"Şekâ"*yı *helâk* olarak

açıklamıştır. *Münâvi* cehennem tabakalarından birine *şekâ* denmiş olduğunu kaydeder. Şu halde, Arapça ibârenin taşıdığı iki ihtimale binâen, *"Şekâvetin bize ulaşmasından"* veya *"bizim cehenneme ulaşmamızdan"* istiâze etmemiz gerekmektedir.

★ *Kötü kaza (sûi'l-kaza)* ile kötü hüküm, kötü kader anlaşılmalıdır. Bu da dünyevî olabileceği gibi, uhrevî de olabilir. *Kaza* ve *kaderi* Allah'ın takdîri olarak *kötü* kelimesiyle tavsif uygun değildir. Bunu, *Münâvî*'nin de belirttiği üzere, *makzî* yâni *hükmedilmiş olan şey* olarak anlamak gerekir. Nasıl ki hayrı da şerri de halk eden (yaratan) Allah'tır, *halkda* çirkinlik yoktur, çirkinlik kulun kesbindedir, öyle de *kazâ*'da çirkinlik yoktur, çirkinlik, kesbimize, irademize uygun olarak Allah'ın *hükmettiği şeydedir* ki buna *makzî* diyoruz. *Makzî*'deki çirkinlik onu hak edene aittir. Kötü kazâdan istiâze, bir bakıma Cenab-ı Hakk'tan lütfunu, affını talebetmek, hak ettiğimiz kötü *makzî*'lere hükmetmemesini, bağışlamasını dilemektir.

★ *Düşmanın şamatası*, kişinin uğradığı belâlar, kötü haller sebebiyle, düşmanın gülmesi, ferahlanmasıdır.

1878 ٥- وعنه رضى الله عنه قال: [كَانَ رسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: اللّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الشّقَاقِ وَالنّفَاقِ، وَسُوءِ الأخْلاَقِ]. أخرجه أبو داود والنسائي.

وفى رواية: [اللّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإنّهُ بِئْسَ الضّجِيعُ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإنّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ].

5. **(1878)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle dua ederdi*: **"Allahım, şikâk ve nifâktan ve kötü ahlâktan sana sığınırım."** [Ebu Dâvud, Salât 367, (1546); Nesâî, İstiâze 21, (8, 264).]

Bir rivâyette şöyle denmiştir: **"Allahım! Açlıktan sana sığınırım, çünkü o, pek fena yatak arkadaşıdır. Hıyânetten de sana sığınırım, çünkü o ne kötü huydur."**

AÇIKLAMA:

★ *Şikâk* bölünmek, ayrılmak demektir, ancak hadîste *hakka muhâlefet* etmek sûretiyle haktan ayrılmaktır. Âyet-i kerimede, بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ **"İnkâr edenler kendini beğenme ve ayrılık içindedirler"** (Sâd 2) buyurulmuştur. Şikâk kelimesi farklı yorumlara mazhar olmuştur.

★ *Nifak,* içi başka dışı başka olmaktır. Dîni mânâsıyla zahiren müslüman göründüğü halde bâtınen küfür içinde olmaktır. *Tîbî,* "Arkadaşına, içinde gizlediğin şeyin hilâfını izhâr etmendir" diye daha umumî bir tarif sunmuştur. Bazı âlimler: "*Amelde nifâk,* çok yalan söylemek, emânete hıyânet etmek, sözünden dönmek, biriyle dâvaya düşünce, karşı tarafın hukukunu çiğnemeye çalışmaktır" diye tarif etmişlerdir.

★ *Kötü ahlâk* dînin reddettiği her çeşit menfi hallerdir. Tîbî bu hadiste zikredilmiş olan *şikâk* ve *nifâk*'ın ahlâkların en kötüsü olarak takdim edilmiş olduğunu belirtir. "*Çünkü, der, bu iki fenâ hasletin zararı başkalarına da sirâyet eder.*"

★ *Açlık*: Midenin yiyecekten boşalmasıyla hâsıl olan histir. İnsanların hastalanmalarına ve hatta ölümlerine bile sebep olabilir. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in Allah'a istiâze etmesini gerektirecek kadar insan için ciddî neticeler hâsıl edebilecek bir duygudur. *Tîbî:* "*Açlık insandaki kuvvetleri zayıflatır, dimağı teşviş eder, kötü fikirler ve fâsid hayaller ortaya çıkarır. İbadet ve murâkabe vazifelerini ihlâl eder. Bu sebeptendir ki kişiyi geceleyin de bırakmayan yatak arkadaşına benzetti ve savm-ı visali yasakladı*" der. *Dacî* yatak arkadaşı demektir. Açlık, insanı geceleyin yatakta bile bırakmayan bir duygu olduğu için *dacî*' denmiştir. *Sindî* hadisi şöyle anlar: "Secde ve rükû gibi ibâdet vazifelerine mâni olan açlık ne kötü arkadaştır."

Âlimler, belli bir disiplinle yapılmayan açlığın ibâdet olmayacağına bu hadîsten delil getirmişlerdir. Sünnete uygun olan açlık, ibâdet sayılan oruçtur. Aksi takdirde *savm-ı visâl* tâbir edilen üst üste birkaç gün aç kalmak dînen tecviz edilmemiştir.

Hıyânet, emânetin zıddıdır. *Tîbî,* bunu hakka muhalefet etmek, ahdi bozmak olarak açıklar. Bu muhâlefet bütün şer'i teklifleri içine alır. Çünkü bir âyette: **"Biz emâneti ...arzettik.."** (Ahzâb 72) dendiği gibi, bir başka âyette: **"Ey iman edenler Allah'a ve o Peygambere ihânet etmeyin! Siz kendiniz bilip dururken kendi emânetlerinize hainlik eder misiniz?"** (Enfal 27) buyurulmuştur. Âyetlerde emânet bütün teklifleri içine aldığı gibi, ikinci âyetteki ihânet kelimesi de hepsi husûsunda ahde vefasızlığı ve hakka muhâlefeti ifâde eder.

Hadiste geçen *bitâne* kelimesini *huy* olarak çevirdik. Çünkü *dâhilî haslet* demektir. *Bitâne* kelimesini, *Mutarrızî*, el-Muğrib'de birinin yakını ve samimî arkadaşı diye açıklar. Bu mâna da hıyânetin *kötü bir arkadaş* olduğunu noktalar.

1879 ٦- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُنِى بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا الْتَفَتُّ رَأَيْتُهُ، فَقَالَ

لِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا تُطْفِىءُ شُعْلَتَهُ وَيَخِرُّ
لِفِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: بَلَى، فَقَالَ جِبْرِيلُ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللّهِ
الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّاتِ التِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ،
وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَارَحْمنُ]. أخرجه مالك.

6. **(1879)**- Yine *Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Mi'rac gecesi cinlerden bir ifrit gördüm. Elinde ateşten bir şûle olduğu halde beni tâkip ediyordu. Nazarımı her atışımda onu görüyordum. Cibrîl (aleyhisselâm) bana: "İstersen sana bir dua öğreteyim, onu okursan, şûlesi söner ve ağzının üstüne düşer" dedi."** *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: **"Pekâla!"** *dedi. Cibrîl (aleyhisselâm) de* **"Şunu oku!"** *buyurdu:*

"Allah'ın kerîm olan rızası için, eksiksiz, mükemmel kelimâtullah hakkı için -ki hiç kimse muttakî olsun, fâcir olsun onu aşıp daha güzelini söyleyemez- (bela olarak) semâdan inen, semaya yükselen, (ve ceza gerektiren) şerlerden, yeryüzünde yarattığı şerden, yer(in altın)dan çıkan şerden, gece ve gündüz fitnelerinden, gece ve gündüz gelen musibetlerden Allah'a sığınırım. Ey Rahmân, hayır getiren hâdiseler hâriç!" [Muvatta, Şi'r 10, (2, 950, 951).]

AÇIKLAMA:

1- *Zürkâni* hadisin *Beyhaki*'nin el-Esmâ ve's- Sıfât'ta kaydettiği bir hadiste, hâdisenin *Mirac gecesi*'nde değil, *Cin gecesi*'nde geçtiği şeklinde farklı olduğunu belirttikten sonra, "Bu gece, *Resûlullah*'ın cinlerle karşılaştığı ayrı bir gecedir. Miraç'la hiçbir ilgisi yoktur, bu ayrı bir hâdise olabilir" diye te'lif eder.

2- *Zürkâni*, ifritin *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ı tâkib edişinin sebebini *"Eziyet etmek maksadıyladır, bir başka maksadla değil"* diye açıklar.

3- *Kelimâtullah* tabirindeki *kelimât* ile farklı mânâlar anlaşılmıştır.

a) Allah'ın zâtıyla kâim olan kelâm sıfatı.

b) İlm,

c) Kur'an,

d) Bütün peygamberlere indirilmiş olan kitaplar. Çünkü *kelimât* şeklinde yâni, cemî olarak gelip izâfet teşkil etmiş ve mânâ âmm olmuştur. *"Allah'ın bütün kelâmları"* demek olur.

4- *et-Tâmmât*: Kâmil, noksanlık ve ayıp nüfûz edemeyen mükemmel mânâsına geldiği gibi, *faydalı, şifa verici* mânâları da anlaşılmıştır.

5- Hadisin bir başka vechinde, rivâyet: **"(Bu duayı okur okumaz) İfrit ağzının üzerine düştü, ışığı da söndü"** cümlesiyle sona ermiştir.

İKİNCİ FASIL

İSTİĞFAR TESBÎH, TEHLÎL TEKBÎR, TAHMÎD VE HAVKALE

1880 ١- عن ابن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ
رَسُولُ اللّهِ ﷺ: خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ،
وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً،
وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ
قَالَ: فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا
أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ،
وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟
قَالُوا: كَيْفَ لاَ نُحْصِيهِمَا يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: يَأْتِى أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ،
وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَفْعَلَ،
وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ، فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ]. أخرجه أصحاب السنن.

1. **(1880)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "İki haslet -veya iki hallet*[6]*- vardır ki onları müslüman bir kimse (devam üzere) söyleyecek olursa mutlaka cennete girer. Bu iki şey kolaydır. Kim onlarla amel ederse, azdır da... Her (farz) namazdan sonra on kere tesbîh (sübhânallah), on kere tahmîd (elhamdülîllah), on kere tekbîr (Allahuekber) söylemekten ibârettir.*"

(Abdullah der ki:) "*Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bunları söylerken parmaklarıyla saydığını gördüm. *Resûlullah devamla buyurdular:* "**Bunlar beş vakit itibariyle toplam olarak dilde yüzellidir. Mizânda binbeşyüzdür. "İkinci haslet ise" yatağa girince Allah'a yüz kere *tesbîh, tekbîr ve tahmîd*'de bulunmanızdır. Bu da lisanda yüzdür, mîzanda bindir. (Her ikisi toplam ikibin beşyüz eder.)"**

6) *Hallet* de haslet demektir. Râvî hangi kelimenin kullanıldığında şüphe etmiştir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözlerine şöyle bir soru ile devam etti:

"Hanginiz bir günde, gece ve gündüz ikibin beşyüz günah işler?"

"Bunları niye söylemiyelim ey Allah'ın Resûlü?" dediler. Şu cevabı verdi:

"Şeytan, namazda iken her birinize gelir: "Şunu şunu hatırla" der, ve namazdan çıkıncaya kadar devam eder. (Bu hatırlatmaların neticesi olarak) kişi bu tesbîhatı terk bile eder. Kişi yatağına girince de şeytan ona gelir, (zikir yapmasına imkân vermeden) uyutmaya çalışır ve uyutur da!" [Tirmizî Da'avât 25,(3407); Ebû Dâvud, Edeb 209, (5065); Nesâî, Sevh 90, (3, 74).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis *sübhanallah, elhamdülillah* ve *Allahüekber* zikirlerinin ehemmiyetini belirtmekte ve bunlara hergün devama teşvîk etmektedir.

2- İki haslet'in *birincisi* bu zikirleri, farz namazlardan sonra en az onar kere tekrar etmektir. *Farz namaz* diye kayıtlıyoruz, zîra rivâyetin bazı vecihlerinde bu kayıt mevcuttur.

İkinci haslet, yatağa girince, uyumazdan önce, tesbîh ve tahmîd'i 33'er kere, tekbîr'i de 34 kere tekrar etmektir. Ebu Dâvud'un rivâyeti, bu kaydedilen teferruatı ihtivâ eder.

3- Namazlardan sonra yapılan bir günlük tesbihâtın dildeki telâffuz toplamı, 150 (yani $30 \times 5 = 150$) olmasına mukabil, kıyamet günü mizanda 1500 olması, her hasenenin -rahmet-i İlâhiye ile- en az on misli katlanacağına binâendir. Zîra âyet-i kerîmede: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا **"Kim bir iyilik (hasene) yaparsa ona on katı verilir, bir kötülük yapan ise misliyle cezalandırılır."**(En'am 160).

4- En sonda verilen 2500 rakamı, namazlardan sonra çekilen tesbihlerle -ki 150 idi- yatınca çekilen tesbihlerin -ki 100'dür- toplamı, 250'nin 10'la çarpılmasıyla elde edilmiştir.

Resûlullah gece gündüz içerisinde kim 2500 adet günah işler? diye soruyor. Bu sorunun cevabı: "Bu kadar günah işlenmez.." dir. Öyle ise, sevaplar günahı ortadan kaldırdığına göre tesbihât yoluyla kazanılan 2500 adetlik sevap günahları affettirmiş olacak ve böylece, günahkâr olarak, affedilmemiş günahı kalmış olarak geceleyen kimse kalmayacak demektir.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bu hesabı küçük günah işleyenler hakkındadır. Mesela, ateşin odunu yakıp tükettiği gibi hasenâtı yiyip tüketen gıybet nev'inden büyük günahlar bu hesaba girmez.

Resûlullah (aleyhissalatu vesselâm)'ın hesaplamasını anlamada şu âyeti de hatırlamamız faydalıdır: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ " **Muhakkak ki haseneler (sevaplar) seyyieleri (günahları) giderir**"(Hûd 114).

5- Ashabın: "*Bunları niye söylemiyelim?*" şeklindeki sözlerini şöyle anlamalıyız: "Bu kadar büyük neticesi olan 150 kadarcık, miktarı az, söylemesi kolay olan zikri mutlaka yaparız, bunu yapmamıza hiç bir şey engel olamaz." *Resûlullah*, bunların terki husûsunda şeytanın iki oyununa dikkat çekiyor:

a) Namaz sırasında insana yanaşıp dünyevî bir kısım meşguliyetler, câzip, nefsâni meseleler hatırlatarak, bir an evvel onların peşine düşmek üzere tesbihâtı terkettirmek.

b) Yatınca da alelacele uyutmak.

Şu halde mü'min, bu iki tuzağa karşı mütayakkız olacak, namazdan sonra tesbihâtı eksiksiz yapmadan seccâdeden ayrılmayacak, yatınca da aynı zikirleri, belirtilen miktarlarda tekrar etmeden uyumayacak.

6- Hadiste açıklanması gereken son bir nokta, namazdan sonra yapılacak tesbihâtın sayısıdır. Burada *tesbîh, tahmîd* ve *tekbîr*'in 10'ar kere tekrar edileceği söylenmektedir. Halbuki bâzı başka rivâyetlerde bu rakam her biri 33 diye tesbit edilmiştir. Aradaki farkla ilgili açıklama daha önce geçtiği için burada tekrar etmeyeceğiz. (1813 numaralı hadise bakılabilir.)

1881 ٢- وعن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال: [جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ
يَارَسُولَ اللّهِ ﷺ: لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئِنِي
قَالَ: قُلْ سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ
وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ. قَالَ يَارَسُولَ اللّهِ: هٰذَا لِلّهِ فَمَاذَا لِي؟ قَالَ: قُلِ اللّهُمَّ ارْحَمْنِي
وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي، فَقَالَ: هٰكَذَا بِيَدَيْهِ فَقَبَضَهُمَا، فَقَالَ ﷺ: أَمَّا هٰذَا
فَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ]. أخرجه أبو داود بتمامه، والنسائى إلى قوله:
[وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ].

2. **(1881)-** *İbnu Ebî Evfa (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Bir adam gelerek:* "*Ey Allah'ın Resûlü!* dedi, *ben Kur'an'dan bir parça seçip alamıyorum. Bana kifâyet edecek bir şeyi siz bana öğretseniz!*"

"Öyleyse buyurdu, Sübhânallah ve'l-hamdülillah, ve lailâhe illa'llâh, vallahu ekber, velâ havle velâ kuvvete illâ billâh. (Allahım seni tenzih ederim, hamdler sana mahsustur. Allah'tan başka ilah yoktur, Allah en büyüktür, güç kuvvet Allah'tandır) de."

"Ey Allah'ın Resûlü! dedi, *bu zikir Allah içindir. (O'nu senâdır), kendim için dua olarak ne söyleyeyim?"*

"Şöyle dua et: "Allahım bana merhamet et, afiyet ver, hidâyet ver, rızık ver!"

*Adam (dinleyip, kalkınca) elleri*ni sıkıp göstererek: "Şöyle (sımsıkı belledim!)" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bunun üzerine:

"İşte bu adam iki elini de hayırla doldurdu.!" buyurdu." [Ebu Dâvud Salât 139, (832); Nesâî, İftitâh 32, (2, 143); Hadis Ebu Dâvud'da tam olarak, Nesâî'de kısmî olarak rivâyet edilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- *Ebu Dâvud*, bu hadisi *"Ümmî ve Acemi Olana Kifâyet Edecek Kıraat Miktarı"* adını taşıyan bir babta zikreder. Şârihler, *Resulullah*'a gelerek kifayet edecek miktarı soran kimsenin namazda kifayet edecek kıraat miktarı sorduğunu belirtirler. Nitekim hadîsin bir başka vechinde: إِنِّي لاَ أُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا *"Ben Kur'an'dan hiçbir (parçayı henüz tam ezberlemedim) güzel okuduğum kısım yok"* demiştir.

Şu halde, *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)* 'ın cevabı, namazda okunabilecek kifâyet miktarı göstermektedir.

Ancak, hadîste cevap olarak gelen zikirler, kıraat olarak yeterli değildir. Bu sebeple ulemâ hadîsi şöyle değerlendirirler: "Bu ruhsat bütün zamanlar için muteber olamaz. Zira bu kelimeleri öğrenmeye muktedir olan bir kimse, şüphesiz Fâtiha sûresini ezberleyebilecektir. Adamın Resulullah'a söylediği sözü, *"Şu anda Kur'an'dan bir şey öğrenmeye kâdir değilim, namaz vakti de girmiş durumda"* şeklinde anlamak gerekir." Öyleyse o namazı, kendisine söylenen kelimeleri kıraat ederek kılsa bile, namazdan sonra Fâtiha'yı öğrenmesi gerekir. Hattâbî der ki: "Bu meselede asıl olan şudur: Namaz, Fâtiha'sız câiz değildir. Fâtiha'yı okumak onu güzelce okuyabilen kimseye vecîbedir, tam ezberleyememiş olana değil. Bu durumda, bir kimse Fâtiha'yı henüz beceremiyor ve fakat başka surelerden becerdiği varsa, ona, becerdiği yerden Fâtiha uzunluğunda yedi âyetlik bir kısım okuması vâcib olur. Fâtiha'dan sonra evlâ olan zikr, Kur'an'dan ona denk olan bir kısımdır. Şâyet ezberleme kapasitesinin yokluğu veya dilinin Arapçaya dönmemesi veya mâruz kaldığı bir âfet gibi bir sebeple Kur'-

an'dan bir parçayı ezberleyemiyecek olursa, Kur'an'dan sonra en uygun (evlâ) zikr, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın öğretmiş bulunduğu tesbîh, tahmîd ve tekbîrdir. Zira efendimiz: **"Kelâmullahtan sonra efdal olan zikir Sübhânallâhi velhamdülillahi velâ ilâhe illallahu vallâhu ekber'dir"** buyurmuştur.

2- Adamın, kendisi için Allah'tan ne taleb etmesi gerektiği hususundaki sorusuna *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vessselâm)*'in cevabı, duada istenmesi gereken şeyler husûsunda fevkalâde câmî bir mâhiyet taşımakta ve hatta *Resûlullah*'tan mervi me'sûr duaları âdeta özetlemektedir, hatırda kalması için tekrar kaydediyoruz.

★ *Allah'ın rahmeti*: Günahları terkettirmek, affetmek.

★ *Afiyet*: Dünya ve âhiret âfetlerinden selâmet.

★ *Hidâyet*: İslam'da sebat ve ahkâma uyma.

★ *Rızık*: Yeterli miktarda helal rızık.

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın tâliminden sonra, adamın davranışıyla ilgili ibâre çok veciz olduğu için şârihler yorumunda bazı farklılıklara yer vermişlerdir. Biz İbnu Hacer'in anladığı tarzı tercümeye aksettirdik: Yâni adam, *Resulullah*'ın tâlimatını tam olarak ve sağlam bir şekilde öğrendiğini belirtmek için ellerini uzatıp avuçlarını sıkmış ve kıymetli bir şeyi sımsıkı yakalayan bir kimsenin yaptığı gibi: *İşte şöyle!* diye gösterip: *"Sizin bana söylediğinizi ezberledim ve sımsıkı tutuyorum, artık zâyi etmem, unutmam!"* demek istemiştir.

4- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın **"Bu adam iki elini de hayırla doldurdu"** demesi, adamın dünya için de, âhiret için de gerekli olan hayırları câmî olan bir duaya imtisalinden kinâyedir. Nitekim bu öğretilen husûsların ne kadar câmî şeyler olduğunu az yukarda gösterdik.

1882 ٣- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ: سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلاَمَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ. السورة]. أخرجه الشيخان.

3. **(1882)**- *Hz. Aişe (radıyallahû anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ölümünden önce şu duaları çok tekrar ederdi*: **"Sübhânallahi ve bi-**

hamdihi, estağfirullahe ve etûbu ileyh. (Allahım seni hamdinle tesbîh ederim, mağfiretini diler, günahlarıma tevbe ederim.) *"Ben kendisinden bunun sebebini sordum. Şu açıklamayı yaptı:*

"Rabbim bana bildirdi ki, ben ümmetim hakkında bir alâmet göreceğim. Ben onu görünce *Sübhânallâhi ve bi-hamdihi, estağfirullahe ve etûbu ileyh* zikrini artırdım. Bu gördüğüm, İzâ câe nasrullahi ve'l-Fethu.. sûresidir." [Buharî, Tefsir, Nasr, Ezân 123, 139; Megâzî 50; Müslim, Salât 220, (484).]

AÇIKLAMA:

1- Cenab-ı Hakk'a: **"Hamdinle tesbîh ederim"** demek, "seni tesbîh etmeye şahsen muktedir değilim, bunu kendi gücümle yapamam. Şâyet tesbih ediyorsam bu senin lütfun ve hidâyetinledir" demektir. Yâni, Allah'ı tesbîh edebilmenin de Allah tarafından verilen bir nimet olduğunu beyândır. Mazhar olunan nimetin *"in'am"* yani *verilme* olduğunu bilmek ve bunu, nimeti verene ifâde etmek, *hamd* ve *şükür*'dür. Öyle ise Cenab-ı Hak'a, *"Hamdinle tesbîh ediyorum"* demek, tesbîh edebilmenin de bir lûtf-u İlahî olduğunu beyan olmaktadır.

2- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ı çok *tesbîh, tahmîd* ve *istiğfâr*'a sevkeden şey, Mekke'nin fethinden sonra, insanların fevc fevc, yani kitleler hâlinde İslam'a girmesidir. Nitekim Resûlullah'ın zikrettiği *Nasr* sûresinde, Rabbimiz Resûlüne o alâmeti şöyle haber vermiştir: **"(Ey Resulüm), Allah'ın yardımı ve zaferi (feth) gelip, insanların Allah'ın dînine akın akın girdiklerini görünce, Rabbini hamd ile tesbîh et, istiğfar et (bağışlanma dile). Çünkü O tevbeleri dâima kabul edendir"** (Nasr 1-3).

1883 ٤- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ]. أخرجه مسلم والترمذى.

4. **(1883)-** *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Sübhânallahi, velhamdu lillahi, velâ ilahe illallahu vallâhu ekber. (Allah'ı tesbîh ederim, hamdler Allah'adır, Allah'tan başka ilâh yoktur. Allah en büyüktür.) " demem, bana, üzerine güneşin doğduğu şeyden (dünyâdan) daha sevgilidir."** [Müslim, Zikr 32, (2695); Tirmizî, Da'avât 139, (3591).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) **ebedi hayata bakan, kıyamet günü terâ-**

ziye girecek olan en küçük bir nurun bile, fâni olacak, ebediyete intikal etmeyecek maddî menfaatlerle hiçbir sûrette tartıya gelmeyeceğini, dünya gibi büyük bir varlığın bile *"fenaya giden yönüyle"* bir kerecik tesbîh, tahmîd ve tekbir okumakla elde edilecek sevaba değmediğini ifâde buyuruyor. Hadîsin her çeşit mücâzefeden uzak olarak ifâde ettiği hakikatı açık şekilde anlayabilmek için şöyle bir soru sorabiliriz: "Hiç sönmeden ebedi olarak yanan bir mum mu daha çok ışık verir, muvakkat bir ömre sahip fâni bir güneş mi?" Düşününce her halde mumun daha zengin olduğunu söyleyeceğiz. Aksini söylemek ebediyetin ne olduğunu kavramamak olur.

1884 ٥– وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى أَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ: أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّى السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةَ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ]. أخرجه الترمذى.

5. **(1884)**- *İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Miraç sırasında İbrahim (aleyhisselâm)'le karşılaştım. Bana:**

"Ey Muhammed, ümmetine benden selam söyle. Ve haber ver ki: Cennetin toprağı temiz, suyu tatlıdır. Burası (suyu tutacak şekilde) düz ve boştur. Oraya atılacak tohum da *sübhânallah, elhamdülillah, lâilâhe illallâh* ve *Allâhu ekber* **cümlesidir."** [Tirmizî, Da'avât 60, (3458).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, müslümanları boş vakitlerinde mübarek kelimelerle zikretmeye fevkalâde teşvik etmektedir. Zira en büyük uhrevî idealleri arasında yer alan cennet için bu şart gözükmektedir. Toprağı temiz ve her çeşit ağaçtan, boş ve fakat ağaç dikmeye fevkalade elverişli yani düz ve tatlı suya sâhip olan cennet; ekim beklemektedir. Herkes kendi cennetini bol ağaçlı, gölgeli, yeşil kılabilmek için daha dünyada iken ekim yapmalıdır. Orada neşvünema bulup, orayı tezyin edecek tohumlar da *sübhânallah, elhamdülillah, lâilahe illallah* ve *Allahu ekber* gibi *Resûlullah*'ın haber verdiği kelime-i tayyibelerdir. Kişi burada ekim yaptığı ölçüde yâni bu kelimeleri sevap umarak zikrettiği nisbette, âhirette cenneti zenginleşecek ve güzelleşecektir.

Tîbî, bu hadîste diğer bir kısım nasslarla teâruz görür. Der ki: *"Bu rivâyete göre, cennet ağaç ve kasırlardan hâlîdir. Halbuki Kur'an'da gelen bir kısım âyetler*

cennetin ağaçlı olduğunu haber verir: جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ **"Altında nehirler akan cennetler"** *âyetinde olduğu gibi. Esasen cennet'e cennet denmesi de ağaçları sebebiyledir: "Cennet dalları birbirine geçmiş, sık ağaçlı (koyu gölgeli) bahçe demektir."*

Merhûm bu hadîsle Kur'an arasındaki ihtilaflı duruma böylece dikkat çektikten sonra yeni sorular îras eden bir de çözüm kaydeder. Ondan ziyâde Aliyyu'l-Kâri'nin te'vilini kaydetmeyi daha muvafık buluyoruz: "Hadîste, cennetin kasır ve ağaçlardan tamâmen boş olduğuna dair delil yoktur. Zira cennetin düz ve boş olması demek, ekseriyetinin ağaçlı, geri kalan kısımlarının ise mezkûr kelimelerle ağaçlandırılmaya bırakılmış boş mekanlar olması demektir. Cennetin önceden, sebep olmaksızın dikilmiş olan ağaçları, bu kelimelerin okunması neticesinde dikilecek olan ağaçlardan ayrılır."

Bu hadîsin, dünyayı âhirete nazaran bir ekim yerine benzeten âyetin (Şûrâ 20) ve aynı mânayı işleyen diğer hadislerin bir tamamlayıcısı olduğu da söylenebilir. Gayb âlemi ile ilgili bir teşbîh olması hasebiyle ifâde etmek istediği mânâya ve bildirmek istediği hakikate bakmak daha muvafıktır. Bunun mahiyetini dünyevî şartlara uygun olarak anlamak gereksizdir. Hadîs şu hakikati bildiriyor: "Dünya ekim yeridir, güzel kelimelerin zikri bir ekimdir, öbür dünyada, cennet ağaçları, âhiret meyveleri olacaktır. Çok zikrederek âhiret için ekim yapmalıdır."

1885 ٦- وعن يُسيرة مولاة لأبى بكر الصديق رضى الله عنهما وكانت من المهاجرات الأول قالت: [قَالَ لَنَا رسولُ اللّهِ ﷺ: عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلاَ تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ]. أخرجه أبو داود والترمذى، واللفظ له.

6. **(1885)**- *Hz. Ebu Bekri's-Sıddîk'*in azâdlısı *Yüseyre (radıyallahu anhümâ)* -ki ilk muhâcirlerden idi- anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalatu vesselam) bize dedi ki*: **"Size tesbîh, tehlîl, takdîs, tekbîr çekmenizi tavsiye ederim. Bunları parmaklarla sayın. Zira parmaklar (Kıyamet günü nelerde kullanıldıklarından) suale mâruz kalacaklar ve konuşturulacaklardır."** [Tirmizî, Da'avât 131, (3577); Ebu Dâvud, Salât 359, (1501).]

AÇIKLAMA:

1- Burada, bir kısım zikirler kısaltılarak zikredilmiştir. Çoğunlukla zikri tekrar tekrar geçti ise de *takdis* nâdir geçenlerdendir. Bununla *Sübhâne'l-Meliki'l-Kuddüs* veya, *Sübbûhun kuddûsün Rabbu'l -Melâiketi ve'r-Ruh* zikirleri kastedilmiştir.

Hemen belirtelim ki , böyle kısaltmalar Arap dilinde eskiden kalma bir âdettir. Bir cümle dillerde çok tekerrür ederse tekrârda kolaylık olsun diye kısaltılır. Bu maksadla her kelimenin birer ikişer harfi alınıp, birbirine eklenerek yeni bir kelime ortaya konur. Yukardakilere ilâveten *havkale, hay'ale, besmele* gibi başka örnekler de zikredilebilir.

2- Bu hadis tesbîhatın sayımında parmakları kullanmanın efdaliyetine dikkat çekmektedir. Zira *Resûlullah* parmakların sorumluluğunu, konuşturulacağını belirterek, sayının onlarla yapılmasını istemiştir. Daha önce de belirttiğimiz gibi, âlimler sayının doğru yapılmasını esas alırlar. Öyle ise doğru sayım parmakla yapılabiliyor, karıştırmadan, eksik veya ziyade sayımdan emin olunabiliyorsa efdal olanı parmağı kullanmaktır. Ama bundan endişe eden kimse tesbih gibi başka bir şey kullanır.

1886 ٧- وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَلَوْ عَادَ فِى الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً]. أخرجه أبو داود والترمذى.

7. **(1886)**- *Hz. Ebu Bekri's -Sıddîk (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki*: "**İstiğfar eden kimse günde yetmiş kere de tevbesinden dönse günahta musır sayılmaz.**" [Tirmizî, Da'avât 119, (3554); Ebu Dâvud, Salât 361, (1514).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîsin mânâsını âlimler şöyle açıklamışlardır: "Bir kimse işlediği bir günaha tevbe ettiği takdirde, aynı günaha dönüp tekrar işler veya bir başka günahı işlerse, her seferinde tevbe de ediyorsa, bu kimse, bir günde ne kadar çok aynı günaha dönerse dönsün, yine de günahta musır sayılmaz. *Musır*, işlediği günahlara istiğfar etmeyen, pişman olmayan kimsedir. *Israr* ise çok günah işlemek demektir. İbnu Melek: "*Isrâr*, mâsiyet üzerinde sebat etmek, aralıksız günah işlemeye devam etmektir" der.

2- Bu hadîs, Allah'ın affından ümîd kesilmeyeceği, işlemekte olduğu günahlardan kesin bir dönüşe azmetmiş olan kimseye Cenâb-ı Hakk'ın kapısının her an açık olduğu, böyle bir tevbenin kabûlüne, önceden işlenen günahların çokluğunun, büyüklüğünün veya çeşitliliğinin bir mâni teşkil etmiyeceği ifâde edilmektedir. Nitekim âyet-i kerimede: "**Ey kendilerinin aleyhinde (günahta) haddi aşanlar! Allah'ın rahmetinden ümîdinizi kesmeyin.. Çünkü Allah, bütün günahları affeder**" (Zümer 53) buyurulmuştur.

1887 ٨- وعن أغرّ مزينة رضى الله عنه قالَ: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إِنَّهُ

لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللّٰهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ] أخرجه مسلم وأبو داود.

8. (1887)- *el-Eğarru'l-Müzenî (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Şurası muhakkak ki, bazan kalbime gaflet çöker. Ancak ben Allah'a günde yüz sefer istiğfar eder (affımı dilerim)."** [Müslim, Zikr 41, (2702); Ebu Dâvud, Salât 361, (1515).]

AÇIKLAMA:

1- *Gaflet* olarak tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *ğayn*'dır, bulut mânâsına olan ğayn'dan gelir. Örtmek, kaplamak gibi mânâları ifâde eder. *Resulullah (aleyhissalatu vesselam)*'ın kalbinin bazan -tabir caizse- bulutlanması örtülmesi -ki *gaflete düşmek* denince daha anlaşılır olmaktadır- ne demektir? O'nun kalbinin gafleti de diğer insanların gafletinin aynı mıdır?

Bu husus alimlerce münakaşa edilmiştir. Sözgelimi *el-Ârif eş-Şâzelî* der ki: "Bu bulut nûr bulutudur, başka değil. Zira Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, dâimi bir terakki içerisinde idi. Mârifet nurları kalbinde devam ettikçe bir öncekine nisbeten daha yüksek bir mertebeye yükseliyor, geride bıraktığını, bu yeni mertebeye nisbetle günah addedip, tevbe ediyordu." *Münavî* bu açıklamayı şöyle devam ettirir: "*Resûlullah*'ın kalbini zaman zaman bürüyen bulut, bazılarınca zannedildiği üzere hicab veya gaflet perdesi olmayıp, tecelliyat nurlarının onu kaplaması ve böylece *huzûr hâlinin* (7) kaybolmasıdır. İşte bunun için Allah'tan mağfiret taleb etmekte, yani üzerini kaplamış bulunan şeyin örtülmesini taleb etmektedir. Çünkü havâs kısmının mazhar olduğu tecelli devam edecek olursa Sultanu'l-Hakikat yanında yokluğa mahkûm olurlar. Bu sebeple *setr*, onlar için rahmet olur, avam için de hicâb ve hikmet olur.."

İbnu'l-Esir, en-Nihâye'de biraz daha farklı bir yorumda bulunur: "*(Resûlullah aleyhissalâtu vesselâm) burada insanın hâlî olmadığı sehv'den, kendisini kaplayan şeyi kastetmiştir. Çünkü O'nun kalbi daima Allah'la meşgul idi. Herhangi bir zamanda, beşerî bir mesele kendisine arız olup ümmet ve dinin bir işi veya bir maslahâtı ile meşgûl olsa, bunu bir günâh addeder, derhal istiğfara geçerdi.* "

Kadı İyaz: "*Çayn'dan (örtü) maksad, Resulullah'ın şe'ni olan mütemâdî zikrine giren fâsılalardır. Herhangi bir iş sebebiyle, bu zikrine fâsıla girdi mi, bunu bir günâh addeder, arkadan istiğfarda bulunurdu*" der.

Suyutî ise: "*Bu metüşâbihattandır, mânâsı bilinmez. Nitekim lügatte büyük imâm el-Esma'î bu kelimenin tefsiri söz konusu olunca tevakkuf etmiş ve:* "*Kalb,*

7) Burada *huzûr*'dan maksat Allah'ın huzurunda olduğunun idrâkidir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan başkasının kalbi olsaydı, üzerine konuşurdum" demiştir.

Bâzıları: "Bu, insanın içinden kalbe gelen bâzı seslerdir" demiş; keza: "Bu, kalbi bürüyen *sekîne*'dir. İstiğfar ise, Allah'a ubûdiyet izhâr etmek, daha iyisi için de şükretmek içindir" diyen de olmuştur. Keza: "Bu, haşyet ve tazîm hâlidir, istiğfar da şükürdür" dahi denmiştir. Bu görüşten hareket eden *Muhâsibî*, "Allah'a yakın olanların havfı, iclâl ve tazîm havfıdır" demiştir. *Şehâbettin Sühreverdî*, bu noktada daha ileri bir görüş beyân eder: "Hadîsteki *ğayn*'ın naks halinde olduğu îtikat edilmemeli, bilâkis o kemâl'dir veya kemâl'in tetümmesi (tamamlayıcısı)dır. Tıpkı gözkapağı gibi: Göze gelen çöpü atmak üzere onu bir an için kapar. Bu, zâhirde görmeyi önlerse de hakâkatte görmeye kemâl getirir..."

Sindi de şunu söylemiştir: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kalbi gözönüne alınınca bu ifâdenin hakîkati bilinemez, zîrâ, efendimizin (aleyhissalâtu vesselâm) kadri, başkasına ârız olan evhamların ulaşamıyacağı kadar yüce idi. Öyleyse bu çeşit hadîslerde tefvîz (kastedilen mânâyı Allah'a bırakmak) en güzel yoldur. Evet, hadîsten maksûd olan miktar açıktır: Aleyhissalâtu vesselâm'a O'nu istiğfar etmeye dâvet eden bir hâlet hasıl olmaktaydı. O da bunun üzerine, hergün yüz kere istiğfar etmekteydi. Bunun dışında ne olup bitiyordu Allah bilir.

Görüldüğü gibi İslam ülemâsı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) karşısında son derece saygılı olmuş, yanlış anlaşılmaya müncer olacak, O'na olan tazim ve hürmeti kıracak tekavvül ve yorumdan kaçınmıştır.

1888 ٩- وفى رواية لمسلم: [تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَوَاللّٰهِ إِنِّى لأَتُوبُ إِلَى رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ].

9. **(1888)**- Yine *Eğarru'l-Müzenî, Müslim*'in bir rivâyetinde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın şöyle dediğini nakletmiştir: "Ey **insanlar! Rabbinize tevbe edin. Allah'a kasem olsun ben Rabbim Tebârek ve Teâla hazretlerine günde yüz kere tevbe ederim!**" [Müslim, Zikr 42, (2702).]

1889 ١٠- وللبخارى والترمذى عن أبى هريرة رَضِىَ اللّٰهُ عَنهُ قال: [سَمِعْتُ رسول اللّٰه ﷺ يَقُولُ: وَاللّٰهِ إِنِّى لأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فى الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً].

«لَيُغَانُ» أى يغطى ويغشى، والمراد به السهو.

10. **(1889)**- Buharî ve Tirmizî'de gelen bir rivâyette *Hz.Ebu Hüreyre (radiyallahu anh)* diyor ki: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ı işittim, demişti ki: "**Allah'a kasem olsun, ben günde Allah'a yetmiş kere istiğfar ediyor, tevbe-**

de bulunuyorum." [Buharî, Da'avât 3; Tirmizî, Tefsîr, Muhammed, (3255).]

AÇIKLAMA:

1- Tevbe ve istiğfar, günahların affını taleb etmek maksadına râci bir ibâdettir. Öyle ise öncelikle günahkâr olanların, hataya düşenlerin bunlara başvurması gerekir. Halbuki *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın Fetih sûresinin başında belirtildiği üzere geçmiş ve gelecek bütün günahları affedilmiştir. Buna rağmen *Resûlullah* günde yetmiş sefer -bazı rivâyetlerde yüz sefer- tevbe ve istiğfarda bulunduğunu beyân ediyor ve bunu kasemle ifâde ediyor, bu mesele birkaç açıdan cevaplandırılmıştır:

1) Önceki hadîste ğayn, yâni *Hz. Peygamber*'in kalbine gelen *setr*'in mâhiyetiyle ilgili açıklama, *Hz. Peygamber*'in istiğfarının mahiyetini açıklamaktadır, oraya bir kere daha bakılabilir.

2) *İbnu'l-Cevzî* şöyle der: "*İnsan tabiatı birkısım zellelere mâruzdur, hiçbir insan bundan hâriç değildir. Peygamberler büyük günâhlara karşı mâsum (korunmuş) iseler de küçük günâhlara karşı mâsum değildirler.*" *İbnu'l-Cevzî* bu sözüyle *Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)*'den küçük günahlar sâdır olabileceğini, istiğfarının bunlarla ilgili olacağını söylemek isterse de, bu görüşüyle cumhur'a muhalefet eder. Önceki hadîsin açıklanmasında da kaydedildiği üzere *Resûlullah*'ın istiğfarının günahla ilgisi olamaz. *İbnu'l-Cevzî* muhtar görüşe ters düşer.

3) *İbnu Battâl* der ki: "*Peygamberler Allah'ın kendilerine bahşettiği mârifet sebebiyle, ibâdet vazîfesini îfâda insanların en çok gayret gösterenleridir. Allah'a şükürde ve kusurlarını itirafta en başta gelirler.*" Burada denmek istenen şudur: "İstiğfar, Allah Teâla'ya karşı eda edilmesi gereken vazifedeki kusur için yapılır. Bu kusurun da, bir kısım mübah işlerle meşguliyet sebebiyle meydana gelmesi ihtimalden uzak değildir. Sözgelimi yemek, içmek, cima, uyku, istirahat, insanlarla karşılaşma, onların meseleleriyle meşgûliyet, bâzan düşmanlarla savaş, bazan onları idare etmek, kalpleri kazanılacak olanlarla ilgilenmek gibi Allah'ın zikrine ve O'na tazarruda bulunup, müşâhade ve murakabesi ile meşgul olmaya perde çeken bu hallerin hepsini *Hz Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in yüce makam olan Cenâb-ı Hakk'ın huzur makamına nisbetle günah addetmiş olması mümkündür.

4) Bazı âlimler şöyle demiştir: "*Resûlullah*, ümmetine günahlarından istiğfar etmeyi teşrî etmek maksadıyla istiğfarda bulunmuştur. Bu, ümmet için bir nevi şefaattir.

2- Hadîsteki *kasem*'e gelince: Arap dilinin kendine has örfünde kasem, an-

latılanı te'kid etmek maksadıyla başvurulan bir üslubtur. Yemine her seferinde muhatabın şüphesini izâle için yer verilmez. Muhatab hemen inansa da konuşan kimse yemin edebilir. Nitekim *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ifâde buyurduklarının doğruluğundan şüpheye düşecek tek muhatabın varlığı mevzubahis değildir.

3- *Resûlullah* hangi kelimelerle istiğfarda ve tevbede bulunuyordu? diye bir soruyu, *İbnu Hacer: "Estağfirullah ve etûbu ileyh"* şeklinde -rivâyette geldiği üzere- olma ihtimalini te'yidden sonra, Nesâî'de gelen bir rivâyette geçtiği üzere başka şekilde olabileceğini de belirtir. *İbnu Ömer (radıyallahu anh)* der ki: *"Ben Resulullah (aleyhissalatu vesselam)'ın bir meclisten kalkmazdan önce yüz kere:* أَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذِى لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ **"Kendisinden başka ilah bulunmayan, hayy ve kayyûm olan Allah'tan af diliyorum, O'na tevbe ediyorum"** *dediğini işittim."*

İbnu Ömer (radıyallahu anh) bir başka rivâyette, *"Biz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir mecliste yüz kere:* رَبِّ اغْفِرْلِى وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ **"Rabbim beni mağfiret et, affeyle, sen affedici, bağışlayıcısın"** *dediğini saydık"* der. Sadedinde olduğumuz hadîste, *"yetmiş kere"* tevbe ve istiğfar edildiğinin zikredilmiş olmasını, bir başka hadîste ise *"yetmiş kereden fazla"* tabirinin yer almasını nazar-ı dikkate alan *İbnu Hacer* şöyle hükme bağlar: *"(Bu ifâdelerde Resûlullah'ın) mübâlağa kasdetmiş olması da, aynı rakamı kasdetmiş olması da muhtemeldir."*

1890 ١١- وعن أسماء بن الحكم الفزارى رضى الله عنه قال:
[سَمِعْتُ عَلِيّاً رضى الله عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إذَا سَمِعْتُ حَدِيثاً مِنْ رسول اللهِ ﷺ نَفَعَنِي اللهُ تَعَالَى بِمَا شَاءَ أنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإنَّهُ حَدَّثَنِي أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضى الله عنه، وَصَدَقَ أبُو بَكْرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى إلاَّ غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَالَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ. الآية]. أخرجه أبو داود والترمذى.

11. **(1890)**- *Esmâ İbnu'l-Hakem el-Fezârî (radıyallahu anh) anlatıyor: "Hazreti Alî'yi dinledim, şöyle demişti: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan bir hadis dinledim mi, Allah Tealâ hazretlerinin faydalanmamı dilediği kadar ondan istifade ediyordum. Şayet bir adam O'ndan hadis rivâyet edecek olsa (gerçekten duydun mu diye) yemin ettiriyordum. Yemin edince onu tasdik edip rivâyetini kabûl ediyordum."*

Hz. Ebu Bekri's-Sıddîk (radıyallahu anh) bana şu hadisi rivâyet etti ve bu rivâyetinde Ebu Bekr doğru söyledi: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı dinledim, demişti ki: **"Günah işleyip arkasından kalkıp abdest alarak iki rek'at namaz kılan sonra da Allah Teâla hazretlerine tevbe eden her insan mutlaka mağfiret olunur."** *Sonra da şu âyeti okudu. (Mealen):* **"Onlar fena bir şey yaptıklarında veya kendilerine zulmettiklerinde Allah'ı zikrederler, günâhlarının bağışlanmasını dilerler. Günâhları Allah'tan başka bağışlayan kim vardır?"** (Âl-i'İmrân 135). [Tirmizî, Tefsîr Âl-i'İmran, (3009); Ebu Dâvud, Salât 361, (1521); İbnu Mâce, İkâmetu's-Salât 193, (1395).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah'ın vefatından sonra *Ashâb (radıyallahu anhüm)*'ın hadîs rivâyeti hususunda çok titiz davrandığını birinci ciltte genişçe izâh etmiştik. *Hz. Ömer*'in ve *Hz. Ebû Bekr*'in, sonradan işittikleri bir hadis husûsunda içlerinde bir tereddüt olursa şâhid istediklerini belirtmiş, örnekler vermiştik (1, 43-47). Keza *Hz. Ali*'nin de böyle bir durumda muhatabına yemin ettirdiğini kaydetmiştik. İşte sadedinde olduğumuz rivâyet, *Hz. Ali*'nin bu prensibini kendi ağzından nakletmektedir.

Ashabın ileri gelenlerinin bu davranışı, hadis rivâyetinde herkesin kendini serbest hissederek rastgele, hatalı, ziyâde ve noksanlı olarak rivâyette bulunmalarını önlemeye râci idi, birbirlerini itham gayesi gütmüyordu. İlgili açıklamaya bakılmalıdır (1, 58-60).

1891 ١٢- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ مَنْ
قَالَ: لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ فى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ،
وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ،
وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ

اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ].

أخرجه الثلاثة والترمذى.

12. **(1891)**- *Hz.Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim: *"La ilahe illallahu vahdehu lâ-şerîke leh, lehu'l-mülkü ve lehü'l-hamdü ve hüve alâ külli şey'in kadîr"* duasını bir günde yüz kere söylerse, kendisine on köle azâd etmiş gibi sevab verilir, ayrıca lehine yüz sevab yazılır ve yüz günahı da silinir. Bu, ayrıca o gün akşama kadar onu şeytana karşı muhafaza eder. Bundan daha fazlasını okumayan hiçbir kimse, o adamınkinden daha efdal bir amel de getiremez. Kim de bir günde yüz kere "Sübhânallahi ve bi-hamdihi" derse hataları dökülür, hatta denizin köpüğü kadar (çok) olsa bile."** [Buharî, Da'avât 54, Bed'ü'l-Halk 11; Müslim, Zikr 28, (2691); Muvatta, Kur'ân 20, (1, 209); Tirmizî, Da'avât 61, (3464).]

AÇIKLAMA:

1- Bu dua, bir rivâyette: يُحْيِى وَيُمِيتُ **(hayat verir ve ölüm verir)**, bir başka rivâyette de, بِيَدِهِ الْخَيْرُ **(hayırlar O'nun elinde)** ziyâdesiyle gelmiştir.

2- Bu duanın ne zaman okunacağı rivayetten rivâyete sarahat kazanır. Birinde *"günde"* diye mutlak iken, bir diğerinde *"sabah olunca"*, bir diğerinde *"sabah namazından sonra, konuşmazdan önce on defa"* diye kayıtlanmıştır.

1892 ١٣- وعن عمر رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ].

وفى رواية: [عِوَضَ الثَّالِثَةِ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ]. أخرجه الترمذى.

13. **(1892)**- *Hz. Ömer (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim çarşıya girince Lâilâheillâ'llâhu vahdehu lâ şerîke leh, lehü'l-mülkü ve lehü'l-hamdü yuhyî ve yümîtü ve hüve hayyün lâ yemûtü bi-yedihi'l-hayr ve hüve ala külli şey'in kadîr. (Allah'tan başka ilah yoktur, tekdir, ortağı yoktur, mülk ve hamd ona aittir. Hayatı o verir**

ölümü de o verir. Kendisi hayattârdır, ölümsüzdür. Hayırlar O'nun elindedir. O her şeye kâdirdir) duasını okursa Allah ona bir milyon sevab yazar, bir milyon da günah affeder ve mertebesini bir milyon derece yüceltir."

Bir rivâyette, üçüncü mükâfaata bedel, **"Onun için cennette bir köşk yapar"** denmiştir." [Tirmizî, Da'avât 36, (3424).]

AÇIKLAMA:

1- *Tîbî*'nin açıklamasına göre çarşı, pazar gibi alış veriş yapılan yerler, hadîslerde zikrullah'a karşı en ziyâde gaflet edilen mahaller olarak ifâde edilmiştir. Buralar, bir başka ifâde ile şeytanın saltanat mevzii ve askerlerinin toplanma yerleridir. Öyle ise burada zikir, şeytanla savaş, onun askerlerini hezîmete uğratmak demektir. *Resûlullah* sadedinde olduğumuz hadîste, şeytana karşı bu savaşı veren kimsenin Allah indinde mazhar olacağı mükâfaatı belirtmektedir. Kişi, sevabını düşünerek, çarşıya daha girmeden bu duayı okursa, oranın kesif gafletine karşı tedbirini almış, zikrini, şuurunu hazırlamış olur, gaflete düşmez.

2- Duanın nasıl okunacağı mutlak gelmiştir. Dileyen sesli okur, dileyen sessiz. *Tîbî* der ki: *"Kim çarşıda Allah'ı zikrederse, haklarında Cenâb-ı Hakk'ın:* **"Bunları ne ticâret ve ne de alış-veriş, Allah'ı anmaktan, namaz kılmaktan, zekât vermekten alıkoyar. Bunlar gönüllerin ve gözlerin döneceği günden korkarlar"** (Nur 37) *buyurduğu zümreye dâhil olurlar."*

١٤- وعن جويرية زوج النبىّ ﷺ رضى اللّه عنها: [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِىَ فى مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أنْ أضْحَى وَهِىَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِى فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

وقوله: «زِنَةَ عَرْشِهِ» أى بوزن عرشه فى عظم قدره.

و «مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» أى مثلها وعددها، وقيل المداد: مصدر كالمد.

14. **(1893)-** *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zevcelerinden *Cüveyriyye (radıyallahu anhâ)*'nın anlattığına göre, "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz bir gün sabah namazını kılınca, daha kendisi namazgâhında iken, erkenden yanından çıkmış, gitmiş, kuşluktan sonra Cüveyriyye (aynı yerinde zikrederek) otururken geri gelmiş ve:* **"Bırakıp gittiğim halde duruyorsun (hiç yerinden kımıldamadın galiba?)"** diye sormuştur. "*Evet*" cevabı üzerine şunu söylemiştir: " **Ben senden ayrıldıktan sonra dört kelime(lik bir dua)yı üç kere okudum. Eğer bunlardan hâsıl olan sevab tartılacak olsa, senin burada sabahtan beri okuduğun duaların sevabının ağırlığına denk olur. O dua şudur: "Sübhânallahi ve bi-hamdihi adede halkıhi ve radiye nefsihi ve zinete arşihi ve midâde kelimâtihi. (Allah'ı mahlukatı sayısınca, nefsinin rızasınca, arşının ağırlığınca, kelimelerinin adedince tesbîh (noksanlıklardan tenzih) ederim."** [Müslim, Zikr 79, (2726); Tirmizî, Da'avât 117, (3550); Ebû Dâvud, Salât 359, (1503); Nesâî, Sehv, 93, (4, 77).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyetin Tirmizî'deki vechine göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Cüveyriye (radıyallahu anhâ)*'nın yanına bir sabah namazı sırasında uğrar, bir de gün ortasında uğrar. *Cüveyriye*'yi aynı yerde, aynı vaziyette ibâdete devam ediyor bulunca, **"sabahtan beri yapmakta olduğu zikre sevapca denk gelecek dört kelimelik dua"** yı öğretir. Bu rivâyette, dua, tekrarlar zikredilerek kaydedilir. Yâni kelimelerin her biri üçer kere tekrar edilir: **"Sübhânallahi adede halkıhi, sübhânallahi adede halkıhi, sübhânallahi adede halkıhi..."** Ondan sonra diğer *kelimeler* aynı şekilde üçer kere tekrar edilir.

2- *Midâd* meded gibi mastardır, hadîste çoğaltan, artıran şey demektir. Bâzı şârihler, sayıda, *adetde misli* olarak anlamış; bazısı da *sevab husûsunda misli*, dengi olarak anlamıştır. Her hâl u kârda bu bir temsîl olup mukâyese kastedilmemiştir. Zîrâ kelâm tartıya, kileye gelmez, adede girebilir.

3- Sadedinde olduğumuz hadîs, bu çeşit özlü kelimelerle zikretmenin faziletini ifâde etmektedir. Kişi, belirtilen miktarda bu kelimeleri tekrar etmekle söylenen fazîlete ulaşacaktır. Hadîs, mânevi mertebelere ulaşmak için, mutlaka nefsi meşakkate sokmak gerekmediğini göstermekte, az bir meşakkatle, çok meşakkatlerle elde edilene denk bir sevabın elde edilebileceğini göstermekte, Kur'an ve hadîste gelen me'sur dualarla zikretmenin daha avantajlı olacağına dikkat çekmektedir.

1894 ١٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ:
كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ. ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ. حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ: سُبْحَانَ

اللهِ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

15. **(1894)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam) buyurdular ki*: **"İki kelime vardır, bunlar dile hafif, terazide ağır, Rahmân'a da sevgilidirler: *Sübhânallahi ve bi-hamdihi, Sübhânallahi'l-azîm.* (Allahım seni hamdinle tesbîh ederim, yüce Allahım seni tenzîh ederim) kelimeleridir."** [Buharî, Da'avât 65, Eymân 19, Tevhîd 58; Müslim, Zikr 31, (2694); Tirmizî, Da'avât 61, (3463).]

AÇIKLAMA:

1- *Hafiflik*'ten murad kolaylıktır. Yani dille söyleme bakımından kolay demektir. Bu kolaylıktan da murad, duanın kısalığıdır.

*Ağırlık*tan murad ise, hakiki ağırlık olmalıdır. Kıyamet günü terazinin hayır kefesinde yer alınca ağır basacak demektir. Alimlerin açıklamalarına göre ameller, tartı sırasında tecessüm edip, maddî bir hüviyet kazanacak, bazısından ağır olacak. Dünyada bile hacimce eşit olan maddelerin ağırlığı birinden diğerine büyük farklılıklar arzeder. Sadedinde olduğumuz hadîs zikir ve duaya mahsus elfâzın da, ifâde ettikleri muhtevaya göre birbirinden farklı ağırlıklarda olacağını haber vermektedir.

Ancak şunu da belirtelim ki, ulema bu ve benzeri rivâyetlerde dikkat çekilen fazîletin mutlak olmadığını söylemiştir. *İbnu Battâl*'ın kaydına göre, "Bu kelimelerdeki fazîlet, diyânetteki kavî, büyük cürümlerden temiz olan kimselere hastır. Şehevât ve nefsânî hevasâtın peşinde koşan, haramları işlemek sûretiyle dini kıran kimseler bu fazîletten istifâde edemezler, o istifâdeyi sağlayan *fâzıl temiz*lere dâhil olamazlar. Nitekim âyet-i kerimede: **"Yoksa kötülük işleyen kimseler, sağlıklarında ve ölümlerinde kendilerini, inanıp sâlih amellerde bulunan kimselerle bir tutacağımızı mı sandılar? Ne kötü hükmediyorlar?"** (Câsiye 21) buyurmuştur.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste, mezkûr "*iki kelime*"yi devamlı surette okumaya teşvik vardır. Çünkü, bütün teklifler nefse ağır ve zor gelir. Bu ise kolaydır, kolaylığına rağmen mîzanda ağırdır, tıpkı meşakkatli ameller gibi... Öyle ise bunda ihmal uygun olmaz.

3- Mezkûr iki kelimenin Allah'a sevgili olması, onları okuyanların sevgili olması demektir. Allah'ın kula muhabbeti, ona hayrın ulaşması hususundaki irâdesini ve tekrîmini ifâde eder.

Bu iki kelimenin fazîletini belirtme esnasında Cenâb-ı Hakk'ın güzel isimleri *(el-Esmâu'l-Hüsna)* meyanında *Rahmân* isminin zikri de bir teşvik unsurudur.

Böylece, az amele çok sevap vermesi sebebiyle Allah'ın rahmetinin genişliğine dikkat çekilmiş olmaktadır.

Bu kelimelerin fazîleti, *tenzîh, tahmîd* ve *ta'zîm* ihtiva etmelerinden ileri gelir. Bilindiği üzere , İslâm'ın Allah telâkkisi bu üç mânâda ifadesini bulur. Namazın her tarafında bu üç mânâ tekrar edilir, namazdan sonra bunlar *tesbihât* adı altında 33'er kere tekrar edilerek te'yid edilirler.

4- Alimler bu hadîste dikkati çeken ses âhenginden -ki secî denir- hareket ederek: "Tekellüfe yer vermeksizin, kendiliğinden husûle gelen secî'nin câiz olduğu hükmüne varırlar. Bu noktanın bilhassa medâr-ı bahs edilişi, bazı hadîslerde secî'nin yasaklanmış olması sebebiyledir. Şu halde yasağın illeti, *tekellüf* dediğimiz yapmacıklık ve zorlamadır, secî'nin kendisi değil.

5- Son olarak, mânâya müteallik bir noktayı belirtelim: "**Sübhânallahi ve bi-hamdihi** kelimesini, "**Allahım seni hamdinle tesbîh ederim**" diye tercüme ettik. Şârihler buradaki *vav* harfini hâl olarak alıp mânâyı şöyle takdir etmişlerdir: أُسَبِّحُ اللهَ مُتَلَبِّسًا بِحَمْدِي لَهُ لِأَجْلِ تَوْفِيقِهِ "**Allah'ı, bana olan yardımı sebebiyle O'na olan hamdime bürünerek tesbîh ediyorum.**" Bu geniş mânâyı, "**Allah'ım, seni hamdinle tesbîh ediyorum**" şeklinde daha vecîz şekilde ifâde ettik, ancak, kaydedilen mahiyetin bilinmesi de faydalıdır.

1895 ١٦- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، فَإنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ].

16. **(1895)**- Yine *Ebu Hüreyre hazretleri (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Lâ havle ve lâ kuvvete illa billah. (Güç de kuvvet de ancak Allah'tandır) sözünü çok tekrar edin.**"

Mekhûl dedi ki: "*Kim bunu der ve sonra da: "Allah(ın gazabın)dan ancak O(nun rahmeti)'na iltica etmekle kurtuluşa erilebilir" derse, Allah ondan yetmiş çeşit zararı kaldırır ki bunların en hafifi fakirliktir.*" [Tirmizî, Da'avât 141, (3596).]

AÇIKLAMA:

1- *Havl*, en-Nihâye'de açıklandığı üzere, *hareket* demektir. Ancak *hîle (çâre) mânâsına geldiği de belirtilmiştir. Hareket* mânâsı esas olmakla berâber, Münâvî'nin de kaydettiği üzere, "*hareket de, hîle de Allah'ın meşîeti iledir*" şeklinde iki mânâyı birlikte mütalâa etmek de uygun bulunmuştur. Kelimenin mânâsındaki şümûlü kavramada, bu kökten gelen bazı kelimelerin kullanılışını bilmek faydalı olur: *Muhâvele*, birşeyi hile ile taleb etmek; *istihâle*, bir halden başka bir hale geçmek; *tahavvül*, değişme geçirmek, vs... Hepsinde *güç* isteyen bir hare-

ket, bir yer değiştirme görülmektedir. Şu halde bu cümle, "şu veya bu şey", "şu veya bu iş.. için" demeksizin hareket, tekâmül, güç, kuvvet gerektiren, her halimizde, her işimizde, her hayrımızda muhtaç olduğumuz güç ve kuvvetin Allah'tan geldiğini ifade eder.

Bu cümlenin, insanın yokluktan çıkıp kâmil bir mü'min oluncaya kadar geçirdiği bütün etvâr ve ahvâline baktığı kanaatinde olan *Bediüzzaman* bu ahvallerden bâzılarını şöyle kaydeder:

"1- *Ademden çıkıp vücuda gelmek (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

2- *Zevâle gitmeyip bekâda kalmak (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

3- *Mazarratı def, menfaati celb (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

4- *Musibetten uzak olup matluba nail olmak (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

5- *Mâsiyete düşmemek, ibâdete devam etmek (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

6- *Azâba maruz kalmamak, nimete mazhar olmak (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır).*

7- *Zulmete düşmemek, nur ile tenevvür etmek (için gerekli havl ve kuvvet Allah'tandır)*".

Bu mânâları tefekkür ederek söylenen bu zikirlerin insan düşüncesinde hâsıl edeceği tevhîd ve ihlâs gözönüne alınınca, "**La havle velâ kuvvete**" cümlesinin kıymeti husûsunda *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın beyan buyurdukları ifâdede zerre kadar mübâlağa olmadığı anlaşılır.

ÜÇÜNCÜ FASIL

HZ. PEYGAMBERE SALÂVAT

1896 ١- عن أبى مسعود البدرى رضى اللّهُ عنهُ قال: [أَتَانَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ]. أخرجه الستة إلا البخارى.

وللستة إلا الترمذى، عن أبى حميد الساعدى رضى اللّه عنه قال: [قَالُوا يَارَسُولَ اللّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

وللخمسة عن كعب بن عجرة قال: [خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَارَسُولَ اللّهِ: قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

1. **(1896)**- *Ebu Mes'ud el Bedrî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Biz Sa'd İbnu Ubâde'nin meclisinde otururken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanımıza geldi. Kendisine, Beşîr İbnu Sa'd: ''Ey Allah'ın Resûlü! Bize Allah Teâla Hazretleri,*

sana salât okumamızı emretti. Sana nasıl salât okuyabiliriz?" diye sordu. Efendimiz şu cevabı verdi:

"Şöyle söyleyin: "Allahümme salli alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammed, kemâ salleyte alâ İbrahîme ve bârik alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammedin kemâ bârekte alâ âli İbrahîme inneke hamîdun mecîd. (Allah'ım! Muhammed'e ve Muhammed'in âli'ne rahmet kıl, tıpkı İbrahim'e rahmet kıldığın gibi. Muhammed'i ve Muhammed'in âli'ni mübârek kıl, tıpkı İbrahim'in âlini mübârek kıldığın gibi." *(Resulullah ilâveten şunu söyledi):* **"Selam da bildiğiniz gibi olacak."** [Müslim, Salât 65, (405); Muvatta, Kasru's-Salât 67, (1, 165, 166); Tirmizî, Tefsîr, Ahzâb, (3218); Ebu Dâvud, Salât 183, (980, 981); Nesâî, Sehv 49, (3, 45, 46).]

Tirmizî dışındaki Kütüb-i Sitte kitaplarında, *Ebu Humeyd es-Sâidî (radıyallahu anh)*'den gelen bir rivâyet şöyle:

"Ashab sordu: "Ey Allah'ın Resûlü sana nasıl salat *okuyalım?" Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* şöyle söyleyin dedi: **"Allâhümme salli alâ Muhammedin ve alâ ezvâcihi ve zürriyyetihi kemâ salleyte alâ İbrâhime ve bârik alâ Muhammedin ve alâ ezvâcihi ve zürriyetihi kemâ bârekte alâ İbrâhime inneke hamîdun mecîd. (Allahım! Muhammed'e, zevcelerine ve zürriyetine rahmet kıl, tıpkı İbrahim'e rahmet kıldığın gibi. Muhammed'i, zevcelerini ve zürriyetini mübârek kıl, tıpkı İbrahim'i mübarek kıldığın gibi. Sen övülmeye layıksın, şerefi yücesin)."** [Buharî, Da'avât 33, Enbiya 8; Müslim, Salât 69, (407); Muvatta, Kasru's-Salât 66, (1, 165); Ebu Dâvud, Salât, 183, (979); Nesâî, Sehv 54, (3, 49).]

Ka'b İbnu Ucre'den gelen bir rivâyet de şöyle: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanımıza gelmişti: "Ey Allah'ın Resûlü dedik, sana nasıl selam vereceğimizi öğrendik. Ama, sana nasıl salât okuyacağız (bilmiyoruz)?"* **"Şöyle söyleyin!"** dedi:

"Allahümme salli alâ Muhammed'in ve alâ âli Muhammedin kemâ salleyte alâ İbrahîme inneke hamîdun mecîd. Allahümme bârik alâ Muhammedin ve alâ âli Muhammed, kemâ bârekte alâ âli İbrahîme inneke hamîdun mecîd." [Buharî, Da'avât 33; Müslim, Salât 66, (406); Ebu Dâvud, Salât 183, (976); Nesâî, Sehv 51, (3, 47); Tirmizî Vitr, 20, (483).]

1897 ٢– وعن أنس رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ صَلّى
عَلَيَّ صَلاَةً صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ

لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ]. أخرجه النسائى.

وله فى أخرى عن أبى طلحة رضى اللّه عنه: [جَاءَ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِى وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إنَّا نَرَى الْبِشْرَ فِى وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إنَّهُ أتَانِى الْمَلَكُ، فَقَالَ يَامُحَمَّدُ: إنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أمَا يُرْضِيكَ أنْ لاَ يُصَلِّى عَلَيْكَ أحَدٌ إلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أحَدٌ إلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً].

2. **(1897)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim bana (bir kere) salât okursa Allah da ona on salât okur ve on günahını affeder, (mertebesini) on derece yükseltir."** [Nesâî, Sehv 55, (3, 50).]

Yine Nesâî'de *Ebu Talha (radıyallahu anh)*'dan gelen bir rivâyet şöyle: *"Bir gün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), yüzünde bir sevinç olduğu halde geldi. Kendisine:*

"Yüzünüzde bir sevinç görüyoruz!" dedik.

"Bana melek geldi ve şu müjdeyi verdi: "Ey Muhammed! Rabbin diyor ki: "Sana salavât okuyan herkese benim on rahmette bulunmam, selâm okuyan herkese de benim on selâm okumam sana (ikram olarak) yetmez mi?" [Nesâî, Sehv 55, (3, 50).]

1898 ٣- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: أوْلَى النَّاسِ بِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أكْثَرُهُمْ عَلَىَّ صَلاَةً]. أخرجه الترمذى.

وله فى أخرى عن علىّ رَضِىَ اللّهُ عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ].

3. **(1898)**- *İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kıyamet günü bana insanların en yakını, bana en çok salavât okuyandır."** [Tirmizî, Salât 357, (484).]

Yine *Tirmizî*'de *Hz. Ali (radıyallahu anh)*'den kaydedilen bir rivâyette şöyle denir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Gerçek cimri, yanında zikrim geçtiği halde bana salavât okumayandır."** [Tirmizî, Da'avât 110, (3540).]

1899 ٤- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِى الأَرْضِ يُبَلِّغُونِى عَنْ أُمَّتِى السَّلاَمَ]. أخرجه النسائى.

4. (1899)- *Hz. İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki:* **"Yeryüzünde Allah'ın seyyâh melekleri vardır. Onlar ümmetimin selâmını (ânında) bana tebliğ ederler."** [Nesâî, Sehv 46, (3, 43).]

AÇIKLAMA:

1- Bu babda yer alan dört hadîs, Hz. *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'e okunması gereken *salât u selâm*'la ilgilidir. Gereği, sevabı, okunması gereken *salât u selâm*'ın metni vs.

Biz burada bu mevzu ile ilgili bâzı noktaları toptan açıklayacağız:

SALÂT U SELÂMIN HÜKMÜ

Hemen şunu belirtelim ki, *Resûlullah'a salât u selam* okumak bizzat *Rabbülâlemîn*'in emridir: **"Şüphesiz ki Allah ve melekleri, Peygamber'e çok salât (ve tekrîm) ederler. Ey iman edenler, siz de ona salât edin, tam bir teslimiyetle de selâm verin"** (Ahzâb 56).

Bu emir bir farz mıdır, yoksa vâcib veya müstehap mı ifâde eder?

Bu sorunun cevabında ülemâ on ayrı görüş beyan etmiştir:

1- *Taberî*'ye göre *"Müstehabtır."*

2- *İbnu'l-Kassâr*'ın nakline göre *"vacîbtir ve bu hükümde icma edilmiştir."*

3- Ömürde bir kere salavât okumak vacibtir. Namazda da olsa , namaz dışında da olsa vâcib yerine gelir. Tıpkı kelime-i tevhid gibi. Hanefîlerden *Ebû Bekr er-Râzî, İbnu Hazm* bu görüştedir. *Kurtubî* de: *"Ömürde bir kere de olsa salavât okumanın vücûbunda ihtilâf yoktur. Ancak o, müekked sünnetler gibidir, onların vacib olduğu zamanlarda o da vacibtir"* der.

4- Namazda son oturuşta, teşehhüdle namazdan çıkış selâmı arasında vâcibtir. *Şafiî* ve kendisine tâbi olanlar bu görüştedir.

5- Teşehhüd'de vâcibtir (*Şa'bî* ve *İshak*'ın görüşü). Teşehhüd'de salât okunması, Şâfiî ve Ahmed İbnu Hanbel'e göre farz ise de, Hanefîlere, Mâlik'e ve cumhûra göre sünnettir. Farz diyenlere göre, salavât terkedilecek olsa, namaz iptal olur, yeniden kılınması gerekir. Bu görüşünden dolayı, Şâfiî tenkîd edilmiştir.

6- *Ebu Cafer el-Bâkır*'ın: *"Teşehhüd diye kayıtlanmaksızın namazın herhangi bir yerinde okunması vâcibtir"* dediği nakledilmiştir.

7- *Ebû Bekr İbni Bekr el-Mâlikî*: *"Sayı ile tahdît edilmeksizin çokça okunması vacibtir"* demiştir.

8- *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zikri geçtikçe, hatırlandıkça söylenmelidir" diye hükmedenler de olmuştur. *Tahâvî,* bir kısım Hanefîlerle, *Halîmî* ve bir kısım Şâfiîler gibi *Zemahşerî* ve Mâlikîlerden *İbnu'l-Ârabî*: *"Böyle yapmak ihtiyata uygun olanıdır"* demiştir.

9- *Zemahşerî*'nin naklettiğine göre: *"Bir mecliste Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zikri bir çok kere geçse de bir kere salât u selâm okunması yeterlidir, her seferinde okumak müstehabtır."*

10- Yine *Zemahşerî*'nin nakline göre *"her dua esnasında"* vâcibtir.

Şu halde ülemâ, salât u selâm okumanın vâcib olduğu husûsunda ihtilâf etmemiştir. Hangi şartlarda vâcib olduğunda ihtilâf varsa da, en uygunu *Resûlullah*'ın ismi zikredildikçe okumaktır. Hutbe dinlerken, Kur'an okurken salavât getirmek vâcib değildir

SALÂT NEDİR?

Râğıb'a göre *salât*, lügat olarak dua, tebrîk, tazîm mânâlarına gelir. Dînî ıstılah olarak dua mânasında kullanıldığı gibi, salât mânâsına da gelir. Kelime, kulun Allah'a salâtını ifâde ediyorsa, dua, namaz, tazîm mânâlarına gelir, ancak Allah ve *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in insanlara salâtını ifâde ediyorsa, bu durumda aynı kelime *"tezkiye"* ve *"ilâhî rahmete mazhar kılma"* mânâlarına gelir. Melekler salât ediyorsa bu, dua ve istiğfardır. Şu halde yukarıda kaydettiğimiz âyette, Allah ve meleklerin *Hz. Peygamber*'e salât etmesi, meleklerin Resûlullah lehinde istiğfar etmesi, Cenâb-ı Hakk'ın da rahmetine mazhar kılması demektir. *Seyid Şerîf*'e göre *"salât"* Allah'tan rahmet, meleklerden istiğfar, mü'minlerden hayır duadır. *İbnu Hacer*'e göre ise *"salât"* Allah'tan peygamberine olursa bu, rahmetin artmasıdır, başkalarına olursa rahmet ve tezkiyedir. *Mücâhid*'e göre Allah'tan salât, tevfik ve ismettir, meleklerden avn ve nusret (yardım), ümmetten ittibâdır. Bâzı âlimler de, "Rabb'in, Peygamberine salâtı, O'nun şerefini yüceltme ve tekrim (kıymet verme); meleklerin salâtı, onun mükerremiyetini izhârdır; ümmetin salâtı da onun şefaatini talepdir" demiştir.

Bâzı alimlere göre de meleklerden *"salât"*'ın mânası atf'dır, yani esirgeme. Cenâb-ı Hakk'a nisbet edilince, ya kullarını melekleri nezdinde senâ etmesi demek olur -ki bu, Allahu Teâla'nın peygamberlerine *salât*'ının tefsirine daha uygun düşer- yahut kemâl-i rahmeti mânâsınadır. Salât, Allah'tan başkasına nisbet edilince mânâsı *hayır ile dua olur*. *Beyzâvî*'ye göre: *"Resûlullah'a salât, onun şerefini izhâra ve şânını tâzim ve tekrime îtinâdır."*

İbnu Hacer, burada kaydedilmeyen bâzı ülemâdan benzer bir kısım nakillerden sonra şunu söyler: *"Bu kaydedilen görüşlerin en uygunu Ebu'l-Âliye'den kaydettiğimizdir: "Hz. Peygamber'e Allah'ın salâtının mânâsı, O'na senası ve şânını yüceltmesidir (tâzîmi). Melâikenin ve insanların salatı ise, bunu onun için Allah'tan taleptir. Öyle ise bu talepden murad, artmayı taleb etmektir, salâtın aslını taleb etmek değil..."* *İbnu Hacer* bu te'vilin en uygun oluşuna gerekçe olarak *salât* kelimesinin bütün kullanışlarda (salât Allah'tan veya melâikeden veya insandan da olsa) hep aynı mânâyı taşımasını gösterir.

Resûlullah'a salât ve selâmı mü'minlere emreden âyet-i kerîmede *Hz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın tâzîmi ve başkalarından farklı olarak tebcîlinin emredildiği husûsunda ülemâ icma etmiştir. *Halîmî,* salât okuyarak yerine getirilen bu ta'zîmin mahiyetini açıklamak üzere şöyle der: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a salât okumanın mânâsı, O'nun tâzim edilmesidir (yüceltilmesi). Öyle ise, *allahümme salli alâ Muhammedin.* (Ey Allahım, Muhammed'e salât et) demenin mânâsı: **"Muhammed'i büyük kıl"** عَظِّمْ مُحَمَّدًا demektir. Büyük kılınması, hem dünya ve hem ahirettedir. Dünyada büyük kılınması, zikrinin yüceltilmesi, dininin izhârı ve şerîatının ibkasıyla gerçekleşir. Ahirette büyük kılınması ise, sevâbının bol kılınması, ümmetine şefaatçi yapılması, *Makâm-ı Mahmûd*'la fazîletinin ebedîleştirilmesiyle olur. Bu duruma göre, âyet-i kerîmede gelen; **"Ey iman edenler siz de ona salât edin!"** emrinin mânâsı *"Salât okuyarak onun için Rabbinize dua edin (bu söylenen büyüklük vasıtalarını ona vermesini talebedin)"* demektir.

BÂRİK:

"Bereket ver" demektir. Burada *bereket*, hayır ve kerâmetin artması mânâsındadır. *"Ayıplardan temizleme ve tezkiye mânâsınadır"* diyen de olmuştur. "Maksad bunun sâbitleşip devam etmesidir, nitekim, بَرَكَتِ الإِبِلُ *"deve yere çöküp sabitleşti"* demektir, yorumunu getiren de olmuştur.

SUAL: SALÂT KELİMESİ PEYGAMBERLER DIŞINDA KULLANILIR MI?

Bu meselede ülema ihtilâf etmiştir. "Câiz" diyenler rahmet mânâsını kasdederler. Nitekim bu mânâda Hz. Peygamber: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى **"Allahım, Ebî Evfâ ailesine rahmet ve bereket ver"** diye dua etmiştir. Câiz değil diyenler daha ziyâde, *salât* kelimesine ta'zım mânâsını verenlerdir. *Allahümme salli alâ Muhammedin* sözümüz, sadece *"Allah'ım, Muhammed'e rahmet et"* veya *"Muhammed'e merhamet et"* mânâsına gelseydi peygamberlerden başkası hakkında kullanmak da câiz olurdu. Keza *"salât"* kelimesi sadece *bereket* ve *rahmet* mânâlarına gelseydi namazda musâllinin: *"Esselâmu aleyke eyyü-*

hennebiyyu ve rahmetullahi ve berekâtühü" sözü ile birlikte *salât*'ı okuması da vâcibtir" diyenlere göre teşehhüdde okunmasının vücûbu da düşerdi. Halbuki yukarıda belirtildiği üzere *salât*'tan öncelikle kastedilen, ta'zim ve tekrim (büyük kılmak, değer vermek)dir. Öyle ise esas olan salâtın *Resûlullah*'a tahsîsidir. Ülemâ, *tekrîm* ve *ta'zim* mânâsında *salât*'ın *Hz. Peygamber*'e has olduğunda müttefiktir.

ÂL-İ MUHAMMED

Resûlullah'a okunan salât'da sâdece Efendimize değil, onun âl'ine de salât ve selâm ediyoruz. Acaba âl-i Muhammed kimlerdir?

★ Bu meselede de ülemâ ihtilâf eder. Bir görüşe göre ehl kelimesinden gelen *âl* kelimesi, *aile* mânâsına gelir. *Âl-i Muhammed* deyince bâzı âlimler *Resûlullah*'ın *sadaka haram* olan yakınlarını anlamıştır. *İmâm Şâfiî* ve cumhur bu görüştedir. Nitekim *Resûlullah, Hasan İbnu Ali*'ye **"Biz âl-i Muhammed'iz, bize sadaka helâl olmaz"** buyurmuştur. Aslında bunlar hakkında da ihtilâf edilmiştir.

★ *Ahmed İbnu Hanbel: "Teşehhüd hadîsindeki Âl-i Muhammed'den murad ehl-i beytidir"* demiştir.

★ Âl-i Muhammed'den muradın *Resûlullah'ın zevceleri ve zürriyeti* olduğu da söylenmiştir. Ancak, bir kısım âlimler buna itiraz ederek, *Âl-i Muhammed*'e her üçünün de (yâni zevceler, zürriyet ve *sadakanın haram edildiği yakınları)* girdiğini belirtmişlerdir. *Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)*'den gelen bir rivâyet bu üç grubu da *Âl-i Muhammed* olarak zikretmiştir. *"Öyle ise, hadîsi rivâyet eden râviler, bunlardan bazısını unutarak zikretmeyi ihmâl etmiştir. Çünkü her biri ayrı ayrı rivâyetlerde zikredilirler.."*

★ Bazı rivâyetlerde *Âl-i Muhammed* tabiriyle sâdece *Resûlullah*'ın zevceleri kastedilmiştir.

★ Bâzı rivâyetlerde, sâdece *zürriyet* sözüyle, husûsan *Hz. Fâtıma*'nın nesli kastedilmiştir.

★ Âl-i Muhammed bütün Kureyş'tir diyen de olmuştur.

★ Âl'den murad *"bütün ümmet"*'tir diyen olmuştur. Bu sonuncu görüşü *İmam-Mâlik*'in, *Ezherî*'nin, bir kısım Şâfiîlerin benimsediği; Şerhu Müslim'de *Nevevî*'nin tercîh ettiği, *el-Kâdı Hüseyin* ve *Râgıb* gibi bazılarının ittikâ ile kayıtlıyarak *"ümmetten muttaki olanlar"* dediklerini belirtirler. Bu görüşü te'yid eden âyet ve hadîsler zikredilmiştir: إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ **"Onun dostları ancak muttakilerdir"** (Enfâl 34) buyurulmuştur. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* da إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ **"Sizden benim dostlarım, müttakî olanlarınızdır"** buyurmuştur.

HZ. İBRAHİM'İN ZİKRİ

Resûlullah'a salavât okurken: **"Allah'ım, Muhammed'e ve Muhammed'in âline salât et, tıpkı İbrâhim'e ve İbrâhim'in âline salât ettiğin gibi.."** denmektedir. Burada *Hz. İbrahim*'in öncelikle zikredilmiş olması, yani, Cenâb-ı Hakk'tan *Peygamberimiz* için *salât* taleb ederken, **"İbrahim'e salât yaptığın gibi.."** denmiş olması ülema arasında ihtilaf mevzuu olmuştur. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. İbrahim* ve onun âlinden de efdal olduğu halde, *Hz. İbrahim* ve *Âli* daha efdal imişçesine, onlara atfen *Peygamberimiz* ve âli için salât taleb ediyoruz?

Bu sorunun cevabına geçmeden hemen belirtelim ki, okunan duada *Hz. İbrahim* ve Âli'nin Cenâb-ı Hakk'ın tebciline mazhariyetleriyle ilgili ihbâr Kur'an-ı Kerîm'in bir âyetine işâret etmektedir: **"..Ey ehl-i beyt, Allah'ın rahmeti, bereketleri sizin üzerinizdedir. Şüphe yok ki O, asıl hamde layık, hayr u ihsanı çok olandır"** (Hûd 73). Meseleye getirilen açıklama ve cevaplara gelince, bazıları şöyledir:

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu ifâdesi, kendisinin Hz. İbrahim* (aleyhisselâm)'den efdal olduğunu bilmesinden önceye aittir.

★ Bunu tevazu için söylemiştir.

★ Teşbîh burada, *kadr u kıymet*'te değil, asıldadır. Nitekim Kur'an'da bunun örnekleri var: **"Sizden öncekilere oruç farz kılındığı gibi size de farz kılındı"** (Bakara 183); **"Nuh'a vahyetttiğimiz gibi sana da vahyettik"** (Nisa 163).

★ Burada teşbîh, nâkısı kâmile benzetme değil, meşhur olmayanı meşhur olana (bilinene) ilhak nev'indendir.

★ Burada teşbîh, *Hz. Peygamber* ve âline olan salâtın tamamı ile *Hz. İbrahim* ve âline olan salâtın tamamı arasında yapılmıştır. *Hz. İbrahim*'in âline pek çok peygamberin dahil olduğu düşünülecek olursa, kendisine benzetilenin (müşebbeh bih), bu nokta-i nazardan daha kavî olduğu anlaşılır. Burada söylenmek istenen şudur: *Hz. İbrahim*'in neslinden pek çok peygamber gelmiştir. *Hz. Peygamber*'in neslinden velîler gelmiştir, ama peygamber gelmeyecektir. *Peygamber*'in fazîleti, velîlerin fazîletinden üstün olduğuna göre, *Hz. İbrahim*'in fazîleti, neslinden gelen peygamberlerin mazhar olduğu fazîletlerle birlikte toplanınca, bu daha fazla gelir. Hatta bu nokta-i nazardan, *Hz. Peygamber ve Âli*'ni de *Hz. İbrahim'in âli* arasında mütâlâa edebiliriz, çünkü neslen ona dayanmaktadır. *İbnu Abbâs*'tan, **"Muhammed, Âl-i İbrahim'dendir"** hadîsi rivâyet edilmiştir.

★ *Hz. Peygamber*'in bu duadan muradı, kendine verilen nimetin tamamlanmasıdır, tıpkı *Hz. İbrahim*'e tamamlandığı gibi.

Bunlardan ve kaydetmediğimiz diğer bütün görüşlerden her birinin bir haklılık yönü vardır. Meseleyi tahlîl edenler umûmiyetle, *Hz. Peygamber ve âlinin* fazîletleriyle, *Hz. İbrahim ve âlinin* fazîletlerini toplam olarak nazar-ı dikkate almak ve hattâ *Hz. Peygamber*'i de -Kıyâmete kadar mazhar olacağı fazîletlerle birlikte- *Hz. İbrahim*'in fazîletleri meyânında mütâlâa ederek bu teşbîhi değerlendirmek gerektiği görüşünü kuvvetli ve isabetli bulmaktadırlar. Doğruyu Allah bilir.

SALÂT'IN EHEMMİYETİ

İslam dîni, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a *salât* okumayı, kulluğun izharında mühim ve müessir bir vâsıta kılmıştır. Daha önceki hadîslerde geçtiği üzere en makbul bir duadır, başkaca her çeşit dualarımızın makbul olma şartlarından biri salât kılınmıştır. Dualarımızın başında, esnasında (ortasında) ve sonunda salavat okunmalıdır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) pek çok hadîslerinde kendisine salavât okumaya teşvîk buyurmuştur. Birkaç tanesini kaydedeceğiz:

★ **"Dua eden bir kimse peygambere salât okumadığı müddetçe duası perdelidir (hedefine ulaşamaz)."**

★ **"Her dua semaya çıkmaktan yasaklanmıştır. Bana salât getiren dua müstesna, o çıkabilir."**

★ **"Kim bana salât getirmeyi unutursa ona cennetin yolu unutturulur."**

★ **"Cebrail (aleyhisselâm)'le karşılaştığımda bana şunu söyledi: "Sana müjdeler olsun. Allah diyor ki: "Kim sana selâm verirse ben ona selâm veririm. Kim sana salât getirirse ben de ona salât (rahmet) ederim."**

★ *"İbnu Ubey İbni Ka'b (radıyallahu anh), Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'e sordu: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben sana çok salavât getiriyorum, buna vaktimin ne kadarını ayırayım?"*

"Dilediğin kadarını" *cevabını alınca tekrar sordu:*

"Dörtte biri nasıl?"

"Dilediğin kadar yap, artırırsan senin için daha hayırlıdır."

"Üçte biri olsa?"

"Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır."

"Yarı olsa?"

"Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır."

"Üçte ikisi nasıl?"

"Dilediğin kadar yap. Artırırsan senin için daha hayırlıdır."

"Bütün vakitlerimde sana salât okusam?"

"Bu takdirde yeter, günahın mağrifet olunur."

DİYETLER BÖLÜMÜ

(Bu bölümde altı fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL

NEFSİN (ŞAHSIN) DİYETİ



İKİNCİ FASIL

UZUVLARIN VE YARALARIN DİYETİ

GÖZÜN DİYETİ

DİŞİN DİYETİ

PARMAKLARIN DİYETİ

YARALAMALARIN DİYETİ



ÜÇÜNCÜ FASIL

NEFİS VE UZUVLAR HAKKINDA MÜŞTEREK HADÎSLER



DÖRDÜNCÜ FASIL

CENÎNİN DİYETİ



BEŞİNCİ FASIL

DİYETİN KIYMETİ



ALTINCI FASIL

DİYETLERLE İLGİLİ HÜKÜMLER

BİRİNCİ FASIL

NEFSİN (ŞAHSIN) DİYETİ

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Diyet, lügat olarak وَدْيَة aslından gelir. Arapça وَدَى *"öldürülenin velîsine diyet ödedi"* demektir. Maktul tarafa nefse mukabil ödenen maddi cezaya *diyet* dendiğine göre, bu kelime mastardan elde edilen bir isim olmaktadır. Bu tâbir asıl îtibariyle öldürme vak'alarında kâtilin cürmüne mukâbil ödediği para için kullanılmış ise de, kısas gerektiren bütün cürümlerde kısası önlemek maksadıyla ödenen maddî tazminatlara da *diyet* denmiştir.

1900 ١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: مَنْ قُتِلَ خطَاءً فَدِيَتُهُ مِنَ الإِبِلِ مِائَةٌ: ثَلاَثُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَثَلاَثُونَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَثَلاَثُونَ حِقَّةً وَعَشَرَةٌ ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

إلا أن فى رواية الترمذى: [مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّداً دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ وَهِيَ ثَلاَثُونَ حَقَّةً، وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَمَا صُولِحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ، وَذٰلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ].

والمراد «بِالْعَقْلِ»: هنا الدية، ولما كان القاتل يجمعها ويعقلها بفناء أولياء المقتول ليتقبلوها منه سميت عقلا.

1. **(1900)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddîhî (radıyallahu anh)* anlatıyor:

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"Kim hatâen öldürülürse, diyeti yüz devedir; bunlardan otuzu** *bintu mehâz* **(iki yaşına girmiş dişi deve), otuzu** *bintü lebûn* **(üç yaşına girmiş dişi deve), otuzu** *hıkka* **(dört yaşına girmiş dişi deve), on tane de** *ibnu lebûn*'**dur (üç yaşına girmiş erkek deve)."** [Ebu Dâvud, Diyât 18, (4541); Tirmizî, Diyât 1, (1387); Nesâî, Kasâme 30, (8, 43).]

Tirmizî'nin rivâyetinde şöyle denir: **"Kim taammüden (kasıtla) öldürürse, öldürülenin velilerine teslim edilir, dilerlerse öldürürler, dilerlerse diyet alırlar. Bu 30 hıkka (dört yaşına giren dişi deve); 30 ceze'a (beş yaşına gir-**

miş dişi deve); 40 aded halîfe (hamile deve)dir. Ayrıca ne üzerine sulh yaptıysalar bu da onlarındır. Bu, diyetin şiddetini artırmaktır."

AÇIKLAMA:

1- Hadîsciler *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî* senedinde ihtilaf ederler. Bazıları senedde geçen *ced* kelimesini *Amr*'in dedesi *Muhammed* kabul ederek bu isnadla gelen hadîslerın *mürsel*,(dolayısıyla zayıf) olduğunu söylemiştir. Bazıları da *ced*'le *Şuayb*'ın dedesi *Abdullah*'ın kastedildiğini iddia ederek hadîsin munkatı' olduğunu ileri sürmüştür. Bunlara göre bu tarikle gelen hadîsler zayıftır. Ancak *Ahmed İbnu Hanbel* ve Sünen-i Erbaa müellifleri, *Şuayb*'ın *Abdullah*'la karşılaştığını, bu tarîkle gelen hadîslerin *Abdullah İbnu Amr*'ın *Hz. Peygamber*'den bizzat yazdığı hadîsler olduğunu, sahih olduğunu söylemişlerdir. Bu tarîkle, rivâyet edilmiş bulunan hadîslere bu bölümde daha sık rastlayacağız. Müteâkip bölümlerde de rastlayacağız. Senetteki işkâli olduğu gibi korumak için tercüme etmeksizin, *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî* şeklinde aynen bıraktık.

2- Burada, yaşlarına göre bir kısım develerin ismi geçmektedir. Hadîslerde zaman zaman bunlar geçeceği için kısa bir açıklama faydalıdır: *Aynî*'nin belirttiği üzere, lügat kitapları, develeri on yaşına kadar ayrı bir isimle anarlar. Şöyle ki:

1- *Huvar*: Süt emen yavru deve.

2- *Fasîl*: Memeden ayrılmış deve yavrusu.

3- *İbnu Mehâz*: İki yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *bintu mehâz* derler.

4- *İbnu Lebûn*: Üç yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *bintu lebûn* derler.

5- *Hıkk*: Dört yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *hıkka* derler.

6- *Ceza'*: Beş yaşına girmiş erkek yavru, dişisine *ceza'a* derler.

7- *Seniy*: Altı yaşına girmiş erkek deve, dişisine *seniyye* derler.

8- *Rabâ'î*: Yedi yaşına girmiş erkek deve, dişisine *rabâ'iyye* derler.

9- *Sedîs* yahut *sedeş*: Sekiz yaşına girmiş deve.

10- *Bâzil*: Dokuz yaşına girmiş deve.

11- *Muhallef*: On yaşına girmiş deve.

Bundan sonra müstakil isim yoksa da ***bâzilu âm***, ***bâzilî âmeyn, muhallefu âm, muhallefu âmeyn, muhallefu selâsetu a'vâm*** diye mürekkeb isimlerle onbeşe kadar çıkarlar. Deve bazen *sinn* ve ***zâtu's-sinn*** kelimeleriyle de ifâde edilir. *Sinn*, lügaten diş ve yaş gibi mânâlara gelir. ***Zâtu's-sinn*** muayyen bir yaş sahibi demektir.

Devenin küçüğüne *bekr* denir, dişi ise *bekra* ve *kalûs* denmiştir. Develer, ayrıca cinslerine ve gördükleri işe göre de çeşitli isimlerle anılırlar. Hadîslerde geçtikçe açıklanacaktır.

1901 ٢- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: فِى دِيَةِ الْخَطَاءِ عِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ بَنُو مَخَاضٍ ذُكُورٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

2. **(1901)**- *İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhis - salâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Hatâen öldürmede diyet olarak yirmi hıkka, yirmi ceze'a, yirmi bintu mehâz, yirmi bintu lebûn ve yirmi benû lebûn vardır."** [Ebu Dâvud, Diyât 18, (4545), Tirmizî, Diyât 1, (1386); Nesâî, Kasâme 32, (8, 43-44).]

1902 ٣- وعن علىّ رضى الله عنه قال: [دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ أثْلاَثاً، ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ حِقَّةً، وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً، وَأرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَاتٌ].

وروى [فى الخطإ أرْبَاعاً: خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتُ مَخَاضٍ]. أخرجه أبو داود.

وله وللنسائى فى أخرى عن ابن عمرو بن العاص رضىَ الله عنهما يرفعه: [الْخَطأُ شِبْهُ الْعَمْدِ مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا].

3. **(1902)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* demiştir ki: *"Şibhu'l amd'in diyeti üç kısımdır. 33 adet hıkka, 33 adet ceze'a, 34 adet seniyye-bâzil arası devedir. (Seniyye altı yaşına, bâzil de dokuz yaşına basmış deveye denir.)"*

Yine *Hz. Ali* şunu da rivâyet etmiştir: *"Hatâen öldürmede diyet dört kısımdır: 25 hıkka, 25 ceze'a, 25 bintu lebûn, 25 bintu mehâz."* [Ebu Dâvud, Diyât 19, (4551, 4553).]

Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)'ın Ebu Dâvud ve Nesâî'de merfu olarak kaydedilen bir rivâyetinde şöyle denmiştir: **"(Cürüm sırasında) kamçı ve değnek kullanıldığı müddetçe hatâ, şibhu'l amd'dir."** [Ebu Dâvud, Diyât 19, 20, (4547, 4565); Nesâî, Kasâme 42, (8, 40); İbnu Mâce, Diyât 5, (2627).]

1- Yaşlarına göre develer ayrı bir isim almaktadır. *Hıkka, bintu lebûn* gibi. Bunlar babın birinci hadîsinde ilk defa geçtiği zaman parantez arasında açıklanmıştır.

2- *Katl üç çeşittir*: Amd, hata, şibh-i amd.

a) *Amd*: *Taammüd* de denir. Öldürülmesi meşrû olmayan bir insanı yaralayıcı bir âletle kasten öldürmektir. Bunun cezası kısastır. Cana can.

b) *Hata*: Bir insanı kaste mukârin olmaksızın bir yanlışlıkla öldürmektir. Bunun cezası diyettir.

c) *Şibh-i amd*: Katli meşru olmayan bir insanı, yaralayıcı sayılmayan bir şey ile kasten öldürmektir. Buna *şibhu'l-hata* da denir.

Bu taksim, Şâfiîlerin ve Hanefîlerin de dâhil olduğu cumhurun görüşüdür.

İmam Mâlik, *Leys* ve diğer bir kısım âlimlere göre katl iki çeşittir: *Amd* ve *hata*. Çünkü Kur'an *şibhu'l-amd*'den söz etmemektedir. Bunlara göre: "*Hata*, herhangi bir sebeple veya mükellef olmayan kimseden veya öldürmek kasdı taşımayan kimseden vukua gelen veya normalde, öldürücü olmayan bir şeyle hâsıl edilen öldürmedir. Bunlardan birinci kısım hatâlar için kısas yoksa da, sonuncu için vardır." Bu, diğer âlimlerin *şibhu-amd* dedikleri şeydir. *Şibhu amd*'le ilgili hadîs "katl" veya mahz-ı hata ile ya da mahz-ı kasd ile meydana gelir diyenleri cerhedecek kadar bu bâbda sarîhtir.

Âlimler *şibhu'l-amd*'in diyeti konusunda rivâyetlere tâbi olarak ihtilâf etmişlerdir. *İmam Şâfiî* ve *Atâ, Hz. Ali* hadîsinin zâhiriyle hükmetmiş ve üç kısım olduğunu söylemiştir. *Muhammed İbnu'l-Hasan* da bu görüşü iltizâm eder.

Ebu Hanîfe, Ebu Yûsuf, Ahmed ve *İshak İbnu Râhûye (rahimehumullâh)* ise diyetin dört kısımdan olacağına hükmetmişlerdir.

Ebu Sevr, "*Şibhu'l-amd*'in diyeti beş kısımdır" demiştir.

1903 ٤- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: عَقلُ المَرْأةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتّى تَبْلُغَ الثُلُثَ مِنْ دِيَتِهِ]. أخرجه النسائى.

4. **(1903)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihî (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Kadının diyeti, erkeğin diyetine, diyetin üçte bir miktarına kadar eşittir.**" [Nesâî, Kasâme 34, (8, 44, 45).]

AÇIKLAMA:

Hadîsin mânâsı şudur: "Mâruz kaldığı mağduriyet sebebiyle kadına tahakkuk eden diyet, diyet-i kâmilenin üçte biri miktarında ise bu durumda normal miktarı alır, erkekle arasında fark yoktur. Ancak üçte biri aşar ve diyet-i kâmile'nin yarısına ulaşırsa o zaman kadının diyeti erkeğin diyetinin yarısı olur." Bu hususu *Ömer Nasuhi Bilmen* merhum Istılahâtı Fıkhiye Kamusu'nda şöyle açıklar:

"...Hür bir erkeğin diyet-i kâmilesi bin dinar veya onbin dirhem-i şer'î gümüş veya 100 deve veya 200 sığır veya 2000 koyun yahut her biri iki parçadan ibâret olmak üzere ikiyüz kat elbisedir.

Hür bir kadının diyet-i kâmilesi ise bunların yarısıdır. Erkekler ile kadınların diyetleri arasındaki bu fark, kendilerinin arasında maddi zararlar bakımından mevcut olan bir farktan neş'et etmektedir.

Mâlum olduğu üzere, İslâm hukukunda erkekler ile kadınlar arasında hayat itibariyle bir müsavaat kabul edildiği cihetle bunlardan herhangi birinin nefsi mukabilinde, diğerinin kısası icab etmektedir. ..Fakat maddî, malî zararlar itibariyle bunların arasında umumî bir bakımdan bir fark gözetilmiştir. Çünkü erkekler, daha ziyâde müstahsil olmak, ailelerinin mâişetlerini te'mine çalışmak, yurtlarının müdâfaasına koşmak itibariyle kadınlardan daha mühim bir mevkie, bir mükellefiyete sahiptirler.

Binaenaleyh erkeklerden birinin ziyanı, cemiyetin sînesinde maddeten daha büyük bir cerîha vücûda getirmiş olabilir. İşte bu gibi farklara binâen malî tazminât hususunda erkeklerin diyetleri kadınların diyetlerinden ziyade olarak kabul edilmiştir."

1904 ٥- وعن ابن عباس رضىَ اللّهُ عنهما: [أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَضَى فِي الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ أنْ يُوَدَّى بِقَدْرِ مَا أُعْتِقَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا بَقِىَ دِيَةَ الْعَبْدِ].

أخرجه أصحاب السنن، واللفظ للنسائي.

5. **(1904)**- *Hz. İbnu Abbas (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) öldürülen mükâteb hakkında, azad edilen miktarınca hür diyetine göre, geri kalan kısmı için de köle diyetine göre hesaplanmasına hükmetti.*" [Ebu Dâvud, Diyât 22, (4581); Nesâî, Kasâme 36, (8, 45, 46); Tirmizî, Büyû' 35, (1259). Metin, Nesâî'nin metnidir.]

AÇIKLAMA:

Mükâteb, belli bir miktar ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere, efendisiyle antlaşma yapan köleye denir. Bu hadîs böyle birisinin öldürülmesi hâlinde efendisine ve vârislerine ödenecek diyet miktarını tâyin etmektedir. Bilindiği üzere, diyet husûsunda köle ile hür farklıdır. Hür için, *diyet-i kâmile* denen, nasslarla tesbît edilmiş maktû, muayyen bir miktar ödenir. Köle öldürüldüğü takdirde, erkek de olsa kadın da olsa onun diyeti, kıymeti üzerinden ödenir. Eğer kölenin kıymeti, hürün diyeti için tesbît edilen miktara eşit veya fazla ise, diyet-i kâmile miktarından on dirhem eksik ödenir (Diyet miktarını önceki hadiste kaydettik).

Câriye için de durum aynıdır. Değeri hür kadının diyetine eşit veya fazla ise on dirhem noksan ödenir. Sözgelimi, hür kadının diyeti 5.000 dirhem ise, değeri 5.000 dirhem olan bir câriye hatâen öldürülse, efendisine 4990 dirhem ödenir.

Bu esas bilindikten sonra mükâtebin hadîste beyan edilen hükmü daha kolay anlaşılır: *"Mükâteb öldürüldüğü takdirde, efendisine ödediği miktarca hür kimsenin diyetine göre, geri kalan kısmı da kıymetine göre hesaplanır. Sözgelimi yarı bedelini ödemiş ise, diyet-i kâmilenin yarısı ile değerinin yarısı ödenir."* Hadîsin mânası bu. Ancak *Hattâbî (rahimehullah)* der ki: *"Fakihlerin tamamına yakını şu hususta icma ederler: "Mükâteb, henüz ödenmemiş tek dirhemlik borcu kaldığı müddetçe köledir. Kendisine karşı işlenen cinâyetlerde de kendi işlediği cinâyetlerde de köle ahkâmına tâbidir. Bana ulaştığına göre bu hadîsle sâdece İbrahim Nehâ'î (rahimehullah) amel etmiştir. Bu hususta, Hz. Ali (radıyallahu anh)'den de bir rivâyet gelmiştir. Hadîs sahîh olduğu takdirde, mensuh olmaz ve kendisinden evlâ olan bir rivâyete de muârız düşmezse hadîsle amel gerekir."*

1905 ٦- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ دِيَةُ الْمُعَاهَدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ]. أخرجه أبو داود.

6. **(1905)**- *Yine Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Muâhedin diyeti hür kimsenin diyetinin yarısıdır."** [Ebu Dâvud, Diyât 23, (4583).]

AÇIKLAMA:

1- *Muâhed*, antlaşma mucibince dâru'l İslâm'da yaşamasına müsaade edilen gayr-ı müslimdir, buna *zımmî* de denir. Lügatte zimmet, ahd, emân, damân (garanti) hurmet (haramlık, dokunulmazlık) hakk mânâlarına gelir. Müslümanların ahd ve emânlarına girdikleri için *ehl-i zimmet* denmiştir.

2- *Hattâbi*, bu hadîsi, ehl-i kitap hakkında gelen en açık rivâyet olarak değerlendirir. *Ömer İbnu Abdilâziz, Urve İbnu'z-Zübeyr, İmam Mâlik, Ahmed İbnu Hanbel, İbnu Şübrüme* gibi bâzı âlimler bu hadîsle amel etmişlerdir.

Ashâbu re'y ve *Süfyan Sevrî* zimmîlerin diyeti ile müslümanların diyetini bir tutarlar. *Şâbî, Neha'î, Mücâhid, Hz. Ömer ve İbnu Mes'ud (radıyallahu anhümâ)* diğer bir kısım selef de böyle hükmetmişlerdir.

Şâfi'î, İshâk, İbnu'l- Müseyyeb, Hasan Basrî, İkrime, Osman İbnu Affân -ve bir rivâyette *Hz. Ömer*- gibi diğer bir grup selefe göre zımmînin diyeti, müslümanın diyetinin üçte biridir.

1906 ٧- وعن ابن عباس رَضِىَ اللّهُ عَنهما قال: [وَدَى رسولُ اللّه ﷺ: الْعَامِرِيَّيْنِ بِدِيَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ]. أخرجه الترمذى.

7. **(1906)**- *Hz. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm) Benî Âmir*'den iki kişinin diyetini, müslümanların diyeti miktarına göre ödedi. (Müslümanlar tarafından hatâen öldürülen) bu iki kişi ile *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın muâhedesi (antlaşması) vardı." [Tirmizî, Diyât 12, (1404).]

AÇIKLAMA:

Hadiste zikri geçen iki *Âmirî*'nin öldürülme hikâyesi kısaca şöyledir: *Hz Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, taleb üzerine ve verilen emâna îtimad ederek yetmiş civarında bir tebliğ heyetini *Benî Âmir* yurduna göndermişti. *Bir-i Ma'ûna* mevkiinde konaklayan hey'et'e, verilen emâna îtibar edilmeden âni baskın yapılarak ikisi hariç hepsi şehîd edildi.

Bu katliamdan kurtulabilen iki kişiden biri *Amr İbnu Umeyye ed- Damrî* idi. *Amr (radıyallahu anh)* dönüş sırasında, Karkara nâm mevkîde, *Benî Âmir*'den iki kişiye rastlar. Bu iki kişinin, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* ile aralarında ahid (antlaşma) vardı. Ancak *Amr* bunu bilmiyordu. Öldürülen arkadaşlarının intikâmını almak için onları öldürdü. *Resûlullah aleyhissalâtu vesselâm*'a dönüşte durumu anlatınca:

"Demek onları öldürdün ha! öyleyse diyetlerini ödemen gerek" buyurdu.

Yeri gelmişken kaydedelim: Bunların diyetinin ödenmesine, yapılan antlaşma gereği, Medine'deki yahudilerin iştirâki gerekiyordu. *Hz. Peygamber* bunu taleb için *Beni'n-Nadîr* yahudî kabîlesine uğrayacak, onlar değirmen taşı atarak

Resullah'ı öldürmek üzere suikast tertibine girişecekler ve *Beni-n Nadîr*'in Medîne'den sürülmesiyle sonuçlanan gelişmeler olacaktır.

1907 ٨- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَال: [قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى]. أخرجه النسائي.

8. **(1907)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki*: **"Ehl-i zimmet'in diyeti, müslümanların diyetinin yarısıdır. Ehl-i zimmet de yahudî ve hristiyanlardır."** [Nesâî, Kasâme 35, (8, 45).]

1908 ٩- وعنه أيضاً عن أبيه عن جده رضى اللّٰه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: عَقْلُ الْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ]. أخرجه الترمذى.

9. **(1908)**- Yine *Amr İbnu an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **"Kâfirin diyeti, mü'minin diyetinin yarısıdır."** [Tirmizî, Diyât 17, (1413).]

AÇIKLAMA:

1- Son iki rivâyet, Nesâî'de *Kâfirin Diyeti* adını taşıyan aynı bab içerisinde kaydedilir. Esâsen *ehl-i kitap* diye isimlendirilen hristiyan ve yahudiler, kâfirler zümresindendir. Kur'an-ı Kerîm onları bir çok âyette *kâfir* olarak (Bakara 105, Beyyine 1, 6) zikreder.

2- Rivâyetlerde *diyet, "akl"* kelimesi ile ifâde edilmiştir. Şu halde hadîs metinlerinde *akl* bir çok durumlarda diyet mânâsında gelmektedir. Bunun dilimizdeki *akıl* kelimesiyle irtibatı vardır. *Akl* lügat olarak *bağlamak* mânâsınadır. Nihâye'de açıklandığı üzere, kâtil birini öldürdüğü zaman diyet olarak develeri toplayıp getirir ve teslim etmek üzere maktûlün velîlerinin ikametgâhının avlusuna bağlarmış. Onlar da ondan bunları kabzederlermiş. Böylece diyet, *bağlamak* manâsına gelen *akl* mastarından isim olarak türetilmiştir. Esasen diyetin aslı deve idi, sonradan altın, gümüş, sığır, davar vs. cinsinden belli bir miktara bağlanmıştır.

3- Bir rivâyette *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* devrinde diyetin kıymeti sekizyüz dinar ve sekizbin dirhem idi. O esnada ehl-i kitabın diyeti bunun yarısı idi. Bu hal *Hz. Ömer (radıyallahu anh)* zamanına kadar devam etti. *Hz. Ömer*

halife olunca, bir hutbesinde *"Deve pahalandı"* deyip, diyetin kıymetini altın cinsinden bin dinara, gümüş cinsinden 12 bin dirheme yükseltti. Bu ayarlamada *Hz. Ömer*'in *ehl-i zimme*'nin diyetine hiç dokunmayıp eski hal üzere bıraktığı belirtilir.

Daha önce de kaydettiğimiz üzere başta Hanefîler olmak üzere ülemânın bir kısmı ehl-i kitabın diyet miktarını, müslümanların diyet miktarı ile bir tutmuştur. Bunlar görüşlerini, 1906 numarada kaydettiğimiz iki Âmirî'nin diyetinin müslümanların diyetine denk tutulmuş olma rivâyetinden başka, bilhassa meâlini kaydedeceğimiz şu âyetin ıtlakına dayandırırlar: **"...Şâyet aranızda anlaşma olan bir millettense, ailesine bir diyet ödemek.... gerekir"** (Nisa 92). Âyette **"bir diyet"** denmektedir. Bu, mutlak ifade ile bilinen mâlum bir diyetin kastedildiğini, bunun da müslümanlar için ödenen diyet olduğunu söylemişlerdir.

İKİNCİ FASIL

UZUVLARIN VE YARALARIN DİYETİ

1909 ١- عن سليمان بن يسار [أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا طُفِئَتْ مِائَةُ دِينَارٍ]. أخرجه مالك.

1. **(1909)**- *Süleymân İbnu Yesâr (rahimehullah)* anlatıyor: *"Zeyd İbnu Sâbit (radıyallahu anh) derdi ki: "Göz yerinde kalır, fakat nuru sönerse diyeti yüz dinardır."* [Muvatta, Ukûl 9, (2, 857).]

AÇIKLAMA:

1- *el-Aynu'l-Kâime*, tam göz demektir. Hadîste göz yuvarlağı, yüzün güzelliğini bozacak şekilde bir zarar gelmeden nuru giderilmiş, görmez hâle getirilmiş ise bunun diyeti yüz dinar olarak tesbit edilmiştir.

Uzuvların diyetinde umûmi prensip şudur: *"İnsanda el, ayak, kulak, dudak, göz, kaş gibi çift olan uzuvlardan her ikisinin diyeti, nefsin diyet-i kâmilesine müsâvidir. Bunlardan sâdece birinin diyeti ise bir diyet-i kâmilenin nısfı (yarısı) miktarıdır. Meselâ bir eli hatâen kesilen bir erkeğe beşbin dirhem, bir kadına da ikibinbeşyüz dirhem diyet verilmesi lâzım gelir.. Kirpikler, göz kapakları gibi adetleri dört olan uzuvlardan her birinin diyeti de bir diyet-i kâmilenin dörtte biri nisbetindedir. Lisanın, aklın diyetleri de birer diyet-i kâmiledir"* (Istılahât-ı Fıkhiyye Kamusu).

2- Hadîs Muvatta rivâyeti olmakla beraber, *Zürkânî, İmam Mâlik'in bununla hükmetmeyip, "Bu ameliyeyi; câniye aynen icra mümkünse tatbik edilir, değilse, diyet hatada olduğu gibidir"* dediğini belirtir.

1910 ٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ]. أخرجه أبو داود النسائي.

وفى رواية النسائي: [قَضَى فى الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ الدِّيَةِ].

«الْقَائِمَةُ»: هى التى تكون بحالها فى موضعها إلا أنها لاتبصر.

«وَالسَّادَّةُ لِمَكَانِهَا»: غير فارغ منها، وإنما ذهب ضياؤها.

2. **(1910)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yerinde sâbit kalarak kör olan göz hakkında diyetin üçte birine hükmetti.*" [Ebu Dâvud, Diyât 20, (4563); Nesâî, Kasâme 41, (8, 55, 56).]

Nesâî'nin rivâyetinde şöyledir: "*Resûlullah : "Yerinde sâbit duran kör gözün kapanması hâlinde diyetinin üçte birine hükmetti.*"

AÇIKLAMA:

1- *Türbüştî*, burada, yuvasından çıkmamış, yerinden oynamamış, daha önceki görünüşü bozulmamış, fıtrî şekli değişmemiş, yüzde bir çirkinliğe sebep olmamış gözün kastedildiğini söyler. Önceki hadîste de belirtildiği üzere tabiî hâli bozulmadan görme nuru kaybolan göz olmaktadır.

2- Bu şartlarla görmesinin gitmesine sebep olunduğu takdirde, bir gözün diyeti, sağlam gözün diyetinin üçte biri olmaktadır. Çünkü görme nuru gitse de göz, yüzde normal halde varlığını devam ettirmektedir. Göz çıkarılacak veya patlatılacak olsa, bu güzellik hâli kaybolur.

Şu halde Şârî, gözün değerlendirilmesinde sâdece *görme fonksiyonu*'nu nazar-ı dikkate almamış olmakta, estetik yönüne de yer vermektedir.

3- *İshâk İbnu Râhuye*, bu hâdisin zâhiriyle ameli esas almış ise de, geri kalan ülemâ, bunu kesin bir miktara bağlamaktan ziyade *hükûmetü'l adl* denilen (ehl-i vukûfun usul-ü dâiresinde yapacağı) takdire bırakılmış bir *erş (diyet)*[8] olarak değerlendirmiştir. Çünkü gözün hâsıl ettiği faydalar tamamen bitmiş değildir, tıpkı dişin, darbenin te'siriyle kararması gibi. Hadîsi, *hükûmetu'l adl*'in manasına hamletmişlerdir. Zira hükûmetü'l-adl, (ki *hükmü'l adl* de denir) diyetin üçte birine kadar çıkabilir.

Tîbî de şöyle söyler: "*Bu değerlendirme hükûmetu'l-adl yoluyla yapılmıştır. Aksi halde her iki gözün nuru gitmesi hâlinde diyet-i kâmile gerekir. İki gözden birinin nuru giderse, fukahâya göre, diyet-i kâmile'nin yarısı gerekir.*"

Şerhu's-Sünne'de *Bagavî* der ki: "*Hükûmetu'l-adl'in mânası şöyle söylemektir: "Bu mecrûhun (yaralı) köle olması hâlinde, aldığı yara sebebiyle kıymetinden ne kaybetti ise, diyet olarak da bu miktara hükmedilir. Her uzvun hükûmet'i*

(8) Erş, yaralanan ve kesilen uzuvlardan dolayı verilmesi gereken diyete denir.

(mâruz kaldığı yara sebebiyle takdir edilecek kıymet kaybı), önceden takdir edilen belli bir mukadder değere ulaşmayabilir. Mesela başından mûzıha sayılmayacak, (hafif) bir yara alsa, çirkinlik yapsa bile bunun hükûmeti, mûzıha yaranın erşine (diyet) ulaşmaz.''

Hükûmetü'l adl'in mânâsını *Tahâvî* şöyle îzah eder: ''*Yara almış bir köle, önce yarası yok farzedilerek değerlendirilmeye, tâbi tutulur, sonra da yaralı hâliyle değerlendirilmeye tâbi tutulur. İşte iki kıymet arasındaki, fark hükûmetü'l-adl denen erş*'tir.''

İmam Mâlik, Şâfiî, Ahmed ve *Ahmed*'den ilim alanlar da hep böyle hükmetmişlerdir.

Şu halde hepsinin ortak görüşü, yaralanmaların *erş*'ini tesbitte esas olan *hükûmetu'l-adl*'dir. Sadedinde olduğumuz hadîsteki üçte bir meselesini, bu vak'ada *hükûmetu'l-adl*'in bu miktar olacağına hamletmişler, bu hadîsle (benzeri vak'alarda) diyetin alelıtlak üçte bir olduğuna hükmedildiğini kabûl etmemişlerdir.

4- Hadisin, Nesâî'deki vechinde şu ziyade vardır:

اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا

''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), yerinde sâbit duran kör gözün kapanması (yani cisminin patlatılması) halinde diyetinin üçte birine, çolak elin kesilmesi halinde diyetinin üçte birine, kararmış dişin sökülmesi halinde diyetinin üçte birine hükmetti.*'' Şu halde, bir fonksiyonunu kaybetmiş bulunan bir uzvun, cinâyet yoluyla ikinci bir fonksiyonu giderilecek olursa, sağlam uzva terettüp eden diyetin üçte biri diyet takdir edilmektedir.

DİŞLER

1911 ١ – عن ابن عمرو بن العاص رضى اللّٰه عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: فِى الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ]. أخرجه أبو داود.

1. **(1911)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* **''Dişlerin diyeti beşer dinardır.''** [Ebu Dâvud, Diyât 20, (4563); Nesâî, Kasâme 41, (8, 55).]

AÇIKLAMA:

1- Rivayet, Ebu Dâvud ve Nesâî'de *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi tarîk*'inden kaydedilmiştir. Esâsen bu tarikle gelen rivâyetlerin mahrecinin *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As* olduğu muhaddislerin büyük çoğunluğunca kabul edilmiş

olan bir keyfiyettir. Senette ülemâdan bazılarının düştükleri bir şekke daha önce dikkat çektik (1900'uncu hadîs).

2- *"Dişlerin diyeti beşer beşer"* demenin mânâsı, *"Her bir dişin diyeti beş devedir"* demektir. Öndeki veya arkadaki, üstteki veya alttaki diye herhangi bir ayırıma yer verilmeksizin bütün dişlerin değeri eşittir, ve her bir diş için diyet olarak beş deve takdir edilmiştir.

1912 ٢- وعن ابن المسيب قال: [قَضَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رضى اللّهُ عَنْهُ فِي الأَضْرَاسِ بِبَعِيرَيْنِ بَعِيرَيْنِ، وَقَضَى مُعَاوِيَةُ فى كُلِّ ضِرْسٍ بِخَمْسَةِ أَبْعِرَةٍ]. أخرجه مالك.

2. **(1912)**- *İbnu'l- Müseyyeb (rahimehullah)* anlatıyor: *"Ömer İbnu'l Hattâb (radıyallahu anh)* her azı diş için bir deveye hükmetti. *Hz. Muâviye (radıyallahu anh)* ise her azı diş için beş deveye hükmetti." [Muvatta, Ukûl 7, (2, 861).]

AÇIKLAMA:

Metinde *Hz. Ömer*'in diş için iki deve (ba'îreyn) takdir ettiğini ifâde eder. Ancak Muvatta'nın aslında ve Zürkânî şerhinde *"bir deve"*'ye hükmettiği ifâde edilir. Şu halde Teysîr'de bir yanlışlık, bir hata söz konusu. Biz, tercümede aslı esas alıp **"Bir deveye hükmetti"** diye kaydettik.

Hata hususunda kanaat veren bir delil, Muvatta'da *İmam Malik*'in bir ilavesidir: *"Sa'd İbnu Müseyyeb der ki: "Diyet, Hz. Ömer'in hükmünde azalıyor, Hz. Muâviye (radıyallahu anhümâ)'nin hükmünde artıyor. (Onların yerine) ben olsaydım, dişlerin her biri için iki deveye hükmederdim."*

PARMAKLAR

1913 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ هٰذِهِ وَهٰذِهِ سَوَاءٌ، يَعْنِى الْخِنْصَرَ وَالإِبْهَامَ فِي الدِّيَةِ]. أخرجه الخمسة إلا مسلماً.

وزاد الترمذى: [دِيَةُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشَرَةٌ مِنَ الإِبِلِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ].

وللنسائى: [فى الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ].

1. **(1913)**- *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Şu ve şu -yâni serçe parmakla baş parmak-**

diyette eşittirler." [Buharî, Diyât 20, Tirmizî, Diyât 4, (1391, 1392); Ebu Dâvud, Diyât 20, (4558); Nesâî, Kasâme 42, (8, 56, 57).]

Tirmizî'nin rivâyetinde şu ziyade mevcuttur: "**İki elin parmaklarıyla iki ayağın parmakları da eşittir. Her bir parmağın diyeti on devedir.**"

Nesâî'deki ziyâde şöyledir: "**Parmaklar hakkında diyet, onar onardır.**"

YARALAMALAR

1914 ١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فى الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

«الْمَوَاضِحُ»: جمع موضحة، وهى الشجة التى تبدى وضح العظم: أى بياضه.

والمراد بذلك: موضحة الرأس والوجه دون سائر الجسد ففيها الحكومة.

1. **(1914)**- *Amr İbnu Şuayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: "**Mûzıha olan yaraların diyeti beşer devedir.**" [Tirmizî, Diyât 3, (1390); Ebu Dâvud, Diyât 20, (4566); Nesâî, Kasâme 43, (8, 57).]

AÇIKLAMA:

Mûzıha (cem'i *mevâzıh*'dır), kemiğin beyazlığını ortaya çıkaran derin yaradır. Bu çeşit derin yaradan her birinin diyeti beş adet devedir. Deveyi gerektiren yara daha ziyâde başta veya yüzde hâsıl edilen yaradır. Vücudun başka yerindeki *mûzıha* yaralar için diyet maktû olmayıp, usulüne göre hâkimin takdirine bırakılmıştır. Bu çeşitten, takdirle ortaya konan diyete *hükûmetu'l-adl* dendiğini daha önce belirtmiştik. (1910'uncu hadîse bakın.)

ÜÇÜNCÜ FASIL

NEFİS VE UZUVLAR HAKKINDA MÜŞTEREK HADÎSLER

1915 ١- عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه: [أَنَّ فى الْكِتَابِ الَّذِى كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابنِ حَزْمٍ فِى الْعُقُولِ: أَنَّ فِى النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِى الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ الْكَامِلَةُ، وَفِى الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِى الْجَائِفَةِ مِثْلُهُ، وَفِى الْعَيْنِ خَمْسُونَ، وَفِى الْيَدِ خَمْسُونَ، وَفِى الرِّجْلِ خَمْسُونَ، وَفِى كُلِّ أُصْبُعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِى كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ، وَفِى الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ]. أخرجه مالك والنسائى.

وفى أخرى للنسائى: [فى النَّفْسِ الدِّيَةُ، وَفِى الْأَنْفِ إِذَا أُوْعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ، وَفِى اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِى الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِى الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِى الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وَفِى الصُّلْبِ الدِّيَةُ، وَفِى الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِى الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ. وَفِى الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِى الْمُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِى كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِى السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِى الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ].

ومعنى «أُوْعَبَ»: استو فى جدعه.

ومعنى «وَالْمُنَقِّلَةُ»: الشجة التى تخرج منها صغار العظام.

1. **(1915)**- *Abdullah İbnu Ebî Bekr İbni Muhammed İbni Amr İbni Hazm,* babasından naklen anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın İbnu*

Hazm'a[9] *diyetler hakkında yazdığı tâlimatta şu hususlar da vardı:* **"Nefis için (diyet olarak) yüz deve, burun tamamiyle koparılacak olursa diyet-i kâmile, me'mûme (denen ve beyin zarına kadar ulaşan yara) için diyetin üçte biri, câife (denen karın veya başın boşluğuna ulaşan yara) için de bunun kadar; göz için elli, el için elli, ayak için de elli, vücudda bulunan her parmak için on deve, her diş için beş, mûzıha (denen ve kemiğe ulaşan yara) için beş deve(lik diyet vardır)."** [Muvatta, Ukûl 1, (2, 849); Nesâî, Kasâme 44, (8, 57, 60).]

Nesâî'nin bir rivâyetinde şu ibâre yer alır: **"Nefis için diyet-i kâmile; burun tamamen koparılmış ise diyet-i kâmile, dil için diyet-i kâmile, iki dudak için diyet-i kâmile, iki yumurta (husye) için diyet-i kâmile, zeker (erkek tenâsül uzvu) için diyet-i kâmile, sulb (bel kemiğinin kırılıp kişinin kamburlaşması) için diyet-i kâmile, iki göz için diyet-i kâmile, bir ayak için diyet-i kâmilenin yarısı, me'mûme (beyin zarına ulaşan yara) için diyet-i kâmilenin üçte biri, câife (baş veya karın boşluğuna ulaşan yara) için diyet-i kâmilenin üçte biri, münekkile (küçük kemik çıkan yara) onbeş deve, el veya ayak parmaklarından her biri için on deve, (her bir) diş için beş deve, mûzıha (kemiğe ulaşan yara) için beş deve (diyet olarak verilir). Erkek, kadına karşı öldürülür, altını olanlardan (diyet-i kâmile olarak) bin dinâr alınır."**

1916 ٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه جده رضى اللّه عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَإِ أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِى قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ: أَىْ رَخُصَتْ. نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةٍ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ، وَقَضَى عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ بِمَائَتَىْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِى شَاءٍ فَأَلْفَا شَاةٍ، وَقَالَ ﷺ: الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ، وَقَضَى فِي الأَعْضَاءِ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ].

أخرجه أبو داود والنسائى.

---

9) *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Amr İbnu Hazm (radıyallahu anh)*'ı onuncu hicri senede *Yemen*'in *Benî'l-Hâris* kabîlesine âmil olarak göndermiş *Amr*'a yola çıktığı zaman yazılı uzun bir tâlimatnâme vermişti. Burada vergi ve ta'lim işleriyle ilgili birçok teferruat yer almıştı.

2. **(1916)**- *Amr İbnu Şuayb an ebihi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hatanın diyetini, köylerde yaşayanlar için dörtyüz dinar olarak veya buna denk kıymette gümüş olarak değerlendirir, bunu da develerin fiyatlarını esas alarak tesbit ederdi. (Söz gelimi) develer pahalanınca (diyetin dinar ve dirhem miktarında) yükseltme yapar, develerin kıymeti düşünce de (diyetin dinar ve dirhem miktarında) indirme yapardı. (Hatâen işlenince cinayetlerin diyeti Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında dörtyüz dinarla sekizyüz dinar arasına ulaştı. Bunun gümüş nev'inden muadili sekizbin dirhem idi. Sığır besleyenlere (diyet olarak) ikiyüz sığır hükmetti. Diyetini davar cinsinden vermek isteyene ikibin davara hükmetmişti.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"Diyet, öldürülenin vârisleri arasında yakınlık derecelerine göre, (yani Kur'an'da belirtilen nisbet üzere, diğer tereke malları gibi) taksim edilir. (Ashâbu'l-ferâiz'den) artan olursa asabe (denen akraba)ya geçer."**

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) uzuvlar hakkında, daha önce geçtiği şekilde hükmetti." [Ebu Dâvud, Diyât 20, (4564); Nesâî, Kasâme 30, (8, 42, 43).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis de, diyet yoluyla öldürülenin yakınlarına intikal eden meblağın, ölen kimsenin bıraktığı diğer malları gibi vârislerine intikal edeceğini belirtiyor. Vârisler şâyet *ashâb-ı ferâiz* denen yakınları ise, herbirinin Kur'an'la tesbit edilen belli nisbette payı vardır. Bu nisbete göre paylarını alırlar. Bu pay sahiplerinden eksik olanlar varsa veya hiçbiri mevcut değilse, tereke *asabe*'ye intikâl eder. *Asabe*, kısaca baba tarafından akrabadır.

1917 ٣- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: الأَصَابِعُ سَوَاءٌ وَالأَسْنَانُ سَوَاءٌ، وَالثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ هٰذِهِ وَهٰذِهِ سَوَاءٌ]. أخرجه أبو داود.

3. **(1917)**- *İbnu Abbâs hazretleri (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Parmaklar diyette eşit değerdedir. Dişler de aralarında eşittirler. Köpek dişi, azı dişi eşittir. Bunlar öbürlerine diyet meselesinde denktirler."** [Ebû Dâvud, Diyât 20, (4559, 4560, 4561).]

1918 ٤- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى اللّه عنه قال: [قَضَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ فى الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا،

وَفِى الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا، وَفِى السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَ نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا]. أخرجه أبو داود حدث العين وحدها، وأخرجه النسائي كاملا.

4. **(1918)**- *Amr İbnu Şu'ayb an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yerinde sâbit duran (bakar) kör gözün (cinâyet sebebiyle) kapanması hâlinde, diyetinin, normal diyetinin üçtebiri olacağına hükmetti. Keza sakat elin kesilmesi halinde, diyetinin, normal diyetinin üçte biri kadar olacağına, siyahlaşmış dişin (cinâyet sebebiyle) düşmesi halinde, normal diyetinin üçte biri olacağına hükmetti.''* [Ebu Dâvud -bu rivâyetin sâdece gözle ilgili kısmını- önceki rivâyetin aynı babında), Nesâî'de tam olarak tahric etmiştir. (Hadis 1910 numarada geçti).]

DÖRDÜNCÜ FASIL

CENİNİN DİYETİ

1919 ١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [اقْتَتَلَتِ امْرَأتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَضَى أنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أمَةٌ].

زاد فى رواية أبي داود: [أوْ بَغْلٌ، أوْ فَرَسٌ، وَقَضَى بِدِيَةِ المَرْأةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ]. أخرجه الستة.

1. **(1919)**- *Ebu Hüreyre hazretleri (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Hüzeyl kabîlesinden iki kadın birbirleriyle kavga ettiler. Biri diğerine bir taş atarak kadını da, karnındaki yavruyu da öldürdü. Dâva Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e geldi. Efendimiz, ceninin diyetini bir gurre olarak hükme bağladı. Gurre kadın veya erkek bir köle demektir."*

Ebu Dâvud'un bir rivâyetinde (4577. hadis) şu ziyâde vardır: **".. veya katır veya ata hükmetti. Kadının diyetini âkilesi üzerine hükmetti. Kadına çocukları ve onlarla birlikte olanlar varis oldular."** [Buhârî, Diyât 25, Tıbb 46, Ferâiz 11; Müslim, Kasâme 34, (1681); Muvatta, Ukûl 5, (2, 855); Tirmizî, Diyât 15, (1410); Ebu Dâvud, Diyât 21, (4568, 4580); Nesâî, Kasâme 37, (8, 47, 48).]

AÇIKLAMA:

1- *Gurre*, esas itibarıyle hayvanların alnındaki beyazlıktır, dilimizde *sakar* da denir. Burada cüzün zikri ile küll kastedilmiştir.

2- Bu hadis muhtelif vecihlerle rivayet edilmiştir. Bazılarında, öldürülen kadının ayrıca kısâsen ölüme mahkum edildiği belirtilir. *Gurre* hükmü cenin içindir.

Gurre ile ne kastedildiği, bizzat rivâyette açıklanmıştır: *"Bir köle. Bu, kadın da olabilir, erkek de."* Yine Teysîr'in de kaydetmiş bulunduğu bir rivâyette, *gurre*'nin bir *katır* veya bir *at* olabileceği de söylenmiştir. Keza, yine Ebu Dâvud'da yer alan bir vecihte *gurre*'ye bedel *"beşyüz koyun"* zikredilir. Ancak *Ebu Dâvud* burada bir yanlışlık olduğunu belirtir ve *"Doğrusu "yüz koyun" olmalıdır" der*. Ebu Dâvud'un bir başka rivâyetinde *Şâ'bî*'nin *gurre*'yi *"beşyüz dirhem"*, *Rebiâ*'nın da *"elli dinâr"* olarak açıkladığı kaydedilir.

BEŞİNCİ FASIL

DİYETİN KIYMETİ

1920 ١- عن ابن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما قال: [كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ثَمَانِمائَةِ دِينَارٍ، أَوْ ثَمَانِيَةَ آلآفِ دِرْهِمٍ، وَكَانَتْ دِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنِ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَتْ فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَى عَشَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَى بَقَرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَىْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتَىْ حُلَّةٍ، وَتَرَكَ دِيَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرْفَعْهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ]. أخرجه أبو داود.

1. **(1920)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-Âs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında diyet-i kâmilenin kıymeti sekizbin dirhem idi. Ehl-i Kitab'ın diyeti de o gün, müslümanların diyetinin yarısına denkti. Bu durum Hz. Ömer (radıyallahu anh)'in halîfe olmasına kadar devam etti. Halîfe olunca bir hutbesinde "Artık deve pahalandı" dedi ve diyeti altın sahiplerine bin dinar, gümüş sahiplerine onikibin dirhem, sığır sahiplerine ikiyüz sığır, davar sahiplerine ikibin koyun, elbise sahiplerine de ikiyüz takım elbise olarak tesbit etti. Ehl-i zimmetin diyetini, (Hz. Peygamber devrinde ne idiyse) olduğu gibi bıraktı, hiçbir yükseltme yapmadı."* [Ebu Dâvud, Diyât 18, (4542).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, bir müslüman öldürüldüğü takdirde diyetinin (yani *diyet-i kâmile*'nin) *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* zamanında sekizyüz dirhem olduğunu, Hz. Ömer zamanında develerin pahalanmasına bağlı olarak, diyet miktarının binikiyüz dirheme çıkarıldığını belirtiyor.

Yine rivâyetten anlıyoruz ki *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* zamanında, ehl-i kitap'tan bir kimsenin diyeti müslümanın diyetinin yarısı kadar yâni dörtyüz dirhem. *Hz. Ömer* zamanında müslümanların diyeti binikiyüz dirheme çıkarken zimmîlerinki değişmemiş, dörtyüz dirhemde sâbît kalmıştır. Netice olarak

önce müslümanların diyetinin yarısı iken *Hz. Ömer*'in ayarlamasından sonra üçte bire düşmüştür.

Hadîsle ilgili olarak *Hattâbî* der ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın köylerde oturanlar için diyetin tesbitinde deveyi esas alması, devenin onlar nezdindeki kıymetinden dolayıdır. Onun kıymeti o devirde altın cinsinden sekizyüz dinar idi. Gümüş cinsinden de sekizbin dirhemi buluyordu. Bu hal hiç değişmeden Hz. Ömer zamanına kadar bu minval üzere geldi. Onun devrinde deve kıymetlendi ve altın cinsinden bin dînara, gümüş cinsinden onikibin dirheme yükseldi. Müteammiden cinâyet işleyenlerin diyeti hususunda Şâfiî'nin, "öncelikle deve ile ödenmeli, deve olmazsa paraya başvurmalı" sözü buna dayanır. Şâfi'î'ye göre, Hz. Ömer'in koyduğu rakama îtibar edilmez. Çünkü bu diyet, develerinin kendi zamanındaki kıymetidir. Bir malın kıymeti zamana göre değişir, artar, eksilir vs." Bu Şâfi'i (rahimehullah)'nin kavl-i cedîdidir, kavl-i kadîminde Hz. Ömer'in koyduğu rakamları esas almış idi.*

ALTINCI FASIL

DİYETLERLE İLGİLİ HÜKÜMLER

1921 ١- عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمى عن أبيه عن جده، رضى الله عنه: [وَكَانَا شَهِدَا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حُنَيْناً: أَنَّ مُحَلِّم بنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِىَّ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ فِى الإِسْلاَمِ، وَذٰلِكَ أَوَّلُ غِيَرٍ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ عُيَيْنَةُ فِى قَتْلِ الأَشْجَعِىِّ لأَنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ، وَتَكَلَّمَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ دُونَ مُحَلِّمٍ لأَنَّهُ مِنْ خِنْدِفٍ فَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، وَكَثُرَتِ الخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ يَا عُيَيْنَةُ أَلاَ تَقْبَلُ الْغِيَرَ؟ فَقَالَ: لاَ، وَاللّهِ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِى، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، وَكَثُرَتِ الخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: يَا عُيَيْنَةُ أَلاَ تَقْبَلُ الْغِيَرَ؟ فَقَالَ عُيَيْنَةُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى لَيْث اسْمُهُ مُكَيْتَلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ، وَفِى يَدِهِ دَرَقَةٌ، فَقَالَ يَارسولِ اللّه: إِنِّى لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هٰذَا فى غُرَّةِ الإِسْلاَمِ مَثَلاً إِلاَّ غَنَمًا وَرَدَتْ فَرُمِىَ أَوَّلُهَا فَنَفَرَ آخِرُهَا، أُسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً، فَقَالَ ﷺ: بَلْ نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ فِى فَوْرِنَا هٰذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَذٰلِكَ فِى بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَمُحَلِّمٌ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمُ وَهُوَ فِى طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يزَالُوا حَتَّى تَخَلَّصَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَىْ رسولِ اللّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللّهِ: إِنِّى قَدْ فَعَلْتُ الَّذِى بَلَغَكَ، وَإِنِّى أَتُوبُ إِلى اللّهِ، فَاسْتَغْفِرِ اللّهِ لِى، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: أَقَتَلْتَهُ بِسِلاَحِكَ فِى غُرَّةِ الإِسْلاَمِ: اللَّهُمَّ لاَ تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ بِصَوْتٍ عَالٍ، فَقَامَ وَإِنَّهُ

لِيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ. قَالَ ابنُ إسْحَاقَ: وَزَعَمَ قَوْمُهُ أنَّ رسُولَ اللّه ﷺ اسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ]. أخرجه أبو داود.

«الْغِيَرُ»: الدية. و «الشِّكَّةُ»: السلاح.

وقوله: «آدَمُ»: أى يضرب لونه إلى السواد من شدة سمرته، «وَغُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ»: أوله.

1. **(1921)-** *Ziyâd İbnu Sa'd İbni Dumeyre es-Sülemî an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* -ki bunlar *(Sa'd ve Dumeyre) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* ile birlikte *Huneyn'e* katılmışlardı- anlatıyor: *"Muhallem İbnu Cessâme el-Leysî, müslüman olduktan sonra Eşca' kabîlesinden birisini öldürmüştü. Bu, Hz.Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hüküm verdiği ilk diyet vak'ası oldu. Uyeyne öldürülen Eşca'î'nin katli husûsunda ileri geri konuştu. Çünkü (Uyeyne) kendisi de Gatafânlı idi. Akra' İbnu Hâbis de Muhallem'in taraftarı (olarak müdâfaa için) konuştu, çünkü o da Hındef'ten idi. Derken (münakaşa ilerledi) sesler yükselmeye başladı, tartışma ve bağırıp çağırmalar arttı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) müdâhale ederek,* **"Ey Uyeyne diyet kabûl etmez misin?"** *diye sordu.*

"Hayır! Vallahi harb ve ızdırabtan benim kadınlarıma ulaştırılan, onun kadınlarına ulaşmadıkça kabul etmiyorum!" cevabını verdi. Sonra bağırmalar yükseldi, tartışma ve bağırıp çağırmalar arttı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tekrar araya girip: **"Ey Uyeyne diyet kabul etmez misin?"** *dedi. Uyeyne önceki sözlerini aynen tekrar etti. Bu hal, Benî Leys'ten üzerinde silâh ve elinde de deriden mâmul bir kalkan bulunan Mukeytil adında birinin kalkıp, "Ey Allahın Resûlü! Bunun (Muhallem'in) İslâm'ın başında yaptığı şu cinâyete misal olarak, su içmek üzere havuzun başına koşan koyun sürüsünü gösterebileceğim. Sürünün ilk gelenlerine (öldürülmek veya uzaklaştırılmak üzere taş veya ok) atılır, arkadan gelenler de korkarak kaçarlar.* **"Bugün hüküm koy yarın değiştir!"** *demesine kadar devam etti.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunun üzerine (Muhallem'e dönüp) hemen şu hükmü verdi:

"Derhal huzurumuzda elli deve vereceksin, elli deve de Medine'ye dönüşümüzde vereceksin!"

Bu vak'a Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın seferlerinin birinde cereyan etmişti. Muhallem uzun boylu, esmer birisi idi, cemaatin kenarında bulunuyor-

du. O ölümden kurtuluncaya kadar halk oradan ayrılmadı. Resûlullah'ın (bu nihâî hükmünden sonra) önüne, iki gözünden de yaşlar akar vaziyette oturdu ve:

"Ey Allah'ın Resûlü! Ben size ulaşan cinâyeti işlemiş bulunuyorum. Ben Allah'a tevbe ettim. Sen de benim için Ey Allah'ın Resûlü, Allah'tan mağrifet dileyiver!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüksek sesle:

"Sen onu İslam'ın başında silahınla mı öldürdün! Allah'ım, Muhallem'i mağrifet etme!" *dedi.*

Ebu Seleme şu ilâvede bulunur: "Muhallem göz yaşlarını ridasının ucuyla silerek kalktı."

İbnu İshâk der ki: "Muhallem'in kavmi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın daha sonra onun için Allah'a istiğfar ediverdiğine inanıyorlardı." [Ebu Dâvud, Diyât 3, (4503).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin, el-Megâzî'de *İbnu İshak* tarafından yapılan rivâyetinde, vak'ânın *Huneyn seferi* sırasında cereyan ettiği tasrih edilir: *Huneyn günü*, öğle namazından sonra bir ağacın gölgesine çekildiği sırada, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın yanına *Akra' İbnu Hâbis* ve *Uyeyne İbnu Hısn (radıyallahu anhümâ)* gelirler. O gün *Uyeyne İbnu Hısn, Âmir İbnu'l Azbat* adında bir maktülün kan bedelini taleb etmektedir.

2- *Benî Leys*'ten *Mukeytil*'in sözü oldukça mübhemdir. Şârihler farklı yorumlar teklîf etmişlerdir. *Sindî*'ye göre *Mükeytil*: "Suya ilk gelen koyunlara atılan taş, (veya ok) korkusuyla geridekilerin kaçtığı gibi, sen de İslam'da bu ilk cinâyet sahibini öldür, tâ ki yeniden geleceklere bir ibret, bir nasîhat olsun (ve cinayet işlemekten kaçsınlar)" demek istemiştir. *"Bugün hüküm koy yarın değiştir"* tabiri *Sindî*'ye göre, ikinci bir temsildir, önceki sözü takviye için getirilmiştir. Bu katlin terkedilmesi hâlinde, başkalarının söyleyeceği sözü anlatan temsildir. Şunu söylemek istemiştir: "Aksi takdirde böyle (yani bugün hüküm koy, yarın değiştir) diyecekler. Yani: "Eğer bugün, daha yeni konmuşken kısası terkedip, diyetle yetinirsen ve sonra da herhangi bir mücrime kısas uygularsan, bu davranış şu misalde görülen duruma benzer. Elhâsıl, bugün mücrimi kısas yaparak öldürürsen, bunun misâli, koyun sürüsünün misali gibi olur. Eğer bugün terkedersen bunun da misali şu ikinci temsildeki gibi olur" demiş olmaktadır.

İbnu'l-Esir, en-Nihâye'de, *"Bugün hüküm koy yarın değiştir"* tabirini şöyle açıklar: *"Kısas konusunda vaz'ettiğin sünnetle amel et, daha sonra değiştirmek*

dilersen değiştir", yani koyduğun sünneti (hükmü) değiştir. Dendi ki: "Tegayyür, burada gayrı almaktır. O da diyettir."

Aynı cümleyi *Hattâbi* de şöyle anlar: "Bu mesel şunu söylemektedir: "Bugün ona kısas yapmazsan, yarın senin sünnetin sübût bulmaz ve hükmün senden sonra infâz edilmez" veya, bunu sen yapmazsan, bilahare kâtil, şu sözü söylemeye bahâne bulur: *"Bugün hüküm koy, yarın değiştir."* Bu sebeple sünnetin tegayyür eder (değişir) hükümleri de değiştirilir."

Suyûtî de Mirkâtu's-Su'ûd'da şöyle açıklar: *"Muhallem*'in İslam'ın evvelinde, adamı öldürüp sonra da kendisine kısas uygulamayıp, diyet alınmasını taleb etmesi meselesi, (anlatılan fıkrada geçen) ürkmüş koyunun meseli gibidir. Yâni, maktûlün akrabalarına *Muhallem*'in taleb ettiği şekilde davranılacak olursa, halk kısasın diyetle, hususan ivazla değiştirildiğini görecek, böylesi bir bilgi de onların İslâm'a girmelerini duraklatacaktır. Çünkü onlar intikamlarını almakta harîs kimselerdir. Ayrıca onlarda diyet almaya karşı bir nefret vardır. Sonra o adam, *"Bugün hüküm koy, yarın değiştir"* sözüyle *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ı kâtile karşı kısas tatbîkine teşvik etti. Bu sözüyle şunu demek istemiştir: "Bugün ona kısas uygulamazsan, sünnetini (getirdiğin hükmü) değiştirdin demektir." Ancak, adam sözünü, muhâtabı tahrîk edip, kendinden taleb ettiği şeye yöneltip yapmaya cür'et ettirecek bir üslûbla ifâdeye dökmüştür."

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* neticede maktûlün velilerine 50'si peşin, 50'si bilahare teslim edilmek üzere, kâtili 100 deveye mahkum etmiştir.

Buharî, *İbnu Abbas*'tan şu rivâyeti kaydeder:

"Benî İsrâil'de kısas vardı. Fakat diyet yoktu. Cenâb-ı Hak bu ümmet için:

"Ey imam edenler öldürülenler hakkında size kısas farz kılındı (...) öldüren, ölenin kardeşi tarafından bağışlanmışsa, kendisine örfe uymak ve bağışlayana güzellikle diyet ödemek gerekir. Bu, Rabbinizden bir hafifletme ve rahmettir" (Bakara 178) *buyurdu."*

İbnu Abbâs der ki: "Âyette zikredilen "afv" âmden vukûa gelen öldürmelerde diyet almayı kabul etmektir."

1922 ٢- وعن جابر رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ]. أخرجه أبو داود..

ومعنى «لاَ أُعْفِي»: لا أقيله، ولا أعفو عنه بل أقتله.

2. **(1922)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: **"Diyet aldıktan sonra (kâtili) öldüren kimseyi asla affetmem."** [Ebu Dâvud, Diyât 5, (4507).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis iki tarzda anlaşılmıştır. Biri tercümede kaydettiğimiz şekilde, bir de: "*Diyet aldıktan sonra öldüren kimsenin malı artmasın, zengin kılınmasın*" mânâsında bedduadır.

Birinci mânâya göre, böyle bir kâtilden diyet kabûl edilmeyip, mutlaka öldürüleceği hükmü çıkarılmıştır. Bu hususu daha sarîh ifâde eden bir rivâyeti *Ebu Dâvud et- Tayâlesî* kaydetmiştir: لاَ أُعَافِى اَحَدًا قَتَلَ بَعْدَ اَخْذِ الدِّيَةِ **"Diyet aldıktan sonra öldüren kimseyi affetmem."** Bu hadis, bir câhiliye geleneğini reddetmektedir. Öldürülenin velîsi, kâtilden diyet almak sûretiyle, hayat garantisi verdiği halde, fırsat bulunca yine de öldürür ve diyeti geri iâde ederdi. *Resûlullah* bu tatbikatı, böylece reddetmiş olmaktadır.

1923 ٣- وعن عمرو بن شعيب: [أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِى مُدْلِجٍ يُقَالُ قَتَادَةُ حَذَفَ ابْنَهُ بِسَيْفٍ، فَأَصَابَ سَاقَهُ فَنُزِىَ فِى جُرْحِهِ فَمَاتَ فَقَدِمَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: أُعْدُدْ عَلَى مَاءِ قُدَيْدٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ بَعِيرٍ حَتّٰى أَقْدُمَ عَلَيْكَ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلاَثِينَ حِقَّةً، وَثَلاَثِينَ جَذَعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ أَخُو الْمَقْتُولِ، فَقَالَ هَا أَنَاذَا؟ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَىْءٌ]. أخرجه مالك:

«نُزِى»: أى جرى دمه فلم ينقطع.

3. **(1923)**- *Amr İbnu Şu'ayb*'ın rivâyetine göre: "*Benî Müdlic'ten Katâde adında bir adam, oğluna bir kılıç fırlattı. O da bacağına isâbet etti. Yaradan fasılasız kan kaybı oldu ve oğlan öldü. Sürâka İbnu Cu'şum Hz. Ömer (radıyallahu anh)'e gelip durumu haber verdi. Hz. Ömer: "Kudeyd suyuna yüzyirmi deve hazırla, ben oraya geleceğim" dedi. Ömer (radıyallahu anh) oraya gelince bu develerden otuz hıkka (dört yaşına giren dişi deve), otuz ceze'a (beş yaşına girmiş dişi deve) ve kırk halife (hâmile deve) aldı. Ve sordu:*

"*Maktûlün kardeşi nerede?*"

"İşte benim!" dedi.

"Al bunları! Zira Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştu: **"Kâtile (ne diyetten, ne mîrastan) hiç bir hisse yoktur."** [Muvatta, Ukûl 10, (2, 867).]

AÇIKLAMA:

İslâm'ın mîras hukukunun mühim bir prensibi burada hatırlatılmaktadır. Bir kimse, kendisine mirasından hisse düşecek yakınını öldürmüş ise, ölenin terekesinden hisse sâhibi olamaz. Burada, baba oğlunu öldürmüş, öldürme cezası olarak diyeti devlet, elinden almış, velîlere iâde ederken, kâtil olan babasına hiçbir pay vermemiştir. Vak'ayı *Abdurrezzâk Süleymân İbnu Yesâr*'dan rivâyet eder. Orada şöyle denir: *"Hz. Ömer (radıyallahu anh) maktûlün anne-baba bir kardeşini vâris kıldı, babasına diyetten hiçbir şey vermedi."*

1924 ٤- وعن جابر رضى اللّه عنه [أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ: قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ، فَجَعَلَ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا لأَنَّهُمَا مَا كَانَا مِنْ هُذَيْلٍ، فَقَالَ عَاقِلَةُ الْمَقْتُولَةِ: مِيرَاثُهَا لَنَا، فَقَالَ ﷺ: لاَ، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا]. أخرجه أبو داود.

4. **(1924)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Huzeyl kabîlesinden iki kadın, biri diğerini öldürmüştü. Bunlardan her ikisinin kocası ve birer oğlu vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz maktûlenin diyetini ödeme işini, kâtilenin (öldüren kadının) âkilesine yükledi, kocasını ve oğlunu bu külfetten uzak tuttu. Çünkü bu ikisi Huzeyl'den değillerdi. Maktûlenin âkilesi, "ölenin mîrası da bize aittir" dediler. Aleyhissalatu vesselam:*

"Hayır! Mîrası kocasına ve oğluna aittir!" *buyurdu."* [Ebu Dâvud, Diyât 21, (4575).]

AÇIKLAMA:

Âkile: Nihâye'de *âkile, "Hata yoluyla öldürülenin diyetini ödemeye iştirak eden, baba cihetinden akrabalar ve asabe"* diye tarif edilir. Daha geniş mânâsıyla şöyle târif edilmiştir: *"Bir şahsın mensub olduğu ehl-i dîvandır, veya onun asabesiyle aşîretidir, veya beytülmal'dir veya azad edilmiş bir şahsın mevlâsıdır."* Bunların arasında yardımlaşma ve dayanışma vardır. Binaenaleyh böyle bir âkile kendi efradından birinin hatâ sûretiyle veya şibh-i âmd ile yaptığı cinâ-

yetin diyetini veya *gurre* denilen *damânı* usûl-ü dâiresinde te'diye etmekle mükelleftir. Şu halde bu müessese, İslâm hukukuna has, *"bazı" ağır* borçlanmalarda bir nevî sigortadır.

2- Bu rivâyet, kadının âkilesine koca ve evlâdın girmediğine delil olmaktadır. *Şâfiî* ve *Mâlik (rahimehümûllah)* bu görüştedirler.

3- *Peygamberimizin (aleyhissalâtu vesselâm)* maktûlenin *âkile*sine: **"Size mîras yok, kadının mîrası kocasına ve oğluna aittir"** demesi, mîrasın sadece bu ikisine tahsis edildiği, bir başkasına verilemiyeceği mânâsına gelmez. Bu söz, koca ve evlâd, vârisleri arasında yer aldığı için sarfedilmiştir: "Bunlar varislerdendir" mânasında. Nitekim rivâyetin bir başka vechinde وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ **"Kadına çocuklarını ve onlarla mevcut olan diğer (ehl-i Ferâizi) vâris kıldı"** denmiştir.

1925 ٥- وعن عائشة رضى اللّه عنها: [أنَّ رسولَ اللّه ﷺ بَعَثَ أبَا جَهْمِ ابنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقاً فَلاَجَّهُ رَجُلٌ فى صَدَقَتِهِ فضَرَبَهُ أبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ: فقَالُوا: الْقَوَدَ يَارَسُولَ اللّهِ، فقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فلَمْ يَرْضَوْا فقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، فقَالَ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَرَضُوا، فَقَالَ ﷺ: إنِّى خَاطِبٌ الْعَشِيَّةَ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرضَاكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ فَقَالَ: إنَّ هٰؤُلاَءِ اللَّيْثِيِّينَ أتَوْنِى يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا، أرَضِيتُمْ؟ قالُوا لاَ، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ، فَأمَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ أنْ يَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَكَفُّوا عَنْهُمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، فَقَالَ: أرَضِيتُمْ؟ فقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: إنِّى خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرضَاكُمْ؟ فقَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِىُّ ﷺ فقَالَ: أرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

5. **(1925)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor:"*Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm) Ebu Cehm İbnu Huzeyfe'yi zekât tahsildarı olarak gönderdi. Adamın biri sadaka ödeme meselesinde onunla inatlaştı. Ebu Cehm (radıyallahu anh) de adama vurup başından yaraladı. Hemen Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselam)'e gelip:*

"Ey Allah'ın Resûlü kısas istiyoruz" dediler. Resûlullah onlara:

"Size şu şu miktar diyet vereyim!" *dedi ise de razı olmadılar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) miktarını daha da artırarak:*

"Size şu şu miktar diyet vereyim" *dedi. Onlar yine râzı olmadı. Hz. Peygamber (daha da artırarak):*

"Size şu şu kadar diyet vereyim! " *dedi. Bu sefer râzı oldular.*

Bunun üzerine aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:

"Ben bu akşam halka konuşup, onlara râzı olduğunuzu bildireceğim!" *dedi. "Pekâla" dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hitabesinde:*

"Bu Leysliler bana kısas talebiyle geldiler. Ben onlara (kısasa bedel) şu şu miktar diyet teklif ettim, onlar da râzı oldular siz de râzı mısınız?" *diye sordu. Fakat berikiler:*

"Hayır, razı değiliz!" dediler. Muhâcirûn onlara kızıp üzerlerine yürüdü. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlara dokunmamalarını emretti, muhacirun da ileri gitmekten vazgeçti. Sonra onları çağırıp, onlara verdiğini artırdı ve sordu:

"Razı oldunuz mu?"

"Evet" dediler. Resûlullah tekrar:

"Ben halka hitap edip, râzı olduğunuzu bildireceğim" dedi. Onlar: "Pekala?" dediler. Resûlullah halkı çağırarak:

"Razı mısınız?" *diye sordu.*

"Evet razıyız!" dediler." [Ebu Dâvud, Diyât 13, (4534); Nesâî, Kasâme 24, (8, 35).]

AÇIKLAMA:

Hattâbî der ki: "Bu hadiste mevcut olan hükümlere göre:

★ Vâli ve me'mur haksız yere, başkasının kanına girerse, ona kısas uygulamak bir vecîbedir, tıpkı me'mur olmayanlara kısas tatbîki vâcib olduğu gibi.

★ Başından yaralanan kimsenin, kısas talebetmesi halinde diyete râzı edilmesi için diyet miktarından fazla ödenmesi câizdir.

★ Zekât miktarını tesbîtte, mal sâhibinin beyânı esastır. Malından izhâr etmediği şeyler sebebiyle, memurun onu zorlamaya, dövmeye hakkı yoktur.

1926 ٦- وعن هلال بن سراج بن مجاعة عن أبيه عن جده [أنَّهُ أتَى رسولَ
اللّه ﷺ يَطْلُبُ دِيَةَ أخِيهِ، قَتَلَهُ بَنُو سَدُوسٍ مِنْ بَنِى ذُهْلٍ، فقَالَ ﷺ: لَوْ كُنْتُ

جَاعِلاً لِمُشْرِكٍ دِيَةً جَعَلْتُهَا لأخِيكَ، وَلٰكِنْ سَأُعْطِيكَ مِنْهُ عُقْبَى فَكَتَبَ لَهُ ﷺ بِمِائَةٍ مِنَ الإبِلِ مِنْ أوَّلِ خُمْسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ، فَأَخَذَ نَائِفَةً مِنْهَا، وَأَسْلَمَ بَنُو ذُهْلٍ فَطَلَبَهَا بَعْدُ مُجَّاعَةُ إلَى أبِي بَكْرٍ، فَأَتَاهُ بِكِتَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَكَتَبَ لَهُ أبُو بَكْرٍ بِاثْنَي عَشَرَ ألْفِ صَاعٍ مِنْ صَدَقَةِ الْيَمَامَةِ أرْبَعَةِ آلاَفٍ بُرّاً، وَأرْبَعَةِ آلاَفٍ شَعِيراً، وَأرْبَعَةِ آلاَفٍ تَمْراً، وَكَانَ فِي كِتَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ لِمَجَّاعَةَ بن مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أنِّي اعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الإبِلِ مِنْ أوَّلِ خُمْسٍ يُخْرَجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ عُقْبَةً مِنْ أخِيهِ]. أخرجه أبو داود.

6. **(1926)**- *Hilâl İbnu Sirâc İbni Müccâ'a an ebihi an ceddihi tarikinden anlattığına göre: "(Ceddi Müccâ'a) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelerek Benî Zühl kabîlesine mensup Benû Sedûs tarafından öldürülmüş olan kardeşinin diyetini taleb etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona:*

"Eğer ben bir müşrik için diyete hükmetseydim kardeşin için hükmederdim. Fakat ben sana (diyet değil, bunun yerini tutacak) bir bedel vereyim" *dedi ve ona, aleyhissalâtu vesselâm, Benî Zühl müşriklerinden elde edilecek ilk humus'tan yüz deve vereceğine dâir (senet) yazdı.*

(Müccâ'a bu yüz deveden) bir miktarını almıştı. (Tamamını almadan) Benî Zühl kabîlesi müslüman oldu. Bilâhare Müccâ'a geri kalan develeri Hz. Ebû Bekr (radıyallahu anh)'den taleb etmek üzere, ona geldi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın borç senedini gösterdi.

Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh) kendisine Yemâme'den gelecek zekattan ödenmek üzere onikibin sa', yani dörtbin sa' buğday, dörtbin sa' arpa, dörtbin sa' hurma yazdı. Resûlullah'ın verdiği yazıda (borç senedinde) şunlar yazılıydı: **"Bismillahirrahmanirrahim. Bu, Peygamber Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'den Benî Süleymli Müccâ'a İbnu Mürâre'ye (verilmiş bir borç) senedidir. Ben kendisine (öldürülen) kardeşine bedel olarak, Benî Zühl müşriklerinden gelecek ilk humustan yüz deve vereceğim."** [Ebu Dâvud, Harâc 20, (2990).]

1927 ٧- وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ، وَلاَ يَحِلُّ لِوَلِيٍّ أنْ يَتَوَلَّى مُسْلِماً بِغَيْرِ إذْنِهِ]. أخرجه النسائي.

7. **(1927)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her kabîleye bir diyet yazdı. Hiçbir azadlıya kendini azad edenden başka bir müslümanı kendine mevla ittihaz etmesi, asıl âzâd edenin izni olmadan helâl değildir."* [Nesâî, Kasâme 38, (8, 52).]

AÇIKLAMA:

1- *Resulullah*'ın عَلى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ hadîsinde geçen *batn* kelimesi iki ayrı mânâ taşır ve hadîs buna göre iki ayrı mânâya tevcih edilmiştir:

a) *Batn*, kabîleyi teşkil eden alt bölüm; daha alt kısmına *fahz* denmektedir. Şu halde aralarında kan bağı olan, birbirlerine karşı hukûkî vecîbeleri olan bir nevî *oymak* demektir. Bu manada hadis, Nihâye'de *İbnu'l-Esîr*'in kaydettiği üzere: *"Resûlullah, her oymağa, âkilenin diyetten üzerine düşen borcu yazarak, her birinin mükellefiyetini beyân etti"* demek olur.

b) *Münâvî*'nin kaydettiği üzere, *batnın karın* mânasını taşımasından hareketle: *"Hadiste karında öldürüldüğü takdirde cenîne terettüp edecek diyet kastedilmektedir"* diyen âlim de olmuştur. Nitekim 1919 numaralı hadiste geçtiği üzere düşüğe sebep olunduğu takdirde cenîne *Hz. Peygamber* diyet takdîr etmiştir.

1928 ٨- وعن ابن شهاب رضى اللّه عنه قال: [مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لاَ تَحْمِلُ مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ شَيْئاً إلاَّ أَنْ تَشَاءَ، وَكَذٰلِكَ لاَ تَحْمِلُ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ شَيْئاً قَلَّ أَوْكَثُرَ، وَإنَّمَا ذٰلِكَ عَلَى الَّذِى يُصِيبُهُ مِنْ مَالِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ لأَنَّهُ سِلْعَةٌ مِنَ السِّلَعِ، لِقَوْلِ رسولِ اللّهِ ﷺ: لاَ تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْداً، وَلاَ صُلْحاً، وَلاَ اعْتِرَافاً، وَلاَ أَرْشَ جِنَايَةٍ، وَلاَ قِيمَةَ عَبْدٍ إلاَّ أَنْ تَشَاءَ، وَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرَّجُلَ إذَا أَصَابَ امْرَأَتَهُ بِجُرْحٍ خَطَأً أَنَّهُ يَعْقِلُهَا وَلاَ يُقَادُ مِنْهُ، فَإنْ أَصَابَهَا عَمْداً أُقِيدَ بِهَا].

وبلغنى أن عمر رضى اللّه عنه قال: [تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فى كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ ثُلُثَ نَفْسِهَا فَمَا دُونَهُ مِنَ الْجِرَاحِ]. أخرجه رزين.

8. **(1928)**- *İbnu Şihâb (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"(Diyete iştirakte) tatbikat (sünnet) şöyledir: Âkile âmden yapılan öldürmelerin diyetine (hukûken) işti-*

rak etmez. Gönül rızasıyla ederse o başka. Keza, âkileye az da olsa çok da olsa kölenin bedelinden yüklenmez. Kölenin bedeli, ne miktara baliğ olursa olsun, ona, malı olarak tasarruf edenedir. Çünkü o, şu hadîse binâen ticaret mallarından bir ticaret malıdır: "Âmden öldürenin diyetine sulhen tesbît edilen diyete; îtiraf yoluyla sübût bulan cinâyete terettüp eden (diyete); işlenen bir cinâyete terettüp eden erş'e (diyete) ve kölenin bedeline âkile iştirak etmez, kendi arzusu ile iştirak ederse o başka."

(Kezâ bir başka) tatbîkat dahi şöyledir: "Kişi hatâen hanımını yaralarsa, diyet öder, fakat kısas yapılmaz. Ancak kadına âmden ulaşan (kötülüğü sebebiyle) kısas yapılır."

Bana ulaştığına göre, Hz.Ömer (radıyallahu anh) buyurmuştur ki: " Kadın, nefsinin üçte birine ulaşan ve aşan yaralamalar âmden olduğu takdirde, erkekten kısas isteyebilir." [Rezin ilavesidir.]

1929 ٩- وعن طارق بن شهاب رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ وَفْدُ بُزَّاخَةَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيق رضىَ اللّهُ عنهُ يَسْأَلُونَهُ الصُّلْحَ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ، وَالسِّلْمِ الْمُخْزِيَةِ، فَقَالُوا هٰذِهِ الْمُجْلِيَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْمُخْزِيَةُ؟ قَالَ: تَنْزِعُ مِنْكُمُ الْحَلْقَةَ وَالْكُرَاعَ، وَنَغْنَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ وَتَرُدُّونَ عَلَيْنَا مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا وَتَدُونَ لَنَا قَتْلاَنَا وَتَكُونُ قَتْلاَكُمْ فِى النَّارِ، وَتَتْرُكُونَ أَقْوَاماً يَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الْأَبِلِ حَتَّى يُرِىَ اللّهُ خَلِيفَةَ رسولِ اللّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْراً يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ، فَعَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَا قَالَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ وَالسِّلْمِ الْمُخْزِيَةِ، فَنِعْمَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْ نَغْنَمَ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ، وَتَرُدُّونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا فَنِعْمَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ تَدُونَ قَتْلاَنَا، وَتَكُونُ قَتْلاَكُمْ فِى النَّارِ، فَإِنَّ قَتْلاَنَا قَاتَلَتْ فَقُتِلَتْ عَلَى أَمْرِ اللّهِ تَعَالَى أُجُورُهَا عَلَى اللّهِ لَيْسَ لَهَا دِيَّاتٌ، فَبَايَعَ الْقَوْمُ عَلَى مَا قَالَ عُمَرُ رضىَ اللّهُ عَنْهُ].

قلت: ذكر هذا الأثر بتمامه شرف الدين البارزى، و لم يعزه إلى من خرّجه،

ولم يذكره صاحب الجامع.

وقد ذكر منه البخارى قول أبى بكر رضى الله عنه: [تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّى يُرَى اللّهُ خَلِيفَةَ رسولِ اللّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْراً يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ].

فقط دون باقية فى آخر كتاب الأحكام بغير سند، والله أعلم.

9. **(1929)**- *Târık İbnu Şihâb (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Büzâha heyeti Hz. Ebû Bekr es-Sıddîk (radıyallahu anh)'a gelip sulh istediler. Hz. Ebû Bekr onları yerlerinden yurtlarından edecek harp ile, rezil rüsvay edecek sulh arasında muhayyer bıraktı. Heyet mensupları:*

"Yerden yurttan edeceği (mücliyyeyi) anladık, rezil-rüsvay edecek (muhziye) ne demektir?" diye sordular.

"Sizden silahları ve binekleri alacağız. Sizin mal ve mülkünüzden elimize geçenleri ganimet yapacağız, bizden ele geçirdiklerinizi bize iade edeceksiniz, bizden öldürdüklerinizin (diyetini) borçlanacaksınız, sizin ölüleriniz cehennemlik olacak (onlar için herhangi bir ödeme yapmayacağız). Allah Resûlünün halîfesine ve muhâcirlerine sizi mazur kılmalarına sebep olacak bir durum (iyi hal) gösterinceye kadar kabîleleri, develerin peşini takib etmeye bırakacak (onlara karışmayacak)sınız."

Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh) bu söylediklerini heyet mensuplarına teklif olarak arzetti. Hz. Ömer (radıyallahu anh) söz alıp şunu söyledi: "Bahsettiğin "yerden-yurttan edecek savaş ve rezil-rüsvay edecek sulh" sözün var ya! Ne güzel de söyledin. Ya şu, "Sizden ele geçirdiklerimizi ganimet yapacağız, bizden ele geçirdiklerinizi iade edeceksiniz!" sözün var ya! ne güzel söyledin. "Bizden öldürdükleriniz için borçlanacaksınız, sizin ölüleriniz cehennemlik" sözüne gelince, bizim ölülerimiz Allah'ın emri üzerine savaştılar ve öldürüldüler, onların ecirleri Allah'ın üzerinedir, onlar için diyet yoktur."

Heyet, Hz. Ömer (radıyallahu anh)'in söylediği şartlar üzere beyat yaptı.

Derim ki: Bu rivâyeti tam olarak Şerefüddin el-Bârîzi zikretti. Rivâyeti tahrîc edene nisbet etmedi. Bu rivâyeti Câmi'ul-Kebîr müellifi zikretmedi.

Ancak Buharî, rivayetten sadece Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh)'in şu sözünü kaydetti: "Allah Resûlünün halîfesine ve muhâcirlere sizi mâzur kılmalarına sebep olacak bir durum gösterinceye kadar kabîleleri develerin peşini tâkib etmeye bırakacak, (onlara karışmıyacak)sınız." Bu kısım Kitâbu'l Ahkâm'ın sonunda senetsiz olarak mevcuttur, gerisi yoktur.

AÇIKLAMA:

1- Buharî'de kabîle adı *Büzâha* diye kaydedilmiştir. Mu'cemu'l-Büldân'da *Büzâha* diye harekelenmiştir. Teysîr'de *Bezzâha* şeklinde harekelenmiş olması bir hatâ olabilir.

Büzâha, Necid bölgesinde *Tayy kabîlesi'*ne ait bir suyun adıdır. *Hz. Ebu Bekir (radıyallahu anh)* devrinde Ridde savaşları sırasında orada mühim bir vak'â husûle geldi: Peygamberliğini îlân eden yalancılardan *Tuleyha İbnu Huveylid el-Esedî* etrafında *Esed, Gatafan* kabîlelerini toplayarak büyük bir güç teşkil etmişti. *Hz. Ebû Bekr*, buna karşı *Müseylime'*nin işini bitirmiş olan *Hâlid İbnu Velîd (radıyallahu anh)'*i göndermişti. *Hâlid* önden *Ensâr'*ın müttefiki olan *Ukkâşe İbnu Mihsan el-Esedî'*yi göndermişti. *Tuleyha, Benî Esed'*in suyu olan *Büzâha'*da *Ukkâşe'*yi karşılamış ve şehid etmiştir. *Uyeyne İbnu Hısn, Benî Fezâre'*den yediyüz kişinin arasında *Tuleyha* ile birlikte idi. Arkadan *Hâlid* geldi.

Hâlid (radıyallahu anh) burada *Tuleyha'*nın ordusunu bozguna uğrattı. Bu bozgundan sonra *Esed ve Gatafan kabileleri Hz. Ebu Bekr'*e bey'at yapmak üzere hey'et gönderdiler.

İşte, sadedinde olduğumuz rivâyet *Hz. Ebû Bekr'*in mezkûr hey'etle olan müzâkeresini aksettirmektedir. Hâdiseyi, *İbnu Hacer* genişçe anlatır. Bu meyanda, yukarıda kaydedilen vechiyle, rivâyeti *Humeydî'*nin el-Cem'u Beyne's Sahîheyn'den naklen kaydeder. Ancak orada, *Hz. Ömer* söz alınca konuşmasına şu cümle ile başlar: *"Benim de bir görüşüm var, sana arzedeceğim."*

Burada *Hz. Ebu Bekr'*in sulh ve biat antlaşmasını yaparken etrafındakilerle istişare yapmaya ehemmiyet verdiğini görmekteyiz. Nitekim *Hz. Ömer'*in îtirâzını mâkul bulmuş, onun şartına uygun olarak heyetle antlaşma yapmıştır.

BORÇ VE ÖDEME ÂDABI BÖLÜMÜ

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Beşerî hayatın her meselesine, kendi zâviyesinden müstakil, orijinal çözüm ve istikâmet teklif eden İslâm dîni, iktisâdî hayatımızın mühim bir meselesi olan *borç* bahsine de yer vermiştir. Hattâ bu bahse giren pek çok teferruata temas ederek genişçe yer vermiştir.

★ *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* bir kısım hadîslerinde borcun insan hayatında ciddi bir keder; hürriyetini, şahsiyetini, şerefini zedeleyici bir âmil olduğuna dikkat çeker:

لاَ هَمَّ إلاَّ هَمُّ الدَّيْنِ وَلاَ وَجَعَ إلاَّ وَجْعُ الْعَيْنِ

"Borcun sebep olduğu keder kadar ciddi bir keder, göz ağrısı kadar dayanılmaz bir ağrı yoktur."

اَلدَّيْنُ رَايَةُ اللّهِ فِي اْلاَرْضِ فَإِذَا اَرَادَ اللّهُ اَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ

"Borç Allah'ın yeryüzündeki zillet lâlesidir, Allah bir kulu zelîl etmek dilerse onu boynuna geçirir."

اِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ وَكَذَبَ وَوَعَدَ فَاَخْلَفَ

"Kişi borçlanınca konuşur, yalan söyler, vâdeder, sözünü tutmaz."

Şu halde ödeme ihtimâli zayıf, zarûri olmayan borçlanmalardan kaçınmalı:

إِيَّاكُمْ وَالدَّيْنِ فَإِنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّة بِالنَّهَارِ

"Borçtan kaçının zira o, gece keder, gündüz de zillet vesilesidir."

وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ اُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ اُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ

"Nefsimi elinde tutan Zât'a kasem olsun, bir adam Allah yolunda öldürülse, sonra ihya edilse, tekrar öldürülse, sonra ihya edilse, tekrar öldürülse, üzerindeki borcu ödenmedikçe cennete giremez."

★ Borçlu ölenin borcu, vârislerince ödenmelidir.

صَاحِبُ الدَّيْنِ مَغْلُولٌ فِي قَبْرِهِ لاَ يَفُكُّهُ إِلاَّ قَضَاءُ دَيْنِهِ

"Borçlu ölen kimse kabirde bağlıdır, onu kurtaracak tek şey borcunun ödenmesidir."

كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصَلِّى عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ

"Hz. *Câbir* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borçlu olarak ölen kimsenin cenâzesine namaz kılmazdı. Bir cenâze getirilmişti, borçlu olup olmadığını sordu. "Evet iki dinar borcu var" denince,* **"Arkadaşınızın namazını siz kılın"** *dedi (ve kendisi kıldırmaktan kaçındı). Ebu Kâtâde: "Ben ödeyeceğim ey Allah'ın Resûlü !" dedi. Bunun üzerine kalkıp namazını kıldırdı.*

إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِى قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ عَنْهُ

"Borçlu ölen kimse, kendi adına borcu ödeninceye kadar kabrinde rehinlenmiş gibidir." *Resulullah* bu sözü, namazını kıldırması için getirilen cenâzenin borçlu olduğunu öğrenince, **"Cebrâil borçlu olanın namazını kıldırmaktan beni men etti"** diyerek imtina buyurduktan sonra söylemiştir.

★ Borçluya kolaylık göstermek gerekir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borca karşı uyarmış, borçlanmamayı ısrarla tavsiye etmiş olmakla birlikte, borçlanmayı haram etmemiştir. Borçlanma, her devirde olduğu gibi günümüzde de beşerî hayatın -gerek ferdler, aileler planında ve gerekse devletler planında- vazgeçilmesi mümkün olmayan bir gereğidir. Sâdece ticârî hayat değil, bir çok vecihleriyle ictimâî hayat borçlanmasız olamaz. Şu halde yukarıda sâdece bir kısmını kaydettiğimiz borçtan tahzîr eden hadîsler, gereksiz ve ölçüsüz borçlanmalara, harama götüren borçlanmalara hamledilebileceği gibi, borçluya, yakınlarının yardımına ve hatta alacaklının anlayışlı davranmasına da hamledilebilir. Nitekim bu söylediğimiz hususları takrir eden pek çok rivâyet vardır:

مَنْ اَنْظَرَ مُعْسِرًا اَوْ وَضَعَ عَنْهُ اَظَلَّهُ اللّٰهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَظِلَّ اِلاَّ ظِلُّهُ

"Kim borçluya mühlet tanır veya bağışlayıverirse, Allah, kendi gölgesinden başka hiçbir gölgenin bulunmadığı günde (Kıyamet gününde) onu gölgesinde gölgelendirir."

مَنْ اَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً قَبْلَ اَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَاَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلاَهُ صَدَقَةً

"Kim bir fakire borç verirse, tanıdığı vâdeden önce geçen her gün, alacağı para kadar sadaka vermiş gibi sevâba nâil olur. Ödeme günü gelince te'hir ederse, her gün için iki misli sadaka vermiş gibi sevaba nâil olur."

Müslim'de gelen bir rivâyet de şöyle: **"Sizden önce yaşayanlardan biri, ölünce hesaba çekildi. Teraziye girecek hiçbir hayrı yoktu. Ancak zengindi, insanlara karışır, borç verir, hizmetçisine de:** *"Darda olanlara bağışlayın!"* **emrederdi. Allahu Teâla hazretleri:** نَحْنُ اَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ

"Böyle davranmaya biz ondan daha layığız, günahlarını bağışlayıverin" emretti.'

★ *Borç korkusu teşebbüs ruhunu kırmamalıdır.* Bab hadîsleri meyanında örnekleri görüleceği üzere, *Resûlullah* borçlanmaya teşvîk edici beyanlarda da bulunmuştur. Yanlış anlaşılmamalı, İslâm borçlanmayı yasaklamaz.

Şu halde, bu bölümde borç ve borç ödemenin adabıyla ilgili bâzı hadisleri görmüş olacağız.

1930 ١ – عن أبى موسى رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إنَّ مِنْ أعْظَمِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللّهِ تَعَالَى أنْ يَلْقَاهُ بِهِ عَبْدٌ بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِى نَهَى اللّهُ عَنْهَا، أنْ يَمُوتَ رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لاَ يَدَعُ لَهُ قَضَاءً]. أخرجه أبو داود.

1. **(1930)**- *Ebu Mûsa (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Allahu Teâla nazarında, bir kulun Allah tarafından yasaklanan kebîrelerden sonra, beraberinde getirebileceği en büyük günahlardan biri, kişinin ödenecek karşılık bırakmadan üzerinde borç olduğu halde ölmesidir.**' [Ebu Dâvud, Büyû 9, (3342).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîste borçlanmak ve bilhassa ödeyecek karşılığı olmayan borca girmek tavsiye edilmemekte ve kötülenmektedir. Zîra, ecel gizli olduğundan her an ölmek mümkündür. Şu halde zarûrî olmayan (mesken, giyecek, yiyecek gibi) aslî ihtiyaçlara girmeyen husûslarda karşılığı olmayan, ciddî borçlara girmekten kaçınmak, İslâm'ın kemâline delâlet eden bir edeb olmaktadır. ***Tîbî*** merhum bir soru sorup sonra cevabını verir: "*İnsanlar üzerindeki hukûkullah, yani, Allah'ın hakları, kul hakkına nazaran müsâmaha ile karşılanmıştır, nitekim:* يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إلاَّ الدَّيْنُ "**Şehidin, borcu hâriç bütün günahları affedilir**" *hadisinde kul hakkı her şeyin üstünde tutularak, en büyük günah addedilmiştir. Halbuki bu hadîste borç büyük günahların altında tutulmaktadır, bu iki hadîs nasıl te'lif edilir? dersen, derim ki: O hadiste, borçtan yasaklamak, çekindirmek için mübâlağa tarikiyle öyle söylenmiştir. Bu hadîs ise, zâhirine uygun mânâda vârid olmuştur.*"

Bazı âlimler şöyle der: "*Kebâiri işlemek Allahu Teâla'ya isyan etmektir. Borç almak isyan değildir. Bilâkis borç almak câizdir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) burada, ödeyecek karşılığı olmadığı halde borçlu olarak ölen kimseye karşı şiddet göstermektedir. Gâyesi de insanların hukûkunun zâyi olmamasıdır.*"

el-Azîzî de şunu söylemiştir: *"Bu hadis, ödemekten âciz olan veya günaha sokacak bir şey için borçlanan kimseye hamledilmelidir."*

1931 ٢- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا أَدَّى اللّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللّهُ تَعَالَى].

أخرجه البخارى.

2. **(1931)**- *Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Kim, ödemek arzusu ile insanların malını alır ise, Allah (onun borcunu) ona bedel edâ eder. Kim de telef etmek niyetiyle halkın malını alırsa Allah onu telef eder."** [Buharî, İstikrâz 2.]

AÇIKLAMA:

Âlimler bu hadîsten bazı hükümler çıkarmıştır:

★ Halkın malını suistimal etmeyi terkedip, borçlanma hâlinde en güzel şekilde ödemeye teşvik var.

★ Cezâ, amel cinsindendir.

★ Üzerinde borç olan kimse, (bunu ödemeden) köle azad edemez, tasadddukta bulunamaz. Bunları yaparsa reddedilir.

★ İyi niyet sahibi olmaya teşvik, kötü niyetten de tahzir ve terhîb var.

★ Ödeme azminde olanları borçlanmaya teşvik var. *İbnu Mâce*'nin bir rivâyetine göre *Abdullah İbnu Ca'fer* hadisten çıkan bu hükümle amel etmiştir. Zîrâ borç aldığı zaman kendisine *"niçin borçlanıyorsun"* diye sorulur. Verdiği cevap şudur: *"Ben Resûlullah*'ı işittim, إِنَّ اللّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِىَ دَيْنَهُ **"Allah, borcunu ödeyinceye kadar (iyi niyet sâhibi) borçlu ile berâberdir"** buyurdu.

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin bir rivâyetinde de Resûlullah şöyle buyurmuştur: **"Borcunu ödeme niyetinde olan hiçbir kul yoktur ki Allah'tan yardım görmesin."** Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) bu yardıma mazhar olmak için borçlanır, *"Ben bu yardımı arıyorum"* dermiş. Dilimizde yaygın olan *"Borç yiğidin kamçısıdır"* sözü bu hadislerden menşeini almış olmalıdır. Borçtan çok korkan, bu yüzden fazla çekingen olan, iş hayatını geliştiremez.

Öyle ise, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* 'ın borçla ilgili yasaklayıcı ifâdelerini tek taraflı anlamayıp, gerçek espiriyi yakalamaya çalışmalıdır.

★ Hadîste şu mânâlar var: Bir kimse borçlanarak bir şey satın alıp tasarruf bulunsa ve bu meyanda borcunu ödemeye kâdir olduğunu izhâr etse, ancak

sonradan aksi ortaya çıksa, bu durumda bey'(alış-veriş) hemen reddedilmeyip, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in, hakkındaki duayı ve bu vaziyette alış-verişi reddetmeye icbâr etmemesini esas alarak vâdenin dolmasını beklemek gerekir.

1932 ٣- وعن عمران بن خذيفة قال: [كَانَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَدَّانُ وَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذٰلِكَ وَلاَمُوهَا، فَقَالَتْ: لاَ أَتْرُكُ الدَّيْنَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيِّي ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْناً فَيَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إلاَّ أَدَّاهُ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا]. أخرجه النسائي.

3. **(1932)**- *İmrân İbnu Huzeyfe (rahimehullah)* anlatıyor: *"Meymûne (radıyallahu anha) fazlaca borca giriyordu. Ailesi bu meselede müdâhale edip ayıpladılar. Şu cevabı verdi: "Borcu bırakmıyacağım. Ben dostum ve can yoldaşım aleyhissalâtu vesselâm'ı şöyle söylerken dinledim:* **"Bir borçla borçlanan bir kimsenin ödeme niyetinde olduğunu Allah bilince, onun borcunu Allah mutlaka dünyada iken öder."** [Nesâî, Büyû 99, (7, 315); İbnu Mâce, Sadakât 10, (2408).]

1933 ٤- وعن أبي هريرة رضى اللّٰه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّٰه ﷺ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ؛ وَإذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ]. أخرجه الستة.

قوله «إذَا أُتْبِعَ»: بضم الهمزة، وتخفيف المثناة الساكنة. أى أُحيل.

«عَلَى مَلِيٍّ»: أى قادر فليحتل.

4. **(1933)**- *Hz.Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Borcunu ödeyebilecek durumda olan zengin kimsenin ödemeyi geçiktirmesi zulümdür. Biriniz bir zengine havâle olunursa (havâleyi kabûl etsin)."** [Buharî, İstikrâz 12, Havâlât 1, 2; Müslim, Müsâkât 33, (1564); Muvatta, Büyû 84, (2, 674); Ebû Dâvud, Büyû 10, (3345); Tirmizî, Büyû 68, (1308); Nesâî, Büyû 101, (7, 317).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen *matlu'l-gânî*, borcunu ödeyecek durumda olan zenginin *"Bugün git yarın gel"* diyerek ödeme işini sallamasıdır. *Resûlullah (aleyhissalâ-*

tu vesselâm) bunu *zulüm* olarak tavsif buyurmaktadır. Şârihler, ödeme aczi içinde olanların buna girmediğini belirtirler. *Nevevî: "Kişi aslında zengin bile olsa, ödeme zamanında, borcunu verecek durumda olmadığı takdirde, ödeyebileceği zamana kadar te'hir etmesi "zulüm" sayılmaz"* der. Mamafih bazı âlimler hak sâhibinin borçluyu hapsettirebileceğini, bazıları da peşini takip edip rahatsız edebileceğini söylemiştir.

Hattâbi hadîsten şu hükmü çıkarır: *"Borçlu, zengin olmadığı için ödemesi gereken parayı bulamazsa zulme düşmez. Zâlim sayılmayınca, onun bu durumu sebebiyle hapsi câiz olmaz, çünkü hapis bir cezâdır, (dinimize göre) zâlim olmayana hapis yoktur."*

Bazı âlimler buradaki tavsiften hareketle borcunu ödemeyen zenginin şehâdeti makbûl değildir. Çünkü o *zâlim* ilân edilmiştir demiştir. İmam *Şâfiî*'nin, *"Bu işi tekrarlayan zenginin şehâdeti merduddur"* dediği rivâyet edilmiştir. Şâfiîlerden *Sübkî, "Kasten borcunu ödemeyen kimsenin fâsık sayılması için bunu tekrar etmiş olması aranmaz"* der. Ona göre *"Bir hakkı hiçbir sebep yokken vermemek gasbtır. Bu ise büyük günahtır. Resûlullah'ın buna zulüm demiş olması da büyük günah olduğuna delildir. Kişinin fâsık addedilmesi için büyük günahı tekrarlaması aranmaz."*

2- Hadisin ikinci kısmında havâle meselesine temas edilmiştir. Yani, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Zenginin borcunu sallaması zulümdür. Biriniz bir zengine havâle olunursa kabûl etsin"** buyurmakla şunu demiş olmaktadır: *"Zengin bir insanın borcunu ödemeyip bugün git yarın gel demesi zulümdür. Artık böyle bir insan için zulmü irtikab etmek câiz değildir. Öyleyse bir kimse, zengin, borcunu îfâya kâdir bir insan üzerine havâle edilince ona uysun, o havâleyi kabûlden çekinmesin."*

Havâle'yi fukahâ, *"Borcun bir zimmetten bir başka zimmete nakli"* diye tarif etmiştir. Sözgelimi bir başka şahısta alacağı bulunan borçlu kimse, borcunu bizzat ödemez, alacağı bulunan şahsa havâle eder. Böylece asıl borçlu aradan çekilmiş, alacaklı üçüncü bir şahısla muhatap olmuş olur.

İşte bu havâle akdinin kesinleşmesi, alacaklı ile üzerine havâle yapılan şahsın mutâbakatına bağlıdır. Havâlenin sahih olması için üzerine havâle yapılan kimsenin (muhâlünaleyh), havâleyi yapan kimseye (muhîl) borçlu veya yanında ona ait emanet para bulundurması şart değildir. Havâleyi kabûl etmiş ise borç zimmetine geçer. Üzerine havâle yapılan kimse mezkûr borcu ödeyemeyecek durumda olursa, bazı âlimlerce alacak sâhibi mağdur edilmez, borç, eski borçluya rücû eder.

Hadîste *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm),* **"Borçlu, ödeme işini bir diğer şahsa havâle etmişse bunu kabûl edin"** tavsiyesinde bulunmaktadır. Hadîste emir sigasıyla gelmiş olmasına rağmen *"tavsiye"* olarak ifâde ediyoruz. Çünkü ülemâ kâhir ekseriyeti ile bunu *icbarî* ve *ilzâmî* değil, istihbâbî bir emir olarak anlamışlardır. Sâdece *Dâvud-u Zâhirî,* bunu ilzâmî bir emir telâkki etmiş ve *"Havâlenin kabûl edilmesi farzdır"* demiştir. *İmâm Şâfiî*"nin buna müstehab dediği, *Ahmed İbnu Hanbel*'in biri *vâcib* diğeri *nedb* olmak üzere iki görüş sahibi olduğu, cumhurun ise *nedbe* hükmettiği belirtilmiştir. *İbnu Vehb*'in sorusuna *İmam Mâlik*: *"Bu (fakirlere yardım husûsunda) tergîbî bir emirdir, ilzâmî değildir. Ancak borç olması şartıyla efendimize itaat etmesi gerekir"* demiştir.

3- Havâlenin câiz olacağı mallar husûsunda da bazı ihtilâflar olmuştur. Bazıları sadece altın ve gümüşte havale olabileceğini, yiyecek maddesinde câiz olmayacağını söylemiştir. *Ebu Hanîfe* gümüşe teşbîh ederek yiyeceğin de havâlesini câiz görmüştür.

Havale bahsi pekçok teferruata şâmildir. Fıkıh kitaplarına müracaat şarttır.

1934 ٥- وعن الشّرِّيد رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسُولُ اللّه ﷺ: لَيُّ الْوَاجِدِ يَحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ. قَالَ ابنُ الْمُبَارَكِ: يُغَلَّظُ وَيُحْبَسُ]. أخرجه أبو داود. والنسائي.

«اللَّيُّ»: المطل، «وَالْوَاجِدُ»: القادر. أراد أنه يجوز لصاحب الدين أن يعيبه ويصفه بسوء القضاء، وأراد بالعرض نفس الإنسان، وبالعقوبة حبسه.

5. **(1934)**- *eş-Şerîd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Zenginin borcunu savsaklaması, haysiyetinin ihlâl edilmesini ve cezalandırılmasını helâl kılar."**

İbnu'l-Mübârek der ki: *"İrzını helâl kılar", kendisine kaba davranılır demektir. "Cezalandırılması" da, hapsedilmesidir."* [Ebu Dâvud, Akdiye 29, (3628); Nesâî, Büyû 100, (7, 316); İbnu Mâce, Sadakât 18, (2427); Buharî de bab başlığında kaydetmiştir. İstikrâz 13.]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) borçlu bir kimse, borcunu ödeyebilecek durumda olduğu halde ödeme işini savsaklamaya tevessül eder, *bugün git yarın gel* demeye kalkarsa, alacaklının galîz tabirler kullanarak hakâret etmesine fırsat

vereceğini, böylece ırz ve haysiyetinin rencîde edilmesine kendi eliyle zemin hazırlayacağını belirtmektedir. Öte yandan hâkim de ona karşı sert davranacak ve te'dîb maksadıyla hapsine karar verebilecektir. Çünkü, bu davranışı, önceki hadîste beyan edildiği üzere zulümdür ve zulüm haramdır.

Bu hallere giriftar olması için savsaklanan paranın belli bir hudûdu yoktur, az da olsa, çok da olsa birdir.

Âlimler bu hadisten, alacaklının, borcunu savsaklayan zengini ayıplamak, borcunu ödemede edebsizlik etmek gibi hakâretâmiz sözler söylemesinin câiz olduğu hükmünü çıkarmışlardır.

1935 ٦- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [سَمِعَ رسول الله ﷺ صوتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمْ وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فى شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللّهِ لاَ أَفْعَلُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رسول الله ﷺ فَقَالَ: أَيْكُمُ الْمُتَأَلِّى عَلَى اللّهِ أَنْ لاَ يَفْعَلَ الْمَعْرُوفَ؟ فَقَالَ: أَنَا يَارَسُولَ اللّهِ. فَلَهُ أَىُّ ذٰلِكَ أَحَبُّ]. أخرجه الشيخان.

«يَسْتَوْضِعُ» أى يستحط. «وَيَسْتَرْفِقُهُ» يسأله الرفق به.

«وَالْمُتَأَلِّى» الحالف.

6. (1935)- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kapıda yüksek sesle münâkaşa edenlerin gürültülerini işitti. Bunlardan biri, diğerinden borç indirmesini taleb ediyor, bir hususta da merhametli olmasını istiyor. Öbürü de:*

"Vallahi yapmam!" diyordu. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanlarına gitti ve:*

"Hanginiz, hayır yapmamak üzere Allah adına yemin etti?" *dedi. Birisi:*

"Benim ey Allahın Resûlü! (Borç indirimi ile, merhametli davranmadan) hangisini dilerse onun olsun (teklifini kâbul ettim)" dedi." [Buharî, Sulh 10; Müslim, Müsâkât 19, (1557).]

AÇIKLAMA:

1- *Buhârî*'nin bir rivâyetinde belirtildiği üzere burada münâkaşa edenler *Ka'b*

İbnu Mâlik ile *İbnu Ebî Hadrad*'dır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Ka'b'a* ismen seslenerek, **"borcun yarısını indir"** emreder.

2- Borçlu iki talepde bulunmaktadır. Borçta indirim yapmak ve ayrıca ödemede kolaylık tanımak... Ödeme kolaylığı, vâde uzatması, taksit vs. olabilir.

3- Hadisten şu fâideler çıkarılmıştır:

★ Borçluya merhametli ve anlayışlı davranmak gerekir.

★ Talep halinde borcundan bir miktar bağışlanmalıdır.

★ Hayırlı bir işi *"yapmayacağım"* diye yemin etmek caiz değildir. *Resûlullah (aleyhisselâm)* bunu yasaklamaktadır. Bâzı alimler, bu yasaklama ile, İslam'ı *Resulullah*'tan öğrenince farzlarını yapıp fazla bir şey yapmamak üzere yemin eden bedevî için *Hz. Peygamber*'in sarfettiği, أفْلَحَ إنْ صَدَقَ **"Sözüne sâdık olursa kurtuldu"** sözü arasında bir teâruz görmüşlerdir. Çünkü burada bedevînin yapmamak üzere yemin ettiği ameller, farzlardan başka yapılan ziyade hayır amellerdir. Resûlullah burada müdâhale etmediği gibi te'yid etmiştir. Bu itiraza şöyle cevap verilir: "Bedevi kıssasındaki söz, İslâm'a dâvet ve ona girmeye teşvik makamında beyan buyurulmuştur. Öbüründe ise, İslâm'da istikrarını bulmuş birisine, hayırda ziyâdeleşme, artma yolunu göstermek sadedinde tavsiyede bulunulmaktadır.

★ Hadis Şâri'in maksadını anlamada Ashâb'ın ne kadar sür'at-i intikal sahibi olup, *O'nun (aleyhissalâtu vesselâm)* işâretine itaatkâr ve hayır işlemede harîs olduklarını da göstermektedir *(radıyallahu anhüm).*

★ *Hâkim*'in huzurunda muhâsım tarafeyn'den sâdır olan boş lâflar, ses yükseltme gibi nahoş davranışlara müsamaha etmek gerekmektedir.

★ Borçlunun, alacaklıdan indirim talebi câizdir. Bâzı Mâlikîler bunu mekruh addederler ve: *"Bu davranışta minnet altına girmek var"* derler. *Kurtubî: " Mutlak kerahetten bahsedenler, evlâ olana muhalefeti kastetmiş olmalıdırlar"* der. *Aynî* der ki: *"Ebu Hanîfe'nin mezhebi de (Kurtubî'nin anladığı) gibi olmalıdır, zira o arkadaşının suyu olduğu halde, kendisinin suyu olmayan yolcuya teyemmüm etmesinin câiz olacağını söyleyerek beyan etmiştir: "Çünkü istemekte zillet vardır."* Ancak *Nevevi: "Hadîs, indirim ve rıfk (iyi muâmele) talebinde ısrara, nefsini alçaltıcı, alacaklıyı şu veya bu şekilde rahatsız edici davranışlara kaçmamak şartıyla bir beis olmadığını ifade etmektedir"* der ve zaruret halinde, bu kayıtlara yer kalmadan câiz olacağını belirtir.

★ Hak sahipleri nezdinde şefaatci olmak câizdir.

★ Hayır yolunda şefaati kabul etmek müstehabtır.

★ Nevevî der ki: *"Hadîste olduğu şekilde, bir hayrı yapmamak üzere yemin eden kimsenin o hayrı yapıp yemin kefâreti vermesi müstehabtır."*

1936 ٧- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّه ﷺ: كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ تَاجِرٌ يُدَاينُ النَّاسَ. فَكَانَ إِذَا رَأَى مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللّهُ عَنْهُ]. أخرجه الشيخان والنسائى.

7. **(1936)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizden önce yaşayanlardan bir tüccar vardı. Halka borç verirdi. Borçluları arasında fakir görürse hizmetçilerine: "Onun borcundan vazgeçiverin, böylece Allah'ın da bizim günahlarımızdan vazgeçeceğini umarız" derdi. Allah da onun günahlarından vazgeçti."** [Buhârî, Sulh 10; Müslim, Müsâkât 19, (1557); Nesâî, Büyû 104, (7, 318).]

1937 ٨- وله فى أخرى: [أَنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ، وَكَانَ يُدَاينُ النَّاسَ فيقولُ لرسولِهِ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللّهُ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَمَّا هَلَكَ. قَالَ اللّهُ تعالى: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَط؟ قال لاَ: إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ لِى غُلاَمٌ وَكُنْتُ أُدَاينُ. فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضى. قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَدَعْ مَا تَعَسَّرَ وَتَجَاوَزْ لعلَّ اللّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. قَالَ اللّه تعالى: قد تجاوزتُ عنكَ].

8. **(1937)**- Diğer bir rivâyette şöyle gelmiştir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bir adam hiç hayır amelde bulunmadı. Ancak halka borç verir ve borcunu toplayan elçisine:** *"Kolay ödeyecekten (zenginden) al, zor ödeyecekten (fakirden) alma, vazgeç. Ola ki Allah da bizim günahlarımızdan vazgeçer"* **derdi. Allahu Teâla hazretleri bunun üzerine: "Haydi senin günaharından vazgeçtim" buyurdu."** [Buharî, Büyû 18, Enbiyâ 50; Müslim, Müsâkât 31, (1562); Nesâî, Büyû 104, (7, 318).]

1938 ٩- وعن أبى قتادة رضى اللّه عنه. [أَنَّهُ طلبَ غريماً لَهُ فتوارَى عنهُ ثمَّ وَجَدَهُ. فَقَالَ: إِنِّى مُعْسِرٌ. فَقَالَ آللّهِ؟ آللّهِ قَالَ: فَإِنِّى سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يَقُولُ: مَنْ سرَّهُ أَنْ ينجيَه اللّهُ تعالى مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فلينفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ

أَوْ يَضَعْ عَنْهُ]. أخرجه مسلم.

«تَوَارَى» أى استتر واختفى عن غريمه.

9. **(1938)**- *Ebu Katâde (radıyallahu anh)'nin anlattığına göre, Ebu Katâde, bir borçlusunu (para taleb etmek üzere) aramıştı. O, kendisinden gizlendi. Bilahare adamı buldu. Ancak: "Dardayım" dedi. Bunun üzerine:*

"Allah'a yemin eder misin?" diye sordu. Borçlu:

"Vallahi" diye yemin etti. Ebu Katâde :

"Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, **"Kim Allah'ın kendisini Kıyamet gününün sıkıntısından kurtarmasını isterse darda olana nefes aldırsın veya tamamen bağışlayıversin"** *dediğini işittim" dedi."* [Müslim, Kasâme 32, (1563).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs borçlulara, îcâbında borcun tamamen bağışlanma derecesine kadar varan iyi muameleye *Hz. Peygamber*'in verdiği ehemmiyeti gösteren bir başka delil olmaktadır.

2- ZENGİN VE FÂKİR KİMLERDİR?

Bu bahiste sıkça geçen bu kelimeleri açıklamakta fayda var.

Hemen belirtelim ki, İslam âlimleri, "*zengin*" ve "*fâkir*"i tarifte ihtilâf ederler. Sadece geçmişte değil, günümüzde bile bunların izâfî değerlendirmeler olduğu açıktır. Zenginlik ve fakirlik mefhumları Kur'an'da, hadîslerde de sıkca geçen tâbirlerdir. Târif, tavsîf gibi değerlendirmelerde öncelikle nassa dayanan İslâm ülemâsının ihtilâfı, o konuda nassların da farklı yorumlara imkân verecek bir muhtevâda geldiğini ifâde eder.

Aynî, mûsır'ın yani zenginin tarifinde ulemânın ihtilâf ettiğine dikkat çektikten sonra şu bilgileri verir:

★ Bâzıları: "*Yanında, kendisinin ve bakmak zorunda olduğu kimselerin ihtiyaçlarını karşılayacak malı olan zengindir*" demiştir.

★ *Sevri, İbnu'l Mübârek, Ahmed, İshak:* "*Yanında elli dirhemi veya elli dirhem kıymetinde altını olan kimse zengindir*" derler.

★ *Şâfiî:* "*Bir insan vardır, tek dirhem kazanmakla zengin sayılır, bir insan vardır, bin dirhem kazancına rağmen zayıflığı ve ailesinin kalabalık oluşu sebebiyle fakirdir*" der

★ Bazıları: *"Zekat nisâbına mâlik olan zengindir"* demiştir.

★ Bazıları: *"Zekat alması haram olan kimse zengindir"* demiştir.

★ Bazıları da: *"Giyecek, yiyecek, mesken, hizmetçi ve borcuna yetecek miktardan fazla malı olan zengindir"* demiştir.

★ Hanefîlere göre -Muhît ve Mebsût sahiplerinin belirttiği üzere- zenginliğin üç mertebesi vardır:

1- Zekatı farz kılan zenginlik.

2- Sadaka-ı fıtr'ı, kurban kesmeyi vâcib ve zekât almayı haram kılan zenginlik. Bu aslî ihtiyaçlarından fazla ikiyüz dirhem gümüş değerinde mala sahip olandır. Oturmadığı ev, kiraya verdiği dükkan gibi malı mülkü olmak gibi.

3- Dilenmeyi haram kılan zenginlik. Bazıları *"Bu, elli dirhem kıymetinde bir şeye sahip olmaktır"* demiştir. Ülemânın büyük ekseriyeti: *"Günlük gıdasına sâhip olan ve avret mahallini örtecek kadar da giyeceği bulunan kimseye dilenmek haramdır.* "Keza *"kazanabilecek güçte olan fakirin dilenmesi de haramdır"* demişlerdir.

Aynî, bu açıklamalardan sonra der ki: *"Alimlerin bu tarif ve tavsîfleri, dilenmesi ve sadaka alması câiz olan ve olmayan kimseleri belirlemek maksadıyla yapılmıştır. Kendilerine, alacaklıları tarafından kolaylık göstermeleri tavsiye edilen "darlanmışlar" la ilgili değildir. Ancak burada, yâni borçluya mühlet tanıma mevzûunda kim zengindir, kim fakirdir, bunun tâyini örfe kalmıştır. Meselâ kimin hâli emsaline nisbetle iyi addedilirse o zengindir, iyi addedilmeyen de fakirdir"*

1939 ١٠- عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رسُول اللّه ﷺ سِنٌّ مِنَ الإبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ، وَإِنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِى الْقَوْلِ حَتَّى هَمَّ بِهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً. ثُمَّ قَالَ أَعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا إلا سِنّاً فَوْقَهَا. فَقَالَ: أَعْطُوهُ. فَقَالَ أَوْفَيْتَنِى أَوْفَاكَ اللّهُ تَعَالَى! فَقَالَ ﷺ: إنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً]. أخرجه الخمسة إلا أبا داود.

10. (1939)- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'da bir adamın (parası ödenmemiş) bir devesi vardı. Borcunu istemeye geldi. Bu sırada kaba sözler sarfetti, hatta Ashabtan bâzıları haddini bildirmek istedi. Ancak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buna meydan vermeyip:*

"**Bırakın onu! Hak sâhibinin konuşma hakkı vardır**" *buyurdu, sonra da:*

"**Devesini verin!**" *diye emretti, (ilgililer) devesini aradılarsa da bulamadılar. Fakat onunkinden daha değerli bir deve buldular. Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:*

"**Bunu verin**" *dedi. Adam: "Bana borcunu tam ödedin, Allah da sana ödesin" dedi. Aleyhissalâtu vesselâm:*

"**En hayırlınız, borcunu en iyi ödeyendir!**" *buyurdu.*" [Buharî, İstikrâz, 4, 6, 7, 13, Vekâlet 5, 6, Hibe 23, 25; Müslim, Musâkât 118-122, (1600-1601), Tirmizî, Büyû 75, (1316, 1317); Nesâî, Büyû 64, (7, 291).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet muhtelif tariklerden gelmiştir. Aralarında bazı farklılıklar var. Meselâ, *Müslim*'in bir rivâyetinde *Resûlulah*'ın bu deveyi ödünç olarak aldığı, adam almaya gelince *Ebu Râfi*'e zekât develerinden ödemesini emrettiği, ancak vermek üzere bulduğu devenin, adamdan alınmış olan deveden daha değerli olduğunu söyler. *Hz. Peygamber* onun verilmesini emreder ve : "**Zira insanların en hayırlısı borcunu en iyi ödeyen kimsedir**" buyurur . Yine *Müslim*'in bir başka rivâyetine göre, adam devesini almaya gelince, *Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm)*: "**Ona kendisininkinden daha üstün bir deve verin**" diye emretmiştir. *Tirmizî*'nin bir rivâyetinde *Resûlullah*'ın bir deve istikraz ettiği, ona bedel, ondan daha iyisini vererek borcunu ödediği belirtilir.

2- Bu hadîs, ödünç alma ve borçlanmanın cevâzına delildir. Daha önce (1930, 1931. hadîsler) açıkladığımız üzere, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* borçlanmayı tavsiye etmemiş ise de, kaçınılmaz ve gerekli hallerde bunlara da hayatında yer vererek ümmetine örnek olmuştur. Ülemâ, borçlanmanın cevâzında ittifak eder. Ancak âlimler ödünç alıp vermenin misli bulunan şeylerle câiz olacağını belirtirler. Ölçülen, tartılan şeyler gibi. Sayı hesabıyla satılan birbirinden farklı şeylerde câiz değildir.

3- Bu hadisten hayvanın da istikraz edilebileceğine yâni ödünç alınabileceğine delil çıkarılmıştır. *İmâm Mâlik, Şâfiî* ve *Ahmed İbnu Hanbel* başta, bir çok âlim bu görüştedir. *Ebû Hanîfe ve Ashâbı, Sevrî, Hasan İbnu Sâlih* ise hayvanın istikrazını câiz görmezler. Çoğunlukla âlimler câriyenin istikraz edilemiyeceğini, sadece mahremi gibi cimanın haram olduğu birisi veya hünsa veya kadın dışında kimseye cariyenin istikraz edilemeyeceğinde ittifak ederler.

4- *Aynî*, alacaklının kabalığını, hakkını talep tarzında görür, işitene ezâ verecek kelimeler sarfetme şeklinde görmez. "*Zirâ* der, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a karşı o çeşit davranış küfürdür.*" *Aynî*, sözüne devamla, zaman za-

man yahudi gibi gayr-ı müslimlerden bu çeşit sözlerin vârid olduğunu belirttikten sonra: "*Ancak, der Abdurrezzak'ın rivâyetinde bu kimsenin bedevî olduğu tasrîh edilmiştir. Zaten, onların bir şey taleb ederken sert ve kaba davranmaları her zaman görülen bir adetleridir*" der.

5- Alimler, sıhhati yerinde olan ve evinde bulunan bir kimsenin, dâvâsı için bir başkasını vekîl tayin edebileceğini, bunun câiz olduğunu bu hadisten çıkarmışlardır. Zîrâ *Hz. Peygamber*, deve sâhibine borcun ödenme işini vekile havâle etmiştir.

et-Tavzîh sâhibi, bu hadiste *Ebu Hanîfe*'nin aleyhine bir delil teşkil ettiğini söyler. Çünkü "Ebû Hanife sağlam ve memleketinde bulunan kimsenin vekil tutma işini bazı şartlar altında caiz görmüştür, şöyle ki:

a) Kişi, hasmının (yani kendisiyle ihtilafta olan kimsenin) rızasını almalıdır.

b) Hastalık özrü bulunmalıdır.

c) Üç günlük bir yolculuğu olmalıdır.

Bu hadîs, bu mülâhazalara aykırıdır. Zirâ efendimiz (aleyhissalatu vesselam) Ashâbına üzerinde borç bulunan deveyi ödemeleri için emretmiş, bu işe onları vekil kılmıştır. Üstelik o sırada Hz. Peygamber gâib değildi, yolcu değildi, hasta da değildi."

Aynî bu tenkîde şöyle cevap verir: "*Bu hadîs Ebû Hanife aleyhine bir hüccet değildir. Çünkü o, cevâzı nefyetmiyor, bilakis ona göre de akid câizdir; ancak ona göre, akid gerekli değildir. Yani, dâvâlının dâvâ ve ihzar isteme, bizzat cevap verme hakkının bâki kaldığını söylemiştir. Aslında bu görüş İbnu Ebî Leylâ'nın da görüşüdür. Tevkil hususunda erkekle kadın, dulla bekâr arasında fark yoktur.*"

6- İmâm, fakirler için zekât malından ödenmek üzere veya diğer müslümanlar için Beytü'l-Mal'den ödenmek üzere zenginlerden borç alabilir, bu yetkiye sahiptir. Zîrâ, sadedinde olduğumuz hadiste mezkûr olan deveyi *Resûlullah* şahsı için istikraz etmiş değildir. Nitekim, bedevî geldiği zaman, sadaka develerinden ödenmesi için emir vermiştir. Deveyi kendisi için istikraz etmiş olsaydı, sadaka develerinden ödenmesini emredemezdi. Zira sadakadan *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* 'ın her çeşit istifâdesi haram kılınmıştır.

7- İmâm, fakirler için istikrazda bulunduğu zaman, ödeme sırasında, aldığından daha iyi bir şekilde onların malından ödemede bulunması câizdir.

1940 ١١– وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال: [أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّىَ

عَلَيْهِ. فَقَالَ ﷺ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْناً، فقلت: هُوَ عَلَيَّ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ بِالْوَفَاءِ؟ قُلْتُ بِالْوَفَاءِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ]. أخرجه الترمذى وصححه والنسائى.

11. **(1940)**- *Ebu Katâde* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a namazını kıldırıvermesi için bir adam(ın cenâzesi) getirildi. Aleyhissalâtu vesselâm:*

"Onun üzerinde borç var, arkadaşınızın namazını siz kılın!" *buyurdu. Ben:*

"(Borç) benim üzerime olsun. Ey Allah'ın Resûlü" dedim.

"Sadâkatle mi?" *dedi.*

"Sadâkatle!" dedim. Bunun üzerine cenazenin namazını kıldı." [Tirmizî, Cenâiz 69, (1069); Nesâî, Cenâiz 67, (4, 65).]

AÇIKLAMA:

1- *Kadı İyaz* ve diğer bir kısım âlimler: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in borçlu ölen kimsenin namazını kılmaktan imtina etmesi, hem borçlanmaktan caydırmak (tahzîr) ve borcun ödenmesinde savsaklama vs. kusurlu davranışları önlemek, hem de borçlunun üzerinde insanların hukuku ve onlara karşı işlenmiş haksızlıklar bulunması sebebiyle duasını durdurmak düşüncesinden ileri gelebilir"* demişlerdir. Ebû Bekr İbnu'l- Arabî de şunu söyler: *"Üzerinde borç olduğu halde ölen kimseye namaz kılmaktan imtinâsının sebebi, borca girmekten caydırmayı gaye edinir. Tâ ki halkın malı zâyî olmasın, nitekim aleyhissalâtu vesselâm, isyandan zecretmek için de âsilere namazı terketmiştir. Tâ ki ar korkusuyla, imamın ve hayırlı müslümanların namazından mahrum kalma korkusuyla isyan etmekten kaçınsın.."*

2- *Ebu Katâde*'nin borcu üzerine almasından, ülemâ, ölen, bir karşılık bıraksa da bırakmasa da, onun adına *zemân (damân)* ortaya koymanın, (te'minat vermenin) câiz olduğu hükmünü çıkarmıştır. Bu çoğunluğun görüşüdür. *Şâfiî* merhum da aynı görüştedir. *Ebu Hanife* merhum demiştir ki: *"Ölen karşılık bırakmamışsa zemân (te'minat vermek) bi'l-ittifak sahih olmaz." Bir kimse hür bir fakirin borcuna zemân* verse, sonra borçlu kimse ölse, *zemân* eski hâli üzere (mûteber) kalır. Fakirin ölmesi, *zemân*'ın devâmına aykırı olmadığına göre, iptidâsına da aykırı değildir. *Tîbî* der ki: *"Hadisle ihticâc bu kıyasdan daha iyidir." Aliyyu'l Kâri* der ki: *"Bazı âlimlerimiz, Ebu Yusuf, İmâm Muhammed, Mâlik, Şâfiî* ve *Ahmed (rahimehümullah)'*in üzerinde borç olduğu halde mal bırakmadan ölen kimse yerine kefil olmanın sahih olması hususunda bu hadîsle amel ettiklerini söylemiştir. *"Zîrâ,* derler, *şâyet kefâlet sahih olmasaydı Resûlullah*

aleyhissalâtu vesselâm ölen için namaz kılmazdı." Ebû Hanife demiştir ki: *"Müflis olan ölü adına kefalet sahih olmaz, çünkü müflis ölü adına kefâlet, sâkıt olmuş (düşmüş) bir borca kefil olmaktır. Düşmüş borca kefalet ise bâtıldır. Sadedinde olduğumuz hadîs, sabık bir kefaletin ikrarı olma ihtimalini taşır, zîrâ kefâlette ikrâr ve inşa lafzı eşittir.. Keza hadis kefalet değil vaad olma ihtimalini de taşımaktadır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın adama namaz kılmaktan imtina etmiş olması, üzerindeki borcu eda etme yolunun kendisine açıklık kazanması içindi, nitekim açıklık kazanınca aleyhissalâtu vesselâm efendimiz de namaz kılmıştır."*

Bu nakilleri yapan *Mübârekfûrî, "Zâhir olan, ulemâ'nın ekseresinin benimsediği görüştür"* diyerek *Ebu Hanife*'nin görüşüne katılmadığını belirtir.

KİTABU'Z - ZİKR

1941 ١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول اللهِ ﷺ: إنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ. فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالى تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إلى حَاجَتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إلى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يقولُ عِبَادِى؟ فَيَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ فيقولُ: هل رَأَوْنِى؟ فيقولونَ: لاَ. فيقولُ: كَيْفَ لو رَأَوْنِى؟ فيقولونَ: لو رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً. قَال فيقولُ: فَمَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. فيقولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فيقولُونَ: لاَ يَارَبِّ. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فيقولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً وَأَعْظَمْ فِيهَا رَغْبَةً. قال: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فيقولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّار. فيقولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فيقولُونَ: لاَ يَارَبِّ. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ فيقولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قد غفرتُ لهم قال: فيقولُ مَلَكٌ منهم فيهِمْ فلانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا مَرَّ لِحَاجَةٍ فَجَلَسَ، فيقولُ: وله قد غفرتُ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ].

أخرجه الشيخان والترمذى.

1. **(1941)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allah'ın, yollarda dolaşıp zikredenleri araştıran melekleri vardır. Allahu Teâlâ'yı zikreden bir cemaate rastlarlarsa,**

birbirlerini "Aradığınıza gelin!" diye çağırırlar. (Hepsi gelip) onları kanatlarıyla kuşatarak dünya semasına kadar arayı doldururlar. Allah, -onları en iyi bilen olduğu halde- meleklere sorar:

"Kullarım ne diyorlar?"

"Seni tesbih ediyorlar, sana tekbir okuyorlar, sana tahmid okuyorlar. Sana ta'zim (temcîd) ediyorlar" derler. Rabb Teala sormaya devam eder:

"Onlar beni gördüler mi?"

"Hayır!" derler.

"Ya görselerdi ne yaparlardı?"

"Eğer seni görselerdi ibâdette çok daha ileri giderler; çok daha fazla ta'zim, çok daha fazla tesbihde bulunurlardı" derler. Allah tekrar sorar:

"Onlar ne istiyorlar?"

"Senden derler, cennet istiyorlar."

"Cenneti gördüler mi?" der.

"Hayır Ey Rabbimiz!" derler.

"Ya görselerdi ne yaparlardı?" der.

"Eğer görselerdi, derler, cennet için daha çok hırs gösterirler, onu daha ısrarla isterler, ona daha çok rağbet gösterirlerdi." Allah Teâla sormaya devam eder:

"Neden istiâze ediyorlar?"

"Cehennemden istiâze ediyorlar" derler.

"Onu gördüler mi?" der.

"Hayır Rabbimiz, görmediler!" derler.

"Ya görselerdi ne yaparlardı?" der.

"Eğer cehennemi görselerdi ondan daha şiddetli kaçarlar, daha şiddetli korkarlardı" derler. Bunun üzerine Rabb Teâla şunu söyler:

"Sizi şâhid kılıyorum, onları affettim!"

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözüne devamla şunu anlattı: **"Onlardan bir melek der ki: "Bunların arasında falanca günahkâr kul dahi var. Bu onlardan değil. O başka bir maksadla uğramıştı, oturuverdi." Allah Teâla: "Onu da affettim, onlar öyle bir cemaat ki onlarla oturanlar da onlar sayesinde bedbaht olmazlar" buyurur."** [Buhârî, Da'avât 66, Müslim, Zikr 25, (2689); Tirmizî, Da'avât 140, (3595).]

AÇIKLAMA:

İbnu Hacer, ülemânın hadisten çıkardığı bazı inceliklere dikkat çeker:

★ Hadis, Allah'a zikredilen meclislerin, buralarda Allah'ı zikredenlerin ve bu maksadla bir araya gelmenin faziletini beyan etmektedir.

Ayrıca, bunlara karışan kimseler, aslında zikir için gelmemiş olsalar bile aynen öbürleri gibi, Cenâb-ı Hakk'ın lûtfedeceği her çeşit ikramdan istifâde edeceği, hisse sahibi olacağı da anlaşılmaktadır.

★ Hadis, meleklerin insanları ne kadar sevip, onlara ne kadar yakından ilgi ve îtina gösterdiklerini de ifâde etmektedir.

★ Hadiste, suâl sâhibi, sorulandan daha iyi bilse bile, sorulanın kadrini yüceltmek, makamının şerefini îlan etmek, yakın ilgisini göstermek gibi sebeplere binâen, bazan soru sorduğunu görmekteyiz. Bâzı âlimler derler ki: *"Cenâb-ı Hakk'ın melâikeye ehl-i zikirden bu suâli, Kur'an'da geçen şu âyete işârette bulunmaktadır:* **"(Melekler) "Biz seni hamdinle tesbih ve seni takdis edip dururken orada (yeryüzünde) bozgunculuk edecek, kanlar dökecek kimse mi yaratacaksın?" demişlerdi"** (Bakara 30). Sanki meleklere şöyle denmektedir: *"Onlara şehvetler, şeytanların vesveseleri musallat edilmiş olmasına rağmen, onlardan hasıl olan şu tesbîhat şu takdîsâta bakın! Onlar nasıl buna giriştiler, tesbîh ve takdîste sizlere benzeyiverdiler?"*

★ Bâzı âlimler derler ki: *"Bu hadisten şu netice çıkmaktadır: İnsanoğlundan hâsıl olan zikir, meleklerden hâsıl olan zikirden daha üstün ve daha şereflidir. Zira, insanların zikri, pek çok meşguliyetlere ve ibâdetten uzaklaştırıcı pek çok engellerin varlığına rağmen hâsıl olmakta ve gayb âleminde ortaya çıkmakta, takdir görmektedir. Melekler için bunların hiçbiri mevzubahis değildir."*

★ Hadîs, zındıklar tarafından: *"Allah yeryüzünde iken görülebilir"* diye iddia edilen sözü de tekzib etmektedir. Nitekim bir *Müslim* hadîsi de: وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا **"Biliniz ki, ölünceye kadar Rabbinizi göremezsiniz"** *der.*

★ Hadis kesinlikle bilinen meselelerde bile, onu te'kid ve şânını yüceltmek için yemin etmenin câiz olduğunu gösterir.

★ Cennetin şâmil olduğu güzellikler, cehennemin şâmil olduğu çirkinlikler, tavsiflerin ötesinde kalmaktadır. Cenneti kazandıracak sebeplerden biri de onu Allah'tan taleb ve rağbette mübâlağaya yer vermektir.

1942 ٢– وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ: مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللّٰهَ تَعَالى فِيهِ كَانَتْ عليهِ مِنَ اللّٰهِ تِرَةٌ. وَمَنِ اضْطجَعَ مُضْطَجَعاً لاَ يَذْكُرُ

اللّهِ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ تِرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشىً لاَ يَذْكُرُ اللّهَ فِيهِ إلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ تِرَةٌ]. أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذى. «التِّرَةُ» هنا: التَّبِعَةُ.

2. **(1942)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim bir yere oturur ve orada Allah'ı zikretmez (ve hiç zikretmeden kalkar) ise Allah'tan ona bir noksanlık vardır. Kim bir yere yatar, orada Allah'ı zikretmezse, ona Allah'tan bir noksanlık vardır. Kim bir müddet yürür ve bu esnâda Allah'ı zikretmezse, Allah'tan ona bir noksanlık vardır."** [Ebu Dâvud, Edeb 31, (4856), 107, (5059); Tirmizî, Da'avât 8, (3377); Hadîsin metni Ebu Dâvud'a aittir. Sondaki ziyade *İbnu Hibbân*'ın Mevârid'inden alınmadır (2319).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis Tirmizî'de şu şekilde gelmiştir: **"Bir cemaat bir yerde oturur ve fakat orada Allah'ı zikretmez ve nebîlerine salât okumazlarsa, üzerlerine bir ceza vardır. (Allah) dilerse onları azablandırır, dilerse mağrifet eder."**

2- Hadîste geçen ve *noksanlık* olarak tercüme ettiğimiz kelime *tire*'dir. *Tire* kelimesinin noksanlık, pişmanlık, mu'âtebe (itâb), ceza (tebî'a) ve hatta ateş gibi muhtelif mânâlara geldiği şârihlerce belirtilir. Hadîste daha ziyâde *noksanlık* ve *ceza (tebi'a)* mânâsında kullanıldığı açıktır. Tirmizî'de geçen "*tire*"yi *cezâ* mânasında anlamak daha muvafık gözüküyor. Hadîs, bu durumlarda, Allah zikredilmediği takdirde, hâsıl olan taksirâtın, daha önceki günahlara dahil edilip -Kıyamet günü- hep beraber cezaya bâis kılınacağını ifâde ederken, Allah zikredildiği takdirde önceki kusurların da affa mazhar olabileceğine, bu zikrin önceki günâhların da affına bir sebep kılınabileceğine imâ etmekte ve mü'minleri yaşanan her çeşit ahvalde Allah'ı zikretmeye teşvik etmektedir.

3- Hadiste şu mânâ da var: "Mü'min yalnız bile olsa oturma, kalkma, yürüme, yatma gibi herçeşit ahvâlinde zikrullah'a yer vermeli, değişen ahvalini en azından bir *besmele,* bir *hamdele* ile başlatmalıdır. Oturmuş iken kalkmak veya yatmak veya yürümek, yahut da yürümekte iken oturmaya geçmek... Bütün bunlar ahvalimizin değişmesidir. Öyleyse her değişikliğe geçerken bir zikirde bulunmak teşvik edilmekte, bu yeni ahvalimiz esnasında zikrullah'a hiç yer verilmedi ise bunun bir vebal, bir eksiklik olacağı, hesaba gireceği belirtilmektedir. Esasen dînimizin temel tâlimatlarından (öğreti) biri, *kişinin her ânından hesap vereceği* prensibidir. Şu halde dilimizi, yeni bir ahvâle geçerken besmeleye alıştırmak, mü'mine büyük bir kazanç getirecek, o esnada mekruhât yapmadı ise, bidâyette dil alışkanlığı ile de olsa çektiği besmele, onu mes'uliyetten çıkaracak, büyük kazanca vesîle olacaktır.

Öyle ise dilimizi, zihnimizi sıkça besmeleye alıştırmalıyız. Zâten *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, hayrın alışkanlık* olduğunu haber vermektedir: تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِالْعَادَةِ **"Hayra alışın; zira hayır, âdetle (alışkanlıkla) kâimdir."**

1943 ٣- وعن أبى مسلم الأغَرِّ قَالَ: [أَشْهَدُ على أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شَهِدَا على رسول اللّهِ ﷺ أنه قال: لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللّهَ تَعَالى إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ]. أخرجه مسلم والترمذى.

3. **(1943)**- *Ebu Müslim el-Eğarr (rahimehullah)* diyor ki: *"Ben şehâdet ederim ki Ebu Hüreyre ve Ebu Sa'îd (radıyallahu anhümâ) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğine şehâdet ettiler:* **"Bir cema'at oturup Allah'ı zikrederse, mutlaka melekler etraflarını sarar, Allah'ın rahmeti onları bürür, üstlerine sekine iner ve Allah onları yanında bulunan (büyük melek)lere anar."** [Müslim, Zikr 39, (2700); Tirmizî, Da'avât 7, (3375).]

AÇIKLAMA:

1- *Sekîne*, hadîslerde, değişik şartlarda sıkca gelmiş bir tabirdir. Her bir durumda farklı mânalarda kullanılmıştır. Nihâye'de kaydedilen, bazılarına göre hareket ve davranışlarda vakar ve teennî, sükûn, rahmet, yüzü insana benzeyen rüzgâr ve hava gibi ince ve seyyal bir canlı, savaşta müslümanların beraberinde bulunan ve ortaya çıkınca düşmanların mağlubiyetine vesîle olan kedimsi bir mahlûk, hızlı geçen bir rüzgâr, melek... vs. Sadedinde olduğumuz hadiste, *sekine*'nin *rahmet*, *"vakar ve itminan"* mânâlarında olabileceği söylenmiştir.

2- Bu hadis, birden fazla insanların Allah'ı zikretmek gayesiyle toplanmalarının faziletine dikkat çekmekte ve buna teşvik etmektedir. Toplanma mahalli hadiste mutlak bırakılmıştır. Öyle ise mescidler, medreseler, evler, kırlar, dükkanlar vs. olabilirler. Sâdece *"mescidler"* olarak kayıtlamak eksik olur. Mescidlerin kapalı olduğu saatlerde mescidlerin uzak bulunduğu yerlerde bu fazîleti elde etmek için müslümanların ev, dükkan, kır, bahçe gibi zamana zemine göre en uygun fırsatları değerlendirmeleri gerekir. Müteakip hadiste de görüleceği üzere bu meselede en uygun imkân, bilhassa günümüz şartlarında evlerdir. Mü'minler evlerini bir zikir meclisine çevirebilirler: Ev halkı ile her gün belli bir zamanda zikrullah yapılabileceği gibi, yakın akrabalar, yakın komşular, yakın meslektaş-

lar gibi kişinin samîmi alâka duyduğu kimselerle de haftalık veya aylık veya onbeş günlük... belli saat ve günlerde bir araya gelecekleri zikir meclisleri teşkil edilebilir.

Zikir meclisi deyince, sadece tesbîhât, Kur'an okunan meclis anlaşılmamalıdır. Dinî ilimlerin mübâhase edildiği meclisler, mâlâyâniyata, mü'minlerin gıybetine yer vermemek şartıyla nezîh bir hava içerisinde geçen sohbet meclisleri de, zaman zaman yer verilecek salâtu selâm ve besmele gibi zikirlerle, bir nevi *"Zikir meclisi"*mânâsı içinde mütâlaa edilebilir.

Şu halde mü'min, boşa geçen mâlâyâni şeylerle tükenen hayatını irâdî bir disipline sokarak daha faydalı hale getirebilir. Sadedinde olduğumuz hadis, zikir meclisleri teşkiline teşvik etmektedir. Bu, sadece erkeklere has değildir. Söylenen mânâdaki meclisleri kadınlar da kendi aralarında teşkil etmelidirler.

1944 ٤- وعن أبى موسى رضى اللّه عنه. [أن النبى ﷺ قال: مَثَلُ البيتِ الذى يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ والبيتِ الذى لاَ يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ]. أخرجه الشيخان.

4. (1944)- *Hz. Ebu Musâ (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* " **İçerisinde Allah zikredilen evlerin misali ile içerisinde Allah zikredilmeyen evlerin misâli, diri ile ölünün misali gibidir."** [Buhârî, Da'avât 66; Müslim, Salâtü'l-Müsâfirin 211, (779).]

AÇIKLAMA:

Hadiste, içerisinde Allah'ın zikredildiği ev, diriye; zikrullah'a yer verilmeyen ev de ölüye benzetilmektedir. Aslında kastedilen, evin içindekilerdir. Yâni Allah'ı zikreden kimseler diridirler, yaratılış gâyesine uygun faaliyet ve iş yapıyorlar demektir; zikretmeyenler ise ölü gibidirler, yâni yaratılış gayesi olan ibâdeti yapmıyorlar demektir. Âyet-i kerîmede: **"Biz cin ve insanları ancak ibâdet için yarattık"** (Zâriyat 56) buyurulmaktadır.

1945 ٥- وفى رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه. [أن النبىّ ﷺ قال: يقولُ اللّه تعالى: أنَا عِنْدَ ظَنِّ عبدِى بِى، وَأنَا مَعَهُ إذَا ذَكَرَنِى. فَإنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى. نَفْسِى. وَإنْ ذكرنى فى مَلإٍ ذكرتُهُ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ. وَإنْ تَقَرَّبَ إلَىَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِرَاعاً. وَإن تقرَّبَ إلَىَّ ذِرَاعاً تقرّبتُ إليه بَاعاً، وَإنْ أتَانِى يمشى أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً].

أخرجه الشيخان والترمذى.

5. **(1945)**- *Ebu Hüreyre*'nin bir rivâyetinde şöyle gelmiştir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allah Teâla hazretleri diyor ki: "Kulum, hakkımda nasıl bir zan yürütürse ben öyleyimdir. O, beni zikredince ben onunla beraberim. O beni içinden geçirirse, ben de onu içimden geçiririm. O, beni bir cemaat içerisinde anarsa, bende onu, onunkinden daha hayırlı bir cemaatte anarım. O, bana bir karış yaklaşırsa ben ona bir arşın yaklaşırım. O bana bir arşın yaklaşırsa, ben ona bir kulaç yaklaşırım. O bana yürüyerek gelirse ben ona koşarak giderim."** [Buharî, Tevhid 50; Müslim, Zikr 2, (2675); Tirmizî, Da'avât 142, (3598).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, daha önce bir çok emsali geçen müteşâbih hadislerdendir. Yâni, bunu kelimelerin lügat mânasını esas alarak anlamak mümkün değildir. Aksi takdirde İslâm'ın tevhid akidesine ve ilah telakkisine uymayan durumlar ortaya çıkar. *İbnu Battâl* der ki: "Burada Cenâb-ı Hakk, kendisini kuluna yaklaşmakla tavsif etti, kulu da kendisine yaklaşmakla tavsif etti, ayrıca kendisini, "gelmek" "koşmak"la tavsif etti. Bütün bu vasıfların hakikat olması da, mecaz olması da muhtemeldir. Hakikate hamli *mesafelerin katedilmesini* ve *cisimlerin bir birine yaklaşmasını* gerektirir. Bu ise, Allah Teâla hakkında muhaldir. Arap edebiyatında meşhur olduğu üzere ifâdenin hakikate hamli muhal olunca, mecaz kastedildiği ortaya çıkar. Öyleyse kulun Allah'a bir karış, bir zirâ yaklaşma, yürüme, gelme gibi vasıflarının mânâsı, onun itaatiyle farzlarını ve nâfilelerini yapmalarıyla Allah'a yaklaşmasıdır. Allah'ın kuluna yaklaşması, gelmesi, yürümesi de kulun taatine karşı sevap vermesi, rahmetini ona yakın kılmasıdır. Böylece **"Ona koşarak gelirim"** sözünün mânâsı **"Kuluma sevabım sür'atle gelir"** demektir." *İbnu Battâl, Taberî*'den şu yorumu nakleder: *"Cenâb-ı Hak, kulun azıcık taatini "bir karış"a benzetirken, ona mukabil vereceği ikrâm ve sevabı "arşın"'a benzetmiştir. Bunu, taatine yönelen kimselere karşı ikramının bolluğunu göstermede bir delil kılmıştır..."*

İbnu't-Tîn de şunu söylemiştir: *"Buradaki kurb (yakınlık)* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى *âyetinde geçen yakınlığın bir benzeridir. Çünkü buradaki yakınlıktan maksad rütbe (mertebe) yakınlığıdır ve ikrâmın (kerâmet) bolluğudur; koşma da bir kinâyedir, bununla kula rahmetin sür'atle geldiği, kuldan Allah'ın râzı olduğu ve kula olan ücretinin çokluğu kastedilmiştir.."*

Bu hadiste gelen teşbihten maksad "Allah'ın kulun tevbesini sür'atle kabûl ettiğini, itaati kolaylaştırıp bu husûsta kula takviye ve güç verdiğini, kulun hidâyetini tamamlayıp muvaffak ettiğini ifâdedir" diye açıklayan da olmuştur.

Hadisin anlaşılmasında *Râgıb (rahimehullah)*'ın getirdiği derinliği de burada kaydetmede fayda var. Der ki: *''Kulun Allah'a yakınlığı, kendileriyle Allah'ın tavsif edilmesi sahih olan bazı sıfatları kula tahsis etmek, kulu da o sıfatlarla -Allah'ın tavsif edildiği derecede olmasa bile- tavsif etmek demektir. Söz gelimi hikmet, ilim, hilm, rahmet vs. bu meyânda zikredilebilir. Kulun bunlarla ittisâfı (bu vasıfları kazanması) cehâlet, hafiflik, gadap... gibi mânevî kirlerden, beşerî tâkat ölçüsünde temizlenmesiyle hâsıl olur. Bu ise, ruhânî bir yakınlıktır, bedeni değil. İşte* **''kulum bana bir karış yaklaşırsa ben ona bir arşın yaklaşırım''** hadisinden maksad budur.''

1946 ٦- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللّهُ عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ آوَى إلى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ اللّهَ تَعالى حَتّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يتقلبْ ساعةً من اللَّيْلِ يَسْألُ اللّهَ تَعَالى مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إلاَّ أعْطَاهُ اللّهُ تَعَالى إيَّاهُ]. أخرجه الترمذى.

6. **(1946)**- *Ebû Ümâme (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resulullah (aleyhissalatu vesselam) buyurdular ki:* **''Kim yatağına temiz (abdestli) olarak girer ve uyku bastırıncaya kadar Allah'ı zikrederse gecenin herhangi bir saatinde uyanıp da Allah'tan dünya veya âhiret hayırlarından bir şey isterse Allah Teâlâ, istediğini mutlaka ona verir.''** [Tirmizî, Da'avât 100, (3525).]

1947 ٧- وعن معاذ بن جبل رضى اللّه عنه قال: [مَا عَمِلَ العبدُ عَمَلاً أنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ تَعَالى]. أخرجه مالك.

7. **(1947)**- *Hz.Mu'âz İbnu Cebel (radıyallahu anh)* anlatıyor: *'' Kul, kendini Allah'ın azabından kurtarmada zikrullah'tan daha müessir bir ameli işlememiştir.''* [Muvatta, Kur'an 24, (1, 211); Tirmizî, Da'avât 6, (3374); İbnu Mâce, Edeb 53, (3790).]

AÇIKLAMA:

1- *İmâm Mâlik* bu hadîsi, *''Allah'ı zikretmek''*'le ilgili olarak açtığı bir babda rivâyet eder. Hadis muallaktır. Evvelinde zikrin ehemmiyetini belirten *Ebu'd-Derdâ*'nın bir rivâyetini kaydeder. Sadedinde olduğumuz hadisi açıklayıcı mahiyette olduğu için şerh maksadıyla meâlen kaydediyoruz: *''Resûlullah aleyhissalâtu vesselâm (bir gün) sordu:* **''Size amellerinizin en hayırlısını, sizin derecenizi en çok artıracak, Melîkiniz nezdinde en temiz, sizin için altın ve gümüş bağışlamanızdan daha hayırlı, sizin için düşmanınızla karşılaşıp onların boyun-**

larını vurmanızdan, onlar da sizin boyunlarınızı vurmalarından da hayırlı amelinizi haber vereyim mi? "

"Bu nedir ey Allah'ın Resûlü?" dediler.

"**Allah'ı zikretmektir!**" *buyurdu.*"

2- *Zürkânî*, zikrullah'ın üstünlüğünü şöyle açıklar: "*Çünkü, infak, düşmanla savaş gibi diğer ibadetler Allah'a yaklaşmada vâsıtalar ve vesilelerdir. Halbuki* zikr en yüce maksaddır. Bunun (zikrullah'ın) başı **Lailâhe illallah**'tır. Bu kelime-i ülya'dır. (En ulu sözdür.) İslâm çarkının etrafında döndüğü mihverdir. İslâm'ın diğer rükünlerinin üzerine oturduğu kâidedir. İmânın en âli şûbesi ve hatta îmânın (diğer rükünlerini de ifâde eden, içine alan) külldür.

قُلْ اِنَّمَا يُوحٰى اِلَىَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ "**İnsanlara söyle: "Bana ilâhınızın tek bir ilâh olduğu vahyolunuyor**" (Fussilet 6) âyeti de ifâde ediyor ki vahy, tevhîd üzerine tekâsüt etmektedir. Çünkü, vahiyden en büyük maksad tevhîdin takriridir. Diğer maksadlar tevhide tâbi durumundadırlar. Bu sebepledir ki, Allah'ın ârif kulları **Lailâhe illallah**'ı diğer bütün zikirlere tercih ettiler. Esâsen, bunda öyle husûsiyetler vardır ki, tarifi mümkün değildir, onu ancak vicdânen ve zevken hissetmek mümkündür".

3- Bazı âlimler, bu hadisin, efdal zikrin (hatırlatma'nın) muhâtaba göre farklı olacağına hamledilmesi gerekir demiştir. Sözgelimi, savaşmasıyla İslâm'a faydalı olan kahraman bir yiğide hitâbedince, ona cihâd'ın efdal olduğu zikredilmeli; malından fukaranın istifâde ettiği zengine hitabedince, sadaka'yı söylemeli; hacca muktedir olana hitabedince ona haccı söylemeli; ebeveyni sağ olana hitabedince ana-babaya iyilik yapmanın efdal olduğu söylenmelidir. Böylece hayırlar arasında bir tevfik yapılmış olur.

İbnu Hacer der ki: "*Burada zikirden maksad kâmil zikirdir, bu ise dille zikrederken kalble hamdetmeyi ve zihnen de Allah'ın azametini tefekkür etmeyi beraberce sağlayan câmî bir zikirdir. İşte böylesi (dil, kalb ve zikirle birlikte yapılan) bir zikre hiçbir şey muâdil olamaz. Cihâd vs.'nin efdaliyeti (üstünlüğü) sadece dille yapılan zikre nisbetledir.*

Mâlikî ulemâsından Ebu'l-Velîd el Bâcî de şunları söylemiştir: "*Zikir dil ve kalb ile olur. Kalbin zikri, kişinin ilâhî emirlere uyduğu ve meâsî'den kaçtığı esnâda Allah'ı hatırlamasıdır. Dilin zikri ya vâcibtir, namazda Fâtiha, iftitah tekbiri, selam ve benzeri şeyler gibi; ya da mendubtur, diğer zikirler gibi. Vâcib olan zikrin hayır amellerinden efdal olması muhtemeldir. Mendub zikrin de, sevabının büyüklüğü ve hayır yoluna sevki veya çok tekrarı gibi sebeplerle de üstün olması muhtemeldir.*"

4- ZİKİR Mİ ÜSTÜN, TİLAVET-İ KUR'AN MI?

Bu hadis, zikrin Kur'an-ı Kerîm'i tilâvetten efdal olduğunu iktiza eder, ancak bu durumda أفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِى تِلاَوَةُ الْقُرْآن **"Ümmetimin en faziletli ibadeti Kur'an tilâvetidir"** hadisine muhalefet eder. *Gazâlî* aradaki ihtilafı şöyle kaldırır: *"Kur'an bütün herkes için efdaldir. Zikir ise başından sonuna kadar bütün ahvâliyle Allah'a teveccüh etmiş, kendini O'na vermiş kimse için efdaldir. Zira Kur'ân, her çeşit marifeti, ahvali ve doğru yola irşad ihtiva eder. Kul, ahlâkını güzelleştirmeye, mârifetleri tahsile muhtaç olduğu müddetçe Kur'an okumak ona evlâdır. Ama bu safhayı aşar, zikir kalbini istilâ ederse, onun zikre devam etmesi evlâdır. Zira Kur'an onun zihnini cezbeder ve cennet bahçelerinde dolaştırır. Kendini Allah'a verenin cennete iltifat etmemesi, tek şeyi istemesi, tek şeyi zikretmesi gerekir. Fenâ ve istiğrak derecesine böyle ulaşılır. Nitekim Cenâb-ı Hakk:* وَلَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ **"Allah'ı zikretmek en büyük şeydir"** (Ankebut 45). buyurmuştur."

ZEBÂİH (KESİMLER) BÖLÜMÜ

(Bu bölümde dört fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL

KESİM ÂDABI VE YASAKLARI



İKİNCİ FASIL

KESİŞ ŞEKLİ VE YERİ



ÜÇÜNCÜ FASIL

KESME ÂLETİ



DÖRDÜNCÜ FASIL

YENMESİ YASAK OLAN KESİLMİŞLER

UMÛMİ AÇIKLAMA

Dinleri birbirinden ayıran husûslar sâdece inanç ve ibadetlerle ilgili şeyler değildir. Bugün *kültür* kelimesiyle ifâde edilen medeni hayatın maddi ve mânevi bütün levâzımına giren şeylerde dînin bir sözü vardır. Her dinde olmasa bile İslâm'ın kesinlikle bir sözü vardır: *Haram* der, *helâl* der, *müstehab* der, *mekruh* der, *mübah* der, *şüpheli* der. Yâni mutlaka bir şey söyler.

Bilindiği üzere, gıda, kültürün ana unsurlarından biridir. Mü'min boğazdan geçebilen her şeyi hayvan gibi yutan insan değildir. Dikkatli bir seçime mecburdur. İslâm, önümüze binbir değil binlerce çeşit gıda ihtivâ eden bir sofra gibi açılmış bulunan yeryüzü bahçesindeki yiyeceklerden istifâde husûsunda, ciddi kaideler, esaslar getirmiştir. Bunlardan birkısmı sağlığımızla ilgilidir, birkısmı kazançla ilgilidir, birkısmı, gıdanın insan tabiatına tesir edeceği düşüncesiyle ilgilidir, birkısmı âdâb'a, birkısmı iktisâda vs'ye taalluk eden nokta-i nazarlarla ilgilidir. Bu kaidelerin hepsi de kaynağını nasslardan yâni âyet ve hadislerden alır. Bazan öyle teferruata rastlanır ki sebebini açıklamak bile mümkün olmaz. Her ne olursa olsun, en ufak âdâbın bile korunması gerekmektedir. Bu, en azından kültürel birliğin âdâbda müşterekliğinin sağlanması için gerekli ve şarttır.

İşte, zebh (kesim) meselesi, gıdalarımızla ilgili mühim bahislerden biridir. İslâm dîninin bu hususta ısrar ettiği prensipler vardır. Gıda ile ilgili mühim kaidelerin çoğu kesim meseleleriyle ilgilidir. Gıda maddelerinin ve husûsen hayvanî olanların beynelmilel bir buud kazandığı, kitlevî işlenmiş gıda îmâlâtının yapıldığı günümüzde mü'minler daha bir dikkatli olmaya, önüne çıkan, veya gıda satan dükkanlardan satın aldığı hazır konserve, kesilmiş vs. gıdaların aslını, mâhiyetini araştırmaya daha bir özen göstermek zorundadırlar. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) haram gıdanın, yapılan ibâdetlerin kabûl edilmesine mânî olduğunu belirtiyor. Haramlık her zaman çalınmış, gayr-ı meşru yoldan kazanılmış olmakla tahakkuk etmez. Şer'î usûle göre kesilmemiş hayvan eti de haramdır. Para verek alsak bile domuz eti, alkollü yiyecekler de haramdır.

Bu bahiste kesilen hayvanlarla ilgili belli başlı hadisler açıklanacaktır.



BİRİNCİ FASIL
KESİM ÂDABI VE YASAKLARI

1948 ١- عن شدَّاد بن أوس رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: إنَّ اللّهَ تَعَالى كَتَبَ الإحسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَإذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ! وَإذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحِسنُوا الذِّبْحَةَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

«القِتْلَةَ وَالذِّبْحَةُ» بكسر أولهما: الحالة، وبفتحها: المرة الواحدة من القتل والذبح وهو المصدر.

1. **(1948)**- *Şeddâd İbnu Evs (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Allah Teâlâ hazretleri, her şeyde iyiliği emretmiştir. Öyleyse öldürdüğünüz zaman öldürmeyi iyi yapın. Kesecek olursanız kesmeyi iyi yapın. Bıçağın ağzını bileyin. Hayvana (zahmet vermeyin) rahat ettirin."** [Müslim, Sayd 57, (1955); Tirmizî, Diyât 14, (1409); Ebu Dâvud, Edâhi 12, (2815); Nesâî, Dahâya 22, (7, 227); İbnu Mâce, Zebâih 3, (3170).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, İslâm'ın en câmi prensiplerinden birini vaz'etmektedir: **"Allah her şey üzerine ihsanı yazmıştır."** *İhsan* câmî bir kelimedir. İyilik, güzellik ilk akla gelen mânâsıdır. Burada *ihsân*dan murâd, *Münâvî*'ye göre, *meşrû* amellerin, -şer'an muteber olan tamamlayıcılarına uymak sûretiyle- güzelleşmesine gayret etmektir. Cibril hadîsinde Resûlullah ihsan'ı: *"Allah'ı görürcesine ibâdet etmek"* diye tarif eder. İhsan'ın bu tarifini ibâdetteki ihsan olarak anlayabiliriz, çünkü sadedinde olduğumuz hadîs, Cenâb-ı Hakk'ın her şey için ayrı bir *ihsan* emrettiğini belirtmektedir. *Yazdı* kelimesi *"emretti"*, *"takdir etti"* gibi mânâlara geldiği gibi, *nakşetti* mânâsı da vardır. Öyleyse "Allah her şey üzerine ihsan (güzellik) nakşetti" diye de anlayarak, hadîsin hükmünü tabiatı dolduran canlı-cansız bütün mahlûkata teşmil etmemiz, hepsinin üzerinde kendine has zâhirî bir *ihsân*, bir güzellik bulunduğunu söylememiz bile mümkündür.

Resûlullah, sadedinde olduğumuz hadîste Allah'ın her şeyde bir güzellik emrettiğini söyledikten sonra öldürme ve kesmelerde bile buna riâyet edilmesini hatırlatıyor ve bilhassa kesmede aranacak *ihsan*'ı (güzelliği, iyiliği) açıklıyor: Bıçağı bilemek, kesme sırasında hayvana eziyet etmemek, meşakkat vermemek, rahat ettirmek. Başka hadislerde gelen teferruat, kesmedeki *ihsan*'ı tamamlayacaktır: Bıçağı bilemek, hayvana göstermemek, birini diğerinin gözü önünde kesmemek, kesim yerine sürükleyerek götürmemek, kesim sırasında besmele çekmek vs.

Hadîste geçen öldürme mutlak gelmiştir. Yâni insan, hayvan her çeşit canlının öldürülmesine şâmildir. Düşmanı öldürmekten kısas yoluyla kâtili veya hadd yoluyla zâniyi öldürmeye kadar bütün öldürmeler bu emre dâhil edilmiştir. Hepsinin *"ihsân"* şartları dahilinde *iyi* yapılması gerekmektedir. Öldürülecek canlıya işkence yapılmaması, ateşte yakılmaması, meselâ zâninin taşlanması sırasında başına vurmaktan sakınılması gibi emirler, öldürmede gerekli olan *ihsan'ın* şartlarını tesbît eder.

2- Bu hadîsi tamamlayan ikinci bir prensip: إِنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ **"Allah güzeldir, güzelliği sever"** hadîsidir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bazı çirkinliklere bu prensibi hatırlatarak müdahale etmiş, bâzı güzellikleri emrederken de yine buna atıflarda bulunmuştur. Sözgelimi kendisine gelip: "Elbîsemin güzel olması, ayakkabımın güzel olması (ayakkabı bağımın, kamçımın sapının güzel olması) hoşuma gider, acaba bu kibir midir?" mânâsında zaman zaman soranlar olmuş, onlara: **"Allah güzeldir, güzelliği sever, güzel giyinmek kibir değildir, kibir (mazhar olduğun nimeti kendinden bilip) hakkı reddetmek, halkı hakir görmektir"** cevabını verir.

Keza zenginliğin *ihsan*'ı da, zenginlerin servetleriyle mütenâsib giyim kuşam (mesken, binek, hizmetçi.. vs.) kullanmalarında olduğunu ifâde için: **"Allah güzeldir, güzelliği sever ve kuluna verdiği nimetin eserini üzerinde görmekten hoşlanır"** buyurur. Bir seferinde servetiyle mütenâsip olmayan bir elbîse giyinen zengini bu prensibi hatırlatarak azarlar.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın her şeyde *"güzel"* ve *"iyi"*'yi arama espirisini gösteren canlı örneklerden birini *Taberânî* Mu'cemu'l-Kebîr'inde rivâyet etmektedir: *"Bir kabirde açılmış bir delik gören Resulullah bunun kapatılmasını emreder. Kendisinden, "Bunu yapmanın kabirdekine bir faydası olacak mı?" diye sorarlar.* **"Hayır"** *der,* **ona ne faydası, ne de zararı var, fakat dirilerin gözünü rahatsız eder."**

Resûlullah'ın ehemmiyet verdiği bir başka *ihsân*, isimlerdeki güzellik, sîmâlardaki güzelliktir. İsimlerin güzel olması umûmi bir prensip olarak emredildiği gibi, bilhassa başkalarına muhatap olacak, memuriyet ve temsilcilik vasıflarını

taşıyanlarda bu isim ve hattâ sima güzelliğini ayrı bir dikkatle aramıştır. Rivâyetler, vâlilerine: **"Bana bir posta (vazîfeli) gönderecek olursanız, yüzü güzel, ismi güzel birini gönderin"** diye yazılı tamim göndermiştir.

إِلْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ **"Hayrı, güzel yüzlüler nezdinde arayın"** hadisi bu babta yapılmış tavsiyelerden biri olmaktadır. *Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm)*'ın, bu prensibe uygun olarak siması güzel olanları elçi olarak istihdâm ettiği belirtilir. *Dihyetü'l-Kelbî* ile *Zibrikân İbnu Bedr (radiyallahu anhümâ)* bu hususta meşhûr olanlardandır. Belirtilen sebeple kavmine zekât tahsildârı tayin edilen Zibrikân'ı *Resulullah (aleyhisssalatu vesselam)*'dan sonra *Hz. Ebû Bekr ve Hz. Ömer (radıyallahu anhüm)* de vazîfesinde ibkâ ederler.

Resûlullah cihâddaki ihsanı şöyle ifâde buyurmuştur:

أُغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ أُغْزُوا وَلاَ تَغْدِرُوا وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تُمَثِّلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا

"Allah'ın adıyla ve Allah yolunda gazveye çıkın. Allah'ı inkâr edenlerle savaşın. Gazveye çıkın fakat gadretmeyin, haddi aşmayın, müsle yapmayın (hakaret maksadıyla ölülerin cesedlerinde tahribat yapmayın), çocukları öldürmeyin."

"*İnsanların şerirleri kimlerdir?*" diye *Muâz İbnu Cebel (radıyallahu anh)*'in sorduğu bir soruya : "*Resulullah (aleyhissalatü vesselam)*'ın, **"Hayırdan sor, şerden sorma!"** şeklindeki cevabı bize soru sormada da *ihsan*'ın varlığına bir ip ucu olmaktadır.

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ضَرْبِ الْوُجُوهِ "*Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm) yüzlere vurmayı yasakladı*" hadisinde ifâde edilen *dövmedeki ihsan* hayvana vurmadan çocuğa, kadına, kavgada kardeşe, muallimin önündeki çocuğa varıncaya kadar her çeşit terbiyevî ve gayr-ı terbiyevi dövmelere teşmil edilmiş, hadislerde her biri ayrı ayrı zikredilip yasaklanmıştır. Hizmetçi ile ilgili yasaklamayı örnek olarak zikrediyoruz: إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ **"Sizden biri hizmetçisine vuracak olursa yüze vurmasın."**

Hülâsa, örneği daha da çoğaltmak mümkün. Sadedinde olduğumuz hadis, bize İslâm'ın *estetik* anlayışını ve bunun şümûlünü ifâde etmesi bakımından *cevâmi'u'l-kelim* denen en câmî hadislerden biridir.

3- Hadiste dile getirilen *ihsan*'ın Allah'tan başka her şeye şâmil olduğunu belirten Münâvî, bazı örneklerle bunun kapsamını müşahhas hâle getirir: "...büyümeye muhtaç olan bitkiye de şâmildir. Meleklere *ihsan*, onlarla münâsebeti iyi kılmaktır, hafaza meleklerinin hoşlanmıyacağı şeyleri yapmamak, onları rahatsız eden fena kokulu şeyleri yememek gibi." Münâvî açıklamalarına devam ederek

cinne, şeytana ve hattâ kâfirlere bile *ihsan*'ın nasıl teşmil edilebileceğini göstermeye çalışır.

1949 ٢- وعن أبى هريرة وابن عباس رضى الله عنهم قالا: [نَهَى رسولُ الله ﷺ عن شريطَةِ الشَّيطَانِ. قِيلَ: هِىَ الذَّبِيحَةُ يُقْطَعُ مِنْهَا الْجِلْدُ وَلاَ تُفْرَى الأَوْدَاجُ ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ]. أخرجه أبو داود.

«الأَوْدَاجُ» جمع وَدَج، وهو عِرْق العنق، وهما ودجان فى جنبى العنق، وإنما أضافهما إلى الشيطان لحمله إياهم على ذلك، وكان من عمل الجاهلية.

2. **(1949)**- *Ebu Hüreyre ve İbnu Abbâs (radiyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şeytan kurbanından (şerîta) men etti.*" *Dendi ki şerîta, boğazından sâdece deri kısmının kesilip, boyun damarı kesilmeden ölmeye terkedilen (kurbanlık) hayvandır.*" [Ebu Dâvud, Edâhî 17, (2826).]

AÇIKLAMA:

Nihâye'de açıklandığı üzere, *şerîta*, câhiliye devrinde mevcut olan bir kurban çeşididir. Hayvanın boğazından az bir kısmı kesip, kan damarına ulaşmadan ölmeye terketmektir. Kurbanın meşru bir kurban sayılması için bu kadarcık kesimi yeterli buluyorlardı. *Resulullah (aleyhissalatü vesselam)*'ın bu kurban çeşidini şeytana izâfe etmesi, onları böylesi bir kesime -nazarlarında bunu güzel göstererek şaşırtıp- sevkedenin şeytanın olmasından dolayıdır.

1950 ٣- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [مَنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ فَلاَ بَأْسَ. وَمَنْ تَعَمَّدَ فَلاَ تُؤْكَلْ]. أخرجه رزين.

3. **(1950)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* demiştir ki: "*(Hayvanı keserken) besmele çekmeyi bir kimse unutmuşsa bunun bir mahzuru yoktur. Ancak kasden terketmiş ise, kesilen yenilmez.*" [*Rezîn*'in ilâvesidir.]

AÇIKLAMA:

Âyet-i kerîme'de : وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ "**Üzerine (kesim esnasında) Allah'ın adının zikredilmediği kesilmiş hayvanları yemeyin, bunu yapmak fâsıklıktır (Allah'ın yolundan çıkmaktır)** " (En'âm 121) buyurularak, kesimlerin besmele ile olması emredilmiştir. *İbnu Abbâs*, âyetteki bu emir unutularak yerine getirilmediği takdirde kesilen hayvanın yenilebilece-

ğini, kasd-ı mahsusla, inadla terkeden kimsenin kestiğinin yenmiyeceğini belirterek âyet-i kerîmeye açıklık getirmiş olmaktadır.

Bu vesile ile birkaç noktayı da belirtelim:

★ Âyette emredilen tesmiye yâni Allah'ın zikri, *Allah*'ın isimlerinden herhangi biriyle olabilir: *Allahuekber, Allahu âzam*... gibi sâdece *Allah* demek de kâfîdir, yeter ki, dua maksadıyla zikredilmemiş olsun. Meselâ *Allahümmağfir-lî* denmesi kifâyet etmez.

Bismillahi Allahuekber denmesi müstehabdır.

★ *İmam-ı Şâfiî*'ye göre, hayvanın helal olması için kesilmesi kâfidir, besmele okumak şart değildir. Tesmiye sünnet-i müekkededir, terki tahrîmi değil, keraheti getirir. Bu görüş diğer müçtehid imamların ittifakına muhâliftir.

★ Yahudî ve hrıstiyanların besmele çekerek kestikleri yenir. Unutarak terketmeleri halinde yine yenir. Ehl-i Kitab'ın keserken besmele çekip çekmediği bilinemezse, araştırılmaz, çekmiş kabûl edilir ve yenilir. Onların zımmî (İslâm memleketinde yaşayan) veya harbî (dar-ı harbte yaşayan) olması farketmez. Cumhurun görüşü budur.

★ Müslüman olsun, kitâbî olsun kadının kestiği, besmele çekmeye aklı erip hayvanı kesmeye muktedir bulunan çocuğun, delinin, sarhoşun, dilsizin, sünnetsizin kestiği hayvanlar yenilir.

★ Mecûsî, putperest, mürted ve besmeleyi kasden terkedenin (müslüman olsun, kitâbî olsun) kestikleri yenilmez.

1951 ٤– وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: مَا مِنْ إنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ إلاَّ سَألَهُ اللّهُ تَعَالى عَنْهَا. قِيلَ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا وَلاَ يَقْطَعُ رَأْسَهَا وَيَرْمِى بِهَا]. أخرجه النسائى.

4. **(1951)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Haksız yere bir kuş veya daha küçük bir hayvan öldüren insana Allah mutlaka onun hesâbını soracaktır."** *Kendisine: "Onun hakkı da nedir?" diye sorulunca:*

"Onu k[illegible]r ve yer. Başını kesip atmaz!" *diye cevap verdi."* [Nesâî, Sayd 34, (7, 239).]

AÇIKLAMA:

Münâvî, ihtiyaç için değil de zevk için hayvan avlamanın yasaklandığını

belirtir. Öldürdükten sonra hayvanı yemiyor, başını kesip atıyor. Kesip bırakmak bu öldürmenin bir ihtiyaç için değil, zevk için yapıldığının ifâdesidir. Bu, mahlûkâtın suistimali ve israf edilmesi olduğu için, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bunu yasaklamıştır. Nesâî'de gelen bir başka hadiste şöyle denmiştir: **"Kim boş yere bir hayvanı öldürürse, Kıyamet günü, o hayvan sesini Cenâb-ı Hakk'a yükseltip: "Ey Rabbim falanca beni boş yere öldürdü, bir fayda için öldürmedi!" diyerek şikâyet edecektir."**

★ Hadiste serçenin zikri, küçüklüğü ifâde içindir. **"Serçe ve fevkinde olan bir hayvanı öldüren..."** diye hadiste ifâde buyrulmuştur. *Fevkinde*, normalde *daha büyük* diye anlaşılabilir, ancak küçüklük maksadıyla kullanıldığı için *serçeden daha küçük* diye anlamak muvafıktır. Aksi takdirde *serçeden küçük hayvanları öldürmenin sorumluluğu yok* gibi, münâsip olmayan bir sonuca ulaşılır.

1952 ٥- وعن أبى واقد رضى اللّه عنه قال: [قَدِمَ رسولُ اللّه ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَ ذٰلِكَ. قَالَ ﷺ: مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِىَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ لاَ يُؤْكَلُ] أخرجه أبو داود والترمذى.

«الجَبُّ» القطع.

5. **(1952)**- *Ebu Vâkıd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* Medine'ye geldiği zaman, Medîneliler, (diri olan) devenin hörgücünü kesiyorlar ve koyunların da kuyruklarını koparıyorlar ve bunları yiyorlardı.

Bu durum üzerine *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: **"Hayvan diri iken ondan her ne kesilmiş ise, bu, meyte (lâşe) hükmündedir, yenilmez"** *dedi."* [Tirmizî, Et'ime 4, (1480); Ebû Dâvud, Sayd 3, (2858); İbnu Mâce, Sayd 8, (3216).]

AÇIKLAMA:

Câhiliye devrinde cârî olan bir âdeti *Hz. Peygamber* yasaklıyor: Kesilmeyen canlı hayvanın bir uzvunu kesip yemek. Böyle bir davranış hayvana karşı da büyük bir merhametsizlik olmaktadır. Resûlullah, bu sûretle kesilen hayvan uzvunu, *meyte* îlan ederek her çeşit benzeri durumları toptan yasaklamış olmaktadır. Unutmamak gerekir ki, *Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm) rahmeten li'l-âlemin*'dir, yani âlemlere rahmet, yani sadece fakirlere, yetimlere, bunalmış, darda kalmışlara, tek kelime ile insanlara değil, hayvanlara da, bitkilere de, cansızlara da rahmet getirmiştir. Burada hayvanlara getirdiği rahmetin bir lem'asını görmekteyiz.

İKİNCİ FASIL

KESİŞ ŞEKLİ VE YERİ

1953 ١ – عن أبى الْعُشْرَاء أُسَامَةَ بن مالك بن قَهْطَم عن أبيه قال: [قلتُ يَارسول اللّه أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إلاَّ فِى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ قَالَ: لَوْ طَعَنْتَ فِى فَخِذِهَا أَجْزأَ عنكَ. قال الترمذى: هاذا فى الضرورة، وقال أبو داود: هذا ذَكَاةُ المُتَرَدِّى]. أخرجه أصحاب السنن

«التردّى» الوقوع من موضع عال فى بئر ونحو ذلك.

1. **(1953)**- *Ebu'l Uşerâ Üsâme İbnu Mâlik İbni Kahtam* babasından anlatıyor: *"Ey Allah'ın Resûlü dedim, kesme işi sâdece boğazdan ve gırtlaktan (lebbe) değil midir, (hayvanın başka yerinden de olur mu?)"*

Şu cevabı verdi: **"(Mızrağını hayvânın) dizine saplarsan sana o da kifâyet eder."** *Tirmizî: "Bu, zarûret haline mahsustur"* der.

Ebû Dâvud da: *"Bu, (yüksekten) düşen bir hayvanın kesimiyle ilgilidir"* demiştir. [Tirmizî, Et'ime 5, (1481); Ebû Dâvud, Edahi 16, (2825), Nesâî, Dahâyâ 25, (7, 228).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette, hayvanı boğazdan kesmenin bir vecibe olup olmadığı *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'den sorulmaktadır: *"Zekât yani havyanı helâl kılan meşru kesme boğazdan başka yerden de olur mu?" Lebbe* de boğaz demektir, ancak daha ziyade develer için kullanılır ve devenin boynunda kesim yapılan gırtlak veya *ümük* diyebileceğimiz kısma denir.

2- *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm),* hayvanı helâl kılan husûsun *"kan akarak ölmesi"* olduğunu belirtmek için **"Dizine saplasan da sana kifâyet eder?"** demiştir.

Ancak, normal durumlarda böyle bir tezkiye'nin tecviz edilemiyeceği açıktır. Zira *"kesme sırasında hayvana eziyet edilmemesi"* esas prensiptir. Bu sebeple hadisi tahric eden müellifler, yaralayıcı bir şeyi dize saplıyarak öldürmenin

anormal şartlara mahsus bir ruhsat olduğunu belirtirler. Nitekim *Ebû Dâvud (rahimehullah)*, bu hadisi *"Düşmüş hayvanın kesilmesi"* adını taşıyan bir babta kaydetmiştir. Hadisin sonunda şu açıklamayı ekler: *"Bu hadis, (kuyuya) düşmüş, ürküp (yüksekten) düşmüş hayvan hakkında amel-i sâlihtir."* Tirmizî'nin kaydına göre *Yezîd İbnu Hârun: "Bu zarûret halinde (başvurulacak bir ruhsat)tır"* demiştir.

Müteâkip hadîs, bu mevzuyu daha da açıklayacaktır.

1954 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [مَا أَعْجَزَكَ مِمَّا فِى يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَقَال فى بِعِيرٍ تَرَدَّى فِي بِئْرٍ: ذَكِّهِ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ. وَرَأَى ذٰلِكَ عَلَىٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ رضى الله عنهم وقال: هُوَ وَأَنَسٌ وَابنُ عُمَرَ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ مَعَ ابْتِدَاءِ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقِ فَلاَ بَأْسَ وَلاَ يَتَعَمَّدُ، فَإِنْ ذُبِحَ مِنَ الْقَفَا لَمْ يُؤْكَلْ سَوَاءٌ قطع الرأس أو لم يقطع]. ذكر ذلك البخارى رحمه الله فى ترجمة باب.

2. **(1954)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* buyurdular ki: *"Elinde (tasarrufunda) olduğu halde (normal kesişten) seni aciz bırakan şey av, gibidir."*

(Yine *İbnu Abbâs)*, kuyuya düşen bir deve hakkında: *"Neresinden gücün yeterse kes!"* demiştir. *Hz. Ali, İbnu Ömer* ve *Hz. Aişe (radıyallahu anhüm)* de bu görüşte idiler.

İbnu Abbâs, İbnu Ömer ve Enes (radıyallahu anhüm): "Boğazdan kesmeye başlayınca (acele sebebiyle) başı kopuverse bunda bir beis yok. Ancak, ense tarafından kesilmişse yenmez, baş kopsa da kopmasa da farketmez" demiştir. [Buhârî, Zebâih 23, (Bir babın başlığında zikretmiştir).]

AÇIKLAMA:

1- Buhârî, bu hadisi, *"Ehlî hayvanlardan kaçanlar, (tezkiye husûsunda), vahşî hayvanların hükmüne tâbidir"* adını verdiği bir babın tercümesi meyanında kaydeder. Normal olarak, ehlî hayvanın kesilmesi boynundan olmasını gerektirdiği halde, kaçması halinde yakalamak için atılan bir okun veya mızrağın tesiriyle yara alıp ölecek olsa, etinin temiz olacağı ifâde edilmektedir. Bu durumda, hayvan her neresinden isabet almışsa, tıpkı av hayvanı gibi etinin helal olacağı belirtilmiş olmaktadır.

Sadedinde olduğumuz babta, bu görüşü paylaşan birkaç sahabî'nin görüşü-

ne yer verilmektedir. Rivayetleri Buhârî, hep senedsiz olarak kaydetmiş ise de, şârihler, rivâyetlerin senetli olarak geldikleri kaynaklar hakkında bilgi verirler.

2- *Buhârî*'de bu *muallak* ve *mevkuf* rivâyetlerin dayandığı merfu rivâyete de yer verilmiştir. Meâlen şöyle: *"Râfi' İbnu Hudeyc anlatıyor: "Dedim ki: "Ey Allah'ın Resûlü biz yarın düşmanla karşılaşacağız, yanımızda hayvan kesecek bıçağımız yok" dedim. Bana şu açıklamayı yaptı:*

"Çabuk davran da (hayvan boğulup mundar ölmesin) yâhud, keseceğin hayvanı bol kan akıtacak bir şeyle öldür. Üzerine Allah'ın ismi zikredilerek (öldürülen hayvan etinden) ye. Diş ve tırnak, (kesme âleti olmaktan) istisna tutulmalıdır. Bunun sebebini sana söyleyeceğim: Diş bir kemiktir, tırnak ise, bu da Habeşlilerin bıçağıdır." *Biz (ertesi günü), ganimet olarak bir kısım koyun ve deve ele geçirmiş idik. Onlardan bir deve huysuzluk edip kaçtı. Bir adam ok atıp onu durdurdu. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):*

"Vahşî hayvanların kaçkınları gibi ehlî hayvanların da kaçkınları vardır. Bunlardan biri size galebe çalarsa (kaçar gider ve tutamazsanız), ona böyle avlama muamelesi yapınız" *buyurdu."*

3- Kaçan ehlî hayvanın tezkiyesinde (etinin helâl olma şartlarında) av hayvanlarının helal olma şartlarını aramak gerekeceği husûsunda *Hz. Aişe, Hz. Ali, Abdullah İbnu Ömer (radıyallahu anhüm)*'in aynı görüşte olduklarını belirten *Aynî*, *"Bu husûsta Ashab'tan bunlara muhâlefet eden biri bilinmiyor"* dedikten sonra ilâve eder: *"Bu, Ebu Hanîfe, Sevrî, Şâfiî, Ebu Sevr, Ahmed, İshâk ve ashablarının ve ashâbımızın (Hanefî âlimlerinin) da görüşleridir. Ancak İmam Mâlik merhûm: "Tezkiye kesim, boyun ve gırtlak (lebbe)'tan yapılmadıkça câiz değildir" demiştir. Bu görüş aynı zamanda Leys ve Rebî'â'nın da kavlidir. İbnu Battâl der ki: "Saîd İbnu'l-Müseyyeb ehlî hayvanların tezkiyesi (boğazdan) kesmekle gerçekleşir, kaçacak olursa, avı helâl kılan şartlarla helal olur" demiştir."*

4- Sadedinde olduğumuz metnin son kısmında yer alan *İbnu Abbâs, İbnu Ömer* ve *Enes hazretlerine (radıyallahu anhüm)* izâfe edilen görüşe gelince:

★ Önce şunu belirtelim: *Buhârî*'ye atfen kaydedilen bu metin, Buhârî'de kısmen var, ancak Teysîr'in kaydettiği bütünlükte yok. Ayrıca yer olarak, önceki kısımla aynı babta bulunmaz, bir sonraki babta zikredilir.

★ Rivâyetin Buhârî'deki metni şöyle:

وَقَالَ إِبْنُ عُمَرَ وَإِبْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلاَ بَأْسَ

Yani *"İbnu Ömer, İbnu Abbâs, Enes dediler ki: "(Kişi hayvan keserken) kafasını koparsa bunda bir beis yoktur."* Şu halde fazlalıklar tefsirî ilâveler olabilir.

Buhârî, bu fetvayı şu sebeple kaydeder: Hayvanın normal kesilme adabında başın bir hamlede kesilmesi yoktur. Aynı tercümenin baş kısmında Buhârî'nin açıkladığı üzere, meşru kesim şöyledir: Boğaz nefes borusu ve iki büyük kan damarıyla boyun kemiğine kadar kesilir. Kemikten öteye geçilmez, omurilik denen beyaz kısım kesilmez. *İbnu Ömer*, bu beyaz kısmın kesilmesini yasaklayıp: *"Kemiğe kadar (nefes ve yemek borusu ile damarlar) kesilir, kemiğe ulaşılınca durulur ve hayvan ölünceye kadar bırakılır"* demiştir.

Şu halde *Buhârî* hazretleri, kesme âdâbı bu olmakla birlikte, hayvanın başı bir hamlede kesilip koparılacak olursa, hüküm nedir? gibi bir sorunun cevâbını *Hz. Ömer, İbnu Abbâs ve Enes* üçlüsünün fetvasıyla cevaplıyor: *"Et temizdir, yenebilir."* *İbnu Hacer*, bunlarla ilgili rivâyetleri ayrı ayrı kaynaklardan nakleder. Bunlardan ikisi, yani *İbnu Abbâs ve Enes*'in fetvası, bir hamlede kesilip başı koparılan tavukla ilgili. Sadece *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'in vak'asını kaydediyoruz: *"Hz. Enes'e ait bir kasap, tavuk keser. Ancak tavuk çırpındığı için, hayvanın başını ensesine kadar kesip, başını fırlatır. Tavuğu (şer'î âdaba uygun kesilmedi) diye atmak isterler. Ancak Hz. Enes yemelerini emreder."* Benzer bir vak'a sorulduğu zaman *İbnu Abbâs: "Acele bir tezkiye (zekâtun vahiyye) diyerek tecviz ettiğini"* belirtmiştir.

5- ŞER'Î KESİM: Hadislerde kesim *zebh* ve *nahr* kelimeleriyle geçmektedir. *Buhârî* şer'î kesimi müstakil bir babta anlatır: بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ "*Nahr ve Zehbh Babı.*" Yukarıdaki açıklamalar orada yer alır. Meselenin *Kur'an-ı Kerîm*'le tavzîh edildiğini belirtme sadedinde âyet-i kerime'ye (Bakara 67-71) atıfta bulunan Buharî, normal kesimi tarifte, *İbnu Cüreyc*'in: لاَ ذَبْحَ وَلاَ نَحْرَ إلاَّ فِى الْمَذْبَحِ وَالْمَنْحَرِ *" Zebh ve Nahr adıyla yapılan) kesimler (hayvanın boynundaki muayyen) kesim yerlerinden yapılmalıdır"* sözünü kaydeder.

Hemen belirtelim ki *Zebh* ve *Nahr* iki ayrı kelime ise de, cumhura göre, aynı mânada müterâdif (eş mânâlı) olarak kullanılır. Ancak, *Nahr* umumiyetle deve kesimini ifâde için kullanılmıştır. Bir hayvanın göğsü üzerinden bıçakla vurup boğaz damarlarını kesmek mânasına gelir. *Zebh* ise bütün hayvanların kesilmesini ifâde için kullanılır. Şu halde *İbnu Cüreyc*, gerek devenin ve gerekse diğer hayvanların boğazlanmasında, sünnette belirtilen kesme noktalarından bıçağın vurulması gerektiğine dikkat çekmektedir.

Meşru Zebh, şârihlerin açıkladığına göre, hayvanın nefes borusu (hulkum) ile yemek borusunu (meri), bir de bunlar arasında yer alan *vedec* denen (cem'i *evdâc*'dır[10]) iki kan damarını kesmekten ibârettir. Bu dört şeyden üçünün ke-

---

10) *İki adet kan damarına rağmen hadislerde evdâc denmiş* olması alimleri bazı yorumlara sevketmiştir. Bir izâha göre, boğazda kesilen mezkur dört ayrı şeyin her birine tağlib tarikiyle *vedec* denmiş olmalıdır.

silmesi, *Ebû Hanife*'ye göre "*şer'î zebh*"in tahakkuku için yeterlidir. *Ebu Yûsuf*'a göre, yemek ve nefes borusu ile o iki damardan birinin kesilmesi şarttır. *İmam Muhammed*, bunlardan her birinin yarısından fazlasının kesilmiş olması yeterli demiştir. "*Yarıdan az olursa onda hayır yoktur*" der. *Aynî*, *Şâfiîlerin*, el-Vecîz'de yemek borusu (meri) ile nefes borusunun (hulkum) kesilmesini yeterli bulduklarını, diğer ikisini şart koşmadıklarını, *Ahmed İbnu Hanbel*'in de böyle hükmettiğini belirtir. *İmam Mâlik* ve bazıları da iki damarla nefes borusunun kesilmesini şart koşmuştur.

1955 ٣- وعن الخدرى رضى الله عنه قال: [سئِلَ رسول الله ﷺ فقيلَ إنَّا نَنْحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ البَقَرَةَ والشاةَ فى بطنها الجنينُ، أَنُلْقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ فَقَالَ: كُلُوهُ إنْ شِئتُمْ فَإنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ]. أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذى.

3. **(1955)**- *El-Hudrî (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sorularak dendi ki: "Biz deve, sığır ve davarı, karınlarında cenin olduğu halde boğazlıyoruz. Cenîni yiyelim mi, atalım mı?"*

Şu cevabı verdi:

"Dilerseniz yiyin. Zira onların tezkiyesi (temiz ve helal olmaları) annelerinin tezkiyesine tâbidir." [Ebu Dâvud, Edâhî 18, (2827); Tirmizî, Et'ime 2, (1476).]

AÇIKLAMA:

1- *Cenîn*: Anne karnındaki yavruya denir. Doğduktan sonra cenin denmez.

2- *Tezkiye*, en-Nihâye'de açıklandığına göre, *zebh* ve *nahr* demektir, yani *kesmek*. Masdar olarak *zekât* kelimesi de kullanılır.

3- *Tirmizî* der ki: "*Sahâbe ve sahâbe dışındaki ehl-i ilimden bir çoğu bu hadisle amel etmiştir. Süfyan, İbnu'l-Mübârek, Şâfiî, Ahmed ve İshâk bu görüştedirler.*"

İmam Muhammed ve *Ebu Yûsuf*'un da bu görüşte olduğu belirtilir. *Mâlik* de bu görüştedir, ancak ceninin tüylenmiş olmasını şart koşar. *Ebu Hanîfe*, ölmüş olarak doğan cenînin haram olduğuna hükmetmiştir. Ona göre, annenin *tezkiyesi* yavrunun da *tezkiyesi* için yeterli değildir.

İmam Muhammed'in Muvâtta'da rivâyetine göre, *Abdullah İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* şöyle demiştir: "*Dişi deve kesilecek olursa, karnındakinin zekâtı (kesilmesi), hilkati tamamlanmış, tüyleri de çıkmış ise, bizzat kendisinin kesil-*

mesiyle tahakkuk eder. Cenin, annenin karnından çıkınca kesilir, ta ki kan, karnından dışarı çıksın." *Said İbnu'l-Müseyyeb'in de: "Kesilmiş hayvanın karnındaki ceninin tezkiyesi (kesilmesi), annesinin kesilmesidir, yeter ki ceninin hilkati tam ve tüyleri çıkmış olsun*" demiştir.

Görüldüğü üzere, *İmam-ı Azam*, bu meselede cumhura muhalefet etmiştir.

1956 ٤- وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما أنه قال: [إِذَا نُحِرَتِ النَّاقَةُ فَذَكَاةُ مَا فِي بَطْنِهَا فِي ذَكَاتِهَا إِذَا كَانَ قد تَمَّ خَلْقُهُ وَنَبَتَ شَعْرُهُ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ذُبِحَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْ جَوْفِهِ]. أخرجه مالك.

4. **(1956)**- *Hz. İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* buyurmuştur ki: "*Bir deve kesildiği zaman karnındaki yavrunun tezkiyesi, devenin tezkiyesine tâbidir, yeter ki yavrunun hilkati (bütün uzuvlarının çıkmasıyla) tamamlanmış, tüyleri de bitmiş olsun. Yavru annenin karnından çıkınca (yine de hemen) kesilir, tâ ki içteki kan çıksın.*" [Muvatta, Zebâih 8, (2, 490).]

AÇIKLAMA:

1- Tezkiye, önceki açıklamada da belirtildiği gibi, kesmek mânâsına gelir. Ancak temizlik, nema mânâları da var. Burada temizlik olarak yâni *hayvanın, kesilerek etinin temiz kılınması* diye anlayabiliriz. İslâmî şartlara uymadan öldürülen hayvanın eti temiz olmayacağı daha önce belirtildi.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste, yüce sahabî *Abdullah İbnu Ömer*'e göre, anne karnındaki cenînin tezkiyesi yani etinin temiz ve helal kılınması hayvana tâbidir. Hayvan İslâmî âdâba uygun olarak kesilmek sûretiyle tezkiyesi yapılınca yavru da tezkiye edilmiş olmaktadır. Çünkü, yavru annenin bir parçasıdır. Hâliyle, "bütün" tezkiye edilince onun diğer cüzleri ve parçaları da aynı hükme tâbi olur, tezkiye edilmiş sayılır. *İmam Mâlik, Şâfiî, Hanefîlerden Ebu Yusuf, Muhammed* de bu görüştedir.

3- Hadis, yavru anne karnından çıkınca yine de kesilmesini âmirdir. Ancak bu iş, tezkiye için değil, ceninin içindeki kanı dışarı atmak içindir. Rivâyet, bu kesimin mendûb olduğunu, kesilmese de ceninin helal olduğunu ifâde etmektedir.

4- Burada şu husûsu da tavzîh edelim: *Cenîn* anne karnından ölü olarak çıkan yavrudur. Şu halde, kesme gereği olmadan helal olan bunun etidir. Öyle ise, diri çıkması hâlinde, anneye tâbi değildir, tezkiyesi için ayrıca kesilmesi lâzımdır, değilse helal olmaz. Nitekim önceki hadisteki sual bu husûsu belirtmektedir: Anne karnından çıkan yavrunun "*atılma*" veya "*yenilme*"si söz konusudur, di-

ri çıkmış, kesilme imkânı olandan sual edilmemiştir. Öyleyse *Resulullah*'ın verdiği **"onun tezkiyesi annesine tâbidir"** cevabı ölü olarak çıkan ceninle ilgilidir, diri olarak çıkanla değil. Dirinin tezkiyesi için kesilmesi gerekir.

5- *Ebu Hanîfe*'yi, "*anne karnından ölü olarak çıkan ceninin eti yenmez*" hükmüne götüren kıyas şudur: *Ebu Hanîfe* hadiste geçen: **"Onun tezkiyesi annesinin tezkiyesi(ne tâbi)dir"** cevabını,benzetme mânâsında anlayarak: "*Onun tezkiyesi de annesinin tezkiyesine benzer, nasıl ki annesi kesilerek tezkiye edilir, onun da tezkiyesi için kesilmesi gerekir*" şeklinde değerlendirme yapmıştır. Dolayısıyle bununla diri doğanlar kastedilmiş olmaktadır, ölüler hâramdır.

6- Tüyleri çıkma şartı, beden tüyleriyle ilgilidir, göz ve kaş tüylerinin çıkmamış olması zarar vermez.

ÜÇÜNCÜ FASIL

KESME ÂLETİ

1957 ١- عن رافع بن خَدِيج رضى اللّه عنه قال: [كُنَّا مَعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فى سَفَر فَنَدَّ بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللّهُ تَعَالى. فَقَالَ ﷺ: إنَّ لِهٰذِهِ البَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكَذَا قلتُ يَارَسُولَ اللّهِ: إنَّا لاَقُو الْعَدُوِّ غداً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدىً، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَليهِ فكلوهُ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ، سَأُحَدِّثُكُمْ عن ذلِكَ؟ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ. وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ]. أخرجه الخمسة.

«نَدَّ» أى هَرَب. ومعنى «حَبَسَهُ» منعه من الذهاب.

«وَالأَوَابِدُ» الوحوش، وَتَأَبَّدت البهائم توحَّشت وَنَفَرتْ من الإنس.

«وَالْمُدَى» جمع مدية وهى الشَّفرة والسكين.

«وَأَنْهَرَتِ الدَّمَ» أى أسالته تشبيهاً بجرى الماء فى النهر.

1. **(1957)**- *Râfi' İbnu Hudeyc (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte idik. (Bu esnâda) bir deve huysuzluk edip kaçtı. Peşine düştüler. Ama tâkipçileri yordu. Bir adam deveye bir ok gönderdi. Derken Allah (c.c.) onu durdurdu. Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:*

"Bu hayvanların kaçkınları var, tıpkı vahşî kaçkınlar gibi. Onlardan biri size galebe çalacak olursa, ona böyle davranın!" *dedi. Ben:*

"Ey Allah'ın Resûlü, biz yarın düşmanla karşılaşacağız, yanımızda (hayvan kesecek) bir bıçağımız yok. (Hin-i hâcette) kamışla keselim mi?" diye sordum. Bana:

"Bolca kanı akıtılan ve üzerine Allah'ın ismi zikredilenin etini yeyiniz. Diş ve tırnak(la kesmek caiz) değildir. Size (bunun sebebini) söyleyeceğim: "Diş kemiktir, tırnak ise, Habeşlilerin bıçağıdır." [Buhârî, Şirket 3, 16, Ci-

hâd 191, Zebâih 15, 18, 20, 23, 36, 37; Müslim, Edâhi 21, (1968); Tirmizî, Ahkâm 5, (1491, 1492); Ebu Dâvud, Edâhi 15, (2821); Nesâî, Dahâya 20, 21, 26, (7, 226, 227).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, 1954 numaralı hadisin açıklamasında kısmen geçti. Burada, orada yer verilmeyen bir kaç noktaya temas edeceğiz:

★ Hadis, hayvan etinin helal olmasını iki şarta bağlamaktadır:

1- Bolca kan akması,

2- Tesmiye (kesim sırasında Allah'ın adının zikredilmesi). Bunlardan birinin eksikliği, etin helal olma vasfını kaldırır. Tesmiye ile ilgili bazı teferruatı 1950. hadiste açıkladık.

★ ''*Diş kemiktir*'' cümlesi veciz bir ifâdedir. *Beyzâvî* şöyle açar: ''*Burada bir kıyas var, ancak nazarlarındaki şöhreti sebebiyle ikinci mukaddimesi hazfedilmiştir. Şöyle takdir edilebilir: ''Dişe gelince, bu kemiktir, hiç bir kemikle kesme işi helal değildir. İstisna neticeye delalet ettiği için ayrıca zikrine hâcet görülmeyip, tayyedilmiştir.*'' *İbnu Salah* Müşkilü'l-Vasît'de demiştir ki: ''*Bu hadis, aleyhissalâtu vesselâm'ın kemikle şer'î kesmenin yapılamıyacağını takrîr ettiğini gösterir. Bu sebeple, ''kemiktir'' kelimesi ile yetinmiştir.*

Nevevî de şöyle açıklar: ''*Hadisin mânâsı şudur: ''(Hayvanları) kemiklerle kesmeyin. Çünkü o, kanla kirlenir. Zaten ben onun kirletilmesini yasakladım, çünkü kemik cin kardeşlerinizin gıdasıdır.*''

★ ''*Tırnak ise Habeşlilerin bıçağıdır*'' cümlesini *İbnu Salâh* ve *Nevevî* şu mânâda anlamışlardır: ''*Tırnak Habeşlilerin bıçağı' dır, Habeşliler ise kâfirlerdir. Zaten sizi kâfirlere benzemekten yasaklamıştım.*''

Bazıları da şöyle demiştir: ''*Resûlullah bu iki şeyi kesme âleti yapmayı yasaklamaktadır, çünkü bunlarla kesildiği takdirde hayvanlara eziyet edilmiş olur. Ayrıca, onlarla yapılan ameliye, kesim değil, kesim sûretinde bir boğma işidir.*''

Birinci mülâhazaya: ''Eğer teşebbüh sebebiyle yasaklansa, bıçakla ve küffârın kullandığı diğer aletlerle kesimden de kaçınmak gerekir'' diye îtiraz edilmişse de bunlara şu cevap verilmiştir: ''Hayvan kesmede bıçağın kullanılması esastır, (insanlığın müşterek âdetidir). Yasak benzeme burda olmaz. bunun dışındaki başka vâsıtalarda olur.''

1958 ٢– وعن نافع [أَنَّهُ سمعَ ابْناً لكعبِ بنِ مالكٍ يُخْبِرُ ابنَ عُمَرَ رضىَ اللّهُ عنهما. أَنَّ أَبَاهُ أَخبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعى غَنَماً فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْهَا مَوْتاً

فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْهَا. فَقَالَ لأَهْلِهِ لاَ تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا]. أخرجه البخارى ومالك.

2. **(1958)**- *Nâfi*'nin anlattığına göre, *Ka'b İbnu Mâlik (radıyallahu anh)*'in bir oğlundan, *İbnu Ömer*'e anlatırken şunları işitmiştir: *"Babası kendisine haber vermiştir ki: Davar güden câriyeleri, bir koyunun ölmek üzere olduğunu görmüş, derhal bir taş kırarak, onunla koyunu kesmiştir. Babası ailesine: "Ondan yemeyin. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sorayım" demiş ve sormuştur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yemelerini emretmiştir."* [Buhârî, Zebâih 18, 19, Vekâlet 4; Muvatta, Zebâih 4, (2, 489).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, bıçak dışında kesici şeylerin hayvan kesiminde kullanılıp kullanılmayacağı sorusuna cevap getirmektedir. *Buhârî*, bu hadisi *"Kamış, sert taş (merve) ve demirle kan akıtma"* başlığını taşıyan bir babta verir. Maksadı, bıçak dışındaki bazı kesici cisimlerle de *"indelhâce"* kesim yapmanın câiz olduğunu göstermektir. Şârih *İbnu Hacer*, taş ve hatta deynek yarması ile alâkalı kesimlerle ilgili bâzı rivâyetlere işâret ettikten sonra *Taberânî*'nin el-Evsat'da *Huzeyfe (radıyallahu anh)*'den tahric ettiği bir hadisi kaydeder:

إِذْبَحُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَرَى الأَوْدَاجَ مَاخَلاَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ **"Hayvanın kesilecek dört şeyini (nefes ve yemek borusu ile iki damar) kesebilen -diş ve tırnak dışında- her şeyi kullanarak kesim yapın!"**

İbnu Hacer, bu hadisle, herçeşit taşla kesim yapılabileceğinin takrîr edilmiş olduğunu belirtir.

1959 ٣- وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [صَادَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي أَرْنَباً أَوْ ثِنْتَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ وَعَلَّقَهُمَا حَتّى سَأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنْهُمَا فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا]. أخرجه الترمذى.

3. **(1959)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Kavmimden biri bir veya iki tavşan avladı. Bunları taşla kesti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan soruncaya kadar astı. Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm) yemesini emretti."* [Tirmizî, Zebâih 1, (1472).]

AÇIKLAMA:

1- Tavşan kesmekte kullanılan taşın çeşidi *merve* ile ifade edilmektedir. Lügatçiler bunun beyaz renkli, taşların en sert cinsi olduğunu belirtirler. İnce şekil-

de kopabilen bu taş bıçak yerine de kullanılabilmektedir. Âlimler bu hadisin, sadece *merve* cinsiyle değil, her çeşit taşla, hîn-i hacette kesim yapmaya cevaz ifâde ettiğini belirtirler.

2- Hadis, ayrıca tavşan etinin helâl olduğunu da ifâde etmektedir. Hattâ *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'ten gelen bir rivâyette, babalığı *Ebu Talha*'nın *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a bu şekilde avlanan bir tavşanın iki budunu gönderdiğini, *Resûlullah*'ın bu hediyeyi kabul edip yediğini öğrenmekteyiz.

Ulemâ kâhir ekseriyeti ile tavşan etinin helâl olduğuna hükmeder. Ancak şunu da belirtelim ki, Ashabtan *Abdullah İbnu Ömer* ile Tâbiîn'den *İkrime* ve fukahâdan *Muhammed İbnu Ebî Leylâ* tavşan etinin mekruh olduğuna hükmetmişlerdir. Bu büyükler, *Huzeyme İbnu Cezî el-Sülemî*'den gelen bir rivâyeti esas almışlardır: "*Ey Allah'ın Resûlü dedim, tavşan hakkında ne dersiniz?*"

"Ne yerim ne de haram ederim!" *dedi. Ben de:*

"*Öyleyse, siz haram etmedikçe onu yiyeceğim. Ey Allah'ın Resûlü, siz niye yemiyorsunuz?" dedim. Şu cevabı verdi:*

"Bana onun kanadığı haber verildi."

Bir başka rivâyette geçen "*tavşanın hayız gördüğüne inanıyordu*" ifâdesi, "*kanaması*"ndan maksadın ne olduğunu açıklar.

Râfi'î, Ebu Hanîfe (rahimehullah)'nin tavşan yemeyi haram addettiğini yazmış ise de, *Nevevî, Râfi'î*'yi *Ebu Hanîfe*'den nakilde hata yapmakla itham etmiştir.

Hülâsa, tavşan etinin mekruh olduğunu söyleyenlerin dayandığı bazı rivâyetler var ise de, âlimler bunlardan *mekruh* hükmünün çıkmayacağında ittifak etmişlerdir.

1960 ٤- وعن عطاء بن يسار عن رجل من بنى حارثة. [أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لَقْحَةً فَرَأى بِهَا الْمَوْتَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَنْحَرُهَا بِهِ. فَأَخَذَ وَتِداً فَوَجَأَ بِهِ لَبَّتَهَا حَتَّى اهْرَاقَ دَمَهَا. ثُمَّ أَخْبَرَ رسولَ اللّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا]. أخرجه الأربعة إلا الترمذى.

«اللَّقْحَة» الناقة ذات اللبن.

4. **(1960)**- *Atâ İbnu Yesâr*, Benî Hâriseli bir adamdan rivâyet eder ki: "*Bu zât bir sağmal deveyi gütmekte iken ölmek üzere olduğunu farkeder. Beraberinde, hayvanı kesebilecek bir şey de bulamaz. Eline geçirdiği bir kazığı devenin ümüğüne saplar, kanını akıtır. Sonra durumu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a haber verir. Efendimiz yemesini söyler.*" [Muvatta, Zebâih 3, (2, 489); Ebu Dâvud, Edâhî 15, (1823); Nesâî, Dahâya 19, (7, 226).]

AÇIKLAMA:

Nesâî'nin rivayetinde, deveyi kesmede kullanılan kazığın demirden olmayıp "*odundan*" olduğu tasrih edilir. Bu rivayet ayrıca *Atâ*'nın hâdiseyi *Ebu Saîdi'l-Hudrî*'den dinlediğini de belirtir.

1961 ٥- وعن زيد بن ثابت رضى اللّه عنه. [أَنَّ ذِئْباً نَيَّبَ شَاةً فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَرَخَّصَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فى أَكْلِهَا]. أخرجه النسائى.

«الْمَرْوَةُ» الحجر.

5. **(1961)**- *Zeyd İbnu Sâbit (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Bir kurt bir koyunu dişlemişti, derhal keskin bir taşla kestiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yenmesine ruhsat verdi.*" [Nesâî, Dahâyâ 18, (7, 225).]

DÖRDÜNCÜ FASIL

YENMESİ YASAK OLAN KESİLMİŞLER

1962 ١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت: [سُئِلَ رسولُ الله ﷺ فقيل له إنَّ ناساً يأتُونَنا باللَّحْمِ لاَ ندرى أذُكِرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ أمْ لاَ؟ قال: سَمُّوا عَلَيْهِ أنْتُمْ وَكُلُوهُ]. أخرجه البخارى ومالك وأبو داود والنسائى.

1. **(1962)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a soruldu: ''Halk bize et getiriyor, kesilirken besmele çekilip çekilmediğini bilmiyoruz, ne yapalım?''*

''Siz besmele çekin, yiyin!'' *cevabını verdi.''* [Buhârî, Sayd 21, Büyû 5, Tevhîd 13; Muvatta, Zebâih 1, (2, 488); Ebu Dâvud, Edâhî 19, (2829); Nesâî, Dahâyâ 39, (7, 237).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîsin, yanlışlığa meydan vermeden anlaşılması için, Buhârî'deki bir vechinde yer alan ziyadeyi bilmek gerek. Rivâyetin devamında Hz. Aişe şu açıklamayı ilâve eder: *''(Eti getirenler) küfür devrine yakın kimselerdi.''* Bazı rivâyetlerde bu sualin *İslâm'ın evvelinde* vâki olduğu belirtilir. Hattâ *Tahâvî*'nin Müşkilü'l-Âsâr'daki bir kaydı, bu ilk zamanlarda Ashâb'ın yeni müslüman olan bedeviler karşısında bile yiyecek alış-verişinde kuşkulu davranıp, zaman zaman *Resûlullah*'a başvurduklarını gösterir: *''Ashâb'tan bir grup Resûlullah'a çıkarak sordular: ''Bedevîler bize et, peynir, tereyağı getiriyorlar. Biz bunların müslümanlıklarının künhüne vâkıf değiliz (ne yapalım?) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: **''Allah'ın haram kıldığı şeylere dikkat edin ve onlardan kaçının, sükût ettiği hususlarda (kendinizi zora sokmayın,) sizleri affedecektir. -''Rabbin unutkan değildir''** (Meryem 64)- **Üzerine siz Allah'ı zikredin''** diye cevap verir.

Şu halde, bu hadiste medar-ı bahs olan ihtiyat hali, ilk devrelere, müslümanlığının ciddiyeti pek iyi bilinmeyen bedevîlere karşıdır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* zâhire göre amel edilerek, aşırı titizliğe gidilmemesini tavsiye ediyor. Çünkü şüphenin hududu yok. Fazla ileri gidince hem zorluklara sebep olur, hem de beşerî münâsebetlere halel gelir.

2- Şu halde, hadîsten yanlış bir hüküm çıkarılarak, inançsız insanlar tarafın-

dan besmelesiz olarak kesilen hayvanların sonradan çekilecek bir besmele ile yenilebileceğine, bir başka ifade ile, başlangıçta çekilmesi esas olan besmele kasden terkedilmişse, sonradan çekilecek besmelenin bunun yerini alabileceğine hükmedilmesi yanlış olur. Ülemâ hadîsin böyle anlaşılmaması gerektiğini belirtmeye ayrı bir ehemmiyet verir. Hadis, yemekleri yerken besmele çekmenin, besmele ile yemeklere başlamanın sünnet olduğunu hükme bağlamaktadır. *İbnu'l-Melek* aynen şunları söyler: *"Hadis, size:* **"Yerken çektiğiniz besmele, kesen kimsenin çekmesi gereken besmelenin yerini tutar"** *demiyor, bilâkis,* **yemek sırasında besmele çekmenin müstehab olduğunu,** *kesim sırasında besmele çekilip çekilmediğini bilmiyorsanız, kesen kimsenin, kestiği şeyin yenmesi câiz olanlardan biri olması hâlinde, kesilmiş şeyin yenebileceğini beyan ediyor."*

Alimler ekseriyet îtibariyle bu hadisten hareketle, müslümanların pazarlarında satılan (yiyecek) şeylerin, müslüman bedevîlerin kestiklerinin hep helâl olduğuna hükmedilmesi gerektiğini söylerler. Aksi zâhir olmadıkça, bu meselelerde müslüman hakkında hüsn-ü zan esastır. Bu kanaatte olanlar, ayet-i kerimeden delil gösterirler. **"Kitap verilenlerin yemeği size helâldir..."** (Maide, 5).Ve derler ki: "Burada onların kestikleri mübah kılınmaktadır, halbuki onların bunu keserken besmele çekip çekmedikleri de bir şekk konusudur."

3- *Hattâbî*, bu hadîste kesim sırasında besmele çekmenin vâcip olmadığına delil bulunduğunu söyler. Daha önce (1950. hadis) belirttiğimiz üzere, bu mesele ülemâ arasında ihtilâflıdır. Başta *Ebû Hanîfe*, ehl-i re'y zümresi, âmden besmeleyi terkedenin kestiği "haramdır, yenmez" diye hükmederken; *Şâfiî, Mâlik* ve *Ahmed İbnu Hanbel*, tesmiyenin müstehab olduğunu söylemişlerdir. Bunlara göre değil unutarak, âmden bile tesmiye terkedilse, kesilen hayvanın eti yenebilir, ancak tesmiyeyi terk mekruhtur. *Dâvudu Zâhirî* ve bazıları kesim sırasında tesmiyenin unutularak terkinde bile, etin haram olduğuna hükmetmişlerdir.

1963 ٢- وعن أبى الدرداءِ رضى الله عنه قال: [نَهَى رسولُ اللّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجَثَّمَةِ وَهِىَ الَّتِى تُصْبَرُ لِلنَّبْلِ، وَعَنِ الْخَلِيسَةِ وَهِىَ التى يَأْخُذهَا الذِّئْبُ فَتُسْتَنْقَذُ]. أخرجه الترمذى إلى قوله تُصْبَرُ للنبل. وأخرج باقية رزين.

2. **(1963)**- *Ebu'd Derdâ (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mücesseme'nin yenmesini yasakladı. Mücesseme ok atışlarında hedef olarak kullanılan hayvandır. Keza halîsanın yenmesini de yasakladı. Halîsa, kurdun kaçırdığı, fakat ondan kurtarılan hayvandır."* [Tirmizî, Et'ime 1, (1473). Bu rivâyetin **"Ok atışlarına hedef olarak kullanılan hayvan"** ibâresine kadar

olan kısmı Tirmizî'de gelmiştir. Gerisi Rezîn'in ilâvesidir. Bu ziyâde kısım yine Tirmizî'nin 1474 numarada kayıtlı İrbâz hadîsinde mevcuttur.]

AÇIKLAMA:

1- *Mücesseme*, bizzat Tirmizî metninde açıklandığı üzere, öldürmek maksadıyla ok atışlarına hedef kılınan hayvana denir. Ancak bu maksadla kuş ve tavşan gibilerinin daha çok kullanıldığı belirtilir. Bu hadisten, hayvanların atışlara hedef olarak kullanılmasının tecvîz edildiği anlaşılmaktadır. *Resûlullah*, bunu yasaklamıştır. İspanyolların boğa güreşi adı altında hayvanlara karşı işledikleri vahşet bu hadîsler açısından İslâm nazarında merduddur, kesinlikle tecviz edilemez. *Buharî*'nin bir rivâyetinde *Hz. Enes*: نَهَى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanların hedef yapılmasını yasakladı"* der. *Semüre (radıyallahu anh)*'den gelen bir rivâyette:

نَهَى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُصْبَرَ الْبَهِيمَةُ وَاَنْ تُؤْكَلَ لَحْمَهَا إِذَا صُبِرَتْ

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanın hedef yapılmasını yasakladı, hedef yapılmışsa etinin yenilmesini haram kıldı" denilmiştir.

2- *Halîsa*: Kurdun ağzından alınmış olup, kesilmezden önce ölen hayvandır. Şu halde, kurdun dişlemesi sonucu aldığı yara ile ölen koyun, keçi gibi hayvanların eti yenilmez. Esasen dinimiz, sadece av için hususi yetiştirilmiş köpek, şâhin gibi hayvanların yaraladıkları dışında, başka hayvanların sebep oldukları yaralar sebebiyle ölen hayvanların yenilmesini helâl addetmez. (3474-3480 numaralı hadislerde açıklanacaktır.)

1964 ٣- وعن الزهرى قال: [لاَ بَأْسَ بذبيحةِ نصارَى العربِ فَإِنْ سَمِعْتَهُ يسمّى لغيرِ اللّهِ فَلاَ تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللّهُ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ].

ويذكر عن علىّ رضى اللّه عنه نحوه. أخرجه رزين. قلت: وهو فى البخارى فى ترجمة باب، واللّه أعلم.

3. **(1964)**- *Zührî (rahimehullah)* diyor ki: *"Arap hristiyanlarının kestiklerini yemekte bir beis yoktur. Ancak, Allah'tan başka birisinin adını andığını işitirsen o zaman kestiğini yeme. İşitmemiş isen, (bu durumda vehimlenme), çünkü Allah, onların küfrünü bildiği halde kestiklerini helâl kılmıştır."*

Hz. Ali'den de bu mânâda rivâyet yapılmıştır." [*Rezîn* ilavesidir. Bu ilâve rivâyet, Buharî'nin Kitabu'z-Zebâih'de 22. babta bab başlığında kaydedilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- *İbnu Hacer*, Buharî'de senetsiz olarak bab başlığında kaydedilmiş olan bu *eserin*, *Abdurrezzak*'ın Musannaf'ında müsned (senedli) olarak zikredildiğini belirtir.

2- Ehl-i kitap olan hristiyanlardan işitilebilecek ve yemeyi haram kılan tesmiyenin بِاسْمِ الْمَسِيحِ yani "Hz. İsa'nın adıyla" kelimesinin olabileceğini *İmam Şâfiî (rahimehullah)* belirtmiştir. Ancak, devamla der ki: "*Kesim sırasında Hz. İsa'nın ismi, kendisine dua okumak (salât ve selâm göndermek) mahiyetinde olursa böylesi bir zikir, kesilen hayvanı haram kılmaz.*" *Beyhakî, Halîmî*'den şu açıklamayı kaydetmiştir: "*Ehl-i kitap, hayvanlarını Allah adına keserler. Dinlerinde onlar, esas îtibâriyle ibâdeti Allah için yaparlar, başka bir şey için değil. Asıl itibariyle kasıtları bu olunca, kestiklerine îtibâr edilir (helâl addedilir). Onlardan bâzılarının, meselâ bismi'l-Mesîh demeleri zarar etmez. Zîra bunlar da, böyle demekle, -İslâmî îtikâdı inkâr etmiş bile olsalar- Allah'tan başka bir şey murad etmezler.*"

3- Ehl-î Kitab'ın kestiklerinin yenmesine ruhsat veren âyeti az yukarda kısmen kaydettik. O âyette (Mâide 5), Ehl-i kitabın yemeklerinin helâl olduğu ifâde edilir. *İbnu Abbâs (radıyallahu anh)*, âyette geçen, طَعَامُهُمْ yani "*yiyecekleri*" kelimesini, *kestikleri* ذَبَائِحُهُمْ diye tefsir etmiştir.

Bu meseleye ülema, "*Ehl-i Kitab'a haram kılınan yiyecekler müslamanlara da haram mı?*" sorusuna cevap ararken girmiştir. Zîrâ ehl-i kitaba içyağı haram edilmiştir. İçyağının müslümanlara haram olup olmadığı hususunda farklı görüşler ileri sürülmüştür. Cumhûr haram olmadığına hükmederken, *İmam Mâlik* ve *Ahmed İbnu Hanbel*: "*Ehl-i Kitaba, içyağı gibi haram kılınmış olan yiyeceklerin müslümanlara haram olduğu*" hükmünü verirler. *İbnu'l-Kâsım*: "*Allah'ın mubah kıldığı Ehl-i Kitab'ın taâmıdır, içyağı ise, onların taâmı değildir, keserken de onu gâye edinmezler*" diyerek, içyağının müslümanlara da haram olması gerektiğini ifâde eder. Kendisine, *İbnu Abbâs*'ın yukarıda kaydettiğimiz yorumuyla cevap verilmiştir: " Taamdan maksad kestikleri olunca, kesilenin bir kısmına helal, bir kısmına haram denmez, tezkiye hayvanın bütün parçalarına şâmildir, öyle ise içyağı da tezkiyeye dâhildir."

Hülâsa ülema, başka mülâhaza ve deliller de ileri sürerek içyağının müslümanlara helâl olduğuna dâir cumhurun görüşünün haklılığını ortaya koymuştur.

4- Ülema, *Ehl-i Kitap* husûsunda bir noktada daha ihtilâfa düşer: "Bâzıları sünnet olmayanların (*aklaf*= kabuklu) kestikleri yenilemiyeceği kanaatindedir. Nitekim *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)*'ın şöyle söylediği rivâyet edilmiştir

اَلْأَقْلَفُ لَا تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُ وَلَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَلَا شَهَادَتُهُ

"Kabuklunun kestiği yenmez, namazı ve şehâdeti kabul edilmez."

Diğer taraftan Hasan Basrî (rahimehullah) ve *İbrahim Neha'î*, Ehl-i Kitaptan biri müslüman olduğu takdirde yaşlı ise ve helak olmaktan korkarsa, onun sünnet olmasını şart koşmaz, ruhsat tanır, kestiğinin yenilmesinde bir beis görmezlerdi. *İbnu'l-Münzîr*, bu ihtilâflı meselede cumhurun, yukarıda kaydedilen âyete dayanarak, kabuklunun kestiği hayvanın yeneceğine hükmettiğini kaydeder. Kur'an'da bahsi geçen ve yiyecekleri helal kılınan Ehl-i Kitabın bir kısmı sünnetsizdir. Nitekim *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın *Herakliyüs* ve kavmine: يَا اَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا اِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ **"Ey Ehl-i Kitap! Bizimle sizin aranızda aynı olan bir kelimeye gelin..."** (Âl-i İmrân 64) diye hitabetmiştir. Oysa *Herakliyus* ve kavmi sünnet olmayan takımdandır ve *"Ehl-i Kitap"* diye isimlendirilmiştir.

DÜNYANIN VE YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMEDİLMESİ BÖLÜMÜ

(Bu kitapta iki fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL

DÜNYANIN ZEMMİ



İKİNCİ FASIL

YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMİ

UMUMÎ AÇIKLAMA

Hadîs kitaplarının, daha ziyade, *zühd* ve *rikak*'la ilgili bölümlerinde yer alan bir kısım hadîsler dünyayı ve dünyaya ait bir kısım tezâhürleri, davranışları zemmeder, yani kötüler. Bu çeşit hadîsler, herkes tarafından, Şârî'in kasdettiği gerçek mânâda anlaşılamıyor. Geçmişte olduğu gibi günümüzde de bunların yorumunda ifrat ve tefritlere düşüldüğünü sıkça görmek mümkündür. Bu yanlışlıkarın sonucu olarak cüretkâr nâdanların bu çeşit hadîslere ve bunlar bahanesiyle dîn-i mübîne dil uzattıklarına şâhid oluruz.

İşte bu bölümde, mezkûr hadîslere yer verilecektir. Biz bu çeşit hadîsler karşısında hataya düşmemek için, bir iki noktaya dikkat çekmek istiyoruz:

1- Lâfzî mânâsı bize çarpıcı gelen, önceden sağlam şekilde bildiğimiz dinî bilgilerimize, müşâhede ve sağduyumuza ters düşen rivâyetler sağlam bir kaynağa dayanmakta mıdır? İlk iş, bunu araştırmak gereklidir. Bunu yaparken böyle çarpıcı bulduğumuz rivâyete: *"Akla mantığa terstir, olmaz böyle şey!"* diyerek menfî bir tavra girmemelidir. Belki mûteber bir kaynakta mevcuttur, ancak, bâzı yorumlarla anlaşılabilecek, yorumu, te'vili yapılınca reddedilemiyecek bir rivâyettir.

2- Kabulde zorlandığımız rivâyetlerin lafzî mânâsına bağlanıp kalmaktansa Şâri'in neyi kastetmiş olabileceğini araştırmak da faydalıdır. Güvenilir bir kaynakta rastladığımız böyle bir hadîsi, zâhirî mânâsını akla(!), mantığa(!), şuna buna ters bulduk diye reddetmek çok yanlış bir hareket olur. Belâğât kaidelerindendir: lâfzın zâhiri maksûd değilse, burada bir kinâye, bir başka maksad vardır, mecâz söz konusudur, bunun araştırılması gerekir.

3- Mevzubahis edilen bir şey çok yönlüdür, hadîste bir yönü ele alınmış, o yönüyle değerlendirilmiştir, biz ise bir başka yönüyle değerlendirmeye kalkınca ortaya çelişkiler çıkmaktadır. Sadedinde olduğumuz *"dünya"* böyledir, bir çok yönü vardır, hattâ *her insana göre bir dünya vardır* bile denilebilir. Sözgelimi dindar bir kimse için dünya bir mâbed gibidir, ibâdet yapılan bir yerdir. Yankesiciler için, hergün yeni insanların çarpılacağı bir yerdir. Âlim için ilmin geliştirileceği bir kütüphânedir. Tüccar için iyi bir pazar, çiftçi için mükemmel bir tarla ve çiftliktir. Sözü uzatmaya ne hâcet, aslında tek bir varlık olan küre-i arzımız, her meslek, her meşreb, her mîzac, her ruh sahipleri için ayrı ayrı nice dünyalar-

dır. Dahası, değişen ruh hallerine, maddi şartlarına göre bir insan için bile bir çok dünyalar vardır. Bâzıları hiç ölmeyecek gibi ona bağlanırken, bâzıları artık yaşanmaya değersiz bularak intiharı bile tercih edebilmektedir.

Böyle bir dünyadan bahseden *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* dünyanın hangi yönünden sözetmelidir? Hep tek bir yönünden mi bakmalıdır, yoksa farklı farklı yönlerinden bakarak mı sözetmelidir?

Hemen cevap verelim: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu *binbir yüzlü* dünyanın bâzan iyi, bazan kötü yüzünden bahsetmiş, bazan âbidlerin, dindarların dünyasını, bâzan da hovardaların, sefihlerin ve âhireti hiç düşünmeyen, zâlim mübtezel takımlarının dünyasını değerlendirmiştir. Bu sebeple bir hadîste (1884. hadîs) dünya âhiret için bir ekim yeri, âhiret için ziraat yapılacak, bir kerecik *lailâheillallah* ile ebedî bir cennet ağacı kazanılacak kadar kıymetli bir yer olarak belirtilirken, aynı dünya bir başka hadîste (1971. hadîs) *sinek kanadından da değersiz ve hatta mel'un* (1967. hadîs) olarak değerlendirilmiştir.

Belirtilen ayırım yapılmadan hepsine aynı zâviyeden bakıldığı takdirde bu ifâdeleri müteârız ve çelişkili bulmamak mümkün değildir. Bir hadîste (1884. hadîs) dünya hayatının bir kerecik *sübhanallah velhamdülillah ve lâilâhe illallahu vallahu ekber* denecek kadar fazla yaşanabilmesi *"üzerine güneşin doğduğu herşeyden daha kıymetli"* olduğu ifâde edilirken, bir başka hadîste (1968. hadîs), aynı dünyanın *"hapishane"* ve hatta bazılarında *"cîfe"* olduğu belirtilmiştir.

Mevzuyu tamamlayacak bir îzâhı 1973 numaralı hadîsin *Açıklama* kısmına bırakarak hadislere geçiyoruz:

BİRİNCİ FASIL

DÜNYANIN ZEMMİ VE KÖTÜLENMESİ

1965 ١- عن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال: [جَلَسَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. فَقَالَ: إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ: أَوَ يَأْتِى الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ رسولُ اللّهِ ﷺ فَرُئِينَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ. وَقَالَ: أَينَ هٰذَا السَّائِلُ؟ وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ. فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَأْتِى الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلاَّ آكلةَ الْخُضْرَةِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا فَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابنَ السَّبِيلِ. وَإِنَّ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَنْ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجه الشيخان والنسائى.

«زَهْرَةُ الدُّنْيَا» حسنها وبهجتها.

«وَالرُّحَضَاءُ» العَرَقُ الكثير.

«وَالْحَبَطُ» الانتفاخ يقال حبط بطنه إذا انتخ فهلك.

«وَثَلَطَ الْبَعِيرُ» يثلُط إذا ألقى رجيعه سهلا رقيقاً. وفى الحديث مثلان: أحدهُمَا للمفرط فى جمع الدنيا، والآخر للمقتصد فى أخذها والانتفاع بها.

1. **(1965)**- *Ebu Sa'îd (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) minbere oturdu, biz de etrafında yerlerimizi aldık. Buyurdular ki:*

"Sizin için korktuğum şeylerden biri, dünyanın süs ve güzelliklerinin sizlere açılmasıdır!"

Bir adam (araya girerek söze karıştı ve):

"Yani (nâil olacağımız) hayır, şer mi getirecek?" *dedi. Resûlullah (aleyhissalâtü vesselâm) bu soru üzerine sükût etti. (Adama: "Sana ne oluyor da Resûlullah'ın sözünü kesip, onunla konuşmaya kalkıyorsun? O sana konuşmuyor ki!.." diye paylıyanlar oldu). Gördük ki, kendisine vahiy gelmekte. Derken vahiy hâli açılmış, yüzündeki terleri silmekte idi.*

"Şu soru soran nerede?" *diye söze başladı. Ve sanki adamı (sorusu sebebiyle) takdir ediyor gibiydi. Sözlerine şöyle devam etti:*

"Muhakkak ki, hayır, şer getirmez. Ancak derenin (1) bitirdikleri arasında, ya çatlatarak öldüren ya da ölüme yaklaştıran bitki de var. Yalnız yeşil ot yiyen hayvanlar müstesna. Zira bunlar yeyip böğürleri şişince güneşe karşı dururlar. (Geviş getirirler), akıtırlar ve rahatça def-i hâcet yaparlar, sonra tekrar dönüp yayılırlar.

Şüphesiz ki, bu mal hoştur, tatlıdır. Ondan fakire, yetîme ve yolcuya veren bu malın müslüman sâhibi en iyi (insan)'dir. Bunu haketmeden alan, yediği halde doymayan kimse gibidir. O mal, kıyamet günü aleyhinde şâhidlik yapacaktır." [Buharî, Zekât 47, Cum'a 28, Cihâd 37, Rikâk 7; Müslim, Zekât 123, (1052); Nesâî, Zekât 81, (5, 90).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîs, muhtelif vecihlerde farklı ziyâdelerle rivâyet edilmiştir. Parantez içerisinde kaydettiklerimiz, rivâyetin başka vecihlerinden alınmadır.

2- Hadîste dünya hayatı, insanların hoşuna giden bir mala benzetilmektedir. *Hudra* kelime olarak yeşillik, yeşil gibi mânaya gelirse de Arapçada hoşa giden şey için *"hoş"*, *"sevilen"*, *"hoşa giden"* mânâlarında sıfat olarak kullanılır. *"Mal"* ile *dünya* kastedilmiştir. Çünkü mal dünyanın zînetidir. Nitekim âyet-i kerîme'de: **"Mal ve oğullar dünya hayatının zînetidir"** (Kehf 46) buyurulmuştur.

Dünya malının, *zehretü'd-dünya* tâbiriyle ifâdesinde, bu malın ömrünün kısalığına dikkat çekilmek istendiğini anlarlar. Çünkü zehre, ağaçlarda açan çiçek demektir, ömrü kısadır. Öyle ise dünya malının *zehretü'd'dünya (dünya çiçeği)* olarak ifadesi, malın bu yönüne dikkat çekmek içindir ve bununla, devamının azlığına rağmen insanların iftihar vesîlesi olan kaynaklar, elbiseler, ekinler ve sair her şey kastedilmiştir.

---

(1) Hadiste geçen *"rebî"* kelimesi, bahar ve dere mânâlarına gelir. Her iki mânâ da burada uygundur.

3- *Kadı İyaz* bu hadîsi şöyle özetler: *"Resûlullah, ashabına ikdisatlı (orta yolda giden) ile, mal toplamada hırslı olanın hallerini misal göstermiş ve demiştir ki:* **"Siz baharda bitenlerin hep hayır olduğunu, hayvanların onlardan istifade ettiğini zannediyorsunuz. Ama gerçek bu kadar mutlak değildir. Bahar bitkileri arasında hayvanı öldüreni veya ölüme yaklaştıranları da vardır. İşte çok yiyerek çatlayıp ölen hayvanın hâli, çok mal toplayıp onu yerli yerince sarfetmeyen insana benzer"** *buyurarak mal toplama husûsunda itidâli aşmamaya dikkat çekmiş, sonra da topladığı mal kendisine fayda veren kimseye geçerek, onu yeşil bakla yiyen hayvanın hâline benzetmiştir."*

4- *"Hayır, şer getirmez"* cümlesini, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bazı rivâyetlerde üç kere tekrar etmiştir. Bu ifadeden âlimlerimiz şu mânâya ulaşırlar:* " Rızk" ne kadar çok da olsa hayır cümlesindendir. Rızkın kendisinde, tabîatında şer mevcut değildir. Şer, rızka hâricî bir sebeple sonradan ârız olur. Meselâ, müstehak olana vermekte cimrilik etmek, veya harcarken meşru olmayan yerlerde israf etmek, mala gelen şerlerdir."

Âlimlerin bu hadîsten elde ettikleri diğer bir hüküm şudur: *"Allah'ın hayır olarak hükmettiği her şey hayırlıdır, şer olamaz; şer olarak hükmettiği her şey şerdir, hayır olamaz. Ancak, kendisine hayır takdîr edilene, o hayrı tasarrufunda kendisine şerri celbedecek şeye mâruz kalmasından korkulur."*

İbnu Hacer, bu mânâyı te'yiden hadîsin bir başka vechini kaydederek der ki: *"Saîd İbnu Mansûr'un Saîdu'l-Makberî'den kaydettiği mürsel bir rivâyette* أَوَ خَيْرٌ هُوَ؟ *denir ve bu üç kere tekrar edilir. Bu inkârî bir istifhamdır: "O (mal), hayır mıdır, elbette değil!" mânâsında.* Yani mal, hakîki bir hayır değildir, ancak *hayır* olarak isimlendirildi. Zira malda hakîki hayır, Hakk yolunda (şeriatın meşru kabûl ettiği yerlerde) infaka mazhar olmasıdır. Tıpkı ondaki hakîki şerrin de Hakk yolunda sarfedilmekten alıkonulup, bâtılda harcanmaya mâruz kalması ile vukûa gelmesi gibi.

5- *el-Ezherî*, hadîste ifâde edilmek istenen mânânın anlaşılabilmesi için onda geçen iki temsilin nazar-ı dikkate alınması gerektiğine dikkat çeker:

1) Dünya malını yığmaktan ifrata kaçıp, gerektiği şekilde harcamaktan alıkoyan kimse, temsilde, çok yemekten karnı şişip çatlayarak ölen hayvana benzetilmiştir.

2) Malı kazanmada ve harcamada orta yolu tutan kimse, temsilde yeşillik yiyen hayvana benzetilmiştir. Çünkü yeşillik, derenin bitirdiği serâzâd bitkiler gibi değildir, fakat o habbedir; hâbbe ise, otlardan büyük, otların kurumasından sonra hayvanların yediği ağaçlardan küçük (ot-ağaç arası) bitkilerdir. Yeşil ot yiyen hayvanları, dünyalık kazanıp biriktirmede orta yolu tutanlara temsil yaptı.

Böylelerini mal hırsı, hakkı olmayan şeyleri de almaya sevketmediği gibi, Hakk yolunda harcamaya da engel olmuyor. Bu kimse, yeşil ot yiyenin kurtarılması gibi, malın getirdiği vebalden kendisini kurtarmıştır. Hayvanları çoğunlukla çatlatan şey, mayısını karnında tutup dışarı atamamasıdır."

Tîbî der ki: "*Bu hadiste dört sınıf insan gözükmektedir:*

1- *Dünya malını telezzüz için fazla yiyen ve kaburgaları şişen kimseler. Bunlar çabuk helâke mâruz olurlar.*

2- *Yine çok yemekle birlikte, iyice kökleştikten sonra, hastalığı defetmek için çareye başvuran, ancak hastalık ona galebe çalacak ve helâke atacaktır.*

3- *Yine birincide olduğu gibi çok yemekle birlikte, zarar veren şeyi izâle etmek için acele davranıp, ortadan kalkıncaya kadar def'ine çâre arayan ve neticeye varan kimsedir.*

4- *Bir de ifrata kaçmadan yiyen, açlığını giderecek miktarla iktifâ edip, hayatını devam ettiren kimse vardır* "

Birincisi: Kâfirin misâlidir.

İkincisi: Tevbe ve kötülüklerden uzaklaşmayı, iş işten geçtikten sonra aklına getiren gâfil âsinin misâlidir.

Üçüncüsü: Bir kısım haltlar karıştırmakla birlikte vaktinde tevbe husûsunda acele eden kimsenin misâlidir.

Dördüncüsü: Dünyaya îtibâr etmeyip (zâhid) âhirete yönelmiş, onu arayan kimsenin misâlidir.

Zeyn İbnu'l-Münîr de şunları söyler: "Bu hadîste bir çok güzel teşbihler yapılmıştır:

Birincisi: Mâl ve malın artırılması, bitkiye ve onun zuhuruna benzetilmiştir.

İkincisi: Kazanç ve kazanç sebeplerine düşkünlük, ota düşkün hayvanlara benzetilmiştir.

Üçüncüsü: Malın çokca kazanılıp biriktirilmesi, yemedeki oburluğa ve otla karnın şişirilmesine benzetilmiştir.

Dördüncüsü: Cimrilikte mübâlağaya kaçacak derecede nefiste fazla büyütülmüş olan maldan çıkan şey, hayvan mayısına benzetilmiştir. Bu teşbihte, mal düşkünlüğünün şerîat nazarında nasıl bir denîlik ve düşüklük olduğuna açık bir işâret vardır.

Beşincisi: Mal toplamak ve yığmaktan uzak kalan kimse, güneşe karşı yönelerek istirâhata çekilen koyuna benzetilmiştir. Koyunun bu hâli, onun sükûne-

tini ifâde etmede en uygun, en güzel vaziyetidir. Bunda, onun arzularına kavuştuğuna işaret vardır.

Altıncısı: Malı toplayıp başkasına vermeyenin ölümü, kendine zarar veren şeyi def etmekten gâfil hayvanın ölümüne benzetilmiştir.

Yedincisi: Mâl, düşmana inkılab edeceğinden emin olmayan sâhibine benzetilmiştir. Zira korunması, bağlarının sıkı tutulması malın şe'nindendir. Bu durum onu, müstehak olanlara vermemeye sevkeder, bu da malı kazananın mükâfaatlandırılmasına sebep olur.

Sekizincisi: Malı haksız olarak alan kimse, yeyip de doymayan kimseye benzetilmiştir."

Gazâli der ki: "*Malın misâli faydalı tiryakla, öldürücü zehri taşıyan yılanın misâli gibidir. Zehrin şerrinden sakınıp tiryakı çıkarmasını bilen ârif kişi için o bir nimettir. Ancak o, böyle olmayan bir ahmakın eline geçerse, kendini helâke atacak belayı bulmuş demektir.*"

6- HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Cuma hutbesi dışında da imam mev'ize esnasında minbere çıkabilir.

★ Halk imâmın (ve minberin) etrafını sarabilir.

★ Dünyalık için münâfeseden (yarışmak, çekişmek, iddialaşmaktan) yasaklama var.

★ Âlim, müşkil olan şeyi anlamaya çalışmak, muârazayı kaldırmak için delil aramalıdır.

★ Malın *hayır* olarak isimlendirilmesi câizdir, nitekim âyet-i kerîme'de: وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ "**İnsanoğlu hayır (yani mal) husûsunda şiddetli hırs sahibidir**" (Adîyat 8) buyrulmuştur. Buradaki hayır "*mal*" demektir.

★ Bevl vs. gibi müstehcen kelimelerle de olsa hikmet için misal zikri câizdir.

★ *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* sorulan şeye cevap vermek istediği zaman sahabenin zannına göre vahiy beklemekte idi. Ancak, O'nun sükûtu, daha veciz, daha câmî ve anlaşılır bir ibâre ile cevap vermek için sukût buyurmuş olması da câizdir.

★ Cevap vermede acele etmemek gerekir. Hususen teemmül gerektiren meselelerde.

★ Sualde inadlaştığı (taannüt ettiği) zannedilen kimsenin levm edilmesi câizdir.

★ Güzel sual soranın övülmesi uygundur.

★ Hadîste zengin fakire tafdîl edilmiştir.

★ Hadîste fakir, yetim ve yolcuya tasadduk etmeye teşvîk mevcuttur.

★ Helâl olmayan yollardan mal kazanana bu mal mübârek kılınmaz, zira böyleleri yediği halde doymayan kimseye benzetilmiştir. Keza meşrû harcamayı yapmayana da mal mübarek kılınmamıştır.

★ İsraf, çok yeme ve oburluk mezmumdur.

1966 ٢- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؛ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَالنِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءَ]. أخرجه مسلم والنسائى.

وعنده: فَمَا تَرَكْتُ بَعْدِى فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ.

2. **(1966)**- *Yine Ebu Sa'îd (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Dünya tatlı ve hoştur. Allah sizi ona vâris kılacak ve nasıl hareket edeceğinize bakacaktır. Öyleyse dünyadan sakının, kadından da sakının! Zira Benî İsrâîl'in ilk fitnesi kadın yüzünden çıkmıştır."** [Müslim, Zikr 99, (2742); Tirmizî, Fiten 26, (2192); İbnu Mâce, Fiten 19, (4000).]

Müslim'in bir rivâyetinde: **"Kendinden sonra erkeklere, kadından daha zararlı bir fitne bırakmadım"** buyurulmuştur."

1967 ٣- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرَ اللّهِ تَعَالَى وَمَا وَالاَهُ وَعَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ]. أخرجه الترمذى.

3. **(1967)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, ancak zikrullah ve zikrullah'a yardımcı olanlarla âlim veya müteallim hâriç."** [Tirmizî, Zühd 14, (2323); İbnu Mâce, Zühd 3, (4112).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet farklı şekillerde rivâyet edilmiştir. Bazılarında şöyle buyrulmuştur:

★ **"Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, Allah için olanlar hâriç."**

★ **Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, emr-i bil ma'ruf nehy-i ani'l-münker veya zikrullah hâriç."**

★ **Dünya mel'undur, içindekiler de mel'undur, Allah'ın rızası için yapılanlar hâriç."**

Sadedinde olduğumuz hadîs, mânâsındaki derinlik ve câmiiyyet sebebiyle, ülemâca *künûzu'l-hikem* ve *cevâmi'ul-kelîm* denen özlü hadîslerden kabûl edilmiştir. Zira, açıklanacağı üzere, açık mânâsıyla bütün güzel hasletlere şâmil olduğu gibi mefhûm olarak da bütün kötü hasletlere yer vermektedir.

2- *Zikrullah'a yardımcı olanlar*dan maksad kaydettiğimiz diğer rivâyetlerden de anlaşılacağı üzere zikrullah sınıfına giren yani Allah rızası için yapılan, Allah'ın emri, Resûlünün (aleyhissalâtu vesselâm) sünnetine müteveccih olan her çeşit hayır amellerdir: İlim talebi, emr-i bi'l-ma'ruf nehy-i ani'l-münker, sadakalar, sıla-i rahm gibi dinin teşvik ve tecviz ettiği ve Allah'ın hoşuna gidecek her çeşit "*iyi ameller.*" *Yardımcı olanlar* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *müvâlât*'tan gelir. Bu, lügat olarak iki şey arasındaki sevgi, dayanışma, yakınlık gibi mânâlara gelen bir mastardır. Öyleyse hadis *zikrullah'a yakın olan şeyler* diye de anlaşılabilir.

Şu halde dünyada zikrullah ve bunun gibi Allah'ın hoşuna giden şeyler dışında her şey mel'undur. *Zikrullah*, doğrudan Allah'ın anılmasıdır, bunun ne olduğunu anlamada fazla müşkilatımız yok. Ancak *Allah'ın hoşuna giden şeyler* yorum gerektirebilir. İki ayrı fiil mahiyetce aynı olduğu halde, biri *Allah'ın hoşuna giden* sınıfına girer, diğeri girmez. Meselâ Allah'ın rızası için sadaka vermekle, gösteriş için sadaka vermek, birbirinin tıpatıp aynısı olan iki fiildir. Allah birinden memnun olacaktır, diğerinden olmayacaktır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* **"Sünnete uyarak yatan mü'minin uykusu da ibâdettir"** buyurmaktadır. Öyle ise, hayatını İslâm'ın getirdiği esaslara göre tanzîm eden bir kulun, ibâdetleri dışındaki bütün mübah amelleri de *Allah'ın hoşuna giden fiiller* sınıfına girmektedir. Nitekim "*uyku*"su hakkında: "*Müteâkip gündeki kulluk vazîfelerini yapabilmek için ihtiyacı olan istirahatıdır*" denebilir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* sadece namazı değil, namaz için gidiş ve dönüşte atılan her adımı, namaz kılmak için bekleyerek geçirilen her anı "ibadet" olarak değerlendirmiştir.

Münâvî, "*Allah'ın hoşuna giden*" tâbirini açıklamada *el-Eşrefî*'nin şu sözünü nakleder: "*Bundan murad zikrullahtır, Allah'a tâattir, emirlerine uymaktır, yasaklarından kaçmaktır, çünkü zikrullah bunları iktiza eder.*"

3- *Mel'un*, metrûk ve rahmetten uzaklaştırılmış demektir. Dünya ve içindekilerin mel'un olması, *enbiya, asfiya, âbid gibi yüce ruhlar tarafından terkedil-*

miş, itibâr edilmemiş ve Allah tarafından da terkedilerek, rahmetten uzak kılınmış demektir."

Nitekim rivâyetlerde: لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ **"(Nefs-i emmâreye bakan fâni yönüyle) dünya onların; (bâki olan) âhiret bizimdir."**

اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ لِأَنَّهَا غَرَّتِ النُّفُوسَ بِزَهْرَتِهَا وَلَذَّتِهَا فَأَمَالَتْهَا عَنِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى الْهَوَى

"Dünya mel'undur, çünkü fâni süsüyle ve lezzetiyle nefisleri aldattı ve onları ibâdetten alıkoyup hevâya sevketti" denmiştir. Lânetlenen ve terkedilen dünyadan murad da dünyanın şehevâta hitab eden yönleri, dünyalık yığmak, kadınlara, oğullara, kantar kantar altın ve gümüşe, nişanlı atlar ve develere, ekinlere karşı aşırı sevgi beslemek insanlara güzel gösterilmiştir, bunlar dünya hayatının süsleridir" (Al-i İmrân 14) âyetinde ifâde edilen fâni sevmeler ve dünyada ebedi kalma aşkı gibi şeyledir.

4- *Âlim ve Müteallim*'e gelince: Bunlar lânetten istisna edilmiştir. Bu istisna, Cenab-ı Hakk'ın faydalı olan ve Allah'a götüren ilmi sevdiğini ifâde etmektedir. Yani bu ilmin âlimi ve müteallimi (öğrenme gayretinde olan talebesi) terkedilmiş değildir. Âlimler derler ki: *"Aslında* **"Allah'ın hoşuna giden şeyler"** *tabirinde her çeşit hayır gibi, faydalı ilim de mevcuttur. Buna rağmen ayrıca* **âlim** *ve* **müteallim***'in zikri onların şanlarını açıkca yüceltmek, onları tafdîl etmek, onlar dışında kalan insanlarda hayır olmadığını ilan etmek, âlim ve müteallimden maksadın Allah'ı tanıyan, ilimle amelin arasını cem'eden kimselerin kastedildiğine, câhillerin ve ilmiyle amel etmeyenlerin, fuzûlî ve dîne müteallik olmayan şeylerle amel edenlerin hâriç tutulduğuna tenbîh içindir."*

5- Hadîs, *"zikrullah"*'ın, yapılan bütün ameller içerisinde en efdali, en mümtazı olduğunu, bütün ibâdetlerin başını teşkil ettiğini ifâde etmektedir.

6- *İbnu Atâullah* der ki: *" Sen dünyaya sarıldığın halde onu tahkîr etmen, bir yalan ve bühtandan başka bir şey değildir. Allah'tan yüz çevirip (dünyaya yönelmişliğinle birlikte) Allah'a tâzîmin, hızlân (yardımcısız ve yalnız kalma) alâmetlerindendir. O'nun yanında hiçbir kıymeti olmayan şey, seni kendine kul yapmış iken, sen, Allah yanında bir kadr u kıymete sâhip olduğunu nasıl ümîd edebilirsin? (Dünyaya meyletmiş olduğun halde) işlediğin bâkiye müteveccih âmeller O'nun yanında senin lehine bir özür teşkil etmeyecektir. Ebede müteveccih bâki ameller işlemene rağmen durumun bu olursa, arkası olmayan, fânî amellerle meşgul olursan âkibetin nice olur?"*

Şüphesiz bu yorumlar, kişiyi daha ziyade kulluğa ve kullukta ihlâsa teşvîk içindir. Unutmayalım ki, mü'min ne kadar kötü durumlara düşmüş bile olsa tevbe ve istiğfarla dönüş yapıp en âlî mertebelere çıkabilir, hatta:

إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

"Ancak tevbe edip amel-i sâlih işleyenlerin Allah kötülüklerini iyiliklere çevirir" (Furkan 70) âyetinin müjdesiyle, eski günahları bağışlanmakla da kalmaz, o günahları sevaba çevrilebilir.

1968 ٤- وعنه رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ]. أخرجهُ مسلم والترمذى.

4. **(1968)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Dünya, mü'mine hapishâne, kâfire cennettir."** [Müslim, Zühd 1, (2956); Tirmizî, Zühd 16, (2325).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîste dünya, mü'minler için bir hapishane olarak değerlendirilmiştir. Âlimler, bu hükmün âhirete nisbetle verildiğini, yani, *mü'mine Rabblerinin âhirette hazırladığı cennete nisbetle, dünya hayatının bir hapishâne hükmünde kaldığını* belirtirler. Dünyanın kâfir için cennet olması da, yine âhirette karşılaşacağı cehennem azâbına nisbetledir.

2- Bazı âlimler, hadîse şöyle bir açıklama da getirmişlerdir: *"Mü'min iradesiyle, nefsini dünyevî lezzetlerden uzak tutmuş, böylece sanki kendini bir nevi hapse tâbi kılmıştır. Kâfir ise, nefsini şehevâta salmış, böylece dünya ona cennet gibi olmuştur."* *Sühreverdî* der ki: *"Hapishâne ve ondan çıkış, mü'minin kalbinde saatler ve vakitlerin geçmesiyle birbirlerini kovalayıp dururlar. Zîra nefiste nefsânî bir sıfat zuhûr edince, kalbe zamanı karartır ve onu darlık ve sıkıntıya atar. Nitekim hapishâne, darlık ve dışarı çıkmaya engel olmaktan ibâret değil midir? Kalb, her ne zaman uhrevî zevkleri arzulayıp fezâ-yı melekûtta tenezzüh ve ezelî cemâlin müşâhedesi kaygısıyla dünyevî hevesâtın kötülüklerinden uzaklaşmak ve âcil şehvetlerin kayıtlarından kurtulmak istese, şeytan ona bu kapıyı kapar. Nefs-i emmâre ipiyle sarkarak önüne çıkar, berrak hayatını bulandırır, kişi ile tabiatının sevdiği muallâ zevkler arasına bir engel gibi girer. İşte bu hal, hapishânelerin en muhkem ve en dar olanıdır. Zira, kim kişi ile onun sevgilisi arasına girer ise, ona arzı, bütün genişliğine rağmen daraltır. Bundan da kişinin nefsi daralır."*

Münâvî, hadîsi açıklama sadedinde şu menkîbeyi nakleder: *"Anlattıklarına göre, Hâfız İbnu Hacer, Kâdı'il-Kudât iken, bir gün etrafını saran büyük bir cemaatle, haşmetli ve güzel bir hey'ete bürünmüş halde pazara uğrar. Derken kılık kıyafeti pejmürde, eskimiş ve yağlara bulanmış bir elbise içerisinde sıcak zeytinyağı satan bir yahudi, kendisine doğru yaklaşıp atının yularından tutar ve: "Ey Şeyhülislam, inanıyorsun ki, Peygamberiniz:* **"Dünya mü'mine hapishâ-**

ne, kâfire cennettir" *demiştir. Sen hangi hapistesin ve ben nasıl bir cennetteyim?" der. İbnu Hacer şu cevabı verir:*

"Ben, Allah'ın bana âhirette hazırladığı nimetlere nisbetle, hâl-i hâzırda sanki -(şu dünyevî saltanatıma rağmen)- hapiste gibiyim. Sen de, sana âhirette hazırlanan azâba nisbetle, cennette gibisin!"

Yahudi, bu cevap üzerine müslüman olur."

3- *El-Askerî,* el-Emsâl adlı kitabında hadîsin vürud sebebiyle ilgili bir ziyadede bulunur: *"Âmir İbnu Atâiyye* der ki: *"Selmân-ı Fârisî'yi gördüm, yemeğe karşı çekingendi. Dedi ki: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Kıyamet günü en uzun müddet aç kalacak olanlar, dünyada çok yiyenlerdir. Ey Selmân, dünya mü'minin hapsi, kâfirin cennetidir"**buyurmuştur. *İbnu Ömer (radıyallahu anh)'den* yapılan bir rivâyette şöyle buyurmuştur: *"Ruhu cesedinden çıkan (ölen) bir mü'minin misâli, hapiste iken çıkıp, yeryüzünde istediği gibi gezip dolaşan, dilediği şekilde ferahlayan kimsenin misâlidir."*

1969 ٥- وعن أنس رضى الله عنه قال: [قَال رسول الله ﷺ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَحُبُّكَ الشَّىْءَ يُعْمِى وَيُصِمُّ]. أخرجهُ رزين.

5. **(1969)**- *Hz. Enes (radıyalllahu anh)* anlatıyor: *"Dünya sevgisi her çeşit hatalı davranışların başıdır. Bir şeye olan sevgin seni kör ve sağır yapar."* [*Rezin* ilâvesidir. *Beyhakî* Şu'abu'l-İmân'da kaydetmiştir. Hadîsin ikinci yarısı Ebu Dâvud'da tahric edilmiştir. (Edep 125, (5150).]

AÇIKLAMA:

1- *Münâvî,* hadîsin **"Dünya sevgisi her çeşit hatalı davranışın başıdır"** kısmıyla ilgili şu açıklamayı yapar: "Bunun doğruluğuna tecrübe ve müşâhede şehadet etmektedir. Çünkü dünya sevgisi açık ve gizli her çeşit hataya dâvet eder. Hele sevilen şey o hatayı işlemeye bağlı ise... Sevgi, âşığı öylesine sarhoş eder ki, artık onun hata olduğunu, çirkin olduğunu bilemez, ondan ikrah edip vazgeçemez. Dünya sevgisi âşığı önce bir kısım şüpheli şeylere, sonra mekruhlara, daha sonra da harama atar. Hattâ küfre attığı bile olur. Hattâ denebilir ki, peygamberlerini tekzîb eden bütün milletleri küfre sevkeden şey, onlardaki dünya sevgisi olmuştur. Zîra peygamberler, dünyayı kazanmada vesîle kıldıkları meâsîden (günahlardan) onları men ettikleri zaman, dünyaya karşı olan sevgileri, onları peygamberleri yalanlamaya sevketti. Böylece denebilir ki, âlemde mevcut olan bütün hatalı işlerin aslı dünya sevgisidir. *Hz. Âdem ve Hz. Havva (aleyhimesselâm)*'nın hataları da buraya dahildir, çünkü onun da sebebi dünyada ebedî kal-

mak sevgisidir. İblisin hatâsı da aynı. Zira onun da sebebi dünya sevgisinden daha zararlı olan reislik sevgisi idi. *Firâvun, Hâmân* ve askerlerinin küfrü de dünya sevgisidir. Cehennemi ve ehlini ebedî kılan dünya sevgisi olduğu gibi, cenneti ve ehlini ebedî kılan da dünya buğzudur. Böylece denilir ki: *"Dünya, şeytan şarabıdır, kim ondan içerse, onun sarhoşluğundan hüsran ve pişmanlık içerisinde teneşirde uyanır."*

Gazalî der ki: *"Muhammed Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Dünya sevgisi herçeşit hatanın başıdır"** *buyurmuştur. Ne var ki, insanlar dünyayı sevmeseler âlem helâk olur, hayat iptal olur. Öyleyse O (aleyhisselâm), bildi ki, dünya sevgisi helâke atıcıdır ve onun helâke atıcı olduğunu söylemek, küçük bir azınlık dışında, büyük çoğunluğun kalbinden onun sevgisini çıkarıp atmaz, bu küçük azınlığın sevgiyi terketmesiyle dünya hayatına bir zarar gelmez. Bu sebeple O (aleyhissalâtu vesselâm), dünya sevgisinin getireceği tehlikeleri hatırlatıp, nasîhat etmeyi terketmemiştir..."*

2- Bazı âlimler, hadîsten şu hükmü çıkarmışlardır: *"İlmin, insanların dünyaya en az bağlı olanından alınması gerekir. Çünkü böylesinin kalbi daha nurlu, dînî meselelerde asgarî derecede sıkıntıdadır. İlim, nasıl olur da, kalbinde mevcut hatâların başını cem'etmiş olan kimseden alınır? Bu, Allah'ın huzuruna, Resûlü'nün huzuruna girmeye mânidir. Çünkü Allahu Teâla'nın huzuru O'nun kelâmıdır, Resûlü'nün huzuru da kelâmıdır. Kim kelâm sâhibinin ahlâkıyla ahlâklanmazsa, onun huzuruna girmek ona müyesser olmaz, namazında bile. Çünkü kimse, yüce sıfatı, O'nunla mücâleseye (beraberliğe) sâlih olmadıkça kavrayamaz. Kim, Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) gibi, dünyayı terkederse, O'nun kelâmını anlamaya ehil olur. Fakiklerin çoğunluğu gibi, dünyaya rağbet eden, buna ehil olmaz ve Şâri'in muradını anlayamaz."*

Dünyayı terk meselesinde, müslüman fakihleri, sünnetten çok uzaklaşmış bulan *Münâvî* şöyle bir fıkra nakleder: "Bir hristiyanı dinledim. Bir fakihle aralarında şu konuşma geçti. Hristiyan dedi ki:

"Nasıl olur da âlimleriniz kendilerini peygamberlerinin vârisleri zannederler, onlar ki, bizim râhiblerimizin terkettiği dünyanın tâlipleridirler."

"Nasıl olur?"

"Çünkü onlar, dinin ikâmesi için hutbe, tedrîs, imâmet nev'inden verdikleri hizmete mukabil dünyalık taleb etmektedirler, kendilerine dünyalık verilmezse bu hizmetler muattal olacak. Halbuki bizim bütün ruhbanlarımız dinî vazifeleri meccânen îfâ ediyorlar. Bir bizim adamlarımızın îman kuvvetlerine bak, bir de sizin adamlarınızın imanındaki zaafa bak. Eğer sizinkiler, Rabbinizin indinde olanın daha hayırlı ve ebedî olduğuna dair âyet-i kerîme'yi (Şura 36; Kasas 60) tasdik

etmiş olsalardı dünya malına îtibar etmeyeceklerdi, tıpkı peygamberlerinin ve ruhbanlarımızın etmediği gibi.''

Bir kimse, ârif bir zâta durumunu anlatarak şeytanın çokça vesvese verdiğinden şikayet eder. Ârif:

''Kızını boşarsan, ziyâretini terkeder, onun kızı dünyadır. Böylece sana olan sıla-i rahmini koparacaksın'' der. Adam:

''Ama o, yanında dünyalığı olmayana geliyor'' der. Arif:

''İyi ya, dünyalığı olmayan, dünyalığa tâlip demektir, kim birinin kızını talep ederse, derhal onun sevgisine kapı açmış olur, daha kızıyla zifaf yapmasa bile'' cevabını verir.

Rebî İbnu Haysem: ''Kalblerinizden dünya sevgisini çıkarın ki, oraya âhiret sevgisi girsin'' demiştir. Resûllulah da şöyle buyurmuştur:

اَلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ

''Dünya (âhirette) evi olmayanın evidir, malı olmayanın malıdır. Dünyalığı, ancak aklı olmayan yığma derdine düşer.''

1970 ٦- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [دَخَلْتُ عَلَى رسول اللّهِ ﷺ وَقَدْ نَامَ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ وَقَدْ أثَّرَ فِى جَنْبِهِ. فَقُلْتُ يَارسولَ اللّهِ: لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً نَجْعَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَصِيرِ يَقِيكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَالِى وَلِلدُّنْيَا؟ مَا أنَا وَالدُّنْيَا إلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا]. أخرجهُ الترمذى وصححه.

6. **(1970)**- *İbnu Mes'ud (radıyalllahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına girmiştim. Onu bir hasır örgünün üzerinde uyumuş buldum. Hasır, (vücudunun açık olan) yan taraflarında izler bırakmıştı.*

''Ey Allah'ın Resûlü dedim, *sana bir yaygı te'min etsek de hasırın üstüne sersek, onun sertliğine karşı sizi korusa!''*

''Ben kim, dünya kim. Dünya ile benim misâlim, bir ağacın altında gölgelenip sonra terkedip giden yolcunun misali gibidir.'' [Tirmizî,Zühd 44, (2378). Tirmizî hadîsin sahih olduğunu söyledi.]

AÇIKLAMA:

1-*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* dünyayı nasıl değerlendirmemiz gerektiği husûsunda güzel bir teşbihte bulunmaktadır: Yolcunun, bir miktar dinlenmek üzere dibine oturduğu bir ağaç. Ebediyet yolculuğunda, dünyanın mü'min

hayatında bundan fazla bir değeri olmaması gerekir. Hiçbir yolcu, öyle bir ağaca sahiplenmez, bağlanıp kalmaz. Çünkü ulaşacağı bir hedef var. Yeşilliği, serinliği, manzarası hoşuna gitse bile bu kalbî alâkası sınırlıdır, çünkü yüklenip götürmesi mümkün değildir. *Tîbî, "Buradaki benzetme yolculuğun süratli ve oyalanmanın azlığına binâendir"* der. Teşbihteki gâye şunu söylemektir: *"Dünya gözler ve nefisler için süslenmiştir. Ancak insan ona, takdir ederek, severek sâhip çıkmıştır. Eğer kalb, hakikatının mârifetine erse, gerçek değerini anlasa, ondan nefret eder. Ne var ki, onu müeccel olan yani arkadan gelecek ebedîye (âhirete) tercih etmiştir." Hz. İsa (aleyhisselâm),* havârilerine: *"Hanginiz denizin dalgaları üzerinde ev yapabilir?"* diye sorar. Kendisine: *"Bu mümkün mü?"* diye karşılık verilir. *Hz. İsa: "Dünyadan sakının, onu karar yeri ittihâz etmeyin"* der. Böylece dünyaya bağlanmayı denizin dalgaları üzerine ev yapmaya benzetir.

2- **"Ben kim, dünya kim?"** tâbirini *Aliyyü'l-Kâri* şöyle açıklar: *" Ne benim dünyaya karşı bir ülfetim, bir sevgim var, ne de dünyanın bana karşı bir ülfeti, sevgisi var. Öyleyse ona niye rağbet edeyim, niye ona açılıp, onda bulunanları yığma derdine düşeyim, lezzetinin peşinde gideyim?..."* veya şöyle de anlaşılabilir: *"Benim dünyaya hangi ülfetim, hangi sevgim olacak?"* veya *" Dünyaya meyilden ne elime geçecek?"* veya *"Onun bana meyli ne kazandıracak? Zira ben âhiretin tâlibiyim."*

1971 ٧- وعن سهل بن سعد رضى اللّه عنهما قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ].

أخرجه الترمذى.

7. **(1971)**- *Sehl İbnu Sa'd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *" Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Eğer dünya Allah nazarında sivri sineğin kanadı kadar bir değer taşısaydı tek bir kâfire ondan bir yudum su içirmezdi."** [Tirmizî, Zühd 13, (2321); İbnu Mâce, Zühd 11, (2410).]

AÇIKLAMA:

Hadîs, dünyanın değerinin Allah nazarında düşüklüğünü ve hakaretini belirtmek için bu teşbihte bulunmuştur. Mânâ şudur: *"Dünyanın Allah nazarında zerrecik değeri olsaydı, kâfir ebediyen ondan istifâde edemezdi."*

Ancak hemen belirtelim ki, burada takbîh edilen, Allah'ın zerre miktar değer vermediği belirtilen dünya, kâfirlerin dünyasıdır, nefs-i emmâreye bakan, Allah'a küfür, isyan ve fısklarla dolu olan ehl-i dalâletin dünyasıdır. Mü'minlere mescid, âhirete tarla, Cenâb-ı Hakk'ın isimlerine âyine ve masnuât-ı İlâhiyeye teşhirgâh olan dünya değildir.

1972 ٨- وعن قتادة بن النعمان رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّه ﷺ
إِذَا أَحَبَّ اللّهُ عَبْداً حَماهُ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِى سَقِيمَهُ الْمَاءَ]
أخرجه الترمذى.

8. **(1972)**- *Katâde İbnu Nu'mân (radıyallahu anh)* anlatıyor: " *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* " **Allah bir kulu sevdi mi, onu dünyâdan korur. Tıpkı sizden birinin hastasına suyu yasaklaması gibi.**" [Tirmizî, Tıbb 1, (2037).]

AÇIKLAMA:

1- Allah'ın sevdiği kulu dünyadan koruması demek, kulla dünya arasına girerek kulu dünyevî şehvetlerden, dünyevî nimetlerden uzak tutması, dünyanın aldatıcı güzellikleriyle kirlenmesine mâni olarak kalbinin onlarla ve onların sevgisiyle kirlenmesini önlemesidir.

2- Suyun yasaklanması, hastanın şifâya kavuşması için perhîz ettirilmesidir. Zira bazı hastalara su zararlıdır, onun sıhhate kavuşması için verilmez veya asgari nisbette verilir.

1973 ٩- وعن على رضى اللّه عنه قال: [ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الآخِرَةِ مُقْبِلَةً! وَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنِينَ. فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، وَلاَ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا. فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلاَ حِسَابٌ، وَغَداً حِسَابٌ وَلاَ عَمَلَ]. أخرجه رزين. قلت: وأخرجه البخارى بغير أسناد، واللّه أعلم.

9. **(1973)**- *Ali İbnu Ebî Tâlib (radıyalllahu anh)* buyurdular ki: "*Dünya arkasını dönmüş gidiyor, âhiret ise yönelmiş geliyor. Bunlardan her ikisinin de kendine has evlatları var. Sizler âhiretin evlatları olun. Sakın dünyanın evlatları olmayın. Zira bugün amel var hesap yok, yarın ise hesap var amel yok.*" [Rezin tahric etmiştir. Buharî, muallak (senetsiz) olarak kaydetmiştir. (*Rikâk* 4).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyette geçen "*Dünya arkasını dönmüş gidiyor...*" cümlesi, *Hz. Ali* tarafından hem mevkuf (kendi sözü) hem de merfu (*Resûlullah*'ın sözü) olarak rivâyet edilmiştir. Hilye'de gelen vechi daha uzundur: "*Sizin için en ziyâde korktuğum şey hevaya uymanız ve tûl-i emele düşmenizdir. Hevaya uymak Hakk'ın*

yolunu keser, tûl-i emel ise âhireti unutturur. Haberiniz olsun! Dünya arkasını dönerek gidiyor...''

Hadîsin merfu olan bir vechinde bazı farklılıklar yer alır. Mesela: *''Hevaya uymak, kalplerinizi Hakk'tan çevirir, tûl-i emel de himmetlerinizi dünyaya çevirir.''*

Bazı hükema, *Hz. Ali*'nin sözünden bilistifâde şöyle demiştir:

اَلدُّنْيَا مُدْبِرَةٌ وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ فَعَجَبٌ لِمَنْ يُقْبِلُ عَلَى الْمُدْبِرَةِ وَيُدْبِرُ عَلَى الْمُقْبِلَةِ

''Dünya arkasını dönmüş gidiyor âhiret yönelmiş geliyor. Arkasını dönene yönelip, yönelene sırt çevirene şaşmalı!''

Tûl-i emel denilen dünyada hiç ölmeyecek düşüncesine kapılmayı zemmeden merfû hadislerden birini daha yeri gelmişken kaydedelim:

اَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَطُولُ الْاَمَلِ وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا

''Dört şey şekâvet (hüsran) alâmetidir: ''Gözün kuruması (günahlarına ağlamamak), kalbin katılaşması, tûl-i emel (dünyada hiç ölmeyecek gibi plânlar yapmak), dünyaya karşı hırs.''

Abdullah İbnu Amr, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan nakleder: **''Bu ümmetin başlangıcındaki salâh, dünyadan kaçınmak ve yakînden ileri gelmiştir. Sonuncularının helâki de cimrilik ve emelden ileri gelecektir.''**

Ülemâ, *tûl-i emel*'den ibâdete karşı tembellik, tevbeyi hep gerilere bırakmak, dünyaya rağbet, âhireti unutmak, kalbte katılık.. gibi mânevi marazların hâsıl olacağını söylemiştir. ''Halbuki derler, kalbteki rikkat ve saflık ölümü, kabri, sevabı, ikabı, kiyâmetin korkunç hallerini hatırlamakla hâsıl olur. Nitekim âyet-i kerîme'de: فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ **''....üzerlerinden uzun zaman geçti de kalpleri katılaştı''** (Hadîd 16) buyurulmuştur. Bazı alimler: *'' Kimin emeli kısa olursa kaygısı az olur, kalbi nurlanır, çünkü ölümü hatırlarsa taat hususunda gayrete gelir, kaygısı azalır ve aza razı olur.''*

Muhammed İbnu Ebî Bekr der ki: *''Emel halk için mezmûmdur, fakat âlimler için değil. Zira ulemâ emel sâhibi olmazsa yazma ve te'lif etme işleri durur.''* Bazıları da şunu demiştir: *''Emel, bütün âdemoğlunda fıtrî bir duygudur.''* Nitekim hadiste de: لاَ يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اِثْنَيْنِ: حُبُّ الدُّنْيَا وَطُولُ الْاَمَلِ **''İnsan yaşlandıkça iki duygu genç kalır: Dünya sevgisi ve tûl-i emel.''**

İbnu Hacer der ki: *''Emelde latîf bir sır var. Zira, emel olmazsa kimse yaşamaktan zevk almaz, dünyevî işlerden hiçbirine başlamaktan nefsi hoşlanmaz. (Öyle ise bu meselede ondan vazgeçilemez.) Kötü olan, tûl-i emele kendimizi bırakıvermek, âhiret hazırlığını terketmektir. Şu halde bu dereceye düşmeyen kimseden tûl-i emeli izâlesi istenmemelidir.''*

Hadîsleri ve yorumlarını nazar-ı dikkate alırsak şöyle bir sonuca varabiliriz: İnsanda mutlak bırakılmış, fıtrî ve vazgeçilmez duygulardan biri de dünya sevgisidir, buna *tûl-i emel* de denebilir. Aslında bu gerekli bir duygudur. İnsan kendini bunun galebesine bırakıverirse, âhireti unutmaya, terketmeye götüren aşırılıklara düşer, dünyevî arzuların peşine düşer, suistimallere, haramlara sevkeder. Her devirde görülen aşırı kazanç çılgınlıkları, bundan hâsıl olan binbir çeşit hîleler, skandallar, sahtekârlıklar, ölmeler, öldürmeler, İslâm'ın sınırlamaya çalıştığı bu *tûl-i emel* zaafının eseridir. İslâm, bu meselede denge istiyor. Âhireti unutturmayacak, ibâdetten alıkoymayacak, harama yer vermeyecek ölçüde dünyalık talebini tecvîz ediyor.

Güçlü müslümanın, zayıf müslümana nazaran Allah'a daha sevgili olduğunu söyleyen, veren elin alan elden üstün olduğunu beyan eden İslâm'ın, "*dünyayı tamamen terket*" demeyeceği açıktır.

İSLAM'IN REDDETTİĞİ DÜNYA

Dünyanın zemmiyle ilgili bahsin *umumî açıklama* kısmında belirttiğimiz gibi, *dünya*, çok yönlü bir varlık hattâ bir mefhumdur. Hadîslerde gelen zemm ve kötüleme bütün yönlerine bakmaz. Bu hususu açık bir uslûbla bize tahlîl eden doyurucu bir pasajı *Bediüzzaman*'dan iktibas edeceğiz:

"*Ehl-i dalâletin (sapıkların) vekili der ki: "Ehâdisinizde dünya tel'în edilmiş. "Cife" ismiyle yâdedilmiş. Hem bütün ehl-i velâyet ve ehl-i hakikat, dünyayı tahkir ediyorlar. "Fenadır, pistir" diyorlar. Halbuki sen, bütün kemâlâtı ulâhiyeye medâr ve hüccet, onu gösteriyorsun ve âşıkâre ondan bahsediyorsun?*"

"*E L C E V A P: Dünyanın üç yüzü var:*

Birinci yüzü: *Cenâb-ı Hakk'ın Esmâsına bakar. Onların nukûşunu gösterir. Mânâ-yı harfiyle, onlara âyinedârlık eder. Dünyanın şu yüzü, hadsiz mektubât-ı Samedaniyyedir. Bu yüzü gayet güzeldir. Nefrete değil, aşka lâyıktır.*

İkinci yüzü, *âhirete bakar. Âhiretin tarlasıdır. Cennetin mezrasıdır. Rahmetin mezheresidir. Şu yüzü dahi, evvelki yüzü gibi güzeldir. tahkire değil, muhabbete lâyıktır.*

Üçüncü yüzü, *insanın hevesâtına bakan ve gaflet perdesi olan ve ehl-i dünyanın mel'abe-i hevesâtı olan yüzüdür. Şu yüz çirkindir. Çünkü fânidir, zâildir, elemlidir, aldatır. İşte, hadîsde vârid olan tahkîr ve ehl-i hakîkatın ettiği nefret, bu yüzdedir.*

Kur'an-ı Hakîm'in kainattan ve mevcudattan ehemmiyetkârane, istihsankârane bahsi ise; evvelki iki yüze bakar. Sahabelerin vesair ehlullahın mergub dünyaları, evvelki iki yüzdedir.

Şimdi, dünyâyı tahkîr edenler dört sınıftır:

Birincisi: *Ehl-i mağfirettir ki, Cenâb-ı Hakk'ın mağfiretine ve muhabbet ve ibadetine sed çektiği için tahkîr eder.*

İkincisi: *Ehl-i âhirettir ki, ya dünyanın zarûrî işleri onları amel-i uhrevîden menettiği için veyahut şuhûd derecesinde îman ile cennetin kemalât ve mehasinine nisbeten dünyayı çirkin görür. Evet Hazret-i Yusuf (aleyhisselâm)'a güzel bir adam nisbet edilse, yine çirkin göründüğü gibi; dünyanın ne kadar kıymetdâr mehâsini varsa, cennetin mehâsinine nisbet edilse, hiç hükmündedir.*

Üçüncüsü, *dünyayı tahkir eder. Çünkü, eline geçmez. Şu tahkir, dünyanın nefretinden gelmiyor, muhabbetinden ileri geliyor.*

Dördüncüsü, *dünyayı tahkir eder. Zira dünya, eline geçiyor. Fakat durmuyor, gidiyor. O da kızıyor, teselli bulmak için tahkir eder, "Pisdir" der. Şu tahkir ise, o da dünyanın muhabbetinden ileri geliyor. Halbuki, makbul tahkir odur ki, hubb-u âhiretten ve Mârifetullah'ın muhabbetinden ileri gelir....*

Demek makbul tahkir, evvelki iki kısımdır. Cenâb-ı Hakk, bizi onlardan yapsın. Âmin. Bi-hürmet-i Seyyidi'l-Mürselîn."

İKİNCİ FASIL
YERYÜZÜNDEKİ BAZI YERLERİN ZEMMİ

1974 ١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [لَمَّا مَرَّ رسولُ الله ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: لاَ تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِىَ]. أخرجه الشيخان.

1. **(1974)**- *İbnu Ömer (radıyalllahu anhümâ)* anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hıcr'a uğradığı zaman: " **Nefislerine zulmedenlerin meskenlerine girerken onların mâruz kaldığı musîbetin size de gelmesi korkusuyla ağlayarak girin!**" *dedi. Sonra başını (rıdasıyla) örtüp yürüyüşünü hızlandırdı ve vâdiyi geçinceye kadar bu hâl üzere devam etti.*" [Buharî, Enbiya 7, Mesâcid 53, Megâzî 80, Tefsîr, Hıcr 2; Müslim, Zühd 38-40, (2980).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın *Tebük seferi*'ne giderken geçtiği güzergâh üzerinde yer alan *Hıcr*'a uğrayışını nakletmektedir. *Hıcr, Semûd Kavmi*'nin yurdudur. Şam'la Medîne arasına düşer. Azgınlıkları sebebiyle mâruz kaldıkları bela sonucu helâk olan kavim, geride, insanlığa bir ibret satırı halinde meskenlerinin harabelerini bırakarak yok olmuş gitmiştir.

2- Bu hadîs, muhtelif vecihlerle rivâyet edilmiştir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* böylesi harâbeleri ziyaret ederken, takınılacak âdâbı öğretmek istemiş ve askerlerin dikkatlerini çekmiştir. Takrîr edilen âdâb, o manzaradan bir ibret dersi aldırmaya yöneliktir. Rivâyetin bir başka vechinde bu maksad daha açık olarak görülmektedir: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) dedi ki:* "**Bu azâba uğrayanların yanına girmeyin. Ancak ağlayarak girerseniz o başka. Eğer ağlamazsanız yanlarına girmeyin de onlara gelen belâ size de gelmesin.**" Ağlamak tefekkür içindir. Böylece, onlara, bunları ağlayacak bir sona götüren sebepler ve içtimâî gelişmeler üzerinde tefekkürü emretmiş olmaktadır: "Allah, onlara yeryüzünde imkânlar tanımış, uzun müddet hayat vermiş olmasına rağmen küfürleri sebebiyle belâya uğratmış, şiddetle cezalandırmıştır. Allah kalbleri çevirendir. Mü'min âkibetinin böyle olmayacağından emin olmamalı, rehâvete düşmemeli, ibâdetler, tevbe ve istiğfardan gâfil olmamalı vs.

Rivâyetin yine Buharî'de *İbnu Ömer*'den tahrîc edilen daha teferruatlı bir vechi şöyle: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Tebük Gazvesi sırasında Hıcr'a indiği zaman kuyularından su içmemeyi, onlardan su almamayı emretti. Ashab (radıyalllahu anh):*

"Biz onlardan su aldık ve hamur yaptık!" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o hamuru atmayı ve suları dökmeyi emretti."

Bazı rivâyetlerde hamurun develere yem yapılmasını emrettiği belirtilir. Bir başka rivâyete göre, *Hz.Sâlih (aleyhisselâm)*'in devesinin su içtiği kuyudan su almalarını emretmiştir.

Bir diğer rivâyette, Tebük seferi sırasında bir vâdiye gelince *Hz. Peygamber*'in: **"Şu anda sizler, mel'un (lânete uğramış) bir vâdidesiniz, öyleyse hızlanın (buradan çabuk çıkın).. kim (buranın suyu ile hamur yaptı, tencere kaynattı ise ters çevirsin..."** dediği belirtilir.

3- *Bulkînî*'ye *Hz. Sâlih*'in devesinin su içtiği kuyunun nasıl bilindiği sorulmuş,O da: *"Tevâtürle, zîrâ mütevâtir haberde müslüman olma şartı aranmaz"* demiştir. Ancak *İbnu Hacer*, bunu *Resûlullah*'ın vahyen öğrenmiş olabileceğini söyler.

4- Lânetli yerlerden ağlamadan geçenlerin, *onların uğradığı belaya uğramalarından korkma*'nın mânâsı şudur: *" Onların Allah'ın verdiği nimetlere nankörlük etmeleri, inanılması gereken husûslarda ve ibâdet edilmesi gereken Zât hakkında akıllarını kullanmamaları gibi ağlanacak halleri üzerine tefekkür etmedikleri için, bu ihmalkâr davranışlarıyla Semûd kavmine benzemiş oluyorlar. Bu hâl onları katı kalpliliğe ve sonuç olarak öncekilerin felâketine dâvet çıkaran yanlış amellere sevkedebilir, böylece bunlara da onları vuran bela gelebilir."*

5-HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ *Semûd kavmi*nin kuyularından su almak mekruhtur. Keza küfrü sebebiyle Allah'ın azabı ile helâk olmuş emsâl yerlerin kuyu ve pınarlarından su almak da mekruhtur. Suyu sâlihlerin kuyusundan almalıdır.

★ Bu kerâhetin tenzîhî bir kerâhet mi, tahrîmî bir kerâhat mi olduğu, tahrîmî olduğu takdirde bu su ile temizlik sahih mi değil mi ihtilâf edilmiştir.

★ Azâba uğrayanlar hakkında tefekkür ve murâkabe teşvik edilmekte, oralarda ikâmet etmek yasaklanmaktadır.

★ Lânetli yerlerden hızlı geçilmelidir.

★ İnsanlara men edilen bir yiyecek hayvanlara verilebilir.

1975 ٢- وفى أخرى لهما عنه قال: [لَمَّا نَزَلَ النَّاسُ مَعَ رسول الله ﷺ عَلَى الْحِجْرِ أَرْضِ ثَمُودَ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ].

2. **(1975)**- Buharî ve Müslim'de yine *İbnu Ömer* anlatıyor: *"Halk, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte Hıcr'a Semûd kavminin yurduna inince, kuyularından su aldılar ve onunla hamur yoğurdular. Aleyhissalâtu vesselâm, onlara derhal aldıkları suyu dökmelerini ve hamurları develere yem yapmalarını emretti. Ayrıca, Hz. Sâlih'in devesinin su içtiği kuyudan su almalarını emretti."* [Buharî, Enbiya 17; Müslim, Zühd 40, (2981).]

1976 ٣- وعن أنس رضى الله عنه قال: [قَالَ لِى رسول الله ﷺ: يَا أَنَسُ إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً، وَإِنَّ مِصْراً مِنْهَا تُسَمَّى الْبَصْرَةَ أَوِ الْبُصَيْرَةَ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلاَءَهَا وَسُوقَهَا وَأَبْوَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

«السِّبَاخُ» الأرض الملحة التى لا تكاد تُنْبِتُ نباتاً.

«والكلاء» بالمد والهمزة: ساحل كل نهر، وهو الموضع الذى تجتمع فيه السفن. ومنه كلاء البصرة لموضع سفنها.

«وَضَوَاحِي الْبَلَدِ» ظَوَاهِرُهَا الظاهرة للشمس.

3. **(1976)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:* **"Ey Enes, dedi, insanlar yurtlar ediniyor. Bu yurtlardan biri Basra veya Busayra diye tesmiye edilmektedir. Eğer sen oraya uğrar veya ona girersen, oranın çorak (tuzlu) arazisinden, gemilerin yanaştığı limanından, çarşısından, ümerâsının kapılarından sakınasın! Sana oranın güneşe açık yerlerini (dağları) tavsiye ederim. Zira orada hasf (yere batma), kazf ve zel-**

zele olacak. Bir kavim de normal şekilde akşama erdiği halde, sabaha maymun ve hınzırlar olarak çıkacak." [Ebu Dâvud, Melâhim 10, (4307).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Hz. Enes'i *Basra*'da karşılaşabileceği menfi durumlara karşı uyarmaktadır:

Çorak arâzi: Ekin bitirmeyen yer.

Çarşı: Orada husûle gelen gaflet, lüzumsuz lakırdılar, hileler, fâsîd akidler vs. sebebiyle.

Ümera kapısı: Zulmün çokça işlendiği yer.

Güneşe açık yerler (Davâhî): Bunların dağlar olduğu, dolayısiyle dağlara gidip inzivaya çekilmesini emrettiği belirtilmiştir.

Hasf: Yere batıp, toprağın derinliklerinde kaybolmak. Basrâ'da böyle bir vak'anın olacağı haber verilmiş olmaktadır.

Kazf: İki mânâsı var:

1- Soğuk, şiddetli bir rüzgâr,

2- Ölüyü, arzın gömüldükten sonra dışarı atması.

Akşama sâlih olarak ulaşıp, sabaha maymun ve hınzırlar olarak çıkmak'tan murad, *mesh*'dir. Bazı âlimler, bu teşbihle, *Basra*'da *Kaderiye mezhebi*nin çıkacağının haber verildiğini söylemişlerdir. Zira bu ümmette, *hasf* ve *mesh* hadîseleri, kaderi inkâr edenlere gelecek diye bilinmektedir

1977 ٤- وعن مالك: [أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ رضى الله عنهُ: أَرَادَ الخُرُوجَ إلى الْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَحْبَار: لاَ تَخْرُجْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ السِّحْرِ أَوِ الشَّرِّ؛ وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ: يعنى الهلاك فى الدين].

«الدَّاءُ الْعِضَالُ» ما أعجز الأطباء فلا دواء له.

4. (1977)- *İmam Mâlik'e ulaştığına göre, Hz. Ömer (radıyallahu anh) Irak'a çıkmak istemişti. Ka'bu'l-Ahbâr kendisine dedi ki:*

"Ey mü'minlerin emiri! çıkma, zîrâ sihrin -veya şerrin- onda dokuzu oradadır. Cinlerin fâsıkları da oradadır. Devasız hastalık da oradadır." (Mâlik der ki):

"*Bununla dînî helâki kasteder.*" [Muvatta, İsti'zân 30, (2, 975); İmam Mâlik, bunu belâğ (senetsiz) olarak rivâyet etmiştir.]

AÇIKLAMA:

Zürkâni, sihrin onda dokuzunun Irak'a nisbet edilmesini, *Babil* şehrinin *Irak*'ta olmasıyla îzah eder. Kur'an-ı Kerîm'de insanlara sihir öğreten *Hârut* ve *Mârut* adındaki iki meleğin *Bâbil*'e indiği haber verilmiştir (Bakara 102).

Devasız hastalık, tabiblerin tanımadığı, tedâvisinden âciz kaldıkları hastalık demektir.

Zürkâni bu bilgileri *Ka'bu'l-Ahbâr*'ın eski kitaplardan nakletmiş olabileceğini söyler. Çünkü *Ka'b* yahudilikten ihtida etmiş bir âlim idi. Eski kitapları çok iyi biliyordu ve zaman zaman o kitaplardan rivâyetlerde bulunuyordu.

RAHMET BÖLÜMÜ

(Bu bölümde üç fasıl vardır)



B İ R İ N C İ   F A S I L

MERHAMETLİ OLMAYA TEŞVİK



İ K İ N C İ   F A S I L

ALLAH'IN RAHMETİ



Ü Ç Ü N C Ü   F A S I L

HAYVANLARA MERHAMET

UMUMÎ AÇIKLAMA

Rahmet, aslında dilimizde karşılığı olmayan kelimelerden biridir. Mamafih, bu kelimenin Arapçada ifâde ettiği mânâlardan birine yakınlık arzeden *"acımak"*, *"esirgemek"* gibi kelimelerle tercüme edilmek istenmişse de, yanlıştır. *Acımak* derinliği olmayan, sâdece insanlarda doğan bir histir. Allah, rahmet sâhibidir dedik mi; affeden, ihtiyaçları gören, şifa veren gibi mânâlar zihne kendiliğinden akar. Yani eğer *acımak* kelimesini Allah hakkında kullanmak câiz ise, acıdığı için affeden, acıdığı için lûtfeden, acıdığı için sıhhat veren gibi tamamlayıcı mânâlar *rahmet*'in içerisinde tabiî olarak vardır.

Şu halde *rahmet*'i *"acımak"*'la tercüme etmek kesinlikle câiz değildir.

Rahmet'i *"esirgemek"* kelimesiyle de tercüme etmenin mümkün olamayacağını söyleyen *Hamdi Yazır* merhûm, *"Benden onu esirgedin"*, *"Beni esirgemiyorsun"* cümlelerini misal göstererek bu kelimenin *"kıskanmak"*, *"korumak"* gibi mânâlara gelmesi haysiyetiyle *rahmet*'in tercümesi olmak şöyle dursun, takdiren tefsîri bile olamayacağına dikkat çeker.

Rahmet'i anlamak için, Allah'ın rahmet sıfatını gösteren *Rahmân* ve *Rahîm* isimlerini de bilmemiz gerekir. İkisi de mübâlağa ifâde eden bir sıfat-ı müşebbehe sîgasıdır. İsm-i fâil yerine kâimdir. Binâenaleyh pek merhametli, çok rahmet edici, gayet merhâmetli veya sınırsız, nâmütenâhi rahmet sâhibi gibi mânâlara gelirler.

İslâm âlimleri, Kur'an-ı Kerîm'de gelen: وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا **"Allah... mü'minlere karşı rahîm'dir"** (Ahzâb 43) gibi âyetleri nazar-ı dikkate alarak *Rahmân* ve *Rahîm* isimleri arasında ciddî farklılıklar görürler. Şöyle ki: *Rahmân* Cenâb-ı Hakk'ın canlı-cansız, büyük-küçük, melek-şeytan, insan-hayvan, mü'min-kâfir, müttaki-fâsık her mahlûka karşı olan rahmetini ifâde eder. Allah, *Rahmân* olma haysiyetiyle bütün mahlûkât onun rahmetine müstağraktır. Yokluktan varlığa çıkışların, ilk yaratılışları *Râhmân*'ın rahmetinin tecellisiyle olmuştur, öyle ise hiçbir varlık bu rahmetin tecellîsine mazhar olmaktan hâriç değildir. Bu rahmetten mahrum kalmış hiç bir varlık düşünülemez. Aksi takdîrde *vücud* libası giyip *varlık* sahâsına çıkamazlardı. Öyle ise Rahmâniyet ezele yani başlangıcı olmayan geçmişe ve dünyaya bakar.

Ama *Rahîm* ismi, Cenâb-ı Hakk'ın, mü'min kullarına tecelli edecek rahmetin sâhibi olduğunu ifâde eder. Bu hususî rahmetin tecellî yeri de ahirettir. Bir başka ifade ile dünya hayatında mü'min ve kâfire *Rahmân* ismiyle rahmetini âmm olarak tecelli ettiren Cenâb-ı Hakk, âhirette, rahmetini *Rahîm* ismiyle mü'minlere has olarak tecellî ettirecektir. Şu halde *Rahmâniyet "ezel"* e bakmasına mukabil, *Rahimiyyet*, ebedî olan âhirete yani *"Lâyezâl"*'e bakar. *Rahmân ve Rahîm* isimleri arasında, bu söylediğimiz nokta-i nazardan ortaya çıkan farklılığı ifâde için âlimlerimiz Allah'ı, *"Dünyanın Rahmân'ı, âhiretin Rahîm'i"* diye ifâde etmişlerdir.

Rahmân ve *Rahîm* arasındaki farkı gösterme sadedinde şunu da belirtelim: *Rahmân* çok merhamet edici mânâsında sâdece Allah'a has bir sıfat olarak kullanılırken, *Rahîm* kelimesi insanlar hakkında da kullanılabilir. Ancak şunu da kaydedelim ki, Kur'an-ı Kerîm'de 115 kere geçen *rahîm* sıfatı,bir yerde (Tevbe 128) *Resûlullah*'a nisbet edilerek mü'minlere karşı *rahmet sâhibi* olduğu belirtilmiş, geri kalan 114 yerde hep Allah'ın sıfatı olarak gelmiştir.

Şu halde, bu bahiste, rahmetin dindeki yeri, Allah'ın kullarına karşı sınırsız rahmeti, mü'minlerin insanlara ve hattâ hayvanlara karşı taşıması gereken *merhamet* duygusunun ehemmiyetini takrir eden hadîslerden bir kısmını göreceğiz:

BİRİNCİ FASIL

MERHAMETLİ OLMAYA TEŞVİK

1978 ١- عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ اللّهُ تَعَالَى! ارْحَمُوا مَنْ فِى الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللّهُ تَعَالَى]. أخرجه أبو داود إلى قوله من فى السماءِ، والترمذى بتمامه.

«الشِّجْنَة» بكسر. الشين المعجمة وضمها بعدها جيم: القرابة المُشْتَبِكَةُ كاشتباكِ الْعُرُوق.

1. **(1978)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allah, merhametli olanlara rahmetle muamele eder. Öyleyse, sizler yeryüzündekilere karşı merhametli olun ki, semâda bulunanlar da size rahmet etsinler. Rahim (akrabalık bağı) Rahmân'dan bir bağdır. Kim bunu korursa Allah onunla (rahmet bağı) kurar, kim de koparırsa , Allah da ondan (rahmet bağını) koparır."** [Tirmizî, Birr 16, (1925); Ebu Dâvud, Edeb 66, (4941).]

AÇIKLAMA:

1- Hadîs, merhâmetin ehemmiyetini tesbit sadedinde vârid olmuştur. *Merhametli olanlar* derken ifâdenin mutlak bırakılmış olması dikkat çekicidir. Yani *"insanlara"* veya *"mü'minlere"* veya *"sâlihlere"* veya *"fakirlere"* diye bir kayıt yoktur. Öyleyse bütün mahlûkâta karşı merhametli olmak mevzubahistir. Yani yeryüzünde bulunan sâlih, fâcir bütün insanlara, ehlî-vahşî bütün hayvanlara karşı gösterilecek merhamet, *Rahmân*'ı yâni rahmetine nihayet olmayan Allah'ı memnun edecek bir davranıştır. Nitekim, *İbnu Mes'ud*'dan gelen bir rivâyette *Resûlullah*'ın لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرْحَمُوا **"Merhametli olmadıkça inanmış sayılmazsınız!"** ihtarına, *Ashab*'ın : *" Ey Allah'ın Resûlü, hepimiz merhametliyiz"* cevabı üzerine şu açıklamasına şâhid olmaktayız : **" Burada birinizin arkadaşına karşı gösterdiği merhamet kastedilmiyor, insanlara ve hayvanlara karşı merhamet kastediliyor."**

Allah'ın merhametli olanlara rahmet etmesi, onlara ihsanını bol kılması, ziyâde ikramda bulunmasıdır, mağfiret etmesidir.

Ancak şunun bilinmesi lâzımdır: *Rahmet*, Kitap ve Sünnet'le kayıtlıdır. Sünnete uymayan, Cenâb-ı Hakk'ın rızasına ters düşecek olan merhamet ve acımaklıklar, burada övülen, teşvik edilen merhamet değildir. Sözgelimi Allah'ın hududuna giren yasakları işleyenlere merhamet ederek cezalarını vermemek, Allah'ın istediği merhamet değildir. Öyleyse hadd cezalarının tatbik ve icrası rahmete aykırı değildir.

2- Göktekilerden maksad meleklerdir. Çünkü onlar, mü'minlere istiğfar ederler. Âyet-i kerîme'de: " **Arşı taşıyan ve etrafında bulunanlar, Rablerini hamd ile tesbih ederler. O'na îmân edenler, mü'minler için de: "Rabbimiz senin ilim ve rahmetin her şeyi kuşatmıştır, tevbe edip senin yolunda gidenlere mağfiret et, bağışla, onları cehennem azâbından koru!" diyerek mağfiret taleb ederler"** (Mü'min 7) buyurulmuştur.

Âyette görüldüğü üzere, *meleklerin rahmeti*, mü'minler için "*rahmet ve mağfiret taleb etmeleri*"dir.

3- Hadîste ayrıca öncelikle akraba, arkadaş, komşu, tanış olmak üzere insanlar arasındaki *merhamet bağını* ifâde için kullanılan *rahîm*'e de temas edilmektedir: اَلرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ buyurulmaktadır. Türkçe karşılık bulmakta zorluk çekilen bu tarifi "*Rahmân'dan bir bağdır*" diye anlaşılması kolay bir cümleye döktük. *Sicne*, aslında ağaçlarda, diğerleriyle kenetlenmiş damara veya vadilerdeki ince yola denir. Hadîste, insanlar ve yakınları arasındaki beşerî-mânevî bağlara Cenab-ı Hakk'ın ne kadar ehemmiyet verdiğini, husûsen *Râhmân* vasfıyla *Rahîm*'in nasıl yakın bir ilgi ve alâka içinde bulunduğu ifâde edilmektedir. Hadîs, sanki *Rahîm, Rahmân*'dan ayrılmadır, *Rahmân*'ın bir parçasıdır mânâsında bir tefhim ile onun ehemmiyetini belirtmeye çalışmıştır. Kısa tercümede böylesi bir tesbîti uygun bulmadık. Ancak şunu söyleyebiliriz: Hadîs, *rahîm* kelimesinin *rahmân* kelimesiyle aynı kökten geldiğini belirtmiş, bu müştereklığin de, *rahîm*'in ehemmiyetini kavramada yardımcı olabileceğine dikkat çekmiş. Nitekim bir başka hadîste şöyle buyrulmuştur:

اَنَا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اِسْمًا مِنْ اِسْمِى

"(Rabbim buyurdu ki:) "Ben Rahmân'ım, rahîm'i yarattım. O'na kendi ismimden bir isim verdim."

Rahîm kelimesi, dilimizde daha ziyâde *rahm* olarak telaffuz edilir. En ziyâde *sıla-ı rahm* tâbirinde çokça kullanırız. *Sıla-i rahm*, hakkı verilmesi, muhafaza edilmesi gereken her çeşit akrabalık bağı, komşuluk bağı, arkadaşlık bağı, insa-

niyet bağı gibi beşerî bağları ifâde eder. Şu halde hadîs bu bağın, *rahmet* eseri olarak insanlar arasına konmuş, rahmetle kenetlenmiş şekilde irtibatlı olan bir bağ bulunduğunu, dolayısıyla *rahmet*'in asıl sahibi *Rahmân*'la bağlı olduğunu ifâde ediyor. *Resûlullah*'ın buradaki beyanına göre, gereğini yerine getirerek bu bağı koruyan, Allah'ın rahmetiyle irtibatını koruyor demektir; gereğini ifâ etmeyerek, bu *sıla-i rahm'i (rahm bağı'nı)* koparan da Allah'ın rahmetinden kopmuş olmaktadır.

1979 ٢- وعن جرير رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: لاَ يَرْحَمُ اللّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

2. **(1979)**- *Hz. Cerîr (radıyallahu anh)* anlatıyor: "Resûlullah *(aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Allah, insanlara merhamet etmeyene rahmette bulunmaz.**" [Buharî, Tevhîd 2, Edeb 27; Müslim, Fedâil 66, (2319); Tirmizî, Birr 16, (1923).]

1980 ٣- وفى أخرى لأبى داود والترمذى عن أبى هريرة رضى اللّه عنه: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِىٍّ].

3. **(1980)**- Ebu Dâvud ve Tirmizî'de *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)'den gelen bir diğer rivâyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur:* "**Merhamet, ancak şakî'nin (ebedî hüsrâna uğrayanın) kalbinden çıkarılır.**" [Tirmizî, Birr 16, (1924); Ebu Dâvud, Edeb 66, (4942).]

AÇIKLAMA:

Burada, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* mahlûkata karşı merhamet ve şefkat hissini ancak, şakî kimsenin kaybedeceğini ifade buyuruyor. Şakî, ebedi hüsrana uğrayan, uhrevî saadetini kaybedendir. Kesin bir üslûpla: "*Şakî*" hükmü ancak imandan mahrum olan kimse hakkında verilebileceğine göre, burada *şakî* ile küfre düşen kimse kastedilmiş olmalıdır. *Tîbî* merhum hadîsi açıklama sadedinde der ki: "*Çünkü mahlûkata karşı merhamet, kalbin bir rikkatidir. Kalbteki rikkat ise îmanın alâmetidir. Öyleyse kim bu rikkatten nasipsiz ise şakî'dir.*"

Şârihler, kişinin şefkat ve merhamet duyacağı şeyler arasında kendi nefsini de zikrederler ve en başta *kendi nefsinin* yer aldığını, diğerlerinden önce nefsine merhamet etmesi gerektiğini belirtirler. "*Hattâ, derler, şu âyete göre başkalarına göstereceği şefkat ve merhamet de kendisine râci olmaktadır:* إنْ أحْسَنْتُمْ

أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ "**İyilik ederseniz, kendinize iyilik etmiş olursunuz**" (İsrâ 7).

Bu hususta mütemmim bir açıklama müteakip hadisin şerhinde kaydedilecektir.

1981 ٤ - وعن أبى هريرة رَضِىَ اللّهُ عَنه قال: [قَبَّلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِّى رضى الله عنهما وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ. فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إنَّ لِى عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً! فَنَظَرَ إلَيْهِ رسولُ اللّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ]. أخرجه الخمسة إلا النسائى.

وزاد رزين: أَوَ أَمْلِكُ إنْ كَانَ اللّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ.

4. **(1981)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (bir gün), Hasan İbnu Ali (radıyallahu anhümâ)'yı öpmüş idi. Bu sırada yanında bulunan Akra' İbnu Hâbis, (sanki bunu tuhaf karşıladı ve:) ''Benim on tane çocuğum var. Fakat onlardan hiçbirini öpmedim'' dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona bakıp:*

''**Merhamet etmeyene merhamet edilmez**'' *buyurdu.*'' [Buharî, Edeb 18, Müslim, Fedâil 65, (2318); Tirmizî, Birr 12, (1912); Ebû Dâvud, Edeb 156, (5218).]

Rezîn ilâve etti: ''[Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şunu da söyledi:] ''**Allah siz(in kalbiniz)den merhameti çıkardı ise ben ne yapabilirim?**''

AÇIKLAMA:

1- Rezîn'in ilâvesine yakın mer'u ibâreyi ihtiva eden rivâyet Sahiheyn'de mevcuttur. [Buharî, Edeb 18; Müslim, Fedâil 64, (2317).]

2- *İbnu Ebî Cemre* hadisle ilgili gelecek yorumu yapar: ''*Bu hadîste şu mânâ muhtemeldir: Herhangi iyilik şekillerinden biriyle başkasına iyilik yapmayan kimseye hiç sevap hâsıl olmayacaktır.*'' Tıpkı şu âyette ifâde edildiği gibi: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ''**İyiliğin karşılığı ancak iyilik değil midir?**'' (Rahmân 60). Bu durumda hadîsten murad şu olabilir: ''*Kimde dünyada iken imanın merhameti yoksa, ona âhirette rahmet edilmez,*'' yahut : ''*Kim Allah'ın emirlerine uymak, yasaklarından kaçmak sûretiyle nefsine merhamet etmezse, Allah da ona rahmet etmez, çünkü Allah nezdinde ona verilmiş bir va'ad, bir garanti mevcut değildir.*'' Bu durumda tercümede zikri geçen ''*merhamet*''ten maksad *amel*'dir, ''*rahmet*''ten murad da *amel*'in karşılığı olan *mükâfaat*'tır. [12] Öyleyse

12) Hadisin arapça metninde *merhâmet* kelimesi yoktur, her ikisi de *rahmet* etmek mânasına يرحم diye geçer.

mânâ şu olur: *"Sadece amel-i sâlih işleyen sevaba mazhar olur."* Mamafih, *"merhamet"*ten maksad *sadaka*, *"rahmet"*ten maksad da *belâ* olması mümkündür; bu durumda mânâ: *"Belâ'dan ancak sadaka verenler selâmette kalır"* olur. Veya *"İçerisinde ezâ şâibesi olmayan bir merhametle merhamet etmeyen kimseye mutlaka merhamet edilmez;"* veya: *"Allah rahmet gözüyle sadece kalbinde merhamet bulunanlara bakar, sâlih amel işlemiş olsa bile."* *İbni Ebî Cemre* ilâveten der ki: *"Kişiye düşen, nefsini bu ihtimallerin hepsiyle tartmasıdır. Birinden müsbet netice alamazsa hemen Allah'a iltica edip yardımını talep etmelidir."*

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* çocukları sevmeye teşvik ettiği gibi, çocukları sevmemeyi kalp katılığının, merhâmetsizliğin bir alâmeti, Allah'ın rahmetinden mahrum kalmanın bir sebebi olarak ifâde etmiştir. Çocuk terbiyesinde onların sevilmesi mühim bir yer tutar. Bu husûsla ilgili geniş tahlîli daha önce sunduğumuz için burada tekrar etmiyeceğiz.

İKİNCİ FASIL
ALLAH'IN RAHMETİ

1982 ١- عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ لَمَّا قَضَى اللّهُ الخَلْقَ. وَعِنْدَ مُسْلِمٍ لَمَّا خَلَقَ اللّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِى كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى]. أخرجه الشيخان والترمذى.

وعند البخارى رحمه اللّه فى أخرى: إنَّ رَحْمَتِى غَلَبَتْ غَضَبِى.

وعند الشيخين فى أخرى: سَبَقَتْ غَضَبِى.

1. **(1982)**- *Hz. Ebu Hureyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Allah celle şânuhu mahlukatın olmasına hükmettiği zaman** *-Müslim'in rivâyetinde: "Allah mahlûkâtı yarattığı zaman"-* **yanında bulunan, Arş'ın gerisindeki bir kitaba şunu yazdı: "Muhakkak ki rahmetim gadabıma galebe çalmıştır."** [Buharî, Tevhîd 15, 22, 28, 55, Bed'ü'l-Halk 1; Müslim, Tevbe 14, (2751); Tirmizî, Da'avat 109, (3537).]

Buharî'nin bir diğer rivâyetinde: **"Rahmetim gadabıma galebe çaldı"** denmiştir.

Buharî ve Müslim'in bir rivâyetlerinde: **"(Rahmetim) gadabımı geçti"** denmiştir.

AÇIKLAMA:

1- Bir kısmı ülemâya göre, Allah'ın *gadabı* ile *rızası*, irâde sıfatına bakar. Mûti kuluna sevap vermek dilerse buna *rıza*, âsi kuluna ceza vermek dilerse buna da *gadap* denmiştir. Hadîste geçen galebe ve öne geçmekten murad da esas itibariyle rahmetin çokluğu ve şümûlüdür.

2- İslâm'ın İlâh inancına göre Allah hem *rahmet* hem de *gadab* sahibidir. Rahmeti ile iyileri mükâfaatlandırırken, gadabı ile de kötüleri cezalandırır. Rahmetinin gereği cenneti yarattığı gibi, gadabının gereği olarak da cehennemi yaratmıştır. İyilerin mükâfaatlandırılması, haksızlığa uğrayanlara haklarının iadesi ne kadar gerekli ve hoş ise, kötülerin mahrum bırakılması, zâlimlerin zulümleri

sebebiyle cezalandırılmaları da aynı şekilde gereklidir ve hoştur. Mutasavvıflarımız *"Lütfun da hoş, kahrın da hoş!"* derken bu adaleti düşünmüş olmalıdırlar. Dünya hayatı bile bu muvazeneyi korur: İyileri taltif ederken kötüler için hapishâneler yapar. Zâlimlere ceza takdir etmeyen bir nizâm düşünülemez. İstisnâî örneklerin arttığı bir memleket olursa takdir edilmez ve adaletsizliğin, zulmün, kötü despot idârenin meşum örneği olarak gösterilir.

İlâhî saltanatta da durum aynıdır. Cenâb-ı Hakk iyileri mükâfaatlandırır, kötüleri cezalandırır. Sadedinde olduğumuz hadîs, her şeye rağmen Cenâb-ı Hakk'ın rahmetinin gadabına galebe çaldığını ifâde ediyor.

3- Hadîsle ilgili bazı yorumlara göre:

★ *Galebe*'den maksad çokluk ve şümûldür. *"Falancaya kerem galebe çaldı" demek, ikramı çok yaptı* demektir. Bu açıklama rahmet ve gadabın Allah'ın zâtî sıfatından olmasından ileri gelir. Bazı âlimler de: *"Rahmet* ve *gadab* zâtî sıfatlardan değil, fiilî sıfatlardandır, dolayısiyle bazı fiiller, diğer bazılarının önüne geçebilir. Bu açıdan hadîsteki *rahmet*'le *Hz. Adem*'in cennete yerleştirilmesine, *gadab*'la da oradan çıkarılmasına işâret edilmiş olabilir. Bütün ümmetler, aynı şekilde, geniş rızka ve nimetlere mazhar olarak yaratıldıkları halde, sonradan küfürleri sebebiyle azaba uğradılar" demiştir.

★ Hadis'in bazı vecihlerinde "*...galebe çaldı*" denmişken, bazı vecihlerinde "*...öne geçti*" denmektedir. Yani "*Allah'ın rahmeti gadabını geçiyor, rahmet önden gidiyor, gadab arkadan geliyor*" demek olur.

★ *Tîbî* "*rahmetin öne geçmesi*" mefhumundan, mahlûkatın, rahmeti gerektiren amelleri vesilesiyle mazhar olduğu adâletin, gadabı gerektiren amelleri vesilesiyle mazhar olduğu adaletten daha çok olduğuna bir işâret görür: "*Zira der, rahmet mahlûkata, istihkâk kesbetmeden de ulaşır. Fakat gadab öyle değil, mutlaka istihkâktan sonra gelir. Nitekim rahmet, şahsı daha cenîn iken, süt bebeği iken, sütten kesildiği zaman, yani henüz hiçbir tâatte bulunmadığı yaşlarda bile kuşatır. Gadab ise, gadabı gerektirecek ölçüde kendisinden sudûr eden günahlardan sonra gelir.*"

★ *İbnu Hacer* der ki: "*Gadabdan maksad, onun gerektirdiği şeydir, bu da gadaba uğrayana azâbın ulaşmasını irâde etmektir. Zira "öne geçme" ve "galebe çalma" taalluk etme (fiilen ulaşma) itibariyledir. Yani, rahmetin taallûku, gadabın taallûkundan üstündür, öndedir.* Çünkü rahmet, Cenâb-ı Hakk'ın mukaddes Zâtının muktezâsıdır. Fakat gadap, kulun hâdis olan amelinin vukûuna bağlıdır.

4- Hadîste geçen "*yanında*" tabiriyle Allah'a mekân izâfe edilmediği, bu noktada bir te'vile gerek olmadığı alimlerce belirtilmiştir. "*Bu tâbirden maksad,*

mezkûr kitabın mahlûkatın ilminden son derece gizli olduğuna, onların ulaşamıyacakları kadar mekândan uzak şekilde muhafaza edildiğine işârettir'' denilmiştir.

1983 ٢- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: جَعَلَ اللّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِى الأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً. فَمِنْ ذٰلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلاَئِقُ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

2. **(1983)**- Yine Ebû Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhisselâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Allah rahmeti yüz parçaya böldü. Bundan doksandokuz parçayı kendine ayırdı. Yeryüzüne geri kalan bir cüzü indirdi. (Bunu da -cin, insan ve hayvan- mahlûkatı arasında taksim etti.) Bu tek cüz(den nasibine düşen pay sebebiyledir ki mahlûkat birbirlerine karşı merhametli davranır. At, (hayvan) yavrusuna basmamak endişesiyle ayağını bu sayede kaldırır.''** [Buhârî, Edeb 19, Rikâk 19; Müslim, 17, (2752); Tirmizî, Da'avât 107-108, (3535-3536).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis farklı tarîklerden birkısım ziyâdelerle gelmiştir. Bunlardan birine göre, *rahmet*, semâvat ve arzın yaratıldığı gün yaratılmıştır. Şârihler, Arapçada yaratmak (halk) kelimesinin *takdîr etmek* mânâsına kullanıldığını belirterek, Cenab-ı Hakk'ın *rahmet*'i ezelde takdir etmiş bulunduğunu belirtirler.

2- *İbnu Ebî Cemre*, hadiste, misal olarak atın zikredilmesinde bir incelik, bir kazd-ı mahsus görür: ''*Resulullah (aleyhisselâtu vesselam) bilhassa atı zikretti, çünkü o, ehlî hayvanlar arasında, yavrusuna karşı en ziyade îtina gösterenidir. Üstelik at yol alırken hafif ve süratli olmasına rağmen, yavrusuna bir zarar vermemek için fevkalâde dikkat sâhibidir.*''

3- *Resulullah*, bu hadîsiyle Cenâb-ı Hakk'ın kullarına karşı rahmetinin büyüklüğünü de ifâde etmek istemiştir: Yüzde biri mahlûkâta dağıtılmasına rağmen her biri kendi payına düşen bir cüzle yavrusuna diğer mahlûkâta karşı rahmetle, şefkatle dolu ise doksan dokuz rahmeti kendine saklamış olan *Zât ı Zü'r-Rahmet*'in rahmeti nasıl olur! Nitekim *Müslim*'in bir rivâyeti şöyle tamamlanır:

وَأَخَّرَ اللّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

''...Allah doksan dokuz rahmeti de geride bıraktı (kendine ayırdı), onunla kıyamet günü kullarına rahmet edecek.''

Hattâ yine *Müslim*'in rivâyetinde, Cenâb-ı Hakk'ın kıyamet gününde, kendine ayırdığı 99 rahmete diğer bir rahmeti de ekleyerek kendi rahmetini yüze tamamlıyacağı ifâde edilmektedir: فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اَكْمَلَهَا بِهٰذِهِ الرَّحْمَةِ Bu ziyâdeden hareket eden bâzı âlimler, kıyamet günü, Cenab-ı Hakk'ın her şeyi kuşatan rahmetinden başka, yeryüzünde mahlûkat arasına konmuş olan rahmetle de ayrıca insanlara rahmet edeceği hükmünü çıkarmışlardır.

Nevevî der ki: "*Bu hadisler müslümanlar için ümîd ve müjde veren hadislerdir.*" İslâm üleması: "*İnsana bu tek rahmetin gereği olarak şu kederler dünyasında Kur'an, namaz, kalbine merhamet gibi nimetler verilirse istikrar ve mükâfaat diyarı olan âhiretteki yüz rahmet gereği neler verilecektir bir düşünmeli..*"

4- Bâzı âlimler, rahmetin bölünmeye, parçalanıp cüzlere ayrılmaya kâbil bir şey olmadığını söyliyerek, bu hadislerde, Allah'ın kullarına karşı kıyamet günü rahmetinin bolluğunu ifâde için bir temsilde bulunulmuş olduğunu söylemiştir.

Ancak şunu da belirtelim ki, bu hadîslerden hareketle iki çeşit *rahmet*'in olabileceğine dikkat çekenler de olmuştur:

1- Allah'ın zâtî sıfatı olan rahmet; elbette bu ki bölünmez, müteaddid olmaz, sayıya gelmez.

2- Fiilî sıfat olan rahmet; hadiste işâret edilen rahmet de budur.

Hadislerde ittifakla Allah indindeki rahmetin doksan dokuz olduğu ve kıyamet gününde yeryüzüne indirilenin ona dahil olarak yüze tamamlanacağının ifâde edilmiş olması *Kurtubî*'yi bir başka ihtimâli beyâna sevketmiştir: "*Bu hadîsin muktezasına göre, Allah'ın kullarına vereceği nimetlerin yüz nev'i (çeşidi) var. Yeryüzüne bunlardan sâdece bir tek çeşidini indirmiştir. Bu tek nimetin saye ve bereketiyle işleri nizam bulmakta, aralarındaki kaynaşma hâsıl olmaktadır.*" Kıyamet günü gelince, Cenab-ı Hak geri kalan nimetlerini mü'min kullarına vererek yüze tamamlayacaktır. Bu nimet mü'minlere hastır, şu âyet de bu durumu haber vermektedir: وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا "**Allah mü'minlere karşı râhimdir**" (Ahzâb 43). Zira *rahîm* kelimesi Arabçada en ileri mübâlağa ifâde eder, onun üstünde mübâlağa yoktur. Hadîsten şu da anlaşılıyor ki, kâfirlere ne dünyevî rahmetten, ne de başkasından hiç bir rahmet ulaşmayacaktır, çünkü bütün rahmetin mü'minler için olmak üzere toplanıp yüze ikmâl edildiği ifâde edilmiştir. Bu husûsa da şu âyet temas etmektedir: فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ "**Allah: "Azabıma dilediğim kimseyi uğratırım. Rahmetim her şeyi kaplamıştır. Bunu Allah'a karşı gelmekten sakınanlara (muttakîlere), zekât verenlere... yazacağım"** dedi (A'raf 156).

Kirmanî der ki: *"Rahmet, burada hayır ulaştırmaya müteallik kudretten ibârettir. Kudret kendi nefsinde mütenâhi (sınırlı) olmadığı gibi taallûk da mütenâhi değildir. Yüze hasredilmesi, anlamayı kolaylaştırmak ve bir de mahlûkat arasındaki merhametin azlığını, Allah nezdindeki rahmetin çokluğunu ifâde için başvurulan bir temsîldir."* Hadîsin mü'minlere ümîd verme gâyesi vardır. Hattâ Buharî'nin *Rikak* bölümünde *Saîdu'l-Makberî*'den gelen rivâyet: فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ **"Eğer kâfirler, Allah indindeki rahmetin derecesini bilselerdi, cennetten ümîd kesmezlerdi"** cümlesiyle biter.

1984 ٣- وعن سلمان الفارسى رضى اللّه عنه قال: [قَال رسول اللّه ﷺ: إنَّ لِلّٰهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ: فَمِنْهَا رَحْمَةٌ يَتَرَاحَمُ بِهَا الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ]. أخرجه مسلم.

3. **(1984)**- *Selmânu'l-Fârisî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **" Allah'ın yüz rahmeti var. Bunlardan biriyle mahlûkat kendi aralarında birbirlerine merhamet gösterirler. Doksandokuz rahmet de Kıyamet günü içindir."** [Müslim, Tevbe 20, (2753).]

1985 ٤- وله فى أخرى: [إنَّ اللّٰهَ تَعَالى خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. فَجَعَلَ مِنْهَا فِى الأَرْضِ رَحْمَةً وَاحِدَةً فِيهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللّٰهُ تَعَالى بِهٰذِهِ الرَّحْمَةِ].

4. **(1985)**- Yine Müslim'de gelen bir diğer rivâyette *[Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)]*: **"Allah, arz ve semayı yarattığı gün, yüz rahmet yarattı. Her bir rahmet göklerle yer arasını dolduracak kadardır. Ondan yeryüzüne tek bir rahmet indirmiştir. İşte anne, yavrusuna bununla şefkat eder. Vahşi hayvanlar ve kuşlar birbirlerine bununla merhamet ederler. Kıyamet günü geldiği vakit Allah, rahmetine bunu da ilâve ederek (tekrar yüze) tamamlıyacaktır."** [Müslim, Tevbe 21, (2753).]

1986 ٥- وعن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قال: [قُدِمَ عَلَى رسولِ اللّٰهِ ﷺ بِسَبْىٍ فَإذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْىِ تَسْعَى قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا إذْ وَجَدَتْ صَبِيّاً فِى

السَّبْيِ فَأَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ. فَقَالَ ﷺ: أَتَرَوْنَ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لاَ وَاللّٰهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَطْرَحَهُ. قَالَ: فَاللّٰهُ تَعَالَى أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا]. أخرجه الشيخان.

5. **(1986)**- *Ömer İbnu'l-Hattâb (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bir grup esir getirilmişti. İçlerinde bir kadın vardı, göğüsleri sütle dolu idi. Bu kadın (sağa sola) koşuyor, esirler arasında bir çocuk bulduğu zaman onu yakalayıp kucaklıyor, göğsüne bastırıyor ve emziriyordu. (Dikkatleri çeken bu manzara karşısında), aleyhissalâtu vesselâm:*

"Bu kadının, çocuğunu ateşe atacağına kanaatiniz olur mu?" *dedi. Bizler:*

"Hayır!" diye cevap verince:

"(Bilin ki), Allah'ın kullarına olan rahmeti, bu kadının çocuğuna olan şefkatinden fazladır" *buyurdu."* [Buharî, Edeb 18; Müslim, Tevbe 22, (2754).]

ÜÇÜNCÜ FASIL

HAYVANLARA MERHAMET

1987 ١- عن أبي هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّهِ ﷺ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ وَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِى كَانَ بَلَغَ مِنِّى فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِىَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللّهُ تَعَالَى لَهُ فَغَفَرَ لَهُ. قَالُوا يَا رسولَ اللّه وَإِنَّ لَنَا فِى الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ قَالَ: فى كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ]. أخرجه الثلاثة وأبو داود.

1. **(1987)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Bir adam yolda yürürken susadı ve susuzluğu arttı. Derken bir kuyuya rastladı. İçine inip susuzluğunu giderdi. Çıkınca susuzluktan soluyup toprağı yemekte olan bir köpek gördü. Adam kendi kendine:** "*Bu köpek de benim gibi susamış*" **deyip tekrar kuyuya inip, mestini su ile doldurup ağzıyla tutarak dışarı çıktı ve köpeği suladı. Allah onun bu davranışından memnun kaldı ve günahlarını affetti."**

Resûlullah'ın yanındakilerden bazıları:

"*Ey Allah'ın Resûlü! Yani bize hayvanlar(a yaptığımız iyilikler) için de ücret mi var?" dediler. Aleyhissalâtu vesselâm:*

"Evet! Her "yaş ciğer" (sahibi) için bir ücret vardır" *buyurdu."* [Buharî, Şirb 9, Vudû 33, Mezâlim 23, Edeb 27; Müslim, Selâm 153, (2244); Muvatta, Sıfatu'n Nebi 23, (2, 929-930); Ebu Dâvud , Cihâd 47, (2550).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet "her yaş ciğer sâhibi" canlıya iyi muamele etmeyi ve bu meyânda su vermeyi teşvik etmektedir. Ancak bâzı âlimler, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın, köpeklerin öldürülmesiyle ilgili olarak verdikleri emri nazar-ı dikkate alarak şöyle bir yorum ve kayıt getirmişlerdir: "*Bu hadîs, Benî İsrail'de olan bir durumu hikâye etmektedir. İslâm ise köpeklerin öldürülmesini emreder.*

"Her yaş ciğer sahibi için" *sözü, zararı olmayan bazı hayvanlara mahsûstur. Zira, hınzır gibi öldürülmesi emredilen bir hayvanın zararını artırmak üzere kuvvetlendirilmesi câiz değildir."* Nevevî: *"Öldürülmesi emredilen hayvanın öldürülmesi husûsunda Şarî'in emrine uyulur. Harbî kâfir ve mürted gibi, öldürülmesi emredilen hayvanlar kelb-i akûr ve hadîste zikri geçen beş çeşit hayvan (yılan, akrep, keler, karga, fâre) ve benzerleri"* der. Bâzı âlimler de şunu söyler: *"Hadîsin âmm olan hükmü muhterem hayvanlarla sınırlandırılmalıdır. Onlar da öldürülmesi emredilmemiş olan hayvandır. İşte bunların sulanmasından sevap hâsıl olur. Keza yiyecek verilmesi gibi başka çeşit ihsanlar sebebiyle de sevap hâsıl olur. Hayvanın sâhipli veya sâhipsiz olması, kendinin veya başkasının olması farketmez."*

İbnu't-Tîn der ki: *"Hadîsi hiç tahsis etmeden âmm şekliyle almak da mümkündür. Yani köpek gibi zararlılara da önce suyu verir, sonra yine öldürür. Çünkü öldürme işini güzel yapmakla ve müsle'ye (eziyete) yer vermemekle emrolunduk."*

Bu hadisle istidlâlde bulunanları reddetme sadedinde: "Bu hâdise, öyle bir kimsenin fiili ki, o zât iktidâ edilen birisi mi, değil mi bilinmez" diyen de olmuştur. Ancak bu itiraza şu cevap verilmiştir: "Biz, mücerred mezkûr fiille amel etmeyiz. Bilakis eğer "Bizden öncekilerin şeriatı bizim için de şerîattır" görüşünde isek, yine de onlardan rivâyet edilen her şeyi hemencecik kabullenmeyiz. Bakarız, eğer şerîatımızın imamı onu medhetme makamında nakletmişse ve herhangi bir kayıtla kayıtladığı da bilinmezse o zaman istidlâl sahih olur."

2- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Tek başına ve azıksız seyahate çıkmak câizdir. Ancak bu cevaz, şerîatimizde, kişinin nefsi hakkında helâk olma korkusuna düşmediği duruma hastır.

★ İnsanlara ihsanda bulunmaya teşvik var. Şöyle ki: Köpeği sulama işi günahların affına medar olabiliyorsa, müslümanı sulamak daha ziyâde affa ve mağfirete medar olur.

★ Müşriklere tasaddukta bulunmak câizdir. Bu da sadakaya muhtaç müslümanın olmaması şartına bağlıdır. Aksi takdirde, sadakaya müslüman ehaktır (daha çok hak sâhibi). Kezâ muhterem bir hayvanla bir insan eşit derecede muhtaç olsalar, insan ehaktır.

★ Su dağıtmak büyük hasenattan biridir.

1988 ٢– وفى أخرى: [أَنَّ امْرَأَةً بَغِيّاً رَأَتْ كَلْباً فى يَوْمٍ حَارٍّ يَطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَعَتْ لَهُ مُوقَهَا فَغُفِرَ لَهَا بِهِ].

«لَهَثَ الْكَلْبُ» وغيره إذا أخرج لسانه من شِدَّةِ العطش والحرّ.
وكذا «أدْلَعَ لِسَانَهُ».

«وَالثَّرى» التراب النَّدِى، وَالمراد هنا التراب مطلقاً.

«وَالْكَبِدُ الرَّطْبَةُ» كل ذات رُوحٍ، ولا تكون رَطبَةً إلاَّ
إذَا كَانَ صاحبها حيا.

«وَالْبَغِيُّ» المرأة الزانية. «وَالْمُوقُ» الخُفُّ.

2. **(1988)**- Bir diğer rivâyette şöyle denmiştir: *"Fâhişe bir kadın, sıcak bir günde, bir kuyunun etrafında dönen bir köpek gördü, susuzluktan dilini çıkarmış soluyordu. Kadıncağız mestini çıkararak (onunla su çekip köpeği suladı). Bu sebeple kadın mağfiret olundu."* [Müslim, Tevbe 155, (2245).]

1989 ٣- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِى هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ]. أخرجه الشيخان.

«خَشَاشُ الأَرْضِ» هَوَامُّهَا وحشراتها.

3. **(1989)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Bir kadın, eve hapsettiği bir kedi yüzünden cehenneme gitti. Kediyi hapsederek yiyecek vermemiş, yeryüzünün haşerâtından yemeye de salmamıştı."** [Buharî. Bed'ü'l-Halk 17, Şirb 9, Enbiya 50; Müslim, Birr 151, (2242).]

AÇIKLAMA:

1- Burada azaba dûçar olan kadının kâfir olduğu ve kedinin ölümüne sebep olduğu için azâbının artırıldığını te'yid eden delîl olduğu gibi; kadının mü'min olduğunu, bu fiili sebebiyle azaba maruz kaldığını teyid eden karine de mevcuttur. Şârihler her iki ihtimal üzerinde de durmuşlardır.

2- Hadîs, eziyet etmemek kaydıyla evde kedi beslemenin câiz olduğuna delil kabûl edilmiştir. Kedi mânâsında emsâli hayvanların da yiyecek ve içeceğine dikkat etmek kaydıyla evde beslenebileceğine de bu hadîs delîl kabûl edilmiştir.

1990 ٤- وعن عبد اللّه بن جعفر رضى اللّه عنهما قال: [كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسولُ اللّه ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ. فَدَخَلَ حَائِطاً لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ. فَلَمَّا رَأَى النبىَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. فَأَتَاهُ رسولُ اللّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ. فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هٰذَا الْجَمَلِ؟ فَقَالَ، فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ هُوَ لِى يَارسولَ اللّهِ. فَقَالَ: أَفَلاَ تَتَّقِى اللّهَ فى هٰذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِى مَلَّكَكَ اللّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ]. أخرجه أبو داود.

«الْهَدَفُ» ما ارتفع من الأرض من بناءٍ وغيره.

«وَحَائِشُ النَّخْلِ» نَخلاَت مجتمعات. «وَالْحَائِطُ» الْبُسْتَانُ.

«وَذِفْرَى الْبَعِيرِ» الْمَوْضِعُ الَّذِى يَعْرَقُ مِنْ قَفَاهُ خَلْفَ أُذُنَيْهِ وَيُجْعَلُ فِيهِ الْقَطِرَانُ وَهُمَا ذِفْرَايَانِ.

«وَتَدْئِبُهُ» تُتْعِبُهُ بكثرة استعماله.

4. **(1990)**- *Abdullah İbnu Câfer (radıyallahu anh)* anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kaza-i hâcet yaparken geri tarafından istitar (perdelenme) için en ziyâde tercih ettiği sütre, bir bina veya bir hurma kümesi idi. Bir seferinde Ensârdan bir zâtın bahçesine girdi. Orada bir deve vardı. Deve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı görünce inledi ve gözlerinden yaşlar aktı. Aleyhissalâtu vesselâm deveye yaklaştı ve gözyaşlarını sildi. Hayvan sâkinleşti.*

''Bu devenin sâhibi kim?'' *diye sorarak ilgi gösterdi. Ensâr'dan bir genç:*

''O bana aittir ey Allah'ın Resûlü!'' deyip ortaya çıkınca Hz. Peygamber onu payladı:

''Allah'ın sana mülk kıldığı bu deve hakkında Allah'tan korkmuyor musun? Bak! Bu bana şikayette bulundu. Sen bunu acıktırıyor ve fazla çalıştırarak da yoruyormuşsun.'' [Ebu Dâvud, Cihâd 47, (2549).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın hayvanlara karşı müşfik ve merhametkâr olduğunu, onların durumlarıyla da ilgilendiğini göstermektedir.

Ayrıca insanların, hayvanları ilâhî bir emânet bilerek iyi davranmaları gerektiği, bilhassa gıdalarına ve onlara terettüp eden hizmetlerine dikkat etmeleri şart olduğu, aksi takdirde uhrevî mesuliyet getireceği ifâde edilmektedir. Bu husûsları te'yid eden rivâyetler çoktur.

Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)'in hayvanlarla ilgili meselelere nasıl teferruatlı olarak yer verdiğini göstermek üzere, genişçe bir tahlîli bu bahsin sonuna ekliyeceğiz.

1991 ٥ – وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ لاَ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا اللهُ لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ].

أخرجه أبو داود.

«شِقُّ الأَنْفُسِ» جَهْدُهَا وَشِدَّةُ مَا تلاقيه عند مقاساة الأمور الصبعة.

5. (1991)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Hayvanlarınızın sırtını minberler yerine koymayın. Şurası muhakkak ki tek başınıza güçlükle gidebileceğiniz bir yere sizi götürmeleri için Allah onları sizlere musahhar (hizmetçi) kıldı. Arzı da sizin (durma yeriniz) kıldı, öyleyse ihtiyaçlarınızı (duran hayvanın sırtında değil) arz üzerinde görün.**" [Ebu Dâvud, Cihâd 61, (2567).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* burada, hayvana binmiş vaziyette iken, durdurup uzun müddet konuşmayı yasaklamaktadır. Çünkü minber, mescidlerde sırf konuşma yapmak üzere çıkılan husûsî bir mekândır. Durmuş halde olan hayvanın üzerinden inmemek onu fazlasıyla yoracak ve dolayısiyle bineğe eziyet edilmiş olacaktır.

Ancak şunu da belirtelim ki, bilhassa hacc bahsinde geçtiği üzere (1560. hadis), *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bineğinin üzerinde hutbe irâd etmiştir. Ancak bu bir ihtiyaç ve maslahat sebebiyledir. Çünkü etrafını saran büyük bir kitleye hitabetmiştir. Yere inmesi hâlinde herkesçe görülemiyecek, yeterince işitilemiyecek idi. Şu halde benzeri durumlarda maslahata binâen hayvanın üzerinden inmeden hitabet câizdir. *Hattâbî* nehyin, maslahat olmaksızın, hayvanın üzerinde uzun müddet konuşup onu yormaya râcî olduğunu belirtir.

1992 ٦- وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال: [كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فى سَفَرٍ. فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ لَهَا فَأَخَذْنَاهُمَا. فَجَاءَتِ الْحُمَّرَةُ تُعَرِّشُ. فَلَمَّا جَاءَ رسولُ الله ﷺ قَالَ: مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا، وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ أَحْرَقْنَاهَا. فَقَالَ: مَنْ أَحْرَقَ هٰذِهِ؟ قُلْنَا نَحْنُ. قَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ]. أخرجه أبو داود.

«الحُمَّرَةُ» بضم الحاء المهملة وتشديد الميم: نوع من الطير فى شكل العُصْفُورِ.

وقوله: «تُعَرِّشُ» بالعين المهملة والشين المعجمة: أى تُرَفْرِفُ وَتُرْخِى جَنَاحَيْهَا وتدنو من الأرض لتقع عليها ولا تقع، وروى.

«تَفْرُشُ» بالفاءِ من فَرْش الجناح وَبَسَطَهُ.

6. **(1992)**- *Abdurrahman İbnu Abdullah*, babası (*Abdurrahman (radıyallahu anh)*'dan rivâyet eder ki şöyle demiştir: ''*Biz bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile beraber idik. Resûlullah bir ara bir ihtiyacı için yanımızdan ayrıldı. O sırada hummara denen bir kuş gördük, iki tane de yavrusu vardı. (Kuş kaçtı) yavrularını aldık. Kuşcağız etrafımıza yaklaşıp çırpınmaya, kanatlarını çırpıp havada inip çıkmaya başladı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz gelince:*

''Kim bu zavallının yavrusunu alıp onu ızdıraba attı? Yavrusunu geri verin!'' *diye emretti. Bir ara, ateşe verdiğimiz bir karınca yuvası gördü.*

''Kim yaktı bunu?'' *diye sordu.*

''Biz!'' dedik.

''Ateşle azab vermek sâdece ateşin Rabbine hastır'' buyurdu.'' [Ebu Dâvud, Cihâd 122, (2675), Edeb, 176, (5268).]

AÇIKLAMA:

1- *Ahterî, ''hummara''*ya *kaya kuşu* dendiğini, başı kızılca olup serçeye benzediğini belirtir.

2- *Hattâbî* der ki: ''*Hadis, eşek arısı denen arının ocağını yakmanın mekruh*

olduğuna delâlet etmektedir. Karınca yuvasını yakmakta özür daha azdır, zîrâ, bunun zararını başka yolla defetmek mümkündür.'' İlâveten der ki: ''Karınca iki çeşittir: Biri zararlıdır, bunun saldırısını defetmek câizdir. Diğer çeşidi zararsızdır. Bunlar uzun ayaklı olanlardır. Bunların öldürülmesi câiz değildir.'' Nitekim bâzı hadîslerde karıncanın öldürülmesi sarîh olarak yasaklanmıştır.

1993 ٧- وعن محمد ابن إسحاق. عن رجل من أهل الشام يقال له أبو مَنْظُورٍ عن عمه عن عامر الرّام أخى الخَضِرِ قال: [إنَّا لِبِلاَدِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ فَقُلْتُ مَا هٰذَا؟ قَالُوا: لِوَاءُ رسولِ اللّهِ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الأَسْقَامَ وَالأَمْرَاضَ. فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَعْفَاهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ. وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِىَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَارسولَ اللّهِ وَمَا الأَسْقَامُ؟ وَاللّهِ مَا مَرِضْتُ قَط. فَقَالَ لَهُ: قُمْ فلسْتَ مِنَّا].

أخرجه أبو داود.

«وَالأَلْوِيَةُ» جمع لواء، وهى الراية الكبيرة دون الأعلام.

«وَأَعْفَاهُ وَعَافَاهُ» بمعنى واحد.

7. **(1993)**- *Muhammed İbnu İshak kendisine Ebu Manzûr* denen Şamlı bir zattan naklediyor, bu da amcasından , o da Hadır'ın kardeşi *Âmiru'r-Râm*'dan nakletmiştir. *Âmir* der ki: '' *Bizim için bayraklar ve sancaklar yükseltildiği zaman memleketimizde idik. Ben: ''Bu nedir?'' diye sordum.*

''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) 'ın sancağı!''* dediler. *Yanına gittim. Bir ağacın altında oturuyordu. Ashâbı da etrafını sarmıştı. Ben de yanlarına oturdum. Bir ara Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hastalıklardan ve dertlerden bahsedip dedi ki:*

''Mü'mine bir hastalık gelir, sonra da Allah ona şifa verirse, bu hastalık onun geçmiş günahlarına kefâret, geri kalan hayatı için de bir öğüt olur. Şâyet münâfık hastalanır, sonra da âfiyet verilirse o, sahibi tarafından bağ-

lanıp sonra da salıverilen fakat niçin bağlandığını, niçin salıverildiğini bilmeyen bir deve gibidir."

Aleyhissalâtu vesselâm'ın etrafında oturanlardan biri:

"Ey Allah'ın Resûlü, eskâm (hastalıklar) nedir? Ben asla hiç hastalanmadım?" diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"Kalk! sen bizden değilsin" buyurdu. [Ebu Dâvud, Cenâiz 1, (3089).]

AÇIKLAMA:

1- Teysîr müellifi, hadîsi taktî yaparak aktarmış. Yani Ebu Dâvud'daki aslında hadîsin devamı var. Esâsen rivâyetin sadedinde olduğumuz babla ilgili olan kısmı, terkedilen, yani Teysîr'e alınmayan kısmıdır. Biz bu nakilde, bir *hata* olabileceğine hükmederek rivâyetin arkasını aynen kaydetmeyi gerekli bulduk:

"... Biz bu şekilde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında otururken üstünde kisâ bulanan bir adam, elinde -üzeri sarılı- bir şey olduğu halde geldi ve:

"Ey Allah'ın Resûlü! dedi, seni görünce buraya yöneldim. Gelirken bir ağaç kümesinin yanından geçiyordum ki kulağıma kuş yavrularının sesleri geldi. Hemen onları alıp kisâmın içine koydum. Derken anneleri gelip başımın üstünde dönmeye başladı. Ben de yavrularının üzerini annelerine açtım, kuş gelip üzerlerine konmaz mı! Ben de kisamı tekrar üstlerine kapayıverdim. şimdi onlar işte burada benimle beraberler " dedim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"Onları hemen bırak!" *diye emretti. Ben de bıraktım. Ama anneleri yavrularını terketmedi. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Ashâbına sordu:*

"Şu yavruların annesindeki şefkate şaşıyor musunuz?"

"Evet!" dediler.

"Beni hak ile gönderen Zât u Zülcelâl'e yemin olsun. Allah'ın kullarına karşı rahmeti, yavruların annesinin yavrularına karşı taşıdığı şefkatten fazladır. Onları götür aldığın yere koy, anneleri de berâber olsun!" *dedi. Adam da onları tekrar geri götürdü."*

2- Tîbî der ki: *"Mü'min hastalanır ve tekrar sıhhate kavuşursa kendine gelir ve anlar ki, bu hastalık geçmiş günahlarının bir neticesidir. Derhal pişman olur, artık bir daha geçmişe dönmez. Böylece bu ona bir kefâret olur."*

Hadîs münâfığın hastalıktan ders almayacağını, tevbeye yönelmeyeceğini, hastalığının ne geçmişteki hataların affı husûsunda, ne de gelecekte günah işle-

memek hususunda bir fayda te'min etmeyeceğini ifâde etmektedir. Bunlar, âyet-i kerîmenin ifâdesiyle, **"Hayvanlar gibidir, hatta daha da beterdir, onlar gâfillerdir"** (A'raf 179).

1994 ٨- وعن أبي هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّه ﷺ: قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ. فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَحُرِّقَتْ. فَأَوْحَى اللّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

«وَقَرْيَةُ النَّمْلِ» مسكنها.

8. **(1994)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Peygamberlerden birini bir karınca ısırdı. O da (öfkelenerek) karıncanın yuvasının yakılmasını emretti ve yakıldı. Allah Teâla hazretleri ona şöyle vahyetti: " Seni bir karınca ısırmışken, sen tesbih eden bir ümmeti yaktın."** [Buharî, Cihâd 152, Bed'ü'l-Halk 14; Müslim, Selâm 148, (2241); Ebu Dâvud, Edeb 176, (5265); Nesâî, Sayd 38, (7, 210, 211).]

AÇIKLAMA:

1- Bu peygamberin *Hz. Musa (aleyhisselâm)* olduğu rivâyetlerde gelmiştir. Hadîsin bazı vecihlerinde, zikri geçen peygamberin bir ağacın altına indiği, istirahat sırasında karıncanın ısırdığı, bunun üzerine, eşyalarını ağacın altından çıkartıp karınca yuvasını yaktırdığı tasrîh edilir.

2- Hâdisin bir vechinde *Cenâb-ı Hakk*'ın peygambere: **"Tek karınca yaksan ya!"** diye vahyettiği belirtilir.

3- Bu hadîsin ifâde ettiği hüküm üzerinde ülemâ ihtilâf etmiştir. Bazıları buna dayanarak karıncanın öldürülebileceğini, yakma suretiyle ceza verilebileceğini söylemiş, diğer bâzıları da başka delillere dayanarak bu hükümlere karşı çıkmıştır. Söz konusu ihtilâfı *İbnu Hacer* şöyle açıklar:

"Bizden öncekilerin şerîati bizim için de mûteberdir, yeter ki bizim şerîatimizde onu nesheden bir hüküm gelmemiş olsun. Husûsen bu önceki şeriati istihsan eden bir ifâde şârihimizin lisanından sâdır olmuşsa" prensibidir. Lakin, şeriatimizde ateşle azab vermek yasaklanmıştır. *Nevevi* der ki: *"Bu hadîs karıncaları öldürme cevazının ve ateşle azab verme cevazının, zikri geçen peygamberin şeriatinde mevcut olduğuna hamledilir." Zira, hadiste gö-*

rüldüğü üzere, karıncaları yakan peygambere onları öldürdüğü veya yaktığı için itab (azar) gelmemiştir, bilakis itab birden fazla karıncayı öldürdüğü içindir. Ama bizim şerîatimizde hayvanı ateşle yakmak, şartına uygun olarak kısasta câizdir, onun dışında câiz değildir. Keza, Sünen'de kaydedilen *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* hadîsine göre, *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) arı ve karıncayı öldürmeyi yasaklamıştır."* Nevevî'den başkası meselâ *Hattâbi*, karınca öldürme yasağını Süleymânî cinsi ile kayıtladılar. *Begavî* merhum der ki: *"Zerr denilen küçük karıncalar öldürülebilir."* Bunu el-İstiksâ sâhibi *Saymerî*'den nakleder. *Hattâbî* de buna hükmetmiştir. *"Öldürme ve yakmanın zikri geçen peygamberin şeriatında câiz olduğu"* da münâkaşa götüren bir husûstur. Zîrâ böyle olsa idi, karıncanın tabiatı eza vermek olunca, asla peygamberin şahsen itab görmemesi gerekirdi. *Kadı İyâz* da şöyle der: *"Bu hadîs her ezâ veren canlının öldürülmesinin caiz olduğuna delildir. Denilir ki bu kıssanın bir sebebi var: O da, mezkûr peygamber, günahları sebebiyle Allah'ın helâk ettiği bir köye uğramıştı, bir ara taaccüp ederek durdu ve:* **"Ey Rabbim, bunların içinde çocuklar, hayvanlar ve günah işlemeyenler de var"** *dedi, sonra da bir ağacın altına indi, müteakiben bu kıssa başından geçti. Böylece Allah, onu: "Ezâ verici olan şeyin, ezâ vermemiş olsa bile öldürüleceği, evlâdının da eza yapacak yaşa gelmese bile öldürüleceği" husûsunda uyarmış oldu."*

Kadı İyâz'dan bu nakli yaptıktan sonra *İbnu Hacer*, ihtiyatlı bir ifâde ile *Kadı İyâz*'ın hükmüne iştirak eder: *"Evet zâhir olan bu, eğer kıssa sâbit (ve sahîh) ise, çıkacak nihâî hüküm budur, velhasıl (rivâyette zikri geçen peygamber), yaptığı fiil sebebiyle değil, bilakis kendisine cevap olarak ve helâkin bu yuvadaki bütün karıncalara teşmîl edilmesinin hikmetini izâh için itâb edilmiştir. Böylece ona, bu hâdise bir örnek yapılmıştır. Yani, şâyet helâk olmaya müstehak olan birisi, başkalarıyla karışırsa ve bunun helâki için diğerlerini de ihlak etmek gereği taayyün ederse, hepsinin ihlâkı câiz olur. Bunun nazîreleri vardır. Küffârın müslümanları siper edinmeleri vs. gibi.. Vallahu sübhânehu a'lem (gerçeği Allah bilir)."*

İbnu Hacer, aynı mevzuya, başka âlimlerden nakillerle açıklık getirmeye devam eder. *Kirmânî der ki: " Karınca mükellef değildir; öyleyse âyet-i kerîme mûcibince kısas misliyle olmasa gerekirken:* جَزَٓاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا **"Bir kötülüğün karşılığı aynı şekilde bir kötülüktür"** (Şûrâ 40). Hadîste nasıl olur da tek bir karıncanın yakılmasının câiz olacağına işâret edilir?" Sonra bu soruya, *"O peygamber nezdinde yakmanın câiz olma"* ihtimaliyle cevap verir.

Arkadan der ki: *"Bu sözümüz şöyle bir mülâhaza ile reddedilebilir: "Yakmak câiz olsaydı, bu peygamber yaktığı için zemmedilmezdi."* Buna cevaben deriz ki: *"Kadri yüce olanlar, evlâ olanı terkedip câiz olanı yaptıkları için bazan zemmedilirler."* *İbnu Hacer*, burada peygamber hakkında zemm kelimesini kul-

lanmanın uygun düşmediğini, itâb denmesi gerektiğini belirttikten sonra *Kirmânî*'nin *evlâ olan*'la neyi kastetmiş olabileceğini belirtme sadedinde *Kurtubî'nin* mülahazasını kaydeder: *"Bu hadîsin zahirinden çıkan mânâ şudur: "Allah zikri geçen peygamberi, kendisine ezâ eden bir karınca sebebiyle onun mensup olduğu bütün karınca ailesini helâk ederek nefsinin intikamını aldığı için itâb etmiştir. Halbuki ona evlâ olanı, sabretmek ve müsâmaha göstermek idi. Sanki ona şu husus vâki olmuştur: "Bu karınca nevi insanoğlu için ezâ vericidir, insanın hurmeti, karıncanın hurmetinden büyüktür." Bu nokta-i nazar yalnız kalsa ve bazı itirazlardan sâlim olmasa da itâb edilemez." Kurtubî*, mütâlaasını şöyle noktalar: "Söylediğimiz hususu te'yîd eden bir husûs, peygamberlerin ismet (günahtan korunmuş olmaları) prensibidir. Onların fiillerini değerlendirirken bu prensibe temessük etmek, bunu esas almak gerekir. Unutmayalım ki, onlar Allah'ı ve Allah'ın ahkâmını bilmede ve Allah'tan korkmada bütün insanlardan daha ileridirler."

4- Ülemadan bir kısmı hadîsin son cümlesine dayanarak hayvanların tesbihi meselesini değerlendirmiş ve: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ **"Yedi semâ, yer ve bunlarda bulunanlar O'nu tesbih ederler, O'nu hamd ile tesbih etmeyen hiçbir şey yoktur, fakat siz onların tesbîhlerini anlayamazsınız...."** (İsrâ 44) âyetinde ifâde edilen tesbîhi, hakikaten yaptıklarını söylemiştir.

Görüldüğü üzere İslâm ülemâsı, ilk nazarda İsrâilî bir kıssa gibi gelen *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bir hadîsini, çok yönlü ve dakik tahlillere tâbi tutmuştur. Bundan hareketle hangi haşeratın, hangi şartlarda öldürülebileceği, yakılabileceği husûsunda dînin hükmünü tesbite çalışmıştır. Bu hassasiyete, günümüzün zararlılarla mücadele tedbirlerinde yer verilmediği için, çevre sağlığı için zarurî olan tabiî dengenin bozulduğunu, bunun da telâfisi zor olan bir kısım başka mahzurlar getirdiğini görüyoruz. Zararlı haşeratı ilaçlama sûretiyle öldürme yerine, onları bertaraf eden başka haşeratın ziraati fikrinin gelişip tatbikata konmaya başladığı günümüz şartlarında, dînimizin *"öldürülmesi câiz olan hayvanlar"*, *" öldürülmesi haram olan hayvanlar"* ve bu zikredilenler dışında kalan hayvanlar bahsinin yeniden gündeme getirilmesi, tahlîl edilmesi bir zarûret hâlini almıştır. Bu vesile ile, buğday biçildikten sonra, kalan anızların yakılmasındaki hukûkî mahzûru hatırlatmada fayda var. Anızların yanması sırasında, öldürülmesi câiz olmayan -ve hatta karınca gibi açıkça yasaklanmış olan- nice hayvan itlaf edilmektedir. Hayvanlar hukuku açısından ancak *zulüm* kelimesiyle ifâde edilebilecek bu davranışın cezası, *tabiî dengenin bozulması* felâketi ile verilmektedir. Denge bozukluğunun getirdiği mahzurları telafi etmek için yapılan nice masraflar, sarfedilen emekler, maruz kalınan zehirlenmeler, çevre kirliliği, birbirini zincirleme tâkip eden müteakip cezalar olmaktadır.

DİNİMİZDE HAYVANLARA VERİLEN EHEMMİYET:

Dünyadaki beşerî hayatın kıvam üzere devamı, hayvanlara sıkı sıkıya bağlıdır. Gıda, libas, nakil gibi en zarûrî ihtiyaçlarımızın giderilmesinden, tezyinat ve süslenmeye varıncaya kadar tâlî ihtiyaçlarımızın bile karşılanmasında hayvana muhtacız. Hatta küçük yavrularımızın terbiyesinde hayvanların ve hayvanları temsil eden oyuncakların yeri de düşünülmeli deriz. Şu halde farklı buutlarıyla meseleye eğilince hayvansız ne beşerî hayatın, ne de medeni hayatın düşünülemiyeceğini anlarız. Yâni onlar, hayatımızın bir parçası olmakta ve dünyayı onlarla ortaklaşa yaşamak, paylaşmak zorunda kalmaktayız.

Öyleyse insan için faydalı ve zararlı olan her şeye, fayda ve zararı nisbetinde yer veren, medar-ı bahs eden dînimiz, hayvanlar için neler getirmiştir?

HAYVANLARIN KORUNMASI:

Çevre sağlığına giren en mühim meselelerden biri de çevredeki tabiî dengedir. Bu dengenin ana unsurlarından biri de hayvandır. Sağlıklı bir çevre için, onun ağaçlandırılıp temiz tutulması ve sularının korunması yeterli değildir. Behemehal hayvanlar yönüyle de ele alınması, gerek ehlî ve gerekse vahşî her çeşit hayvan ve -en azından bir kısım böceklerinin- korunması gerekmektedir. Dinimiz, hem Kur'an'ın ve hem de Peygamberimizin (aleyhissalâtu vesselâm) diliyle bu mevzuda da irşad ve ikazları çokça yapmıştır. Bunlardan bir kısmını burada sunmaya çalışacağız. Hayvan mevzûu, ziyade ehemmiyetine rağmen iyi bilinmediği için, sözü uzun tutarak bir kısım teferruata yer vermemizin hoş karşılanacağını ümîd ederiz.

1- KUR'ÂN'DA HAYVANA VERİLEN YER:

Kur'an-ı Kerîm, hayvanların da insanlar gibi birer ümmet olduklarını, *Kitap*'ta onları da ihmal etmediğini bildirir:

"Yerde yürüyen hayvan ve iki kanadıyla uçan kuşlardan hepsi, ancak sizin gibi ümmetlerdir. Biz Kitap'ta hiçbir şeyi noksan bırakmadık. Sonra ancak Rabbine toplanıp getirilirler" (En'âm 38).

Âyette, *Kitap'ta ihmal edilmedikleri* bildirilen hayvanlardan sinek (Hacc 73), sivrisinek (Bakara 22), örümcek (Ankebût 41), karınca (Neml 18), arı (Nahl 68), kurt (Yûsuf 13, 14, 17), eşek (Cum'a 5, Bakara 259, Nahl 8), katır (Nahl 8), at (Âl-i İmrân 14, Enfâl 60, Nahl 8), öküz ve inek (Bakara 67-71, En'âm 144, 146, Yûsuf 43, 46), deve (En'âm 144, Gâşiye 17), koyun (En'âm 146, Enbiyâ 78, Tâ-ha 18), yılan (Tâ-hâ 20, A'râf 107 vs.), domuz (Bakara 173, Maide 60 vs.), maymun (Bakara 65, Mâide 60), köpek (A'râf 176, Kehf 22) gibi pek çok vahşi ve ehlî hayvanın ismi çeşitli vesîlelerle Kur'an'ı Kerîm'de zikredilmekte-

dir. Ayrıca Sûre-i Bakara, Sûre-i Nahl, Sûre-i Ankebût, Sûre-i Neml gibi bâzı sûreler de isimlerini metinde zikri geçen bu hayvanlardan alır.

Kur'an-ı Kerîm, beşer hayatında büyük rol oynayan deve, at, katır gibi bir kısım hayvanlara daha dikkat çekici ifâdelerle yer vererek ehemmiyetlerine parmak basmaktadır: **"Hem kendilerine binesiniz, hem de zînet olsun diye atları, katırları, merkebleri yarattı"** (Nahl 8); **"(O kâfirler ibret gözüyle) bakmazlar mı deveye, nasıl yaratılmış?"** (Gâşiye 17); **"Andolsun soluyarak koşanlara (gâzilerin atlarına), o tırnaklarıyla ateş çıkaranlara.."** (Âdiyât 1-2) vs.

2- Hz. PEYGAMBER'İN SÜNNETİNDE HAYVANIN YERİ

Dinimizin hayvanlarla ilgili tâlimatını hadîsler tamamlar. Bu mevzu üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) pek çok durmuştur. Onun hayvanla alâkalı olarak vaz'ettiği teferruâta başka dinlerde ve başka büyüklerin sözleri arasında rastlamak mümkün değildir. Hayvanlara gösterilmesi gereken merhametten, eziyet ve hakâreti yasaklamaya; onları sevip okşamaya, gıda ve temizliklerine ihtimâma, yavrularının bakım ve korunmasına kadar hiçbir şeyi ihmal etmemiştir. Bunları kısaca görelim.

İYİ MUÂMELE VE MERHAMET

Hayvanlarla ilgili olarak gelen hadîslerde en ziyâde onlara karşı almamız gereken tavırla alâkalı olanlar dikkatimizi çeker. Zira pek çok hadîs merhamet ve iyi muâmele üzerinedir. Önce şunu belirtelim ki, iyi davranış ve merhamet, her müslümanda, her hususta bulunması gereken bir vasıftır. Bunun hayvanlara karşı da gösterilmesi ayrıca istenmektedir. Bir hadîste şöyle buyrulur:

"Merhametlí olanlara Rahmân (yâni merhamet sâhibi olan Allah) merhamet eder. Yerde olanlara merhametli olun ki, gökte olanlar da (melekler) size rahmet etsinler.." Burada geçen **"yerde olanlara"** tâbirindeki ıtlâkı nazar-ı dikkate alan âlimler "buraya müslüman, kâfir, hayvan, memlûk... gibi her çeşit canlının dâhil olduğu " hükmünü çıkarmışlardır. Yine mutlak bir ifâde ile: **"Merhametten nasîbi olmayanın hayırdan da nasîbi yoktur"** buyrularak daha tehdîtkâr bir üslûbla merhametli olmak taleb edilmiştir.

HAYVAN HAKLARI: Bâzı hadîsler, hayvanların, üzerimizde riâyet etmemiz gereken bir kısım *"hakları"* olduğunu, bunların ihlâli hâlinde Kıyâmet gününde hesap verileceği ifâde edilmektedir. *Üsâme İbn-i Zeyd'e Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm):*

"Ey Üsâme, acıkan ciğer sâhibi her hayvan husûsunda dikkatli ol, Kıyâmet günü Allah'a şikâyet edilirsin" demiştir.

Hayvan hakları fikrini te'kîd eden bir başka hadîste:

"Eğer hayvanlara yaptığınız haksızlıklardan dolayı Allah sizi affedecek olursa, pek çok affa mazhar kılmış demektir" buyrulur.

Sünnet'e göre, hayvanların riâyet edilmesi gereken hakları çeşitlidir ve onlara karşı izhar edilmesi gereken iyi muâmele ve merhamet bunların yerine getirilmesi ile tahakkuk eder. Bunların başlıcalarını şöylece sıralayabiliriz: Hayat haklarına riâyet, gıdalarına ihtimam, temizlik ve bakım, yavrularına ihtimam ve hayvan neslinin korunması, fazla yük vurmamak, hayvanları fıtrî vazîfelerinde kullanmak, eziyet etmemek... Şimdi bunları açıklayalım:

★ **Hayat Haklarına Riâyet:** Bu, sayıları belli ve mahdud bâzı hayvanlar dışında kalan bütün hayvanların fuzûli yere öldürülmemesi gerektiğini, aksi takdirde mes'ûliyeti mûcib olduğunu ifâde eder. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) karga, çaylak, akrep, fare, kelb-i akûr[13], ve yılan[14] gibi gerek insanlara ve gerekse diğer hayvanlara zararlı olanlar hâriç **"ruh sâhibi mahlûkların"** fâidesiz ve keyfî bir şekilde öldürülmesini yasaklamıştır. Dârimî ve Nesâî'nin, **"Herhangi bir hayvanı fuzûli yere öldürmenin hükmü"** başlığı altında sundukları bir hadîste Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur: **"Haksız olarak bir serçeyi öldürenden Cenâb-ı Hak Kıyâmet günü hesap soracaktır."** Cemâat: **" Kuşun hakkı da nedir?"** diye sorunca: **" Onu kesmesi ve sonra da yemesidir"** cevâbını verir. Münâvi *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın burada serçeyi zikretmekle, büyük hayvanların hukukunun daha ehemmiyetli olduğuna dikkat çektiğini belirtir.

Bu meyânda kurbağa, karınca, arı, hüdhüd, çekirge gibi bir kısım hayvanların öldürülmesinin de kesin bir lisanla yasaklandığını kaydedelim. Bilhassa karıncalar hususunda ısrarla duran *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, ısırdığı için karınca yuvasını yaktıran bir peygamberin, *"Seni ısıran bir tek karınca idi, sen ise tesbih eden bir ümmeti helâk ettin"* diye vahiy gelerek, Allah tarafından, itâb edildiğini anlatır. O peygamber devrinde ateşle cezânın yasaklanılmamış olabileceğini söyleyen şârihler, bunun İslâm şeriatinde *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın, **"Ateşle azâb vermek, ateşin sâhibine âittir"** hükmüne binaen yasaklandığını ifâde ederler. Karıncalara, karşı şefkati son derece ileri götürerek, onların yuvalarının yakınlarında ateş yakılmasını da yasaklayan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onlar hakkında bir de şu hikâyeyi anlatır:

"Bir peygamber ümmetiyle yağmur duasına çıkmıştı, bu esnâda bazı ayaklarını havaya kaldırmış vaziyette bir karınca görmüştü ki, ümmetine:

---

13) *Kelb-i akûr:* Bazılarınca mâruf köpektir, cumhura göre yırtıcıların hepsidir (Tecrid 6/211).

14) Buhârî dışında bâzı rivâyetlerde yılan da zikredilmişse de evlerde bulunan ve *cenân* denilen ince uzun yılanlar hâriç tutulmuştur.

"Dönün artık, karıncanın durumu sebebiyle duânız kabûl edilmiştir" demiştir."

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın karınca ve diğer hayvanlar karşısındaki tutumu arkadan gelen nesiller üzerinde fazlasıyla müessir olarak, **"hayvanın insan üzerindeki hakkı"** fikrini şuur hâline getirmiştir. Rivâyete göre, Ashâb'tan Adiyy İbn-i Hâtim (radıyallahu anh), ekmek ufalayarak karıncalara atar ve şöyle derdi: *"Bu mahlûklar komşularımızdır, üzerimizde hakları vardır."*

Fıkıh kitaplarımızın nafaka ile alâkalı bölümlerinde hayvanların nafakalarına da bahis ayrıldığını yeri gelmişken belirtmemizde fayda var. Osmanlılar zamanında *Makaam-ı Meşâhât*'ca tedvin edilen *Kitâbu'n-Nafakât*'da: *"At ve İnek Gibi Hayvânâtın Nafakâtı vs. Beyânındadır"* başlığına yer verilir ve bu mes'eleye altı madde tahsîs edilir.

★ **Gıdalarına İhtimam:** Hayvanlara karşı mesûliyeti mûcib mühim hususlardan biri, onların gıdalarıyla ilgilidir. Susamış bir köpeği sulayan yolcunun bir başka rivâyette kötü yola düşmüş bir kadının Allah'ın rızâsına mazhar olan- ve bütün günahlarının affedilmesiyle ilgili meşhûr hadîsten anlaşıldığına göre, hangi hayvana olursa olsun yapılan herhangi bir iyilik makbûl ve sevabı gerektiren bir ameldir. Mezkûr rivâyette Ashâb'tan bir kısmının, **"Ya Resûlullah, hayvanlara yaptığımız iyilikten dolayı bize ücret de mi var?"** diye sorması üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu meşhûr ve dikkat çekici cevabı verir: " **Evet, her bir yaş ciğer sâhibine yapılan iyilik için ücret vardır.**" Bâzı âlimler bu hadîsle kıyas yaparak *"yapılan her iyiliğin mükâfatı varsa, her kötülüğün de cezası olacağına"* hükmetmişlerdir. Nitekim, yine meşhur bir başka hadîste, **"Kedisini hapsederek açlıktan ölmesine sebep olan kadının, cehennemde bir kedi tarafından tırmalanmak sûretiyle azâba mâruz bırakılacağı"** bildirilir.

Hayvanların gıdalarına gösterilmesi gereken ihtimamın ehemmiyetini ifâde eden bu rivâyetlerden ayrı olarak, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in başka tavsiyeleri de mevcuttur. Yolculuk sırasında münbit bir yere uğradığı vakit hayvanın sırtından inerek **"otlardan hakkının"** verilmesi, otsuz yerlerden de sür'atle geçilmesi emredilmektedir. *Hz. Enes: "Bir yerde mola verince, hayvanlarımızın istirahatini sağlayıncaya kadar ibâdet etmezdik"* der.

Âlimler bu rivâyetleri esas alarak, yolcu, bir yerde mola verince, hayvanın otunu vermeden, kendisinin yemeğini yememesini müstehab olarak addetmiştir.

★ **Temizlik ve Bakımı:** Hayvanlarla ilgi vazifeler gıdalarına dikkat etmekle bitmiyor. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onların temizlik vs. hususla-

rıyla da ilgilenilmesi için birtakım talimatlar vermiştir. *Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)*'den gelen bir rivâyette şöyle denmektedir: "**Koyunların burunlarını silin, ağıllarını temizleyin, ağıllarına yakın yerde namaz kılın, zira onlar cennet hayvanıdır.**" Keza keçilerin temizlenmesi için de emir verildiği mukayyeddir.

Sevâdetu'bnu Rebî'nin bir rivâyetinde sağmal hayvanın sağılma sırasında incitilmemesi için dahi Resûlullah'ın talimât verdiğini görmekteyiz. Rivâyet aynen şöyle: "*Annemle Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gidip (maddi yardım) taleb ettik. Bize birkaç keçi verilmesini emretti ve anneme şunu tembihledi:* "**Oğullarına emret, tırnaklarını kessinler, böylece sağdıkları zaman hayvanları incitmemiş, memelerini kanatmamış olurlar. Yine oğullarına emret ki, yavrularının gıdalarını iyi yapsınlar.**"

★ **Yavruya İhtimam ve Hayvan Neslinin Korunması:** Sevâdetu'bnu Rebî'nin yukarıdaki rivâyetinde görüldüğü üzere, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hayvan yavrusunun gıdasına dikkat edilmesi için emir vermiştir. Abdullah İbni Amr'dan gelen bir rivâyet de bunu te'yîd eder. Der ki: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir keçiyi sağmakta olan bir adama uğramıştı, ona: "Ey fülan, sağınca, yavrusu için de süt bırak..."* dedi." Sağmal hayvanları sağarken yavrunun ihmâl edilmemesi hususunu, kendisine uğrayanlara da tembîh etmiştir.

Bundan başka, yavrularla ilgili olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kuş yuvalarının bozulmaması, yumurtalarının ve yavrularının alınmaması için emir verdiğine, alınmış olan yavru ve yumurtaları yerlerine iâde ettirdiğine dâir rivâyetleri de nazara alacak olursak, hayvan neslinin korunması hususunda da bâzı tedbirlerin dikkate alındığını anlarız. Bu cümleden olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Medîne'nin etrafında belli bir bölgenin haram ilân edilerek, bitkilerinin koparılmasının, hayvanlarının da öldürülmesinin yasaklandığını daha önce belirtmiştik. Az sonra temas edeceğimiz "**avcılıkla**" ilgili olarak beyân edilen kerâhetin de hayvan neslinin korunmasına mâtuf olduğunu burada kaydetmede fayda var.

★ **Fazla Yük Vurmamak:** Bilhassa yük hayvanları için dikkat edilmesi gereken mühim bir husus, onlara vurulan yük miktarının kapasitelerini aşmamasıdır. Ebû'd-Derdâ, fazla yük vurulduğu için yerden kalkmakta zorluk çeken bir deveyi görünce fazlalıkları atarak, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: "**Allah bu dilsizler hakkında hayırhah olmanızı tavsiye etmektedir, onlara güçleri seviyesinde yük vurun**" dediğini hatırlatır.

Hz. Aişe'nin bir rivâyetine göre, **Vedâ Haccı** sırasında, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in berâberine aldığı zevcelerinden Sâfiyye'nin yükü, Hz. Âi-

şe'nin yükünden daha ağırdır ve Hz. Âişe'nin devesi, Hz. Sâfiyye (radıyallahu anha)'nin devesinden daha güçlü kuvvetlidir. Yolda durumu farkeden Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Sâfiyye'nin yükünün Hz. Âişe'nin devesine, Hz. Âişe'nin yükünün de Hz. Sâfiyye'nin devesine aktarılmasını emreder.

Hayvanlara vurulacak yük mes'elesinde aynı titizliği gösteren Hz. Ömer'in Mısır'da bir deveye 1.000 rıtıl ağırlığında yük vurulduğunu işitince ilgiliye yazarak: *"Bundan böyle 600 rıtıldan fazla yük vurulmamasını"* emreder.

★ **Hayvanları Fıtrî Vazifelerinde Kullanmak:** Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bilhassa ehlî hayvanlarla ilgili olarak üzerinde durduğu bir husus, onların fıtrî vazifelerine muvâfık düşmeyen tasarruflardan kaçınmaktır. Zira bu onlara herşeyden önce bir eziyet ve işkencedir. Mes'elenin başka mahzurları da mevcuttur. Binek hayvanlarını durdurup, üzerinde iken sohbet etmeyi yasaklayan rivâyetin Ebû Dâvud'daki vechinde Resûlullah: **"Bunlara sâlimen binin, sâlimen terkedin, onları, yollardaki ve pazarlardaki sohbetlerinizde minber yerine tutmayın, zira, "Allah onları sizi bir yerden bir yere taşımaları için emrinize amâde kıldı"** demektedir. Buhârî'nin bir tahrîcinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu yasağı farklı bir üslûbla ifâde etmektedir. Ebû Hüreyre tarîkiyle gelen rivâyet aynen şöyle: **"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün sabah namazını kıldıktan sonra, cemaate yönelerek; "Adamın biri sığırını sürüyordu ki, bir ara sırtına bindi ve vurmaya başladı. Bunun üzerine hayvancağız (dile gelerek): "Biz bunun için yaratılmadık" dedi"** budu..."

★ **Eziyet ve İşkenceden Men:** Hayvana şefkat ve iyi muâmelenin tezâhürlerinden biri de onlara eziyet ve işkenceden kaçınmaktır. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hayvanlarla ilgili olarak koyduğu mühim yasaklardan biri de budur. Eziyet sadece dövmekle olmayıp çeşitli şekillerde olabileceği için, bütün çeşitleriyle yasaklandığını görmekteyiz. İbni Ömer (radıyallahu anh) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu yasağını umûmi bir ifâde ile: *"Nebî (aleyhissalâtu vesselâm) hayvanlara işkence yapanlara lânet etti"* diyerek haber verir.

Diğer rivâyetlerde, yasaklanan muhtelif eziyet çeşitleri belirtilmektedir: *"canlı hayvanların hedef ittihaz edilerek atış yapılması"* bilhassa *"yüzüne vurularak dövülmesi"* ve *"yüzünden, kulaktan, burundan enlenmesi"* *"yüzüne dövme (veşm) yapılması"* dövüştürülmeleri için *"hayvanların kızıştırılmaları"*, *"binek hayvanını durdurup üzerinden inmeden sohbet yapılması* -ki bu davranış hayvanları *"sandalye"* ve *minber ittihaz etmek"* olarak tavsîf edilmektedir- *hayvanı kulağından tutarak çekmek."*

Hz. Âişe'nin anlattığına göre, Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselâm) hazîneye âit develerden (yulara gelmeyen) huysuz bir deve(yi okşayıp hayırlı olması için dua ettikten sonra) verir ve: **"Ey Âişe bunu al (te'dîb et ve) müşfik ol, zira şefkat bir şeye girdi mi onu mutlaka güzelleştirir, bir şeyden de çıktı mı onu mutlaka çirkinleştirir"** der. Buhârî'nin el-Edebü'l-Müfred'de yaptığı tahrîcte, Hz. Âişe'nin bindiği deve serkeştir, bu yüzden Hz. Âişe ona vurmaya başlamıştır. Bunun üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) müdâhale ederek müşfik olmasını vs. istemiştir. Bir seferinde arkadan gelen bedevîlerin bineklerini hızlandırmak için bağırmaya ve vurmaya başladıklarını işiten Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) geri dönerek: **"Sâkin olun, telâşla eziyet etmede hayır yoktur"** der.

Bu hadîslere dayanan âlimler, hayvanı dövme mes'elesinde şu hükmü getirmişlerdir: *Hayvan, ayak sürçmesi gibi, sâbık hatasından dolayı ceza olarak dövülemez. Ürkme gibi, müstakbel te'dibi için dövülebilir.*

Eziyetin belki de en mühimlerinden olan, hayvanların yaralı bırakılmaları da yasaklanmıştır. Bu cümleden olarak avcılıkta, *avı öldürücü olmaktan çok, göz çıkarıcı, diş kırıcı olan* sopanın kullanılması yasaklanmıştır. Öldürülmesi emredilen zehirli kelerin bir vuruşta öldürülmesinin, iki-üç vuruşta öldürülmesine nazaran daha efdal olacağına dâir rivâyet de hayvanların yaralı bırakılarak eziyet çektirilmemesi prensibiyle izâh edilebilir. Ülemanın sebeb olarak *kaçabileceği ihtimalini* zikretmesi de aynı endişeyi ifâde eder.

Az önce zikredilen, hayvan sağanlara **"tırnaklarını kessinler, sağım sırasında uzun tırnaklarla hayvanların memelerini kanatmasınlar"** diye Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gönderdiği tâlimât da onları eziyetten koruyucu tedbîrler meyanında zikre değer.

Keza, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hayvan boğazlanmadan, yani canlı iken herhangi bir uzvunun kesilmesini de yasaklamıştır. Rivâyetler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Medîne'ye geldiği zaman , Medînelilerin çok sevdikleri için, devenin hörgücü ile koyunun kuyruğunu, hayvanlar henüz boğazlanmamışken kesip koparmakta olduklarını bildirir. Bu durumdan haberdâr olan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), **"Sağ iken hayvandan koparılan şey meyte hükmündedir (haramdır)"** diyerek mezkûr geleneği yasaklar.

Hayvanı keserken bile ona merhamet etmeyi ve şefkatli olunmasını emreden Resûlullah: **"Kesilene merhamet edene, Allah Kıyâmet günü rahmet eder"** müjdesini vermiştir. Kesilen hayvana merhamet cümlesinden olarak, bilhassa *bıçağın bilenerek keskinleştirilmesini, hayvanın gözünden saklanmasını ve süratle kesilmesini* sayar. Hayvanı kesmek üzere yatırıp, bıçak bilemeye başlayan

birisine rastladığı vakit Resûlullah ona şöyle müdâhale etmiştir: **"Sen onu iki sefer mi öldürmek istiyorsun? Niye hayvancağızı yatırmadan önce bıçağını bilemedin?"**

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hayvanlara şefkat ve alâkasını gösteren başka rivâyetler de vardır. Bunlardan birinde, yirmi sene hizmetten sonra, yaşlandığı için sâhibi tarafından kesilmek istenen deveyi, bizzat satın alarak salıverdiği ve devenin uzun müddet serbest yaşadığı belirtilir. Bir başka rivâyette, yayılma imkânı olmaksızın, gelişigüzel bağlanmış bir devenin sâhibine, **"Bunun hakkında Allah'tan korkmuyor musun?"** diyerek müdâhale ettiğini görüyoruz.

Kaydında fayda umduğumuz bir başka vak'ayı Abdullah İbni Ca'fer anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün Ensârdan birinin bahçesine girdi. Orada bir deve vardı. Deve, Resûlullah'ı görünce bir takım sesler çıkardı ve gözlerinden yaşlar aktı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvana yaklaşarak başını ve boynunu hörgücüne kadar elleriyle okşadı. Hayvan sakinleşti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): "Bunun sâhibi kim?" diye sordu. Ensâr'dan bir genç gelerek: "Deve benimdir ey Allah'ın Resûlü" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): "Bunu sana mülk kılan Allah'tan bu deve hakkında korkmuyor musun? Hayvan, onu aç bırakıp üstelik de yorduğun için senden şikâyetçi"* der."

Resûlullah'ın hayvanlara karşı gösterdiği şefkat örneklerinden bir diğeri, daha ilgi çekici: Bir sefer sırasında, bir ceylânın, güneşin harâretine karşı bir ağacın gölgesine çekilerek uyumakta olduğunu farkeder. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hayvancağızın kimse tarafından rahatsız edilmemesini emreder ve emre uyulur.(15)

Hayvan dâhil bilumum âcizlere şefkat ve iyi muâmele de bulunmaya teşvîk husûsunda, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şu sözü de burada kayda değer:

"Eğer süt emen çocuklar, beli bükük yaşlılar, otlayan hayvanlar olmasaydı, üzerinize azâb sel gibi gelirdi."

Harp sırasında bile, düşman eline geçecek endişesiyle hangi çeşitten olursa olsun, hayvan öldürmeyi, *"Zira ruh sâhibidirler, kendilerine yapılandan elem duyarlar, onların ise hiçbir kabahati yok"* diyerek reddeden İmâm-ı Şâfii, hükmüne delîl olarak şu hadîsi zikreder: **"Haksız yere bir serçe veya daha küçük bir hayvan öldürenden Allah hesap soracaktır."**

---

15) Üsdü'l-Gâbe'de muhtasar anlatılan bu vak'a kitabımızın 1247 numaralı hadisinde daha terferruatlı gelir ve Ashab'ın ihramlı olduğu belirtilir.

Rahatsız Etmekten Men: Şunu da belirtelim ki, çevre ile alâkalı bir kısım tavsiye ve tedbîrler aynı zamanda, hayvanların menfaatine râcidir. Onların korunması, rahatsız edilmemesi gözönüne alınmıştır. Sözgelimi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yolculuk sırasında yol üzerine konaklamayı veya küçük ya da büyük abdest bozmayı yasaklarken, sebep olarak: **"Zira yol, hayvanların geçidi, yılan ve vahşilerin sığınağıdır"** demiştir. Bir başka hadîste de **"Kırlardaki yeraltı deliklerine abdest bozmayın"** diye emretmiştir. Bu yasağın da o deliklerde yaşayan hayvanata eziyet vermemek maksadına râci olduğu âlimlerce belirtilmiştir.

Hakaretten Men: Sünnet, hayvana sadece -çeşitli şekilleriyle- maddî eziyeti yasaklamakla kalmıyor, mânevi eziyeti, sözle yapılacak hakaretleri de yasaklıyor. Esâsen umûmî bir prensip olarak kendi nefsine, çocuğuna, malına ve hayvanına beddua ve kötü sözü yasaklamış bulunan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) mes'elenin ciddiyetini ihsas için lânetlenmiş bulunan hayvandan istifa edilmemesini emretmiştir: *"Rivayete göre, bir yolculuk sırasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kulağına bir lanetleme sesi ulaşınca:* **"Bu da ne?" diye sorar. Kendisine, bir kadının, bindiği hayvana lânet okuduğu haber verilince: "Üzerindekileri alıp hayvanı salıverin, zira artık o lânetlenmiştir, mel'ûndur"** *diyerek hayvanın kullanılmamasını emreder ve öyle yapılır.*

Rivayetlerde horoz ve hattâ pire gibi hayvanlara bile lânet okumanın yasaklandığı görülünce bunun umûmiliği anlaşılır.

HZ. PEYGAMBER'İN HAYATINDA HAYVAN

Hayvan-insan münâsebetine yukarıda belirtildiği şekilde son derece ehemmiyet veren Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şahsî hayatında, her gün mübâşeret hâlinde bulunduğu bir kısım hayvanlar mevcuttur. Konumuzun bütünlüğü açısından bir miktar da bunlardan bahsetmeliyiz:

Ebû Kebşeti'l-Enmârî, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın turunç ve kızıl güvercini seyretmeyi sevdiğini haber verir. At da çok sevdiği hayvanlar arasındadır. Atın fazîletleri ve at beslemenin ehemmiyeti, atın cinsleri vs. üzerine pek çok hadîs irâd etmiştir.[16] At ve deveyi elleriyle okşadığı, bilhassa atın alnından ve sağrısından okşanmasını emrettiği rivâyetlerde gelmiştir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) attan başka binek olarak muhtelif develeri de kullanmıştır. Yirmi kadar da sağmal devesi, pek çok davarı -ki bunlardan yedi adedi keçidir- vardır. Rivâyetlerden, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu

16) Sünen-i Nesâî'de "Kitabü'l-Hayl (At)" adıyla müstakil bir bölüm mevcuttur.

vesselâm)'in bilhassa koyun, keçi nevinden küçük hayvanlarla daha çok haşir neşir olduğu, bunların, *ekmek yaptığı sırada uyuklayan Hz. Âişe (radıyallahu anh)'nin hamurundan yiyecek* kadar içerilere girme serbestişine sâhip oldukları anlaşılmaktadır.

Ümmü Seleme'den gelen bir rivâyetten Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu evcillerle yakından ilgilendiğini anlıyoruz: Bunlardan biri gıyâbında, öldüğü vakit, onu göremez olunca "**Ne oldu?** diye sormuştur.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) *cennet hayvanlarından* olduğunu belirttiği keçiyi **bereket** olarak adlandırmıştır. Bir kimseye: "**Evinizde kaç tane bereket var?**" diye sorar ve bununla keçiyi kasteder. Diğer bâzı rivâyetlerde koyuna da bereket dediğine şahit olmaktayız: "**Sâhibi için koyun berekettir, deve de izzettir. Ata gelince, hayır onun alnına bağlanmıştır.**" Ümmü Hâni'ye, "**Koyun besleyin, zira onda bereket vardır**" demiştir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evindeki hayvanlardan biri de "*evin bir unsuru (min metâ'i'l-beyt)* ve hattâ âilenin bir ferdi (min ehli'l-beyt) olarak vasıflandırdığı kedidir. Abdest almak için hazırlandığı sırada, kedinin abdest suyundan içmekte olduğunu görünce, o içinceye kadar bekler, bilâhare abdestini alır. Orada bulunanlardan biri: "Yâ Resûlallah, su necis olmadı mı?" diye sorunca: "**Hayır, kedi âile efrâdından biridir, hiçbir şeyi kirletmez**" cevâbını verir.

Hz. Âişe'den gelen bir başka rivâyete bakınca Resûlullah'ın evinde sadece keçi, koyun ve kedi gibi ehlî hayvanlar değil, ehlî olmayan hayvan da mevcuttur. Şöyle der: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evinde (âl) bir vahşi vardı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) evden çıkınca oynuyor, ileri-geri gidip geliyor, hareketleniyordu. Resûlullah'ın girdiğini hissedince de yere çöküp, o evde kaldığı müddetçe onu rahatsız etmemek için gezinmiyordu.*"

Yalnızlıktan şikâyet edenlere bir çift güvercin edinmelerini tavsiye edecek kadar insan hayatında hayvana ehemmiyet veren sünnetin telkîn ve te'sirleriyle "*kedi, güvercin ve horozdan hâlî olan hânenin mâmur olmayacağı*" "*beyaz horozun evkât-ı salavâtı ve gayret ve şecâat ve sehâvet ve kesret-i cimâı tâlîm gibi beş hasleti bulunduğu*" şeklinde hayvanlarla ilgili muhtelif inançlar ahlâk kitaplarımıza girmiştir.

Sünnette hayvanla ilgili olarak yer alan rivâyetler bunlardan ibâret değildir. Hadîs kitaplarımızda pek çok rivâyet mevcuttur. Biz burada bu kadarıyla yetiniyoruz.

AV TAHDİDİ :

İslâm dini, gerek Kur'ân ve gerekse hadîste gelen nasslarla kara ve deniz avcılığını meşru ve helâl kılmıştır. Bu mevzuun teferruâtını açıklayan hadîsler çoktur ve bütün hadîs kitaplarında **Kitâbu's-Sayd** adıyla müstakil bir bölüm teşkil ederler. Şüphesiz, burada meselenin teferruâtına girecek değiliz. Ancak bir husus, üzerinde durduğumuz mevzuyu ilgilendirmektedir. Şöyle ki: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) avcılık esasta helâl olmakla beraber, sırf eğlence ve zevk için yapılanları hoş görmemiştir. Şöyle buyurur:

"Kim av peşine düşerse gâfil olur."

İslâm âlimleri, bu hadîsi açıklarken, farklı ifâdeler kullansalar da, eğlence maksadıyla yapılan avcılığın kerâhetine ittifak ederler. Meselâ, Sindî, avcıda av sevgisinin kalbte galebe çalarak, başka hususlarda avcıyı gaflete atacağını söyler. Aliyyü'l-Kârî, avcının tâat, ibâdet, cemaat ve cumaya iştirakten gaflet edeceğini belirttikten sonra, kalbin ulvî hisleri kaybederek katılaşacağına dikkat çeker: **"Avcı hayvanları öldürmede vahşi ve yırtıcı hayvanlara benzediği için, zamanla şefkat ve merhamet duygularından uzaklaşır"** der.

Bâzı âlimlerimiz bu kerâhetin, ihtiyaç değil de eğlence için yapılan avcılığa râci olduğunu daha sarîh şekilde ifâde ederler: **"Kim zevk ve eğlence için avcılığı âdet haline getirirse, gâfil olur. Zira zevk ve eğlence ölmüş kalpten hâsıl olur. Fakat kim de gıdasını temin için avlanırsa, bu câizdir, zira Ashâb'tan bir kısmı avlanmıştır."**

Ağaç ve hayvan yönüyle tabiî dengenin bozulup, çevrenin her iki yönden de tahrîb edilmesinde büyük rol oynamış bulunan avcılığın yurdumuzda disipline edilmesinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu çeşit tavsiyelerinden istifâde yoluna gidilmelidir.

ÇOCUK TERBİYESİ VE HAYVAN:

Çocukların normal bir gelişim göstererek dengeli bir şahsiyete kavuşmasında, içtimâi hayatın bütün unsurları ile tam bir münâsebet içerisinde yetişmelerinin gerektiğini daha önceki bahislerimizde belirtmeye çalışmıştık. Çocuğun normal gelişiminde ehemmiyet taşıyan bir diğer münâsebet halkası da hayvanlarla olanıdır. Zira onlarsız beşeri hayat mümkün değildir. Hayvanlar onları belli bir ölçüde eğlendirip meşgûl etmekten başka, hayatları boyunca işlerine yarıyacak olan sevgi, şefkat gibi bir kısım rûhî erdemlerini kazanma ve geliştirmelerinde de onlara yardımcı olmaktadırlar. Hayvanlara iyi muâmele yapmaya, onları sevmeye alıştırılan çocuklar, bu hislerinin gelişmesinde ilk temrinlerini onlarla yapmış olmaktadırlar. Nitekim hayvanlara kötü muamele yapan çocukların bu davranıştan şiddetle yasaklandıkları rivâyetlerde gelmiştir.

Çocukların hayatlarında hayvana yer verilmesi, onların hayvanla temâs imkânlarının sağlanması gerektiğine işâret eden bir kısım rivâyetlerde gelmiştir. Her şeyden önce bizzat Hz. Peygamber'in çocukluğunda, Medîne'de Benû Adiyy İbnu'n-Neccâr kabîlesinde, dayılarının yanındaki ikâmeti sırasında, diğer çocuklarla birlikte kuş uçurttuğu bildirilmektedir.

Enes'ten gelen bir rivâyetten, Enes'in küçük kardeşinin bir kuşu olduğunu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, mezkûr kuş öldüğü için üzgün bulduğu çocuğu teselli etmek maksadıyla husûsi bir alâka gösterdiğini ve bu meyânda: "**Kuşun ne oldu?**" diye sorduğunu öğreniyoruz. Bir başka rivâyet ise, Hz. Peygamber'in torunları Hasan (veya Hüseyin)'in bir köpek yavrusuna sâhip olduğunu, bunun bir gün Hz. Peygamber'in odasına, karyolanın altına kadar girmiş bulunduğunu ve hattâ orada öldüğünü haber vermektedir.

Âlimler yukarıda verdiğimiz Enes rivâyetine dayanarak çocukların kuşla oynamalarını, kuşun bâzı şartlara riâyet kaydıyla [17] kafese konmalarını, çocuklara oynamaları için velîlerinin bunlardan te'min etmelerini tecviz etmişlerdir. Kezâ, yavru ve yumurta elde etmek, yalnızlıkta ünsiyet te'min etmek, mektup taşıtmak vs. gibi başka meşrû maksatlarla da güvercin beslemenin câiz olduğu belirtilmiştir.

---

17) Bu şartlar şunlardır. Hayvana eza vermemek, acıktırmamak, susuz bırakmamak; birbiriyle kavga yapan bir başka kuşla birlikte koymamak, aksi davranmak bi'l-icma haramdır.

RIFK BÖLÜMÜ

UMUMİ AÇIKLAMA:

Rıfk, kelime olarak mülâyemet, letâfet, yumuşaklık, tatlılık mânâlarına gelir, sertlik ve kabalığın zıddıdır.

İslâm ahlâkında gerek insanlara ve gerekse hayvanlara karşı muâmelede en mühim prensiplerden biri *rıfk*'dır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın Kur'an-ı Kerîm'de yer verilen mümtaz ahlaklarından biridir (Âl-i İmrân 156). Bu mevzuda çok sayıda rivâyet mevcuttur. İslâm ülemâsının da rıfkın ehemmiyetini ifâde eden açıklamaları, rıfkla ilgili menkîbeleri vardır. Bu bölümde müellifimiz sadece dört hadîs kaydetmiştir. Biz mevzuun ehemmiyetine binaen, bahsin sonunda *Resûlullah'ın sünnetinde rıfkla* ilgili bir açıklamayı kaydedeceğiz.

1995 ١- عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [قَالَ رسول اللّه ﷺ: إنَّ الرِّفْقَ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إلاَّ زَانَهُ. وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ شَانَهُ]. أخرجه مسلم، وأبو داود.

1. (1995)- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki*: "**Rıfk bir şeye girdimi onu mutlaka tezyîn eder, bir şeyden de çıkarıldı mı onu mutlaka kusurlu kılar.**" [Müslim, Birr 78, (2594); Ebu Dâvud, Cihâd 1, (2578), Edeb 11 (4808).]

AÇIKLAMA;

Ebu Dâvud'un bir rivâyetine göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu sözü, henüz binmeye alıştırılmamış bir deveyi, Hz. Aişe'ye binip kıra gitmesi için verdiği zaman söylemiştir. Deve henüz binilmeye alışmadığı için bir kısım huysuzluklar, aksilikler yapabilecektir. *Resûlullah* devenin o hallerine karşı en iyi muamelenin rıfkla, tatlılıkla mukabele etmek olduğunu belirtme sadedinde: "**Ey Aişe! Buna rıfkla muamele et, zira rıfk nereye girse onu zinetli kılar (güzelleştirir), nereden de çıkarılırsa onu kusurlu kılar**" buyurur.

1996 ٢- وفى رواية قالت: [رَكِبْتُ بَعِيراً فِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهُ. فَقَالَ ﷺ: عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ]. «الشَّيْنُ» العيب. وهو ضد الزين.

2. **(1996)**- *Hz.Aişe (radıyallahu anhâ)* bir başka rivâyette şunu söyler: *"Kendisinde dikbaşlılık olan bir deveye bindim. (Hırçınlık etmeye başlayınca ileri-geri sürmeye başladım. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Rıfkla, tatlılıkla davran!"** *diye müdâhale etti.."* [Müslim, Birr 79, (2594).]

AÇIKLAMA:

Hırçın ve dik başlı deve ile ilgili olan önceki rivâyetle bu rivâyet aynı hadîseye de temas etmiş olabilir, farklı hadîselere de. Her ikisinde de huysuz deveye (ve dolayısıyla huysuz hayvanlara) karşı takip edilecek terbiyevî tavrın tatlılık olacağını, rıfk olacağını takrir etmektedir. Bunda ısrarın gayesi, böyle durumlarda insanlarda tabiî bir insiyak olarak, bağırıp çağırma ve hatta dayakta ifâdesini bulan sertlik ve kabalığın fayda değil, zarar getireceğine irşaddır.

1997 ٣- وعن جرير رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ]. أخرجه مسلم وأبو داود.

3. **(1997)**- *Cerîr (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bir kimse yumuşak davranmaktan mahrum ise hayrın tamamından mahrumdur."** [Müslim, Birr 75, (2592).]

AÇIKLAMA:

Âlimlerimiz bu hadîslere dayanarak, rıfk'ın her hayrın başı ve sebebi olduğunu söylemiştir. Bir başka hadiste Allah'ın refik olduğu, rıfka mukabil verdiğini başka bir sebeple vermediğini ifade eder:

إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَالاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ومَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَاسِوَاهُ

"Allah refik (rıfk sâhibi)dir, rıfkı sever ve rıfka mukabil verdiğini başka hiçbir şeyle vermez." Burada geçen *refik* ismi, Allah'a isim veya sıfat olarak Kur'an'da gelmez, mütevâtir'de değildir. Haber-i vâhidle sâbittir. Bazı âlimler haber-i vâhidle sâbit olan bir isimle Cenâb-ı Hakk'ın izafetsiz tesmiye edilemeyeceğini söylemiştir. Eş'arîlerden bâzıları câiz görmüştür *"Çünkü haber-i vâhidle amel câizdir, bu da bir nevi hadisle amel etmektir"* demişlerdir.

1998 ٤- وعن أبي موسى رضى الله عنه قال: [كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا بَعَثَ أحَداً فى بَعْضِ أمْرِهِ قَالَ: بَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا]. أخرجه أبو داود.

4. **(1998)**- *Ebu Musa (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) herhangi bir işi için bir adam gönderse şu tembihte bulunurdu:* "**Sevindirin, nefret ettirmeyin, kolaylaştırın, zorlaştırmayın.**" [Ebu Dâvud, Edep 20, (4835); Müslim, Cihâd 6, (1737).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîs, Buhârî ve Müslim'de muhtelif tariklerden rivâyet edilmiştir. Diğer rivâyetlerin bir kısmında farklı ziyâdeler mevcuttur: "**Uyumlu olun, ihtilâf emeyin, teskin edin, nefret ettirmeyin**" gibi.

2- Bu hadîs, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın *cevâmi'u'l-kelîm* denen özlü sözlerindendir. *Sevindirin* emriyle, Allah'ın fazlını, sevabının büyüklüğünü, ihsanının bolluğunu, rahmetinin genişliğini, af ve mağfiretinin şümûlünü hatırlatmak emredilmiştir. Arapça'da tebşîr (müjdeleme) sevindiren bir haberin getirilmesidir. Öyle ise "*sevindirin*" emriyle, Allah'ın ibâdetleri kabul edeceğini, ibâdetlere mukabil sevab vereceğini, günahlardan tevbe etmeye yardım edeceğeni bildirmek, affını, mağfiretini çokca zikrederek insanları sevindirmek, müjdelemek emredilmiştir. Keza *nefret ettirmeyin* emriyle de: "*İnsanları inzâr ederken, mübalağa ederek onları korkutmayın, öyle ki, onlar günahlarının affedilemeyeceği düşüncesiyle Allah'ın rahmetinden ümîdlerini kesmesinler*" denmektedir.

"*Zorlaştırmayın*" emri, kendilerine terettüp edenden fazlasını veya daha iyisini almak veya kusurlarını araştırmak sûretiyle insanlara çıkarılacak zorluklardan yasaklanmış olmaktadır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu tembihleri, bir işin görülmesi için gönderdiği memurlarına yaptığı düşünülecek olursa, halka hizmet sunan, insanlarla münâsebeti olan herkesin bu tembihte yer alan sevindirme-nefret ettirmeme, kolaylaştırma-zorlaştırmama prensiplerini kendisine peygamberinin bir emri olarak rehber etmesi gerekir.

Bu tembihlerin irşadda bulunanlara da rehber olması gerekir. Dînimizin üst üste hep emir ve nehiylerini bütün teferruatıyla söyleyerek, İslâm'ı tatbîk edilemez, yaşanamaz gösterip nefret verinceye kadar, mühimlerden, zarurilerden başlayıp az az, teker teker söyleyerek, Allah'ın mağfiretini, cennetin güzelliklerini, nimetlerini hatırlatarak tebliğde bulunup dîni sevdirmesi gerekir. İslâm'a yeni girenlere, ibâdete alıştırılacak çocuklara hep bu minval üzere gitmeli, yavaş yavaş, az az alıştırarak yol almak, güler yüz, tatlı söz ve mülâyemetle muamele etmek, sertlikten, kırıcılıktan kaçınmak gerekir.

Münavî der ki: "İnsanların ülfet edip ısınacağı şeyleri söylemek sûretiyle onlara karşı kolaylık gösterin, çünkü insanlar böyle olan mev'izeleri kabul eder-

ler. Aksi takdirde nefislerine ağır gelen şeyden nefret ederler. Şurası bilinmeli ki ta'limde yani öğretme işlerinde kolaylaştırmak, taati kabûl etmeye sebep olur ve ibâdeti mergub (arzu edilen) kılar, netîcede öğrenmeyi de, amel etmeyi de kolaylaştırmış olur."

Kirmânî, "kolaylaştırın!" emrinden sonra *"zorlaştırmayın!"* neyhinin gelmesinde şu inceliğe dikkat çeker: *"Aslında bir şeyi emredince zıddının da yasaklanması* zımnen emredilmiş olur. Burada, *kolaylaştırmak* emrini te'kid için, bunda zımnen mevcut olan *zorlaştırmamak* emrini sarih olarak da söylemiştir. Bazıları da : *"Burada maksad, zorlaştırmayı da ayrıca yasaklamaktır. Zira, sadece kolaylığın emri ile yetinilseydi bir kere kolaylık gösterip birçok defalar zorluk çıkaranlar da hadîsin emrine muvafık hareket etmiş olurdu, bunun önlenmesi için her ikisi de ayrı ayrı zikredilmiştir."*

Münâvî der ki: *"Bu hadîste Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) dünyayı ilgilendiren meselelerde kolaylaştırmayı, âhireti ilgilendiren meselelerde va'adedilen husûsları en güzel şekilde, sürûrla haber vermek gerektiğini ifâde etmektedir. Tâ ki, Resûlullah'ın her iki dünyada da rahmeten li'l-âlemin (âlemlere rahmet) olduğu anlaşılsın. Hadîste Allah'ın rahmetini zikrederek kolaylaştırma sırasında, korkutucu şeyleri zikrederek nefret ettirmekten, yani tebşîre nefret ettirici şeyleri ilâve etmekten nehiy vardır. Hadîs ayrıca, yeni müslüman olanları, -onlara karşı şiddetli davranmayı terkederek, en kolay olandan başlıyarak, Allah hakkında hüsn-ü zannı telkin ederek- kazanmak da emredilmektedir. Ancak vaaz ve nasîhatının tamamını ümit üzerine de bina etmemelidir, korkuyu da katmalıdır, korku ve ümidi sağ ve sol eller gibi yan yana, ilim ve ameli de bir kuşun iki kanadı gibi berâber zikretmelidir."*

Bu hadîsin, zamanımızda temelde İslâm'a karşı olan sû-iniyet sahiplerinin telkiniyle birçok safdiller tarafından, İslâm'ın ruhuna uygun olmayan bir te'vile büründürüldüğüne şâhid olmaktayız. Böyleleri: *"Allah korkulacak bir şey değildir, Ben Allah'ı severim, O'ndan korkmam. Peygamberimiz de* **müjdeleyin, korkutmayın"** *dememiş midir?... vs."* demektedir. Bu çeşit sözler demagoji ve mugâlatadan başka bir şey değildir.

Hadîsin, hedefinden saptırılmaması için, İslâm ülemâsının yorumu esastır, kâili ve kaynağı belli olmayan sözlere itibar edilmemelidir. Bu babta, yukarıda kaydettiğimiz cümle esastır: Korku ve ümid sağ ve sol eller gibi yan yana işlenmelidir, ilim ve amel bir kuşun iki kanadı gibi tutulmalıdır. Rabbimiz şöyle emrediyor:

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ اِلاَّ وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

"Ey iman edenler!: Allah'tan sakınılması gerektiği gibi sakının. Sizler ancak müslümanlar olarak can verin" (Âl-i İmrân 102).

HZ. PEYGAMBER'İN SÜNNETİNDE RIFK VE MÜLAYEMET

Rıfkın İslâm'daki ehemmiyetini belirtmek maksadıyla hadîste gelmiş olan *kolaylaştırmak* ve *nefret ettirmemek* emirlerini nasıl anlamamız gerektiği hususunda *Hz. Peygamber'den fiilî bâzı örnekler görmüş olacağız:*

Beşeri münâsebetlerin iyi bir istikâmette gelişmesinde mülâyemet ve tatlılık dinimizde baş köşeyi işgal eder. *"Tatlı dil yılanı deliğinden çıkarır"* atasözümüz bu prensibin milletimizce ne kadar benimsenmiş ve takdir edilmiş olduğunu gösterir. Âyet-i Kerîme'de:**"(Ey Peygamber) Sen Allah'tan bir rahmet (ve lütuf olarak) onlara yumuşak davrandın. Eğer (bilfarz) kaba, katı yürekli olsaydın, onlar, etrafından muhakkak dağılıp gitmişlerdi bile. Artık onları bağışla (Allah'tan da) günahlarının affını iste.. "** (Âl-i İmran 156) denmiş olması, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in başarısında affın, mülâyemet ve hoşgörünün ehemmiyetini ifâde etmektedir.

Hz. Peygamber'in hayatı bize nümune-i imtisâl olması gereken pek çok af ve müsâmaha örnekleriyle doludur. Bunlardan bir tânesini Beyhakî'den okuyoruz: Rivâyet aynen şöyle: *"Ebû Mahzûra anlatıyor: Biz oniki kişilik bir grup hâlinde Huneyn yolunda Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in grubuna rastladık ve onlara dahil olduk... Namaz zamanı gelince, müezzin, kafilesine ezân okumaya başladı. O okudukça biz de onun sözlerini alay makamında tekrarlayıp onunla eğleniyorduk. (Bu işte elebaşı bendim.) Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) sesimizi duymuştu. Bizi çağırdı ve* **"Kulağıma gelen ses kimin sesi?"** *diye sordu. Kimse cevâp vermeyince hepimizi ayrı ayrı dinleyerek imtihandan geçirdi. En sonunda benim olduğumu ortaya çıkardı. Öbürlerine gitmeleri için işâret ettikten sonra bana dönerek:* **"Haydi ezân oku"** *dedi. Ben (hicâbımdan başım eğik olarak) ayağa kalktım. Fakat bu kalkış boşa idi. Çünkü ezânı bilmiyordum. (Bir anda içim kin ve nefretle doldu.) O anda benim yanımda dünyanın en fena insanı Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), en kötü şeyi de bana teklif etmekte olduğu şey (ezân)di. (Sükûtum üzerine) Resûl-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm) ezânın sözlerini ve okunuş şeklini kelime kelime, cümle cümle bana öğretti. Sonra da elime içinde para olan bir kese sıkıştırdı ve eliyle alnımı, yüzümü, göğsümü okşayarak, "Bârekallâh" (Allah seni mübârek kılsın) dedi. "Yâ Resûlallah, Mekke'de ezân okumama müsâade et" dedim.* **"Ettim"** *buyurdu. Artık (içimdeki bütün kötü düşünceler) gitmiş, yerini hududsuz bir aşk ve sevgi doldurmuştu."*

Böylece Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) saygısız bir mühtehzîden ezân-ı Muhammedî'nin okunuştaki tarz-ı Muhammedîsini istikbâlin müezzinlerine öğretecek baş üstâd yapmıştı. Muhâtabı böylesine bir fethe mâruz kılan tek şey, şüphesiz Hz. Peygamber'in ona davranışındaki mülâyemetti.

Gerçek müslümanlığın, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in beşer münâsebetlerde bize mirâs bıraktığı sünnetine uymakla tahakkuk edeceği kanaatindeyiz. Bu noksan olduğu müddetce Allah'a karşı olan vazîfelerimizde ne kadar titiz olursak olalım İslâm'ın vâadettiği kemâl ve terakkîye kavuşamayız.

Mülâyemetin Şümûlü: Aslında müsamahakâr davranış, sâdece müslümanlara karşı göstermemiz gereken bir vazîfe, bir vecibe değil, her müslümanın, her tebliğcinin, kâfir, müslim, herkese karşı davranışlarında benimseyip tâkip etmesi gereken bir prensiptir. Cenâb-ı Hakk, Hz.Resûl (aleyhissalâtu vesselâm)'e şu emri verir: "**Mü'min kullarıma söyle (ki kâfirlere en güzel (söz) ne ise, onu söylesinler. Çünkü şeytan aralarına fesâd sokar.**" Burada ifâde edilen mânâ başka yerlerde de te'yid edilir. Bunlardan Firavun'la ilgili olanı çok daha dikkat çekicidir:

Firavun'a karşı tebliğ yapmak üzere vazifelendirilen Hz. Musa ve Hz. Hârun'a Cenâb-ı Hakk'ın mülâyemetle dâvette bulunmalarını emrettiği belirtilir. Mezkûr emiş şöyle: "**Varın da ona yumuşak söz söyleyin, olur ki nasîhat dinler, yâhut korkar**" (Tâ-hâ 44). Âyet-i kerîmenin amelî te'sirini daha iyi kavramada Aliyyü'l-Kâri'nin kaydettiği şu fıkra, bize yardımcı olabilir: "*Halife Me'mun'dan rivâyet edildiğine göre, kendisine vaaz ve nasihat eden bir vâiz, konuşması sırasında sert bir dille terhib ve tergibde bulunur. Halife, vâize dönerek: "Be adam, mülâyim ol, görmez misin Allah, senden daha hayırlı olan (yani Hz.Musâ ve Hârun'u), benden daha hayırsız olana (yani Firavun'a) gönderdi de mülâyim olmasını emretti ve:* "**Varın da ona yumuşak söz söyleyin, olur ki nasihat dinler, âhut da korkar dedi**" der."

Firavun gibi uluhiyetini ilân ederek küfrün zirvesinde yer alan birisine bile hitapta "yumuşak sözlü" olmak emredilirse, ne kadar kusurlu da olsa müslümanlara karşı nasıl davranmak gerekeceği kendiliğinden anlaşılır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın müslümanlar karşısındaki durumunu Kur'ân-ı Kerîm şöyle ifâde eder: **Andolsun, size içinizden bir peygamber geldi ki, zahmet çekmeniz onu incitir ve üzer. Size çok düşkündür. Mü'minlere çok merhametlidir, onlara hayır diler**" (Tevbe 128). Ashâb (radıyallahu anhüm ecmain) hakkında gelmiş olan: "**O'nun maiyetinde bulunanlar da kâfirlere karşı çetin (ve metin), kendi aralarında merhametlidirler**" (Fetih 29) âyeti de nazar-ı itibâre alınacak olursa İslâm ümmetinin birbirleriyle münâsebetlerinde prensip edinmeleri gereken mühim bir esas ortaya çıkmaktadır: "Merhametli, müşfik ve tatlı olmak."

Siyer kitapları, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ümmetine karşı taşıdığı şefkat, merhamet ve düşkünlüğünün sayısız misâlleriyle doludur. Burada belirtmemiz gerekiyor ki, bu şefkat sadece iyilere değil, kötülere karşı da câridir. Bir rivâyette: "**Resûlullah (aleyhissalâtu'vesselam)'ın en şerir kimseye**

(şerrü'l-kavm) karşı güler yüz ve tatlı sözle muâmele ederek onu böylece kazanırdı" denmektedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu davranışı Amr İbnu'l-As'ın üzerinde öyle bir tesir husule getirir ki kendisinin Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından en çok sevilen kimse olduğunu zanneder. *"(Allah elçisi (aleyhissalâtu vesselâm) bana yüzü ve sözü ile öyle iltifatta bulunuyor ki, ben kendimi insanların en hayırlısı (hayru'l-kavm) zannettim de: "Ey Allah'ın Resûlü, ben mi yoksa Ebu Bekir mi daha hayırlı"* diye sordum"der. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir kısım yakın arkadaşlarına karşı bu çeşit iltifatları çoktur, ibret almamız ve örnek edinmemiz gereken mühim sünnetlerden biridir.

Sevmediği kimselere bile mültefit ve gönül alıcı davranmak, Resûlullah'ın yüce ahlâkına dâhil meşhur prensiplerden biri idi. Bu husûsu Hz.Aişe'nin şu rivâyeti te'yîd etmektedir. *"Bir gün, bir adam Resûlullah'ın yanına girmek için izin istedi. (O'nun ismi zikredilince) Aleyhissalâtu vesselâm:* **"Aşiretinin ne kötü adamı"** *dedi. Sonra da:* **"Müsaade edin girsin!"** *buyurdu. Adam huzuruna girince, ona yumuşak bir üslubla konuştu. (Adam gidince): "Ey Allah'ın Resûlü, ona mülayim bir dille konuştun, halbuki, daha önce hakkında söylediğini söylemiştin" dedim. Bana:* **"Kıyâmet günü, Allah indinde, makamca insanların en kötüsü, dil ve davranışlarının kabalığından kaçınarak insanların terkettiği kimsedir"** *buyurdu."*

REHİN BÖLÜMÜ

UMUMİ AÇIKLAMA:

Rehin, lügatte sâbit, dâim, pâyidar demektir. Herhangi bir sebepten dolayı bir şeyi mahpûs, mevkûf kılmak mânasınadır. Fakihlerin ıstılahı olarak: *"Bir malı, ondan tamamen veya kısmen ıstıfası, mümkün olan bir mâlı hak mukabilinde, o hak sahibinin veya başkasının elinde bi'r-rızâ (rızası ile) mahpus ve mevkuf kılmaktır.* Böyle hapis edilen mala *merhûn* denildiği gibi *rehin* de denir. Hak sâhibi sıfatıyla rehini kabzeden kimseye de *mürtehin* denir. Borcuna mukâbil malını rehin bırakan kimseye *râhin* denir.

Rehinin rüknü, icab ve kabûl ile kabzdır. Yani hukûki bir rehn akdinin gerçekleşmesi ve sahih olması için şu üç şart tahakkuk etmelidir:

1) İcab: Borçlunun teklifi.

2) Kabul: Alacaklının kabûl etmesi.

3) Kabz: Alacaklının rehin bırakılacak malı fiilen alması. Vekilinin alması da kabz sayılır.

Bilhassa Hanefiler, kabz husûsunda ısrarlıdırlar ve merhûn malın, mutlaka mürtehînin elinde olmasını şart koşarlar. *İcab* ve *kabul* her iki tarafın rızasını ifâde der. Öyle ise bir malın rehin kılınması husûsunda iki taraf da râzı olmadıkça akid gerçekleşmez.

Hayvan, tarla, ev, giyecek, kap-kacak, köle gibi her çeşit mukavvim (alınıp-satılabilen) mal rehin yapılabilir. *Aynî* ehl-i ilmin: *"Rehinin nafakası râhine aittir, mürtehine değil, mürtehinin de kullanma hakkı yoktur"* demede icma ettiklerini söyler.

Rehinden hâsıl olan süt, yün, yavru gibi mütevellit artmalar rehne tâbidir, mürtehinin yanında kalır, rehin muâmelesi görür.

Rehin akdini râhin feshedemez ise de mürtehin feshedebilir. Bu durumda mal, sâhibinin eline geçmeden zayi olsa zarar mürtehinin zimmetindedir.

1999 ١– عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: يُرْكَبُ الرَّهْنُ بِنَفَقَتِهِ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ بِنَفَقَتِهِ إذَا كَانَ مَرْهُوناً. وَعَلَى الَّذِى يَشْرَبُ

وَيَرْكَبُ النَّفَقَةَ]. أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى.

«الدَّرُّ» فى أصل الكلام: اللبن، ومعنى هذا أن زيادة الرَّهْنِ ونماءَه وفضل قيمته للراهن. وعلى المرتهن ضمانه إن هلك.

1.(1999)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Rehin (olarak bırakılan hayvan)a, nafakası mukabilinde binilir. Sağmal hayvan rehin bırakılmışsa sütü, nafakası mukabilinde içilir. Nafaka, binen ve sütünü içen üzerinedir."** [Buhârî, Rehn 4, Tirmizî, Büyû 4, (1254); Ebû Dâvud, Büyû 78, (3526).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, umumî açıklama kısmında belirtilen rehinle ilgili bâzı esaslarla tam mutâbakat arzetmediği için, ülemânın farklı yorumlarına ve ihtilâflarına sebep olmuştur. Çünkü hadis rehin olarak bırakılan bir maldan -ki mal burada sağmal bir hayvan veya binektir- onun nafakasını veren kimsenin istifâde edebileceğini ifâde etmektedir.

İmdi: Burada nafakayı veren râhin mi, mürtehin mi? Bu bir ihtilâf konusu olmuştur.

★ *Ahmed İbnu Hanbel, İshâk İbnu Râhûye* ve bazı başkalarına göre, nafaka veren mürtehindir ve mürtehin, merhûnun maslahatını yerine getirdiği takdirde -râhinin rızası olmasa bile- ondan istifâde hakkına sâhiptir.

★ *İmâm Şâfiî, İbrahim Neha'î* ve *Zâhirîler* bu hadîsten hareketle şöyle hükmetmişlerdir: *"Râhin,* merhûn üzerindeki nafaka sebebiyle -zira rehinin nafakası râhin üzerinedir- ondan istifâde eder: Biner, sütünü sağar vs." İbnu Hazm ez-Zâhirî Muhallâ'da şöyle der: *"Rehin bırakılan şeyin bütün menfaatleri, rehinden önce olduğu üzere, malın asıl sâhibine aittir. Ancak bu malın nafakasını vermeme halinde veya nafakayı mürtehinin karşılaması hallerinde binme ve sütünden istifâde hakkı mürtehine geçer. Şu halde mürtehin bu hakkı "nafaka infakı" sebebiyle elde eder. Ancak, bu istifâde az olsun çok olsun, hiçbir sûretle borca mahsûb edilmez. Çünkü mal, râhinin mülkiyetinden çıkmış değildir. Ebu Hüreyre hadîsine binâen binme ve sağma hakkı, rehin malın nafakasını karşılayana aittir."*

★ *Ebu Hanîfe, Sevrî, İmam Yûsuf* ve *İmam Muhammed, Mâlik* ve bir rivâyette *Ahmed İbnu Hanbel (rahimehümullah)* hazerâtı şöyle demişlerdir: *"Râhin bu hakka sahip değildir.* Zira bu, rehnin hükmüne zıddır. Çünkü rehnin hükmü,

"*malın dâimi hapsi*"dir. Bu sebeple, râhin artık rehin mala sâhip değildir. Böyle olunca râhin, *merhun*'dan istihdam (hizmetlenme), binme, sağma, ikâmet vs. yollarından hiçbiriyle istifâde edemez. Keza *rehin*'i mürtehinden başkasına izni olmadan satamaz da. Satarsa izin alır. İzin verirse satması câizdir. Bu durumda *semen* (satılan mal mukabilinde alınan para), izin sırasında mürtehin: "*Bu para yanımda rehin olarak kalacak*" diye bir şart koşsa da koşmasa da *mürtehin*'in elinde rehin olur. *Ebu Yusuf*'un : "*Şart koştu ise rehin olur*" dediği rivâyet edilmiştir. Kezâ, *mürtehin*'in de *râhin* izin vermezse, *merhûn* dan istifâde hakkı yoktur. Sözgelimi, merhûn köle ise istihdam edemez, hayvan ise binemez, elbise ise giyemez, evse oturamaz, Mushaf'sa okuyamaz ve satamaz da.

Hemen belirtelim ki, merhundan hâsıl olan herçeşit ziyâdeden (süt, yün, yavru, mevye vs.) mürtehin istifâde edemediği gibi râhin de istifâde edemez. Bunlar asılla birlikte merhûn olur. Mürtehin, râhinden izin almadan bunları istihlâk edecek olsa tazmîn eder.

Tahâvî, "*rehin malın nafakasının râhine âit olduğu, mürtehinin de rehni kullanma hakkı bulunmadığı*" hususunda ülemânın icma ettiğini söyledikten sonra, belirtilen bu *Hanefî* (ve cumhur) görüşüne uymayan "*Şâfiî* ve aynı görüşte olanların" yanılgılarını açıklamaya geçer. Delillerinden biri, sadedinde olduğumuz *Ebu Hüreyre hadîsinin mücmel* oluşudur. Yâni hadîs, merhûn mala, râhinin mi, mürtehinin mi nafaka verip sütünü içeceği veya bineceğini açıklamamıştır. Dolayısıyle bâzıları: "*Bu, mürtehinin*'dir" derken, bazıları da: "*Bu, râhinindir*" diyebilir. *Tahâvi*, *Hüşeym*'in bir rivâyetine dayanarak, Şâri'in istifâde yetkisini mürtehine verdiğini, buna mukâbil de, râhine bedel nafaka külfetini ona yüklediğini söyler. Ancak *Tahâvi*, bu hükmün riba ile ilgili haram gelmezden önceye ait olduğunu, ribanın tahrim edilmesinden sonra mürtehinin rehin'den istifâdesinin de yasaklandığını söyler. Dolayısıyle bu hadîsin neshine hükmederek, buna dayananların görüşlerini çürütür.

Mevzu üzerine Aynî'nin dermeyan ettiği tahlillere böylece dikkat çektikten sonra, sadedinde olduğumuz hadîs hakkında söylenenleri hülâsa etmek isteriz. Bâzı âlimler, hadîsin, iki vecihten kıyasa muhâlif olduğunu söyleyerek, hadîsi te'vil etmişlerdir.

1- Rehin malın asıl sâhibinin izni olmadan, mâlik dışındaki kimseye, binme ve sütünden içme izni vermektedir.

2- Bu istifâdeyi, nafaka ile tazmîn etmekte, istifâdenin kıymeti ile değil.

İbnu Abdilberr der ki: "*Fukahâ'nın cumhûrunca üzerinde icma edilmiş bulunan bazı esaslar ve sıhhatinde ihtilâf edilmeyen sâbit ve sahîh hadisler ve bu hadîsi(n hükmünü) reddeder. Bu hadisin mensuh olduğuna İbnu Ömer (radıyal-*

lahu anhümâ)'in rivâyeti delildir: لاَ تُحْلَبُ مَاشِيَةُ امْرِىءٍ بِغَيْرِ اِذْنِهِ **"Bir kimsenin sağmal hayvanı, sâhibinin izni olmadan sağılamaz."** *Bu hadisi Buhârî rivâyet etmiştir (sıhhati kesindir)."*

Burada şunu da kaydedelim; sadedinde olduğumuz hadîsin mensuh olması meselesine itiraz edilmiştir: "İhtimalle nesh sâbit olmaz. Bu hadîsin mensuh olduğu, ihtimâle dayanmaktadır. Bu hadîsin daha önce vârid olduğunu te'yid edecek delil yoktur, üstelik müteârız iki hadisin cem imkânı varken neshi araştırılmaz" denmiştir. Nitekim *Evzâ'î, Leys* ve *Ebu Sevr* şöyle bir te'vile giderler: "*Bu hadîs, râhinin mürtehinin nafakasını vermekten imtina etmesi durumuna hamledilmelidir. Bu durumda mürtehine, havyanın hayatını korumak üzere infak etmesi mübah olur. Bu hizmetine mukabil, hayvandan binmek veya sütünden içmek sûretiyle istifade etmesi helal kılındı. Ancak bu istifâde miktarı, harcadığı nafakanın değerini taşmamalıdır.*" Âlimleri, merhûndan istifâde meselesinde hassasiyete sevkeden hususlardan biri *karz*'ın mukabilinde alınacak menfaatin riba sayılacağı ve dolayısıyle bunun haram edilmiş olmasıdır. Rehin hayvandan istifâdeye cevaz verenler, bunu harcanan nafaka miktarıyla kayıtlamışlar, fazlasına "*ribâdır*" demişlerdir.

Hadîs üzerine başka yorumlar da yapılmış, hadîsin *mensuh olduğu* iddiaları reddedilmiştir. Hadîsle ilgili münakaşaları kaydeden Tirmizî şârihi *Mübârekfûrî* açıklamalarını şöyle noktalar:

"*Elhasıl: Sadedinde olduğumuz hadîs sahîhtir ve muhkemdir, mensuh değildir. Şeriatın esaslarından (usûl) hiçbiri onu reddetmediği gibi, sâbıt ve sâhih âsârın hiçbiri de reddetmez. Bu hadîs, rehin bırakılan hayvana, nafakası muhâbilinde binilebileceğine, sağmal hayvanın sütünden nafakası mukabilinde istifâde edilebileceğine sarîh bir delildir. Tirmizî'nin de kaydettiği üzere, bu Ahmed İbnu Hanbel ve İshak'ın görüşüdür. Ancak, rehin bırakılan tarlanın, rehin bırakılan hayvana kıyas edilmesi, bana göre kıyas-ı maalfârık (yanlış kıyas) dır.*"

2000 ٢- وعن ابن المسيب رضى اللّه عنه قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: لاَ يُغْلِقُ الرَّهْنَ]. أخرجه مالك.

قال: وتفسير ذلك فيما نرى واللّه أعلم أن يرهن الرجل الرهن عند الرجل بالشىءِ وفيه فَضْلٌ عمارُهِنَ فِيهِ. فيقول المرتهن: إن لم تأتنى بحقى إلى أجل كذا وكذا فهو لى. أو يقول له الراهن: هولك إن لم آتِكَ به إلى الأجل. قال: وهذا

الذى نهى عنه رسول اللّه ﷺ فلا يصلح. فلو جاءَ صاحبه بما فيه بعد الأجل فهو له، وأرى هذا الشرط منفسخاً. وقال الشافعى: معناه لا يستحقه المرتهن إذا ترك الراهن قضاءَ حقه.

2. **(2000)**- *İbnu'l-Müseyyeb (rahimehullah)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Rehin kapanmaz."** [Muvatta, Akdiye 13, (2, 728).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah, burada bir câhiliye geleneğini yıkmıştır. Cahiliye devrinde bir borca mukabil, değer itibariyle borç miktarını aşan bir mal rehin olarak alınınca, mürtehin şöyle derdi: *"Falanca tarihe kadar borcunu ödemezsen artık bu mal benim olacak."* Râhin borcunu ödeyemeyince mürtehin, malı zimmetine geçiriyordu. Aynı sözü râhin de söyleyebiliyordu: *"Falanca tarihe kadar alacağını ödemezsem bu mal senin olsun." Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* sadedinde olduğumuz beyanlarıyla, bu usûlün haram olduğunu, câiz olmadığını belirtmiştir. Öyle ise, mal sâhibi, vâdesi içinde borcunu ödeyemeyip, vâde dolduktan sonra ödeyecek olsa malına yine de sâhip olabilecektir. *İmam Şâfi'î (rahimehullah)* der ki: *"Hadîsin mânâsı şudur: "Râhin, borcunu ödemekten vazgeçse bile mürtehin o mala sâhip olamaz."* Yani, merhûn satılır, mürtehin hakkını alır, ziyadesini sâhibine (râhine) iâde eder.

2001 ٣- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [اشْتَرَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِىٍّ طَعَاماً بِنَسِيئَةٍ وَأَعْطَاهُ دِرْعاً لَهُ رَهْناً]. أخرجه الشيخان والنسائى.

3. **(2001)**- *Hz.Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir yahudîden, veresiye yiyecek satın aldı. Rehin olarak zırhını verdi."* [Buhârî, Rehn 2, 5, Büyû 14, 33, 88, Silm 5, 6, İstikraz 1, Cihâd 89, Megâzi 85; Müslim, Musâkât 124, (1603); Nesâî, Büyû 58, 87, (7, 288, 303).]

AÇIKLAMA:

1- Muhtelif rivâyetlerde, *Resûlullah*'ın bir yahudîden arpa satın alarak, borcuna mukabil *Zâtu'l-Fudûl* nâmındaki demirden mâmul zırhını rehin bıraktığı belirtilmiştir. Hadisin, Buhari'nin Kitabu'l Büyû'daki bir vechinde ailesi için arpa satın aldığı bir yahudîye borcuna mukabil zırhını Medine'de rehin bıraktığı tasrîh edilir. Başka rivâyetlerde bu yahudînin *Evs kabîlesinin halîfi (müttefik) bulunan Benî Zafer*'den *Ebü'ş-Şahm* adında biri olduğu belirtilir. Bu arpa,bir rivayete

göre otuz sâ', bir rivâyete göre de yirmi sâ' miktârındadır. *İbnu Hacer "yirmi-otuz sa' arasında bir miktarda olmalı"* der. Bazı rivâyetler bu arpanın, yekün bir dinar değerinde olduğunu belirtmiştir.

Bazı rivâyetler, bu borcu ödeyemeden *Resûlullah*'ın vefat ettiğini, bilahâre *Hz. Ebu Bekr*'in parayı ödeyerek zırhı rehinden kurtardığını ve *Hz. Ali*'ye teslim ettiğini belirtir. Ancak, ölmezden önce borcu ödeyip zırhı geri aldığı da rivâyet edilmiştir. Bu rivâyet zayıftır.

2- Bazı âlimler, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın evinde fazla yiyecek maddesinin bulunmadığına dair rivâyetleri gözönüne alarak, bunu ailesi için değil, misâfirler için almış olabileceğini söylemiştir.

3- Zengin müslümanlar varken, yahudîden arpa alması da bazı yorumlara sebep olmuştur: *"Ashâb para kabûl etmekten çekinebilirdi, Resûlullah minnet altında kalmak istememiştir"; "Ehl-i Kitap'la alış-veriş yapılabileceğini göstermek istemiştir"; "Ashab arasında arpa satacak zengin olmayabilir de"* vs.

4- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Kâfirle alış-veriş muâmelesi, temizliğinde emin olunan mallarda câizdir. Bu meselede onların küfürlerine, kendi aralarındaki gayr-ı meşrû muâmelelerine itîbar olunmaz.

★ Malının çoğunluğu haram olan kimse ile de ticârî muâmele câizdir.

★ Kâfire silah satılabilir, kiralanabilir, rehin olarak verilebilir, yeter ki harbî olmasın. Bazı âlimler, *"Harb mahalli bile olsa, yiyecek sıkıntısı varsa silah satılamaz ise de rehin verilebilir, çünkü âile nafakası farzdır, fakat düşmana harp silah ve âletleri satılmaz"* demiştir.

★ Ehl-i zimmenin emlâki ellerinde kalabilir.

★ Veresiye alış-veriş câizdir.

★ Harp silahı olan zırh ve diğer mühimmat şahsî eşya olarak bulundurulabilir, bu, tevekküle mâni değildir.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* devrinin gıdası çoğunluk itîbariyle arpadır.

★ Merhûnun kıymeti husûsunda (ihtilâf olursa) yeminle birlikte mürtehinin sözü esastır.

★ *Resûlullah*'ın zühdü ve dünya karşısındaki tevâzusu gözükmektedir. Zırhını rehin verecek kadar para biriktirmeme husûsunda titiz davranmıştır. Halbuki dileseydi mal-mülk sâhibi olabilirdi.

★ *Resûlullah*'ın hayat sıkıntısı, sabrı ve aza kanaati, keza zevcelerinin de aynı sıkıntılara katlanma fazîletleri, rivâyetten anlaşılmaktadır.

RİYA BÖLÜMÜ

MUMİ AÇIKLAMA

Riya, lügat olarak görmek mânâsına gelen *rü'yet* kökünden gelir. "*Hakikatte olmadığı halde iyi görünmek*" mânâsınadır. Dilimizdeki en yakın karşılığı gösteriştir. Dînî bir tabir olarak ibâdetlerde ve diğer amellerde samimiyetten uzaklığı ve ihlassızlığı ifâde eder. Bir başka ifâde ile, bir müslüman ibâdetlerini Allah rızası için yapmakla mükelleftir. Sadaka, zekât, yardım, güler yüz, tatlı söz gibi her çeşit hayırlı amelleri de Allah rızası için yapmalıdır. Amelde Allah rızasını arama keyf... ne *ihlas* denir. İhlasın zıddı riyadır. Yani, her çeşit ibâdet ve dînin teşvik ettiği diğer hayırlı amellerde Allah rızasını değil, dünyevî bir maksad gütmek, insanların rızasını aramak riyadır. *Gazalî*, daha veciz olarak: "*Riya, iyi görünerek insanların kalbinde yer almak istemektir*" diye târif eder. *Gazalî* bir başka tarifinde, riyâ'yı sadece ibâdetlerdeki gösterişe tahsis ederek: "*Allah'a yaptığı ibâdet ile kulları kastetmektir*" diye tarif eder. Ancak hadîslerde herçeşit ameldeki ihlassızlık, riya ile ifade edilmiştir. Mamâfih *Gazalî* de beş şeyle riya yapıldığını belirterek, teker teker açıklar. Bu beş şey: Beden, elbise, söz, amel, arkadaş çokluğu'dur.

İhlâsa ehemmiyet veren İslâm nazarında riya, bir nevî şirktir. Çünkü hayırlı ameller Allah için yapılacakken dünyevî bir menfaat için yapılınca, o menfaat Allah yerine konmuş olmaktadır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şirkin bu çeşidine şirk-i hafî* demiştir, yani *gizli şirk*. Hadiste: اِنَّ اَدْنَى الرِّيَاءِ شِرْكٌ **"Riyanın en azı da şirktir"** buyrulmuştur. Bir başka hadis de şöyledir: "**Kıyamet günü riyâkar adama: "Ey fâcir, ey gaddâr, nefsine gadreden, ey gösterişçi mürâî, amelin mahvoldu, mükâafatın kayboldu. Amelini kime göster... için yaptınsa, git ondan mükâafatını al!" denir.**" *Resûlullah*'ın riyaya karşı uyarılması çoktur. Bunlardan biri de şöyle: **Ümmetimin şirke düşmesinden korkuyorum. Gerçi onlar puta tapacak değiller; güneşe, aya, taşa da tapacak değiller. Fakat amellerinde riyâkarlık yaparlar, (Allah için işlemezler."**

Resûlullah'ın riya ile ilgili bazı hadîslerine geçmeden önce, *Gazâlî* hazretlerinin riyanın dereceleri ile alâkalı açıklamasını da kaydetmede fayda görüyoruz: Ona göre riya'nın çeşitli dereceleri vardır. Bazısı bazısından daha ağırdır:

Birinci Derece: En ağır olanıdır. Riya ile yaptığı ibâdette hiç sevap niyeti yoktur. İcâbında insanların yanında abdestsiz bile namaz kıldığı halde, yalnız

kaldığı zaman hiç kılmayan gibi. Bu namaz sırf insanlara gösteriş içindir, hiçbir hayrı yoktur.

İkinci Derece: İbâdeti gösteriş için yapar, fakat Allah'ın rızasını da niyet eder. Ancak bu niyet zayıftır, yalnızlıkta bu ibâdeti yapmayacaktı. Sevâba niyet etmese de gösteriş için bunu yapacaktı.

Üçüncü Derece: Gösteriş ve sevap tarafları müsâvî olmaktır. Eğer riyânın yanında bir de sevap veya sevabın yanında bir de riya niyeti olmasa bu ameli yapmayacaktı. İkisinin müsavî olarak bulunmasıyla bu ameli yapmıştır. Bu amelinden zarar görmese de fayda da görmez, başa baş kurtarır.

Dördüncü Derece: İbâdetini, insanların duymuş olmasından dolayı daha da gayrete gelip takviye etmesi, artırmasıdır. Böyle birisi, kimse duymasa da ibâdetini yapacaktır. Böyle birisi sırf riya maksadıyla yapmadığı için ibâdetinden fayda görebilir.

2002 ١- عن شُفَىٍّ الأَصْبَحِى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَال رسولُ اللّهِ ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ. فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالى لِلْقَارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِى فَيَقُولُ: بَلَى يَارَبِّ. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللّهُ تعالى لَهُ: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لهُ اللّهُ تَعَالى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ قَارِىءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالى: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَارَبِّ. فَيَقُولُ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالى لَهُ: كَذَبْتَ؛ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ؛ وَيَقُولُ لَهُ اللّهُ تَعَالى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِالَّذِى قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللّهِ. فَيَقُولُ لَهُ اللّهُ تَعَالى: فِيمَا ذَا قُتِلْتَ، فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِى سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ

حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَرِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ. ثُمَّ ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِي أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: يَاأَبَا هُرَيْرَةَ أُولٰئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسْعَرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَال شُفَيٌّ: فَأَخْبَرْتُ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: قَدْ فُعِلَ بِهٰؤُلاَءِ هٰذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِىَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ. ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الأَخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ].

أخرجه مسلم والترمذى والفظ له والنسائى.

1. (2002)- *Şüfeyyü'l-Esmâî, Hz. Ebu Hüreyre*'den nakLediyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Kıyamet günü ilk çağrılacaklar, Kur'-ân'ı ezberleyen biri, Allah yolunda öldürülen biri ve bir de çok malı olan biridir. Allah Teâla Hazretleri Kur'ân okuyana:**

''Ben Resûlüme inzal buyurduğum şeyi sana öğretmedim mi?'' diye soracak. Adam:

''Evet ya Rabbi!'' diyecek.

''Bildiklerinle ne amelde bulundun?'' diye Rabb Teâla tekrar soracak. Adam:

''Ben onu gündüz ve gece boyunca okurdum'' diyecek. Allahu Teâla Hazretleri:

''Yalan söylüyorsun!'' diyecek. Melekler de ona:

''Yalan söylüyorsun!'' diye çıkışacaklar. Allahu Teâla Hazretleri ona:

''Bilakis sen, ''Falanca Kur'an okuyor'' densin diye okudun ve bu da söylendi'' der.

Sonra, mal sâhibi getirilir. Allah Teâla Hazretleri:

"Ben sana bolca mal vermedim mi? Hatta o kadar bol verdim ki, kimseye muhtaç olmadın? " der. Zengin adam, "Evet yâ Rabbi" der.

"Sana verdiğimle ne amelde bulundun?" diye Rabb Teâla sorar. Adam:

"Sıla-i rahimde bulunur ve tasadduk ederdim" der. Allahu Teâla Hazretleri:

"Bilakis sen:*"Falanca cömerttir"* **desinler diye bunu yaptın ve bu da denildi" der.**

Sonra Allah yolunda öldürülen getirilir. Allah Teâla Hazretleri:

"Niçin öldürüldün?" diye sorar. Adam:

"Senin yolunda cihâdla emrolundum. Ben de öldürülünceye kadar savaştım" der. Hakk Teâla ona:

"Yalan söylüyorsun!" der. Ona melekler de:

"Yalan söylüyorsun!" diye çıkışırlar. Allah Teâla Hazretleri ona tekrar:

"Bilakis sen: "Falanca cesurdur" desinler diye düşündün ve bu da söylendi" buyurur. Sonra *(Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Ebu Hüreyre'nin dizine vurup):*

"Ey Ebu Hüreyre! Bu üç kimse, Kıyamet günü, cehennemin, aleyhlerinde kabaracağı Allah'ın ilk üç mahlûkudur!" *dedi."*

Şüfey der ki: "Ben Ebu Hüreyre'den aldığım bu hadîsi, Hz. Muâviye'ye haber verdim. Bunun üzerine: "Böylelerine bu muâmele yapılırsa, insanların geri kalanlarına neler yapılır?" dedi ve Hz. Muâviye şiddetli bir ağlayışla ağlamaya başladı, öyle ki helak olacağını zannettim. Derken bir müddet sonra kendine geldi, yüzündeki (gözyaşlarını) sildi. Ve şunları söyledi:

"Allah ve O'nun Resûlü doğru söylediler: **"Dünya hayatını ve onun zinetini isteyenlere, orada işlediklerinin karşılığını tastamam veririz. Onlar orada bir eksikliğe de uğratılmazlar. İşte âhirette onlara ateşten başka bir şey yoktur. İşledikleri şeyler orada boşa gitmiştir. Zâten yapmakta oldukları da bâtıldır"** (Hûd 15-16). [Müslim, İmâret 152, (1905); Tirmizî, Zühd 48, (2383); Nesâi, Cihâd 22, (6, 23, 24).]

2003 ٢- وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِىَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِىَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللّٰهُ النَّارَ]. أخرجه الترمذى.

«الْمُمَارَاةُ» المجادلة و المناظرة.

«وَالْمُجَارَاةُ» أن يجرى مع قوم فى شيء ويفعل مثل فعلهم.

2. **(2003)**- *Ka'b İbnu Mâlik (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğini işittim:* **"Kim âlim geçinmek, sefihlerle münâzara yapmak ve halkın dikkatlerini kendine çekmek gibi maksadlarla ilim öğrenirse Allah o kimseyi cehenneme atar."** [Tirmizî, İlm 6, (2656).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* burada dünyevî bir maksadla ilim taleb etmeyi yasaklamaktadır. Nitekim *Tirmizî,* bu hadîsi *"İlmiyle dünyayı taleb edenin durumu"* adını taşıyan bir babta kaydeder.

Dînimiz, sâdece ibâdet ve diğer hayır amellerimizde *ihlas* emretmez, ilimde de ihlâs emreder. Yani ilim Allah rızası için taleb edilmelidir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a ilk gelen *"Oku"* emrinin **"Yaratan Rabbinin adıyla oku!"** şeklinde gelmesi, okumanın, ilmin behemahal Allah'ın ismiyle, yani O'nun rızası için yapılması gereğine ilk irşaddır.

Allah'ın rızası düşünülmeden yapılan her iş çirkindir, bir de o rızaya ters düşen olursa çok daha çirkin, çok daha zararlı ve başkaları için de yıkımdır. İlmin, ilâhî rızaya uygun olmayan kullanılışından doğacak zararlar ise daha büyük, daha şümûllü olabilir. Bu sebeple, ilim talebine büyük ehemmiyet veren dînimiz, bunun Allah rızası için olmasını ısrarla taleb etmiş, başka maksadlarla ilim taleb edenin, bu ilimle kurtuluşa, cennete değil, felâkete ve ebedî hüsrana uğrayacağını söylemiştir.

2- Bu hadîste ilim talebine, Allah rızası dışında başlıca hangi maksadların esas kılınabileceğine dikkat çekilmiştir:

1) Âlim geçinmek: Yani kendini göstermek ve dinletmek ve böylece dikkatleri üzerine çekmek, kendisine âlim dedirtmek için âlimlerle münazara, münakaşa yapmak, onların ilmî faaliyetlerine katılmak, bu maksadla ilim taleb etmek.

2) Sefihlerle münazara: Tefâhur, gurur, böbürlenme gibi nefsine yönelik gayelerle, *sefih* kelimesiyle ifâde edilen îmânı zayıf, ameli pek kıt, dinde lâübali, aklen nâkıs kimselerle münakaşa, mücâdele etmek, bu maksadla ilim taleb etmek.

3) Halkın dikkatlerini kendine çekmek: Bundan maksad, mevkî, makam, para gibi herçeşit dünyalığı elde etmek, insanları kendine yöneltmek için ilim talebidir.

Resûlullah, bu niyetlerden biriyle ilim taleb etmenin kişiyi ateşe atacağını belirtmektedir. *Sühreverdî*, el-Avârif'te der ki: *"Münakâşa ve onunla birlikte bulunan diğer vasıflar ateşe girmeye sebeptir, zirâ, nefisleri, o esnâda kahr ve galebe için ortaya çıkmıştır. Bu iki sıfat ise, şeytanlığa hastır."* Hüccetu'l-İslâm der ki: " *Hz. Mu'âz (radıyallahu anh)*'den rivâyete göre (ilmi Allah rızası için taleb etmeyen âlimleri yedi tabakaya ayırarak) şöyle demiştir:

★ Ülemadan bazıları vardır, ilmini saklar, bu ilmin başkasında da olmasını sevmez. İşte böyleleri cehennemin en dibinde yer alacaktır.

★ Bir kısmı var, ilmi içinde sultan gibidir, itiraz eden olsa küplere biner. Böyleleri cehennemin ikinci tabakasındadır.

★ Bir kısmı vardır, ilmini ve garib hadîslerini şeref ve mal sâhiplerinin yanında söyler, böyleleri cehennemin üçüncü tabakasındadır.

★ Bir kısmı vardır, kendini fetva vermeye adamıştır, doğru-yanlış fetvalar verir. Böylesi, dördüncü tabakadadır.

★ Bazıları vardır. Ehl-i kitap ağzıyla konuşur, bunlar beşinci tabakadadır.

★ Bir kısmı vardır. İlmini halk arasında asâlet ve anılma vâsıtası kılar, bunlar altıncı tabakayı teşkil eder.

★ Bir kısım âlim vardır, onları tekebbür ve kendini beğenme, helâke atar, bu gruptan biri va'zu nasîhat edecek olsa şiddet gösterir, başkasını da burunsar (küçük görür), böylesi, ateşin yedinci mertebesindedir. Rivâyette gelmiştir: **"Öyle kul vardır ki, hakkında açılan medh ü senâ sancağı meşrıkla mağrib arasında dalgalandığı halde Allah indinde bir sineğin kanadı kadar ağırlığı yoktur."**

2004 ٣- وعن أبى هريرة رَضِىَ اللّٰه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّٰه ﷺ تَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ. فَقَالُوا يَارسولَ اللّٰه: وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: وَادٍ فى جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. قِيلَ يَارَسُولَ اللّٰهِ: وَمَنْ يَدْخُلُه؟ قَالَ: الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ]. أخرجه الترمذى.

3. (2004)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün:* **"Hüzün kuyusundan Allah'a sığının!"** *buyurdular. Oradakiler:*

"Ey Allah'ın Resûlü! Hüzün kuyusu da nedir?" diye sordular.

"O, dedi, cehennemde bir vâdidir; cehennem, o vâdiden her gün yüz kere Allah (c.c)'a sığınma taleb eder."

"Ey Allah'ın Resûlü! denildi, *oraya kimler girecek?"*

"Oraya dedi, **amellerinde riya yapan kurrâlar girecektir!..."** [Tirmizî, Zühd 48, (2384).]

AÇIKLAMA:

Karrâûn kelimesi, *karrâ'nın cem'idir. Karrâ*, kıraati güzel olan demektir. Kırâet okumak demek ise de, Nihâye'nin açıkladığı üzere asıl itibariyle cem'etmek mânâsına gelir.

Kelime, hadîslerde *karrâ* veya *kurrâ* her iki şekilde de gelmektedir. *Kurrâ* müfred olduğu gibi *kâri*'nin cem'i de olabilmektedir. Müfred olduğu takdirde cem'i *kurrâûn*'dur. Nâsik, müteabbid, yani dindar, çokca ibâdet yapan, günahlardan kaçınan mânâsına gelir. *Mütekarri* de aynı mânâda kullanılmaktadır.

Cehennemin bile Allah'tan günde yüz sefer sığınma taleb ettiği *hüzün kuyusu*, dindarlık kisvesi altına girerek dîni tahrib edenler için hazırlanmıştır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bir başka hadislerinde: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا **"Ümmetimin gerçek münâfıklarının çoğunluğu kurrâları arasındadır"** buyurmuştur. *İbnu'l-Esîr* bu hadîsi şöyle açıklar: *"Yani, münâfıklar (halka tam bir güven vererek foyalarını gizlemek ve böylece ortaya attıkları yıkıcı fikir ve faaliyetleri esnasında haklarında doğabilecek şüphe ve) töhmeti ortadan kaldırmak için Kur'ân-ı Kerîm'i ezberlerler. Onlar Kur'ân'a bu yolla zarar vereceklerine inanırlar. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrinde münâfıklar bu vasıfta idiler."*

NOT: Bu hadîste olsun, müteakip hadîslerde olsun *Resûlullah* tarafından tehdîd edilen kurrâların, hâfızların, dindarların, samimiyetle müslüman olmakla beraber zaman zaman beğenilmeyen davranışlara düşen günahkâr müslümanlar olmaması gerektiği kanaatindeyiz. Bunlar dîni yıkmak üzere, kasd-ı mahsusla yetiştirilmiş gerçek münâfıklar olmalıdır. Bu bahsin sonuna yani 2009 numaralı hadîsten sonra koyacağımız açıklayıcı kısımda, *II. Abdülhamid Devri'nde Mr. John adında bir İngilizin, İbrahim* adıyla mahalle mektebinde hafız yetiştirilip, sonra devletin kilit noktasına yükseltilme hikayesini göreceğiz. *Mr. John*, binlerce örnekten sadece bir tanesi.

Müslümanlar düşmanlarını iyi tanımalıdırlar. Değilse, düşmanı tarafından boy hedefi yapılıp durmadan kötülenen samîmî dindarlara karşı, hata olarak değerlendirdiği bâzı davranışları sebebiyle, tavır alır, dil uzatırsa, kendisini küffâr cephesine dâhil etmiş olur. Ancak: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ وَقُرَّاءٌ فَسَقَةٌ **"Ahir zamanda câhil âbidler, fâsık kurrâlar olacaktır"** mânasında hadîslerin çokluğu, samîmi dindarları dikkate dâvet etmeli, manen sıhhati husûsunda *Kur-*

tubî gibi büyüklere kanaat veren bu gibi rivâyetlerin tehditlerine mâsadak olmaktan korkmaya, titiz davranmaya sevketmelidir. Cehâlet, feraset noksanlığı gibi sebeplerle, samimîler de, hizbu'ş-şeytanın tuzağına düşerek kaş yaparken göz çıkarabilirler. *Mekhûl (rahimehullah)* bu çeşit hadîslere dayanarak: *"İnsanlar öyle zamana rastlayacaklar ki, âlimleri eşek cîfesinden berbat kokacaklar"* demiştir.

2005 ٤- وعن أبى هريرة وابن عمر رضى اللّه عنهما قالا: [قَالَ رَسولُ اللّه ﷺ: يَكُونُ فِى آخرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ، ألْسِنَتَهُمْ أحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ. يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: أبِى تَغْتَرُّونَ أمْ عَلَىَّ تَجْتَرِئُونَ. فَبِى حَلَفْتُ لأبْعَثَنَّ عَلَى أولٰئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَذَرُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ]. أخرجه الترمذى.

«الختل» الخدع.

«وَالأجْتِرَاءُ» الجسارة على الشىء.

4. **(2005)**- *Ebu Hüreyre ve İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Ahir zamanda, dinle dünyayı taleb eden insanlar zuhur edecek. Bunlar, insanlar(a iyi görünüp, onları aldatmak) için öyle bir yumuşaklığa bürünürler ki koyun postu yanlarında kalsa kalır. Dilleri de baldan daha tatlıdır. Ancak kalbleri kurtlarınkinden vahşidir. Cenâb-ı Hakk (bunlar için) şöyle diyecektir: "Beni aldatmaya mı çalışıyorsunuz, yoksa bana karşı cürete mi yelteniyorsunuz? Zât-ı Akdesime yemin olsun, bunlar üzerine, kendilerinden çıkacak öyle bir fitne göndereceğim ki, içlerinde halîm olanlar bile şaşkına dönecekler."** [Tirmizî, Zühd 60, (2406, 2407).]

2006 ٥- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسولُ اللّه ﷺ: يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: أنَا أغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ. مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أشْرَكَ مَعِى فِيهِ غَيْرِى تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ]. أخرجه مسلم.

5. **(2006)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allahu Teâla hazretleri diyor ki: "Ben or-**

takların şirkten en müstağnî olanıyım. Kim bir amel yapar, buna benden başkasını da ortak kılarsa, onu ortağıyla başbaşa bırakırım." [Müslim, Zühd 46, (2985).]

AÇIKLAMA:

Hadîs-i Kudsî'de Cenâb-ı Hakk şunu söylüyor: "**Benim hiçbir ortağa ihtiyacım yok. Kim amelini sâdece benim için yaparsa, o amel nazarımda makbûldür. Kim de ameline bir başka ortak koşarsa, yani bir başka mülahazayı da ameline dâhil ederse o ameli kabul etmem.**"

Burada kastedilen "**bir başka ortak**" riyâdır. Yaptığı işte insanları memnun etme düşüncesi, dünyevî bir menfaat elde etme duygusudur. Namazı, sırf Allah'ın emrini yerine getirerek rızasını kazanmak varken bir de *spor yapmış olmayı* veya *müşterilerine güven telkin etmeyi* düşünerek yapmak gibi. Bu ikinci düşünce, hadîste "*şirk koşmak*" veya "*ortak*" olarak ifâde edilmiştir.

2007 ٦– وعنه رضى اللّه عنه قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللّهِ تَعَالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذى يَأْتِى هٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ]. أخرجه الستة إلا النسائى.

6. **(2007)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)*'den bir rivâyete göre, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* şöyle buyurmuştur: "**Kıyâmet gününde, Allah nazarında en kötü olanlardan bir kısmını da iki yüzlülerin teşkil ettiğini göreceksiniz. Bunlar bazılarına bir yüzle, diğer bazılarına da başka bir yüzle giden insanlardır.**" [Buhârî, Edeb 52; Müslim, Fedail 199, (2526); Muvatta, Kelâm 21, (2, 991); Tirmizî, Birr 78, (2026); Ebu Dâvud, Edeb 39, (4872).]

2008 ٧– وعن عَمَّار بن ياسر رضى اللّه عنه قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِى الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ]. أخرجه أبو داود.

7. **(2008)**- *Ammâr İbnu Yâsîr (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* " **Kimin dünyada iki yüzü varsa kıyâmet günü, ateşten iki dili olacaktır.**" [Ebu Dâvud, Edeb 39, (4873).]

AÇIKLAMA:

Son iki hadîste iki yüzlülük kınanmakta ve reddedilmektedir. *Nevevî*'ye göre: "*İki yüzlü, her taifeye onları memnun edecek tarzda gelip, kendisinin onlardan olduğunu ve muhaliflerine zıd olduğunu izhâr eden kimsedir. Bu kimsenin*

yaptığı, bir nifak ve hâlis yalandan ibarettir. Her iki grubun da sırrına muttalî olmak ister. Bu davranış haram kılınan bir müdâhenedir." Nevevî devamla der ki: "*Eğer böyle yapmakla insanların aralarını düzeltmeyi kastetmişse bu güzeldir, takdîr edilen bir davranıştır.*" Bazıları da şöyle demiştir: "*Bu iki, davranış arasında bir fark vardır. Mezmûm (kötü) olanı, kişinin her taifeye uğrayınca amellerini onlara övmesi, öbür tarafa gidince kötülemesi, herbirini diğerinin yanında zemmetmesidir. Güzel olan davranış ise, her tâifeye, diğerinden hayırla bahsetmesi, her birine diğerini mâzur göstermesi, birinden diğerine imkân nisbetinde güzel taraflarını nakledip, kusurlarını örtmesidir.*" Âlimlerin yaptığı bu ayırımı *A'meş*'ten yapılan şu rivâyet te'yid eder:

اَلَّذِى يَأْتِى هٰؤُلاَءِ بِحَدِيثِ هٰؤُلاَءِ بِحَدِيثِ هٰؤُلاَءِ

"(Zemmedilen) o kimsedir ki, buna öbürünün lafını getirir, öbürüne bunun lafını götürür."

Bazıları da hadîsi şöyle te'vil etmiştir:

"*Hadiste kastedilen kimse, amelinde riyâkâr davranandır. İnsanlara huşu sâhibi ve mâsûm gözükerek Allah'tan korktuğu intibâını verir, hatta halkın hürmet ve ikramına mazhar olur. Ancak içi göründüğü gibi olmayıp, tam tersinedir.*"

İki yüzlülüğü, *Münâvî*, iki düşman taraf arasında görür. Der ki: "*İki düşman taraftan her biri ile dostmuş gibi davranır ve her birine yardım vaadeder ve berikini ötekinin yanında zemmeder, ötekini de berikinin yanında zemmeder. Bir kavme bir yüzle, diğerine fesad sokucu bir başka yüzle gelir. Dünyada her bir taife yanında, bir başka dil kullandığı için, Kıyamet günü ceza olarak ateşten iki dil ile gelir.*" *Gazâlî* der ki: "*Âlimler, bir kimsenin iki ayrı gruba iki ayrı yüzle muhatap olmasının nifak olduğunda ittifak etmişlerdir. Nifakın birçok alâmetleri vardır. Bu söylenen onlardan biridir. Evet, şâyet her birine karşı iyi davransa, her iki tarafla da iyi geçinse, konuşmalarında ve davranışlarında samîmi ve sâdık olsa böyle birisi zemmedilen iki dilli sayılmaz. Eğer bunlardan herbirinin sözünü diğerine naklederse dil sâhibi olmaktan başka ayrıca nemmâmdır da (söz getirip-götüren). Bu nemîmeden yani koğuculuktan da kötüdür.*" *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)*'e bazıları: "*Biz ümerânın yanına girince bir çeşit, çıkınca başka çeşit konuşuyoruz*" dediler. O: "*Biz Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında bunu nifak addederdik*" diye cevap verdi.

2009 ٨- وعن أبى وائل قال: [سمعت أسامة رضى الله عنه يقول. قال النبى ﷺ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِى النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَافُلاَنُ، أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ]. أخرجه الشيخان.

«الإِنْدِلاَقُ» الخروج.

و «الأَقْتَابُ» جمع قَتَب، وهي الأمعاء.

8. **(2009)**- *Ebu Vâil anlatıyor: "Hz. Üsâme (radıyallahu anh)'yi işittim diyordu ki: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kıyamet günü bir adam getirilip ateşe atılır. Karnındaki barsakları dışarı çıkar. Onları, eşeğin değirmen taşını dönderdiği gibi dönderir. Derken, cehennem ahâlisi etrafına toplanır ve: "Ey fülan, sen dünyada iken (bize) ma'rufu emderip, münkerden nehyetmiyor muydun?" derler. O: "Evet, ma'rufu emrederdim ama kendim yapmazdım, münkeri yasaklardım ama kendim yapardım" diye cevap verir."** [Buharî, Bed'ü'l-Halk 10, Fiten 17; Müslim, Zühd 51, (2989).]

AÇIKLAMA:

1- *Hz. Üsâme* bu hadîsi, kendisine *Hz. Osman*'la konuşup nasihatte bulunması için teklifte bulunulduğu zaman hatırlayıp naklediyor.

Şârihlerden bâzılarının açıklamasına göre, *Hz. Osman (radıyallahu anh)*'ın anne bir kardeşi *el-Velîd İbnu Ukbe*'nin üzerinde nebîz (içki) kokusu duyulmuş ve bu halk arasında şüyû bulmuş idi. Halbuki *Hz. Osman* onu devlet hizmetlerinde âmil olarak istihdam ediyordu. Bazıları da *Hz. Osman,* hep yakınlarını devlet işlerine tayin ediyor, diyordu ve bu bazı rahatsızlıklara sebep oluyordu. *Hz. Üsâme, Hz. Osman*'a yakın biri olması sebebiyle bu hususta ona nasihatte bulunmasından fayda umdular. *Hz. Üsâme* onlara: *"Ben Resûlullah'tan şu hadîsi işitmiş biri olarak iki kişinin başına emir tâyin edilen birisine gidip de, "Sen iyi bir insansın" diyerek müdâhenede bulunacak değilim"* der ve sadedinde olduğumuz hadîsi rivâyet eder.

2- Hadîs *emr-i bi'l ma'ruf ve nehy-i ani'l- münker*'de bulunmaya teşvik ettiği gibi, bunu yapanların *ma'rufu yerine getirip, münkerden kaçınmak* suretiyle söyledikleriyle amel etmesini emretmektedir.

3- *Taberî* emr-i bi'l-ma'ruf mevzuunda özetle şu açıklamayı yapar: *"Selef emr-i bi'l-ma'ruf husûsunda ihtilâf etmiştir. Bir grup: "Mutlak surette vacibtir" der. Bunlar, Târık İbnu Şihab'ın rivâyetine dayanırlar:* **"Cihâdların en efdali zâlim sultana hakkı söylemektir."** Bunların bir diğer dayanakları: **"Kim bir**

münker görürse onu eliyle düzeltsin." hadîsinin âmm bir üslubla gelmiş olmasıdır.

Bir grup: "Münkeri inkâr vâcibtir, ancak münkire ölüm vs. gibi bir bela getirmemelidir, aksi takdirde vâcib olmaz" der.

Bir başka grup: "Kalbiyle inkâr eder" der ve delil olarak Ümmü Seleme rivâyetini gösterir: "**Benden sonra üzerinize öyle emîrler gelecek ki, kim onlardan çekinirse kendini tebrie etmiş olur, onları münker addeden selâmette kalır, kim de râzı ve tâbi olursa helak olur...**" *Taberi,* ilâveten der ki: *"Doğrusu, zikredilen şartı nazar-ı dikkate almaktır. Buna da şu hadîs delalet eder:* "**Bir mü'mine nefsini zillete atması uygun olmaz.**" Sonra bu, kişinin gücünü aşan bir belâyı defetmeye çalışması olarak açıklanır.

Bazıları da şöyle hükmetmiştir: *"Emr-i bi'l-ma'ruf buna muktedir olup, nefsi hususunda bir zarar korkusuna düşmeyen kimseye vâcibtir, bu kimse bir kısım mâsiyetleri işlemekte olsa bile. Zira böyle bir kimse icra edeceği emr-i bi'l-ma'ruf'a mukabil sevabını alacaktır, hususan bu kimse itaat edilen biri ise, şahsî günâhına gelince, o, şahsını ilgilendirir. Allah dilerse mağfiret eder, dilerse o sebeple muâheze eder.*

"Emr'i bi'l-ma'rûfu sadece kusursuz kimseler yapabilir" diyen görüşe gelince, "Böylesinin yapması evlâdır" demek istemişse, bu görüşe bir diyeceğimiz olmaz, yok "illa da öylesi yapmalıdır" demek istemişse buna katılmak zordur. Zira o evsafta adamın bulunmadığı hallerde emr-i bi'l- ma'ruf kapısını kapamak gerekir."

Taberi bu açıklamalardan sonra der ki: *"Şayet: "Usâme hadîsinde, ma'rufu emredenler niye ateş ehlinden olarak gösterildi?" denirse şu cevap verilir: "Onlar emrettikleri şeylere kendileri uymayıp, günah işlediler, bu günahları sebebiyle azaba uğradılar. Emîrleri de, onlara men ettiği şeyi kendisi yapması sebebiyle azab gördü."*

Emr-i bi'l ma'ruf bahsi daha önce genişçe açıklanmıştır (89-96. hadîsler).

İÇİMİZDEKİ MÜNAFIKLARA DİKKAT:

Riya ile ilgili olan bu bahiste geçen hadislerden bir kısmında *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam)* âhir zaman müslümanı olan bizlerin dikkatini bir noktaya çekmekte ısrar ediyor, ciddî bir mesaj vermek istiyor: *"Düşmanlar, din adamı kisvesine soktukları münafıklarla tahribâtlarını icra etmeye ehemmiyet verecekler dir."* Böylece göreceğiz ki, düşmanlarımızın en büyük plânı, dâhilî huzursuzluklar çıkarmaktır. Bunda da metodu, içimize soktuğu bizden görünümlü kimselerle

kafalara yanlış fikirler ekmek, müslümanları birbirine düşürmek, birbirlerine itimadı sarsmaktır.

BİR VESİKA: *İçten parçalamak husûsunda, hârici düşmanların ne kadar hesaplı ve kararlı olduklarını anlamada Mehmed Âkif Ersoy'un kaydettiği bir hatırasına göz atacağız. Der ki:*

"Mısır-ı Ülyâ'da (Yukarı Mısır'da) dolaşıyordum. Orada aklı başında bir müslümanla görüştüm. Bahsimiz siyâsete intikal etti. Dedim ki:

"Şaşıyorum. Onbeş milyonluk koca Mısır'da yabancı asker olarak az kuvvet gördüm. Nasıl olur da bu kadarcık kuvvetle koca bir iklim (memleket) muhâfaza edilebiliyor?"

Bu sualim üzerine o zat dedi ki:

"O yabancı devletin ricâlinden biriyle samimî görüştüm. Sizin aklınıza geleni ben de düşünmüş ve demiştim ki:

"Günün yâhut senenin birinde, mesela Osmanlı Hükûmeti kırk elli bin kişilik bir ordu hazırlayarak Mısır'a sevkedecek olursa siz ne yaparsınız?"

"Hiç bir şey yapmayız, muhâfaza imkânı olmadığı için Mısır'ı kendilerine teslîm eder çıkarız. Yalnız şurasını iyi bilin ki, biz hiçbir zaman Osmanlılar'ın Mısır'a kırk bin kişi değil, kırk kişi sevkedebilecek derecede yakalarını, paçalarını toplamalarına meydan bırakmayız. Memleketlerinde bitmez tükenmez meseleler çıkarırız. Onlar birbirleriyle uğraşmaktan göz açamazlar ki, bir kere olsun Mısır'a dönüp bakmağa vakit bulabilsinler."

Bu vesîka bize, Osmanlılar devrinde Türkçü- İslâmcı, Cumhuriyet devrinde inkılapcı- mürteci, günümüzde solcu-sağcı veya devrimci-faşist yaftalarıyla milletimizi kamplara bölüp birbiriyle uğraştıran oyunların kimler tarafından ne maksadla hazırlandıklarını, bu işlere âlet olanların kimlere hizmet ettiklerini anlatmaya kâfidir.

SU UYUR DÜŞMAN UYUMAZ: *Yukarıda kaydedilen vesika ve yapılan açıklamaların ışığında şunu da belirtelim ki, bunca başarılarına rağmen düşman kendisini hedefine ulaşmış görmüyor. Batı, bütün dünyayı, -kendi dışındakiler* **"proleterya"** *yâni millî şahsiyetten mahrûm, medeniyete yapıcı bir katkı ile iştirak etmekten uzak, sömürülen zümre olma vasıfları ve kayıtları çerçevesinde- Batı medeniyetine dâhil edip dünya devleti kuruncaya kadar işinin bitmediğine inanmaktadır. Her an hesâbını kitabını büyük bir titizlikle yapmakta, hâdîsatın zikzaklarına, çalkalanmalarına muvâfık bir tempo ile, bazan bir ileri iki geri, bazan iki geri bir ileri yaparak yol olmaktadır. Geri gitmesi, yerinde sayması da daha hızlı ileriye atılmak için bir tâlimdir, idmandır, antremandır, asla gâyeden*

vazgeçmek değildir. Feleğin değişen rengine aldanmayıp, onun aslî renginin değişkenlik olduğunu hatırda tutmak gerek.

İslâm düşmanları, Cemel Vak'ası'nı hazırlayan münâfıklardan Şureyh İbnu Evfâ'nın verdiği şu tâlimatı günümüze kadar harfiyen uygulamaya devam etmişlerdir: "Ortaya çıkmazdan önce işlerinizi sıkı ve tedbirli tutun. Tâcili gerekenleri te'hir etmeyin. Te'hir etmeniz gerekenleri de ta'cil etmeyin. Bilin ki, (münâfıkça, iğrenç işleriniz sebebiyle) insanlar nazarında en kötü kimselersiniz. Yarın karşılaşma sırasında ne yapacaklarını bilemiyoruz (onları istediğimiz istikamete sevketmek bizim tedbir, hîle ve şahsî gayretlerimize bağlıdır).

Bu tedbîrlerde işi ne kadar ileri götürdüklerini göstermek ve etrafımızda zaman zaman cereyan eden ve birçoklarımızın büyük ümîd ve heyecanlarını en son, en kritik anda sükût-u hayâle çeviren, iyi niyetli kimselerin beyinleri çatlatan gayretlerine rağmen aklî izâhını yapamadıkları ve "mantıksızlık", "delilik" ve daha iyimser bir ifâde ile "acemilik", "aptallık" diye izâh ettikleri bir kısım vak'aları, ömrü boyu iyi olmuş ve iyiliğine hükmedilmiş vak'a kahramanlarını izâhta yardımcı olacak bir başka vesîkayı daha kaydedeceğiz:

"Protestan misyonerlerin merkezi Londra'da olup, misyonerler bu merkezde yıllarca eğitildikten sonra, gönderileceği ülkelerin durumuna göre sınıflara ayrılıyordu. Bu sınıflama işi bittikten sonra, gideceği ülkenin dili ve dini en iyi şekilde öğretilirdi. Meselâ II. Abdülhamid devrinde İstanbul'a gelen Mr. John'un durumu da böyledir. O, on yaşında iken İstanbul'a gelmiş bir misyonerdir. Mahalle mektebinde okuduktan sonra, İbrahim adıyla Kur'ân'ı ezberlemiş, medresede okumuş ve gerekli imtihanları verdikten sonra, Beyazıt'ta müderris bile olmuştur. Daha sonra İngiliz elçisinin çabasıyla Osmanlı Hâriciyesine girmiş ve İngiltere ile ilgili evrak onun elinden geçmiştir."

Sâdece şu veya bu zümreye, şu veya bu kesime değil her zümreye, her eve, hattâ her yorganın altına kadar giren bu fikrî ayrılıklar, bu.... izmler, bu bölünmeler ve netîcede bu kanlı anarşi başka nasıl izâh edilebilir?"

ZEKAT BÖLÜMÜ

(Bu bölümde beş bab vardır)



BİRİNCİ BAB
ZEKÂTIN FARZİYYETİ, TERKEDENİN GÜNAHI



İKİNCİ BAB
MALDAKİ ZEKÂTIN AHKÂMI



(Bu bab on fasıldır)



BİRİNCİ FASIL
MÜŞTEREK HADÎSLER



İKİNCİ FASIL
HAYVANLARIN ZEKÂTI



ÜÇÜNCÜ FASIL
ZÎNETLERİN ZEKÂTI



DÖRDÜNCÜ FASIL
MEYVE VE SEBZELERİN ZEKÂTI



BEŞİNCİ FASIL
MADEN VE DEFİNELERİN ZEKÂTI



ALTINCI FASIL
AT VE KÖLELERİN ZEKÂTI



YEDİNCİ FASIL
BALIN ZEKÂTI



SEKİZİNCİ FASIL
YETİM MALINDA ZEKÂT



DOKUZUNCU FASIL
ZEKÂTI VERMEDE ACELE ETMEK



ONUNCU FASIL
ZEKÂTLA İLGİLİ MÜTEFERRİK HÜKÜMLER



ÜÇÜNCÜ BAB
SADAKA-I FITR



DÖRDÜNCÜ BAB
ZEKAT TAHSİLDÂRININ HAK VE VAZÎFELERİ



BEŞİNCİ BAB
ZEKÂT KİMLERE HELÂL, KİMLERE HARAM?

(Bu bab iki fasıldır)



BİRİNCİ FASIL
ZEKÂTIN HELÂL OLMADIĞI KİMSELER



İKİNCİ FASIL
SADAKANIN HELÂL OLDUĞU KİMSELER

UMUMÎ AÇIKLAMA

1- ZEKAT NEDİR?

Zekât, lügatte nemâ (büyüme, artma) mânâsına gelir. زَكَا الزَّرْعُ "*Ekin büyüdü*" demektir. Sadece bitki için değil mal için de kullanılır. *Zekât* ayrıca, *temizlenme* mânâsına da kullanılmıştır. Şer'an her iki mânâ da mûteberdir. Birinci mânâya göre, zekâtın verilmesi, malın artmasına sebeptir. Veya kişinin sevabı, zekât sebebiyle artar demektir. Veya zekâtın müteallikı olan mallar, ticâret, ziraat gibi artmaya mazhar şeylerdir demektir. Bu mânâları teyîd eden âyet ve hadîsler mevcuttur. Temizlik mânasına gelince: Hadîsler zekâtın insan nefsini cimrilik kirlerinden temizleyeceğini, günahlardan paklayıp arıtacağını ifâde etmiştir. Bazılarını kaydedeceğiz.

Âlimler Kur'ân'ı Kerîm'de zikri geçen vâcib ve mendub sadakalara nafaka, hak, afv gibi kelimelerle ifâde edilen sadaka çeşitlerine *zekât ıtlak edildiğini belirtirler. Şöyle tarif edilmiştir: "Üzerinden bir yıl geçmiş nisab miktarı maldan bir cüz'ünü Hâşimî ve Muttalibî olmayan bir fakire ve benzerine vermektir."* Zekâtın rüknü ihlas; şart ve sebebi, üzerinden bir yıl geçen mala sâhip olmaktır. Bu mala sahip olanın da müslüman, âkil, bâliğ ve hür olması lâzım gelir. İhlas, Allah rızası için vermektir.

2- **ZEKÂTIN ÖNEMİ**: *İslâm* deyince imandan sonra ilk akla gelen iki rüknünden birincisi namaz farzı ise, ikincisi de zekât farzıdır. Bu sebeple ülemâ: "*Zekât İslâm'ın üçüncü rüknüdür*" demiştir. Kur'ân'ı Kerîm baştan sona, namazla zekâtı hep yan yana zikreder. "**Namaz kılın!**" derken, arkadan da "**Zekâtı verin!**" diye emreder.

Zekâtın namazla aynı ehemmiyet çerçevesinde emredilmesi, İslâm dîninin, sadece uhrevî hayat ve ibâdetle meşgul olan bir din olmayıp bir medeniyet dîni olduğunun, dünya hayatını âhiret hayatından, âhiret hayatını dünya hayatından ayırmayan, ikisini bir mütâlaa eden bir hayat ve devlet dîni olduğunun te'vili mümkün olmayan delili olmaktadır.

Evet zekât verilerek hem maddî ve dünyevî hayatımız tanzîm edilecek, müstakil bir ümmet olmanın fiilî ve maddî ifâdesi olan devletin hayat damarı kana kavuşacak, hem de Allah'ın rızası elde edilerek ebedî hayat kazanılacak. Görüldüğü

üzere zekât ne sırf lâik bir vergi, ne de sırf uhrevî maksadlı bir ibâdettir. Ama her ikisidir de: Hem devletin hayatiyeti olan vergi, hem de âhiretin şartı olan ibâdet.

Şu halde zekât, *Resûlullah*'ın ifâdesiyle *İslâm'ın köprüsüdür*: Ahiret yakası ile dünya yakası arasına atılmış, ikisini birleştiren bir köprü; fâni ile bâkiyi, ümmetle devletini, fakirle zengini, madde ile mânayı, Allah'la kulu birleştiren bir köprüdür. Zekâtla zenginin malı kirden, ruhu cimrilikten temizlendiği gibi, fakirin de gönlü kinden temizlenir. Böylece cemiyetin iki zümresi sulha kavuşur. Zekât farîzasına uyarak yardım elini uzattığı fakir zümreye zenginin merhamet hisleri uyanır, fakir de zengine hürmet ve muhabbetle dolar, müteşekkir olur. Bu, bir cemiyetin huzuru ve saâdeti için şart olan içtimaî barıştır. Batı cemiyetinde böyle bir müessesenin yokluğu, cemiyette proleter ve burjuva olmak üzere birbirine düşman iki zümre ortaya çıkarmış, Fransız ihtilâl-i kebiri ile kavgaya dönüşen bu sürtüşme ve hizipleşmeler, en sonunda işçi-patron ikiliğine yani beşerin müebbed kavgası demek olan *komünist-kapitalist dünyalar* safhasına ulaşmıştır. Zekât müessesesi sâyesinde İslâm dünyası binbeşyüz yıldır böyle bir kavgadan uzak yaşamıştır. Müslümanlar bu müesseseyi canlı tuttukları müddetçe ihtilâlci ve komünist fikirler İslâm cemiyetinde gelişemiyecek ve tutunamıyacaktır.

3- ZEKÂTIN FARZ OLUŞU: Zekâtın ne zaman farz kılındığı hususu münâkaşalıdır. Hicretten önce farz kılındığını iddia edenler olduğu gibi, hicretin birinci yılından dokuzuncu yılına kadar çok farklı yıllarda farz kılındığı iddiasında bulunan olmuştur. Hepsini te'yîd eden rivâyetler mevcuttur. Münakaşaları veren İbnu Hacer dokuzuncu yılda farz olduğu iddiasını mâkul bulmadığını belirtir. Beşinci yıldan önceye ait olabileceğini îmâ eder, kesin iddiadan kaçınır.

4- ZEKÂTA TEŞVİK: Kur'ân'ı Kerîm, **"Ey îman edenler! Kâfir olanlar bile birbirlerinin yardımcılarıdır. Eğer siz bunu yapmazsanız yeryüzünde bir fitne ve büyük bir fesad olur!"** (Enfal 73) buyurarak müslümanları yardımlaşmaya teşvik eder ve bunun terki hâlinde cemiyetin huzurunu bozacak fitne, kargaşa ve ihtilâllerin olacağını haber verir. Şu halde zekât, bu yardımlaşmayı gerçekleştirecek en mühim vasıta olarak, Kur'an'da otuzdan fazla âyette emredilmiştir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam)* bu ilâhî emrin yerine getirilmesi için pek çok beyanlarıyla, müslümanları zekâta teşvik buyurmuştur. Bazılarını kaydediyoruz:

الزكاة قنطرة الاسلام **"Zekât, İslâm'ın köprüsüdür"**;

حَصِّنُوا اَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُّوا لِلْبَلاَءِ الدُّعَاءَ

"Mallarınızı zekâtla koruyun, hastalarınızı sadaka ile tedâvi edin. Belaya dua ile karşı koyun";

إِذَا اَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

"Malının zekâtını eda ettin mi, üzerindeki borcu ödedin demektir";

إِذَا اَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ اَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ

"Malının zekâtını ödedin mi kendinden onun şerrini def ettin demek tir";

اِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَزِيدُ الْمَالَ اِلاَّ كَثْرَةً

"Sadaka malın miktarını eksiltmez, artırır";

"Zekâtı ödenen mal "kenz (hazine)" değildir, toprağa gömülmüş olsa bile." (18); "Zekâtı verilmeyen her mal, kenzdir, açıkta (yani yere gömülmemiş) bile olsa";

مَا اَدَّى زَكَاتَهُ فَقَدْ اَدَّى الْحَقَّ الَّذِى عَلَيْهِ وَمَنْ زَادَ فَهُوَ اَفْضَلُ

"Zekâtını ödeyen, üzerinde bulunan (fakirin) hakkını ödemiş olur, fazla vermek efdaldir"; "Farz zekâtı öde. Zira o seni temizler. Sıla-i rahmi eda et, dilenci, komşu ve fakirin hakkını gözet";

اِنَّ مِنْ تَمَامِ اِسْلاَمِكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ اَمْوَالِكُمْ

"Malınızın zekâtını vermeniz, İslâm'ınızı tamamlar";

تَمَامُ اِسلاَمِكُمْ اَدَاءُ الزَّكَاةِ

"İslâm'ınızın kemâli zekâtın ödenmesiyledir";

بَرِىءَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ اَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ وَاَعْطَى فِى النَّائِبَةِ

"Zekâtı ödeyen, misâfire ikram eden, musibete uğrayanlara veren cimrilikten kurtulur";

"Allah, zekâtını ödemeyen kimsenin namazını kubûl etmez, ikisini birlikte yapıncaya kadar. Zira Allahu Teâla Hazretleri namazla zekâtı (Kur'an'da yanyana birlikte zikretmek sûretiyle) birleştirmiştir, siz aralarını açmayın!";

لاَ يَقْبَلُ اللّٰهُ اْلاِيمَانَ وَالصَّلاَةَ اِلاَّ بِزَكَاةٍ

"Allah îmânı ve namazı ancak zekâtla kabul eder";

"Kimin zekât verecek malı yoksa: "Allahümme salli alâ Muhammedin abdike ve Resûlike ve alê'l-mü'minîne ve'l-mü'minât ve'l-müslimîne ve'l-

(18) Bu hadîste, altın ve gümüşü Allah yolunda harcamayarak toplayıp "kenz" yapanları, cehennemin elim azabıyla tehdît eden âyete (Tevbe 34) açıklık getirilmektedir: *"Zekâtını veren kimse o âyette tehdîd edilenlerin dışında kalacaktır"* denmiş olmaktadır.

müslimât. (Allah'ım, kulun ve elçin Muhammed'e, mü'min erkeklere ve mü'min kadınlara, müslüman erkeklere, müslüman kadınlara salât (rahmet et!)" desin. Bu söz onun için zekât yerine geçer."

"Eğer zekâtını verirsen, üzerindeki borcu ödemiş olursun. Kim haram malı toplasa, sonra da tamamen tasadduk etmiş bile olsa, o maldan kendisine bir sevap ulaşmaz. Üstelik vebali üzerindedir."

5- ZEKÂT VERGİ MİDİR? Kur'an-ı Kerîm'de zekât, sadaka, nafaka ve hak gibi kelimelerin birbirine yakın manalarda kullanıldığını, hepsinin *vergi* mânasında *zekât*la ifâde edildiğini söyledik. Hemen belirtelim ki, teferruata inince bunlar arasında bazı farkların olduğu da görülür. Nitekim zekâtı tarif ederken, *üzerinden bir yıl geçmiş maldan alınma* kaydı, *Hâşimî ve Muttalibîlere haram* kaydı geçti. Öte yandan devletin *humus, öşür, haraç* gibi değişik adlar altında başka gelirleri, yani "*vergi*"leri de var. İslâm devletinde bunların toplanma ve harcanma şekli az çok farkeder. Sözgelimi *humus* Âl-i Beyt'e helâl olduğu halde, *zekât* haramdır. Şu halde İslâm'ın ayırdığı bu gelir çeşitlerini günümüz lâik espirisi içerisinde "*vergi*" adı altında mütâlaa ederek *zekat vergidir* diye bir hükme gitmek ve bu meşkûk hükme dayanarak devlete ödenen vergiyi zekâta mahsub edip zekat vermekten kaçınmak, dînen tehlikeli bir durum ortaya çıkarabilir. Müslüman böyle şüpheli durumlardan kaçmakla mükelleftir. Bu meselede tereddüdü izâle etmek için iki nokta bilinmelidir:

1) Bugünkü vergilendirme şer'î esasa uygun mu? Yani, dinen vermemiz gereken zekâtın tamamını veriyor muyuz? Meselâ devlet bugün öşür almıyor. Keza devlet ticâret yapanlardan belli şartlarla vergi aldığı halde *emvâl-i bâtına*'ya giren tasarruflardan, altın ve gümüş nev'indeki zinetlerden vergi almıyor. Ama müslüman kimse, dinin bu mallarda emrettiği zekatı vermesi gerekir [19].

2) Vergiler, dinin istediği yerlere harcanıyor mu? Az sonra belirtileceği üzere zekatın, Kur'an'la tesbit edilen belli harcama kalemleri var. Bugün lâik devlet onu düşünmüyor. Müslüman, bu noktadan da zekat gibi mühim bir rüknü değerlendirmek zorundadır. Şüpheden emin olmak için, şeriatın emrettiği üzere zekâtını hesaplayıp zâhir şartlara ve vicdanına uygun şekilde çevresindeki fakirlere vermek çıkar yol gözükmektedir.

Bu meselede iyice bilinmesi gereken husus şudur: *Zekat*, herşeyden önce bir ibadettir ve öncelikle fakirin hakkıdır. Bu ibâdet de dinin emrettiği şekilde yapıl-

(19) Bugün bir kısım müslümanlar, laik devlete verilen verginin meşru olmadığı, zekâtın yerine geçmediği inancındadır. Buna *evet* veya *hayır* demek ciddi bir fetva işidir. Şu kadarını söyleyebiliriz ki; kîl u kâl ile ahkâm sâbit olmaz.

malıdır. Din, zekâtın zenginlerden alınıp o bölgenin fakirlerine dağıtılmasını emretmiştir. Artan miktar Beytu'l-Mâle (Devlet Hazinesine) gönderilir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu hususu -müteakip ilk hadîste görüleceği üzere- Yemen'e irşâd, vergi ve kadılık işlemini yürütmek üzere gönderdiği *Muâz İbnu Cebel (radıyallahu anh)*'e açık bir şekilde emretmiştir: **"Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun... Onlara haber ver ki, Allah malları üzerine zekatı farz kılmıştır. Zenginlerinden alınarak fakirlerine iâde edilir..."**

İslâm ülemâsı zekâtın, alındığı bölgeden dışarı çıkarılıp çıkarılmayacağı hususunda farklı görüşler ileri sürmüş, bu meyânda Hanefîler çıkarılabileceğini söylemiş ise de Şafiîler, Mâlikîler ve **"cumhur"** çıkarılmaması gerektiği görüşünde ittifak etmişlerdir. Şâfiîler çıkarıldığı takdîrde -orada muhtaç kimse varsa- bunun te'diye edilmesi, gerisin geriye gönderilmesi gerektiğine hükmeder. Mâlikîler ise, muhtaç olup olmadığına bakılmaksızın iâdesine hükmeder.

Mahallî ihtiyâç fazlası ve başka şekillerde hazînede toplanan paralar da öncelikle yardıma muhtaç durumda olan "beşer unsuru"na harcanacaktır. İlgili âyet şöyle: **"Sadakalar (yani fukaraya temlîk edilmek üzere çıkarılan vergiler) Allah'tan bir farîza olarak, ancak:**

1- Fakirlere,

2- Miskinlere,

3- (Toplanması ve sarfında sadakalar) üzerine me'mûr olanlara,

4- Kalpleri (müslümanlığa) alıştırılmak istenenlere,

5- Kölelere,

6- Esîrlere,

7- (Borcundan fazla nisâbı olmayan) borçlulara,

8- Allah yolunda (harcamaya),

9- Ve yol oğluna (yani memleketinde zengin bile olsa, meşru bir maksadla seyr-ü sefer ederken muhtaç kalmış olan yolculara) mahsustur..." (Tevbe 60).

Burada 3, 4 ve 8. maddeleri istisna edersek, diğer altı kalemin muhtaç olan kimseler olduğu görülür. Yani hazîne parasının sarfında önce insan unsurunun durumunu düzeltmek emredilmektedir. Bugün vergilerin sarfında bu inceliklere yeterince riâyet edilmediğine göre, Cenâb-ı Hakk'ın hitâbına doğrudan muhatap olan ve bu hitaba uyup uymama ölçüsünden hesabını verecek olan müslümanın, zekâtını, ilâhi irâdeye uygun miktarda çıkarması gerekir. Bilhassa emvâl-i bâtınanın zekâtı ferdin vicdanına bırakılmıştır. Hiç olmazsa bunların çevredeki fakirlere sarfı...

6- ZEKÂTA TÂBİ MALLAR: Bu mevzuyu *Ömer Nasuhî Bilmen* merhum şöyle özetlemiştir: "*Mallar, emvâl-i bâtına (görülmeyen) ve emvâl-i zâhire (görülen) adıyla iki kısımdır. Nakit paralar ile, evlerde, mağazalarda bulunan ticâret malları, emvâl-i bâtına'dır. Sâime denilen hayvanlar ile bir kısım arazi mahsûlâtı ve mâdenler ile yer a ındaki hazîneler ve "gümrüklere uğrayan ticâret malları ile nukud" da emvâl-i zâhiredendir. Bunların hepsi de birer muayyen nisbette zekâta tâbidirler.*

Bâtınî malların zekâtlarını vermek, sâhiplerinin diyânetine havâle edilmiştir. Bunlar, bu malların zekâtlarını diledikleri fakirlere, muhtaçlara bizzat verebilirler.

Zâhirî malların zekâtlarını, muayyen nisbetteki vergilerini ise, veliyyü'l-emir, hususî memurlar vâsıtasıyla tahsîl ederek şer'an muayyen yerlere sarfeder..."

Bugünün şartlarında, zekât deyince sâdece *emvâl-i batına*'dan verilecek kırkta biri anlayanların hatası açıktır. Dinin hassasiyetle durduğu bir meselede mü'minlerin de hassas olmaları gerekir. Kabirde hesap ilâhî ölçülere göre olacaktır.

BİRİNCİ BAB

ZEKÂTIN FARZİYYETİ, TERKEDENİN GÜNAHI

2010 ١ - عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [بَعَثَ رسول اللّه ﷺ مُعَاذاً إلى الْيَمَن. فَقَالَ: إنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إلَيْهِ عِبَادَةُ اللّهِ تَعَالى، فَإذَا عَرَفُوا اللّهَ تَعَالى فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللّهَ تَعَالى فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللّهِ حِجَابٌ]. أخرجه الخمسة.

1. **(2010)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam) Hz. Mu'âz (radıyallahu anh)'ı Yemen'e gönderdi. (Giderken) ona dedi ki:*

"Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun. Onları davet edeceğin ilk şey Allah'a ibâdet olsun. Allah'ı tanıdılar mı, kendilerine Allah'ın zekâtı farz kılmış olduğunu, zenginlerinden alınıp fakirlerine dağıtılacağını onlara haber ver. Onlar buna da itaat ederlerse kendilerinden zekâtı al. Zekat alırken halkın (nazarlarında) kıymetli olan mallarından sakın. Mazlumun bedduasını almaktan kork. Zira Allah'la bu beddua arasında perde mevcut değildir." [Buhârî, Zekât 1, 41, Sadaka 1, 63, Mezâlim 9, Megâzî 60, Tevhid 1; Müslim, Îmân 31, (19); Tirmizî, Zekât 6, (625); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1584); Nesâî, Zekat 46, (5, 55).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîste öncelikle, Ehl-i Kitap'tan olanları İslâm'a çağırırken hangi tertibe riâyet edeceğimiz belirtilmektedir. Hadisin yine Buhârî'de gelen bir başka vechinde sırayla ele alınacak meseleler daha vâzıhtır: **"Sen Ehl-i Kitap bir kavme gidiyorsun. Yanlarına varınca, onları, önce Allah'tan başka ilah olmadığına, Muhammed'in Allah'ın elçisi olduğuna şehâdet etmeye dâvet et. Bu meselede onlar sana itaat ederlerse, onlara Allah'ın, her gece ve gündüzde beş vakit namazı farz kıldığını haber ver. Eğer onlar bu meselede de sana itaat**

ederlerse, kendilerine Allah'ın sadakayı farz ettiğini, bunun zenginlerinden alınıp fakirlerine iâde edileceğini onlara haber ver. Onlar sana bu meselede de itaat ederlerse (zekâtlarını alırken) mallarının kıymetlilerinden sakınasın...''

Şu halde Ehl-i kitab'a şu sırayla dâvet yapılacak:

★ Önce kelime-i şehâdet,

★ Sonra beş vakit namaz,

★ Sonra zekât

2- Dikkatimizi çeken bir husus, bu hadîste oruç, hacc gibi diğer farzların zikredilmemiş olmasıdır. Halbuki *Hz. Mu'âz*'ın Yemen'e gönderilmesi *Resûlullah*'ın hayatının sonlarında (hicrî onuncu yılda hacc'dan önce) vukûa gelmiştir.[20] *İbnu Salâh*, bu eksikliğin râvilerden kaynaklanmış olabileceğini söyler. *Kirmânî* ise, Şâri'in namaz ve zekâta daha çok ehemmiyet vermesinden ileri geldiğini, bu sebeple bu ikisinin Kur'an'da çok tekrar edildiğini, bu yüzden oruç ve hacc, dînin rükünlerinden olmasına rağmen bu hadîste zikredilmediğini söyler. Ayrıca der ki: ''*Buradaki sır şudur: Namaz ve zekât mükellefe bir kere vâcib oldu mu onun boynundan asla sâkıt olmaz. Oruç ise böyle değil, başkası tarafından da niyâbeten yerine getirilebilir, âcizlerde olduğu gibi...*'' Bâzıları da şöyle demiştir: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam)*, dinin erkânını beyan etmek maksadıyla konuşunca hepsini teker teker sayardı. Nitekim *İbnu Ömer'in rivayet ettiği:* **''İslâm beş esas üzerine bina edilmiştir...''** hadisi böyledir. Ancak burada dâvet maksadıyla konuşmaktadır. Üç erkânın zikriyle yetindi: Şehâdet, namaz, zekât... Ayrıca şu hikmet de unutulmamalı: ''*Beş rükün ya îtikâdidir, şehâdet gibi; ya bedenidir namaz gibi; ya da mâlidir zekât gibi. Bu sebeple Resûlullah İslâm'a dâvette bu üç şeyle iktifa etti, diğerleri zâten bunlardan birine girer. Nitekim oruç mutlak sûrette bedenîdir, hacc ise bedenî-mâlidir. Esâsen asıl olan, İslâm kelimesidir. Kâfire en zor gelen budur, namaz da tekerrürü sebebiyle çok zor gelmektedir. Zekât ise, insan fıtratındeki mal düşkünlüğü sebebiyle o da çok zor bir ibâdettir. Öyleyse kişi bu üç zor şeyi benimsedi mi geri kalanlar bunlara nisbetle ona kolay gelir.*''

3- Zekâtın bir başka yere nakli meselesinde âlimler ihtilâf eder. *Ebu Hanîfe* ve *Leys* nakli câiz görür. Bunlara göre ''*fakirlerine iâde edilir*'' ibâresindeki zâmir müslümanlara râcidir. Mânâ şöyle olur: ''*...Müslümanların fakirlerine iade edilir.*'' Cumhur ise zamiri, *Hz. Mu'âz*'ın muhataplarına hamlederek, ''*Bölge halkının fakirlerine iâde edilir*'' *demişlerdir. Mâlikîler, muhalefet vs. şeklinde*

(20) *Hz. Mu'âz*'ın Yemen'e gönderilişi hususunda 9. ve 8. hicrî yıllar da söylenmiştir. *Hz. Ebu Bekir* zamanına kadar orada kalıp, sonra döndüğü ve Şam'a gidip orada öldüğünde ittifak edilir.

başka bölgeye çıkması durumunda "iadesi şarttır" dememiş ise de, Şâfiîler "***fakir olduğu takdirde geri gelmesi şarttır***" demişlerdir.

4- *Hz. Mu'âz*'ın, Yemen'de karşısına çıkacak olanlar sâdece Ehl-i Kitap değildi. Puta tapanlar da vardı. Ehl-i Kitab'ın zikri, onların tafdili içindir.

5- Ehl-ı Kitap, Allah'a inandığı halde, onların Allah'a inanmaya dâvet edilmeleri, İslâm'ın belirttiği ölçüde bir tevhid inancına sâhip olmamalarından dolayıdır. Hattâ bâzı rivâyetlerde : **"Onları önce Allah'ın birliğine çağır"** denmiştir. Nitekim Kur'an-ı Kerîm, yahudîlerin *Hz. Üzeyr*'e, hristiyanların da *Hz. İsa*'ya **"Allah'ın oğlu"** dediklerini (Tevbe 30) haber verir. Sadedinde olduğumuz rivayette öncelikle *Allah'a ibâdete* davet mevzubahistir. Âlimler "*Bundan tevhîd kastedilmiştir*" derler. Öyleyse onlardan ilk istenen şey, insana benzetilen bir Allah inancından (ki *teşbîh* denir), tevhîde gelmeleri olmuştur. Tevhîd, onların inançlarında mevcut *teşbîh*'in gerektirdiği her çeşit şirkin reddi demektir

6- Bu hadîsten hareketle, müslüman olmak için sâdece Allah'ın birliğini îtiraf etmenin yetmiyeceği, *Hz. Muhammed*'in risâletinin de te'yid edilmesi gerektiğine hükmedilmiştir. Cumhur böyle demiştir. Bazıları: "*Birinciyle müslüman olur, ikincisi de taleb edilir*" demiştir. Bir kimsenin itikadına hükmetmede bu ihtilâfın önemi vardır.

7- *İbnu'l Arabî*, Tirmizî şerhinde (Ârızatu'l-Ahvazî) der ki: "*Günümüzde yahudiler Hz. Üzeyr'e Allah'ın oğlu demediklerini söylerler. Bu olabilir, böyle bir inanca sahip olmayabilirler. Ancak, günümüzde o inanca sâhip olmamaları, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında, Medîne veya başka bir yerde yaşayan yahudiler arasında böyle bir inancın olmadığı mânâsına gelmez. Nitekim, onların hiçbirinden Kur'an'daki bu ithamı reddettiklerine, itiraz ettiklerine dair rivayet gelmemiştir.*"

İbnu Hacer, bunu pek mâkûl bulur ve o inançta olan yahudî grubunun inkiraz etmiş olabileceğini söyler ve: "*Nitekim yahudîlerden ekseriyetinin itikadı teşbîh'ten ta'tîle dönmüştür. (Yani Allah'ı insana benzetmeyi bırakıp, daha da ileri giderek Allah'a isim ve sıfat izâfesini reddetme noktasına gelmişlerdir. Sıfattan, isimden mücerred bir ilâh anlaşılamayacağı için ta'tîl ile küfr-ü mutlâka yakın bir noktaya gelinmiş olur.) Keza hristiyanların inançları da "oğul", "baba" mevzularında değişerek, bunların maddî değil, mânevi meseleler olduğu noktasına gelmiştir.* سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ **"Kalpleri çeviren Allah'ı tesbîh ederiz."**

8- Hadîste geçen "*...Allah'ı tanıdılar mı? ...*" tâbiri, ehl-i kitabın -her ne kadar ibâdet yapıp Allah'ı bildiklerini söyleseler de- gerçek mânâda Allah'ı tanımadıklarını göstermektedir. Kelam ilminin hâzıkları: "*Allah'ı mahlûkâta benze-*

tenler, O'na "el", "çocuk" izâfe edenler Allah'ı tanımamışlardır. Onların tapındıkları ma'budları Allah değildir, Allah diye isimlendirseler de" demişlerdir.

9- Dîni emirlerin toptan değil de tedricen taleb edilmesindeki bir hikmet, muhatabı usandırmamak içindir. Hepsi birden istenseydi nefret etmeyeceğinden emin olunamazdı.

10- Hadîste gelen *"...(zekât) zenginlerinden alınıp fakirlerine dağıtılacağını..."* ibâresinden *zekât toplama ve sarfetme işinin imâma ait olduğu, imâmın, bunu şahsen veya memuru vasıtasıyla yapabileceği* hükmü çıkarılmıştır. Keza, vermek istemeyen olursa, zorla alınacaktır.

11- Hadîste geçen *"...fakirlerine dağıtılır..."* ibâresinden, zekatın tamamının, harcanması meşrû olan yerlerden sadece birine verilmesinin câiz olacağı hükmüne varılmıştır. *İbnu Dakîku'l-Îd*, hadiste sadece fakirlerin zikredilmiş olmasını, zekâtın *masraf* denen harcama kalemleri içinde en çoğunu fakirlerin teşkil etmiş olmasıyla ve bir de zenginlerle fakirler arasında bir mutâbakat sağlama gayesiyle îzâh eder. Keza: *"Bir kimse borçlu ise, elindeki parayı alacaklısına verdiği takdîrde artan kısım zekât vermeyi vâcib kılan nisâbı bulmadığı takdirde, bu adama zekât farz olmaz"* diyenler de bu ibareye dayanırlar. Çünkü *"Bu adam, borçlularına haklarını verdiği takdirde geride kalacak parayla zengin sayılmaz."*

12- *"Kıymetli mallarından sakın"* ibâresinde zikri geçen *kıymetli mal*dan maksad, zekat düşecek mallar arasında şu veya bu sebeple mal sâhibi tarafından daha çok sevilen maldır. Bunlara *"nefis"* de denmiştir, kişinin nefsi çektiği için. Kırk koyundan birini seçerken en göze geleni seçmek gibi veya mal sâhibinin husûsi îtinâ gösterdiğini seçmek gibi... Bu yasaklanmakta, mal sâhibinin gözü, gönlü kalmayacak vasat bir şey alınması emredilmektedir.

13- *"Mazlumun bedduasını almaktan kork"* ibâresi, vergi alırken zulümden kaçınmayı emretmektedir. Gerçi, hadîs mutlaktır, her çeşit zulümden kaçınmak muraddır ama, zekat toplama ile ilgili tavsiyelerden ve bilhassa *"halkın kıymetli malını almaktan sakın"* tenbîhinden sonra *"mazlumun bedduasından sakın"* denmiş olması bilhassa zekât toplamada hassasiyetin ehemmiyetine dikkat çeker. Şu halde *"kıymetli malların alınması zulümdür"* mânâsı çıkmaktadır.

14- *"Allah'la beddua arasında perde yoktur"* ibâresi, bedduanın Allah'a ulaşmasını önleyecek hiçbir engel yoktur, yani *"mazlumun duası makbûldür"* demektir. Başka rivâyetler, mazlum âsi de olsa, fâcir ve hatta kâfir de olsa duasının makbûl olduğunu tasrîh eder. *Ahmed İbnu Hanbel*'in bir rivâyetinde: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَاِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ **"Mazlûmun duası makbûldür, fâcir bile olsa, zira onun fücûru kendini ilgilendirir"** buyrulmuştur.

İbnu'l-Arabî der ki: *"Bu hadis, mazlumun duasına icâbet edileceği hususunda mutlak gözüküyor ise de, aslında bir başka hadîsle mukayyeddir.* O hadîs şudur: **"Dua edenler üç kısımdır: Ya talebine hemen cevap verilir, ya bekletilip daha iyisi verilir, ya da kendisinden duaya bedel, misliyle günâh affedilir."** Nitekim, benzer bir durum Kur'an'ı Kerîm'de gelmiştir: Neml Sûresi 62. ayette Cenâb-ı Hakk mutlak bir üslûbla Zât-ı ilâhîlerini , **"darda kalana kendisine dua ettiği zaman icâbet edip sıkıntısını alan..."** olarak tanıtırken, bir başka âyette ise, **"Dua ettiğiniz şeyi, dilerse giderir"** buyurarak "meşîetiyle" kayıtlamaktadır" (En'am 41).

15- HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Savaşmadan önce tevhîde davet uygundur.

★ İmâm âmiline, yapacağı işle ilgili tâlimat vermelidir.

★ Zekât toplamak için maddi durumu iyi olanlar gönderilmelidir.

★ Haber-i vâhid makbûldür, onunla amel vâcibtir.

★ Bâzı âlimler, *"zenginlerinden"* tabirinden hareketle çocuk ve delinin de malından zekât alınacağını söylemiştir.

★ *"Fakirlerine"* tâbirindeki zamir müslümanlara gittiği için kâfirlere zekât verilemiyeceğine hükmedilmiştir.

2011 ٢- وعن أبى هريرة وجابر رضى الله عنهما قالا: [قال رسول الله ﷺ: مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلاَ بَقَرٍ وَلاَ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّى حَقَّ اللّٰهِ تَعَالَى فِيهَا إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأُقْعِدَلَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلاَ مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْخَلْق. وَلاَ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلاَّ جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فَاتِحاً فَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيُنَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِى خَبَّأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ. فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِى فِيهِ فَيَقْضِمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ]. أخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والنسائى عن جابر. وللباقين بنحوه عن أبى هريرة.

«القاعُ» المستوى من الأرض الواسع. وَ «القَرْقَرُ» الأمْلس.

و «الظِّلْفُ» للشاة كالحافر للفرس. و «الشُّجَاعُ» الحَيَّةُ.

و «الأقْرَعُ» صفة له بطول العمر لأنه إذا طال عمره إمَّرَق شعره فهو أخبث وَأشَدُّ شراً.

2. (2011)- *Hz. Ebû Hüreyre* ve *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam)* buyurdular ki: **"Deve, sığır veya davar sâhibi olup da, bunlardaki Allah'ın hakkını eda etmeyen herkese Kıyamet günü, bu mallar, olduğundan daha çok ve mümkün olduğunca iri ve şişman olarak geleceklerdir. Adam, onlar için, düz ve geniş bir yere oturtulacak, hayvanlar bacakları ve tabanlarıyla onun üzerinden geçecekler. Geçiş sırasında boynuzlarıyla tosluyacaklar ve ayaklarıyla ezecekler. İçlerinde boynuzsuz veya boynuzu kırık biri bulunmayacak. Bu şekilde sonuncusu da onun üzerinden geçince, birincisi aynı geçişe tekrar başlayacak. Mahlûkatın hesabı tamamlanıp hüküm verilinceye kadar bu hal devam edecek.**

Keza "kenz"e (hazine) sâhip olup da ondaki (Allah'ın) hakkını ödemeyen herkese, Kıyamet günü hazinesi, dazlak başlı bir yılan olarak gelecek, ağzını açıp peşine düşecektir. Yılan yaklaştıkça adam ondan kaçacak. Sonunda yılan ona:

"Gizlediğin hazîneni al! Ben ondan müstağniyim!"diye bağırır. Adam, neticede yılandan kaçma çaresinin olmadığını anlayınca, elini ağzına sokar. Yılan da onu, aygırın (alafı) kemirmesi gibi kemiriverecek." [Buharî, Zekât 3, Tefsir, Âl-i İmrân 14, Berâet 6, Hiyel 3; Müslim, Zekat 26, (987); Muvatta, Cihâd 3, (2, 444); Ebu Davud, Zekât 32, (1658, 1659, 1660); Nesâî, Zekât 2, 6, (5, 12-14).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, Kur'an'ı Kerîm'de, "*kenz*" yapanların Kıyamet gününde karşılaşacakları fecî âkibetleri üzerine gelen âyeti açıklayan bir hadîstir. Âyet-i kerîme meâlen şöyledir: **"...Altını ve gümüşü biriktirip yığıp da onları Allah yolunda harcamayanlar yok mu? İşte bunlara pek acıklı bir azâbı muştula. O gün bunlar, üzerlerinde (yakılacak) cehennem ateşinin içinde kızdırılacak da o kimselerin alınları, böğürleri ve sırtları bunlarla dağlanacak. İşte bu, *(denilecek)*, nefisleriniz için toplayıp sakladıklarınız! Artık saklayıp istifcilik ettiğiniz bu nesnelerin acısını haydi tadın!"** (Tevbe 34-35).

Âyet-i kerîme *"kenz"* edilen, yâni *biriktirilip yığılan* ve fakat Allah yolunda harcanmayan altın ve gümüşlerin âhiretteki korkunç âkibetini haber veriyor: Kıyamet günü bu mallar, sâhibine verilecek cezada, *azab vâsıtası* olarak kullanılacaktır. Yani altın ve gümüşler ateşte kızdırılmış olarak vücudlar dağlanacaktır. Âyet, her devirde ve her yerde en mûteber servet yığma vâsıtası olan altın ve gümüşü misal vermektedir.

Sadedinde olduğumuz hadîs at, deve, sığır, davar gibi hayvan nev'inden *"kenz"* edilen malların nasıl *azab vâsıtası* kılınacağını açıklamaktadır: *"Bu hayvanlar, sâhiplerini mahlûkatın hesabı görüldüğü müddetçe ayaklarıyla tekmeleyip, çiğneyecek boynuzlarıyla tosluyacak, ağızlarıyla dişleyip kemirecek. Müslim*'in bir rivâyetinde, bu azâbın sâdece mahşerdeki hesap sırasında olacağı ve müddetinin de dünya ölçüleriyle *elli bin yıllık bir zamanı* içine alacağı, ondan sonra da çok daha berbat bir âkibet olan cehenneme atılabileceği belirtilir:

...كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ

"...Herifin üzerinden (hayvanların) sonuncuları geçince öncekiler tekrar geçmeye başlar. Bu hâl, Allah kullarının arasında miktarı sizin senelerinizle ellibin sene olan bir günde hükmedinceye kadar böyle devam eder. Sonra ya cennete veya cehenneme giden yolu kendisine gösterilir."

2- Sadedinde olduğumuz hadîs, mealini verdiğimiz âyet-i kerîmede sözü edilen *"kenz" yapma*, yani *biriktirip yığma* meselesine de açıklık getirmektedir. Bu mal veya servet üzerindeki *Allah'ın hakkı*'nı vermemek, o maldan Allah yolunda harcamamaktır.

Müslim'in bir rivâyetinde, Ashabtan biri: *"Devenin hakkı nedir?"* diye sorar. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselam)* şu cevabı verir: **"Onu su başında (herkesin uğradığı yerde) sağmak, süt kovasını (üzerinden almak üzere ihtiyaç sâhibine) iâreten vermek, erkek develeri emâneten vermek, (sütünden istifade etmeleri için dişi develeri karşılıksız olarak) menîha sûretinde vermek, Allah yolunda üzerlerinde yük taşımaktır."**

Esâsen *kenz*, *"mal ve serveti toplamak"*, biriktirmek, yığmak veya toprağa gömmek mânâlarına gelir.

3- Selef ulemâsı, zikri geçen âyet ve hadisi değerlendirmede ihtilâf ederler. Ekseriyet, bir kısım başka hadîslere dayanarak *kenz*'den muradın zekâtı verilmeyen mal olduğunu söylemiş, zekâtı verilen mala *kenz* denemeyeceğini belirtmiştir. *İbnu Abbâs, İbnu Ömer, Câbir, Ebû Hüreyre, Hz. Ömer* vs. bu görüştedir.

Hz. Ali'nin bir fetvâsına göre 4000 dirhemden fazla mal, zekâtı verilsin,verilmesin *kenz*'dir. Bazıları ihtiyaçtan fazla mala *kenz* demiştir. *Kenz*'le bunun lügat mânasını anlayan bazıları, zikri geçen âyetin, zekâtın farziyetiyle neshedildiğini ileri sürmüştür. Yarıdan itibaren meâlini kaydettiğimiz âyetin baş kısmında Ehl-i Kitâbın medâr-ı bahs edilmiş olmasını nazar-ı itibâra alan bazıları da *kenz* âyetinin ehl-i kitaba baktığını söylemiştir (*Süddî* gibi).

Elmalılı Hamdi Efendi, âyetle ilgili yaptığı kısa açıklamada, âyetin kâfir, müslüman herkese baktığını belirtmekten başka hangi sûretle olursa olsun, paranın tedâvülden çekilmesine de *kenz* diyecek bir yorumla karşımıza çıkmaktadır. Şöyle der: "*... altın ve gümüşün hakkı, insanlığın menâfii nokta-i nazarından, hikmet-i hilkati vâsıta-i mübâdele, yani semen olarak, ibâdullah'ın hakîki ihtiyaçlarına sarfolunup tedavül etmek... olduğu halde bir takımları tutarlar, bunları toplar, meydan-ı tedâvülden çeker, gerek gömerek, gerek hazînelerde, sandıklarda veya herhangi bir yerde gizleyerek yığıp sımsıkı saklarlar ve bunları Allah yolunda sarfetmezler... nukudun hakkını ta'til ve iptal eyleyenler, yok mu? Her kim olursa olsun gerek, o Ahbar (yahudî âlimleri) ve ruhbandan ve onlara uyan gayr-ı müslimlerden olsun ve gerekse zekâtlarını vermeyerek nakidlerini saklayan müslümanlardan bulunsun artık bunları elîm bir azab ile tebşîr et...*"

Elmalılı, ifâdesinin baş kısmında, altın ve gümüşün yaratılış hikmetinden alıkonmasını *kenz*'e dahil edecek bir ifâdeye yer verirken, cümleyi uzatarak, sonlarına doğru, tefsirlerde taharrur etmiş görüşle bağlar. Ve böylece açık seçik yeni bir fetva ortaya koymaktan kaçınır. Ancak ayet, tek başına alındıkta o mânâda anlaşılmaktan uzak değildir.

4- EBU ZERR-İ GIFARÎ (radıyallahu anh)'NİN GÖRÜŞÜ:

Kenz mevzuunda selefin ihtilâf ettiğini belirttik. *İbnu Ömer*'in sözlerinde hülâsa edilen ve büyük ekseriyetçe benimsenen "*zekâtı verilen mal, yedi kat yerin altına da gömülse kenz değildir, zekâtı verilmeyen mal, meydanda da olsa kenzdir*" görüşüne mukabil, "*Ailenin nafakasından (zarûri ihtiyaçlarından) fazlasına kenz*" diyen görüş de vardır. Bu görüşü dahi bir kısım sahâbîler benimsemiş ise de, en ziyâde *Ebu Zerr*'e nisbet edilir. O, bunu âdeta siyasi bir doktrin yapmış, bu kanaati için mücâdele vermiştir. *İbnu Kesîr* şöyle der: "*Ebu Zerr (radıyallahu anh)'in mezhebine göre, "(Bakımına mecbur olunan) iyâlin nafakasından arta kalanı iddihâr etmek (biriktirmek) haramdır. O, bu istikâmette fetva veriyor, insanları bu tatbikâta teşvik ediyor, (teşvikle de kalmayıp) bunu emrediyor, buna uymayanlara karşı çok galiz ve sert davranıyordu. Hz. Muâviye onu bu faaliyetlerden men etti ise de, o bundan vazgeçmedi. Hz. Muâviye (radıyallahu anh), onun fitne çıkararak halka zarar vermesinden korktu. Emîru'l-mü'minîn*

Hz. Osman (radıyallahu anh)'a durumu yazarak şikayette bulundu. Mektupta Ebu Zerr'i yanına (Medîne'ye) çağırmasını taleb etmişti. Bunun üzerine Hz. Osman onu Medîne'ye dâvet etti. Tek başına Rebeze'de ikâmet ettirdi. Ebu Zerr (radıyallahu anh) Hz. Osman'ın hilâfeti sırasında orada vefat etti.''

İbnu'l-Esîr, bu meselede *Ebu Zerr* hazretlerinin ne derece samimi olduğunu anlamak için *Hz. Muâviye*'nin onu imtihan edişiyle alâkalı bir de vak'a kaydeder: *''Hz. Mu'âviye, Ebu Zerr yanında (Şam'da) iken, sözüyle ameli birbirine uyuyor mu diye bir denemek istedi. Bu maksadla, bir gün, kendisine bin dinar yolladı. Ebu Zerr, bunu alır almaz aynı gün içinde dağıttı. Sonra Hz. Mu'âviye parayı gönderdiği aynı adamı ona tekrar yollayarak şöyle dedirtti:*

''Hz. Mu'âviye beni başkasına göndermişti, ben yanlışlıkla sana geldim, parayı bana geri getir!''

Ebu Zerr, bu durum karşısında şu cevabı verir:

''Yazık oldu! O para çoktan elimden çıktı. Ancak, bana tahsisatım gelince, onu sana öderim!''

Abdullah İbnu's-Sâmit (radıyallahu anh), Ahmed İbnu Hanbel'in Müsned'-inde şunu anlatır: *''Ebu Zerr'le berâberdik. Tahsisatı getirildi. Berâberinde câriyesi de vardı. Cariye, ihtiyaçları için o parayı harcadı, geriye yedi (dirhem) kaldı. Cariyeye emrederek onu fülûsa çevirmesini (bozdurmasını) söyledi. Ben: ''Evin ihtiyaçları, gelecek misafirler için biriktirsen!'' dedim. Bana: ''Dostum (Resûlullah) şunu söyledi:* **''Keseye konup üzeri bağlanan her altın ve gümüş, -onu Allah yolunda dağıtıncaya kadar- sâhibi üzerinde bir ateştir''** *diye cevap verdi.''*

Hz. Ebu Zerr'i, âyeti öyle anlayıp, herkes tarafından kendi anladığı şekilde anlaşılması için eyleme bile sevke zorlayan *Resûlullah*'ın başka söz ve fiilleri de var: Bir başka rivâyette *Ebu Zerr* Hazretlerine *Resûlullah* şöyle buyurmuştur: **''Uhud dağı kadar altınım olsa, bunu hemen dağıtırım. Yanımda, borcum için saklıyacağım tek dinardan fazlası olduğu halde üzerimden üç gece geçmesi beni rahatsiz eder.''** *İbnu'l-Esîr, Ebu Zerr*'i bu hadîsin tahrîk etmiş olabileceğini söyler.

Ebu Saîd (radıyallahu anh) der ki: *''Resûlullah:* **''Allah'a fakir olarak kavuş, zengin olarak kavuşma''** *buyurdu. Ben: ''Ey Allah'ın Resûlü! Bu, benim için nasıl mümkün olur?'' dedim. Bana:* **''İstenince ver. Rızık olarak geleni gizleme!''** *dedi. Ben: ''Ey Allah'ın Resûlü, bunu nasıl yapabilirim?'' dedim.* **''Bu böyledir. Aksi takdirde ateş''** *buyurdu.''*

Bir başka rivâyette, iki dinar (veya iki dirhem) bırakarak ölen kimsenin cenazesi gelince *Resûlullah:* **"Bu iki, dağlamadır, arkadaşınızın namazını siz kılın"** diyerek namaza katılmaz, memnuniyetsizliğini izhâr eder.

Bir defasında Ehl-i Suffe'den biri vefat edince çıkınında bir dinar çıkar. *Resûlullah*: **"Bu bir dağlama yarası"** buyurur. Birkaç gün sonra bir başkası vefat eder, onun çıkınında iki dinar çıkar. Bu sefer: **"İki dağlama yarası"** buyurur.

İbnu Kesîr'in *Abdurrezzak*'tan iktibâsen kaydettiği bir rivâyete göre, altın ve gümüşü Allah yolunda harcamadan biriktirenleri tehdîd eden âyet geldiği zaman, *Resûlullah:* تَبًّا لِلذَّهَبِ تَبًّا لِلْفِضَّةِ **"Altın ve gümüş (biriktirenler) kahrolsunlar!"** buyurur ve bunu üç kere tekrar eder. Bu hal, Ashâba çok ağır gelir ve aralarında: *"Hangi maldan edinmeliyiz?"* diye birbirlerine sorarlar. *Hz. Ömer* atılarak: *"Ben sizin için bunu öğreneceğim" der ve durumu Resûlullah'a* arzeder. *Ashâb'ın, "Hangi maldan edineceklerini sormakta olduklarını söyler. Aleyhissalâtu vesselâm'ın cevabı şudur:* لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَزَوْجَةً تُعِينُ اَحَدَكُمْ عَلَى دِينِهِ **"Zikreden bir dil, şükreden bir kalb, dînine yardımcı olacak bir zevce."**

Ebu Zerr hazretleri, kendisini *Rebeze*'de bulup: *"Burada ikâmet etmenizin sebebi nedir?"* diye soran *Zeyd İbnu Vehb*'e şu açıklamada bulunur:

"Biz Şam'da idik. Ben: **"Altın ve gümüşü biriktirip yığıp da onları Allah yolunda harcamayanlar (yok mu) işte bunlara pek acıklı bir azâbı muştula!..."** meâlindeki âyeti okumuştum. *Hz. Mu'âviye: "Bu bizim hakkımızda değil, sadece Ehl-i Kitap hakkındadır"* dedi. Ben: *"Hayır hem bizim, hem de onların hakkında"* dedim. ... *Derken bu hususta benimle Mu'âviye arasında ihtilâf büyüdü. Mu'âviye Hz. Osman'a yazarak beni şikâyet etti. Osman da bana yazarak yanına çağırdı. Ben de gittim. Medîne'ye gelince (meseleyi işitip, fazlaca büyütmüş olan) halk etrafıma üşüştü. Sanki beni önceden hiç görmemişlerdi. (Bu yersiz alâkadan rahatsız olup) durumu Hz. Osman'a şikâyet ettim. "Yakın bir yere çekil!" dedi. Ben, söylediğimden asla vazgeçmeyeceğim dedim."*

Bu rivâyet, *Hz. Ebu Zerr*'in *Rebeze*'ye sürgün olarak değil, kendi isteği ile gittiğini göstermesi bakımından ehemmiyetlidir.

NETİCE olarak, âlimler, Selef'de görülen âyetle ilgili farklı yorumların temelde *Resûlullah*'tan gelen farklı rivâyetlere dayandığını belirtirler. *Resûlullah*'taki farklı davranışlar da İslâm'ın ve ilk İslâm cemiyetinin terakkî vetîresinden ileri gelmektedir. Başlangıçta umumî olan fakirlik sebebiyle, para biriktirmeyi yasaklamış ve bu husûsta ısrar etmiş, titiz davranmıştır. Bilâhare, şahsi hayatında önceki titizliği devam ettirdiği halde, Ashâb'ın -maldaki zekat, sadaka gibi ilâhî hakları ödemek kaydıyla- tasarrufta bulunmasına izin vermiştir.

Ashab arasında ihtilâflı meselelerde, ümmete rehber olacak esas, ekseriyetin görüşüdür. Ferdî anlayışlarda ısrar etmek, İslâmî espiriye uymaz. *Hz. Ebu Zerr*'in görüşüne saygı duyulur, ama *"İslâm budur"* denemez. Belki, *"İslâm'a aykırı değil, dileyen tatbik edebilir, onu tatbîk etmeyen ittiham edilemez"* denebilir. Zira, Ashab olsun, Tabiîn olsun, zekâtını vermek kaydıyla para biriktirmenin câiz olduğunda ittifak ederler. Aralarında büyük zenginler bile çıkmıştır.

5- HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Cenâb-ı Hakk, zekâtını vermeyenleri cezalandırmak üzere, hayvanları kıyamet günü diriltecektir. Zekat vermeyenin karşılaşacağı bu durum, kasdının zıddıyla muamele görmekten başka bir şey değildir. Çünkü, adam malında mevcut olan Allah'ın hakkını vermeyerek, vermediği bu "hak"tan istifade etmeyi kasdetmişti. Âhiretteki bu mal cezâ olarak karşısına çıkmakla, kendisine fayda değil, tam aksine zarar verecektir. Maldaki Allah'ın hakkı, onun bir cüz'ü olduğu halde, malın tamamının buna saldırmasındaki hikmet, mezkûr hakkın, malın tamamında mündemic olup, temyizi mümkün belli bir kısmı olmamasından dolayıdır. Ayrıca mal, zekâtı çıkarılmayınca tamamı kirli durumdadır.

★ Hadîs, malda zekattan başka bir "hak" daha bulunduğunu göstermektedir. Ancak, ülema bu hükme iki açıdan cevap vermiştir:

1) Bu tehdid zekâtın farz olmasından önceye aittir.

2) Hak'dan murad, vâcib olan miktarı aşan kısımdır, bunun terki azab gerektirmez. Muhtemelen bu tehdîd, devenin sütünü içmek zorunda kalan bir fakir olduğu halde, ondan bunu sakınanla ilgilidir. *İbnu Battâl: "Malda iki hak vardır. Farz-ı ayn olan ve farz-ı ayn olmayan. Sütü vermek, mekârimu'l-ahlâk olan hukuktandır"* der.

2012 ٣- وعن معاذ رضى الله عنه قال: [قَالَ رسول الله ﷺ: مَنْ أَعْطَى زَكَاةَ مَالٍ مُؤْتَجِراً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشُطْرَ مَالُهُ، عَزْمَةٌ مِنْ زَمَاتِ رَبِّنَا لَيْسَ لآلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا شَيْءٌ]. أخرجه رزين. «مُؤْتَجِراً» أى طالب أجر.

وقوله: «فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشُطِّرَ مَالُهُ» قال الحربى: إنما هو وَشُطِّرَ ماله يعنى يجعل شَطْرَيْنِ فيتخير عليه المُصَدِّقُ وَيَأْخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة. فأما مالا يلزمه فلا. «الْعَزْمَةُ» ضدَ الرخصة.

3. **(2012)**- *Hz. Muâz (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Kim malının zekâtını sevab umarak verirse, ona sevab verilir. Kim de zekâtını vermezse biz zekâtı ve malın yarısını (cezâlı olarak, zorla) alırız. Bu, Rabbimizin kesin kararlarından biridir. Âl-i Muhammed'e ondan bir hak yoktur."** [*Rezîn* tahric etmiştir. (Ebu Dâvud, Zekât 4, (1575); Nesâî, Zekât 4, (5, 15, 16).]

AÇIKLAMA:

1- Burada, zekâtını vermeyenlerden, onu cezalı olarak zorla almak mevzubahistir. Cezâlı alış şekli de şöyle olmaktadır: Zekat alınır, ayrıca ceza olarak mal ikiye bölünür. Zekat memuru dilediği parçayı tercih edip onu da alır.

2- Mânâ bu olmakla birlikte, hükmün üzerinde ihtilâflar olmuştur. Bâzıları, İslâm'ın başında zekâtını zamanında ödemeyenlerden maddi bir cezanın alındığını, ancak sonradan bu tatbikatın neshedildiğini söylemiştir. *İmâm Şâfiî* kavl-i kadîminde: *"Kim zekâtını vermezse, hem zekâtı hem de malının yarısı cezâ olarak alınır"* demiş ve bu hadîsle istidlâl etmiştir. Kavl-i cedîdinde ise: *"Böyle birinden sâdece zekatı alınır, başka bir şey alınmaz"* demiş ve bu hadîsin *mensûh* olduğunu söylemiştir.

Fukahânın büyük çoğunluğunun mezhebi şudur: *"Bir şeyi telef edene, onun mislinden ve kıymetinden fazla ceza verilmez." Nevevî,* mal husûsunda böyle bir cezânın İslâm'ın evvelinde bulunduğu iddiasını da sâbit, kesin bir durum görmez. *"Bu ne sâbit, ne de mârufdur, nesh iddiası da, tarihen kesinlik kazanmayan bir meselede makbûl değildir"* der.

Bu îtiraza, hadis hakkında *İbrahim Harbî*'nin dermeyân ettiği mütâlaa ile cevap verilmiştir. *İbrahim Harbî, İbnu'l-Esîr*'in kaydına göre şöyle demiştir: *"Râvî, rivâyetin lâfzında galat'a (hataya) düşmüştür. Doğrusu şöyle olmalıdır: "Adamın malı ikiye bölünür, zekât memuru muhayyer bırakılır, o, zekatı ceza olarak iki parçadan hangisi daha iyi ise ondan alır."*

Bu mütâlaa esas alınınca, fakihleri nesh vs. ihtimallerini aramaya sevkeden durum kalmaz. Hadis hakkındaki münakaşayı gereksiz gören bazıları, bunu, hadîsi rivâyet eden râvilerden *Behz İbnu Hakîm*'in rivâyetine itibar edilemiyecek kadar zayıf bir râvi olduğu gerekçesine dayandırmıştır. *Behz* metruk olunca, bu rivâyeti de amele sâlih değildir. Ancak *Ahmed İbnu Hanbel* nazarında *Behz* mûteber bir râvidir. Esasen *Ahmed, İshâk* ve *Evzâ'î* bu hadisin zâhiriyle amel etmişlerdir. Hattâ bu ikisi: *"İmam dilerse, ganimetten çalanın bineğini yaktırabilir"* demişlerdir. *Ahmet İbnu Hanbel: "Mahsulü, daha işlenip kabuğundan çıkarmadan çalan, kıymetinin iki misliyle borçlandırılmaktan başka bir de ibret dayağı atılır"* der. Keza o: *"Hadd tatbîkâtını uzaklaştırdığımız herkesi iki misli*

boçlandırırız'' der. Bu hadîsle ihticâcı esas alanlar, *Hz. Ebû Hüreyre* tarafından rivâyet edilmiş olan şu hadîsten de kendilerine destek bulurlar: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm),*''**(Kurban olarak) işaretlenmiş deveyi yitiren kimse, deveyi ve bir mislini borçlanır birde ibret dayağı atılır**'' dedi. Ayrıca rivâyet edilir ki, ''*Hâtib İbnu Ebî Belta'a'nın kölesi, Müzeyneli birinin devesini çalınca: Hz. Ömer, Hâtib (radıyallahu anhümâ)'i o devenin bedelini iki misliyle ödemeye mahkûm etti.*'' *Bâzı sahabeler, Harem bölgesinde katilde bulunanın diyetini üçte bir nisbetinde fazlaya hükmetmiştir.. Ahmed İbnu Hanbel* de bu görüştedir.

Bu hadisten şu şekilde hüküm çıkaran da olmuştur: ''*Zekatını ödemeyenden zekât tam olarak alınır, asla terkedilmez. Sözgelimi, böyle bir kimse malını telef etse, elinde yarısı kalsa, şöyle ki: ''Yüz koyunu olan bir adam, koyunlarını zâyi etse ve elinde sâdece yirmi koyun kalsa, bundan on koyun alınır. Bu, geri kalan malının yarısı eder.*''

2- Hadîste adı geçen *Azme*, ciddiyet ve emir mânâsına gelir. Yani, zekât, Allah'ın olması husûsunda kesin hükmettiği veya farz kıldığı emirlerden biri olmaktadır. *Azme*'nin cem'i *azâim* kelimesi, lügat kitaplarında ferâiz olarak da mânâlandırılmıştır. Şu halde zekâtın, *Allah'ın azmelerinden bir azme* olduğunu söylemek, onun farzlarından bir farz, vâciblerinden bir vâcib, ''hak''larından bir hak olduğunu söylemektir.

2013 ٤ - وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [لَمَّا تُوُفِّى النَّبِىُّ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لأَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وقد قال رسول اللّه ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللّهِ تَعَالى. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ: وَاللّهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ. وَاللّهِ لَوْ مَنَعُونِى عَنَاقاً كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلى رسول اللّه ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا. قَالَ عُمَرُ: فَوَ اللّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِى بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ]. أخرجه الستة، وفى رواية: عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ.

«الْعَنَاقُ» هى الأنثى من ولد المعز.

«وَالْعِقَالُ» حبل معروف، وقيل المراد به صدقة عام.

4. **(2013)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vefat edince, ondan sonra Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh) halife seçildi. Bunun üzerine bedevîlerden bir kısmı "irtidât" etti. (Hz. Ebu Bekr halife olarak onlarla savaşmaya karar verince) Hz. Ömer, "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: **"İnsanlar lailâheillallah deyinceye kadar onlarla savaşmaya emrolundum. Bunu söylediler mi, benden mallarını ve nefislerini korurlar. (İslâm'ın) hakkı hâriç artık hesapları da Allah'a kalmıştır!"** *demiş iken, sen nasıl insanlarla savaşırsın?" dedi. Hz. Ebu Bekir: "Allah'a yemin olsun, namazla zekâtın arasını ayıranlarla savaşacağım. Zira zekat, malın hakkıdır. Vallahi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a vermekte oldukları bir oğlağı vermekten vazgeçseler, onu almak için onlarla savaşacağım" dedi. Hz. Ömer sonradan demiştir ki: "Allah'a yemin ederim, anladım ki, Hz. Ebu Bekr'in bu görüşü, Allah'ın savaş meselesinde ona ilhamından başka bir şey değildi. İyice anladım ki, bu karar hakmış."* [Buhari, İ'tisâm 2, Zekât 1, İstitâbe 3; Müslim, İmân 32, (20); Muvatta, Zekât 30, (1, 269); Tirmizî, İmân 1, (2610); Ebu Dâvud, Zekât 1, (1556); Nesâî, Zekât 3, (5, 14).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, *Hz. Ebu Bekir (radıyallahu anh)*'in hilafeti sırasında İslâm devletini ciddi şekilde meşgul eden *Ridde savaşları*'nın karar safhasında *Hz. Ebu Bekir*'le *Hz. Ömer* arasında cereyan eden bir ihtilâfı aksettirmektedir.

Hz. Ebû Bekir, bir kısım kabîlelerin: *"Namaz kılarız, fakat zekât vermeyiz"* diye îtiraz etmeleri karşısında onlarla savaşmaya karar verir. *Hz.Ömer, Resûlullah*'ın bir hadîslerini delil göstererek, *lailâhe illallah* diyenlerle savaşmanın meşrû olmayacağını söyler. *Hz. Ebu Bekir* kararında azimkârdır. Bilahare *Hz. Ömer* bu kararında halîfe'nin haklı olduğunu te'yîd etmiştir.

Böylece bu hâdîse ile, irtidad hâdiseleri karşısında müslümanların alması gereken tavır, daha ilk halîfeler zamanında takarrür etmiş olmaktadır. İmam Mâlik der ki: *"Allah Teâlâ Hazretlerinin farzlarından birini (inkar etmeksizin) bir kimse men edecek olur, müslümanlar da almaya muktedir olamazlarsa, ona karşı savaş hak olur."*

2- İRTİDATIN ÇEŞİTLERİ:

Kadı İyaz ve bâzı âlimler *Hz. Ebu Bekir*'i uğraştıran mürtedleri üç sınıfa ayırmışlardır.

1) Tekrar putperestliğe dönenler.

2) *Müseylime* ve *Esvedü'l-Anesî*'ye tâbî olanlar. Bu ik şahıs *Resûlullah*'ın sağlığında peygamberliklerini ilân etmişlerdi. *Müseylime*'yi *Yemâme* halkı ve başka cemaatler tasdîk etti. *el-Esved*'i San'a halkı ve başka cemaatler tasdîk etti. *el-Esved, Resûlullah*'ın vefatından az önce öldürüldü. Ancak ona inananlardan bir kısmı varlıklarını devam ettirdiler. *Resûlullah*'ın âmilleri, *Hz. Ebû Bekir* zamanında onları temizleyeceklerdir. *Müseylime* üzerine *Hz. Ebû Bekir, Hâlid İbnu Velîd (radıyallahu anhümâ)* komutasında ordu techîz edip gönderecek, *Hâlid* bunları tepeliyecektir.

3) Bir kısım Araplar da *zekât vermemek kaydıyla* müslümanlığı devam ettirmek istediler. Bunlar, zekâtın *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* zamanına kadar hâs bir emir olduğunu söyleyerek te'vîlde bulundular. İşte sadedinde olduğumuz hadîste medâr-ı bahs edilen ihtilâfı *Hz. Ebu Bekir*'le *Hz. Ömer* bunlar hakkında yapmışlardır: Böylesi kimselerle savaş câiz mi değil mi? diye.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vefatından sonra müslümanların durumunu, *Ebu Muhammed İbnu Hazm*, el-Milel ve'n-Nihal adlı kitabında ele alır. O da şu açıklamayı sunar:

"*Hz. Peygamber*'in vefatından sonra Araplar dört kısma ayrıldılar:

1) *Resûlullah*'ın sağlığında olduğu gibi, dinlerinde sâbit kalanlar, bunlar ekseriyette idiler.

2) Sadece zekâta karşı gelip, onu vermemek kaydıyla İslâm'a bağlılıklarını devam ettirenler. Bunlar: "*Şeriatın, zekât hâriç bütün emirlerini tatbik ederiz*" diyorlardı. Bunlar da sayıca çoktu ancak birinci gruba nazaran azınlıkta idiler.

3) Bir grup, alenen küfürlerini ilan etmiş, irtidât etmişti. *Tuleyha* ve *Secâh*'ın ashabları gibi. Bunlar öncekilere nisbetle az idiler. Şunu da kaydedelim ki, her kabîlede İslâm'a sadâkatını devam ettirip bunlarla mücâdele eden kimseler de vardı.

4) Bir de hiçbir tarafa katılmayıp, tevakkufu ihtiyar eden ve kim galebe çalacak diye vaziyeti gözetleyen takım vardı.

Hz. Ebu Bekir, isyankârların üzerine ordular gönderdi. *Fîrûz* ve maiyetindekiler *el-Esved*'in diyarında galebe çalıp onu katlettiler. *Müseylime Yemâme'de öldürüldü. Tuleyha* ve *Secâh* tekrar İslâm'a rücû ettiler. İrtidâd edenlerin çoğu tekrar İslâm'a döndüler. Yıl geçmeden hepsi, tekrar din-i mübîn-i İslâm'ın kanatları altına dönüp, irtidadı terkettiler.

3- RAFİZİLERE BİR CEVAP: *Hattâbî*, bu hadîsle ilgili olarak Râfizîlerin bir tenâkuz iddiasını kaydeder ve cevap verir:

"Râfizîler, sadedinde olduğumuz hadîsin mütenâkız olduğunu iddia ettiler. Dediler ki: *"Hadîsin evvelinde (Arapların) küfre girdikleri, sonunda da İslâm'da sâbit kaldıkları, sâdece zekat vermedikleri söyleniyor. Onlar müslüman idiyseler nasıl öldürülmeleri helal addedilir ve zürriyetleri köle yapılır? Yok kâfir idiyseler Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer'e karşı, namazla zekâtın arasını ayırmış olmalarını delil olarak nasıl zikredebilir?"*

Bu îtiraza şöyle cevap verilir: *"İrtidâd ettiklerini söyleyenler iki gruptur: Biri putperestliğe dönenler; biri de,* **"Ey Muhammed!) mallarının bir kısmını, kendilerini temizleyip arıtacak sadaka olarak al, onlara dua et, senin duan onlar için bir sükûndur..."** (Tevbe 103) *âyetini te'vil ederek zekât vermekten imtina edenler. Bunlar zannettiler ki, zekât, sâdece Hz. Peygamber'e verilir. Çünkü ondan başkası, onları temizleyemez ve üzerlerine dua edemez. Öyle ise başkasının duası kendileri için nasıl bir sükûnet (emniyet) olacak?"*

Şu halde *Hz. Ömer "...Sen nasıl insanlarla savaşırsın?"* sözüyle ikinci grubu kastetmiştir. Çünkü o, birinci sınıfın öldürülmesinin cevazında müterreddid değildi, tıpkı putperest, ateşperest, yahudî ve hristiyanlarla savaşma husûsunda müterreddid olmadığı gibi.

Kâdı İyaz açıklamasına şöyle devam eder: *"Hz. Ömer, bu mevzudaki hadîsin, sanki sadece rivâyette zikrettiği kısmını hatırlamıştır. Halbuki başka sahâbeler namaz ve zekatla ilgili kısımları da beraberce hıfzedip rivâyet etmişlerdir. Nitekim Abdurrahman İbnu Ya'kub, bütün şerîatı içine alan bir muhtevâda rivâyet etmiştir. Rivâyetinde şu cümle de yer alır: "...Bana ve benim getirdiklerime de inanıncaya kadar...,, savaşmakla emrolundum."* Bu ifâdenin gereği şudur: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın getirdiklerinden tek bir şeyi inkâr eden bir kimse, dâvet edildiği halde imtina eder ve savaşmaya kalkarsa, onunla savaşmak gerekir, daha da ısrar edecek olursa öldürülür."*

Kâdı İyaz der ki: *"Hadîste vukûa gelen ihtisar (özetleme) sebebiyle hadîs hakkında şüphe araya girdi. Sanki râvî, hadisin normal vechiyle sevkini düşünmemiş, Hz. Ebu Bekr ve Hz. Ömer'in münazarasını sevketmeyi düşünmüş ve dinleyicilerin hadîsin aslını bildikleri husûsundaki kanaatine îtimâd etmiştir."*

İbnu Hacer, bu cevabı beğenmez ve der ki: *"Eğer Hz. Ömer'in yanında hadîsteki* **"...namazı kılıncaya, zekatı verinceye kadar..."** *ibâresi olsaydı, zekât vermeyenlerle savaşı gayr-ı meşru bulmazdı. Çünkü hadîs bu muhtevâda olunca savaşmanın gâyesi kelime-i şehadetin söylenmesini terkte olsun, namaz kılmayı ve zekat vermeyi terkte olsun eşittir. Hz. Ömer'in Hz. Ebu Bekr'e karşı ... ...cı ve Hz. Ebu Bekr'in ona cevabı, her ikisinin de bu hadîste namaz ve zekât'ın da zikredilmiş olduğunu duymadıklarını göstermektedir. Zîrâ Hz. Ömer duymuş ol-*

saydı Hz. Ebu Bekr'e karşı o hadisle ihticâc etmezdi. Onu Hz. Ebu Bekir işitmiş olsaydı, Hz. Ömer'i, onu zikrederek reddederdi ve ihticâc etmek için "(İslâm'ın) hakkı hâriç" ibâresinin âmm olan ifâdesiyle ihticâc etmeye muhtaç olmazdı."

4- İSLÂM'IN HAKKI: *İbnu Hacer* der ki: بحقها ibaresindeki zamir İslâm'a râci ise (mânâ= İslâm'ın hakkı hâriç) "İslâm'ın hakkı" olduğu kesinlik kazanan her şeyi hükmüne dâhil eder. Nitekim mânâdaki bu umumîlik sebebiyle, Sahâbe, namazı inkâr eden kimse ile savaşma gerektiği husûsunda ittifak etmiştir."

5- NAMAZLA ZEKÂTI AYIRMA: *Hz. Ebû Bekr* namazla zekâtı ayıranla savaşacağını söylemiştir. Bu ayırmadan maksad namazı ikrâr ederken zekâtı inkâr etmektir. Zekâtın inkârı, farziyetini ikrâr etmekle birlikte vermeyi reddetmek şeklinde olabileceği gibi, (te'vil yoluyla) farziyeti de inkâr şeklinde de olabilir, ikisi de bir addedilmiştir. Çünkü *Hz. Ebû Bekr*, bu ikincileri mâzur addetmeyip, savaş ilân etmiştir.

Mazirî der ki: *"Hadîsin zâhirinden anlaşıldığı üzere, Hz. Ömer namazı inkar edenlerle savaşmaya muvafıktı. Hz. Ebu Bekir, onu aynı şekilde "zekat için" de savaşmak gerektiği husûsunda ikna etti. Çünkü, her ikisi de Kitap'ta ve Sünnet'te beraber emredilmiş, birbirinden ayrı telakki edilmemişlerdir."*

Daha önce de belirttiğimiz gibi Kur'ân-ı Kerîm *namaz ve zekâtı* her seferinde, **"Namazı kılın, zekâtı verin"** diye beraber emreder.

6- ZEKÂT MALIN HAKKIDIR: *Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer*'i ikna husûsunda ve kendi haklılığını delillendirme sadedinde "*...zira zekât malın hakkıdır*" diyor. Şu halde, bunu namazla ayırmama gereğinin delili yapmıştır. Yani şöyle bir mânâ çıkmaktadır: *"Nasıl ki ey Ömer sen de kabûl ediyorsun ki nefsin hakkı olan namaz'ı inkar eden için savaşmak şarttır. Zekât için de şart olmalıdır, çünkü zekât da malın hakkıdır. Esasen Kur'an ve sünnet bunları "İslâm'ın hakkı" olarak tesbit etmiş ve ayırmamıştır. Resûlullah da "İslâm'ın hakkı hariç" diye istisna koymuştur. Öyle ise, "İslâm'ın hakkı"na giren herhangi bir şeyin inkârı hâlinde, Resûlullah savaşma yetkisi vermiştir. Şu halde hadîsi: "Kim namaz kılarsa nefsini koruma altına almıştır, dokunmayız, kim de zekât verirse o da malını koruma altına almıştır, dokunmayız. Zekâtını vermezse zorla alırız, daha da direnirse savaşırız."*

Bu açıklama da, gösteriyor ki, *Hz. Ebî Bekir*, hadîsin başka vecihlerinde yer alan *"...namazlarını kılıp zekâtlarını verinceye kadar... (savaşmakla emrolundum)"* ibâresini duymuş olsaydı, *"İslâm'ın hakkı"* ibâresindeki *umumilik*ten istifade ederek ihticâc yapmaya ihtiyaç duymadan hadîsi hatırlatıverecekti.

Şârihler, *Hz. Ebû Bekir*'in de, *Hz.Ömer*'in de hadîsi kısmî olarak hatırladıklarını söylerler. Mamafih, onların hatırlarında kalan, hadîsi Resûlullah'ın henüz namaz, zekât emredilmeden önce irad etmiş olması da gayet mümkündür. Çünkü başlangıçta *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* insanları iki şeye çağrıyordu: Tevhîd ve kendi risâleti.

7- OĞLAK: *Hz. Ebu Bekr*'in, "*Resûlullah'a verdikleri bir oğlağı vermekten vazgeçseler...*" ibâresinde geçen *anâk* kelimesi de ihtilâflıdır. Rivâyetlerde, bunun yerine *ikâl* (deve bağlamaya mahsus ip), kinaye olarak *kezâ* kelimesi ve *cedyen ezvat* (boynu kısa oğlak) kelimeleri de gelmiştir.

Bu farklılıklardan hareketle bazı âlimler: "*Anâk'ı (yani oğlak'ı) zikretmekten maksad, bizzat oğlağın kendisi değil azlığı ifadede mübâlağadır*" demişlerdir. Mamafih, davarın zekâtını alırken, hepsi kuzu olan sürüden, davarın zekâtı olarak oğlak alınabileceği kanaatinde olanlar bu hadisle ihticâc etmişlerdir. Mâlikîlerden bâzı fakihler büyükbaş hayvanların çoğunlukla telef olması halinde oğlağın da zekât olarak alınabileceğini, bazıları, büyükbaş hayvanın küçüğüne oğlak da eklenerek "*orta büyük*" sayılması şeklinde oğlağın zekât olarak alınabileceğini söylemiştir.

Ekseriyet, bununla mübalağa kastedildiğinde ittifak eder. Yâni "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e zekât olarak ödedikleri azıcık bir şeyi dahi vermekten imtina ederlerse almak için savaşacağım*" demektir.

8- **Hesapları Allah'a kalmıştır** cümlesi, "*Ben zâhirlerine bakarım, iç âlemlerinde samîmi olup olmadıklarını araştırmam*" demektir.

9- HADÎSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER:

★ Sonradan çıkan hâdiseler (nevâzil) karşısında ictihada gidilir, ancak öncelikle bunların *usûl*'e (aslî kaynaklara) göre yapılması gerekir.

★ *Nevâzil*'in çözümünde *münazara*, yani değişik görüşlerin münakaşa edilmesi esastır. Sonunda râcih olan benimsenir, zayıf olan üzerinde ısrar edilmez.

★ Münâzarada belli bir edebe uyulmalıdır: Aksi görüşte olanı hata ile itham etmemek, mültefit olmak, gerçek karşı taraf nazarında zuhûr edinceye kadar delil getirmek, hakkın zuhurundan sonra da inadlaşırsa duruma göre sertleşmek... gibi.

★ Bir şeyi te'kîd için yemin câizdir.

★ Bir kimse sâdece *Lailâheillallah* deyip orada kalsa gerisini getirmese, katli câiz değildir. Ancak sâdece tevhîdin ikrarı ile müslüman olunur mu? Bu, münâkaşalıdır. Râcih (üstün) görüşe göre hayır! Bununla öldürülmekten vazgeçilir,

bilâhare, denenir; şâyet, risâlete de şehâdet eder ve İslâmî ahkâmı iltizam ederse müslüman olduğuna hükmedilir.

Bağavî bu hususta der ki: Kâfir eğer putçu veya ikici ise, vahdaniyeti ikrâr etmez. Bu durumda *Lâilâheillallah* dedimi müslümanlığına hükmedilir. Sonra İslâm'ın diğer hükümlerini kabûle icbar edilir ve İslâm'a muhalif olan bütün dinlerden müberra kılınır.

Ama kâfir, vahdaniyeti ikrar edip risâleti inkâr eden cinsten ise, onun *Lailâheillallah* demesiyle müslüman olduğuna hükmedilmez, *Muhammedun Resûlullah* demesi aranır. Şâyet herif, *Muhammed*'in peygamberliği sâdece Araplara mahsus diye itîkad ederse, bunun müslüman olduğuna hükmetmek için, risâlet-i *Muhammedîye*'nin bütün insanlığa şâmil olduğunu söylemesi gerekir.

Adam şayet, bir vâcibi inkâr veya bir haramı helal addetmek sûretiyle küfre düştü ise, onun müslüman addedilmesi için, itikadından dönmesi gerekir. Onun sarfettiği bu küfür sözü, İslâm'ı tekrar iltizam etmemesi hâlinde, kendisine mürtedlerle ilgili ahkâmın icrasını gerektirir.

★ Zekatı vermeyenle savaşılır. Ancak, İslâm'ı benimsediği halde, yukarıda belirtildiği üzere te'vile dayanarak zekât vermeyi reddedenin küfrüne, delil ikâme etmeden hükmedilmez. Sahâbe onlara galebe çaldıktan sonra malları ganimet, zürriyetleri köle yapılıp yapılamayacağı husûsunda ihtilâf etmiştir. Yani bunlara kâfir muâmelesi mi yapılmalıdır, bâğî (isyankâr) muamelesi mi yapılmalıdır? *Hz. Ebu Bekir* küffâr muâmelesi yapmış ve öyle amel etmiştir. Hz. Ömer bu meselede de *Hz. Ebu Bekr*'le ihtilâfa düşmüştür. O, ikinci görüşü benimsemiş, hilafeti sırasında başkaları da bu görüşü benimsemiş ve bir şüphe ile İslâm'ın farzlarından birini inkar edene kâfir muâmelesi yapılmayıp âsi muâmelesi yapılması hususunda icma hâsıl olmuştur. Şöyle ki: Böyle birisine inkârdan rücû etmesi taleb edilir, direnip kıtâle azmederse kendisiyle savaşılır, hüccet ikâme edilir. Bu durumda dönerse, döner; dönmezse artık kâfir muamelesi yapılır. (Daha geniş bilgi için 1585-1588 numaralı hadîslere bakın.)

★ *Kadı İyaz* der ki: "*Bu kıssadan şu hüküm çıkmaktadır: Hâkim (lider), hakkında nass olmayan bir meselede içtihadda bulunursa vardığı neticeye itaat edilir, müçtehidlerden biri bunun hilâfına hükmetse bile. Eğer bu muhalif kanaatte olan müçtehid, sonradan hâkim olursa, o zaman onun da kendi içtihâdının ortaya koyduğu hükme uyması gerekir. Onun, kendinden önceki hâkimin bu meselede verdiği hükme muhâlefet etmesi câizdir. Çünkü Hz.Ömer, Hz. Ebu Bekr'in zekât vermeyenler hakkındaki görüşüne, şahsen farklı düşünmesine rağmen, itaat etti. Sonra, halîfe olunca, kendi içtihadının gerektirdiği hükme uydu. Onun bu içtihadına sahâbe ve başkaları da muvâfakat gösterdi.*"

Hattâbi der ki: *"Hadîste şu hüküm de gelmiştir: "Kim İslâm'ı izhâr ederse, kendisine İslâm'ın zâhirî ahkâmı icra edilir, içindeki küfrünü saklamış bile olsa. İhtilâf edilen husûs şudur: Bir kimsenin fâsid îtikâdına muttali olunduğu halde, ondan dönmüş olmayı izhâr ederse, onun İslâm'ı kabûl edilmeli mi? edilmemeli mi? Şüphesiz durumunu bilmeyenin ona ahkâm-ı zâhireyi icra edeceği husûsunda ihtilâf yoktur."*

★ Bu kıssada bir kısım sünnetin, sahâbenin büyüklerine bile gizli kalabileceği gözükmektedir. Onların bâzı hadîsleri duymamış, sonradan işitmiş olmaları büyüklüklerine mâni değildir.

★ *Nevevî: "Bu hadise göre namazı âmden terkeden öldürülür"* diye hükmetmiştir. Ancak *İbnu Dakîku'l-Îd*, namaz sebebiyle öldürmenin, bu hadîse göre câiz olmadığını açıklar. Der ki: *"Mukâtelenin mübâh olmasından katlin de mübâh olduğu hükmü çıkarılamaz. Çünkü "mukâtele", "müfâ'ale babındandır, bu bab bir işte karşılıklı iki tarafın bulunmasını gerektirir."* Yani mukâtele karşılıklı olarak birbirini öldürme kavgası yapmaktır, -Türkçemizdeki *vuruşmak, savaşmak* mânâsında- halbuki katl öyle değil, birinin diğerini öldürmesidir.

Bu görüşte olanlar, *Hz. Ebu Bekir*'in bu savaşın sonunda bir kimseyi *sabran* öldürttüğüne dair rivâyet olmadığını da söylerler. *Sabran öldürmek*, îdama mahkum ederek, bağlıyarak öldürmek demektir. Şimdilerde *kurşuna dizme* tabiri kullanılır. Farzı yerine getirmekten imtina edenler icbar edildiği zaman mukabelede bulunurlarsa mukavemetleri kırılıncaya kadar savaşılır. Savaş sırasında öldürülür, mukavemetleri kırılınca muhâriblere veya bâğîlere tatbik edilen ahkâm uygulanır. Öyle ise, herhangi bir farzı terkeden kimse, işi savaşmaya dökmedikçe öldürülmez. Savaşmaya dökerse *mukâtele* edilir. Öyle ise, hadîsteki *mukâtele*'ye verilen cevâz, katle verilen cevaz sayılmamalıdır. Nitekim *İmam Şâfi'î* de: *"Kıtâlden katle yol yoktur bazen adamla kıtâl helal olur, fakat katli helal olmaz"* demiştir.

★ Hadîs, zâhirî amelin kabul edilmesi gereğine delildir. İnsanlar hakkında zâhire akseden amellerine göre hüküm verilir. Bir kimsenin, mü'min olduğuna hükmetmek için kesîn bir dille ifâde ettiği îtikadıyla iktifa edilir.

★ Tevhîdi ikrâr edip, şeriatle amel eden ehl-i bid'a tekfir edilemez.

★ Kâfirin küfründen tevbesi, zâhirî küfür-bâtınî küfür ayırımı yapılmadan kabûl edilir.

10- BİR SUAL VE CEVABI:

SUAL: Bu hadîs, tevhîd'e gelmeyen herkesle kıtâl (savaş) yapmayı emrettiği halde, cizye veren veya muâhede (antlaşma) yapanlarla kıtâl nasıl terkedilir?

Bu sorunun cevabı birkaç açıdan verilebilir:

1) Nesh sebebiyle olabilir: Yani cizye almak ve muâhede yapmak yoluyla tevhid taleb etmeme izni, *Resûlullah*'ın bu hadîsi beyanından sonraya âittir. Bunun delili, iznin, اقتلو المشركين **"Haram ayları çıkınca müşrikleri bulduğunuz yerde öldürün..."** (Tevbe 5) âyetinden sonraya ait olmasıdır.

2) Bu, kendisinden bir kısmın hâss kılındığı âmm bir hükümdür. Zirâ emirden maksad, matlûbun hâsıl olmasıdır, bir delil sebebiyle bir kısmın tehallüf edip istisna teşkil etmesi âmm hükme zarar vermez.

3) Bu, kendisiyle hâss'ın murad edildiği âmm olabilir. Böylece "... *insanlarla savaşmaya...*" *ibâresinde geçen insanlar* kelimesiyle kastedilen, ehl-i kitap dışında kalan müşrikler olmuş olur. Bu söyleneni, hadîsin *Nesâî*'deki vechi te'yîd eder. Orada: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ **"...müşriklerle savaşmaya emredildim..."** denmiştir.

4) Şehadet ve diğer zikredilen şeylerden maksad Allah'ın kelâmının yüceltilmesini ve muhâliflere iyice duyurulmasını ifâde etmektir. Bu, bazan öldürmekle, bazan cizye ile, bazan da muâhede ile olur.

5) Kıtâlden murâd, bazan bizzat kıtâldir, bazan da onun yerine geçecek olan bir başka şeydir: cizye veya gayri...

6) Cizye koymaktan maksad onları İslâm'a zorlamaktır, sebebin sebebi, sebep sayılır. Bu açıdan *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* sanki şöyle söylemiş olmaktadır: "... *müslüman olmalarına veya onları İslâm'da karar kaldıracak şeyi benimsemelerine kadar savaşmakla emrolundum...*"

BİRİNCİ FASIL

MÜŞTEREK HADİSLER

2014 ١ - عن على رضى الله عنه قال: [قَالَ رسول الله ﷺ: قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ. فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهِمَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ]. أخرجه أصحاب السنن.

«الرِّقَةُ» الدراهم المضروبة.

1. (2014)- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizi (ticarî olmayan) atın ve kölenin zekâtından affettim. Öyle ise gümüş paralarınızın zekâtını verin. Bunun her kırk dirhemine bir dirhem vereceksiniz. Ancak yüz doksan dirheme zekât düşmez. İkiyüz dirheme ulaştı mı beş dirhem verilecektir."** [Tirmizî, Zekât 3, (620); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1574); Nesâî, Zekât 18, (5, 37).]

AÇIKLAMA:

1- Metinde geçen *rika*, "*varak*"tan gelir. *İdde* ve *diyet* kelimelerinde olduğu gibi baştaki "*v*" düşmüş, onun yerine sona yuvarlak "*t*" gelmiş ve *rika* olmuş. "*Varak*" *madrûb* (basılmış) *dirhem* demektir. Arapçada *dînar* altın paranın ismidir, *dirhem de gümüş paranın ismi. Şu halde bazı alimlere göre bunların madrûb olanına rika* denmektedir. Ancak *İbnu Hacer* rika'yı, "*hâlis gümüştür, madrûb olmuş olmamış farketmez*" diye açıklar.

2-*Resûlullah*, ticarî maksadla olmayıp, binmek, yük taşımak gibi aile ihtiyacını görmek üzere beslenen at ve benzeri hayvanlarla, yine şahsî hizmetlerde istihdâm edilmek üzere bulundurulan köle için zekât alınmıyacağını beyân etmektedir.

3- *Resûlullah*'ın "*Affettim*" demesi, aslında her şeyin zekâta tâbi olduğuna işaret etmektedir. Yani *normalde her mal için zekât verilecektir, zekâtın verilmemesi bir günahtır, amma hizmetinizde kullandığınız at ve kölenin zekâtını vermeme günâhı affedilmiştir* mânâsında bir ifâde.

4- Hadîs 200 dirheme ulaşmayan miktardaki servete zekât düşmeyeceğini ifâde ediyor. 199 yerine 190 rakamının verilişi, küsura yer vermemek içindir. Nitekim *"200 dirheme ulaştı mı..."* tâbiri hududun 190 değil, 200 olduğunu ifâde etmektedir.

Başka rivâyetler, bu nisaba ulaşan servetin üzerinden bir yıl geçme şartını tasrîh edecektir.

2015 ٢- وعن أنس [أَنَّ أَبَابَكْرٍ الصِّدِّيق رضى اللّٰهُ عَنْهُمَا كَتَبَ لَهُ حِينَ
وَجَّهَهُ إِلى الْبَحْرَيْنِ هذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ نَقْشُ
الْخَاتِمِ ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللّٰهِ سَطْرٌ: بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. هٰذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَهَا رسولُ اللّٰهُ ﷺ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِى أَمَرَ اللّٰهُ تَعَالى بِهَا رَسُولَهُ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِ: فِى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ
فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ فِى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ. فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ إِلى
خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ.
فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلاَثِينَ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى فَإِذَا بَلَغَتْ
سِتّاً وَأَرْبَعِينَ إِلى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ. فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ
إِلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ. فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِينَ إِلى تِسْعِينَ فَفِيهَا
بِنْتَا لَبُونٍ. فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا
الْجَمَلِ. وَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِى كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ. وَفِى
كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ فَلَيْسَتْ فِيهَا صَدَقَةٌ
إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ. وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ
فِى سَائِمَتِهَا. فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ إِلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى
عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلى مِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ، وَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلى ثَلاَثِمِائَةٍ

فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ. فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِمِائَةٍ فَفِى كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ. فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً عَنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَلاَ يُخْرَجُ فِى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، وَلاَ تَيْسٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءُ الْمُصَدِّقُ. وَفِى الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً. وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ. وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطِى شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِى مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ].

أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى.

«بِنْتُ المَخَاضِ وَابْنُ المَخَاضِ» من الإبِل: ما استكمل السنة الأولى ودخل فى الثانية.

و «بِنْتُ اللَّبُونِ وابنُ اللَّبُونِ» ما استكمل الثانية ودخل فى الثالثة.

«الْحِقَّةُ» مَا استكمل الثالثة ودخل فى الرابعة.

«الْجَذَعَةُ» مَا استكمل الرابعة ودخل فى الخامسة.

قوله «طَرُوقَةُ الْجَمَلِ» أى يطرقها ويركبها.

وَ «السَّائِمَةُ» من الغنم: الرعية غير المعلوفة.

وقوله «لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» هو أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد منهم أربعون شاة وقد وجبت على كل واحد منهم بانفراد شاة فيجمعونها فتكون عليهم شاة فنهوا عن ذلك، هذا فى الجمع. وأما التفريق فأن يكون لكل واحد من الخليطين مائة شاة وشاة فيجب عليهم ثلاث. شِيَاهٍ، فَإِذَا فرقاها كان على كل واحد منهما شاة، فنهوا عن ذلك إذا فعل خشية الصدقة.

و «التَّرَاجُعُ» التقاسط والتعادل.

«وَالْهَرِمَةُ» الكبيرة الطاعنة فى السن.

و «العَوَارُ». بفتح العين وقد تضم: هو العيب.

و «المُصَدِّقُ» بتخفيف الصاد وتشديد الدال: عامل الصدقة والساعى أيضاً.

وقوله «إلاّ أنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ» يدل على أن له الاجتهاد لأن يده كيد المساكين وهو كالو كيل لهم.

2. **(2015)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'in anlattığına göre, *Hz. Ebu Bekir es Sıddîk (radıyallahu anh)*, kendisini Bahreyn'e gönderdiği zaman, ona şu gelecek talimatı yazılı olarak vermiş ve altını da *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın mührü ile mühürlemişti. Mühüre nakşedilen yazı üç satır halinde idi. Bir satırda *Muhammed*, bir satırda *Resûl*, bir satırda da *Allah* yazılı idi. Mektup şöyle idi: *"Bismillahirrahmanirrahim. Bu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın müslümanlara farz kıldığı ve Allah'ın da Resûlüne emretmiş olduğu zekât farîzasıdır. Müslümanlardan her kimden bu, usûlünce taleb edilirse, derhal vermelidir. Kimden de belirtilenden fazlası istenirse vermesin:*

1) 24 ve daha aşağı miktardaki deve için koyun olarak vâcib zekât, her beş devede bir koyundur.

2) 25'e ulaştı mı, 35'e kadar, dişi bir bintu mehâz (ikinci seneye basan dişi deve); eğer bintu mehâz yoksa, bir ibnu lebun (ikisine basan erkek deve).

3) 36'ya ulaştı mı 45'e kadar, bir dişi bintu lebun (üç yaşına basan dişi deve).

4) 46'ya ulaştı mı 60'a kadar, erkek devenin aşacağı bir dişi deve Tarûkatu'l-fahl).

5) 61'e ulaştı mı 75'e kadar, bir ceza'a (beş yaşına basan bir deve).

6) 71'e ulaştı mı 90'a, kadar iki bintu lebun.

7) 91'e ulaştı mı 120'ye kadar, erkek devenin aşacağı iki hıkka (dördüne basan deve).

8) 120'yi aşınca, her kırk için bir bintu lebun.

9) Her 50'de, bir hıkka.

10) Sâdece 4 devesi olana zekat düşmez, sâhibi nâfile olarak verirse o başka.

11) 5 devesi olana bir koyun düşer.

12) Koyunun zekatı sâime olanlardan alınır. (Sâime kırda otlatılan hayvana denir.) Sâime koyun 40'a ulaştı mı 120'ye kadar, bir koyun alınır.

13) 120'yi geçti mi 200'e kadar, iki koyun alınır.

14) 200'ü geçti mi 300'e kadar, üç koyun alınır.

15) 300'ü geçti mi her yüz koyunda bir koyun alınır.

16) Adamın sâime koyunları 40'tan bir eksik olsa ona zekât düşmez. Sahibi (nafile olarak) kendiliğinden verirse o başka.

17) Zekat korkusuyla, müteferriklerin araları birleştirilmez, birleşik olanlar da ayrılmazlar.

18) İki ortağın malından alınan zekatta her ikisi de, adalet üzere birbirlerine müracaat ederler.

19) Zekât olarak çok yaşlı, ayıplı ve (koç, teke gibi) döl hayvanı verilmez, zekat memuru kabûl ederse o başka.

20) (İki yüz dirhemlik) gümüşte, onda birin dörtte biri (yani kırkta bir miktarı) zekât vâcibtir.

21) Gümüş miktarı 190 dirhemse, 200 dirhemden az olursa zekât yoktur. Sâhibi verirse o başka.

22) Kimin deve sayısı, zekât olarak bir ceza'a vermeyi gerektiren miktarı bulur ve fakat sürüsünde ceza'a olmaz da hıkka olursa, bu kimseden hıkka kabul edilir ve buna, adama kolay geldiği takdirde iki koyun eklenir veya yirmi dirhem eklenir.

23) Kimin zekât olarak hıkka vermesi gerekir ve fakat sürüsüne hıkka olmaz, ceza'a olursa, adamdan ceza'a kabul edilir, zekât memuru ona yirmi dirhem veya iki koyun verir.

24) Kimin zekât olarak hıkka vermesi gerekir, fakat sürüde hıkka değil bintu lebûn olursa adamdan bintu lebûn kabûl edilir, kendisine iki koyun veya yirmi dirhem verilir.

25) Kimin zekât olarak bintu lebûn vermesi gerekir, ancak bintu lebun'u yok, hıkka'sı varsa kendisinden hıkka kabûl edilir, zekat memuru kendisine ayrıca yirmi dirhem veya iki koyun öder.

26) Kimin zekat olarak bintu lebûn ödemesi gerekir, fakat bintu lebûn'u olmaz, bintu mehâz'ı olursa, ondan bintu mehâz kabul edilir, ancak yirmi dirhem veya iki koyun daha verir.

27) Kimin zekât olarak bintu mehâz vermesi gerekir, fakat bintu mehâz'ı olmaz, bintu lebûn'u olursa kendisinden bintu lebûn kabul edilir, zekat memuru yirmi dirhem veya iki koyun verir.

28) Eğer adamın münasip şekilde bintu mehâzı yoksa, ibnu lebun'u varsa, bu ondan kabûl edilir, beraberinde bir ödeme gerekmez." [Buharî, Zekât 33, 34, 35, 37, 38, 39, 40, Şirket 2, Hiyel 3; Ebu Dâvud, Zekât 4, (1567); Nesâî, Zekât 5, (5, 18-23).]

AÇIKLAMA:

1- Görüldüğü üzere, *Hz. Ebu Bekir*, zekât toplamak üzere Bahreyn'e *musaddık (zekât toplama memuru)* olarak gönderdiği *Hz. Enes*'e yazılı bir vesika veriyor ve altını da resmî mühürle mühürlüyor. Bu rivâyetten hareketle, bütün

zekât me'murlarına böyle bir vesikanın verildiği sonucunu çıkarabiliriz. Bu vesika, başlangıç kısmındaki takdîm paragrafından da anlaşılacağı üzere, sadece karışık olan hesaplamada unutma ve iltibası önlemeye mâtuf değil, aynı zamanda halka itminân vermek ve suistimalleri önleme kasdına da yöneliktir. Halk icabında, zekat memurunu kontrol edebilecektir.

2- Hadîsi tercüme ederken metni madde madde paragraflara ayırdık ve her paragrafa madde numarası verdik. Bazı maddeler îzaha muhtaçtır. Gerekli açıklamaları, aşağıda sırayla parağraf numaralarının karşısına kaydediyoruz.

3- Sâdece bu hadiste değil, zekât bahsinin müteakip bir kısım hadîslerinde de sıkça geçecek olan deve çeşitleriyle ilgili açıklamaları toptan ve öncelikli olarak veriyoruz:

Bintu Mehâz: Bir yaşını doldurup ikisine basan dişi deve.

İbnu Mehâz: Bir yaşını doldurup ikisine basan erkek deve .

Bintu Lebûn: İki yaşını doldurup üçüne basan dişi deve.

İbnu Lebûn: İki yaşını doldurup üçüne basan erkek deve.

Hıkka: Üç yaşını doldurup dördüne basan dişi deve.

Tarûkatu'l-Fahl: Erkek devenin aşacağı (dölleyeceği) deve demektir. Bir bakıma *hıkka*'dır. Esâsen *hıkka*, erkek devenin aşmasına hak kazanmış mânasına gelir.

Ceza'a: Dördünü tamamlayıp beş yaşına basan dişi devedir.

Ceza': Dördünü tamamlayıp beş yaşına basan erkek devedir.

Sâime: Yemle değil, otlakta beslenen koyun.

4- **Bazı muğlak (kapalı) maddeler:**

17. Madde: *"Müteferriklerin araları birleştirilmez, birleşik olanlar ayrılmaz"* hükmünde *müteferrik*'ten maksad, ayrı ayrı mala sahip olanlardır. Sözgelimi üç ayrı kişiden herbiri kırkar koyuna sahip olsalar, herbirine zekât düşer ve birer koyun vermeleri gerekir. Bunlar zekat olarak tek bir koyun vermek için, zekât memuru gelince birleştirebilirler. (Üçü bir kişide birleşse 120 yapar. 12. maddede geçtiği üzere 40-120 arasında bir koyun ödenir.) İşte zekât verme endişesiyle başvurulabilen bu hîle yasaklanmıştır.

Birleşik (müctemi) olanlar ayrılmaz, cümlesinde *birleşik*'ten maksad, ortak maldır. Mesela iki ortak kâbul edelim, bunlardan her birine 101 koyun düşecek şekilde ortak iseler, 202 adet koyunları vardır. Bu müşterek koyuna, 13. maddeye göre 3 koyun zekât düşmektedir. Zekât memuru gelince, koyunları hemen bö-

lüştükleri takdirde, 12. maddeye göre herbirine birer koyunluk zekât düşecek ve böylece bir koyun zekat olarak verilmekten kaçırılmış olacak, *"Birleşik olanlar ayrılamaz"* hükmüyle bu da yasaklanmış olmaktadır.

Yine 17. maddede geçen yasaklama emri ile ilgili olarak *Şafi'î hazretlerinden* şu açıklama kaydedilir: Burada hitap hem mal sâhibinedir, hem de zekât memuruna. Çünkü korku iki çeşittir:

1- Memur, *zekât azalacak* diye korkar, mal sâhibi de *malının azalmasından* korkar. Öyle ise her kisine birden hitâp edilerek *zekat korkusu* ile *"birleştirme"* ve *"ayırma"* işlemlerine tevessül etmemeleri emredilmiştir. Bu açıklamadan anlıyoruz ki, bazı durumlarda birleştirme ve ayırmalar daha çok zekât vermeyi gerektirebilecektir. Bizim verdiğimiz misâller *zekatı azaltacak* durumlara örnek olmuştur.

18. Madde: Bu maddede, *iki ortağın alınan zekatta eşit şekilde birbirine müracaatı* şu demektir: Mesela birinin 40 sığırı var, diğerinin de 30. Bu mallar, aralarında müşterektir. Zekat memuru kırk için bir *müsinne* (3 yaşında sığır), otuzdan da *tebî* (buzağı) alsa, *müsinne* veren, kıymetinin yedide üçünü ortağından alır, tebî veren de yedide dördünü ortağından alır. Çünkü her iki yaştaki hayvanda her ortağın ortaklığı nisbetinde hakları var, ve mal tek bir kimsenin mülkü gibi, zekât aynı nisbette her iki yaşa da vâcibtir. *Kastalânî* bunu şöyle açar: Ortak bir sürüden, zekât memuru, sürünün zekatını alırken, ortaklardan birinden almışsa, veren ortak diğerinden adâlet üzere payını ister.

Adalet üzere müracaattan şu mânâ da çıkarılmıştır: Eğer memur, zekât alırken ortaklardan birine zulmetti ve alması gerekenden fazla zekât aldı ise, bu ortak, bu fazla kısmı diğer ortağından isteyemez, ondan sâdece normal olarak vermeleri gereken zekat miktarından payına düşeni ister.

Müracaat çeşitlerinden biri de şudur: İki kişi arasında kırk ortak koyun bulunsa, her ikisi de kendine düşen koyunları belirlese, memur bunlardan birinden bir koyun alır. Koyun veren taraf ortağından, koyunun bedeli üzerinden yarı fiyatını ister. Bu açıklamadan şu netice de çıkmaktadır: Bazılarına göre, malları ayrılmış olmasına rağmen ortaklık olabilmektedir.

İKİNCİ FASIL

HAYVANLARIN ZEKATI

2016 ١- عن سالم عن أبيه رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَال: [كَتَبَ النَّبِىُّ ﷺ كِتَابَ الصَّدَقَةِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ الى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ فَعَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رضى اللّٰهُ عَنْهُ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ حَتَّى قُبِضَ، وَكَانَ فِيهِ: فى خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ. وَفِى عَشْرٍ شَاتَانِ. وَفِى خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ. وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ. وَفِى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ، إلى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلى تِسْعِينَ. فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. فَإِنْ كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِى كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفِى كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفِى الْغَنَمِ فِى كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. فَإِذَا زَادَاتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إلى الْمِائَتَيْنِ. فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إلى ثَلاَثِمِائَةٍ. فَإِنْ كَانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِى كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ، ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَىْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَلاَ يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَيْبٍ].

قال الزهرى: إِذَا جاءَ المصدق قسمت الشَّاءُ أثلاثاً: ثلثاً شراراً، وثلثاً

خياراً، وثلثاً وسطاً. فيأخذ المصدق من الوسط، ولم يذكر الزهرى البقر.

أخرجه أبو داود والترمذى.

1. (2016)- *Sâlim*, babası *Abdullah İbnu Ömer*'den naklen anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) (mallardan alınması gereken) zekâtların miktarını belirten bir kitap yazmıştı. Âmillerine göndermeden vefat etti. Resûlullah onu kılıncına yakın olarak asmıştı. Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh)*, ölünceye kadar onunla amel etti. Sonra *Hz. Ömer (radıyallahu anh)*de *ölünceye kadar onunla amel etti. Bu kitapta şunlar yazılı idi:*

DEVELER:

1) 5 devenin zekatı 1 koyundur.

2) 10 devenin zekatı 2 koyundur.

3) 15 devenin zekatı 3 koyundur.

4) 20 devenin zekatı 4 koyundur.

5) 25'e ulaştı mı 35'e kadar, zekat bir bintu mehâz'dır.

6) 36'ya ulaştı mı 45'e kadar, zekat bir ibnu lebûn'dur.

7) 46'ya ulaştı mı 60'a kadar, zekat bir hıkka'dır.

8) 61'e ulaştı mı 75'e kadar, zekat bir ceza'a'dır.

9) 76'ya ulaştı mı 90'a kadar, zekat 2 ibnetu lebûn'dur.

10) 91'e ulaştı mı 120'ye kadar, zekat 2 hıkka'dır.

11) Deve 120'den fazla ise zekat her elliye bir hıkka; her kırka bir ibnetu lebûn zekât gerekir.

KOYUNA GELİNCE:

12) 40'a ulaşınca 120 koyuna kadar zekatı 1 koyundur.

13) 121'e ulaşınca 200 koyuna kadar zekatı 2 koyundur.

14) 201'e ulaşınca 300 koyuna kadar zekatı 3 koyundur.

15) 300'ü aştı mı her 100 koyuna bir koyun zekât düşer, yüzden aşağıda kalan küsûrata zekât düşmez.

16) Zekat korkusuyla müctemi (birleşik) olanlar ayrılmaz, müteferrik (ayrı) olanlar da birleştirilmez.

17) İki ortağın malından alınan zekatta, her ikisi de adalet üzere birbirlerine müracaat ederler.

18) Zekât olarak, çok yaşlı ve ayıplı olan hayvan alınmaz.

19) Zührî der ki: "Zekâtı almak üzere memur geldiği vakit, koyunlar üç sınıfa ayrılır: Üçte biri kötü, üçte biri iyi, üçte biri de vasat. Zekat memuru, zekât payını vasat kısmından alır." Zühri, sığırdan bahsetmez." [Tirmizî, Zekât 4, (621); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1568, 1569, 1570); İbnu Mâce, Zekât 9, (1798).]

AÇIKLAMA:

1- Sadedinde olduğumuz, *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* rivâyeti, ahkâm beyan eden kısımlarıyla, bir önceki Enes rivâyetiyle hemen hemen aynı muhtevadadır. Bu hadîste geçen bazı muğlak maddeler, önceki hadîste açıklanmıştır, tekrar etmiyeceğiz oraya bakılsın.

2- Burada dikkatimizi çeken husûs, zekâtla ilgili tâlimatın, taşradaki ilgili memurlara tamim edilmek üzere bizzat *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)* tarafından yazılı olarak hazırlanmış olma keyfiyetidir. Önceki rivâyette belirtilmeyen bu tasrihata dayanarak şunu söylemek mümkündür: *Hz. Ebû Bekir*'in yazılı ve mühürlü olarak *Hz. Enes*'e verdiği nüsha, *Resûlullah*'ın hazırladığı metnin bir tıpkı istinsahından başka bir şey değildir. Zekat toplamak üzere taşraya gönderilen her bir zekât tahsildarına bu nebevî asıldan bir nüsha istinsah edilip verilmiş olmalıdır.

3- *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)*'ın zekat olarak alınacak malın evsafıyla ilgili direktiflerinin, tatbikata intikalinde takip edilen yolun adilâne oluşu dikkat çekicidir. Mallar üç sınıfa ayrılıyor: İyiler, vasatlar ve âdiler. Kerâimu'l-emvâl denen kıymetlilerin alınmasını yasakladığını daha önce (2010. hadîs) kaydetmiştik. Son iki hadiste, kör, sakat gibi âdilerin verilmesi de yasaklanıyor.

Tahsildar, zekât payını vasat olanlar arasından seçmelidir ve öyle yapılmıştır.

2017 ٢- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [قَال رسول اللّه ﷺ: فِى كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْتَبِيعَةٌ، وَفِى كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ]. أخرجه الترمذى.

2. **(2017)**- *İbnu Mes'ûd (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)* buyurdular ki: **"Her otuz sığır için erkek veya dişi bir tebî' zekât verilir. Her kırk sığır için de bir müsinne zekât verilir."** [Tirmizî, Zekât 5, (622).]

AÇIKLAMA:

Tebî' sığırın yaşını doldurmayan yavrusudur, Türkçemizde buzağı denir. Dişisine de *tebi'a* denir.

Müsinne: Üçüncü senede dişleri çıkan sığırdır.

2018 ٣- وعن معاذ رضى الله عنه قال: [بعثنِى النبىُّ ﷺ إلى الْيَمَنِ وَأَمَرَنِى أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً، وَفِى كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَوْ عَدْلَهُ مُعَافِرِيّاً]. أخرجه أصحاب السنن، واللفظ للترمذى.

وزاد أبو داود «وَالْمُعَافِرِىُّ» ثياب تكون باليمن.

3. **(2018)**- *Hz. Mu'âz (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) beni Yemen'e gönderdi ve bana*: **''Her otuz sığırdan bir erkek veya dişi buzağı (tebi'a), her kırktan bir müsinne, her bir bülûğa eren şahıstan bir dinar veya o değerde muâfiri (adındaki bir giyecek) almamı''** *emretti.''* [Tirmizî, Zekât 5,(623); Ebu Dâvud, Zekât 4, (1576, 1577, 1578); Nesâî, Zekât 8, (5, 25, 26). Metnin lafzı Tirmizî'ye aittir.]

2019 ٤- وعن سفيان بن عبد الله الثقفى رضى الله عنه. [أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ. بَعَثَهُ مُصَدِّقاً فَكَانَ يعُدُّ عَلَى النَّاسِ بِالسَّخْلِ. فَقَالُوا: أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ وَلاَ تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً؟ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَي عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ تَعُدُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّخْلَةِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي، وَلاَ يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ، وَلاَ يَأْخُذُ الأَكُولَةَ، وَلاَ الرُّبَّى، وَلاَ الْمَاخِضَ، وَلاَ فَحْلَ الغَنَمِ، وَيَأْخُذُ الْجَذَعَةَ وَالثَّنِيَّةَ، وَذٰلِكَ عَدْلُ الْمَالِ بَيْنَ غِذَاءِ الْغَنَمِ وَخِيَارِهِ]. أخرجه مالك.

«الأَكُولَةُ» الشاة التى هى للأكل.

«وَالرُّبَّى» التى تربى فى البيت لأجل اللبن، وقيل هى الحديثة النتاج

«وَالْمَاخِضُ» الحامل إذا ضربها الطلق.

«وَغِذَاءُ الْمَالِ» جمع غذى وهو الحَمَلُ أو الْجَدى، وَالمراد أن يأخذ الساعى خيار المال ولا رديئة وإنما يأخذ الوسط.

4. **(2019)**- *Süfyân İbnu Abdillah es-Sakafî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Hz. Ömer (radıyallahu anh) kendisini zekât tahsildarı olarak göndermişti. Gittiği yerde*

kuzuları halkın addedip, sayıya dâhil etmedi. Kendisine: "Kuzuları bizden sayıp, onlardan bir şey almıyor musun?" dediler. (Medîne'ye geri dönüp) Hz. Ömer (radıyallahu anh)'e uğrayınca, durumu ona anlattı. Hz. Ömer: "Evet kuzuyu onlara iade edersin, çoban onu götürür, tahsildar almaz. Ekûle (denen hususi şekilde kesip, yemek için beslenmiş) olanı, Rübbâ (denip sütü için evde beslenmekte) olanı, mâhız (denen hâmile) olanı, (teke, koç gibi) döl alınan davarı zekât olarak almaz. Ceza'a'yı (beş yaşına basmış deve), seniyye'yi (altı yaşına basmış deve) alır. Bu, davarın iyisi ile düşüğü arasında orta halli olanıdır." [Muvatta, Zekât 26, (1, 265).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen son rivâyetler, *Resûlullah*'ın zekât tahsildarı olarak gönderdiği zatlara, sâdece çeşitli mallardan alınacak zekat miktarları hususunda tâlimat vermeyip, bunları nasıl alacağı, hangi vasıftaki malları alıp, hangi vasıftaki malları almayacağı husûsunda da bilgi verdiğini, tenbihatta bulunduğunu göstermektedir.

2- Son rivâyet, zekat olarak alınması gereken mallardan bâzılarını sayıyor:

★ *Sahl:* Yeni doğan yavru, bilhassa koyun yavrusu ki, kuzu diyoruz.

★ *Ekûle*: Kişinin etini yemek üzere husûsî beslediği hayvan.

★ *Rübbâ*: İki mânâya gelmektedir: Sütünden istifâde için evde beslenen sağmal hayvan; yani yavru doğurmuş, onun yetişmesinde gerekli olan anaç hayvan.

★ *Mâhız*: Hâmile hayvan.

★ *Fahl*: Döl almak üzere husûsi beslenen erkek hayvan, koç ve teke gibi.

3- Şu mallar da zekat olarak alınabilecek orta halli hayvanlardır:

★ *Ceza'a*: Ceza', esas itibariyle genç demektir. Deve için kullanılınca beşinci yaşına basan kastedilir. Sığır ve davar için kullanılınca ikinci yaşına basan kasdedilir. Mamâfih sığır için *"üç yaşına basan"*, davar için *"birinci yaşını tamamlayan"* *ceza*'dır diyen de olmuştur, daha farklı görüşler ileri süren de olmuştur.

★ *Seniyye* de davar, sığır ve deve için müştereken kullanılan bir tabirdir. Davar ve sığırdan üç yaşına basana, deveden ise altı yaşına basana ıtlak olunmaktadır. Erkeğine ise *seniyy* denmektedir. Ahmed İbnu Hanbel iki yaşındaki davar ile, üç yaşındaki sığıra *seniyye* demiştir.

2020 ٥- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: [قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ فِي زَكَاةٍ. لاَ تُؤْخَذُ زَكَاتُهُمْ إلاَّ في دُورِهِمْ].

قال محمد بن إسحاق: «لاَ جَلَبَ» يعنى لا تجلب الصدقات إلى المُصَدِّقِ.

«وَلاَ جَنَبَ» أى لا ينزل المُصَدِّقُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة فتُجْنَبُ

إليه، ولكن تؤخذ من الرجل فى موضعه. أخرجه أبو داود.

5. **(2020)**- *Amr İbnu Şuayb an ebihi an ceddihi* tarikiyle anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki:* **"Zekâtta ne ayağa getirtme, ne uzağa gitme vardır. Zekâtlar evlerinde alınır."**

Muhammed İbnu İshak bunu şöyle açıklamıştır: "*Zekât mükellefi, zekâtını tahsildarın ayağına getirmez. Tahsildar da mükellefin uzaktaki (tarla, ağıl, yayla vs. gibi) yerlerine gitmez. Zekatlar mükelleflerin ikâmet mahallerinde alınır.*" [Ebu Dâvud, Zekat 8, (1591, 1592).]

AÇIKLAMA:

Hadiste yasaklanmış olan *celeb* ve *ceneb*, aslında at yarışlarıya ilgili iki tâbirdir. *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)* bunlarla, zekât toplama sırasında ortaya çıkacak meşakkati asgariye düşürecek bir tarz vaz'etmiş olmaktadır. Şöyle ki: Zekât toplama işinde *celeb*, tahsildarın bir bölgeye gidince, sürülerden uzakça bir yere inerek sürüleri oraya celbettirip zekâtını hesaplayıp almasıdır. Tabii ki bu tarzda, sürü sahipleri için büyük meşakkat vardır. Öyleyse uygun olanı, tahsildarın sürülerin bulunduğu su başlarına veya kaldıkları yerlere kadar gitmesi, bizzat yerinde almasıdır. Bu davranışta sürü sahiplerine kolaylık vardır. *Resûlullah, celeb yoktur* demekle, tahsildarın sürülerden uzak bir yere konaklamasını yasaklamış olmaktadır.

Ceneb yoktur emriyle de, mal sâhibinin tahsildara zahmet getirecek ferdî şekilde uzaklaşmalarını yasaklamış olmaktadır.

Sadaka,evlerinde alınır cümlesindeki *ev* kelimesinin aslı olan *dûr*, dâr'ın cem'idir. *Dâr*, münferid evden ziyade, yakınlarla beraber oturulan evdir. Şöyle ki: Sözgelimi bir baba kendine mahsus bir ev (beyt) inşa eder. Sonra evlatları için, evlendikçe bunun bitişiğinde ikinci, üçüncü *beyt*'ler yapılır. Böylece zaman içerisinde bir avlunun etrafında bir beytler kümesi meydana gelir. İşte bu kümeye *dâr* denir. Klasik Arap evleri bu plân üzere inşa olunurdu (üçüncü cildimizin 187. sayfasına bakılsın). Şu halde, zekât memuru, mal sâhibinin mûtad, normal ikâmetgâhına kadar gidecektir. Şârihler, *evleri* diye tercüme ettiğimiz *dûr* kelimesini *menzilleri, mekânları, suları, kabîleleri* diyerek tafsil eder.

2021 ٦- وعن عمران بن حصين رضى اللّٰه عنهما قال: [قَال رسول اللّٰهِ ﷺ: لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ شِغَارَ فِى الإِسْلاَمِ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا].
أخرجه النسائى.

«وَالشِّغَارُ» فى النكاح: أن يقول الإنسان زَوِّجْنِى ابنتك أو أختك، وأزوجك ابنتى أو أختى، وصداق كل واحدة منهما بُضْعُ الأخرى: فإن كان بينهما صداق مسمى فليس بشغار.

6. **(2021)**- ***İmrân İbnu Husayn (radıyallahu anhümâ)*** anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki:* **"İslâm'da ne (zekatı) ayağa getirme, ne (zekat için) uzağa gitme, ne de şiğar (mehre bedel nikâhlama) vardır."** [Nesâî, Nikâh 60, (6, 111).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin baş kısmı önceki hadiste açıklandı.

2- Son kısmında *şiğar* yasaklanmaktadır. Şiğar, mehir vermekten kaçmak için başvurulan bir evlenme şekli idi. Buna göre bir erkek, evlenmek istediği kızın babasına müracaat ederek: "Sen kızını (veya kızkardeşini) bana nikâhla, ben de mehre bedel kızımı (veya kız kardeşimi) sana nikâhlayayım" diye teklifte bulunur. Her iki taraf birbirlerinden mehir istemezler. *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)* bu câhiliye evliliğini yasaklamıştır. Çünkü alınan veya verilen mehir, ne kardeşin, ne babanın hakkıdır. Mehir kızın hakkıdır. Bu haktan ne babanın, ne kardeşin vazgeçme veya bağışlama hakkı yoktur. Şiğar yoluyla evlenmede iki kız mağdur ediliyor demektir. Dînimiz, kızların mağduriyetini önleyecek tedbirlere yer vermiştir. Mehirsiz nikâh sahîh olmaz. Mehir husûsunda kesin bir miktar da tayin etmemiştir, kız dilediği kadar isteyebilecektir.

Yukarda belirtilen karşılıklı kız alıp vermede muayyen bir mehir araya girerse, buna şiğar denmez ve câiz olur.

ÜÇÜNCÜ FASIL

ZÎNETLERİN ZEKÂTI

2022 ١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لها، وَفِى يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ لَهَا: أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هٰذَا؟ قَالَتْ: لاَ. قَالَ: أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللّٰهُ تَعَالى بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَال: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلى النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَتْ: هُمَا لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ]. أخرجه أصحاب السنن.

«المَسَكَةُ» بتحريك السين: واحد المَسَكِ، وهى أسورة من ذَبْلٍ أو عاج، فَإِذَا كَانت من غير ذلك أضيفت إلى ما هى منه. فيقال: من ذهب أو فضة أو نحوهما.

1. **(2022)**- *Amr İbnu Şu'ayb, an ebihi an ceddihi* tarîkinden anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)'a bir kadın, beraberinde bir kızı olduğu halde geldi. Kızın elinde, altından kalın iki bilezik vardı.*

"Bunların zekâtını verdin mi?" *diye (Resûlullah aleyhissâlatu vesselâm) kadına sordu. Kadın:*

"Hayır!" diye cevap verdi. Resûlullah:

"Kıyamet günü Allah'ın, onları sana ateşten iki bilezik yapması seni memnûn eder mi?" *dedi. Bunun üzerine kadın, bilezikleri derhal çıkarıp Resûlullah'ın önüne bıraktı ve:*

"Bunlar Allah ve Resûlüne aittir!" dedi." [Ebu Dâvud, Zekât 3, (1563); Nesâî, Zekât 19, (5, 38); Tirmizî, Zekât 12, (637).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste ismi mübhem olan kadın, *Esmâ Bintu Yezîd*'dir.

2- *Resûlullah*'ın kadına söylediği, **"Kıyamet günü Allah'ın, onları sana ateşten iki bilezik yapması seni memnûn eder mi?"** sözü *Hattâbi*'ye göre,

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ **"Bunlar cehennem ateşinde kızdırıldığı gün, alınları, böğürleri ve sırtları onlarla dağlanacak:"Bu, kendiniz için biriktirdiğinizdir, biriktirdiğinizi tadın" denecek"** (Tevbe 35) âyetinin te'vili olmaktadır.

3- Hadîsi kaydeden Tirmizî, *"bu babta Resûlullah'tan hiçbir sahih rivâyet yoktur"* demiş ise de, hadîs münekkidleri hadîsin başka tariklerden sahih senedle geldiği, dolayısıyla sahîh olduğu husûsunda ittifak ederler.

2023 ٢- وعن عطاء قال: بلغنى أن أم سلمة رضى الله عنها قالت: [كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحاً مِنْ ذَهَبٍ. فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللّهِ: أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّىَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ].

2. **(2023)**- *Atâ (rahimehullah) der ki: "Bana ulaştı ki, Ümmü Seleme (radıyallahu anhâ) şöyle demiştir: "Ben altından zinetler takınıyordum. Bir gün: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu, (Kur'an'da yasaklanan) kenz sayılır mı?" diye sordum. Bana şöyle cevap verdi:*

"Zekâtı verilecek miktara ulaşan şeyin zekatı verilirse kenz sayılmaz." [Ebu Dâvud, Zekât 3, (1564). Teysîr, hadisi Muvatta kaynaklı olarak zikretmiştir. Bir galat yoksa, Muvatta'nın mütedâvil olmayan bir nüshasında görülmüş olabilir.]

2024 ٣- وعن القاسم بن محمد [أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَلِى بَنَاتِ أَخِيهَا مُحَمَّدٍ يَتَامَى فِى حِجْرِهَا وَلَهُنَّ الْحُلِىُّ فَلاَ تُزَكِّيهِ].

3. **(2024)**- *Kâsım İbnu Muhammed* anlatıyor: *"Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) kardeşi Muhammed'in yetim kızlarını terbiyesine almış, onları hacr devrelerinde himâye ediyordu. Kızların (kendi mülkleri olan) zînetleri vardı. Hz. Aişe bu zînetler için zekât vermiyordu."* [Muvatta, Zekât 10, (1, 250).]

2025 ٤- وعن نافع [أن ابن عمر رضى الله عنهما كانَ يُحَلِّى بَنَاتِهِ وَجَوَارِيَهُ الذَّهَبَ ثُمَّ لاَ يُخْرِجُ مِنْ حُلِيِّهِنَّ الزَّكَاةَ]. أخرجه الثلاثة مالك.

«الأَوْضَاحُ» حُلِىٌّ من الدراهم الصحاح أو من الفضة.

4. (2025)- *Nâfi, İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)*'den anlatıyor: *"İbnu Ömer, kızlarını ve câriyelerini altınla tezyin eder, fakat bu zinetler için zekât vermezdi."* [Muvatta, Zekât 11, (1, 250).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen dört hadis, kadınların zînet olarak kullandıkları altın ve gümüş takılara zekat düşüp düşmedği meselesine temas etmektedir. Görüldüğü üzere ilk iki rivayete göre zinet için de olsa altın ve gümüşe zekât düşmektedir. Son iki rivâyete göre, zinet olarak kullanılan altın ve gümüş için zekât ödemeye gerek yoktur.

Ülemâ bu mevzuda ihtilâf etmiştir. *İbnu Adbilberr*, üç imamın *(Şafiî, Ahmed , Mâlik)* ve Medînelîlerin çoğunluğunun *"takılar için zekât olmadığı"*na hükmettiğini, *Ebu Hanîfe* başta olmak üzere bir kısım fukahanın da, *"takılar için de zekât vardır"* dediklerini belirtir. Zekatın vâcib olduğunu söyleyenler, *Hz. Aişe* ve *Hz. İbnu Ömer (radıyallahu anhüm)*'den kaydedilen rivâyetleri te'vîl ederler, derler ki: *"Hz. Aişe ve İbnu Ömer, zekât vermediler, çünkü çocuğun ve yetimin malına zekât düşmez."* *Cariyeler* için de zekat verilmemiş olmasını şöyle te'vil etmişlerdir: *"İbnu Ömer (radıyallahu anh) "Köle mülk edinebilir fakat, köleye zekât düşmez" görüşünde idi."*

Ebû Hanîfe'nin görüşüne katılmayanlar şu cevabı verirler: *"Yapılan te'vil, gerçeği aksettirmekten uzaktır. İbnu Ömer, kendi kızlarına taktığı altınlar için de zekât vermiyordu. Bunlar ne yetim ne de köle idiler. İbnu Ömer, bin dinar mukabilinde kızı nikâhlar, bunun dörtyüz dînarını zînet olarak takar ve bundan zekât vermezdi."*

Zînet için zekât verilmeyeceği kanaatinde olan *İmâm Mâlik* şunu söyler: *"Kimin yanında işlenmemiş altın veya zinet olarak takılıp, istifâde edilmeyen altın ve gümüşten mâmul zinet eşyası varsa, bu adam, bu şeyler için her yıl zekât vermesi gerekir. Bunlar tartılır, onda birinin dörtte biri (yani kırkta biri) zekat olarak alınır. Ancak, bunların ağırlığı yirmi dinardan veya ikiyüz dirhemden az olursa zekat gerekmez. Zinet eşyalarından, bunları takınma dışında bir maksadla tuttuğu takdirde zekât gerekir. İşlenmemiş altın (tibr) ve hurda takıları sâhibi ıslah edip takınmak maksadıyla bulunduruyorsa, bunlar ehlinin yanında bulunan eşya durumundadır, buna da zekât düşmez."*

İmam Şâfiî (rahimehullah) buna zekât düşeceğini söylemiştir.

2- Altın ve gümüşten olmayan süs eşyaları için zekat verilmeyeceği husûsunda ülema ittifak etmiştir: İnci, misk, anber vs. gibi.

Ülemâ, inci ve anber gibi denizden çıkan maddelerin, çıkarıldığı zaman zekâta tâbi olup olmadığında ihtilâf eder. Cumhur bu iki maddede, çıkış anında da zekat olmadığına hükmeder. *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) rikâz* denen ve topraktan çıkarılan cevherlerden humus (beşte bir) zekât alınacağını söylemiş ise de, denizden çıkarılanlar hakkında bir şey söylememiştir.

Ebu Yusuf denizden çıkarılanlardan da humus alınacağına hükmetmiştir.

DÖRDÜNCÜ FASIL

MEYVE VE SEBZELERİN ZEKATI

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Arâzî mahsûlatından alınacak vergi, arâzînin bağlı olduğu hukûkî statüye tabidir. Bütün İslâm arâzîsinden aynı isim altında, aynı tarzda vergi alınmaz. Şu halde mükellefler, öncelikle işlediği arâzînin çeşidini bilmesi gerekir. Bu nokta-i nazardan İslâm şeriatında arâzî başlıca dört kısma ayrılır ve bunların vergisi de dört ayrı isim altında alınır: *Zekât, sadaka, harac* veya *bedel-i icâre*. Şimdi bunları *Ömer Nasuhi Bilmen* merhumun Büyük İslâm İlmihali'nden takip edelim:

"1- **Arazi-i öşriyye**: *Bu, fethedilip, kendi rızaları ile müslüman olan ahalisine veya kahren (zorla) fethedilip İslâm mücâhidlerine mülkiyet üzere verilmiş olan topraklardır. Cezîretülarap (Arap Yarımadası) arazisi bu kabildendir. Bu toprakların mahsulâtından onda veya yirmide bir nisbetinde öşür nâmiyle zekât alındığı için bunlara Arazi-i öşriyye denilmiştir.*

2- **Arazi-i harâciye**: *Bu, sulh veya kahir yoluyla fethedilip, eski gayr-i müslim ahâlisine veya sâir gayr-i müslimlere temlik edilmiş olan topraklardır. Irak köyleri ve havâlisi bu kabildendir.*

Bu nevi arâzîden ya mahsûlatına göre veya münâsip görülecek muayyen bir miktarda harac nâmıyla bir vergi alınır. Bu, zekât kabilinden değildir.

3- **Sırf Arazi-i memlûke**: *Bu, memleket arazisinden olup, Beytülmale ait iken bilâhare bir bedel mukabilinde bazı kimselere satılmış olan topraklardır. Bunların mahsûlâtı da, mâlikleri müslüman bulununca zekât husûsundaki arazi-i öşriyye mahsûlâtı gibidir.*

Yalnız mülk, evlerin etrafındaki mülk, bahçeler, bu evlere tâbi olduğundan bunların mahsûlâtından ve ağaçlarının meyvelerinden öşür vesâire alınmaz.

4- **Arazi-i memleket**: *Bu, vaktiyle müslümanlar tarafından fethedilip bir kimseye temlik edilmeksizin, umumu müslümanlar için ibka edilmiş olan topraklardır.* (21) *Bunlar, amme namına hükümete ait olup, tasarrufu âileye tapu ile tefvîz edilegelmiştir. Bunların yalnız tasarrufları, muayyen kimselere aittir. Bunların mutasarrıfları, müstecir (kiracı) mesabesindedir. Hükümete verecekleri muayyen hisseler veya vergiler de bedel-i icâre hükmündedir.*

(21) Mahiyetinin anlaşılması için 825 numaralı hadis ve açıklama okunmalıdır (4. cilt, S. 312-315).

Binaenaleyh bu nevî arâzînin, mahsûlâtından öşür vesaire namıyla zekât lâzım gelmez. Çünkü öşür ile haraç veya öşür ile bu hükümde bulunan bedel-i icâre bir arazide ictima etmez.

Türkiye'deki arazi başlıca bu kabildendir."

2026 ١- عن جابر رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالغَيْمُ العُشُورُ. وَفِيمَا سُقِىَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ العُشْرِ]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى.

«السَّانِيَةُ» هو الناضح يُسْتقى عليه من الإبل والبقر.

1.(2026)- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) buyurdular ki:* **"Nehir ve yağmur sularının suladığı şeylerden (zekât olarak) öşür (onda bir) alınır. Hayvanla sulananlardan öşrün yarısı (yirmide bir) zekat alınır."** [Müslim, Zekât 7, (981); Ebû Dâvud, Zekât 11, (1597); Nesâî, Zekât 25, (5, 42).]

AÇIKLAMA:

1- *Öşür* kelimesi Arapçada onda bir demektir. Bunun cem'i *uşûr* gelir. Bazıları *aşûr* diye de okumuştur.

Öşür de, farz olan zekâtın bir parçasıdır. Ancak sebze ve meyve gibi, yıllık olarak elde edilen zirâî mahsûllerden alınan zekâta isim ve alem olmuştur.

2- Hàdîs, sulanması için masraf yapılmayan, yâni dere, nehir, yağmur suyu gibi herhangi bir ödeme ve zahmete girmeden elde edilen su ile sulanarak kaldırılan mahsûlden onda bir nisbetinde zekat verileceğini; para ödeyerek, hayvan kullanarak temin edilen su ile sulanan tarla ve bahçelerden elde edilecek mahsüllerden ise yirmide bir nisbetinde zekât verileceğini bildiriyor.

Bu husûsta ittifak edildiğini söyleyen *Nevevî*, hem yağmur suyu, hem de masraflı su ile sulanan tarlalar husûsunda şunu söyler: *"Eğer bunlar eşit olurlarsa zekât, öşrün dörtte üçü kadardır, ehl-i ilm böyle söylemiştir."*

İbnu Kudâme: *"Bu hususta ihtilâf bilmiyorum"* der. Eğer biriyle yapılan sulama daha çok olursa onun hükmü esas alınır, diğeri buna tâbî kılınır. *Ahmed, Sevri, Ebû Hanîfe* ve iki kavlinden biriyle *Şâfi'î (rahimehümullah)* böyle hükmetmişlerdir. Bâzı âlimler: *"Bu durumda imkân ölçüsünde sulama nisbetlerine göre zekât nisbetleri hesaplanmalıdır"* demiştir.

3- Zirâî yoldan elde edilen her mahsûl zekâta tâbi midir? mevzuunda âlimler ihtilaf etmiş, farklı görüşler ileri sürmüştür. Üç hadis sonra, yani bu faslın sonunda bu ihtilâfları kaydedeceğiz.

2027 ٢- وعن معاذ رَضِيَ الله عنه قال: [أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَمِمَّا سُقِيَتْ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ]. أخرجه النسائي.

2. **(2027)**- *Hz. Mu'âz (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) bana, sema(dan inen suyun) suladığı mahsülden tam öşür, âletle çıkarılan suyun suladığı mahsülden yarım öşür almamı emretti."* [Nesâî, Zekât 25, (5, 42).]

2028 ٣- وعن عتاب بن أسيد رضى الله عنه قال: [أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَخْرُصَ الْعِنَبَ كَمَا نَخْرُصُ النَّخْلَ، وَنَأْخُذَ زَكَاتَهُ زَبِيباً كَمَا نَأْخُذُ صَدَقَةَ النَّخْلِ تَمْراً]. أخرجه أصحاب السنن.

«الْخَرْصُ» الْحَزْرُ قال الترمذى: والخرص أن يَنْظُرَ من يُبْصِرُ ذلك فيقول: يخرج من هذا الزبيب كذا. ومن التمر كذا فَيُجْعَلُ عليهم. أو يَنْظُرَ مَبْلَغَ الْعُشْرِ من ذلك فَيُثْبِتُهُ عليهم ثم يخلى بينهم وبين الثِّمَارِ فيصنعون ما أحبوا. فإذا أَدْرَكَتِ الثمار أَخَذَ مِنْهُمُ الْعشر.

وقال أبو داود: «الْخَارِصُ» يدع الثلث لِلْخُرْفَةِ. قَالَ: وَكَذَا قَالَ يحيى الْقَطَّانُ.

3. **(2028)**- *Attâb İbnu Esîd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm) bize, hurmaya tahmin biçtiğimiz gibi, üzüme de tahmin biçmemizi ve zekâtını kuru üzüm olarak almamızı emretti, tıpkı hurmanın zekâtını kuru hurma olarak aldığımız gibi."* [Tirmizî, Zekât 17, (644); Ebu Dâvud, Zekât 13, (1603); Nesâî, Zekât 100, (5, 109); İbnu Mâce, Zekât 18, (1819).]

"Hars" hazr, tahmin ve takdîr demektir. Tirmizî, şöyle açıklamıştır: *"Hars, bu işi anlayanın ağaca bakıp: "Bu üzümden şu kadar mahsûl, bu hurmadan şu*

kadar hurma çıkar" demesidir. Bunun zekatı adamlara borç yazılır. Yahud takdirci bu mahsulün öşrüne bakar ve bunu sahiplerine borç olarak tesbit eder, sonra mal sahibi ile meyveyi başbaşa bırakır, onlar diledikleri tasarrufu yaparlar. Meyva olgunlaştı mı onlardan öşrünü alır."

AÇIKLAMA:

TAHMÎN-TAKDÎR NEDİR, NASIL OLUR?

Burada, zekâta tabi bazı meyve ağaçlarının meyvesi dalında iken, ne miktar mahsul vereceğinin önceden tahmin edilerek, zekât miktarının tesbit edildiği görülmektedir. Tahmin ve takdir işi, meyve, ağacın başında tatlanmaya başladığı safhada yapılır. Bu hâle ulaşan ağaç artık şartlar normal gidince mahsûl verecek, alınacak mahsulün miktarı kesinleşmiş demektir. Bu tahmin işini yapanlara *hâris* denmiştir. *İbnu Melek: "Hurma ve üzüm tatlandı mı hâris gelip, bu ağaçların (veya bağın) hurmasından ve üzümünden kuruduğu zaman ne miktar kuru hurma ve kuru üzüm hâsıl olacaktır bunu takdîr eder"* der. *Tahmin* ameliyesi Sübülü's-Selâm'da şöyle târif edilmiştir: *"Tahminci gelir, ağacın etrafında dolaşarak bütün meyvelerini görür ve: "Bunun tahmini ölçüsü taze olarak şu miktar, kuru olarak bu miktar" der."*

es-Sübül takdirle ilgili açıklamasına şöyle devam eder: *"Önceden takdîr etme işi, nasslarda hurma ve üzüm hakkında vârid olmuştur. Bazı âlimler: "Buna kıyasla, zabtı ve nazarla ihatası mümkün olanlar için de önceden takdîre başvurulabilir"* demiştir. Bazıları: *"Nassla gelenlerin dışında takdire gidilmez"* demiştir.

Takdîrde âdil tek bir kişi yeterlidir. Adalet vasfı şarttır, çünkü fâsıkın haberi kabûl edilmez. Adaletten başka ârif (yani takdîr işinden anlar) olma şartı da aranır, çünkü bir meselede câhil olan o meselede ictihâda yetkili değildir. *Resûlullah* Hayber'in mahsulâtını takdir etmek için *Abdullah İbnu Ravâha*'yı tek başına yollamıştı.

Takdîrci, tıpkı hâkim gibi, o meselede ictihad eder ve ictihadıyla amel edilir.

Hakkında tahmîn yürütülen bahçenin meyvesi toplanmazdan önce âfete uğrarsa alınacak zekât tazmin ettirilmez. Önceden takdîr mal sahibinin hiyânetini önlemek içindir. Tahminden sonra, noksanlık iddiası yapılırsa, sebebi sorulur ve beyyine istenir. Fakirlerin hakkını tutmak mülk sâhibine aittir. Tahsildar takdir edilen miktarı taleb etme hakkına sahiptir. Mülk sâhibinin, daha mevye toplanmadan yeme hakkı vardır."

2029 ٤- وعن سليمان بن يَسَار قال: [كان النبىُّ ﷺ يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إلى خَيْبَرَ فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودَ. فَجَعَلُوا لَهُ حُلِيّاً مِنْ حُلِّى نِسَائِهِمْ فَقَالُوا: هٰذَا لَكَ؟ وَخَفِّفْ عَنَّا وَتَجَاوَزْ فِى الْقَسْمِ. فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ: يَامَعْشَرَ الْيَهُودِ إنَّكُمْ لَمِنْ أبْغَضِ خَلْقِ اللّهِ تَعَالى إلَىَّ. وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِى عَلَى أنْ أحِيفَ عَلَيْكُمْ. وَأمَّا مَا عَرَضْتُمْ عَلَىَّ مِنَ الرِّشْوَةِ فَإنَّهَا سُحْتٌ وَإنَّا لاَ نَأكُلُهَا. فَقَالُوا: بِهٰذَا قَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأرْضُ]. أخرجه مالك.

«الْحَيْفُ» الظلم. و «الرِّشْوَةُ» الْبِرْطِيلُ. و «السُّحْتُ» الحرام.

4. **(2029)**- *Süleymân İbnu Yesâr* anlatıyor: *"Hz.Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Abdullah İbnu Revâha'yı Hayber'e yahudîlerle kendi arasında mahsûlün takdîri için gönderiyordu. Yahudiler, hanımlarının zînetlerinden ona bazı takılar verip: "Bu sanadır (al, karşılığında) bize yükümüzü hafiflet, taksimde lehimize olarak biraz göz yumuver!" dediler. Abdullah (radıyallahu anh) onlara şu cevabı verdi:*

"Ey yahudiler toplumu! Sizler, bana Allah Teâlâ'nın en menfûr mahlûklarısınız. Bu, beni size karşı zûlme sevketmiyecektir. Bana teklif ettiğiniz rüşvete gelince, o, haramdır ve biz bu haramı yemeyiz."

Yahudiler:

"Arz ve semâvâtı ayakta tutan işte bu (dürüstlük)tür!" dediler." [Muvatta, Müsâkât 2, (2, 703, 704); Ebu Dâvud, Büyû 36, (3413, 3414).]

AÇIKLAMA:

1- Müslümanlar Hayber'i fethedince *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* yahudilerle "arazilerin, altın ve gümüş servetin müslümünlara verilmesi" şartıyla sulh yapmıştı. Hayberliler: *"Araziyi işletmeyi biz sizden daha iyi biliriz, araziyi bize verin, biz işleyelim, mahsülün yarısı sizin yarısı bizim olsun"* diye müracaatta bulundular. *Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm)* bu teklifi kabûl buyurdular.

Sadedinde olduğumuz rivâyetten de anlaşıldığı üzere, meyveler, ağaçların başında olgunlaşmaya yöneldiği zaman, ne kadar mahsül çıkacağını takdîr etmek üzere, Hayber'e *Abdullah İbnu Revâha* gönderilir. Âlimler, *Abdullah (radıyallahu anh)*'ın, alınacak vergiyi mi tahmin ettiği, yoksa çıkacak mahsulde müslü-

manlara düşecek hisseyi mi tahmin ettiği husûsunda farklı görüşler ileri sürmüşlerdir.

Rüşvet teklifini reddeden *Abdullah*, hurmalardan bir rivâyete göre 40 bin vask mahsül takdir ve tahmin eder. Yahudiler bunu çok bulurlar. *Abdullah* o zaman: *"Öyleyse mahsûlü ben kaldırayım, size söylediğim miktarın yarısını ödeyeyim"* der. Samimiyetle ve mertçe yapılan bu teklif üzerine:

"Sizin taksiminiz adaletlidir. Semavat başlar üzerinde, arz ayaklarımız altında işte bu hak ve adâlet sâyesinde kıyamdadır, (nizamını devam ettirmektedir), biz, senin söylediğine razıyız" derler.

2- Cumhur, bu meseleye temas eden rivâyetlere dayanarak hurma, asma ve bunlar gibi meyve verme husûsiyetinde olan bütün ağaçlarda, muayyen bir cüzünü, mahsûlün yetişmesinde hizmet veren kimseye vermek şartı ile ortaklık antlaşması (müsâkât) yapmanın câiz olduğuna hükmetmiştir. *İmam-ı Âzam* ve *Züfer (rahimehumullah)* bunu meşrû görmezler ve: *"Hiçbir sûrette caiz olmaz, çünkü bu muamele, ma'dûm yani henüz yok olan veya meçhûl olan bir mahsül karşılığında yapılmış bir icâredir"* derler. Tecviz edenler, reddedenlere şöyle cevap verirler: *"Elde edilecek nemânın bir miktarı karşılığında malda çalışma üzerine yapılan bir akiddir; bu, sermaye birinden, bunu çalıştırma bir başkasından ve kâr ortak olacak şekilde yapılan müdârebe akdi gibidir. Müdârebe de mudârib, işin başında mâdum ve meçhul olan nemânın bir cüzü karşılığında malda çalışmış olmaktadır; icâre akdi, menfaatler meçhûl olduğu halde sahîhdir, burada da durum aynıdır. Ayrıca nassı veya icmayı iptale giden kıyas merduddur."*

Bu akdin, bütün meyvelere şâmil olacağına hükmedenler, Buhârî'de gelen şu ibâreye dayanırlar: «... بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ نَخْلٍ وَشَجَرٍ» **"Hurmadan ve ağaçlardan çıkan mahsülün yarısı karşılığında antlaşma yapıldı."** Bir rivâyette de şöyle gelmiştir: ... عَلَى اَنَّ لَهُمُ الشَّطْرُ مِنْ كُلِّ ذَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَجَرٍ **"Her ekinin, hurmanın ve ağacın yarısı kendilerinin olması şartıyla..."**

Hadîste gelen **"Çıkacak mahsülün yarısı karşılığında"** tabirine dayanarak *müsâkat* da denen akdin, meçhûl değil, malum bir cüz'ü ile yapılmasının câiz olacağına da hükmedilmiştir.

Hadiste tohumu kimin vereceği sarîh olmadığı için, mülk sâhibi veya ortak, her iki taraftan birinin vermesinin câiz olacağına hükmedilmiştir.

Hadisten, şu kadar yıl diye müddet belirtmeden hurmanın müsâkât, arazinin de müzâra'at sûretinde ortaklığa verilebileceği hükmü çıkarılmıştır. Mal sahibi, ortaklığı dilediği zaman bozabilir.

ZİRAÎ ÜRÜNLERDE ÖŞÜR DURUMU

İslam âlimleri, yerden çıkan zirâî mahsûllerin hepsine zekat düşüp düşmeyeceği husûsunda farklı görüşlere ulaşmışlardır. Şöyle ki:

1- *İmam-ı Azam*: Nisab aranmaksızın az veya çok, yerden çıkan her mahsûle zekat düşeceği kanaatindedir. Ancak, tabiatta kendiliğinden yetişen kamış, odun, ot gibi şeyler istisna tutulmuştur. Şâyet bunların ziraati yapılır, kasden ot, kamış yetiştirilirse bunlara da zekât düşer. *Zâhirîler, Neha'î, Mücâhid, Hammâd, Züfer, Ömer İbnu Abdilaziz*'in de bu görüşte oldukları bilinmektedir.

2- Dayanıklı olan mahsüllerin miktarı beş vask'ı bulursa öşür vâcib olur. *Ebû Yusuf* ve *Muhammed* bu görüştedir. Bunlara göre sebzelerde kavun, karpuz, hıyar gibi mahsüllerde öşür yoktur. *İmam Muhammed* ayva, incir, elma, armut, şeftali, kayısı, erik gibi, meyveleri dayanıklı olmayanlar arasında gördüğü için bunlarda da zekat olmayacağını söyler.

el-Yenâbî de bir yıl devam edebilecek durumda olan ceviz, bâdem, fındık, fıstık gibi meyvelere öşür vâcib olduğu belirtilirken, el-Mebsût'ta *Ebu Yusuf*'a göre ceviz, badem ve fıstık da öşürün vâcib olduğu, *Muhammed*'e göre vâcib olmadığı kaydedilmiştir.

Üzüm ve yaş hurma gibi kurutulduğu takdirde bir yıl dayanan meyvelere öşür vâcibtir.

3- *Şâfi'î* ve *Mâlik*'e göre buğday, arpa, mısır, pirinç, mercimek, nohut, bakla, fasulye, bezelye gibi biriktirilip yiyecek yapılan şeylerde öşür vâcibtir.

4- *İmam Ahmed*'e göre dayanıklı olan, kurutulan ve ölçekle ölçülen hububat ve meyvelerde öşür vâcibtir.

5- Hammâd *İbnu Süleyman* hububât, sebze ve meyvelerde öşür vâcibtir demiştir.

6- *Evzâ'î, Sevrî, İbnu Ebî Leylâ* gibi bâzıları, ziraat yoluyla elde edilenlerden sadece buğday ve arpa ile, meyvelerden sadece kuru hurma ve kuru üzüm için öşür vacibtir demiştir. Ancak *Evzâ'î* zeytinde de öşür olduğunu söylemiştir.

7- *Hasan Basrî* ve *Zührî* hazretleri, ikiyüz dirhem kıymetine ulaşan sebzede öşür vardır demişlerdir.

8- Zahirîler vask'la ölçülen şeylerin beş vask'a ulaşan miktarına, vask'la ölçülmeyenlerin ise azına çoğuna zekât vardır demişlerdir.

BEŞİNCİ FASIL

MADEN VE DEFİNELERİN ZEKÂTI

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Bu bahiste, birbiri içine giren üç kelimenin önceden iyi bilinmesi gerekir:

MADEN: Yeraltında mahlûk ve medfun (gömülü) olan, ve altın gümüş gibi kıymetli bir cevheri muhtevî bulunan topraktır. Bunlar, açılıp işletilirse fey'e yani haraca tâbi olur.

HAZİNE: Eski milletler tarafından, yeraltına saklanmış olan altın, gümüş gibi kıymeti hâiz paralara, levhalara, mâdeni eşyalara denir. Dilimizde bunlara daha ziyâde *defîne* denir. Hazîneye *kenz* de denilir. Bunları bulanlar da vergiye (haraç) tâbidirler.

RİKAZ: Mâden, defıne ve hazîneye şâmil âmm bir lafızdır. Fasıl başlığında *defîne* diye tercüme ettiğimiz bu kelime hakkında en-Nihâye şu açıklamayı yapar: ''*Hicazlılara göre rikâz, câhiliye devrinde toprağa gömülmüş olan hazînelerdir. Iraklılara göre mâdenler mânâsına gelir. Rikâz kelimesi lügat açısından iki mânâya da gelir. Çünkü her ikisi de toprakta gömülü durmaktadır. Hadîste, kelime cahiliye devri gömüleri mânâsında kullanılmıştır. Bunun faydasının çokluğu ve elde edilişinin kolaylığı sebebiyle, zekâtı yüksek tutulmuştur: Beşte birdir (humus).*''

Hemen kaydedelim ki, *Ebû Hanîfe (rahimehullah) rikâz*'la, yerde gömülü mâdenleri de anlamıştır. Çünkü Aynî'nin, kaynaklarını da göstererek kaydettiği üzere *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, bâzı hadîslerinde, *rikâzı* mâden mânasında kullanmıştır. Bu hadislerden biri şudur: اَلرِّكَازُ الذَّهَبُ الَّذِى يَنْبُتُ بِالْاَرْضِ **''Rikâz küre-i arz ile birlikte yaratılan altın mâdenidir.''** Bir diğeri de şudur: اَلرِّكَازُ الْمَعْدَنُ الَّذِى يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ **''Rikâz yeryüzünde yaratılan mâdendir.''**

Sadece *Ebu Hanîfe* değil, *Hz. Ali, Zührî, Hz. Ömer* gibi seleften bir kısmı da *rikâz*'ı mâden anlamıştır. *Beyhakî*'nin *Mekhûl*'den rivâyetine göre, *Hz. Ömer* maden işletmelerinden beşte bir (humus) vergi almıştır.

İmam Mâlik ve *Şâfiî (rahimehullah), rikâz* deyince sâdece keşfedilen hazineyi (cahiliyeden kalma defîneleri) anlamışlardır. Dolayısiyle, madenlerin *rikaz* olup olmaması ihtilâf konusu olmuş, buna tâbi olarak da madenlerden ne sûretle vergi alınacağı meselesinde ihtilâf edilmiştir.

Müteakiben hadîslerde görüleceği üzere, madenler rikâz sayılınca ondan *humus* yani beşte bir nisbetinde vergi alınacak demektir. *Ebu Hanîfe, Süfyân-ı Sevrî* ve *Evzâî* böyle hükmetmişlerdir.

Mâlik ve Şâfi'î'ye göre *rikâz*, yer altından çıkarılan defînelerdir. Bunların vergisi humustur. Ama bu iki imâma göre, madenler *rikâz* olmadığına göre, bunun vergisi, kırkta birdir. Bu görüşte olduğunu îmâ eden *Buharî, Ömer İbnu Abdilaziz*'in, madenlerden elde edilen cevherlerin her ikiyüz dirheminden beş dirhemlik vergi aldığını kaydeder.

NOT: Buharî'nin *İmam-ı Azam*'a قَالَ بَعْضُ النَّاسِ "*İnsanlardan biri de dedi ki*" diyerek çattığı meselelerden biri, mâdenler de *rikaz* sayılır mı sayılmaz mı meselesiyle ilgilidir. *Buharî*, bu meselede mâdeni *rikaz* saymaz, bu muhalefetini kırıcı bir üslûpla dile getirir. *Aynî*, gerekli cevabî açıklamayı yapmıştır. *Kâmil Mîras* merhum da dilimize yeterince aktarmıştır. Meseleye ilgi duyanlar *Tecrid-i Sarîh*'ten takip edebilirler (5, 315-319). *Buharî*'nin *İmam-ı Azam*'a muhâlefetlerinin mahiyetini birinci ciltte açıkladık (S. 193-194).

2030 ١ - عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رَسُولُ اللّه ﷺ: الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِى الرِّكَازِ الْخُمُسُ]. أخرجه الستة.

«الْعَجْمَاءُ» البهيمة. و «الْجُبَارُ» الْهدرُ. وَكذلك «المعدِنُ وَالْبِئْرُ» إذَا هلك الأجير فيهما فَدَمُهُ هَدَرٌ لاَ يُطَالَبُ به.

1. **(2030)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Hayvan(ın sebep olduğu mağduriyet) hederdir, kuyu(nun sebep olduğu mağduriyet) hederdir. Maden(in sebep olduğu mağduriyet) hederdir. Defîneye humus (beşte bir nisbetinde zekât) vardır."** [Buharî, Zekât 66, Şirb 3, Diyât 28, 39; Müslim, Hudud 45, (1710); Muvatta, Zekât 9; Tirmizî, Zekât 16, (642); Ahkâm 37, (1377); Ebu Dâvud, İmâret 40, (3085); Nesâî, Zekât 28, (5, 45); İbnu Mâce, Diyât 27, (2673-2676).]

AÇIKLAMA:

Acmâ, a'cem'in müennesidir. *Fasîh şekilde ifâde-i merâm edemeyen* mânâsına gelir. İnsan dışındaki bütün hayvanları ifâde etmek için kullanılan bir tâbirdir. *Cübâr* da *heder* demektir. Yani *birşey yok, boşa* mânâsına gelir. Hadîs, *hayvan tarafından öldürülene diyet ödenmez, sâhibi cezalandırılmaz* demek istemektedir.

Tirmizî'nin kaydettiği bir açıklamaya göre, "*Bazı ehl-i ilim: "Acmâ, sahibinden boşanıp kaçan hayvandır, bu hayvan birine çarpacak olursa sâhibine bir*

borç tahakkuk ettirilmez" diye yorum getirmiştir. Keza *Ebu Dâvud* da, hadîse şu açıklamayı ilâve etmiştir: "*Acmâ* sahibinden boşanmış, yanında kimsesi olmayan hayvandır, gece de olabilir, gündüz de." Bu kelime İbnu Mâce'de, *Ubâde İbnu Sâmit*'in rivâyetinin ardından *acmâ; herçeşit hayvan* diye açıklanmıştır.

Yapılan açıklamalar gözönüne alınınca hadîs şöyle bir mânâya kavuşmaktadır: "*Sahibi tarafından bağlanan veya bir yere kapatılan hayvan buradan boşanıp bir kısım zarar ve cinâyetlere sebep olursa, zarar görene herhangi bir ödeme yapılmaz, zararı hederdir (karşılıksız), hayvan sâhibi tazminde bulunmaz.*" Fukaha, hayvan sâhibini tazmîne mahkûm etmeyi bazı şartlara bağlar: Hayvanın yanında bulunması, men edecek durumda olması gibi. Hanefîler, *binicisi olan hayvan, başı ve ön ayaklarıyla zarar verir ve tazmin eder, arka ayaklarıyla verirse etmez, çünkü arka ayak ve kuyruğa hâkim olunamaz*" derler. Hanbelîler de bu görüştedir. Şâfi'îler: "*Hayvanla birlikte birisi varsa zararı tazmin eder, bu sürücü olmuş, binici olmuş, yedici olmuş, mâlik olmuş, ücretli olmuş, kirâcı olmuş, emânet almış veya gâsıb olmuş farketmez, hayvan da ön ayaklarıyla veya arka ayaklarıyla kuyruk veya başıyla zarar vermiş olsun birdir; gece olmuş, gündüz olmuş, tazmîn eder*" der. Bazı istisnalarla *Mâlikilerin* görüşü de böyledir. *Zâhirilere* gelince: "*Hayvan yalnız da olsa, yanında adam da bulunsa, adam biner vaziyette veya sevkeder veya yeder vaziyette de olsa farketmez, hayvanın zararı tazmîn edilmez*" derler.

Kuyu için de hüküm böyledir. Âlimler, hadîste zikredilen kuyunun eskiden kalma kuyularla, kişinin kendi mülkünde veya izinli olarak hâlî bir arâzide kazdırdığı kuyuya insan veya hayvan düşerek ölme, yaralanma, sakatlanma gibi bir zarara sebep olsa, kuyu sahibine bir tazmin terettüp etmeyeceğini belirtirler. Ancak, kişi habersiz olarak başkasının mülkünde veya yol üzerinde kuyu, çukur vs. açar bu da hayvan veya insana zarar verirse, bu takdirde tazmîn eder. Bâzı âlimler kasdî bir tesebbüb, bir aldatma ile kuyuya düşürüleni istisna kılarlar.

Maden kuyusu da böyledir. Devletin izni ile işletilen maden kuyularına hayvan, insan düşecek olursa, maden sâhibi tazmîn etmez.

İbnu Hacer, kaydettiği açıklamalarda, kuyu kazdırmak üzere tutulan işçi, çalışırken üzerine toprak göçse, buna da tazmîn gerekmeyeceğini belirtir.

İbnu Hacer kıyas yoluyla, bütün cansızların da hayvan gibi mütâlaa edileceğine hükmeder ve der ki: "*Bir şahıs tökezliyerek düşse, başını bir duvara çarpsa ve ölse veya bir yerleri kırılsa, duvar sahibine tazmin gerekmez... Kuyu ve madene bu meselede, bir iş için tutulan bütün işçiler dâhildir. Meselâ bir hurma ağacına çıkmak için tutulan bir adam, düşüp ölecek olsa, tazmin gerekmez.*"

Mâdenlerle ilgili hükümleri, umumî açıklama kısmında kısaca özetledik. Tafsilat için fıkıh kitaplarına müracaat etmek gerekir.

2031 ٢- وعن مالك رحمه الله قال: [الأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِى لاَ خِلاَفَ فِيهِ، وَالَّذِى سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرِّكَازَ إِنَّمَا هُوَ دَفْنٌ يُوجَدُ مِنْ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَالَمْ يُطْلَبْ بِمَالٍ وَلَمْ يَتَكَلَّفْ فِيهِ نَفَقَةً، وَلاَ كَثِيرُ عَمَلٍ، وَلاَ مَئُونَةً؛ فَأَمَّا مَا طُلِبَ بِمَالٍ وَتُكُلِّفَ فِيهِ كَبِيرُ عَمَلٍ فَأُصِيبَ مَرَّةً وَأُخْطِىءَ مَرَّةً فَلَيْسَ بِرِكَازٍ].

2. (2031)- *Mâlik (rahimehullah) der ki: "Bizim nazarımızda ihtilâfsız makbûl olan ve ehl-i ilimden işitmiş olduğumuz görüş (şu)dur: Derler ki: "Rikâz, câhiliye devri insanlarının gömdüklerinden, bir mal sarfını gerektirmeden, nafaka harcamadan, fazla yorgunluk olmadan, yük altına girmeden ele geçirilen şeydir. Mal taleb edilen, çok fazla çalışmayı gerektiren, bazan rastlanıp bazan rastlanmayan şey rikâz değildir."* [Muvatta, Zekât 9.]

AÇIKLAMA:

İmam Mâlik, Kitâbu'l-Ukûl'da tam olarak kaydettiği hadîsi *taktî* yaparak burada son kısmını kaydetmektedir.

İmam'a göre, bir şeyin *rikâz* sayılması için yerden harcama, zahmet, yorulma gerektirmeden çıkarılması lâzımdır. Bu şartlarla çıkarılan defîne *rikâz* sayılır ve humus alınır. Aksi takdirde masraf, yorgunluk, harcamalar gerektiren bir çıkarma olursa bu rikaz sayılmaz, yani ödenecek vergi humus değil, zekâttır, yani kırkta birdir, beşte bir değil.

İmâm Şâfi'î, bir şeyin *rikâz* sayılıp humus verilebilmesi için çıkarılan şeyin değerce nisâb miktarına ulaşma şartını koymuştur. Cumhur ise, hadîsteki ıtlâka bakarak *"az da olsa, çok da olsa"* deyip miktarla tahdîd etmemiştir.

2032 ٣- وعن ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب، وكانت تحت المِقْدَاد رضى الله عنهما قالت: [ذَهَبَ الْمِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَقِيعِ الْخَبْجَبَةِ. فَإِذَا جَرَذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرٍ دِينَاراً! ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينَاراً دِينَاراً إِلَى أَنْ أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَاراً. ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً حَمْرَاءَ بَقِىَ فِيهَا دِينَارٌ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَاراً. فَذَهَبَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. وَقَالَ: خُذْ صَدَقَتَهَا. فَقَالَ لَهُ ﷺ: هَلْ أَهْوَيْتَ

إلى الْجُحْرِ قَال: لا قال: بَارَكَ اللّهُ لَكَ فِيهَا]. أخرجه أبو داود.

«أهْوَى» إلى الشَّيْءِ مَدَّ يَدَهُ إلَيْهِ.

«وَالْجُحْرُ» النَّقْبُ. والمعنى أنه لو فعل ذلك لكان كأنه قد عمل فيه وصار رِكَازاً فيجب فيه الخمس. فلما لم يفعل ذلك صار فى حكم اللقطة.

3. **(2032)**- *Zubâ'a Bintu'z- Zübeyr İbnu Abdi'l- Muttalib* -ki bu kadın *el-Mikdâd İbnu Amr (radıyallahu anhümâ)*'ın nikâhı altında idi- anlatıyor: *"Mikdâd, hâcetini kaza etmek üzere Bakîu'l-Habhabe'ye gitti. Orada bir fâre, bir delikten bir dinar çıkarıyordu. Sonra birer birer dînarlar çıkarmaya devam etti. Tam on yedi dinar çıkardı. Sonra da kırmızı bir bez çıkardı. Bu, dinarların içine konmuş olduğu bez olmalıydı. Bezin içinden bir dinar daha çıktı. Tamamı onsekiz dinardı. Mikdâd bunları Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a götürüp durumu haber verdi ve: "Bunun sadakasını alın!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona sordu:*

"Sen deliğe eğildin mi?"

"Hayır."

"Öyleyse Allah bunu sana mübârek kılsın!" *dedi."* [Ebu Dâvud, İmâret 40, (3087); İbnu Mâce, Lukata 3, (2508).]

AÇIKLAMA:

1- *Bakî'u'l-Habhabe* Medîne civarında bir yer adıdır. Kazâ-i hacet için gidilen kabirler ve harabelerin bulunduğu tenha bir yerdir. Hadîsin İbnu Mâce'deki vechi daha teferruatlıdır ve vak'anın kaza-i hacet sırasında cereyan ettiğini belirtir.

2- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın **"Eğildin mi?"** diye sorması, deliğe elini uzatıp uzatmadığını, dinarları delikten eliyle alıp almadığını öğrenmek içindir. Çünkü, bu durumda delikten kendisi çıkarmış olacaktı. Yer altından çıkarılan para *rikâz* sayılacak ve bundan humus alması gerekecekti. Halbuki, bu durumda *rikâz* değil, *lukata* yani buluntu hükmüne geçtiği için *Resûlullah* ondan vergi almadı.

2033 ٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ. إنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ] أخرجه البخارى ترجمة.

«دَسَرَهُ» دفعه.

4. (2033)- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* şöyle demiştir: *"Anber, rikâz değildir. Bunu deniz atmıştır."* [Buharî, Zekât 36 (Bab başlığında senetsiz gelmiştir).]

AÇIKLAMA:

1- *Anber*, bir koku çeşididir. Büyük Lügat'te *"Adabalığı ve kaşalat denilen büyük balıkların barsaklarında teşekkül eden güzel kokulu madde"* diye tarif edilirse de eski kaynaklarımızda, bunun açıklanmasında farklı görüşlere rastlanmaktadır. *İbnu Hacer* şu açıklamayı kaydeder: *"Anber hakkında ihtilâf edilmiştir. Şâfi'î merhum* el-Ümm *adlı kitabının* es-Selem *bölümünde der ki: "Haberine îtimad ettiğim bir kısım âlimler, bana haber verdiler ki bu, Allah'ın deniz kenarlarında bitirdiği bir bitkidir."* Devamla der ki: *"Ancak şu da söylendi: "Bu bitkiyi bir balık yer ve ölür. Deniz, balığı dışarı atar, insanlar onu alır, karnını yarar ve ondan çıkarırlar." İbnu Rüstem, Muhammed İbnu'l-Hasan*'dan rivâyet eder ki: *"Anber, karada biten afyona mukabil denizde biten bir bitkidir."* Şu da söylendi: *"O denizde biten bir ağaçtır, kendi kendine parçalanır, dalgalar da kıyıya atar."* Şu da söylendi: *"O bir kaynaktan çıkar."* Bu söz, İbnu Sîna'ya aittir. İlâveten der ki: *"Anberin bir hayvanın mayısı veya kusmuğu veya deniz köpüğü olduğuna dâir söylenenler gerçekten uzaktır." İbnu'l-Baytar* da el-Câmi' adlı eserinde: *"Anber bir deniz hayvanının mayısıdır"* der. Yine dendi ki: *"Anber denizin derinliklerinde biten bir şeydir."* Sonra *Şâfi'î*'den kaydettiklerimizin bir mislini hikâye eder.

2- *İbnu Abbâs*'ın, Buhârî'de muallâk (senetsiz) olarak kaydedilmiş olan *"Anber rikâz değildir"* hükmü, muhtelif kaynaklarda senetli olarak gelmiştir. Bu rivâyette kesin bir kanaat ifâde eden *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)*'dan *İbnu Ebî Şeybe*'nin kaydettiği bir rivâyette tereddüt mevzubahistir: *"Tâvus dedi ki:İbnul Abbâs'a anber hakkında soruldu da şu cevabı verdi: "Onun hakkında (vergi nev'-înden) bir şey olursa bu humus olur." İbnu Hacer* bu iki kavli şöyle cemeder: *"İbnu Abbâs, anber hakkında verilecek hüküm husûsunda önce müteredid idi, sonradan nazarında mesele tevazzuh edip, aydınlandı ve kesin bir kanaate vararak: "Anber rikâz değildir (ondan humus alınmaz)" diye hükmetti."*

ALTINCI FASIL

AT VE KÖLELERİN ZEKÂTI

2034 ١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلاَ فِي فَرَسِهِ]. أخرجه الستة.

1. **2034)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Müslüman üzerine, atı ve kölesi için zekât mükellefiyeti yoktur."** [Buharî, Zekât 45, 46; Müslim, Zekât 10, (982); Muvatta, Zekât 37, (1, 277); Tirmizî, Zekât 8, (628); Ebû Dâvud, Zekât 10, (1594, 1595); Nesâî, Zekât 16, (5, 35).]

2035 ٢- وفى أخرى للشيخين: [لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إلاَّ صَدَقَةُ الْفِطْرِ].

«الرَّقِيقُ» اسم يقع على العبيد والاماء.

2. **(2035)**- Sahîheyn'de gelen diğer bir rivâyette şöyle buyrulmuştur: *"(Kadın veya erkek köle için) sâdece sadaka-i fıtr'dan başka bir zekât ödenmez."*

AÇIKLAMA:

1- Hadîsle ilgili olarak Tirmizî merhum şu açıklamayı kaydeder: *"Ulemâ, Ebu Hüreyre hadîsiyle amel etmiş, sâime olan (merada otlayan) atlar için zekat olmayacağına hükmetmiştir. Keza hizmette kullanılan köle için de zekât yoktur derler. Ancak bunlar ticâret için besleniyorlarsa, o takdirde üzerlerinden bir yıl geçince semenleri (fiyatları) esas alınarak zekât ödemek gerekir."*

2- Bu hükmü te'yîd eden başka rivâyetler de mevcuttur. Hattâ bazılarında *"merkeb"*'e de zekât olmayacağı tasrîh edilir.

3- Tirmizî'nin kaydettiği hükme iştirak eden cumhur meyânında *İmâm Mâlik, İmam Şâfi'î,* Hanefîlerden *Ebû Yusuf* ve *Muhammed, Ahmed İbnu Hanbel (rahimehumullah)* vs. zikredilebilir.

İmam-ı A'zam, hocası *Hammâd, İbrahim Nehâ'î, Züfer* bir istisna koyarlar ve derler ki: *"Damızlık olarak beslenen atlar için zekât verilir. Her bir ata bir dinar ödenir veya değeri üzerinden hesaplanarak ödeme yapılır. Değeri üzerinden hesaplanacaksa kırkta bir esas alınır."*

Zâhirîler hadîste *ticâret* kaydı olmadığı için, "*At ve kölede mutlak olarak zekat borcu yoktur*" diye hükmetmişlerdir.

el-Bedâyi bu bahsi şöyle hükme bağlar: "*Atlar binmek yahut yük taşımak, yahut da hak yolunda cihad için alafla (yemle) beslenirse, onlar için bi'l-icma zekât yoktur. Ticâret için beslenirse bi'l icma zekât vardır. Damızlık olarak beslenirse erkek ve dişi her ikisi de olduğu takdirde İmam-ı A'zam'a göre zekât farzdır. Yalnız erkekler ve yalnız dişiler hakkında ise iki rivâyetten meşhur olanına göre, bunlarda zekât yoktur" denilmiştir.*"

Hanefî mezhebinde fetva *İmam Muhammed ve Yûsuf*'a göre verilmiştir. Yani "*Damızlık için beslenen atlar için de zekât yoktur.*"

YEDİNCİ FASIL

BALIN ZEKÂTI

2036 ١- عن ابن عمر رضىَ اللّه عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: فِى عَشْرَةِ أَزْقَاقٍ زِقٌّ]. أخرجه الترمذى. وقال: لا يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب شىءٌ.

1. **(2036)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Balda on tuluk için bir tuluk zekât vardır.''** [Tirmizî, Zekât 9, (629).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, baldan öşür vermek gerektiğini ifâde ediyor. Hadiste geçen *zıkk*, tuluk demektir. Deriden yapılır. İçerisine yağ, bal, yerine göre ayran ve yoğurt gibi akıcı yiyecekler konur. Kuru yiyecekler konana da dağarcık denir.

2- Tirmizî, bu hadisi kaydettikten sonra, bu babta *Ebu Hüreyre, Ebu Seyyâre el-Müta'î* ve *Abdullah İbnu Amr*'dan da rivâyetler olduğunu belirtir. Sonra şu açıklamayı yapar: Sadedinde olduğumuz *İbnu Ömer* hadisinin senedi zayıftır. Bu mesele üzerine *Hz. Peygamber*'den sağlam bir rivâyet gelmemiştir. Ehl-i ilmin çoğu bu hadisle amel etmiştir. *Ahmed İbnu Hanbel* ve *İshak* bununla hükmedenlerdendir. Bazı ilim adamları da: ''*Bal için zekât gerekmez*'' demiştir.

3- Tirmizî'nin açıkladığı üzere, bala zekât düşeceğine dair, sıhhatinde ittifâk edilen, amel etmeye elverişli rivâyet gelmemiştir. Buharî Tarihi' nde ''*Bala zekât düşeceği husûsunda hiçbir sahîh rivâyet yoktur*'' demiştir. *İbnu'l-Münzir* der ki: ''*Bal mevzuunda ne sâbit bir haber, ne de icma vardır. Cumhur zekât yok diye hükmetmiştir. Ancak Ebu Hanefî, Ahmed İbnu Hanbel ve İshak İbnu Râhûye, ''Haraç arazisi dışında elde edilen baldan (ve kudret helvalarından) öşür vermek vâcibtir'' diye hükmetmişlerdir.*'' Hanefîlerde fetva buna göre verilmiştir. *Şevkânî* de Neylü'l-Evtâr'da *Şâfi'î, Mâlik* ve *Sevrî*'nin, baldan zekât vermenin adem-i vücûbuna hükmettiğini, *İbnu Abdilberr*'in bu görüşü *cumhur*'a nisbet ettiğini belirtir.

SEKİZİNCİ FASIL
YETİM MALININ ZEKÂTI

2037 ١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قال رسولُ الله ﷺ ألاَ مَنْ وَلِىَ يَتِيماً لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ وَلاَ يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ]. أخرجه الترمذى.

1. **(2037)**- *Amr İbnu Şu'ayb an ebîhî an ceddihî (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim, mal sâhibi bir yetime veli olursa, bu malla ticaret yapsın, malın zekâtını yiyip bitirmesine terketmesin."** [Tirmizî, Zekât 15, (641).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, yetimin malı olduğu takdirde ondan zekât verilmesi gerektiğini ifâde etmektedir. Zira, görüldüğü üzere, alış veriş yoluyla bu mal nemâlandırılmadığı takdirde her yıl kırkta bir nisbetinde azalacaktır. Bunu Resûlullah **"malı zekâtın yemesi"** olarak ifâde buyurmaktadır. Nitekim, *Ahmed İbnu Hanbel, İmam Mâlik* ve *Şâfi'î* bu hadisle amel ederek yetim malından da zekât verileceğine hükmetmiştir.

Ebu Hanîfe, Süfyân Sevrî ve *Abdullah İbnu Mübârek hazretlerine* göre, yetim malından şu hadisi delil yaparlar: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الثَّلاَثَةِ ...عَنِ الصَّبِىِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ **"Üç kişiden kalem kaldırılmıştır: .. büluğa erinceye kadar çocuktan."** "*Kalemin kalkması*"yla her çeşit teklifin yokluğu kastedilmiştir. Bu alimlere göre, velî yetimin malında, çocuğun aleyhine olan hiçbir tasarrufta bulunamaz, lehine olan tasarruflarda bulunabilir. Sözgelimi çocuğa yapılan hibeleri, hediyeleri kabul eder, ama çocuğun malından hediye veremez, hibede, sadakada, hediyede bulunamaz, çünkü bunlar malını eksiltir, aleyhine olur. Bu açıdan zekât da aleyhine bir tasarruf olur.

DOKUZUNCU FASIL

ZEKÂTI VERMEDE ACELE ETMEK

2038 ١- عن على رضى الله عنه قال: [سَأَلَ الْعَبَّاسُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ رسول اللّٰهِ ﷺ فِى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أنْ يَحُلَ الْحَوْلُ مُسَارَعَةً إلى الْخَيْرِ. فَأَذِنَ لَهُ فِى ذٰلِكَ]. أخرجه أبو داود الترمذى.

1. **(2038)**- *Hz. Ali (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Hz. Abbâs (radıyallahu anhümâ), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a hayırda acele etmek maksadıyla daha senesi dolmadan, erken vakitte zekâtın verilmesi husûsunda sormuştu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hususta ona müsâade etti."* [Ebu Dâvud, Zekât 21, (1624); Tirmizî, Zekât 38, (678, 679).]

AÇIKLAMA:

Şârihler, *"senesi dolmadan"* tâbirini *"zekât ödemek henüz farz olmadan"*, *"malın üzerinden bir yıl geçmeden"*, *"zekât ödemek kişinin üzerine borç olmadan"* gibi aynı neticeye çıkan farklı tâbirlerle açıklarlar.

Görüldüğü üzere rivâyet, zekâtın önceden verilebileceğini te'yîd etmektedir. Ancak şunu da belirtelim ki, bu ruhsatı tanıyan rivâyetler teker teker alındıkça, hiç birinin tek başına hüküm çıkarmaya yeterli sıhhatte olmadığı görülür. Fakat birbirlerini takviye etmeleri sebebiyle, âlimler çoğunluk itibariyle bu cevâza hükmetmişlerdir. *Hanefîler, Şâfi'î, Ahmed, İshak* hep bu görüştedirler.

Ancak hemen belirtelim ki, bunu tecviz etmeyen âlimler de mecvuttur: *İmam Mâlik ve Süfyan-ı Sevrî* gibi.

Hatta *İmam Mâlik*, şöyle bir mülahaza yürütmüştür: *"Zekât vâcibin iskâtıdır, yani kişinin üzerindeki borcu ortadan kaldıran şey. Öyle ise, borç tahakkuk etmezden önce onun iskâtı olamaz. Farz olmazdan önce zekât vermek, vakti girmezden önce câmide namaz kılmak gibidir. Şu halde bu, sebepten önce ödemektir. Zekâtın sebebi senenin geçmesi, nisâbıdır, vakit dolmayınca bu nisab yoktur."* Aksi kanaatte olan *İbnu'l-Hümâm* şu cevabı verir: *"Biz, mücerred nisâb'a ilâve edilen itibârî fazlalığı sebebin bir cüz'ü kabûl etmeyiz. Zekâtın sebebi sâdece nisab ve havl (yılın geçmesi)dir. Vacib'in aslı olan şey (nisab) mevcut olduktan sonra ödemedeki gecikme, tıpkı geçikmiş bir borç gibidir; üstelik, borcun vaktinden önce ödenmesi de sahihdir. Öyle ise, nisabın mevcûdiyetinden sonra (ze-*

kâtını) ödemek, namazı, ilk vaktinde kılmak gibidir, vaktinden önce kılınması gibi değil.''

Mamafih ülemâ bu mülâhazayı, Ebu Dâvud ve Tirmizî'de *Hz. Ali*'den gelen bir rivâyetin te'yîd ettiğini belirtirler. Farklı vecihlerden gelen rivâyet, sadedinde olduğumuz hadistir. *İbnu Mes'ud*'un bir rivâyetinde *Resûlullah*'ın, *Hz. Abbâs*'tan iki senelik zekâtı peşin aldığı ifâde edilmiştir. *İbnu Hacer: ''Bu babta gelen hadislerin tamamı nazar-ı dikkate alınınca, Resûlullah'ın Hz. Abbâs'tan zekâtını önceden aldığı hususunda gelen kıssanın, hakikaten uzak olmadığına hükmedilir''* der.

2039 ٢- وعن محمد بن عُقْبَةَ مولى الزبير [أنه سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ: عن مُكَاتَبٍ قَاطَعَهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ، هل عليه فِيهِ زَكَاةٌ؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضى الله عنهُ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ زَكَاةً حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ قَالَ الْقَاسِمُ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللّهُ عَنْهُ إِذَا أَعْطَاهُ النَّاسَ عَطَايَاهُمْ يَسْأَلُ الرَّجُلَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ؟ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ أَخَذَ مِنْ عَطَائِهِ زَكَاةَ ذٰلِكَ الْمَالِ. وَإِنْ قال: لاَ. سَلَّمَ إليه عَطَاءَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً]. أخرجه مالك.

2. (2039)- *Zübeyr'in azadlısı Muhammed İbnu Ukbe'den yapılan rivâyete göre, Kâsım İbnu Muhammed'e, mukâtebe akdi yaptığı köle(sin)den peşin aldığı para sebebiyle kendisine zekât düşüp düşmeyeceğini sormuştu. Kâsım, kendisine şu cevâbı verdi: ''Hz. Ebu Bekir (radıyallahu anh) üzerinden bir yıl geçmeyen maldan zekât almazdı.'' Kâsım* ilâveten der ki: *''Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh), halk kendisine bağışlarda bulunurken onlardan her birine: ''Sana zekâtı vâcib kılacak miktarda malın var mı?'' diye sorardı. Adam: ''Evet!'' derse, onun getirdiği bağıştan, malına düşecek miktarda zekât alırdı. Adam: ''Hayır!'' diyecek olursa, bağışını adama teslîm eder ve hiçbir şey almazdı.''* [Muvatta, Zekât 4, (, 245).]

AÇIKLAMA:

1- Muvatta'nın bu rivâyeti munkatı'dır. Çünkü *Kasım* dedesi *Hz. Ebu Bekir*'le karışlaşmamıştır. Ancak, başka mevsul rivâyetler bunu te'yîd etmektedir.

2- *Mükâteb*, belli bir para ödeyerek hürriyetine kavuşmak üzere efendisiyle antlaşma yapan köle demektir. Mukâta'a, *İbnu Abdilberr*'in açıklamasına göre,

hürriyetin ta'cîli için, antlaşma ile tesbît edilen paranın dışında, peşin alınan meblağdır. İşte rivâyette *Muhammed İbnu Ukbe, Kâsım*'a böyle bir kitâbet antlaşmasında, zekât nisâbını aşan bir meblağ alınmış olsa buna zekât düşüp düşmeyeceğini sormaktadır. Kâsım, dedesi *Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh)*'den yaptığı bir rivâyette, üzerinden bir yıl geçmedikçe zekât düşmeyeceğini belirtmektedir. *Zürkânî: ''Mukâta'a (peşin alınan para) bir fâideden ibârettir. Mukâta'adan istifâde edenin yanında bir yıl kalmadıkça bunda zekat yoktur. Ülemâ, öşre tâbi olanlar dışında kalan mâşiyeden (deve, sığır, koyun) ve nakidden zekât alınması için bir yıl geçme şartını aramada icmâ ederler''* der.

ONUNCU FASIL

ZEKÂTLA İLGİLİ MÜTEFERRİK HÜKÜMLER

2040 ١- عن معاذ رضى اللّه عنه [أنَّ النبىَّ ﷺ قال له حِينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ:
خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاءَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الإبِلِ، وَالْبَقَرَ مِنَ الْبَقَرِ].

1. **(2040)**- *Hz. Mu'âz (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Yemen'e gönderirken kendisine demiştir ki:* **"Zekât olarak hububattan hububât al, davardan koyun al, deveden erkek veya dişi bir deve (ba'îr) al, sığırdan da bir sığır al."** [Ebu Dâvud, Zekât 11, (1599); İbnu Mâce, Zekât 15, (1814).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, zekât toplamada, tahsildarların uyması gereken bir prensibi, bir *"asl"*ı beyan etmektedir: Hangi mal zekâta tâbi ise, zekat o cinsten alınmalıdır. Koyundan koyun, deveden deve, sığırdan sığır, buğdaydan buğday vs. Ancak, bu bir vecîbe değildir. Aynı değerde bir başka şey de alınabilir. Ancak, cinsinden başkasını alma hususunda tahsildâr ısrar ederek zorluk çıkarmayacağı gibi, mal sahibi de bir başka şey vermede ısrar edemez.

2041 ٢- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ
يَأْمُرُنَا أنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِى نَعُدُّهُ لِلْبَيْعِ]. أخرجه أبو داود.

2. **(2041)**- *Semüre İbnu Cündüb (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) satmak üzere hazırladığımız şeyden zekât vermemizi emrederdi."* [Ebu Dâvud, Zekât 2, (1562).]

AÇIKLAMA:

Ebu Dâvud, bu hadîsi *"Urûz, ticâret için olursa ona zekât düşer mi?"* başlığını taşıyan bir babta kaydeder. Urûz, arz'ın cem'idir. *Arz,* "ayn" diye yadedilen *dirhem ve dinâr* dışında kalan her çeşit *metâ'a ıtlak olunur. Ebu Ubeyd, uruz'u, "içerisine keyl, vezn girmeyen hayvan ve akâr da olmayan emti'a"* diye târif etmiştir.

Hadiste geçen *"satmak"*tan maksad *ticârettir*. Âlimler, bu rivâyete dayanarak ticâret malından zekât verileceği hükmünü çıkarmışlardır.

Tîbî bu hadîsten, süt almak, yavru almak maksadıyla, ev için beslenen hayvanlara zekât düşmeyeceği hükmünü çıkarmıştır.

İbnu Ömer (radıyallahu anh): لَيْسَ فِى الْعُرُوضِ زَكَاةٌ إلاَّ مَا كَانَ لِلتِّجَارَةِ "*Ticâret için hazırlanmamış olan urûz'a zekât düşmez*" demiştir. *Abdurrezzâk*, bu hükmü *Urvetu'bnu'z-Zübeyr, Saîd İbnu'l-Müseyyib, Kâsım* gibi başkalarından da kaydeder. Sübülü's-Selâm'da: "*Bu hadis ticâret malına zekât düşeceği husûsunda delîldir*" der. *Sübül*, bu hükme delîl meyanında, اَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ "**...Kazandıklarınızın temizlerinden infak edin...**" (Bakara 267) âyetini de kaydeder. Hattâ *Mücâhid*, bu âyetin ticâret hakkında nâzil olduğunu söylemiştir.

İbnu'l-Münzir: "Ticâret malına zekât düşeceği husûsunda icmâ vardır" der. *Fukahâ-i Seb'a da ticaret malına zekât düşer* diyenlerdendir.

2042 ٣- وعن سعيد بن أبيض عن أبيه أبيض بن حَمَّالٍ رضى اللّه عنه: [أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ: أَنْ لاَ يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَهْلِ سَبَإٍ. فَقَالَ: يَا أَخَا سَبَإٍ لاَ بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ. فَقَالَ: يَا رسولَ اللّهِ؟ إِنَّمَا زَرْعُنَا الْقُطْنُ، وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَأٌ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ قَلِيلٌ بِمَأْرِبٍ. فَصالَحَ رسولَ اللّه ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةَ بَزٍّ مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ الْمَعَافِرِ كَلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِىَ مِنْ سَبَإٍ بِمَأْرِبٍ فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللّهِ ﷺ. فَأَقَرَّ ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللّه عنه فى حَيَاتِهِ. فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ انْتَقَضَ ذٰلِكَ فَصَارَتْ عَلَى مُقْتَضَى الصَّدَقَةِ]. أخرجه أبو داود.

3. **(2042)**- *Saîd İbnu Ebyaz*, babası *Ebyaz İbnu Hammâl (radıyallahu anh)*'dan naklettiğine göre, "*O (Ebyaz) kavminin, murahhası olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'a geldiği vakit, Resûlullah'la konuşup Sebe halkından zekât* almamasını *söylemiştir. Hz. Peygamber, ona:*

"**Ey Sebe'nin kardeşi,** *demiştir,* **zekât şart.**"

"*Ey Allah'ın Resûlü, bizim ektiğimiz şey sadece pamuk. Sebe halkı dağıldı, onlardan Me'rib'de az bir halk kaldı" dedi.*

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Me'rib'de kalan Sebeliler için her yıl, Meâfirî kumaşın değerine denk, yetmiş takım kumaş elbise vermeleri şartıyla sulh antlaşması yaptı. Onlar bu zekâtı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vefat edinceye kadar ödemeye devam ettiler. Sonra Hz. Ebu Bekr (ra-

dıyallahu anh) de hayatı boyunca bu antlaşmayı te'yîd etti. Hz. Ebu Bekr vefat edince bu antlaşma sona erdi, onlardan zekâtın muktezasına göre vergi alındı." [Ebu Dâvud, İmâret 27, (3028).]

AÇIKLAMA:

Me'rib, Yemen'de bir yer adıdır, Ezd kabîlesinin yurdudur. Bunun onlara mahsus bir saray da olduğu, hattâ, Sebe kralının adı olduğu da söylenmiştir. Hadramevt ile Sanâ arasında kalan mıntıka diye açıklanmıştır. *Me'âfir,* Yemen'de bir kabile adıdır. Bir kumaş çeşidi oraya nisbet edilerek *meâfiriyye* diye isimlendirilir.

2043 ٤- وعن طاوس قال: [قَالَ معاذ لأهل اليمن: ائْتُونِى بِعَرَضٍ وَثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ فى الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لأَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ]. أخرجه البخارى فى ترجمة باب.

4. (2043)- *Tâvûs (rahimehumullah)* anlatıyor: *"Hz. Mu'âz (radıyallahu anh), Yemen ahâlisine dedi ki: "Bana arpa ve mısır yerine size daha kolay gelen Medîne'de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ashâbı için de daha muvafık olan arz getirin, giyecek getirin."* [Buharî, Zekât 33, Buharî, bu rivayeti senetsiz olarak, bab başlığında kaydeder.]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, zekâtın herhangi bir maldan alınabileceğini ifâde etmektedir. Nitekim, daha önce de açıklandığı üzere *arz*, altın ve gümüş dışında kalan bütün eşyaları ifâde etmektedir. *Yemen*'de zekât toplayan *Hz. Mu'âz*, arpa ve mısıra bedel, para değil *arz* taleb etmiş, *Yemen* ahâlisi için de daha kolay olan giyecek istemiştir. Aslında bir giyecek cinsini ifâde eden *hamîs*'in, bu rivâyette mutlak mânâda *giyecek* mânâsında kullanıldığı şârihlerce belirtilmiştir. خميص sık dokunmuş kumaş, *hamîsa* mânâsında olduğu gibi, ipek çizgili veya siyah çizgili kumaş mânâsına da gelir. Ancak bâzı rivâyetlerde خميس şeklinde sinle gelmiştir. Bu da, beş zirâ boyunda kumaş parçası (kupon) mânâsındadır.

Dediğimiz gibi, asıl kastedilen şey *"kumaş"*'dır, giyecektir, cinsi değil. Çünkü arkadan ilâve edilen *"veya lebîs"* tâbiri de bunu te'yîd eder. *Lebîs* de melbûs, yâni *giyilen şey* demektir.

Bu hadis, zekâtın bir yerden bir başka yere götürülebileceği kanaatinde olanlara delil olmaktadır. Çünkü, *"Medîne'de Resûlullah'ın Ashabı için daha muvafık"* tâbiri, alınan bu zekât mallarının Medîne'ye götürüleceğini ifâde etmektedir. Bu-

nun, *Resûlullah*'ın emri olmayıp *Hz. Mu'âz*'ın bir ictihâdı olduğunu, zekâtın alındığı mahalden dışarı çıkarılmaması gerektiği hükmünü nakzetmiyeceğini ileri süren olmuşsa da, "*Haram ve helâli bilmede, Hz. Mu'âz'ın insanların en âlimi*" olduğuna dikkat çekilerek bu iddiaya cevap verilmiştir.

ÜÇÜNCÜ BAB

FITIR SADAKASI

2044 ١- عن ابن عمر رَضِىَ اللّهُ عَنْهما قال: [فَرَضَ رسولُ اللّه ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ]. أخرجه الستة.

1. **(2044)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sadaka-ı fıtrı müslümanlardan büyük-küçük, kadın-erkek, her bir hür ve köle üzerine bir sa' hurma veya bir sa' arpa olarak farz kıldı."* [Buharî, Zekât 70, 71, 73, 74, 76, 78; Müslim, Zekât 13, (984); Muvatta, Zekât 51, 53, 55, (1, 283); Tirmizî, Zekât 35, (676); Ebu Dâvud, Zekât 19, (1611, 1612, 1613, 1614, 1615); Nesâî, Zekât 30, 31, 32, 33, 34, 41, (5, 47); İbnu Mâce, Zekât 21, (1926).]

2045 ٢- وفى رواية. [فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِى التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ التَّمْرَ فَأَعْطَى شَعِيراً].

2. **(2045)**- Bir başka rivâyette de şöyle gelmiştir: *"Halk (Hz. Muâviye'nin bir hitabesi üzerine) yarım sa' buğdayı bir sa' hurmaya denk kıldılar. **İbnu Ömer** Hazretleri (radıyallahu anhümâ) fıtır sadakasını hurmadan verirdi. (Bir sene) Medîne halkı hurmaya muhtaç oldu. İbnu Ömer (o yıl) sadaka-i fıtrını arpadan verdi."* [Buharî, Zekât 77.]

2046 ٣- وعن أبى سعيد رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: [كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمْرَاءُ قَالَ: أَرَى أَنَّ مُدّاً مِنْ هٰذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ]. أخرجه الستة.

3. **(2046)**- *Ebu Sa'îd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Biz sadaka-ı fıtrı bir sa' yiyecek veya bir sa' arpa veya bir sa' hurma veya bir sa' ekıt (denen yoğurt ku-*

rusu) veya bir sa' kuru üzümden çıkarırdık.'' [Buharî, Zekât 72, 73, 75, 76; Müslim, Zekât 18, (985); Muvatta, Zekât 53, (1, 284); Tirmizî, Zekât 35, (673); Ebu Dâvud, Zekât 19, (1616, 1617, 1618); Nesâî, Zekât 37, 38, 39, 42, 43, (5, 51); İbnu Mâce, Zekât 21, (1829).]

2047 ٤- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى اللّه عنه قال: [بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فِي فِجَاجِ مَكَّةَ. ألاَ إنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ذَكَرٍ أوْ أُنْثَى حُرٍّ أوْ عَبْدٍ صَغِيرٍ أوْ كَبِيرٍ. مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أوْ سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ] أخرجه الترمذى.

«الأَقِطُ» لبن جامد. «وَالسَّمْرَاءُ وَالْقَمْحُ» الحنطة.

4. **(2047)**- *Amr İbnu Şu'ayb, an ebîhi an ceddihi (radıyallahu anh)* tarikinden anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Mekke caddelerinde dellâl çıkararak şöyle ilan ettirdi:*

''Duyduk duymadık demeyin! Sadaka-ı fıtr her müslümana, erkek-kadın, hür-köle, küçük-büyük olsun vâcibtir. Bu, ya iki müdd buğday veya onun dışında bir sa' yiyecektir.'' [Tirmizî, Zekât 35, (674).]

2048 ٥- وعن نافع قال: [كَانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللّه عنهما يُعْطِى زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ]. أخرجه البخارى.

5. **(2048)**- *Nâfi (rahimehullah)* anlatıyor: *''İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) ramazan zekâtını müdd-i Nebî (aleyhisselâm) ile verirdi. Kefâret-i yemini de müdd-i Nebî ile öderdi.''* [Buharî, Keffârâtu'l-Eymân 5.]

2049 ٦- وعن قيس بن سعد بن عُبَادَةَ قال: [أَمَرَنَا رسولُ اللّه ﷺ بصدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا نَزَلَتْ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ]. أخرجه النسائى.

6. **(2049)**- *Kays İbnu Sa'd İbni Ubâde* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), zekât emri gelmezden önce, bize sadaka-ı fıtr'ı emretmişti. Zekât farz kılınınca, fıtır sadakasını ne emretti ne de nehyetti. Biz onu yerine getirmeye devam ettik..''* [Nesâî, Zekât 35, (5, 49); İbnu Mâce, Zekât 21, (1828).]

AÇIKLAMA:

1- *Fıtır sadakası, İbnu Kuteybe*'ye göre *''sadaka-i nüfûs''* yani nefislerin sadakası demektir. Çünkü *fıtr, ''fıtrat''* kelimesinden gelmedir, bu ise, yaratılışın aslıdır. Ancak daha makbûl addedilen bir görüşe göre, *fıtr* kelimesi ramazan iftarı ile alâkalıdır. Mevzu üzerine gelen bazı rivâyetlerde, زَكَاةُ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ **(ramazan orucundan çıkma zekatı)** tabirinin geçmesi de bu ikinci görüşü te'yîd eder.

Birinci görüşü benimseyenlere göre *sadaka-i fıtır*, sevap için verilen yaratılış atiyyesi; ikinci görüşe göre, ramazanın sonuna ulaşmış olmanın şükür atiyyesidir. Nitekim bu, ramazanın sonuna erişenlere vecîbe kılınmıştır. Demek ki her iki görüşün de bir haklılık yönü vardır.

2- Bâbımızın altıncı hadîsinde görüldüğü üzere, sadaka-ı fıtır, zekâttan önce ve oruçla aynı senede farz kılınmıştır. Bazı âlimler, sadaka-ı fıtrın, orucun kabûlüne, kişinin sekerât ânındaki sıkıntı ve kabirdeki azabtan kurtuluşuna bir vesîle olacağını belirtmişlerdir. Fakirlerin de daha iyi şartlarla bayrama girmelerine vesîle olması sebebiyle ictimâî yönü de bulunan dînî bir vecîbe olmaktadır.

3- Sadaka-ı fıtır, nisab miktarı malı bulunan herkese vâcibtir. Nisabtan maksad, zekât bahsinde geçtiği üzere 20 dinar altın veya 200 dirhem gümüş veya bunların kıymetine muâdil maldır. Mesken, binek, giyecek ve ailesinin bir aylık -bir kavle göre bir yıllık- yiyeceği gibi aslî ihtiyaçları ile, zarurî ev eşyası ve silâhından artan, belirtilen miktar malı olana sadaka-i fıtır vâcib olur. Bu malın üzerinden zekâtta olduğu gibi bir yıl geçmesi gerekmez.

Birinci hadîste de belirtildiği üzere sadaka-ı fıtır ailenin her bir ferdi için vâcibtir: Büyük-küçük, kadın-erkek, yaşlı-genç, âkil-mecnûn, köle-hür ayırımı yapılmaz, fıtır sadakaları ödenir. *Ebu Hanîfe* ve *Ebu Yusuf*'a göre mecnûn ve çocuğun sadaka-i fıtrını, velîsi, onların malından öder. Ödemediği takdirde, bunlar üzerine borç olur; çocuk büyüyünce, mecnûn tedâvi olunca borcunu öder. *İmam Muhammed ve Züfer: ''Bunlara sadaka-i fıtır vâcib olmaz''* derler. Ailede bulunsa bile yaşlı anne-baba'nın sadaka-i fıtrı evlada terettüp etmez, hasta ve fakir iseler eder. Aile büyüğü, izinli veya izinsiz hepsinin yerine ödeyebilir.

Bir kısım ülemâ, sadaka-ı fıtrın farziyyetinde *icma*'dan bahseder. Hanefîler *farz* demezlerse de *vâcib* tâbirini kullanırlar. Onların ıstılâhında vâcib de farz kadar kesin olmasa bile, yine de behemahal ödenmesi gereken bir borcu ifâde eder. Hanefîlerin vâcib hükmünden başka, *İbrahim İbnu Uleyye* ve *Ebû Bekr İbnu Keysân*'ın sadaka-ı fıtrın farziyetinin neshedildiğine dair beyânları da *icma* iddiasını zedeleyen durumlardır. Babımızın altıncı hadisi de (2049), dördüncü rivâyette beyân edilen farziyyetin zedelendiğine bir delil sayılabilir. Esasen *Mâ-*

likîler ve bazı *Zâhirîler* de bunun *müekked sünnet* olduğunu rivâyet etmişlerdir. Farz olduğuna inananlar *zekâtu'l-fıtr* diye *zekât* kelimesiyle tesmiyesini de farziyetine bir delîl kılarlar. Âyet-i kerîme'de gelen, قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى **"Tezekkî eden kurtuluşa ermiştir"** (A'lâ 14) ifâdesinin de zekât-ı fıtr ile ilgili olduğu söylenmiştir. *Tezekkî etmek* şu mânâlara gelir: *"(Küfürden, mâsiyetten kaçınarak) nefsini temiz tutan, namaz için temizlik yapan, zekâtını veren, sadaka-i fıtrını veren."*

4- Sadaka-ı fıtır dört cins şeyden verilebilir. Babın ilk üç hadîsinde bunların zikri geçmektedir: Buğday, arpa, kuru üzüm ve hurma. Bazı rivâyetlerde buğdayla ilgili sâbit merfu bir rivâyet olmadığı, bunun, ikinci rivâyette de kısmen görüldüğü üzere, bilâhare Ashab tarafından diğerlerine dahil edildiği belirtilmiştir. Bunların miktarı şöyledir: Buğdaydan yarım sa' (22), arpadan, kuru üzümden veya kuru hurmadan bir sa' yani 1040 dirhemdir. Fakirin ihtiyacı bunların aynlarına daha fazla bulunmadığı müddetçe, bunlara bedel değerlerini nakid olarak vermek efdaldir.

5- Beşinci hadîste geçen *müdd-i Nebî tâbirine gelince, bu bir sa'ın dörtte birine denk bir hacim ölçüsüdür. Medîne-i Münevvere'de kullanılan ölçeğe fukahâ müdd-i Nebî* demiştir. *İbnu Hacer*, bu müdd'ün miktarının, Medîne'de alışılmış sâbit bir hal aldığını belirtir. Ancak *Ömer İbnu Abdülaziz* devrinde artırılmıştır.

Müdd, sa', rıtl, dirhem, miskal gibi ölçü birimleri sıkça geçer. Bunların günümüzdeki birimlerle olan münasebet ve muâdeleti bilinmesi gerekli ise de kesin rakamlar vermek biraz zordur. Çünkü miktarları az çok farkeden farklı *müdd'*-ler vardır: Müdd-ü Şâmî, müdd-ü örfî, müdd-ü Irâkî gibi. Bu sebeple yapılan tahkikleri kayıtlayarak vermek gerekecektir.

1 müdd-ü Nebevî = $1\frac{1}{3}$ rıtlı istıâb eden bir hacim ölçüsüdür. 4 müdd, 1 sa'dır.

Şu halde müdd ve sa'ı hesapta rıtlın miktarını bilmek gerekecektir. Rıtl *ise rıtl-ı Bağdâdî, rıtl-ı Şâmî olmak* üzere iki kısımdır.

Rıtl-ı Bağdâdî, Nevevî'nin hesaplamasına göre $128\frac{4}{7}$ dirhemdir. Yuvarlak hesap 130 dirhem kabûl edilmiştir. Bu durumda bir dirhem 3, 0898 gram ettiğinden bir müdd = 530 gr. veya yarım litreden biraz fazla eder. 1 sa' = 4 müdd olduğuna göre, 2120 cm^3 yani 2 litreden biraz fazla bir hacim tutar.(23)

Irak fakihleri müddü 2 rıtl tuttukları için, o hesaptan elde edilecek hesaplamalarda farklı sonuçlara ulaşılacağı tabiîdir.

---

(22) Bir sa' 1040 dirhem-i şer'idir, bu da 2, 917 kg'dır.
(23) Bu hesaplama Tecrîd-i Sarih'ten alınmadır (1, 166-167).

DÖRDÜNCÜ BAB
ZEKÂT TAHSİLDARININ HAK VE VAZÎFELERİ

2050 ١- عن أبى حُمَيْدٍ الساعدى رضى اللّه عنه قال: [استَعْمَلَ رسولُ اللّه ﷺ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ، وَفِى رِوَايَة: عَلَى صَدَقَاتِ بَنِى سُلَيْمٍ. فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هٰذَا لَكُمْ وَهٰذَا أُهْدِى لِى. فَقَامَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّى أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلاَّنِى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَأْتِى فَيَقُولُ: هٰذَا لَكُمْ وَهٰذَا أُهْدِىَ لِى! أَفَلاَ جَلَسَ فِى بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً؟ وَاللّهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلاَّ لَقِىَ اللّهَ تَعَالى يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ! ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُؤِىَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَقُولُ: اللّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ ثلاَثاً]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

«الرغَاءُ» صوت البعير. «وَالْخُوَارُ» بالخاء المعجمة: صوت البقر.

«وَالْيُعَارُ» صوت الشاة.

1. **(2050)**- *Ebû Humeyd es-Sâidî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zekât toplama işinde bir adam istihdâm etti -Bir rivâyette "Benî Süleym'in zekâtını toplama işinde" denmiştir- Adam vazîfeden dönünce:*

"Bu size aittir, şu da bana hediye edilenler!" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (öfkeyle) minbere çıkıp, Allah'a hamd ve senada bulunduktan sonra şunları söyledi:

"Emmâ ba'd, Ben sizden birini, Allah'ın bana tevdî ettiği bir işte istihdam ederim. Sonra o gelir:

"Bu size aittir, şu da bana hediye edilenler!" **der. Bu adama, babasının veya anasının evinde otursaydı da, eğer doğru sözlüyse hediyesi ayağına gel-**

seydi ya! Vallahi sizden kim haksız bir şey alırsa mutlaka onu boynunda taşır olduğu halde Kıyâmet günü Allah'la karşılacaktır. Eğer bu haksız aldığı şey deve ise böğürecek, sığırsa möleyecek, koyunsa meleyecek!"

Sonra Resûlullah ellerini kaldırdı, o kadar ki koltuk altındaki beyazlık gözüktü:

"Allah'ım tebliğ ettim mi?" *dedi ve bu sözünü üç kere tekrar etti."* [Buharî, Hiyel 15, Cum'a 29, Zekât 67, Hîbe 17, Eymân 3, Ahkâm 24, 41; Müslim, İmâret 26, (1832); Ebu Dâvud, İmâret 11, (2946).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette zikri geçen memurun ismi bazı rivayetlerde belirtilmiştir: *Abdullah İbnu'l-Ütebiyye*'dir. (Bazan *İbnu'l-Lütebiyye ve İbnü'l-Lütbiyye* şeklinde okunmuştur.)

2- Hadis memûriyet âdâbına giren bir çok ahkâmı beyân etmektedir. Öncelikle şu anlaşılmaktadır ki, me'muriyeti vesîlesiyle hediye edilen şeyler helâl değildir. *Resûlullah*: **"Annenin veya babanın evinde otursaydın sana hediye edilir miydi?"** dediğine göre, evinde oturması halinde hediye getirmeyeceklerin hediyeleri me'mura haramdır. *Mühelleb* şöyle demiştir: *"Kendine hediye gelmesi için me'murun başvurduğu hîle, üzerine terettüp eden vazîfelerden bir kısmına müsâmahadır. İbnu Battâl*, bu hâli bir başka üslûbla açıklamıştır: *"Hadîs, me'mura gelen hediyenin, onun yaptığı iyiliğe teşekkür veya ona olan sevgi veya üzerine düşen vazîfelerden bir kısmını terketmesi gayeleriyle yapıldığına delildir. Resûlullah beyanlarıyla, me'murun hiçbir surette hediyeye müstehak olmadığını, onun da diğer insanlardan biri gibi bulunduğunu, me'muriyeti vesîlesiyle gelen şeylerden hiçbirini kendisine seçmeye hakkı bulunmadığını belirtmiş olmaktadır."*

3- Bu hadis, me'murların muhasebe edilmesinin meşrûiyetine delil kılınmıştır. Yani vazîfe dönüşü, imâm veya onun tâyin edeceği kimse, me'murdan hesap sorar; topladığı nedir, sarffettiği nedir? Bu husûsta ülemâ ittifak etmiştir.

4- Me'mura verilmiş olan hediyyenin müsâdere edilip *beytü'l-mâl*'e teslîm edileceği belirtilmiştir. Sadedinde olduğumuz hadiste bu sarîh değildir, ancak siyâktan anlaşılmaktadır. *İbnu Kudâme*, rüşvetin sâhibine iadesi gerekir demiştir. Hediyenin *beytü'l-mâl*'e tesliminde ihtilâf yok. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Muâz İbnu Cebel (radıyallahu anh)*'i Yemen'e gönderirken: لاَ تُصِيبَنَّ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِي فَإِنَّهُ غُلُولٌ **"İznim hâricinde hiçbir şey almayacaksın. Zirâ bu gulûldür (ihânet)"** emretmiştir. Bu tenbîhi de gözönüne alan ülemâ, *"İmâm'ın (devletin) bilgisi dışında memurun hiçbir şey alamayacağını, getirilen her şeyi beyan edeceğini hükme bağlamış, meşrû yoldan devletin izniyle alacağı şeylerin helal olacağını" belirtmiştir."*

5- *İbnu'l-Münîr*, bu hadîsten, me'muruyetten önce gelen hediyeyi kabûl etmenin câiz olacağı hükmünü de çıkarmıştır. *"Ancak der, bu cevâz, gelen hediyenin âdetten ziyâde olmaması şartıyla kayıtlıdır"* der.

Rüşvetle ilgili uzunca bir tahlîli bu babın sonuna yani 2055. hadisten sonra dercedeceğiz.

2051 ٢- وعن بشيرٍ بن الخَصَاصِيةِ رضى اللّه عنه قال: [قُلْنَا يَارَسُولَ اللّهِ: إنَّ أهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا أفَنَكْتُمُ مِنْ أمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ؟ قَالَ: لاَ] أخرجه أبو داود.

«الاعْتِدَاءُ» مجاوزة الحد.

2. **(2051)**- *Beşîr İbnu'l-Hasâsiye (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Ey Allah'ın Resûlü! dedik, zekât toplayanlar, bize haksızlık edip borcumuzdan fazlasını alıyorlar, biz malımızdan haksızlıkları kadarını gizleyelim mi?"*

"Hayır!" cevabını verdi." [Ebu Dâvud, Zekât 5, (1586, 1587).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis bazı rivâyetlerde vakfına hükmedilecek yani sahâbeden birine nisbet edilebilecek bir üslubla rivâyet edilmiştir. Nitekim Ebu Dâvud'da öyledir.

2- Hadis, tahsildarların haddi aşarak, verilmesi gerekenden fazla vergi almaları hâlinde bile hîleye müsaade etmemektedir. Böyle bir cevaz pek çok suistimallere yol açabilir, zekatı verilmesi gereken malları beyan etmemeye sevkedebilirdi. Bu yasağı ifâde eden başka rivayetler de mevcuttur. Âlimler kesin bir üslûbla: *"Tahsildar zûlme bile düşse, ondan hiçbir malın gizlenmesi câiz değildir"* demişlerdir.

2052 ٣- وعن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: الْمُعْتَدِى فِى الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا]. أخرجه أبو داود والترمذى.

3. **(2052)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Zekâtta haddi aşan, vermeyen gibidir."** [Ebu Dâvud, Zekât 4, (1585); Tirmizî, Zekât 19, (646); İbnu Mâce, Zekât 14, (1908).]

AÇIKLAMA:

1- *Haddi aşan*'la *"zekâtı müstehakına vermeyen"*'in kastedildiği belirtilmiştir.

Ancak şu mânâ üzerinde de durulmuştur: *Haddi aşmaktan maksat, zekât mükellefinden malın iyisini almak, vermesi gereken miktardan daha fazla vergi tahakkuk ettirmek. Bu durumda mükellef, müteakip sene zekâta tabi mallarından bir kısmını beyan etmez ve gizler. Böylece, fazla zekât alan tahsildar, zekâtın verilmesine mâni olmuş olur.*

Şu halde her ikisi de günah ve vebâlde eşit duruma düşer. Bagavî der ki: *"Zekâtta haddi aşan kimse günah yönüyle, tıpkı zekâtı vermeyen gibidir. Öyle ise, mal sahibine, tahsildar kendisine haksızlık yapsa da malını gizlememesi düşer."*

2053 ٤- وعن جابر بن عَتِيك رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّه ﷺ سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ. فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ. فَإِنْ عَدَلُوا فَلِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا. وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ وَلْيَدْعُوا لَكُمْ]. أخرجه أبو داود.

«رُكَيْبٌ» تصغير ركب جمع راكب، أرادبهم السُّعَاة فى الصدقة. جعلهم مبغضين لأن الغالب فى أرباب الأموال الكراهة السعادة لما جُبِلَتْ عليه القلوب من حبّ المال.

4. **(2053)**- ***Câbir İbnu Atîk (radıyallahu anh)*** anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Size bir grup sevimsiz atlılar gelecek. Geldikleri zaman, onları iyi karşılayın. Onlarla talep ettikleri şeylerin arasından çekilin. Adalet ederlerse bu kendi lehlerinedir. Zulmederlerse bu da onların aleyhlerinedir. Siz onları râzı edin. Zekâtınızın kemâli onların rızâsına bağlıdır. (Öyle ise onları râzı edin ki) sizlere dua etsinler."** [Ebu Dâvud, Zekât 5, (1588).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* zekât memurlarının geleceğini haber vermiştir. Onları *"sevimsiz"* diye tanıtması, onların şer'iat nazarında kötü oluşlarından ileri gelmez. İnsanlarda mevcut, fıtrî para sevgisi sebebiyle, kendilerinden zekât, vergi isteyecek kimseleri sevmezler. Bu beşeri zaafa binaen onları *"sevimsiz"* diye tavsif etmiştir.

2- *Resûlullah*, tahsildarlara *"Hoşgeldiniz, merhaba!* gibi sözler söyleyerek onların güler yüzle karışlanmalarını, gelişlerinde sürûr izhâr edilmesini" emretmektedir.

3- *"Onlarla taleb ettikleri şeylerin arasından çekilin!"* demek, *"Taleb ettikleri zekatı verin!"* demektir. *İbnu'l- Melek* der ki: *"Bunun mânâsı şudur: "Onlar size zulmetse bile zekâtı vermekten kaçınmayın. Çünkü onlara muhalefet sultâna muhâlefettir. Zira bunlar onun memurlarıdırlar. Sultana muhâlefet de fitne getirir."*

4- *"...Zulmederlerse aleyhlerinedir..."* sözü, *"sizden vermeniz gerekenden fazla alırlarsa, bu zulüm olduğu için, günaha girmiş olurlar, siz de bu zulme sabrettiğiniz için sevaba girersiniz"* demektir.

5- *"Onları râzı edin..."* sözü, *"Borcunuzu geciktirmeden peşin ödemek, hîle yapmamak, hıyânette bulunmamak gibi adaletli ve mürüvvete uygun davranışlarda gayret göstermek, hatta mübâlağa yapmak sûretiyle tahsildarları memnun edin"* demektir.

6- Sondaki *"Sizlere dua etsinler"* cümlesi, tahsildarlara iyi davranma husûsunda nebevî ısrar ve teşvikin sonuncu ifâdesidir. Mü'min onların duasını almak için, onları razı edecek, onları gücendirecek davranışlardan kaçınacaktır.

Şârihler, *"Size (yani zekat verenlere) dua etsinler!"* emrinin hem tahsildarlara, hem de zekâttan istifâde edenlere müteveccih olduğunu belirtirler.

Şu halde hadis, dua etmelerinde ve zekâtın makbûliyetinde en mühim sebeplerden birinin onları râzı etmek olduğunu göstermektedir.

Tîbî hadisten şu mânâyı çıkarır: *"(Resûlullah* demektedir ki): **"Sizden mallarınızın zekâtını talebetmek üzere memurlarım gelecek; ancak, nefisler fıtrî olarak mal sevgisine müptela oldukları için sizler ister istemez onlardan hoşlanmayacak ve onların zulmettikleri zannına düşeceksiniz. Ama gerçek böyle değil. "Adalet ederlerse", "zulmederlerse" sözlerine, bu zanna binâen yer verilmiştir. Hakikatte ve vâkide onlar zalimler olsalar, nasıl onlara "size dua etsinler!" diye emreder?"**

2054 ٥- وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِى فى سَبِيلِ اللّهِ تَعَالى حَتَّى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ].

أخرجه أبو داود والترمذى.

5. **(2054)**- *Râfi' İbnu Hudeyc (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Zekâtı hakkaniyetle toplayan tahsildar, evine dönünceye kadar, Allah Teâlâ yolunda cihâd yapan asker gibidir."** [Ebu Dâvud, İmâret 7, (2936); Tirmizî, Zekât 18, (645); İbnu Mâce, Zekât 14, (1809).]

AÇIKLAMA:

1- Zekatı hakkaniyetle toplamaktan maksad adalet üzere, dürüstlükle veya hlâsla ve sevap kazanmak ümidiyle toplamaktır.

2- Allah yolunda gâzi gibi olması, beytü'l-mâl için zekâtı tahsil etmesinden ileri gelir. Bu, Allah yolunda yapılan bir amel olduğu için, Allah yolunda yapılan gazâya (cihâda) benzetilmiştir. *İbnu'l-Arabî*, Ârızatu'l-Ahvazî'de der ki: "*Mânâ sahihtir. Zira Allah büyük lütûfların sâhibidir. (Resûlullah) buyurdular ki:* "**Kim bir gâziyi techiz etmiş ise o da gazveye katılmış (gibi sevaba iştirak etmiş)tir. Kim de hayırla ailesine nezâret etmişse o da gazveye katılmış (gibi sevaba iştirak etmiş)tir.**" *Zekât toplayan tahsildar da cihâd yapanın halîfesidir. Çünkü, Allah yolunda (cihad için gerekli) malı toplamaktadır. Öyle ise bu kimse ameliyle cihâd yapmış olmaktadır, niyyetiyle de cihâd yapmaktadır. Nitekim aleyhissalâtu vesselâm buyurdular ki:* "**Medîne'de özrü sebebiyle kalan bir grup vardır ki, onlar, siz hangi vâdiyi geçseniz, hangi beli aşsanız, sevapda sizinle birliktedirler.**" *Öyle ise cihad edenler için çalışmak, onlara bedel iş görmek, Allah yolunda harcanacak malı toplamak özrüyle cihada katılamayanlar nasıl cihad sevabından mahrum kalırlar? Nasıl cihâd zarûrî ise, cihad için gerekli olan malın toplanması da zarûrîdir. Yani bu iki şey niyette de ortaktır, amelde de ortaktır, öyle ise sevapta da ortak olmaları gerekir.*"

2055 ٦- وعن عبد الله بن أبى أو فى رضى الله عنهما قال: [كَانَ أَبِى مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلاَنٍ. فَأَتَاهُ أَبِى بِصَدَقَتِهِ فقال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفِى]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

6. **(2055)**- *Abdullah İbnu Ebî Evfa (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Babam ashabu'ş-şecereden idi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisine bir kavm zekâtlarını getirince şöyle dua buyururlardı:

"**Allah'ım falan âileye rahmet buyur!**" *Babam da zekâtını getirmiş idi. Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm):*

"**Allah'ım Ebu Evfa'ya rahmet buyur**" *diye dua etti.*" [Buharî, Zekât 64, Meğâzî 35, Da'avât 19, 33; Müslim, Zekât 176, (1078); Ebu Dâvud, Zekât 6, (1590); Nesâî, Zekât 13, (5, 31).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis, önceki hadisin sonundaki dua meselesine açıklık getirmekte ve zekât verenle alan (imam, imamın memuru- fakir) arasında bu dua müessesesinin ehemmiyetini mü'min vicdanlarda perçinlemektedir.

Bu hadisi, Buharî hazretleri, imamın zekât verenlere dua etmesi gereğine dikkat çektiği ve ayrıca, "**Onların mallarından sadaka al ki bununla kendile-**

rini günahlarından temizlemiş, bununla onların hasenâtını bereketlendirmiş olasın. Onlara dua et, çünkü senin duan onlar için sükûnettir..." (Tevbe 103) âyetini de kaydettiği bir bâb başlığının altında kaydeder.

Âlimler, âyet-i kerîmede, *Resûlullah*'a "**Zekatlarını al**" dedikten sonra ilâveten "**onlara dua et!**" emrinin verilmiş olmasını, *Resûlullah*'tan sonra bütün devlet reislerine müteveccih ilâhî bir talimat olarak değerlendirmişlerdir. Hattâ, *Hz. Ebu Bekr*'e zekât vermemek için isyân eden bedevîler bu âyeti te'vil ederek: "*Âyette zekâtın Resûlullah'a verilmesi emredilmektedir, başkasına değil. Namaz kılarız, ama zekât vermeyiz..*" demişlerdi. Ülemâ bu emrin *Resûlullah*'tan sonra onun yerine kâim olacak bütün devlet reislerine müteveccih olduğunu anlayınca, bu meselede isyankâr bedevîlere ve öylesi bir düşünceye sapacak olan muahhar sapıklara söz hakkı kalmamakta, delilsiz iddiaları iptal edilmiş olmaktadır.

Rivâyetler, zekâtını verenlere *Resûlullah*'ın âyet-i kerîmenin emri mûcibince, sistemli olarak dua ettiğini, zekât malları meyanında "*güzel bir deve*" gönderen bir zâta da اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِى إِبِلِهِ "**Allah'ım, devesini de kendisini de mübarek kıl!**" diye duada bulunduğunu belirtirler.

2- Sadedinde olduğumuz hadiste zikri geçen *İbnu Ebî Evfa*'nın ismi *Alkame İbnu Hâlid İbni'l-Hâris el-Eslemî*'dir. Bu zât, oğlu *Abdullah (radıyallahu anhümâ)* ile birlikte *Bey'atu'r-Rıdvân* diye bilinen ve *Hudeybiye*'deki ağaç altında akdedilen biat hâdisesine katılmışlardır. Bu *Abdullah*, muammerîn denen uzun müddet yaşayanlardandır. Kûfe'de en son vefat eden sahâbî olup 87 hicrîde rahmet-i Rahmân'a kavuşmuştur, (radıyallahu anh).

3- *Ebu Evfâ'ya rahmet buyur* diye yaptığımız tercümenin lügavî asla sadık kalınca, "*Ebu Evfa âilesine...*" şeklinde olması gerekirdi. Ancak şârihlerin açıkladığına göre, burada görüldüğü üzere, bazı kullanışlarda "*âl*" kelimesi zâtın kendisine ıtlak olunmaktadır. لَقَدْ أُتِىَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ "**Bana Hz. Dâvud'a verilen mizmarlardan bir mizmâr verilmiştir**" hadisinde olduğu gibi. Bu hadiste de *Âl-i Dâvud*'la *Hz. Dâvud (aleyhisselâm)*'un bizzât kendisi kastedilmiştir. Bazı âlimler, *âl* kelimesinin bu şekilde ismin başına getirilerek kullanılması, kadri, şânı yüce şahıslar için câridir demişlerdir. Dilimizde *hazret* kelimesi de böyle bir kullanışa sâhiptir.

4- Yeri gelmişken bir kere daha belirtelim ki *Resûlullah*'ın: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى "**Ya Rabbi Ebu Evfâ'ya rahmet buyur**" duası, *salat* kelimesi ile ifâde edilmiştir. Asla uygun tercümenin "**Ya Rabbi Ebu Evfâ'ya "salat" buyur**" şeklinde olması gerekirdi. Ülemâ *salat* kelimesini *Resûlullah*'tan başka kimseler hakkında kullanmanın câiz olup olmayacağı hususunda ihtilâf etmiştir.

Bu hadisten hareket edenler, *salat*la duanın peygamberlerden başka insanlar hakkında da câiz olduğuna hükmederler. Ancak *İmam Mâlik* ve Cumhûr bunu mekruh addederler. Ülemâdan bir grup: *"Zekâtı alan kimse, veren kimeseye, bu hadis sebebiyle, bu dua ile dua eder.* اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى فُلاَنٍ *şeklinde".*

Ancak *Hattâbî, salât* kelimesinin lügavî mânâsına inerek bu şekilde düşünenlere (yani *salât* kelimesinin sadece peygamberlere yapılan duada kullanılmasının caiz olduğunu söyleyenlere) şöyle cevap verir: "*Salât* asıl itibâriyle "*dua*" demektir, ancak, lehine dua edilecek kimseye göre mânâsı farklılıklar arzeder. Sözgelimi *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın ümmetine *salât*'ı, onlar için bir mağfiret duasıdır. Ümmetinin onun üzerine salâtı, O'nun Allah'a olan yakınlık ve kurbiyyetinin artması için bir duadır. Bu sebeple bu mânâdaki *salât* bir başkası hakkında uygun değildir."

5- Bu hadisle istidlâl edilerek, zekâtı alan kimsenin veren kimseye dua etmesinin müstehab olduğuna hükmedilmiştir. Bazı zâhirîler bunun vâcib olduğunu söylemişlerdir. *el- Hannâtî*, bazı Şâfi'îlerin de buna yakın bir hükme vardığını hikâye etmiştir. Ancak bu iddiaya şöyle cevap verilmiştir: "Eğer dua, bir vecîbe olsaydı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tahsildarlara bunu öğretirdi. İmâma, keza kefâretler, borçlar vs. nevinden aldığı diğer şeyler için dua vâcib olmadığına göre, zekât için de vâcib değildir. Dua emreden âyete gelince, muhtemeldir ki, buradaki vücûb, Resûl-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'e has bir vecîbedir, zîrâ onun duası, başkalarının yaptığı duaların hilâfına, ümmet için bir sükûnettir."

RÜŞVET NEDİR, NE DEĞİLDİR?

Tarih boyunca, rüşvet hâdiseleri, medenî milletlerin siyasî ve ictimâî hayatlarında ciddî bir çıkmaz olagelmiştir. Günümüzde dünya devletlerinde vukuâ gelen ve bütün dünya efkar-ı umumiyesini meşgul eden rüşvet skandallarına pek sık şâhid olmaktayız.

Rüşvet hâdisesi, birçok içtimâî marazların baş sorumlusu olması sebebiyle küçümsenip geçilecek bir mesele değildir. Kânunların bîtaraf ve âdilâne tatbikatını önlediği için, adâlet mekanizmasına, dolayısıyle devlete karşı güveni sarsmaktadır. Adaletten emîn olmayan insanlar, kendileri ihkâk-ı hak peşine düşmekte ve kanun hâkimiyetini zedelemekte, anarşiye sebep olmaktadırlar. Liyakat sâhipleri, hakettiğini meşru yoldan alamayınca kabiliyet ve gayret sahipleri atâlete itilmekte, terakkinin zenbereği durumunda olan ictimâî rekabet sönmektedir.

Hülasa hangi nokta-i nazardan ele alırsak alalım, rüşvetin ümmet ve millet hayatında müthiş bir öldürücü zehir olduğunu, içtimâî huzurun, millî terakkinin en mühim engellerinden birini teşkîl ettiğini görürüz. Bu sebeple olacaktır ki,

dinimiz rüşvet hâdiselerine şiddetle karşı çıkmış, bütün imkânlarıyla onu tel'in etmiş, İslâm cemiyetinden tard etmek için gerekeni yapmıştır.

Hemen hemen bütün hadîs kitaplarına girmiş bulunan ve Tirmizî *tarafından sahîh olduğu te'yîd edilen bir hadîste Hz. Peygamber'in rüşvet alana, rüşvet verene (ve hatta verenle alan arasında aracılık yapana) lânet ettiğini görmekteyiz.*

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in *Muâz İbnu Cebel (radıyallahu anh)'i Yemen'e tâyin ederken, meselenin ehemmiyetini tebârüz ettirecek bir tarzda, rüşvetle alâkalı olarak verdiği tâlimat, memûr tâyinlerinde bu husûsun muttarıdan hatırlatılmış olacağını ifâde etmektedir. Hz. Muâz (radıyallahu anh)*'ın anlattığına göre *Yemen'e kadı olarak tavzîf edildikten sonra, (daha yola çıkmadan) arkasından geri çağırtır. Huzûra girince:* **"Seni niye geri getirttim biliyor musun?"** *diye sorar ve ilâve eder:* **"Benim iznim olmadıkça hiçbir şeye dokunmayacaksın. Zira, bu gulûldür (devlet malından çalmak ve ihânet). Kim gulûlde bulunursa Kıyâmet günü çaldığı şeyle birlikte gelir. İşte bunu hatırlatmak için çağırdım, haydi işine git."**

Rivâyette belirtilen geri çağrılma hâdisesi, memûru tavzîf ederken yapılan birçok tenbîhler, verilen tâlimatlar arasında rüşvet meselesinin dikkatten kaçmış olma ihtimaline binâen, bunun ehemmiyetinin zihinde iyice yerleşmesi, bu noktaya dikkati çekme gâyesine mâtuftur.

Buhârî'de gelen bir rivâyetten de, âmil olarak tavzîf edilen memurların dönüşlerinde (aldıkları ve sarfettikleri hakkında "muhasebe" edildiklerini anlamaktayız.

HÂKİMLERCE ALINAN RÜŞVET:

Rüşveti alan veren kim olursa olsun büyük bir haram işlemiş olmakla berâber, bilhassa insanlara adâlet dağıtma mevkiinde olan kadıların hükümlerine te'sîr edecek şekilde alacakları rüşvetin fezâhetine husûsan dikkat çekilmiştir. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* şöyle buyurur: **"Ateşte yanmaya en lâyık olan şey "suht" yoluyla elde edilen kazancın hâsıl ettiği ettir."** Huzurda bulunanlar: "Ey Allah'ın Resûlü suht da nedir?" diye sorarlar. Hz. Peygamber: **"Hüküm vermede alınan rüşvettir"** cevabını verir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), hâkimlerin alacakları rüşvetin kötülüğüne bu rivâyette muzaaf şekilde dikkat çekmektedir:

a) Diğer muhtelif memûrların alacakları rüşvet umûmî bir ifâde ile yasaklanırken, burada *"hükümdeki rüşvet"* ayrıca zikre dökülmüştür.

b) Bir başka çalışmamızda belirttiğimiz üzere muhâtapların dikkatini çekmek maksadıyla *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in başvurduğu metod-

lardan biri, anlatacağı şeyi muhâtabda hayret uyandıracak, sual sorduracak bir muhtevâda ve müphemlikte sormaktır. Nitekim burada herkesin tam anlayamayacağı bir kelime olan "*suht*"un takbîhi mevzubahis olmuştur. Şârihlerce "*yenmesinden ar duyulan her şey*" olarak açıklanan *suht*'un, bu mânâyı *Hz. Peygamber*'in muhâtapları zamanında taşıyıp taşımaması mühim değil.

Hükümde alınan rüşvete hadîste gelen bu husûsi dikkate paralel olarak, âlimlerin şu hususta icma ettikleri belirtilir: "*Bir kadı rüşvet almışsa, rüşvet aldığı meselede vermiş olduğu hüküm infaz edilmez. Kezâ kadılık makâmını rüşvetle elde eden bir kimse ebediyen kadı olamaz ve şâyet vermiş olduğu hüküm varsa infaz edilmez.*"

MEMÛR VE HEDİYE:

İslâm dininin rüşvet karşısındaki hassasiyetini anlamak için, rüşvet mefhûmuna dahil edilen şeyleri görmemizde fayda var. Bunu kavramak için önce rüşvet nedir? onu belirtelim: *Rüşvet*, bazı âlimlerce "*bir hakkın iptâli veya hakkı olmayan bir şeyin (bâtılın) elde edilmesi (ihkâkı) için verilen şey*" olarak; diğer bazılarınca "mevki sâhibinden câiz olmayan (gayr-i meşrû) bir şey için yardım satın almak maksadıyla verilen mal"; "*karşılık verilmeksizin alınan ve alanın da ayıplanmasına sebep olan şey*" vs. olarak târif edilmektedir.

Şu halde hakkımız olmayan bir menfaatin elde edilmesi için verilen her şey rüşvet olmalıdır. Bu sebeple *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, birçok hadîsleriyle teşvîk ettiği "*hediye*"yi, memûrlar hakkında yasaklamıştır: **"Memûrlara (ummâl) verilen hediyeler gulûldür (ihânettir), (her çeşidiyle haramdır)."**

Burada *gulûl* yani hırsızlık ve ihânet olarak vasıflandırılan, memûra verilen hediye, başka birçok hadîslerde mevzubahis edilerek haramlığına dikkat çekilmiştir. Bu hususta vârid olan mühim ve meşhûr bir vak'ayı aynen kaydedeceğiz: *Ebu Humeydi's-Sâidî* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Esed kabîlesinde İbnul'l-Lütbiyye adında birisini (Benû Süleym'in zekâtını toplamak üzere vazîfelendirmişti. Dönüşte, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ne topladın, nerelere harcadın diye hesap sorunca adam: "Şu sizinki, şu da benimki, bu bana hediye edildi" dedi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) minbere çıkarak Allah'a hamd ve senâdan sonra şu hitâbede bulundu:* **"Vazîfelendirdiğimiz bazı memûrlara ne oluyor ki, dönüşlerinde getirdiklerini ikiye ayırıp: "Şu kısım sizin, bu kısım da benim, bu bana hediye edildi" diyor. Hele söyleyin, bu adam annesinin veya babasının evinde otursaydı buna hediye gelir miydi? Muhammed'in nefisini elinde tutan Allah'a kasem ederim ki, sizden her kim bu (bu devlet malı)ndan her ne alırsa mutlaka Kıyâmet günü onu boynunda taşıyarak gelecek. Çaldığı şey deve ise böğürdüğü, sığır ise möle-**

diği, davar ise beğirdiği halde sırtında taşıyacak." *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) böyle söyledikten sonra, koltuk altlarındaki beyazlık görülünceye kadar kollarını kaldırarak:* **"Ya Rabbi tebliğ ettim mi? Ya rabbi tebliğ ettim mi?"** *dedi."*

Hadîslerde alelıtlak hediyeye ve hediyeleşmeye harâretle teşvîk edilmiş olmasına rağmen (24) memurların hediyyeden men edilişindeki sebebi anlamak için *İbnu'l-Arabî* tarafından sunulan ve *İbnu Hacer* tarafından aynen benimsenen bir izâhı hülâsaten sunmayı uygun gördük. Der ki:

"Bir hediyede bulunan kimse, bu hediyeyi vermekle şu üç maksaddan birini güder; bunun dışında kalması mümkün değildir:

1- Hediye verdiği kimsenin muhabbetini kazanmak.

2- Hediye verdiği kimsenin yardımını te'min etmek.

3- Hediye verdiği kimsenin malını elde etmek.

Hediye ile bir kimsenin malı veya sevgisi kastedilse bu câizdir. Ancak, bunlardan sevgi kazanmak için verilen hediye, öbüründen efdaldir.

Bir arzusunun yerine gelmesinde yardımını elde etmek için verilen hediyeye gelince, bakılır, eğer (peşinde koştuğu şey) mâsiyet nevinden ise, bu hediye câiz değildir, haramdır; bu (şeriatın meşru kıldığı) hediye değil, rüşvettir. Bu, taatle alâkalı ise bu da câizdir. Eğer bu, bir zulmün, mâruz kalınan bir haksızlığın def'i içinse ve (hediye verilen kimse) vereceği bir hüküm, yapacağı emr-i bi'l-ma'rûf ve nehy-i ani'l-münker ve emretme ile (hediye verenden) bu zulmü bertaraf edecek güç (ve selâhiyet ve makam)da ise bu hediye de rüşvettir. Eğer, hediye verilen kimse bu vaziyette değil de, mevzubahis olan zulmü ve haksızlığı husûsi bir gayret ve şahsî bir hîle, tedbîr ve teşvîk ile bertaraf edecekse yine câizdir. Zira insanlardan zulmü defetmek, ulû'l-emre yani makam sahiplerine farz-ı ayndır, makam sâhibi olmayanlara ise, farz-ı kifâyedir..."

Bu açıklamalardan anlaşılan şudur: Bir me'mur yapmakla mükellef olduğu vazîfeyi yapması için, veya yaptığı için verilen mal rüşvettir. Keza yapmaması, terketmesi gereken bir şeyi de bıraktırmak, terkettirmek için verilen mal da rüşvettir.

Burada kaydı gereken rüşvetle alâkalı bir nokta da, *Hattâbî* başta olmak üzere, bazı âlimlerin görüşüdür. *Hattabî*, daha önce Ebû Davud'dan kaydettiğimiz, rüşvetin haram olduğunu belirten hadîsi açıklarken şöyle der: *"Rüşveti veren, hakkı olmayan bir şeyi elde etmek için verirse bu rüşvettir. Fakat hakkını elde etmek veya nefsini zulümden korumak için verirse, bu davranış, hadîste ifâde*

(24) Hediyeleşme üzerine müstakil bir bölüm gelecek (5781-5788. hadisler).

edilen vaîd ve yasağa dâhil olmaz." *Hattâbî* bu görüşüne delîl olarak, herhangi bir sebeple Habeşistan'da tevkîfe mâruz kalan *İbnu Mes'ud*'un, iki dirhem vererek, kendisini kurtarma hadisesini zikretmekten başka, *Hasan-ı Basrî, Şa'bî, Câbir İbnu Zeyd ve Atâ*'nın şöyle dediklerini kaydeder: *"Kişinin, zulümden korktuğu takdirde nefsini ve malını rüşvet vererek korumasında bir beis yoktur."*

Yukarıda *İbnu Arabî*'den kaydedildiği üzere, -kadı, vâli gibi bizzât vazîfeliler dışında olmak şartıyla- hak sâhibine, hakkını elde etmesi için yardımcı olan, çalışan kimse için de alacağı ücretin rüşvet sayılmıyacağı ifâde edilmektedir.

Birçok suistimallere kapı açabilecek olan bu ruhsattan istifâde ederken son derece dikkatli olunması gerekecektir. *Aliyyü'l-Kârî* bu fetvanın zâhirini, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'den rivâyet edilen şu hadîse muhâlefet ettiğini söylemek sûretiyle fetvayı yerinde bulmadığını ifâde ediyor gibi... *"Kim, bir kardeşine şefâatte bulunur da kendisine, bu şefaati için hediye verildikte hediyeyi kabûl ederse riba kapılarından büyük bir kapıya gelmiş olur."*

Bu ruhsat reddedilse, ihtiyatla da karşılansa şurası kesin ki, âlimlerimizin tamâmı *"memurun -değil rüşvet- hediye almalarının haram olduğu"* husûsunda tam bir icmaları vardır, herhangi bir ihtilâf mevzubahs değildir.

DEVLET MALINDAN ÇALMAK (Gulûl)

Rüşvet bahsinde sıkça geçen tâbirlerden biri *gulûl*'dür. Hadîslerde rüşvetin bazı nevlerinin fenalığını belirtmede gulûle teşbih edilmiş olmasına bakılırsa bu kelimenin ifâde ettiği mânânın, o zamanın Araplarınca daha iyi bilindiği, herkesin takbîhine mazhar birşey olduğu anlaşılmaktadır. Gulûl, lügat olarak *hıyânet* mânâsını taşırsa da, şer'î örfte ganîmet gibi (devlete, ammeye ait mala karşı yapılan hırsızlık ve) ihânete isim olmuştur. Rivâyetlerden *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in sık sık, husûsî şekilde gulûl meselesini ele alıp, bunun din açısından ehemmiyetini zihinlerde tesbît etmeye çalıştığı anlaşılmaktadır.

Bu söylediklerimizi, gulûlden men edici hadîslerin çokluğu te'yîd ettiği gibi, Müslim'de gelmiş olan şu rivâyet de açık olarak ifâde etmektedir. *Ebu Hüreyre anlatıyor: "Bir gün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) aramızda ayağa kalkarak gulûlü andı. Onun (din nazarındaki ehemmiyetini) büyüttü. Onun hâsıl edeceği, sebep olacağı netîceleri de büyüttü, sonra şöyle buyurdu:*

"Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü, boynunda böğürmesi olan bir deve olduğu halde gelerek: "Ya Resûlullah beni kurtar!" derken, kendimi de: "Senin için bir şeye mâlik değilim; ben sana tebliğ ettim" diye cevap verirken bulmayayım! Sakın sizden birinizi Kıyamet günü boynunda kişneyişi olan bir at olduğu halde gelerek: "Ya Resûlullah beni kurtar!" derken, kendimi

de "senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim" derken bulmayayım! Sakın sizden birinizi boynunda meleyişi olan bir koyun olduğu halde gelerek: "Ya Resûlallah beni kurtar!" derken, kendimi de "senin için bir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim" diye cevap verirken bulmayayım! Sakın sizden birinizi Kıyâmet günü boynunda çığlığı olan bir kimse olduğu halde gelerek "ya Resûlullah! beni kurtar" derken, kendimi de: "Senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim!" diye cevap verirken bulmayayım. Sakın sizden birisi boynunda dalgalanan elbiseler olduğu halde gelerek: "Ya Resûlallah beni kurtar" derken, kendimi de: "Senin için hiç bir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim" diye cevap verirken bulmayayım. Sakın sizden birinizi Kıyamet günü boynunda altın gümüş olduğu halde gelerek: "Ya Resûlullah beni kurtar!" derken kendimi de: "Senin için hiçbir şeye mâlik değilim, ben sana tebliğ ettim" diye cevap verirken bulmayayım!"

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, bir cümle ile ifâde edilecek bir mefhûmu, hemen hemen aynı kelimeleri taşıyan altı ayrı cümle ile altı defa tekrar ederek ifâde buyurması gulûlün (hıyânet) ehemmiyetini büyütmek ve zihinlerde tesbît etmek maksadına râcidir.

Bu rivâyette at, sığır, koyun, gibi değeri yüksek olan hayvanlar zikredilerek gulûlden men edilirse de, başka rivâyetlerde ayakkabı bağı, iğne, iplik ve hattâ bunlardan da değersiz devlete ait şeyleri çalmanın aynı şekilde gulûl olduğu, ganimetten böyle değersiz bir şey çalmış olarak cephede ölen bir askerin şehitlik mertebesini kaybedeceği belirtilir.

Başta Müslim'in Sahîh'i olmak üzere, hemen hemen bütün hadîs kitaplarında rivâyet edilen bir vak'a üzerinde durduğumuz mevzûyu aydınlatacağı için aynen kaydedeceğiz: *"Adiyy İbnu Amîre el-Kindî* anlatıyor: *"Hz. Peygamber'in şöyle söylediğini işittim:* **"(Ey insanlar) sizden kimi bir iş için tâyin ettiğimizde, o bizden bir iğneyi veya iğneden daha değersiz bir şeyi gizleyecek olsa bu bir gulûldür (hıyânettir). Kıyâmet günü onunla gelecek (ve onunla rüsvay olacak)."** *Bu sözü işiten Ensârdan siyah bir adam (memûriyetin helâk edici mesûliyetinden korkarak) ayağa kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü bana verdiğin me'mûriyeti geri al" dedi. Hz. Peygamber:*

"Bu da ne demek?" *diye sordu. Adam: "Senin şöyle şöyle söylediğini işittim" deyince Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) meselenin ehemmiyetini te'kîden şu cevabı verdi:* **"Ben aynı şeyleri şimdi bir kere daha tekrar ediyorum: "Sizden kimi bir vazîfeye tâyin edersek, az çok ne elde etti ise getirsin. Ondan kendisine tarafımızdan verileni alsın, men edilenden kaçınsın."**

Bir başka hadîste bu mânâ şöyle te'kîd edilir: **"Bir iğne, bir parça iplik de olsa ganîmet malını getirin. Kim ganîmetten bir iğne veya iplik çalacak olsa, Kıyamet günü, o kimse getirecek durumda olmamakla berâber getirmeye mecbûr edilir (yani devamlı azâb edilir)."**

Bu mevzûda *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in bir başka emri de şöyle: **"Bir iğne bir iplik de olsa ganîmet malını getirin. Zira gulûl, Kıyâmet günü buna tevessül eden kimse için rüsvaylıktır, ateştir, yüz karasıdır."**

Devlet malından çalmakla (gulûl) alâkalı olarak hadîste gelenleri hülâsa eden mâhiyette Kur'ân-ı Kerîm'de de şu âyet mevcuttur: **"Bir peygamber için emânete (yâhut ganîmet malına) hainlik etmek? Bu olur şey değil. Kim böyle bir hainlik eder (ganîmet ve ammeye âit hâsılattan bir şey aşırır, gizler)se Kıyâmet günü hâinlik ettiği o şeyi yüklenerek gelir.."** (Âl-i İmrân 161).

RÜŞVET VE SELEF:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in devlet ve mülkün esâsı, içtimâî huzur ve medenî terakkinin temeli olan adâletin eksiksiz ve tarafsız olarak tevziini ihlâle sevkeden rüşvet almak, memûriyeti şahsî menfaatlere âlet etmek gibi hususlara karşı teblîgâtında verdiği bu ehemmiyet sonucu ilk devir müslümanlarında fevkalade bir adâlet ve titizlik örneğine rastlanmaktadır.

Devlet işlerini gördüğü esnâda kabûl ettiği ziyâretçisi ile husûsi sohbetine geçerken devlet mumunu söndürüp şahsî mumunu yakacak kadar titizliği ileri götüren *Hz. Ömer*'in bu mevzu ile alâkalı menkîbesi çoktur. Burada herkesce bilinmeyen bir tanesine temas edeceğiz:

Rivâyete göre, *Hz. Ömer*'in *oğlu Abdullah (radıyallahu anhümâ) bir deve satın alarak koruluğa salar ve orada deve semirir. Hz. Ömer çarşıda gördüğü bu semiz devenin kime ait olduğunu sorar. Oğlu Abdullah'ın olduğunu öğrenince onu çağırtır. Oğlunu dinledikten sonra: "Emîru'l-Mü'minîn'in oğlunun devesini güdün, sulayın, semirtin...olmaz böyle şey! Ey Abdullah deveyi sat, sermayen al, fazlasını beytü'l-mâle koy" der ve öyle yapılır.*

İbnu Mes'ûd, hükümle alakalı rüşveti *küfür*, halk arasındaki rüşveti suht (haram) olarak vasıflandırmıştır.

Tâbiîn'den *Mesrûk: "Hediye yiyen kadı, suht (rüşvet) yemiştir, rüşvet alan da bu davranışıyla küfre düşmüştür." Sindî*, bu sözde *Mesrûk*'un kâdılarca alınan hediyeyi haram telâkkî ettiğini, rüşveti ise, küfür mesâbesinde tuttuğunu, bu telakkîlerden maksadının da bunlardan kaçmak olduğunu, bütün verâ (ve takva) sâhiplerince böyle anlaşıldığını belirtir.

İslâm târihinde, müddet-i saltanatı kısa olmakla berâber, âlim, câhil bütün raiyyetince asrının "*mehdîsi, müceddidi*" telâkki edilecek kadar fevkalâde müdebbir bir idare örneği sunan *Ömer İbnu Abdilaziz (radıyallahu anh)*'in bu mevzudaki telakkîsi de burada kayda değer: Bizzat Buhârî tarafından kaydedilen görüşü şudur: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ve Râşid Halîfelerden sonra devlet me'murlarına verilen hediyeler rüşvettir.*" Hadîs kitaplarında, bu kanaatini ifâde etmeye vesîle olan vak'a kısaca şöyle anlatılır: "*Bir gün Ömer İbnu Abdilaziz'in canı meyve yemek ister, ancak sarayda ne meyve var, ne de meyve alacak para. (Belki de bu durumun şüyû bulması üzerine) Halîfe'ye hediye olarak meyve gelir. Fakat Halîfe, meyveden bir tanesini alıp kokladıktan sonra hediye tabağına tekrar bırakarak geri çevirir. Yanındakiler: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Ebû Bekr, Hz. Ömer hediye kabûl ederlerdi, sen niye etmiyorsun?" diye sorarlar, O şu cevabı verir: "Hediye, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında hediye idi, fakat onlardan sonra me'mûrlar hakkında rüşvettir*"

Kur'ân-ı Kerîm'de rüşveti yasaklayan âyetler çoktur. [Bakınız: Nisâ 29: Mâide 63-64.] Bunlardan birinde meâlen şöyle denir: "**Aranızda (birbirinizin) mallarınızı haksız sebeplerle yemeyin ve kendiniz bilip dururken insanların mallarından bir kısmını günah(ı mûcib sûretler)le yemeniz için onları (o malları) hâkimlere aktarmayın**" (Bakara 188).

MEMURUN MAİŞETİ

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) içtimâî hayatın düzen, istikrar ve terakkisinde ana temellerden biri olan adâletin bozulmasında mühim âmillerden bir olan rüşveti bütün çeşitleriyle yasaklarken , memuru rüşvet almaya sevkeden ve zorlayan mühim bir sebebe parmak basmıştır. Bu da, me'murun maddî ihtiyâcıdır. "**Fakirlik küfür olayazdı**" hadîsinde Hz. Peygamber maddî ihtiyâcın ve ekonomik hayatın insan üzerindeki büyük te'sirini te'yîd ve tesbît etmektedir. Bu sebeple *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in tavzîf ve tayinlerde me'mûrlarına yetecek kadar ücret verdiğini görmekteyiz. Hattâ hizmet mukabili terettüb edecek maddi ücrete "*mal elde etmek için müslüman olmadım*" diyenlere "*sâlih mal sâlih kişi için ne iyi*" diyerek menfî cevap verdiği gibi, hakkında tahakkuk eden ücrete "*benden daha fakirine ver*" gerekçesiyle istiğna gösterenlere de, "*ücretni al, kendi malın yap, sonra tasadduk et*" diyerek zorla vermiştir. İnsan hayatında maddenin ehemmiyetini herkesten çok takdîr eden *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* "**İşçi tutan kimse, vereceği ücreti işçiye önceden bildirsin**" demekle kalmaz, bu ücretin "**işçinin teri kurumadan**" verilmesini emreder ve çalıştırdığı işçinin ücretini ödemeyen kimseyi "**hür kimseyi köle-**

leştirme mesâbesinde tutarak" "Allah'ın üç büyük düşmanından biri" ilân eder.

Amr İbnu'l-As'la alakalı rivâyette, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) askerî bir birliğin başına koyarak sefere göndermek istediği *Amr*'a şöyle der: **"Ben seni bir ordunun başında gazveye göndermek istiyorum. Allah seni muzaffer kılacak ve ganîmet nasîb edecek. Senin mala kavuşmanı da çok arzu ediyorum."** *Amr*'ın: *"Ey Allah'ın Resûlü, ben mal için müslüman olmadım, İslâm'ı arzulayarak ve Allah'ın Resûlü'yle berâber olmak için müslüman oldum"* deyince de: **"Ey Amr, (niye maldan istiğna ediyorsun) helâl mal, sâlih kimse için ne iyidir!"** der.

Hz. Peygamber, her me'mûrun zarûrî ihtiyaçlarını karşılayacak kadar malı devlet hazînesinden almayı helal kılmıştır. Hadîs şöyle : **"Kim bize me'mûr olursa, kedisine bir zevce edinsin, hizmetçisi yoksa bir de hizmetçi edinsin, meskeni yoksa bir de mesken edinsin."**

Şârihler bu hadîse dayanarak, me'mura, tasarrufunda bulunan devlet malından zevcesinin mihri, giyeceği gibi lüzumlu şeyleri, israfa kaçmaksızın almasının helâl olduğu, zarûrî olarak muhtaç olunandan fazlasını aldığı takdirde bunun haram olduğunu belirtirler. Esâsen bizzat Resûlullah, aynı hadîsin bir başka vechinde: **"Bu söylenenler dışında bir şey alan kimse hâindir, hırsızdır"** buyurmaktadır.

Yukarıdaki hadîs, zarûrî ihtiyaçlar için takdir edilecek miktarı me'mura bırakmaktan ziyâde, me'mûrun maaşı hesaplanırken devletin gözönüne alması gereken temel ihtiyaçları belirtmektedir: *Zevce, mesken ve hizmetçi ve bunlar için yapılacak zarûrî masraflar.* Şu hadis bu temel ihtiyaçlar muvâcehesinde takdîr edilecek maaş miktarını devlete bırakmaktadır: **"Biz kimi bir vazîfeye tâyin edersek ona (münâsip, yetecek) bir rızk (her ay verilen maaş) takdir ederiz. Bu takdîr dışında kim ne alırsa bu aldığı gulûldür (hıyânettir).**

BİR SUAL VE CEVABI:

Zamanımızın şartlarının tedâisi ile burada şöyle bir itiraz akla gelebilir: *"Bir devlet bütün me'murlarına hizmetçi, mesken dahil bütün ihtiyaçlarına kifayet edecek maaş verebilir mi, hele zamanımız Türkiye'sinde me'murların aldığı maaş, normal gıda ve libas ihtiyacını karşılayacak durumda değil. Kirası, yakacağı, hele hizmetci ücreti tâkatın fevkinde şeyler?"* Cevabımız şudur: *"Hz. Peygamber'in devlet sisteminde me'mûr sayısı azdır. İslâm âlimleri, temel kazanç vâsıtaları husûsunda hadîslerde gelmiş olan nasslara dayanarak, başlıca üç kalem mesleği; ziraat, ticâret, sanat (zanaat) diye sayarken bunlar arasına memuriyet diye bir*

şey koymamışlardır. Bugünün bürokratik sistemi bir kişinin yapacağı işe, bazı durumlarda on, yirmi ve hatta daha fazla sayıda insan tâyin ederek, hem istihsâlin (üretimin) düşmesine hem de çok sayıda insan arasında mesûliyetin kaybolarak işlerin iyice aksamasına sebep olmaktadır. Bu arada devletin maddî gücü de bu kadar memur kitlesine normal maaş vermeye kâfi gelmediği için memurlar hem sıkıntı içinde yaşamaya ve hem de, çoğu kere gayr-ı meşru olan bir kısım yan gelirler temînine itilmektedir. Birçok rüşvet hâdiselerinin temeli burada aranabilir. Çok adam istihdamını gerektiren bu bürokrasi sistemi iktisâdî hayatı, dünyayı sömürmeye dayanan Batı cemiyetleri için ne kadar mâkûl ise bizim için de o nisbette gayr-ı mâkuldur ve ızdırap kaynağıdır."

İÇTİMÂÎ EMNİYET VE RÜŞVET:

Rüşvetin bir cemiyette alıp yürümesinin çeşitli içtimâî netîcelerinden biri, ferdlerdeki güven ve emniyet duygusunu, devlet dâirelerindeki istikrârı alıp götürmesidir. Haksızlıkla bir makama gelen kimse, aynı şekilde, oradan gitmenin mütemâdî endîşesini yaşayacaktır. Dilimizde atasözü şeklinde vecîzeleşen "*Hain, hâif ve korkak olur*" *sözü, rüşvetle, hıyânetle bir kısım imkânlar, menfaatler elde eden insanın ruh hâletini beyân etmektedir. Aynı fıtrî ve içtimâî gerçeği, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de ifâde etmeyi ihmâl etmemiştir:* **"Rüşvetin yaygınlaştığı bir cemiyeti korku sarar."**

İbnu Abbâs'tan rivâyet edilen bir *mevkuf hadîs*, bu durumun cemiyette ulaşacağı nihâî safha olan anarşi ve yıkımı beyân ederek, evvelki hadîsi tamamlar: **"...Bir kavimde haksız ve adâletsiz hüküm arttıkça orada mutlaka kan dökülmesi yaygınlaşır."**

Bütün bu izâhlardan sonra beşeriyetteki nizâmın, medeniyetteki devâm ve terakkinin ancak adâletle kaim olduğunu ifâde kasdıyla *Resûlullah*'ın fem-i mübâreklerinden dökülen: **"Semâvât adâletle kaimdir, ayaktadır"** sözünün ne derece hikmetli, hakîkatlı olduğu daha vâzıh olarak anlaşılmış olmalıdır.

ZULÜM VE ANARŞİ

Adâlet meselesinin, Kur'ân ve Hadîs'te -kısmen belirtmeye çalıştığımız gibi- çok geniş ve şümûllü bir şekilde ele alınıp, ısrarla nazara arzedilmesinin mühim sebeplerinden biri, adâletsizliğin ve cemiyet ferdleri arasında tefrîke yer veren tutumun en küçük dâire olan aileden, en büyük daire olan ümmet dâiresine kadar her bir içtimâî muhîtte hâsıl edeceği fitne ve fesâddır. Şimdi, âile dâiresi ile alâkalı olarak yukarıda sunmuş bulunduğumuz teferruatlı ve tatminkâr açıklamalara dayanarak, daha kesin bir dille, içtimâî kargaşaların temelinde büyük ölçüde adâletsizliğin yattığını söyleyebiliriz.

Gayr-i âdil davranış, sadece âile dâiresinde anne-babaya karşı kin ve hürmetsizlik, kardeşler arasında da hased ve buğz gibi hisleri uyandırmakla kalmıyor, farklı muameleye uğrayan veya uğradığı zannına düşen bütün insanlarda, bu muâmeleyi yapanlara karşı kin ve intikam, kayırılanlara karşı da hased ve buğz hislerini tahrîk eder.

Yine Kur'an'ın dersiyle hased hissi ve bu hissin doğmasına müncer olacak muâmele ve davranışlar ehemmiyetsiz addedilmemelidir. Gerek *Hz. Âdem*'in iki oğlu arasında cereyan eden beşeriyetin ilk cinâyetinin (Mâide 27-30) ve gerekse *Hz. Yusuf*'un, kardeşleri tarafından kuyuya atılması hâdisesinin (Yûsuf 4-10) asıl sebebini *kardeşler arasında hâsıl olan hased duygusunu*nun teşkîl etmesi gerçekten düşündürücüdür. Bunlara ilâveten Felak Sûresi'nde gelmiş bulanan, **"hâsid kişinin hased ettiği zamanki şerrinden Allah'a sığınmak"** (Felak 5) emri de gözönüne alınınca, hased yani çekememezlik duygusunun cemiyet içerisinde yapacağı tahrîbatın ciddiyeti daha iyi anlaşılır. Bugün bütün dünyaya bir kâbus gibi çöken ve milyonlarca insanın hayatına kıyan ve hâlâ da her gün kıymakta olan komünizm vak'ası temelde bu hased duygusuna yani fakirin zengine karşı olan kin ve hasedine dayandığı gözönüne alınırsa, Kur'ân'da dikkat çekilen bu meselenin ne büyük bir hakîkati dile getirdiği anlaşılır.

Kur'an'da mevzubahis olan vak'aların kardeşler arasında cereyan etmiş olması ayrı ehemmiyet taşır. Yani, hased duygusu kardeşi kardeşe öldürtebilir, kuyuya attırabilirse, başka insanlara neler yaptırmaz?

Yukarıda sunulan nassî tahlîllerin ışığında, her geçen gün şiddetini artırarak ilerleyen ve memleketimizi yaşanmaz hâle getiren anarşiye göz atacak olursak, bunun da temelinde, yurdumuza dışarıdan giren çeşitli fikir ve düşüncelerin sevkiyle hâkim zümrelerin millete karşı uyguladıkları muhtelif ayırım ve kayırmaları, bunun sonucu -varlığını değişik tabiî sebeplere borçlu olan- değişik gruplarda birbirlerine karşı uyanmış olan kin ve hased duygularını görebiliriz. Daha açık bir ifâde ile, bugünkü anarşi, bir asrı geçen zamandan beri bu memleketin insanlarına yapılan mürteci-münevver, inkılabcı-yobaz, ilerici-gerici, faşist-devrimci, Türk-gayr-ı Türk, sünnî-şiî vs. ayırımlarının, bu ayırımlara tâbi olarak hâkim zümrelerin uyguladıkları kayırmaların vicdanlarda doğurduğu kin, nefret, hased ve intikam gibi menfî hislerin birikimlerinden hâsıl olan bir patlamadır.

Son zamanların siyâsi dalgalanmaları, kalblerde çoktandır neşvünemâ bulmuş olan bu ayırım ve kayırımları daha da artırmış, devlet bir nevi ayırma-kayırma âleti olarak kullanılmıştır. Anarşi de bu ayırmalara tâbi olarak şiddet kazanmaktadır.

Mesele böylece temelden kavrandığı takdirde, anarşinin silahla zorla bastırılamıyacağı, bunun ancak bütün vatandaşlara şâmil olan gerçek bir adâlet, insana insanlık haysiyet ve şerefini veren, inancından dolayı, vicdânî kanaatleri, dînî yaşayışı sebebiyle vatandaşları horlamayı terkeden adâlet ve bîtaraflığına her vatandaşı inandıran ciddî bir devlet idâresini getirmekle önlenebileceği kabûl edilir.

BEŞİNCİ BAB

ZEKAT KİMLERE HARAM? KİMLERE HELÂL?

(Bu babta iki fasıl var)



BİRİNCİ FASIL

ZEKÂT KİMLERE HARAM?



İKİNCİ FASIL

ZEKAT KİMLERE HELALDİR?

BİRİNCİ FASIL
ZEKAT KİMLERE HARAM?

2056 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [أخَذَ الحَسَنُ بْنُ عَلِّىٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فى فِيهِ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: كِخْ كِخْ، ارْمِ بِهَا. أمَا عَلِمْتَ أنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، أوْ أنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ]. أخرجه الشيخان.

1. **(2056)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Hasan İbnu Ali (radıyallahu anhümâ) zekât hurmasından bir tanesini alıp, hemen ağzına attı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Hişt, hişt at onu! Bilmiyor musun, biz zekât yemiyoruz!"** *-veya:* **"Bize zekât helâl değildir!-"** *diye müdâhale etti."* [Buharî, Zekât 60, 57, Cihâd 188; Müslim, Zekât 161, (1069).]

AÇIKLAMA:

1- Burada zekâtın *Âl-i Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)*'e haramı oduğu belirtilmektedir. Ancak bu meselede üç hususta ihtilaf edilmiştir:

1) **Âl-i Muhammed'e kimler dâhildir?** Ülemâ arasında en ziyâde kabûl gören (ercâh) görüşe göre, *Benî Hâşim* ve *Benî'l-Muttalib*'tir. İmâm Şâfi'î merhum der ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onları, zevi'l-kurbâ sehmine iştirak ettirdi, onlar dışında kalan diğer Kureyş kabîlelerinden hiçbirine bu sehimden vermedi. Resûlullah bunu, onlara haram ettiği zekât sehmine mukabil vermişti."*

Ebu Hanîfe ve *İmam Mâlik*'e göre *Âl*'den murad sâdece *Benî Hâşim*'dir. *Ahmed İbnu Hanbel*'den *Benî Muttalib* hakkında iki rivâyet var:

Bazı âlimler: *"Âl-i Muhammed'den murad bütün Kureyş'tir"* derken, *Mâlikîlerden Esbağ, "Benî Kusayy'dır" demiştir.* Bazı hadislere göre de *müttakî mü'minler*'dir.

Bu husûsta farklı görüşler ileri sürülmüştür.

Benî Hâşim şu kollara ayrılır: *Âl-i Ali, Âl-i Abbâs, Âl-i Cafer, Âl-i Akîl, Âl-i Hâris İbnu Abdilmuttalib.*

2) **Haram olan sadakanın şümûlü:** *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'e farz olan zekât ile tetavvu olan sadaka haram idi. *Hattâbî* bu hususta icmâ edildiğini söyler. Ancak, *İmâm Ahmed* ve *İmam Şâfi'î*'den tetavvu olan sadaka

hakkında iki farklı kavl rivâyet edilmiştir. *Mâverdi: "Mütekavvim (satılabilir) olan her çeşit sadakanın Resûlullah'a haram olduğunu "* söylemiştir. Başkaları: *"Kuyuların suyu gibi, ammeye bağışlanan sadakaların haram olmadığını "* söylemiştir.

Kezâ sadaka sâdece *Resûlullah*'a has bir haram mı, yoksa bütün peygamberlere de haram mı idi? Bu da münâkaşa edilmiştir.

3) Sadakanın haram olması meselesinde Âl-i Beyt aynen Resûlullah gibi midir, arada bir fark var mıdır?

İbnu Kudâme: "Benî Hâşim'e farz olan zekâtın helal olmadığı husûsunda ihtilâf bilmiyoruz" der. *Taberî* ise, *Ebu Hânîfe*'den cevâz rivayet etmiştir. Dendiğine göre *Ebu Hanîfe: "Zevi'l-Kurbâ sehminden mahrum bırakılırlarsa farz sadakadan almaları câiz olur"* demiştir. Mâlikîlerden *El-Ebherî*'den de böyle bir görüş rivâyet edilmiştir. Bazı *Şâfi'î* fakihlerinden de böyle bir görüş nakledilmiştir.

Ebu Yusuf: "Onların birbirlerine verecekleri sadaka helâldir, ama başkasının sadakası helal olmaz" demiştir. Mâlikîlerden bu meselede dört farklı görüş meşhûr olmuştur:

1- Cevâz,

2- Men,

3- Tetavvu sadaka câiz, farz zekat haram,

4- Farz zekât câiz, tetavvu sadaka haram. Evlâ olanı onlara sadaka verilmemesidir.

İbnu Hacer bu görüşlerin delillerini kaydeder.

2- Hadis, muhtelif tarîklerden bazı farklarla rivâyet edilmiştir. Bir vechinde, hurmaların mescidde yığıldığı, *Hz. Hasan* ve *Hüseyin (radıyallahu anhümâ)*'in o sırada orada oynamakta oldukları ifâde edilmiştir. Rivâyetlerdeki farklılıklar vak'anın bir kere *Hz. Hasan'la* bir kere de *Hz. Hüseyin (radıyallahu anhümâ)*'le ayrı ayrı mekânlarda cereyan ettiği kanaatine de sevketmiştir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, onların *sadaka (zekât) hurmasından ağızlarına attıklarını fark eder etmez, parmağını ağızlarına atarak, hurmaya bulaşan tükrükleriyle birlikte hurmaları dışarı çıkartır.*

Âl-i Beyt'e zekâtı yasaklamayla ilgili hadisler birçok kereler vârid olmuştur. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in kendisine bir yiyecek gelince, bu hediye mi? sadakamı diye sorup, *"Hediyedir!"* denirse kabûl edip, *"sadaka mıdır!"* denirse kabûl etmediği; kabûl etse bile, kendisi istifâde etmeyip *Ashab-ı Suffe*'ye gönderdiği herkesçe bilinen bir husustur. *Resûlullah*'ın bu husustaki ti-

tizliğini gösteren bir rivâyeti *Ahmed İbnu Hanbel* kaydeder: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* **bir gece yatağının altında bir hurma bularak yedi.** Fakat o gece uyuyamadı. (Sabah olunca) zevcelerinden biri: *"Ey Allah'ın Resûlü! Sen bu gece neden uyumadın?* diye sordu. *Resûlullah:* **"(Geceleyin) bir hurma bulmuş ve yemiştim. (Sonra hatırladım ki,) bizde zekât hurması vardı. Yediğim hurma ondan olmasın diye vehme kapılarak korktum!"** *buyurdular."*

3- Hadiste geçen ve *"hişt! hişt!"* diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *kih! kih!*'dir. Bu kelimenin farklı okunuşları vardır. Aslen Farsça olup Arapçalaştığı söylenmiştir. Çocukları pis bir şeye dokunmaktan men etmek için söylenir. Bazı yörelerimizde bu mânâda sırf çocuklar için söylenen *cıss!cıss!* kelimesi vardır, *hişt* daha yaygın, edebî lisanımızın kelimesi olduğu için tercih ettik. Ancak *hişt* dilimizde büyükler için de kullanılır.

Bir rivâyette, çocuğun hurma çiğnediğini görünce Resûlullah'ın: **"Oğulcuğum at onu, oğulcuğum at onu!"** dediği rivâyet edilmiştir. Sadedinde olduğumuz vechinde ise hişt! hişt! denmektedir. Bu iki farklı rivâyet şöyle te'lîf edilmiştir: *"Resûlullah çocuğun sadaka hurmasını yemekte olduğunu görünce önce "oğulcuğum at onu..." dedi. Fakat çocuğun aldırmayıp yemeye de'am etmesi üzerinede, hişt! hişt! diye sertleşerek müdâhale etmiş olmalıdır."* Mamafih aksi de söylenmiştir.

4- BAZI HÜKÜMLER:

★ Zekâtlar imama verilir, onda toplanır.

★ Amme ile ilgili hizmetler mescidde icrâ edilir, zekâtların oraya yığılması gibi.

★ Çocukların mescide sokulması câizdir.

★ Çocuklar hayırlı ve faydalı şeylere alıştırılır, zararlı şeylerden men edilirler.

★ Mükellef olmasalar bile çocuklar, alıştırmak maksadıyla haramdan yasaklanırlar.

★ Henüz temyîz yaşında olmasa bile çocuğa hitâb ederek yasaklamak câizdir, çünkü o sırada Hasan çocuktu.

2057 ٢- وفى أخرى لهما: [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ﷺ قال: إِنِّى لأَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِى فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِى أَوْ فِى بَيْتِى فَأَرْفَعُهَا لآكُلَهَا فَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا].

«كِخ كِخ» زُجْرٌ للصبيان وَرَدْعٌ عما يلابسونه من الأفعال.

2. **(2057)**- Yine *Sahîheyn*'de gelen bir diğer rivayette şöyle denmiştir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Ben bâzan evime dönüyor, yatağımda veya odamda yere düşmüş bir hurma buluyorum. Onu yemek üzere kaldırdığım vakit, "bu, sadaka hurması olmasın?" diye aklıma geliyor, korkup (tekrar yere) atıyorum."** [Buhârî, Lukata 6; Müslim, Zekât 162, 163, (1070); Ebu Dâvud, Zekât 29, (1651, 1652).]

AÇIKLAMA:

Burada *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zekât malından ne kadar çekindiğini görmekteyiz. Buharî'nin aynı babta, *Hz. Enes*'ten kaydettiği bir başka rivayet, Efendimizin, yolda giderken yere düştüğünü gördüğü bir hurma tânesi hakkında da: **"Zekat hurmasından düşmüş olabileceğinden korkmasaydım bunu alıp yerdim"** dediğini haber vermektedir. Şârihler bu habere dayanarak, yolda bulunan hurmanın alınıp yenilebileceğini ifâde ederler. *Resûlullah*'ın çekinmesi sadece kendine has olan husûsî bir duruma dayanmaktadır.

Muvatta'da gelen bir rivâyet, *Hz. Ömer (radıyallahu anh)*'in, içtiği sütün sadaka develerinden sağıldığını öğrenince, boğazına parmak atarak kustuğunu haber verir.

٣- وعنه رضى الله عنه قال: [كَانَ النبىّ ﷺ إذَا أُتِىَ بِطَعَامٍ سَأَلَ 2058
عَنْهُ. فَإنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أكَلَ، وَإنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وقَالَ لأَصْحَابِهِ كُلُوا].
أخرجه الشيخان.

3. **(2058)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz, kendisine bir yiyecek getirilince, mahiyeti hakkında sorardı. Eğer "hediye olduğu" söylenirse ondan yerdi, "sadaka olduğu" söylenirse yemeyip Ashabına,* **"Siz yiyin!"** *derdi."* [Buharî, Hibe 5; Müslim, Zekât 175, (1077); Tirmizî, Zekât 25, (656); Nesâî, Zekât 98, (5, 107).]

٤- وعن أبى رافع رضىَ الله عنه قال: [بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ رَجُلاً 2059
مِنْ بَنِى مَخزومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ. فَقَالَ: اصْحَبْنى لَعَلكَ تُصِيبُ مَنَامِعِى. فَقُلْتُ: حَتَّى
أسْألَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَسَألْتُهُ فَقَالَ: مَوْلى الْقَوْمِ مِنْ أنْفُسِهِمْ، وَإنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا
الصَّدَقَةُ]. أخرجه أبو داود والترمذى، واللفظ لهما والنسائى.

قال: ابن الأثير: والمشهور من المذاهب أن مولى بن هاشم وَالْمُطَّلِبِ لا تحرم عليهم الزكاة وفى ذلك على مذهب الشافعى وجهان: أحدهما: لا تحرم لانتفاء السبب الذى به حَرُمَ على بنى هاشم وَالْمُطَّلِبَ، وَلاَنتفاء نصيب الْخُمُسِ الذى جعل لهم عِوَضاً عن الزكاة، والثانى: تحرم لهذا الحدث. ووجه الجمع بين الحديث وبين نفى التحريم أنه إنما قال ذلك النبى ﷺ لأبى رافع تنْزِيهاً وَحَثّاً له على التَّشبُّهِ بهم وَالإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِمْ.

4. **(2059)**- *(Peygamberimizin azadlısı) Ebu Râfi' (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Benî Muhzûm'dan bir adamı zekât toplamak üzere gönderdi. Adam bana: "Benimle sen de gel, zekattan sana da bir pay düşsün" dedi. Kendisine "Hele Resûlullah'a bir sorayım" cevabını verdim ve sordum. Efendimiz:* **"Bir kavmin âzadlısı o kavimden sayılır, bize sadaka helâl değildir"** *buyurdu."* [Tirmizî, Zekât 25, (657); Ebu Dâvud, Zekât 29, (1650); Nesâî, Zekât 97, (5, 107). Hadisin metni Ebu Dâvud ve Tirmizî'nin metnidir.]

İbnu'l-Esîr der ki: *"Bütün mezheplerce meşhur olan görüşe göre, Benî Hâşim ve Benî Muttalib'in azâdlılarına zekât haram değildir. Bu meselede Şâfi'î mezhebinde iki görüş mevcuttur: Birine göre, Benî Hâşim ve Benî Muttalib'e zekâtı haram kılan sebebin sona ermesi ve zekâta bedel pay aldıkları humus hissesinin ortadan kalkmış olmasından dolayı zekât haram olmaz.*

Diğerine göre, bu hadis sebebiyle haramdır.

Ortadaki bu ihtilafın -yani sadaka Benî Hâşim ve Muttalib azâdlılarına haram değil diyen görüşle haram olduğunu söyleyen bu hadisin- te'lîfine gelince; Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu sözü, Ebu Râfi'e, tenzîhen ve kendilerine benzemeye ve sünnetine uymaya teşvîken söylemiş olmalıdır (gerçek mânâda haram etmek ve kesin bir hükümle yasaklamak maksadıyla değil.)"

AÇIKLAMA:

1- Hadisin anlaşılması için öncelikle şunu bilmeliyiz: Hadisin râvisi *Ebû Râfi'*, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in azadlısıdır. Hadiste görüldüğü üzere *Resûlullah* مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ انْفُسِهِمْ **"Bir âilenin azâdlısı o âileden bir ferd sayılır"** kaidesini vaz'etmiştir.

Azad edilmiş olan kölenin, azâd eden aileden (veya kavmden) sayılması hukûkî bir durumdur. Buna *vela-yı itâk* da denir. Âzâd edilen köle ile efendisi arasında teessüs eden hükmî bir akrabalık vardır. Bu hükmî akrabalık tevârüs ve diyete iştirak gibi karşılıklı bir kısım hak ve mesuliyetler getirir. Şu halde *Resû-*

lullah'ın **"Bir kavmin âzadlısı onlardan biridir"** sözü, bu hukûkî bağın te'yîdi olmaktadır.

2- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın tahsildar tayin ettiği Benî Mahzûmlu zât bazı rivayetlerde belirtildiği üzere *el-Erkâm İbnu Ebî'l-Erkâm*'dır.

3- Hadis, zekâttan alınacak pay, memurluk gibi bir hizmete karşılık olarak verilecek bile olsa,

★ *Hz. Peygamber*'e,

★ *Âl-i Muhammed*'e,

★*Âl-i Benî Hâşim ve Âlı Benî Muttalib*'e haram olduğunu ifâde etmektedir. *Ahmed İbnu Hanbel, Ebû Hanîfe, İbnu'l-Mâceşûn* gibi bazı Mâlikiler ve Şâfi'îler nezdinde bu hüküm sahihtir. Ancak Cumhûr-u ülemâ, *İbnu'l-Esîr*'den kaydedilen açıklamada da görüldüğü üzere, azadlıların hakikaten değil, hükmen *Ali-Beyt-i Nebevî*'den sayılmaları sebebiyle, zekâtın onlara câiz olacağına, haram olmayacağına hükmetmiştir. *Âl-i Beyt*'e mensup azâdlılara zekatın haram olduğuna kânî olan *Ebû Hanîfe, Ahmed*... vs. ülemâ ile, câiz olduğunu söyleyen cumhur arasındaki ihtilâfın menşei, *Resûlullah*'ın **"...azadlısı o kavimden'dir"** sözüdür. Yani buradaki *müsâvat (veya sayılma)*, acaba her meseleye ve meselâ, "*zekâtın haram olması*" meselesine de şâmil midir, değil midir? Cumhur "*şâmil değildir!*" derken, hüccet olarak, "*bu, bütün hükümlere şâmil değildir, sadakanın haram olduğuna dâir vâzıh bir delil mevcut değildir*" demiştir. Cumhûr'a hak veremeyen bâzı müteahhir ülemâ: "*Ancak, bu hadis sadaka vesîlesiyle vürûd etmiştir, ayrıca, ülemâ, zekâtın haramlığı Resûlullah'a mı mahsus, yoksa başkasına da şâmil mi diye ihtilâf etmiş olsa bile, hadîsin bu sebeple vürud ettiğinde ittifak etmiştir*" demiştir. Rivâyetin zâhiri, *Ahmed, Ebû Hanîfe* ve bunlar gibi hükmedenleri haklı çıkarmaktadır, gerçeği Allah bilir.

2- *İbnu'l-Esîr*'in izâhatında geçen "*humus*'a *iştirak ettirilme*" meselesinin anlaşılması için, meseleyle ilgili *İmam Şâfi'î hazretlerinin* şu açıklamasını kaydedelim: "*Sadaka Benî Abdilmuttalib'e helâl değildir. Çünkü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onlara zevi'l-Kurbâ sehminden* [(25)] *verdi ve onları Benî Hâsim'le birlikte bu sehme iştirak ettirdi. Fakat, Kureyş'e mensup kabîlelerden*

(25) *Zevi'l-Kurbâ sehmi*, düşmandan elde edilen ganîmetin humusu (beşte biri) Enfâl sûresinin 41. âyetine göre beşe ayrılacaktır. Bu beşten biri *zevi'l-Kurbâ*'ya *(Resûlullah'ın yakınları)* aittir: **"...ele geçirdiğiniz ganîmetin beşte biri:**

1- Allahın, peygamberin,
2- Yakınlarının,
3- Yetimlerin,
4- Düşkünlerin,
5- Yolcularındır."

onlar dışında hiçbirine bu sehimden vermedi. Bu atiyye onlara haram ettiği sadaka atiyyesine bedeldi. Benî Hâşim azadlılarına gelince, onların zevi'l-Kurbâ (yakınlar) sehminde payları yoktur. Öyle ise onların zekattan da mahrûm edilmeleri câiz değildir. Bu durumda, Ebu Râfi'i zekât malından almaktan yasaklaması tenzîhî bir yasaklamadır, tahrîmî değildir. **"Bir kavmin azadlısı onlardandır"** *demekle; "onların sünnetine uymak, onların hallerine tâbi olmak ve mesela o da onlar gibi "insanların kiri olan zekât"tan ictinab etmekte onlara benzemek sûretiyle onlardandır" demek istemiştir. Kezâ Ebu Râfi' Resûlullah'ın âzadlısıdır, ihtiyaçlar ve hizmetler müşterek Resûlullah'ça karşılanmaktadır. Bu durumda ona, bu mânâya telmîhen:* **"Benim sana verdiğimi yeterli buluyorsan insanların kiri olan zekâtın tâlibi olma. Zira sen bizim âzadlımızsın ve bizden bir ferdsin."** *Şâfi'î,* buradaki emrin bir tavsiye mahiyetinde olduğunu ifâde etmektedir.

Mevzunun tam anlaşılması için bu bâbın ilk hadîsi (2056) vesilesiyle kaydedilen açıklamaya tekrar bakılmalıdır.

2060 ٥- وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

«المِرَّةُ» القُوَّةُ. والشدة.

«المِرَّةُ» السليم الخَلْق التام الأعضاء.

5. (2060)- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Sadaka, ne zengine ne de sakatlığı olmayan güçlüye helal değildir."** [Tirmizî, Zekât 23, (652); Ebu Dâvud, Zekât 23, (1634); Nesâî, Zekât 90, (5, 99); İbnu Mâce, Zekât 26, (1839).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bu hadiste Âl-i beyt dışında sadakanın helâl olmayacağı kimseleri beyân etmektedir:

1) Zengin,

2) Sıhhati yerinde, güçlü.

ZENGİN KİME DENİR?

Şu halde din açısından kim zengindir, kim değildir, onun bilinmesi gerekmektedir. Zenginlik ve fakirlik oldukça izâfî değerlerdir. Bu sebeple ulemânın târifleri farklı olagelmiştir.

★ Başta *İmam-ı Âzam olmak üzere ehl-i rey'e göre, "Nisâb miktarı mala (yani 200 dirheme) sahip olan kimse zengindir. Bu kimsenin zekât alması haramdır." Ebu Hanîfe* bu târifinde daha önce kaydettiğimiz *İbnu Abbâs* hadîsine (2010 hadis) dayanır: "*Hz. Muaz*'ı Yemen'e gönderirken *Resûlullah*: **"Zekâtı zenginlerinden alacak, fakirlerine vereceksin."** "*Öyleyse* der, *bu hadiste kendisinden zekât alınan yani zekat verecek nisâba sâhip olan kimse zengin olarak tavsîf edilmiştir. Zenginlik sebebiyle ondan zekat alınır. Dolayısıyla, "Zengine sadaka helâl olmaz"* der.

★ *İmam Şâfi'î*'ye göre, kesbi (kazancı) olan kimse tek dirhemle de zengin sayılırken, çalışacak durumda olmayan zayıf kimse, çok horanta sâhibi ise bin dirhemi de olsa fakirdir.

★ Diğer bir görüşe göre, *sabah ve akşam yiyeceği olan kimse zengindir. Sehl İbnu Hanzaliye*'nin Ebu Dâvud'daki bir rivâyetinin zâhirî hükmü te'yîd etmektedir: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'dan zenginliği belirleyen miktar sorulunca, قَدْرَمَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ **"Sabah ve akşam yemeğine yeten miktardır"** diye cevap verir. *Tîbî* bu hadisle ilgili olarak der ki: "*Bu iki vakitte yetecek yiyeceği olanın tetavvû sadakası istemesi (dilenmesi) haramdır. Ancak "müstehak olan"ın farz zekattan, kendine ve ailesine bir yıl yetecek yiyecek ve giyecek istemesi câizdir. Çünkü bunun (hazîneden) dağıtımı senede bir kere yapılmaktadır.*" Bâzı âlimler, hadisin zahirini esas alıp, "*Bir günlük ihtiyacını karşılayacak yiyeceği olana dilenmek haramdır*" demiştir. Bâzıları da, "*Bunu devamlı olarak bulabilene haramdır*" demiş, bazıları da bunun mensuh olduğunu söylemiştir.

★ Tirmizî'nin kaydettiğine göre, bir kısım âlimler, "50 dirhemi olan kimsenin zengin sayılacağı"na hükmetmiştir. *Süfyân-ı Sevrî, İbnu'l-Mübârek, Ahmed, İshâk* bu görüşte olanlardandır.

★ *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın:
مَنْ سَألَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَألَ إلْحَافًا **"Sizden kim bir okiyye miktarında serveti veya o değerde malı olduğu halde dilenirse, israf (zaruretsiz) olarak dilenmiştir"** hadisini esas alanlar 40 dirhemi olanı zengin addetmişlerdir. Çünkü bir okiyye 40 dirhemdir.

Görüldüğü üzere, dînen fakir ve zengini kesin hatlarla ayırmak mümkün değildir. Fukaha zekât taleb edilecek kimseleri tesbit zarûretiyle objektif bir ölçü ortaya koymaya çalışsa da *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bunun ölçüsünü inanan kişinin vicdanına havâle eder: اَلْغِنَى الْيَأْسُ مِمَّا فِى أيْدِى النَّاسِ **"(Hakikî zenginlik mal çokluğu ile değildir), gerçek zenginlik insanların elindekine karşı gönlünü tok tutmakta, tamahkârlık göstermemektedir."**

HAKÎKİ FAKİR KİMDİR?

Cenâb-ı Hak gerçek fakirlerin dilenciler olmayıp edebleri sebebiyle halktan bir şey isteyemeyenler olduğunu belirtir ve bunların bilinip, sadakanın öncelikle bunlara verilmesi gereğine dikkat çeker: **"(Sadakalar) Allah yoluna kendilerini vakfetmiş fakirler içindir. Ki onlar yeryüzünde dolaşmaya muktedir olmazlar. (Hallerini) bilmeyen, iffet ve istiğnalarından dolayı onları zengin kimseler sanır. Sen (Habibim) o gibileri sîmalarından tanırsın. Onlar insanlardan yüzsüzlük edip de bir şey istemezler..."** (Bakara 173). ***Resûlullah*** da Ebu Dâvud'un kaydettiği bir rivâyette şöyle buyurur: **"Hakîki) fakir, kendisine bir iki hurma veya bir iki lokma yiyecek verdiğin kimse değildir. Gerçek fakir odur ki, halka ihtiyacını açıp dilenmez, halk da onun ihtiyaç içinde olduğunu bilip yardım edemez."** Yani, örfen fakir bilinen, kapı kapı dolaşıp az da olsa birşeyler alabilenler var ya! Onlar kendilerine zekât verilmesi gereken, şer'î ölçülerin dilenci saydığı kimseler değildir. Çünkü o, rızkını te'mîne muktedirdir. ***Tîbî*** bunların zekata müstehak olmadığını söyler. Ancak hadîsin asıl gayesinin muzdar kalmadıkça böyle dilenmeyi zemmetmek olduğu belirtilmiştir. Öylelerine de zekâtın verilebileceği kabul edilmiştir.

DİLENMEK HARAMDIR

"Kişiye, ancak çalışarak kazandığı şey helaldir" (Necm 39) diyen dinimiz, gerçek fakirin dilenmesine ruhsat vermiş ise de, çok kayıtlı olarak vermiştir. Şer'î ölçülerle fakir sayılmayacak kimsenin dilenmesini yasaklamıştır. Bir hadiste:

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ اَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرَ جَهَنَّمَ فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ اَوْلِيُكْثِرْ

"Kim (zaruri ihtiyacını defetmek için değil de malını) çoğaltmak için insanların mallarından isterse, cehennem korunu istemiş olur. Haydi buyursun (bunu bile bile dileyen) azla yetinsin, dileyen de malını çoğaltsın!" Bazı rivayetlerde, dilenmeyi haram kılacak miktar yukarıda kaydettiğimiz gibi sabah ve akşam yemeğine yetecek miktardır. Bazan bu *gece ve gündüz bir günlük yiyecek* olarak ifâde edilirken, *"sabah veya akşama yetecek"* diye tek öğünlük miktarla da ifâde edildiği olmuştur. Şu halde, dilenmek kesinlikle bir geçim vâsıtası, zengin olma yolu kılınmamıştır. ***Resûlullah*** bir başka hadîste, dilenmesi caiz olmayan kimse, malını artırmak için dilenecek olursa, **"Kıyamet günü bu mal, yüzünde bir yırtık, elinde yemekte olduğu cehennemden koparılmış kızgın bir taş parçası olacak..."** diye tehdîd eder.

SIHHATİ YERİNDE GÜÇLÜ

Dilenmeyi haram kılan şartlardan biri *"sağlıklı ve güçlü olmak"*'tır. Hadiste ذى مرّة سوى diye ifâde edilmiştir. *Zi-Mirre* kuvvetli, şiddetli mânasîna

gelir. *Seviyy* de "*sakat olmayan*", "*âzâları tam*" mânâsına gelir. Şu halde "*zengin*"e olduğu gibi "*çalışabilecek durumda olan* "a da dilenmek yasaklanmış olmaktadır.

2061 ٦- وعن عطاء بن يسار قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلاَّ لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ فِى سَبِيلِ اللّهِ، أوْلِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أوْ لِغَارِمٍ، أوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِىِّ]. أخرجه مالك وأبو داود.

«الْغَارِمُ» الكفيل ومن عليه دين ادّانه فى غير معصية ولا إسراف.

6. **(2061)-** *Atâ İbnu Yesâr* merhum anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sadaka şu beş kişi dışında zengine helal değildir:**

1- Allah yolunda gazveye çıkan,

2- Sadakayı toplamak için çalışan,

3- Borçlanan,

4- Sadaka malını kendi parasıyla satın alan,

5- Komşusu fakir olan kimse. Şöyle ki: Bu fakire sadaka verilir, o da bundan zengin komşusuna hediyede bulunur." [Muvatta, Zekât 29, (1, 268); Ebu Dâvud, Zekât 22, (1635, 1636); İbnu Mâce, Zekât 27, (1841).]

AÇIKLAMA:

1- *İbnu Abdilberr*, bu hadisin bir önceki rivâyette (2060) kaydettiğimiz, zengine ve çalışabilecek durumda olan sağlıklı kimseye zekâtın haram olduğunu beyân eden mücmel hadîsi tefsîr ettiğini belirtir. Orada zekât, âmm bir ifâde ile bütün zengin ve sağlıklı kimselere haram edilirken, burada sağlıklı ve zengin olduğu halde zekâttan istifâde edebilecek istisnaî kimseler açıklanmaktadır.

2- Esasen, bu hadisin *sadakalar*ın nerelere harcanacağını açıklayan âyet-i kerîme ile de alakalı olduğu söylenebilir. Çünkü mezkûr âyette de, *sadakalar* olarak ifâde edilen devlet hazinesinin öncelikle nerelere harcanabileceği beyan edilmektedir:

"1- Fakirlere, miskinlere,

2- (Sadaka) üzerine memur olanlara (toplayan, dağıtan, muhâfaza eden vs.),

3- Kalpleri (müslümanlığa) ısındırılacak olanlara,

4- Kölelere,

5- Esirlere,

6- Borçlulara,

7- Allah yolunda,

8- Yolculara..." (Tevbe 60).

Hadîste sayılanlardan ilk üçü âyet-i kerîmede aynen zikredilmektedir: **Gâzi, sadaka üzerine çalışan** ve **borçlanan**. Diğer ikisi ise yani *satın alma ve hediye yoluyla intikal,* sadakanın Kur'an'da belirtilen hedefine ulaştıktan sonraki tedâvülüyle ilgili ruhsatı ifâde etmektedir.

3- Yine şunu da belirtelim ki, hadiste zikredilen bu istisnâî durumlarda da bazı teferruat, bazı kayıtlar mevcuttur. Meselâ *zekât üzerine* çalışan zengin de olsa, zekat malından ücret alabilecek ise de, bu kimsenin *Hâşimî* ve *Muttalibî* olmaması gerekir, nitekim bu husûs daha önce belirtildi (2056 hadis).

Keza zengin borçlu için de bazı kayıtlar mevcuttur. Bunun borçlanması, bir hayır işini yürütmek veya iki kişinin arasını bulmak gayesiyle olur, neticede fakir düşerse, bunun durumunu kurtarmak, borcunu ödemek için sadakadan verilebilir. Değilse kendi işi için borçlanan bu "*zengin borçlu*" sınıfına girmez, fakir sınıfında mütâlaa edilir.

Zekat malının hediye olunca helal oluşunun hadislerde şöyle bir örneği var. *Hz. Aişe*'nin âzadlısı *Berîre*'ye sadaka olarak gelen eti o da *Hz. Aişe*'ye hediye ederdi. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):* هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ "**Bu, ona sadakadır, bize ise hediyedir**" buyurarak yemiştir" (Bak: 2065). Bir başka örnek 2063 numaralı hadiste gelecek.

4- Ülemâ, farz olan sadakanın yani zekâtın, belirtilen bu beş durumun dışında zengine helal olmayacağı hususunda *icma* etmiştir. *Ebu'l-Velîd el-Bâcî:* "*Bir kimse, zengin olduğunu bilerek, bu beş sınıf dışında kalan bir zengine zekât verecek olsa câiz olmaz, bu meselede hiçbir hilâf da mevcut değildir*" der. *İbnu'l-Kasım:* "*Zekatını zengin veya kâfire vermiş ise tazmîn eder (yani tekrar zekât verir)*" demiştir.

Ancak, nâfile olan sadaka hediye gibidir, zengine de fakire de helâldir, verilebilir.

5- *Hattâbî* der ki: "*Hadîs, Allah yolunda gazve yapan kimsenin zengin bile olsa, sadakadan alıp, gazve sırasında onu kullanmasının câiz olacağını beyâd etmektedir.*" Bu, âyet-i kerimede geçen "*Allah yolunda*" kısmına girer. *İmam Mâlik, Şâfi'î, Ahmed İbnu Hanbel* ve *İshâk İbnu Râhûye* böyle hükmetmişlerdir. *Ebû Hanîfe* ve ashâbı ise: "*Gâziye, gazveden ayrılmadıkça sadakadan verilmez*" demiştir.

İKİNCİ FASIL
ZEKAT KİMLERE HELALDİR?

2062 ١- عن زياد بن الحارث الصُّدَائِي رضى اللّه عنه قال: [أَتَيْتُ رسُولَ اللّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَعْطِنِى مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ لَهُ رسولُ اللّه ﷺ: إِنَّ اللّه تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِىٍّ وَلاَ غَيْرِهِ فِى الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ. فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ. فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ]. أخرجه أبو داود.

1. **(2062)**- *Ziyâd İbnu'l-Hâris es-Sudâî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelip biat ettim. O sırada bir adama gelerek: "Bana sadakadan ver!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) adama:* **"Allah, sadakalar husûsunda, ne herhangi bir peygambere ne de bir başkasına hüküm verme yetkisi tanımadı, hükmü bizzat kendisi verdi. Ve, sadakaları sekiz hisseye ayırdı. Eğer sen bunlardan birine girersen senin hakkını derhal sana veririm"** *buyurdu."* [Ebu Dâvud, Zekât 23, (1630).]

AÇIKLAMA:

1-Hattâbî, zekatı, Kur'ân'da belirtilen sekiz sınıftan sâdece birine vermenin câiz olmayacağı, hisse sahiplerine göre ayırmak gerektiği hususuna bu hadîste delil bulunduğunu söyler. Bu hükme, hadîste geçen: **"...senin hakkını derhal sana verirdim"** ifâdesi delil kılınmış, *"Bu cümle ile, her bir kısmın tek başına sadakada bir hakkının bulunduğu beyan edildi"* denmiştir. *Şâfi'î* ve birkısım ülemâ bu görüştedir.

İbrahim Neha'î: "Eğer mal çoksa ve bütün kısımların her birine pay edilmesine müsâitse, her kısma bir pay ayrılır, azsa tek bir kısma da verilebilir" demiştir. Ahmed İbnu Hanbel de görüşe uygun olarak: *"Kısımlara ayrılması evladır, ancak tek bir sınıfa verilmesi de câizdir"* demiştir. *Ebu Sevr: "İmam taksim ederse bütün sınıflara verir, mal sâhibi verirse bir sınıfa vermesi câizdir"* der. *İmam Mâlik: "Mal sâhibi bu sınıflardan en ziyâde muhtaç olanı araştırır, ihtiyacı fazla olanı başa almak sûretiyle sıraya kor. Bir yıl yolcuları daha çok muhtaç, ertesi yıl fakirleri daha muhtaç görebilir"* der.

Ebu Hanîfe ve ashabı ise şöyle söylerler: *"Mal sâhibi muhayyerdir, zekatını bu sekiz sınıftan dilediğine verir." Süfyan-ı Sevrî, İbnu Abbâs, Hasan Basrî,*

Atâ İbnu Ebî Rebâh gibi *Selef-i Sâlihîn*'in başka büyüklerinin fetvalarının da bu merkezde olduğu rivâyet edilmiştir.

2- *Hattâbî*, hadisi açıklarken rivâyette ortaya çıkan mevzu dışı bir inceliğe dikkat çeker: "*Resûlullah*'ın: "**Allah sadakalar husûsunda, ne herhangi bir peygambere ne de bir başkasına hüküm verme yetkisi tanımadı, hükmü bizzat kendisi verdi**" sözü gösteriyor ki, şer'î beyanlar iki şekilde vukûa gelmektedir:

1) Bazıları var ki, Kitabullah'ta bizzat Allah tarafından vaz'edilmiştir, bu hususta bir de *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın ilâve beyan getirmesine, *usûl* (denen bir kısım aklî ve naklî delillerin) şehâdetine ihtiyaç yoktur.

2) İkinci bir kısım var ki, onların Kitap'ta zikri, mücmel olarak gelmiştir, açıklanmaları *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'a bırakılmıştır. O bunları ya bizzat, fiil ve sözleriyle tefsîr eder, açıklar ya da mücmel olarak bırakarak, ümmetinin fakihlerine havale eder. Onlar *usûl*'e uygun delillerle bunları kıyasa ve istinbata tâbi kılarak açıklarlar.

3- Ülemâ, zekâtın verilmesi gereken altı kısımda ittifak eder. İhtilâfları, *müellefe-i kulub* denen kalpleri İslâm için kazanılacak olanlar ile *âmilîne aleyh* denen zekatın toplanması ve dağıtılması işlerinde çalışanlar üzerinedir. Şöyle ki:

1) Müellefe-i kulub: Bu, zekât parasından ayrılacak payla müslümanlara yakınlık ve taraftarlığı kazanılacak kimseleri ifâde eder.. Yani maddî avantajla ısındırılıp, sonra da müslüman olması sağlanacak olan kimselerdir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Huneyn savaşında elde edilen ganimetten şâir, edip kabîle reisi gibi, halk arasında müessiriyet ve nüfûzu olan îtibar ve mevkî sâhibi kimselere bol bol vererek muhalefetlerini önlemiş, yakınlıklarını sağlamıştı. Sonradan bunların samîmi birer müslüman oldukları görülmüştür.

İşte bu maksadla zekattan ayrılacak pay husûsunda, İslâm'ın şâşaalı bir şekilde hâkimiyet kurmuş olduğu dönemlerde yaşamış olan müçtehîd imâmlar, bazı tereddütler ifâde etmişlerdir:

★ *Hàsan Basrî, Ahmet İbnu Hanbel* gibi bazıları: "*Bu sâbit, değişmez bir paydır, müslümanlar buna ihtiyaç duyarlarsa, bu maksadla zekattan pay ayırırlar*" demiştir.

★ *Ebu Hanîfe, Ashâbı* ve *Şa'bî* gibi bir kısmı, "*Müellefe-i kulûb, Resûlullah'la birlikte sona ermiştir, artık bu kısma pay ayrılmaz*" demiştir.

★ *İmam Mâlik:* "*Müellefe-î kulûb hissesi diğer hisselere rücû eder*" demiştir.

İmâm Şâfi'î: "*İslâm'a kazanılması için, müşrike sadakadan pay ayrılması câiz değildir*" demiştir.

Görüldüğü üzere çoğunluk, bu hisseye pay ayrılmaması istikametinde görüş beyân etmiştir.

2) *Âmilîne aleyh;* yani zekât üzerine çalışanlar: Bunlar zekâtın toplanması, merkeze getirilmesi, merkezde korunması, müstehaklarına dağıtılması gibi zekâtla ilgili hizmetlerde çalışan memurlar sınıfını teşkîl eder: Tahsildarlar, kâtipler, muhâsipler, müfettişler, bekçiler, çobanlar vs. pek çok çeşitleri mevzubahistir. Bu işlerde, parasız çalışacak insanlar çıkarsa da bütün hizmetleri parasız yürütmek mümkün olmaz. Bunlara, toplanan zekattan *ücret-i misil*(26) denen belli bir ücret ödenir. İşte sadedinde olduğumuz hadîs, ve dahi ayet-i kerîme bu hizmetlerde çalışan kimselere zengin dahi olsalar zekattan pay ayrılacağını tasrîh etmişlerdir. Ancak, bir malın zekâtını çıkarıp ehline dağıtma işini adam kendisi yapıyor ise bu maldan *âmilîne aleyh* payı ayrılmaz.

Âl-i Beyt'e mensup olan kimseye bu kısımdan da pay ayrılamayacağı önceki hadiste açıklanmıştır.

2063 ٢- وعن أم عطية رضى الله عنها، واسمها نُسَيْبَةُ قالت: [تُصُدِّقَ عَلَيَّ
بِشَاةٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَى عَائِشَةَ رضى اللّه عنها بِشَيْءٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضى اللّه عنها: لاَ، إِلاَّ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ. فَقَالَ
هَاتِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا]. أخرجه الشيخان.

2. **(2063)**- İsmi *Nüseybe* olan *Ümmü Atiyye (radıyallahu anha)* anlatıyor: *"Bana bir koyun tasadduk edilmişti. Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'ye bir miktar et gönderdim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o sırada Hz. Aişe*'ye:

" Yiyecek birşeyler var mı?" *diye sormuş, Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) de:*

"Hayır! Ancak, Nüseybe'nin şu (kendisine tasadduk edilen) koyundan gönderdiği bir miktar et var." cevabını vermiş. Resûlullah:

"Getir onu, o koyun yerini bulmuş (bize hediye olarak gelen zekât olmaktan çıkmış)tır" *demiş."* [Buharî, Zekât 31, 62, Hibe 5; Müslim, Zekât 174, (1076).]

AÇIKLAMA:

Müstehak olana sadaka olarak gelen bir malın, onun tarafından bir başkasına hediye edilmesi veya satılması hâlinde "sadakalık" vasfını kaybedeceği; bu

(26) *Ücret-i misil*, emsaline verilen ücret miktarınca demektir. Emsalin aldığından ne az ne de çok.

durumda, sadaka yemesi haram olan kimselere o malın helal olacağı daha önce açıklandı (2061. hadis).

2064 ٣- وفى أخرى لهما ولأبى داود والنسائى عن أنس رضى الله عنه قال:
[أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا. فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ].

3. **(2064)**- Yine Sahîheyn'de ve ayrıca Ebu Dâvud ve Nesâî'de *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'den rivâyet edilen bir hadîste denmiştir ki:

"Berîre (radıyallahu anhâ)'ye tasadduk edilen bir etten Resûlullah'a ikrâm edilmişti. (Etin menşeini öğrenen Resûlullah: **"Bu ona sadakadır, bize ise hediyedir"** *buyurdu."* [Buharî, Zekât 62, Hibe 5; Müslim, Zekât 170, (1074); Ebu Dâvud, Zekât 30, (1655).]

AÇIKLAMA için 2061. hadise bakılmalıdır.

2065 ٤- وعن بَشِيرِ بن يسار: [زَعَمَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِى حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَن النبى ﷺ وَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، يَعْنِى دِيَةَ الأَنْصَارِىِّ الَّذِى قُتِلَ بِخَيْبَرَ]. أخرجه أبو داود.

4. **(2065)**- *Beşîr İbnu Yesâr (rahimehullah)*'dan nakledildiğine göre, *Sehl İbnu Ebî Hasme denen Ensâr'dan bir zât ona şunu haber vermiştir: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), kendisine (Sehl'e) zekât develerinden yüz tanesini diyet olarak ödemiştir. Yâni, Hayber'de öldürülen Ensârî'nin diyeti olarak."* [Ebu Dâvud, Diyât 8, 9, (4521, 4523); Buharî, Diyât 22.]

AÇIKLAMA:

1- Rivayetin Ebû Dâvud'daki aslı uzundur. Teysîr müellifi özetleyerek burada nakletmiş. Rivâyetin aslı şöyle: *"Sehl İbnu Ebî Hasme anlatmıştır ki: Kavminden bir grup Hayber'e gitmiş, orada (iş icabı) birbirlerinden ayrılmışlar. Sonra arkadaşlarından birini öldürülmüş bulurlar. Ölünün yakınında bulunanlara: "Arkadaşımızı siz mi öldürdünüz?" diye sorarlar. Onlar: "Hayır, biz öldürmedik, öldüreni de bilmiyoruz!" diye cevap verirler. Oradan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gidip durumu anlatırlar. O:*

"Bunu öldüren hakkında bana beyyine (şâhid) getirin!" *der. Onlar, bu meselede beyyineleri olmadığını söylerler.*

"Öyleyse, der, ora halkı size yemin etsinler."

"Biz derler, *yahudilerin yemimine râzı olmayız.*"

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), kanın karşılıksız kalmasını istemez ve sadaka develerinden yüz deve ile fidye öder."

2- Teysîr müellifi, bu hadisi buraya kaydetmekle şu hükme dikkat çekmek istiyor: Kişi, devletin kendisine ödemesi gereken bazı tazminâtı, sadaka malından ödeyecek olursa, zengin bile olsa, bunu alabilir. Burada görüldüğü üzere, devlet, fâili meçhul cinâyetin diyetini, zekât develerinden kendisi ödemiştir.

2066 ٥- وفى رواية لرزين عن أبى لاس: [أنّ النبى ﷺ حَمَلَ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ. قُلْتُ: وَهُوَ فِى صَحِيحِ الْبُخَارِىِّ مُعَلَّقٌ، وَاللّهُ أَعْلَمُ.]

5. **(2066)**- *Rezîn*'in kaydettiği bir rivâyette, *Ebû Lâs el-Huzaî* demiştir ki: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), (bizi hacca giderken) sadaka develerine bindirdi."* [Buharî, Zekât 49, Ahmed İbnu Hanbel 4, 221. (Bu rivayeti Rezîn ilâve etmiştir. Buharî muallâk olarak kaydeder. Ahmed İbnu Hanbel de Müsned'de.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette de zekât malından istifâdenin bir başka çeşidine örnek görüyoruz: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, hacc yolunda, sadakaya ait develere bir kısım hacıların binmesine izin vermiştir. Rivâyetin, Ahmed İbnu Hanbel'deki aslında bu develerin zayıf olduğu ve hatta Ashab'ın, *"Bizi taşıyamıyacağından korktuğumuz bu develere binmemizi mi emrediyorsunuz?"* dediği belirtilir.

ZÜHD VE FAKR BÖLÜMÜ

(Bu bölümde iki fasıl vardır)



BİRİNCİ FASIL

ZÜHD VE FAKRIN MEDHİ VE BUNLARA TEŞVİK



İKİNCİ FASIL

HZ. PEYGAMBER VE ASHABINDA FAKR HALİ

UMUMÎ AÇIKLAMA

Zühd, lügat olarak rağbet kelimesinin zıddıdır. Rağbet bir şeye ilgi göstermek, arzu ve istek izhâr etmek demektir. *Zühd* kelimesi burada, Kur'ân ve Sünnet'in iktiza ettiği şekilde, dünyaya karşı duyulan alâka ve rağbeti terketmektir. Bu yola girene zâhid denir. Gazâlî zühdü, *"herhangi bir şeyden vazgeçip, onun yerine daha iyi ve daha güzeline dönmek"* olarak târif eder. Ona göre, gerçek zâhid Allah'a yönelip, onun dışında cennet dâhil her çeşit zevkler dâhil her şeyi arkaya atan, îtibar etmeyen kimsedir.

Zühd, İslâm'ın övdüğü güzel ahlâklardan biridir. Ancak bunun Kur'an ve sünnete uygun olması gerekir. Bunun da ilk şartı, Allah rızası için olmasıdır. Bu ilim, hâl ve amelden meydana gelir. Kişi, Allah için imkânı dahilinde olan dünyayı fiilen terketmedikçe zâhid olamaz. *Abdullah İbnu'l-Mübârek*, kendisine *zâhid* diyenlere: *"Zâhid ben değilim, Ömer İbnu Abdilaziz'dir. Dünya onun ayağına geldiği halde o, onu terketmiştir. Ben nereden zâhid olayım? Dünya bana teveccüh etmiş değildir ki, onu terk ile zâhid olayım"* demiştir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zühd ile ilgili meseleler üzerinde çokça durmuştur. Bu mevzu üzerine çok sayıda hadis rivâyet edilmiştir. Bütün hadis kitaplarında zühd'le ilgili müstakil bölümler veya en azından bâblar mevcuttur. Buharî'deki bölüm Kitabu'r-Rikak adını alır. *"Rikak"*, *"rakîka"* kelimesinin cem'idir, incelik, nezâket, acımak gibi manalara gelir. Sertliğin zıddıdır. Zühd hadîslerinin *rikak* diye de isimlendirilmesi, onlardan herbirinin kalbde rikkat yani incelik ve rahmet duygularını uyandırması sebebiyledir.

Zühd, zikre ilk verdiği mânâ ile dünyayı terketmektir. Dînimiz, dünyaya da ehemmiyet vermiş olması, dünya ve âhireti beraber mütâlaa eden bir hayat ve din anlayışı üzerinde durması sebebiyle *dünyayı terk* olarak anlaşılan zühd'ü övüp ona teşvik etmesi, ilk nazarda İslâm'ın kendi kendine tezâtı gibi görülebilir. Nitekim bu mevzu ülemâ arasında da uzun münâkaşalara sebep olmuştur. Bu sebeple, biz hadislere geçmeden önce uzunca bir açıklama ile konuyu tanıtmaya her iki fikri de olduğu gibi aksettirmeye çalışacağız. Ümîd ederiz, bu sûretle yanlış anlamalara meydan kalmaz.

FAKR NEDİR?

Bu bölümün başlığında yer eden ikinci kelime *fakr*'dır. *Fakr, gınâ*'nın yani zenginliğin zıddıdır, muhtaç olunan şeyin yokluğudur. İhtiyaç duyulmayan şeyin yokluğu fakirlik sayılmaz. İhtiyaç duyduğu şeyi alabilme imkânı olan kimse de fakir sayılmaz. Ancak; وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ وَاَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ **"Allah zengindir, sizler fukarasınız"** (Muhammed 38) âyet-i kerîmesinin ıtlakına bakılınca, insanların fıtrî bir fakirlikleri mevzubahistir. Kaldırılıp atılamayan, hiçbir surette telâfi edilemeyen bir fakirlik. Şu halde bu manada fakr, halkın örf ve anlayışındaki dünyalık eksikliği, maddî noksanlık değildir. Belki insandaki ebediyet duygusu, genç kalma hırsı dâhil bitip tükenmeyecek, dünya da verilse tatmin olmayacak her türlü talepler, arzular, ihtiyaçlar ve hatta temennîlerde ifadesini bulan hudutsuz ihtiyaçlarına cevap verememekten ileri gelen fıtrî aczidir.

Hemen belirtelim ki, buradaki mevzumuz bu fakr'ın tahlîli değildir. Sadedinde olduğumuz fakr, kişinin dünyalık karşısındaki tutumudur. *Ebu İsmâil el-Ensârî*, bu *fakr*'ı : *"Kişinin dünyadan, talep yönüyle de, biriktirme yönüyle de, zemm yönüyle de medh yönüyle de elini çekmesidir"* diye târif eder. Bir çokları: *"Bundan murad, kişiye dünyalık ha gelmiş, ha gelmemiş, varlığı ile yokluğunun kalbde eşit olmasıdır"* demişlerdir. *Fakr*'ın tavsîfiyle ilgili olarak yapılan tariflerin çeşitliliğini gözönüne alan *Gazâlî* fakr'ı beş mertebede inceler. Bunu yaparken malını kaybeden bir kimsenin misalini ele alır ve eğer o adam, bu mala muhtaç ise kaybettiği bu malına nisbeten fakirdir der. Açıklamasına devam eden *Gazâlî* o adamın bu fakirliğinin beş halde olabileceğini söyler. Şöyle ki:

Birinci Hal: Muhtaç olduğu bu mal, ona verilse bundan hoşlanmaz, istikrah eder. Kendisini meşgul edeceğini düşünerek şerrinden korunmak için ondan kaçınır. Onun bu hâli, malı karşısındaki en üstün haldir. Buna *zühd*, kendisine de *zâhid* denir.

İkinci Hal: Bu mala heves etmez. Eline geçecek olsa ne sevinir ne de üzülür. Bu hâle *rıza*, sâhibine de *râzı* denir.

Üçüncü Hal: Mala kavuşmak, kavuşmamaktan daha iyidir. Bu mala rağbeti olduğu için peşinden koşmuş değildir, kendiliğinden gelince memnun kalmıştır. Bu *kanaattir*, sâhibine *kâni* denir. Çünkü mevcutla yetinmiş, azıcık bir hevesi olmakla beraber bunun peşinde koşmamıştır.

Dördüncü Hal: Kaybettiği serveti aramaması, acziyeti sebebiyledir. Mala karşı heveslidir, imkânı olsa peşinde koşup arıyacaktır. Buna *hırs*, sâhibine *hâris* denir.

Beşinci Hal: Elinde olmayan servete muhtaç olma hâlidir. Onun temîni zarûridir. Ekmeği olmayan aç, elbisesi olmayan çıplak gibi. Buna ızdırâr, sâhibine

de *muzdar* denir. Bunun te'minine hevesi kuvvetli olsa da, zayıf olsa da fark etmez. Fakat buna heves etmemek pek enderdir.

Şu halde, bunlar fakirin beş hâlidir ve en üstünü zühd'dür.

FAKİRLİK Mİ ZENGİNLİK Mİ?

*Fakr*la ilgili hadislerin birbirine zıt görünen hükümler ifâde etmesi bir kısım İslâm büyüklerini *fakirlik mi, zenginlik mi?* meselesinde ihtilâfa sevketmiştir. Bu meselede üç görüş ileri sürülmüştür:

1- Fakirlik Üstündür Diyenler: Bunlar, öncelikle 2067 numarada kaydedeceğimiz hadîs olmak üzere, bir kısmı, onu müteâkip görülecek olan fakrı övücü hadislere dayanırlar.

2- Zeginlik Üstündür Diyenleri te'yit eden hadisler çok. Bunlardan biri Buhârî'de gelen:

إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ

"Burda çok malı olanlar, kıyamet günü az mal sahibi olacaktır. Fakat, (azalacak endîşesine düşmeden Allah rızası için) bol bol verenler müstesna. Ancak böyleleri ne kadar az!"

Bir diğer delil: *Sa'd'ın* rivâyeti. *Resûlullah* kendisine:

... إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً.

"Vârislerini zengin bırakman, senin için fakir bırakmandan daha hayırlıdır" demiştir.

Bir diğer delil : *Ka'b İbnu Mâlik (radıyallahu anh)*, bütün malını Allah yoluna bağışlamak husûsunda *Resûlullah*'a fikrini açınca, müsaade etmemiş ve şöyle demiştir: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ **"Malının bir kısmını kendine saklа, bu senin için daha hayırlıdır."**

Bir diğer delil: *Sa'd İbnu Ebî Vakkâs*'ın merfu rivâyetidir:

"Allah zengin, muttakî ve kendi halindeki kulu sever."

Bir diğer delil: Ashab'ın fakir olanları, *Resûlullah*'a: **"Zenginler hayırda bizi geçti, Allah yolunda harcadıklarının ücretlerine de erdiler, aradaki sevap farkını nasıl telafi edelim?"** mânâsında yaptıkları müracaatı anlatan uzunca rivâyetin sonunda *Resûlullah* şöyle buyurmuştur: ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ **"Zenginlik Allah'ın bir fazlıdır, onu dilediğine verir."**

Bir diğer delil: *Amr İbnu'l-As*'a *Resûlullah* ücret verdiği zaman, *Amr (radıyallahu anh)*'ın istiğna göstererek almak istememesi üzerine şöyle buyurmuştur; نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ **"Sâlih mal, sâlih kimsenin elinde ne kadar iyidir!"**

Bu babta başka rivâyetler de mevcut.

3- **Kefâf (orta yol) Üstündür:** *İbnu Hacer el-Askalânî*'ye göre fakirlik ve zenginlik her ikisinin de hem lehinde hem aleyhinde delillerin eşitliği karşısında *Ahmed İbnu Nasr ed- Dâvudî*, bu babta en güzel te'vili yapmıştır. Der ki: *"Fakirlik ve zenginlik, Allah'ın iki imtihan vâsıtasıdır, bunlarla kullarını şükür ve sabır hususlarında imtihan etmektedir. Nitekim Kur'ân-ı Kerîm'de Cenâb-ı Hakk şöyle buyurmuştur:* **"İnsanların hangisinin daha iyi iş işlediğini ortaya koyalım diye, yeryüzünde olan şeyleri, yeryüzünün süsü yaptık"** (Kehf 7).

Keza: **"...Bir imtihan olarak size iyilik ve kötülük veririz..."** (Enbiya 35). *Ayrıca Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), fakirliğin şerrinden, zenginliğin şerrinden Allah'a sığınmıştır..."*

Meseleyi uzunca tahlîl eden *ed-Dâvudî*, bahsi şöyle noktalar: *"Fakir ve zengin, her ikisi de fakirlik ve zenginlikleri sebebiyle hem medhi hem de zemmi gerektiren eşit ölçüde iyilik ve fenâlıklara mâruzdurlar. Öyle ise, en uygunu kefâf (yetecek) miktarıdır. Nitekim şu âyet de buna delil olmaktadır:* **"Elini boynuna bağlayıp cimri kesilme, büsbütün de açıp tutumsuz olma, yoksa pişman olur, açıkta kalırsın"** (İsrâ 29). *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*da şöyle dua etmişlerdir: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا **"Rabbim,Muhammed âilesinin rızkını yetecek kadar ver (fazla da olmasın,eksik de)."**

Kefâf'ı diğerlerine üstün görenlerden *Kurtubî*,el-Müfhim'de şöyle der: *"Allah Teâla Hazretleri, Resûlünde (aleyhissalâtu vesselâm) fakr, gınâ ve kifâf her üç hâli de bir araya getirmiştir. Şöyle ki: Fakirlik ilk hâli idi. Nefsiyle cihâd ederek bunun gereğini yerine getirdi. Sonra Cenâb-ı Hakk fetihleri müyesser kıldı ve zenginler seviyesine çıkardı. Bu hâlin gereğini de, serveti müstehak olanlara dağıtmak, onunla ihtiyaç sâhiplerinin yardımına koşmak, ailesine zarûrî ihtiyaçlarını giderecek kadar mal ayırıp gerisini fukaraya ulaştırmak sûretiyle yerine getirdi. Öldüğü sırada yaşadığı hâl de kefâf idi."*

Kurtubî, sözlerine devamla der ki: *"Bu kefâf hâli, hem azdırıcı zenginlik, hem de sıkıntıya atıcı fakirlik hâlinden iyidir. Ayrıca kefâf sâhibi, fakirlerden addedilir. Çünkü o, dünyanın hoş şeyleri ile tereffüh etmez. Bilâkis, kefâf miktardan fazla olandan sakınmak için sabır husûsunda nefsiyle cihâd eder. Memduh olan fakr'ın ondan uzak tutacağı tek şey, ihtiyacın getireceği kahr ile dilenciliğin getireceği zillettir."*

Kefâfın üstünlüğünü te'yîd eden rivayetler vardır. Bunlardan biri Müslim'de de gelmiş bulunan şu hadistir: قَدْ اَفْلَحَ مَنْ هُدِىَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرُزِقَ الْكَفَافَ وَقَنَعَ **"İslâm hidâyetine erdirilip yeterli rızkı da verilmiş olan kimse, verilene kanaat ederse kurtulmuştur."**

Nevevî, Kefâfı :"İhtiyaçları eksiksiz karşılayıp fazlalık da bırakmayan mâl" diye tarif eder.

Kurtubî de: *"İhtiyaçları gideren, zarurîyâtı karşılayan ve tereffüh ehline kalmayan mal"* diye târif eder. *Resûlullah*'ın: **"Allah'ım Muhammed ailesinin rızkını kefâf yap"** duası da bu mânadadır. Yani: *"Allah'ım başkasından isteme zilletine düşürmeyecek, ihtiyaçlara yetecek kadar ver. Bunda, dünyada saçılma ve tereffühe sevkedecek fazlalık olmasın"* demektir. Bu hadîste *kefâf* miktarı efdal görenlerin haklılığına delil vardır. Çünkü, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisi ve âilesi için her zaman en iyiyi dilemiştir. Ayrıca: خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا **"İşlerin en hayırlı olanı vasatıdır"** buyurmuştur.

İbnu'l-Mübârek'in Kitâbû'z-Zühd'de kaydettiğine göre, *İbnu Abbâs*'a az amel az günah sahibi mi efdal, çok amel çok günah sahibi mi efdal? diye sorulunca, şu cevabı vermiştir: *"Selâmete hiçbir şeyi eşit tutmam. Kimin yetecek miktarda geliri olur, kanaat de ederse, zenginliğin ve fakirliğin âfetlerinden emniyette kalır."* İbnu Mâce'de gelen bir rivâyet de bu husûsu te'yîd eder: *Hz. Enes*'in rivayetine göre *Resûlullah:* **"Kıyamet günü, kendisine dünyada iken sadece yetecek miktar (kût) verilmiş olmasını temennî etmeyecek ne bir tek zengin vardır, ne de bir tek fakir"** buyurmuştur.

İbnu Hacer bu nakillerden sonra der ki: *"Bütün bu söylenenler doğrudur. Ancak, fakirlik mi efdaldir zenginlik mi? sorumuza kesin bir cevap değildir. Çünkü ihtilâf, bu iki sıfattan biriyle muttasıf olan hakkındadır. Bunlardan hangisi kişi hakkında daha iyidir? Bu sebepledir ki,* ed-Dâvudî, *mezkûr sözünün sonunda şunu söyler: "Önce belirtelim ki: "Bunlardan hangisi efdaldir? suali doğru değildir, zira bunlardan birinde, diğerinde bulunmayan bir amel-i sâlih bulunması muhtemeldir. Böylece o, bu sâlih amel sebebiyle efdal olur. Öyleyse onlar hakkında uygun sual şöyle olmalıdır: "Bu iki halden herbirinin, diğerinin iyi ameliyle boy ölçüşecek bir iyi ameli bulunması haysiyetiyle eşitlenecek olurlarsa hangisi daha iyidir?"* Der ki: *"Bu durumda, bunlardan hangisinin efdal olduğunu Allah bilir." Takiyyuddin Ahmed* de aynı şeyi söylemiştir. Ancak o şunu da ilâve eder: *"Her ikisi de takvâda eşit olurlarsa bunlar fazilette eşittirler." İbnu Dakîku'l-Îd, bir vesile ile yaptığı açıklamada, zenginliğin fakirliğe üstün olduğunu söyler, "çünkü der, zenginlik, sayesinde yapılan harcamaların sevabıyla kazanılan yakınlık sebebiyle, o ziyâde bir sevabı tazammun eder (içine alır). Ancak, efdal kelimesi nefsin sıfatlarına nisbetle eşref mânâsında olursa, bu takdirde durum değişir. Fakirlik sebebiyle, nefsin kötü tabiat ve kötü ahlâka karşı riyâzatla elde ettiği temizlik daha şereflidir. Böylece fakr, zenginliğe üstünlük elde eder. Bu mânâdan hareket eden sûfîlerin cumhuru, sabırlı fakirin üstün olacağına hükmetmiştir.*

Çünkü, tarîkatın esâsı, nefsin terbiye ve riyâzetine dayanır. Bu ise, fakirlikte, zenginlikten daha çoktur."

Muhammed İbnu Ebî Bekr der ki: "*Ortadaki ihtilâf harîs olmayan fakir ile, cimri olmayan zengin hakkındadır. Çünkü, mâlumdur ki, kanaatkâr fakir cimri zenginden efdaldir, keza cömert zengin harîs fakirden efdaldir... Her neyi, kendi zâtı için değil de başka bir yönü için değerlendiriyorsak, onu kastedilen bu yönüne izâfe etmek gerekir, tâ ki gerçek fazîleti böylece ortaya çıksın. Öyleyse, mal aslında li-aynihî yasaklanmış değildir, Allah'tan uzaklaştırıcı olması sebebiyle mahzurludur. Fakirlik de böyle. Zenginliği, kendisini Allah'tan uzaklaştıramayan nice zengin vardır. Nice fakir de var ki yoksulluk onu Allah'tan uzaklaştırıp şöyle dedirtmiştir: "Daha çok malım olsaydı ne olurdu?" Hülâsa, fakir hatardan (riskden) daha uzaktır, çünkü zenginliğin fitnesi fakirliğin fitnesinden daha şediddir...*"

İbnu Hacer mevzu ile ilgili olarak şunları da kaydeder: "*Şâfi'îlerden pek çoğu şükreden zenginin efdal olduğunu belirtmişlerdir. Ebû Alî ed-Dehhâk da şunu söyler: "Zengin, fakirden efdâldir. Çünkü zenginlik Hâlık'ın, fakirlik mahlûkun sıfatıdır. Hakk'ın sıfatı halk'ın sıfatından efdâldir.*" Bu sözü bir çok büyükler güzel bulmuştur.

Zengini fakirden üstün addeden *Taberî* gibi bazıları, meseleyi bir başka açıdan izah ederler: "*Şurası muhakkak ki, sabredenin çektiği sıkıntı, şükredenin çektiği sıkıntıdan çok daha ağırdır. Ne var ki, ben yine de Mutarrif İbnu Abdillah gibi söyleyeceğim: "Sıhhatli olup şükretmeyi, belâ çekip sabretmeye tercîh ediyorum.*"

Bu sözde, insanın cibillî ve fıtrî olan sabırsızlığının değerlendirildiği görülmektedir. Yaratılışı icâbı insanoğlu musîbete fazla sabır ve tahammül gösteremez. Bu yüzden fazlı, sevabı ne kadar çok olursa olsun, belânın tâlibi çıkmaz. Bunu, esâsen dînimiz de tavsiye etmez. Şurası da muhakkak ki, istitâ'a (tahammül gücü) hasebiyle sabrın hakkını verenlerin sayısı, istitâ'a hasebiyle şükrün hakkını verenlerden daha azdır.

Ebu Abdillah İbnu Merzûk, ülemânın, *fakirlik* mi *zenginlik* mi, yoksa *kefâf* mı daha efdal olduğu husûsundaki ihtilâfına dikkat çektikten sonra der ki: "*Meselenin aslı şudur: "Kul için, Allah indinde, fakirlik mi yoksa zenginlik mi daha iyidir, ta ki bu hâli iktisab edip onunla ahlâklansın? Bir başka ifâdeyle, acaba malda azlıkla, kalbini meşguliyetlerden boşaltıp, münâcâtın lezzetine nâil olmak ve uzun hesapların sıkıntılarından istirâhat bulmak için kazanç gayretine düşmemek mi daha iyi, yoksa zenginlikte başkalarına faydalı olma imkânı bulunması hasebiyle*

tasadduk, yardım iyilikler, sıla-i rahimlerle Allah'a yakınlığı artırmak gayesiyle mal kazanmak için meşguliyet mi daha iyidir?"

İbnu Merzûk bu soruyu şöyle cevaplar: *"Durum böyle olunca, bizce efdâl olan, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ve Ashâbı'nın cumhuru tarafından tercih edilen dünyalıktan azlık, çiçeklerinden uzaklıktır.*

Kazanma gayretine düşmeden, miras ve ganimet taksiminden payına düşenle dünyalığa kavuşanların durumuna gelince: Bunlar için, bu parayı iyilik yollarından biriyle çarçabuk tamamen elden çıkarmak mı daha hayırlıdır, yoksa başkalarına daha çok maddî yardımlarda bulunarak sevabını iyice artırmak düşüncesiyle, bu serveti nemâlandırmak için gayret göstermesi mi daha hayırlıdır?"

E L C E V A P: Bu hususta da önceki açıklamamız mûteberdir."

İbnu Merzûk'tan bu iktibası yapan *İbnu Hacer*, onun bir iddiasına katılmaz: *Resûlullah'ın Ashabı'nın cumhuru tarafından fakirliğin benimsenmiş olması.* "Onların ahvâlinden meşhur olan husus, bu iddiayı reddeder. Zirâ, onlar, Allah fetihleri nasîb ettikten sonra iki kısma ayrıldı. Bir kısmı, şahsen *nefsi zenginlik'le muttasıf olma haliyle birlikte servetlerini muhâfaza edip yardımlar, sadakalar ve iyiliklerde bulunarak Allah'a yaklaşmayı devam ettirmeyi tercîh etti; bir kısmı da, fetihlerden önceki hâli üzre, yani yokluk ve darlık içinde hayatını sürdürmeyi tercîh etti, ancak bunlar, önceki gruba nisbeten cidden çok az kimselerdi. Selef'in hayatında ihtisâs yapanlar, söylediğimiz bu husûsun doğruluğunu bilirler. Onların bu durumlarını aksettiren haberler çoktur, sayıya gelmez."*

Zenginlik ve fakirliğin leh ve aleyhindeki delil ve değerlendirmeleri bitaraf olarak karşılıklı münâkaşalarla vermeye devam eden İbnu Hacer, zaman zaman şahsî tercihinin zenginlik tarafında olduğunu ihsas ettirecek ip uçları verir. Onlardan biri şu cümlesidir: Mevzû üzerinde tereddüdlü noktalar da vardır. Bunlardan biri hiçbir şeyi olmayan insanın durumudur. Bunun için evlâ olanı, isteme zilletinden kendini koruması için kazanmasıdır veya çalışmayı bırakıp, istemeksizin açılacak rızık kapısını beklemesidir. Nitekim *Ahmed İbnu Hanbel* gibi zühd ve verâsıyla meşhur olmuş bir zâtın, kendisine bu hususta soran kimseye şöyle söylediği sahîh bir surette bilinmektedir: اِلْزَمِ السُّوقَ *"Pazara müdavim ol, (ticaret yap)."* Bir diğerinde اِسْتَغْنِ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ اَرَ مِثْلَ الْغِنَى عَنْهُمْ *"Halktan istiğna et. İnsanlardan istiğna kadar büyük fazilet bilmiyorum."*

Ebu Bekr el-Mervezî'nin nakline göre *Ahmed İbnu Hanbel* şunu da söylemiştir: *"Herkes için en uygun şey Allah'a tevekkül etmek ve nefislerini kazanmaya alıştırmaktır. Kim kazancı terketmenin efdâl olduğunu söylerse, dünyayı muattal hâle getirmek isteyen bir ahmaktır."*

Ebu Bekr el-Mervezî de şunu söyler: *"Ta'lim ve taallümden alınan ücret, bana, insanların elindekini yiyip intizaren oturmaktan daha iyidir... Meslek icra etmeden boş oturan kimseyi, nefsi, insanların elinde olanı istemeye dâvet etmiştir."*

Hz. Ömer (radıyallahu anh) de şunu söylemiştir: *"(Nafile ibâdet ve tefekküre mâni) bazı durumların bulunduğu bir kazanç insanlara ihtiyaç arzetmekten daha hayırlıdır." Servet sahibi olan Saîd İbnu'l-Müseyyeb*'den rivâyete göre, ölürken şöyle demiştir: *"Rabbim, biliyorsun ki bu malı dînimi siyânet için topladım."* Buna benzer ifâdeler Seleften *Süfyân Sevrî, Ebu Süleymân ed-Dârânî* ve benzeri büyüklerden nakledilmiştir. Keza Sahabe ve Tâbiîn'e mensup büyüklerin hiçbirinden, kendilerini kaderin açacağı bir geçim kapısını beklemeye terkederek, rızık kazanma gayretini bıraktığına dâir rivâyet gelmemiştir. Zenginliği üstün görenler şu âyeti de delil göstermişlerdir: (Meâlen): **"Ey îmân edenler! Onlara karşı gücünüzün yettiği kadar -Allah'ın düşmanı ve sizin düşmanlarınızı ve bunların dışında Allah'ın bilip sizin bilmediklerinizi yıldırmak üzere- kuvvet ve savaş atları hazırlayın.."** (Enfâl 60). Derler ki: *"Burada emredilen kuvvet ve "savaş atları" gibi şeylerin hazırlanması ancak mal ile mümkündür."*

Sonuç olarak şunu söyleyeceğiz: Zenginlik veya fakirliği değerlendirirken, İslâm ülemâsı meseleyi tek zâviyeden görmemiş, çok buudlu olarak tahlîl etmiştir. Her görüş sâhibinin dayandığı nassî deliller olduğu gibi haklılık kazandıran nokta-i nazar da vardır. Hiç birini kesin bir dille reddetmek veya mutlak doğru olarak değerlendirmek mümkün değildir. Meselenin günümüz şartlarında muallâkta kalmaması için *Bediüzzaman* merhumun bir cümlesini kaydedeceğiz:

"İlâ-yı Kelimetullah'ın bu zamanda bir büyük sebebi maddeten terakki etmektir!"

BİRİNCİ FASIL

ZÜHD VE FAKRIN MEDHİ VE BUNLARA TEŞVİK

2067 ١- عن سهل بن سعد رضى اللّه عنه قال: [مَرَّ رَجُلٌ على رَسُولِ اللّهِ ﷺ: فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: مَا رَأْيُكَ فِى هٰذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ: هٰذَا وَاللّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ. فَسَكَتَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: مَا رَأْيُكَ فِى هٰذَا؟ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللّهِ. هٰذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هٰذَا وَاللّهِ حَرِيٌّ إِن خَطَبَ لاَ يُنْكَحُ، وَإِنْ شَفَعَ لاَ يُشَفَّعُ. وَإِنْ قَالَ لاَ يُسْمَعُ لِقَوْلِهِ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: هٰذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هٰذَا]. أخرجه الشيخان.

1. **(2067)**- *Sehl İbnu Sa'd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Bir adam, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a uğradı. Efendimiz, yanında bulunan bir zâta:* **''Şu gelen kimse hakkında reyin nedir?''** *diye sordu. Adam: ''O, halkın eşrâfındandır, bu vallahi bir kıza tâlib olsa hemen evlendirilmeye; birisi lehine şefaatte bulunsa, şefaatinin yerine getirilmesine lâyıktır'' dedi.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sükût buyurdular. Derken az sonra bir adam daha uğradı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanındakine: **''Pekiyi bunun hakkında reyin nedir?''** *dedi. Adam: ''Ey Allah'ın Resûlü! Bu, müslümanların fakir takımındandır. Vallahi, bu bir kıza tâlib olsa evlendirilmemeye, şefaatte bulunsa itibar edilmemeye, bir şey söylese dinlenilmemeye lâyıktır?'' cevabını verdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):*

''Bu, onun gibilerin bir arz dolusundan daha hayırlıdır?'' buyurdu.'' [Buhârî, Rikâk 16, Nikâh 15, İbnu Mâce, Zühd 5, (4120).]

2068 ٢- وعن أبى ذر رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: لَيْسَتِ الزَّهَادَةُ فِى الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةِ المَالِ، وَلَكِنِ الزَّهَادَةُ أَنْ تَكُونَ بِمَا فِى يَدِ اللّهِ تَعَالى أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِى يَدِكَ. وَأَنْ تَكُونَ فِى ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ

إِذَا أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا وَأَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ]. أخرجه الترمذى.

وزاد رزين: لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ.

2. **(2068)**- *Ebu Zerr (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz buyurdular ki:* **"Dünyada zâhidlik, helal olanı haram etmek veya malı ziyân etmekle olmaz. Gerçek zâhidlik, Allah'ın elinde olana, kendi eline olandan daha çok güvenmen ve bir musîbete düştüğün zaman getireceği sevabı sebebiyle, onun devamına rağbet göstermendir."** [Tirmizî, Zühd 29, (2341); İbnu Mâce, Zühd 1, (4100).]

Rezîn şunu ilâve etti: *"Zira Allah Teâla Hazretleri şöyle buyurmuştur:* **"Bu, kaybettiğinize üzülmemeniz ve Allah'ın size verdiği nîmetlerle şımarmamanız içindir"** (Hadid 23).

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, hakîki zâhidliğin nasıl olduğunu anlatıyor. Buna göre kişinin, helali haram kılmak, malını mülkünü yüzüstü bırakıp ziyan olmasına seyirci kalmak gibi bir kısım zoraki davranışların zâhidlikle ilgisi olmadığını belirtiyor. O halde gerçek zühd, kişinin Allah'ın rızkı vereceği husûsundaki va'adine güvenmek, ummadığı yerden rızık verdiğine kesin bir îmanla inanmak, Allah'a olan îtimad ve güvenini,elinde tuttuğu akar mal, sanat, mevki ve makam gibi şeylere olan güveninden çok fazla kılmaktır. Çünkü kendi elindekilerin telef olması, bir bir yok olması mümkündür, fakat Allah'ın elinde bulunanlar bâkidir, ebedidir. Nitekim âyet-i kerîme : مَا عِنْدَكُمْ ينفد وَمَا عِنْدَاللّٰهِ بَاقٍ **"Sizde olanlar tükenir ama, Allah katında olanlar sonsuzdur"** (Nahl 96) buyurulmuştur.

Musîbetle ilgili cümlenin mânâsını da *Aliyyü'l-Kârî* şöyle açıklar: *"(Musîbete karşı şikâyetçi, tahammülsüz olma. Bilakis) hâsıl edeceği sevabı düşünerek, yokluğundan ziyâde varlığına rağbet et, devamını iste. İşte bu iki hal, senin gerçekten dünyayı terkedip âhirete yönelmiş olduğuna iki sâdık ve âdil şâhiddir."*

2069 ٣- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قال رسول الله ﷺ: إنْ سَرَّكِ اللُّحُوقُ بِى فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ، وَلاَ تَسْتَخْلِقِى ثَوباً حَتَّى تُرَقِّعِيهِ]. أخرجه الترمذى.

• وزاد رزين: قال عروة: فَمَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَجِدُّ ثَوْباً حَتَّى تُرَقِّعَ ثَوْبَهَا وَتُنَكِّسَهُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْماً مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ثَمَانُونَ أَلْفاً فَمَا أَمْسَى عِنْدَهَا دِرْهَمٌ. فَقَالَتْ جَارِيَتُهَا: فَهَلاَّ اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهُ بِدِرْهَمٍ لَحْماً؟ فَقَالَتْ: لَوْ ذَكَّرْتِينِي لَفَعَلْتُ.

3. **(2069)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"(Ey Aişe! Cennette) benimle olman seni mesrur edecekse sana dünyadan bir yolcunun azığı kadarı kifâyet etmelidir. Sakın zenginlerle sohbet arkadaşlığı etme. Bir elbiseye yama vurmadan eskimiş addetme."** [Tirmizî, Libâs 38, (1781).]

Rezîn şunu ilâve etmiştir: *"Urve dedi ki: "Hz. Aişe (radıyallahu anhâ), bir elbiseyi eskitip yamamadıkça ve içini dışına ters çevirip (bir zamanlar da öyle giyerek iyice eskitmedikçe) yenilemezdi. Bir gün kendisine, Muâviye tarafından gönderilmiş olan seksenbin (dirhem) geldi. Bu paradan, akşama tek dirhem kalmadı (hepsini tasadduk etti). Câriyesi ona: "Bana ondan bir dirhemlik olsun et alsaydın ya!" dedi. Hz. Aişe: "(Para varken) hatırlatmış olsaydın, isteğini yapardım" dedi."*

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, *Âl-i Beyt*'in yaşayışına ışık tutmaktadır. Dünya ile olan bağlantısını, gölgelenmek üzere bir müddet dibine oturup ondan sonra bırakıp giden yolcunun, güzergâhta rastladığı ağaçla olan irtibatına benzeten *Hz. Peygamber*, zevce-i pâkleri *Aişe vâlidemize* uhrevî beraberliği daha bir garantileyecek hayat tarzının bir sahnesini tasvir ediyor: *"Elbiseyi yamalı olarak giymeden yenilememek."*

Aişe vâlidemiz (radıyallahu anhâ), sadece yamamakla kalmıyor, renk vs. yönleriyle daha az yıpranıp, yenilik havası taşıyan iç yüzünü dış yüz yaparak, bir müddet öyle giyiyor. *Urve (rahimehullah)*'nin açıklaması, *Hz. Aişe*'nin bu davranışının fakirlik veya cimrilikten olmayıp, zahidlikten olduğunu göstermektedir. *Umumî Açıklama* kısmında temas edildiği üzere gerçek zâhidlik budur. Maddî imkânlar varken dünyaya itibar etmemek... Yüce vâlidemiz bunun örneğini vermiştir. Allah Kıyamet günü şefaatini müyesser kılsın.

2070 ٤- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رسول اللهِ ﷺ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً] وفى أخرى كَفَافاً. أخرجه الشيخان والترمذى.

«الْكَفَافُ» الذى لا يفضل عن الحاجة.

4. **(2070)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle dua ederdi:* **"Allah'ım, Al-i Muhammed'in rızkını belini doğrultacak kadar ver** - *Bir diğer rivâyette-* **"yetecek kadar ver"** *buyurmuştur."* [Buhârî, Rikâk 17; Müslim, Zekât 126, (1055); Tirmizî, Zühd 38, (2362).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah'tan rızk olarak, ölmeyecek kadar istemiştir. Rivâyetlerde bu miktar iki ayrı kelime ile ifâde edilmekedir. *Kût* ve *kefâf. Kût, "ölmeyecek kadar", "belini doğrultmaya yetecek kadar"* veya *"başkasından istemeye ihtiyaç bırakmayacak kadar yiyecek"* diye açıklanmıştır. *Kefâf* daha önce, *Umûmî Açıklama* kısmında genişçe açıkladığımız üzere, zarûri ihtiyaçları tam karşılayan, ne fazla ne de noksan olmayan miktar olarak tarif edilebilir.

Al-i Muhammed tabiri ile, bu hadîste, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hanımları ile çocukları kastedilmiş olmalıdır. Resûlullah*'ın ve ailesinin asgari miktarla yetindiklerini te'yîd eden rivâyetler çoktur. Tirmizî'nin *"Resûlullah ve ehlinin maişetleri* adında bir babta kaydettiği rivayetlerden bazıları şöyle:

★ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ekmek ve etten doyuncaya kadar günde iki sefer yemeden dünyadan göçmüştür."*

★ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) arpa ekmeğinden doyuncaya kadar peşpeşe iki gün yemeden ruhu kabzedildi."*

★ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve ailesi, üst üste üç gün doyuncaya kadar buğday ekmeği yemeden dünyadan ayrıldı."*

★ *"Resûlullah üst üste birçok geceleri aç geçirir, ehli de akşam yemeği bulamazlardı. Onların ekmekleri çoğunlukla arpa ekmeği idi."*

★ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yarın için bir şey biriktirmezdi."*

★ *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ölünceye kadar (mükellef hazırlanmış) bir sofrada yemek yemedi, (pasta şeklinde) ince yapılmış ekmek de yemedi."*

2071 ٥- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مِسْكِيناً وَأَمِتْنِى مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ يَارسولَ اللّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً. يَاعَائِشَةُ لاَ تَرُدِّى الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّى الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ

فَإِنَّ اللّٰهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجه الترمذى.

والمراد «بِالْخَرِيفِ» السَّنَةُ

وفى حديث آخر: خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، والجمع بينهما أن المراد بالأربعين تَقَدُّمُ الفقير الحريص على الغنّى الحريص، وبالخمسمائة تقدم الفقير الزاهد على الغنى الراغب فكان الفقير الحريص على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد، وهذا نسبة الأربعين إلى خمسمائة، وهذا التقدير وأمثاله لا يجرى على لسان الرسول ﷺ جُزَافاً ولا اتفاقاً بل لسرّ أدركه، ونسبة أحاط بها علمه، فإنه لا يَنْطِقُ عن الهوى.

5. **(2071)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle dua etmişti:* **"Allah'ım, beni miskin olarak yaşat, miskin olarak ruhumu kabzet, Kıyamet günü de miskinler zümresiyle birlikte haşret."**

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) atılarak sordu: "Niçin ey Allah'ın Resûlü?"

"Çünkü, dedi, onlar cennete, zenginlerden kırk bahar önce girecekler. Ey Aişe! fakiri, yarım hurma ile de olsa boş çevirme. Ey Aişe! fakirleri sev ve onları (rivâyet meclisine) yaklaştır, tâ ki Kıyâmet günü Allah da sana yaklaşsın." [Tirmizî, Zühd 37, (2353).]

Diğer bir hadiste: *"Beşyüz yıl"* tabiri vardır. İki hadis şöyle cem'edilir: *"Kırktan maksad hırs sahibi fakirin, hırs sahibi zenginden öne geçeceği müddettir. Beşyüzden maksad,zâhid fakirin hırslı zenginden önce gireceği müddettir. Böylece hırs sâhibi fakir, zâhid fakirin yirmibeş derece üstünlüğüne nazaran iki derecelik bir üstünlüğe sahiptir. Bu, kırkın beşyüze nisbetidir. Bu ve benzeri takdirler Resûlullah'ın lisanında mücâzefe veya tesâdüfî olarak cereyan etmez. Bilakis idrâk ettiği bir sır veya ilminin ihâta ettiği bir nisbet sebebiyle söylenmiştir. Zira o hevâdan konuşmaz."*

AÇIKLAMA:

1- *Miskin*, meskenet'ten gelir, *zillet ve fakirliğe* düşmüş demektir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Rabbine karşı tevazuunu ve fakrini ifâde etmek için bu tabiri kendisi hakkında kullanmıştır. Bu sözüyle ayrıca ümmetini tevâzuya bürünüp, kibir ve gururdan kaçınmaya irşâd etmektedir. Hadiste fakirlerin, çektikleri meşakkatlere sabretmeleri sebebiyle kazandıkları uhrevî derecelerin yüceliğine ve Allah'a olan yakınlıklarına da dikkat çekilmiş olmaktadır. *Sühreverdî*'ye göre, *Resûlullah*'ın Allah'tan fakirlerle birlikte haşredilmeyi dilemesi,

fakirlerin Kıyamet günü ne kadar yüce bir mertebede olacaklarının en güzel ifâdesidir.

2- *Kırk bahar* demek *kırk yıl demektir, çünkü bahar bir yılın dört mevsiminden sadece birisidir. Resûlullah* bir başka hadîste فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام **"Muhâcirlerin fakirleri, zenginlerinden beşyüz yıl önce cennete girecekler"** buyurmaktadır.

Bu iki hadis arasındaki rakam farkı, bunların tahdîd değil, çokluk ifâde etmek maksadıyla kullanılmış olmaları hatırlatılmak sûretiyle te'lîf edilmiştir. İkisinde de gâye aynıdır. Maksad birinde *kırk*, birinde *beşyüz* denilerek ifâde edilmiştir.

Bir başka îzah da fakirler arasındaki farka dayandırılmıştır. Şöyle ki: *Taberânî*'nin *Mesleme İbnu Muhalled*'den yaptığı bir rivâyette: *"Muhâcirler, cennete diğer mü'minlere nazaran kırk bahar önce girecekler, sonra ikinci zümre yüz bahar sonra girer"* denmektedir. Burada ifâde edilen mânâya göre, üçüncü zümre ikiyüz yıl sonra girecek demektir. Sanki onlar en az beş zümreye ayrılmış olmaktadır. Bir başka ifadeyle, fakirlerin arzedecekleri sabır, şükür ve rıza hallerine bağlı olarak kendi aralarında farklı mertebelere sahiptirler. Şu halde beş yüz rakamıyla, en üstün dereceyi tutan *zâhid fakir*'in, dünyayı taleb eden zenginle arasındaki fark ifâde edilmiştir. *Harîs fakir* ise, zâhid fakirin sahip olduğu yirmibeş derece üstünlükten sâdece iki derecesine sahiptir. Bu, kırkın beşyüze nisbetine denktir. Görüldüğü üzere, lisan-ı nübüvvetten telâffuz edilip hadisler olarak bize intikal eden beyanlarda yer alan rakamlar, mücâzefe veya tesâdüf olmayıp, Efendimizin bizzat idrâk ettiği bir sır ve ilminin ihâta ettiği bir hikmet sebebiyledir. Zira, **Efendimiz aleyhissalâtu vesselâm hevasından konuşmaz, her ne konuşmuşsa kendisine yapılan bir vahye dayanır** (Necm 3-4).

Aliyyü'l-Kârî hadisi açıkladıktan sonra der ki: *"Başka hiçbir delîl bulunmasa bile, bu hadis tek başına şu hükmün verilmesi için yeterlidir: "Sabreden fakir, şükreden zenginden hayırlıdır."*

el-Kârî, tahlîlini şöyle tamamlar: *"Fakirlik iftihar vesilesidir, onunla iftihâr edip övünmekteyim.* الفقر فخري وبه افتخر *hadisi bâtıldır, huffâzdan Askalânî* ve başkalarının tasrîh ettiği üzere bunun mûteber bir aslı yoktur. Ancak كاد الفقر ان يكون كفرا **"Fakirlik küfür olayazdı"** hadisi çok zayıftır. Sahîh olması halinde, mânâyı *kalbî fakr*'a hamletmek gerekir. Yani, kişiyi sızlanma ve korkuya atan, Allah'ın hükmüne rızasızlığa, sema ve arzın Rabbince yapılan taksime îtiraza sevkeden fakirliğe hamledilmesi gerekir. İşte bu sebepledir ki *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*: ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس **"Çok malla zengin olunmaz. Gerçek zenginlik kalb zenginliğidir"** buyurmuştur.

Bazı âlimler, *Resûlullah*'ın fakirlikten Allah'a sığınmasıyla ilgili rivâyetleri de, aynı şekilde te'vîl ederek: *"Bundan maksad "gönül fakirliği"* dir demişlerdir. *İbnu Abdülberr* ise şunları söyler: *"Resûlullah'ın istiaze ettiği fakirlik, kefâfın altına düşen fakirliktir, bu durumda kalbî zenginlik de olmaz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın nezdindeki zenginlik kalb zenginliği idi. Ayet-i kerîmede:* **"Seni fakir bulup zenginleştirmedi mi?"** (Duhâ 8) *buyurulmuştur. Resûlullah'ın zenginliği kendinin ve ailesinin bir yıllık kût'unu biriktirmekten öte geçmemiştir. Onun zenginliği kalbinde Rabbine karşı beslediği güveni idi. (Kulluğu) unutturucu fakirlikten de, tuğyana atıcı zenginlikten de Allah'a sığınırdı. Bu durumda, fakirlik ve zenginliğin iki mezmûm kutupları teşkîl ettiğine delil vardır. Bu babta gelen rivâyetler belirttiğimiz son husûsta ittifak eder."*

2072 ٦- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمَائَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ]. أخرجه الترمذى.

6. **(2072)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Fukaralar, cennete zenginlerden beşyüz yıl önce girerler. Bu (Allah'ın indinde) yarım gündür."** [Tirmizî, Zühd 37, (2354).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin açıklaması önceki hadiste yapılmıştır.

2- Beşyüz yılın Allah indindeki yarım gün etmesi, Allah'ın indindeki bir gün, dünya ölçülerindeki bin yıla tekabül etmesindendir. Zira âyette şöyle denmiştir: **"Rabbinin katında bir gün, saydıklarınızdan bin yıl gibidir"** (Hacc 47). Ancak, yine Kur'ân-ı Kerîm'in bir başka âyetinde **"miktarı elli bin yıl olan bir gün"**'den de söz edilmektedir (Secde 5). Bu farklılıkla ilgili bir te'vile göre, zamanın değeri mü'min için ayrı, kâfir için ayrıdır. Mü'min için bir gün bin yıl gibi uzarken, kâfir için ellibin yıl gibi uzayacaktır. Zira yine âyetle sâbittir ki, aynı müddet ebrâr için daha kısa, kâfirler için daha uzundur: **"O boru öttürülünce, işte o (gün) kâfirlerin aleyhinde pek çetin bir gündür, kolay değil."** (Müddessir 9-10).

2073 ٧- وعن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِى قال: [سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ابنِ الْعَاصِ فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ لَهُ: أَلَكَ زَوْجَةٌ تَأْوِى إِلَيْهَا؟

قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً؟ قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ]. أخرجه مسلم.

7. **(2073)**- *Ebu Abdirrahman el-Hubulî* anlatıyor: *"Bir adam Abdullah İbnu Amr (radıyallahu anh)'a sorarak dedi ki: "Biz muhâcirlerin fakirlerinden değil miyiz?" Abdullah da ona sordu: "Kendisine sığındığın bir zevcen var mı?" Adam: "Evet" dedi. Abdullah: "Senin oturduğun bir meskenin var mı?" Adam: "Evet!" deyince Abdullah: "Sen zenginlerdensin!" dedi. Adam: "Benim bir de hizmetçim var!" diye ilave edince, Abdullah: "Öyleyse sen krallardansın!" dedi."* [Müslim, Zühd 37, (2979).]

2074 ٨- وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال: [جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِىءٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا إِذْ جَاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا فَسَكَتَ الْقَارِىءُ. فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قُلْنَا: كَانَ قَارِىءٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا نَسْتَمِعُ كِتَابَ رَبِّنَا. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذى جَعَلَ فِي أُمَّتِى مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ، وَجَلَسَ وَسَطَنَا لِيَعْدِلَ نَفْسَهُ بِنَا. ثم قال بِيَدِهِ هٰكَذَا: فَتَحَلَّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحداً غَيْرِى، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرُوا يَا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذٰلِكَ خَمْسُمائَةِ سَنَةٍ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

«الْعِصَابَةُ» الجماعة من الناس.

«تَحَلَّقُوا» أى صاروا حلقة مستديرة.

8. **(2074)**- *Ebu Sa'îd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Muhâcirlerin fakirlerinden bir grupla birlikte oturmuştum. Bunlardan bir kısmı, bir kısmı (nın karaltısından istifâde) ile çıplaklıktan korunuyordu. Bir kâri de bize (Kur'ân) okuyordu. Derken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) çıkageldi ve üzerimizde dikildi. Resûlullah'ın yanımızda dikilmesi üzerine kâri okumayı bıraktı. Resûlullah da selam verdi ve :*

"Ne yapıyorsunuz?" *diye sordu.*

"Ey Allah'ın Resûlü! dedik, o kârimizdir, bize (Kur'ân) okuyor. Biz de Allah Teâla'nın kitabını dinliyoruz."

Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"Ümmetim arasında, kendileriyle birlikte sabretmem emredilen kimseleri yaratan Allah'ıma hamdolsun!" *dedi.*

Sonra, kendisini bizimle eşitlemek üzere Resûlullah, ortamıza oturdu. Ve eliyle işâret ederek: **"Şöyle (halka yapın)"** *dedi. Cemaat hemen etrafında halka oldu, yüzleri ona döndü.*

Ebu Saîd der ki: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı onlar arasında benden başka birini daha tanıyor görmedim. (Herkes yeni baştan vaziyetini alınca) Resûlullah şu müjdeyi verdi:

"Ey yoksul muhâcirler, size müjdeler olsun! Size Kıyamet günündeki tam nuru müjde ediyorum. Sizler cennete, insanların zenginlerinden yarım gün önce gireceksiniz. Bu yarım gün, (dünya günleriyle) beşyüz yıl eder." [Ebu Dâvud, İlm 13, (3666); Tirmizî, Zühd 37, (2352).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet Medîne'ye hicret eden bir kısım müslümanların maddi durumlarını aksettirmesi bakımından dikkat çekicidir: Birbirlerinin gölgesiyle tesettürünü sağlamaya çalışacak kadar fakirlik. *Resûlullah* bunlara fakir kelimesini değil *sa'âlîk* kelimesini kullanarak hitabedecektir. Bu kelime su'lûk'un cem'idir. Ne bir malı, ne bir dayanağı, ne de bir ümid imkânı bulunmayan fakir demektir. Dilimizde bu mânâyı ifâde için *fakir* diye tercüme ettik.

2- *Kârî*, okuyan demektir. Tabii ki burada, cemâate yüksek sesle Kur'an okuyup, dinleten demektir. İslâm'ın bidâyetinde din tebliğcilerine de kâri (veya mukri) denirdi, çünkü tebliğlerini, Kur'ân okuyarak yapıyorlardı.

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"... kendileriyle birlikte sabretmem emredilen..."** sözüyle, şu mealdeki âyete işâret buyurmuştur: **"Sabah akşam Rabblerinin rızasını dileyerek O'na yalvaranlarla beraber sen de sabret..."** (Kehf 28).

4- Rivayette geçen "...**Kendisini bizimle eşitlemek için** ..." ifâdesi iki ayrı mânâda anlaşılmıştır:

1) *Resûlullah* tevâzu maksadıyla, nefsini bizimki ile bir tutmak, eşitlemek üzere aramıza oturdu.

2) *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* herkese eşit uzaklıkta olmak için halkanın ortasına oturdu.

5- Fakirlerin, cennete zenginlerden beşyüz yıl önce girme meselesiyle ilgili açıklamaları önceki iki hadiste yeterince yaptık.

2075 ٩- وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ]. أخرجه الشيخان.

«الْجَدُّ» الحظ والسعادة.

9. (2075)- *Usâme İbnu Zeyd (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"(Mirâc sırasında) cennetin kapısında durup içeri baktım. Oraya girenlerin büyük çoğunluğunun miskinler olduğunu gördüm. Dünyadaki imkân sâhiplerinin cehennemlikleri ateşe gitmeye emrolunmuşlardı, geri kalanlar da mahpus idiler. Cehennemin kapısında da durdum. Oraya girenlerin büyük çoğunluğu da kadınlardı."** [Buhârî, Rikak 51, Müslim, Zühd 93, (2736).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Mîrac sırasında veya rüyada gördüğü bir hakîkati ifâde etmektedir: Cehennem ahâlisinin çoğunu kadınlar teşkil ettiği gibi cennet ahâlisinin çoğunu da fakirler teşkil etmektedir. Bu çeşit rivâyetler çoktur. Bu rivâyetlerde kadınların fıtrî zaafları ile, maddi imkanların insan üzerindeki menfî etkilerine dikkat çekilmektedir. Ta ki, insanoğlu zayıf noktalarından uyarılmış olsun ve o noktalarda daha tedbirli davransın.

Nitekim, öncelikle annelik gibi, şefkat ve merhamet duygularının ileri derecede bulunmasını gerektiren bir vazîfe üzere yaratılan kadın, kendisine verilen bu asli vazîfeye uygun olarak, erkeklere nazaran çok daha hissi, çok daha hassas bir tabiatla techiz edilmiştir. Bu fıtrî hissîliğin, yan tezâhürleri olacak ve bu da onun zayıf noktalarını teşkil edecektir. İşte *Resûlullah*, kadınlarla ilgili benzer hadîslerinde, bazı İslâm düşmanı mugâlata sahiplerinin söylediği gibi kadınları istiskal etmiyor, bilakis onların zaaflarına dikkat çekerek, o noktalarda uyanıklığa sevkediyor.

Zenginler için de durum aynıdır. Zenginlik, insanı istiğna duygusuna boğarak, mâneviyattan, kulluktan uzaklaştırmaktadır. Ayrıca servetin kazanılmasında gayr-ı meşru kazanç ihtimalleri, zekât ve sadakasını tam tamına verememe ihtimâli, malın muhâfaza ve artırılması gibi zarûri meşguliyetlerin kişiyi fazlaca işgal etme hatarları (riskleri) mevcuttur. Öyle ise, ümmetinin her zümresine karşı rahmet ve şefkat hisleriyle dolu olan *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in bu zümrelerin zayıf noktalarına dikkat çekip, onları uyarmasından daha tabiî bir şey olamaz.

Dînimizin getirdiği hayat felsefesine göre, insan imtihan edilmek üzere yaratılmıştır. Kimisi azlık, kimisi çokluk; kimisi kadınlık, kimisi erkeklik; kimisi sağlık, kimisi hastalık; kimisi nimet, kimisi musibetle veya aynı insan yerine göre bazan sağlık, bazan hastalıkla, bazan bolluk, bazan darlıkla, nimet veya musibetle... imtihan edilecektir. Şeriat, bu farklı hallerin her birinde her bir farklı hal sâhibine nasıl davranmak gerektiğinin bilgisini getirmiş ve bu talimata uymasını emretmiştir. Bu talimatı anlayacak derecede aklı olan herkes, buna uyup uymama durumuna göre hesaba çekilecektir.

Öyle ise, zenginle veya kadınla ilgili veya bir başka durum sahibiyle ilgili dînî talimatta belirtilen çerçevede kavramak gerekir. Bu talimatta ne kadının istiskâli, ne servet sahiplerine düşmanlık aranmamalı, fıtrata hâkim kanunların beyânı, belirtilen şartlarda gerçek kulluğun nasıl yapılacağının öğretisi, bir başka ifade ile dinin siyâseti aranmalıdır. *Kurtubî*'nin sadedinde olduğumuz hadîsle ilgili açıklamasını bu noktadan değerlendirelim:

"Kadınlar, cennetlikler arasında azınlığı teşkîl etmektedir. Çünkü onlara (hissiliğin galebesiyle akıllarının azlığı ve aldanmalarının çabukluğundan ötürü hevâ ve dünyanın peşin zinetlerine meyledip âhiretten yüz çevirme hâli galebe çalar."

2076 ١٠- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: ابْغُونِى ضُعَفَاءَكُمْ، فَإنَّمَا تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ بِضُعَفَائِكُمْ]. أخرجه أصحاب السنن.

ومعنى «أبْغُونِى» اطلبوا لى.

10. **(2076)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **"Bana zayıflarınızı arayın. Zira sizler, zayıflarınız sebebiyle yardıma ve rızka mazhar kılınıyorsunuz."** [Ebu Dâvud, Cihâd 77, (2594); Tirmizî, Cihâd 24, (1702); Nesâî, Cihâd 43, (6, 45-46).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* burada fakirliği sebebiyle halkın za-

yıf addettiği kimselerin himâyesini, onların korunmasını, onlara yardım edilmesini emretmektedir.

2- "...**zayıflarınız sebebiyle...**" ibâresi: "*onların aranızda olmaları sebebiyle ...*", "*onların dizginleri sizde olması sebebiyle*", "*onların duaları bereketine*" diye anlaşılmıştır. Zayıf kimse aczini ve güçsüzlüğünü görünce, güç ve kuvvetten tam bir ihlâsla yüz çevirerek Allah'tan yardım ister. Böylece galebe elde eder. Nitekim "**Nice az topluluk, çok topluluğa Allah'ın izniyle galebe çalmıştır**" (Bakara 248) buyurulmuştur. Halbuki kuvvetli olan, kuvvetine güvenerek, galebe çalacağına kesin gözüyle bakar, kuvvetine mağrur olur. Bu onu tedbirsizliğe ve yalnızlığa iter, mağlubiyete götürür. Kur'â-ı Kerîm, müslümanların Huneyn'de böyle bir gurura düşerek mağlup olduklarını haber verir (Tevbe 25).

3- Hadisi daha anlaşılır kılan bir ziyade *Nesâî*'nin rivayetinde yer almaktadır: "**Allah bu ümmete zayıfları sebebiyle, onların duaları, namazları ve ihlasları hatırı için yardım eder.**" Yani "*Zayıfların ibâdet ve duaları çok daha hâlisânedir. Çünkü, kalpleri dünyevî süslerle meşgûl değildir. Himmetleri bir şeyde toplanmıştır. Bu sebeple duaları makbuldür, amelleri (riyâdan) pâktır.*" Öyle ise onların bu makbul duaları sebebiyle düşmanlarınıza karşı yardım görüyorsunuz, belalar üzerinizden defediliyor.

4- *Tîbî* der ki: "*Bu hadiste zenginlerle, düşüp kalkmaktan nehyedilmekte, fakirlere karşı tekebbür etmekten (büyüklenmekten) yasaklanmaktadır. Bu sebeple Hz. Lokman, oğluna:* "**Elbiseleri eski diye fakirleri hakir görme, çünkü senin de, onun da Rabbiniz birdir**" demiştir. *İbnu Muâz da:* "*Fakirlere olan sevgin peygamberlerin ahlâkındandır. Onlarla düşüp kalkmayı tercîh etmen sâlihlerin alâmetlerindendir, onlardan kaçman da münâfıkların alâmetlerindendir*" demiştir.

5- Son olarak, hadisle ilgili *Münâvî*'nin kaydettiği bir açıklamaya daha yer vermek isteriz: "*Tenbih: Bu hadis ve buna benzeyen,* تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ "**Siz ancak zayıflarınız sebebiyle yardım görür, rızka kavuşursunuz**" hadisi ile Müslim'de gelmiş olan الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَاَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ "**Kuvvetli mü'min, Allah'a zayıf mü'minden daha hayırlı ve daha sevgilidir, ancak her birinde hayır vardır**" hadisi arasında zâhiri bir teâruz vardır. Ancak düşünüldüğü zaman, aralarında zıtlık olmadığı görülür. Zira kuvvetin medhinden murad Allah'ın zâtındaki kuvvettir ve azimdeki şiddet(in medhidir). Za'fın medhinden murad da sade yaşayış, kalp inceliği ve Cenâb-ı Hakk'ın celâlini müşâhede edince kendinden geçmedir. Veya kuvvetin zemminden (kötülenmesinden) murad, zorbalık ve büyüklenmedir, zayıflığın zemminden murad da *Vâhidu'l-Kahhâr*'ın hakkını yerine getirmede azim zayıflığıdır. Zira *Efendimiz*

(aleyhissalâtu vesselâm) burada: "Fakirlerin kuvvetiyle muzaffer olursunuz.." demiyor. Bilakis muradı *"onların duası", "ihlası" ve sair zikri geçen şeylerden biridir."*

2077 ١١– وعنه رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسول اللّهِ ﷺ: مَا بَعَثَ اللّهُ نَبِيّاً إلاَّ رَعَى الْغَنَمَ قَالُوا: وَأَنْتَ يَارسولَ اللّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ]. أخرجه البخارى ومالك و لم يذكر القراريط.

11. **(2077)**- Yine *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz buyurdular ki:* **"Allah hiçbir peygamber göndermedi ki, koyun çobanlığı yapmamış olsun."**

"Sende mi, Ey Allah'ın Resûlü?" diye sordular.

"Evet, dedi ben de bir miktar kırat mukabili Mekke ehline koyun güttüm." [Buhârî, İcâre 2; Muvatta, 18 (2, 971); İbnu Mâce, Ticârât 5, (2149).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadiste bütün peygamberlerin hayatında bir çobanlık devresinin bulunduğu beyan edilmektedir. Nesâî'nin bir rivâyetinde şöyle denir: *"Koyun sahipleri ile deve sahipleri övünmüşlerdi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Hz. Musa koyun çobanı olduğu halde peygamber oldu. Hz. Dâvud koyun çobanı olduğu halde peygamber oldu. Ben de ehlimin koyunlarını Ciyâd'da güderken peygamber oldum"** dedi.

Hadiste geçen *karârît* kelimesi *kîrât*'ın cem'idir. *Kîrât*, hadiste bir yerin ismi olarak mı kullanılmıştır, yoksa *dînar*'ın cüzlerinden bir cüz mânâsına mıdır? Çünkü *kîrât* normalde *kuruş* gibi bir para birimidir. *Karârît*'ten maksat *para*'dır diyenler, Mekke ahâlisinin bu adı taşıyan bir bölge bilmediklerine dikkat çekerler. Açıklamada kaydettiğimiz rivâyet de ehline *Ciyâd* nâm mevkide koyun güttüğünü ifâde eder. *İbnu Hacer: "Mekke halkına para ile, kendi ailesine de parasız koyun gütmüş olabileceğini"* söyleyerek ihtilâfı birleştirir.

2- Peygamberlerin çobanlıktan geçmelerindeki hikmeti âlimler şöyle açıklamışlardır: *"Peygamberler koyunları güderek, yürütülmesi boyunlarına yüklenen ümmetlerinin işleri husûsunda tecrübe sahibi olmuşlardır. Zira koyunlarla haşır neşir olma sonunda onlarda hilm ve şefkat duyguları gelişir. Çünkü onlar, koyunları gütmeye ve mer'ada dağılmalarından sonra toplamaya, bir otlaktan diğer bir otlağa nakletmeye, hayvanların vahşi hayvan ve hırsız nev'inden düşmanlarını defetmeye sabrettiler. Hayvanların tabiatlarındaki farklılıkları, zayıflıklarına*

ve muâhedeye olan ihtiyaçlarına rağmen aralarındaki şiddetli iftirakları görüp tecrübe edinirler. Bu durumdan ümmete karşı sabretmeye ülfet kazanırlar ve ayrıca ümmetin tabiatlarındaki değişiklikleri, akıllarındaki farklılıkları anlarlar. Böylece ümmetin yarasını sarar, zayıflarına merhamet eder, onlarla daha iyi geçinir. Bu davranışların vereceği meşakkatlere çobanlıktan gelenlerin tahammülleri, bu işlere birden bire girenlerden daha kolay olur. Koyun güdünce bu husûslar tedricen kazanılır.

Bu tecrübe işinde koyun üzerinde durulmuştur. Çünkü koyun diğerlerinden daha zayıf, bunların dağılmaları da deve ve sığırdan daha fazladır. Çünkü deve ve sığırın bağlanma imkânı vardır. Adeten koyun kırda bağlanmaz. Ayrıca, koyun daha çok dağılsa da, emirlere uyması diğerlerinden daha çabuk olur.''

2078 ١٢ - وعن عبد اللّهِ بن مغفل رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللّهِ إنِّى أُحِبُّكَ، فقَالَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ قَالَ. وَاللّهِ إنِّى لأُحِبُّكَ، ثلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إنْ كُنْتَ تُحِبُّنِى فَأعِدَّ لِلْفَقرِ تجْفَافاً، فَإنَّ الْفَقْرَ أسْرَعُ إلَى مَنْ يُحِبُّنِى مِنَ السَّيْلِ إلَى مُنْتَهَاهُ]. أخرجه الترمذى.

12. (2078)- *Abdullah İbnu Mugattel (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Bir adam gelerek ''Ey Allah'ın Resûlü! Ben seni seviyorum'' dedi. Resûlullah:*

''Ne söylediğine dikkat et!'' *diye cevap verdi. Adam:*

''Vallahi ben seni seviyorum!'' deyip, bunu üç kere tekrar etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunun üzerine adama:

''Eğer beni seviyorsan, fakirlik için bir zırh hazırla. Çünkü beni sevene fakirlik, hedefine koşan selden daha sür'atli gelir.'' [Tirmizî, Zühd 36, (2351).]

AÇIKLAMA:

1- Aslında her mü'min *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ı sevmekle mükelleftir, O'nsuz mü'min olunmaz. Öyle ise bu söz, ileri derecede bir sevgi duygusunun ifâdesi olmaktadır. Bu seviyede bir sevgi, kişiye bir kısım hassasiyetleri tahmîl edecek olmasındandır ki, *Resûlullah*, bu söylediğin şeyin gerektirdiği mesûliyetlere katlanıp, titizlikleri yaşıyabilecek misin? mânâsında: **''Ne söylediğine dikkat et!''** buyurmuştur. **''... Fakirlik için bir zırh hazırla!''** uyarısının gerisinde ciddî, muhâtaralı, azîm bir işe karar vermişsin, hele bir düşün, altından kalkabilecek misin? Bu, basit bir karar değil, kendini tehlikeli bir işe atıyorsun. Bunun arkasında pek çok bela ve musibetlerle imtihân var. Kendini bilerek

bela ve musibetlere atmaktan daha büyük bir muhâtara (risk) var mı? gibi mânâlar zihne gelmektedir.

Aliyyü'l-Kârî, burada hazırlanması emredilen zırhtan maksadın sabır olduğunu belirtir. *"Çünkü* der, *sabır fakrı örter, tıpkı zırhın zarara karşı bedeni örttüğü gibi."*

Belânın gelmesine *sel*in misal verilmesi, sür'ati ifade içindir, çünkü yüksekten akan sel süratlidir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın: **"İnsanlardan en şiddetli belaya maruz olanlar önce peygamberler, sonra veliler, sonra bunların benzerleridir"** hadisi göz önüne alınınca, sadedinde olduğumuz hadis daha iyi anlaşılır.

Hak yolunda en büyük musibetlere katlanan *Seyyidü'l-Enbiya Efendimizin* yolunda gidenler, ona yakınlıklarının derecesini, onu sevme yolunda katlandıkları fedâkarlıklar, sıkıntılar ve mahrûmiyetlerle ölçebilirler.

Bu mi'yarın zamanımız için çok daha muteber olduğunu söyleyebiliriz. Çünkü, öncelikle farz ve sünnetlerin yaşanmasında ifâdesini bulan sevmeye, zamanımızda çeşitli mâniler var. Bırakalım pek çok hayatî sünnetleri, farzların yerine getirilmesi bile bir kısım hatarları (riskleri) berâberinde getirmekte, mü'minleri işinden, aşından, terfîsinden etmektedir. Sünnete uymanın getireceği bu hatarları göze alamayıp, tâvizkârlığa düşen rahatına bağlı müslümanlar, şartların daha da ağırlaşmasına zemin hazırlayıp, dinî hayatta daha çok tavizler istenmesine sebep olmaktadırlar.

Hülasa, ilk nazarda pek vâzıh görünmeyen bu hadisin, üzerinde düşünülünce mûcizevî bir beyan olduğu görülmektedir.

Rabbimizden, *Resul-ü Ekrem*'ini hakkıyla sevmeyi bizlere nasîb etmesini niyaz ediyoruz.

2079 ١٣- وعن علىّ رضى الله عنه قال: [بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رسولِ اللّهِ
ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ مُرَقَّعَةٌ بِفَرْوٍ،
فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَكَى لِلَّذِى كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا
غَدا أَحَدُكُمْ فِى حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ
أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ. قَالُوا يَارسولَ اللّه: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ

مِنَّا الْيَوْمَ، نُكْفَى الْمُؤْنَةَ، وَنَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ].

أخرجه الترمذى.

13. **(2079)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Biz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte oturururken uzaktan Mus'ab İbnu Umeyr (radıyallahu anh) göründü, bize doğru geliyordu. Üzerinde deri parçası ile yamanmış bir bürdesi vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onu görünce, (Mekke'de iken giyim kuşam yönünden yaşadığı) bolluğu düşünerek ağladı. Sonra şunu söyledi:*

"(Gün gelip, sizden biri, sabah bir elbise, akşam bir başka elbise giyse ve önüne yemek tabaklarının biri getirilip diğeri kaldırılsa ve evlerinizi de (halılar ve kilimler ile) Ka'be gibi örtseniz o zamanda nasıl olursunuz?"

"O gün, dediler, *biz bugünümüzden çok daha iyi oluruz. Çünkü hayat külfetimiz karşılanmış olacak, biz de ibâdete daha çok vakit ayıracağız.*

"Hayır! buyurdu, **bilakis siz bugün o günden daha iyisinizdir."** [Tirmizî, Kıyamet 36, (2478).]

AÇIKLAMA:

1- *Mus'ab İbnu Umeyr*, İslâm'ın ilk kahramanlarından biridir. Mekke'nin zengin ailelerine mensuptur. En iyi giyinen, en yakışıklı gençlerindendir. Müslüman olunca ailesinin boykotuna maruz kalmış, maddî sıkıntılar çekmiştir. Öyle ki derisi buruş buruş olmuştur. Ayrıca ondaki İslâm aşkını bu sıkıntılar sarsmamıştır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* Akabe biatı'ndan sonra, daha hicret etmeden, İslâm'ı yaymak ve namaz kıldırmak üzere Medîne'ye göndermiştir. Medîneli müşriklere hep Kur'ân okuyarak teblîğde bulunduğu için kendisine *mukri* (ve *kârî)* denmiş idi.

Mus'ab (radıyallahu anh), Resûlullah'ın rikkate gelerek gözlerinden yaşlar boşanmasına sebep olan maddi sıkıntı içerisinde, İslâm'a hizmete yılmadan devam etmiş, Uhud savaşında şehîd olduğu zaman, vücudunu örtecek kefen bile bulunamamıştır. Kıyamet günü huzur-u İlâhî'de tam bir şeref hil'atı yerine geçecek olan üzerindeki o yamalı elbisesi ile başı örtülmüş, ayakları da izhir otuyla kapatılmış öylece defnedilmişti. *Habbâb (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile berâber hicret ettik. Sırf Allah'ın rızasını düşünüyorduk. Bizim ücretlerimizi Allah verecekti. Bir kısmımız ücretinden hiç bir şey yemeden öldü. Bazılarımızın da (daha dünyada) meyveleri olgunlaştı ve topladı. Mus'ab İbnu Umeyr, geride tek elbiseden başka hiçbir şey bırakmadan öldü. (Uhud'da öldüğü zaman) bu elbise ile başını örttüğümüz vakit ayakları*

açılıyordu, onunla ayağını örtsek başı açılıyordu. Resûlullah: **"(Elbisesiyle) başını örtün, ayağına da izhir otu koyun"** *emretti."*

2- *Resûlullah*, bu hadiste maddî bolluğun, dinî gayret ve ibâdette hassasiyet getirmeyip, her hususta rehâvet ve gevşekliğe sebep olacağını ders vermektedir. İslâm cemiyetini, maddi darlık değil, bilâkis bolluk ve rehâvetin yıkıma götüreceğini Hz. Peygamber pek çok hadislerinde beyan etmiştir. Tarih, medeniyetler kuran cemiyetlerin hep maddi refahın zirvesine ulaştıktan sonra gerilemeye ve yıkıma gittiklerini gösterir. Günümüzde bile, içtimâî çöküşlerin göstergesi kabûl edilen içki ve uyuşturucu salgınına ve çeşitli cinsi sapıklıkların yaygınlık kazanmasına hep zengin ve müreffeh cemiyetlerde rastlamaktayız.

2080 ١٤– وعن أبى أُمامة بن ثعلبة الأنصارى رضى اللّه عنه قال: [ذَكَرُوا عِنْدَ النبىِّ ﷺ: الدُّنْيَا فَقَالَ: ألاَ تَسْمَعُونَ، ألاَ تَسْمَعُونَ؟ إنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإيمَانِ، إنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإيمَانِ]. أخرجه أبو داود.

«الْبَذَاذَةُ» بذالين معجمتين بينهما ألف: رثاثة الهيئة وترك الزينة، والمراد به التواضع فى اللباس، وترك التبجح به.

14. **(2080)**- *Ebu Ümâme İbnu Sa'lebe el-Ensârî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında dünyayı zikretmişlerdi. Buyurdular ki:*

"Duymuyor musunuz, işitmiyor musunuz? Mütevâzi giyinmek imandandır, mütevâzi giyinmek imandandır!" [Ebu Dâvud, Tereccül 1, (4161); İbnu Mâce, Zühd 22, (4118).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu hadislerinde mü'mine sâde ve mütevazi giyinmeyi tavsiye etmektedir. *Dünya*dan söz edilen bir sohbette te'kîdli bir üslubla kılık kıyafette sadeliğin tavsiye edilmesi, tantanalı giyimin *"dünya"*'ya ait bir keyfiyet olduğunu gösterir.

2- *Mütevâzi* olarak tercüme ettiğimiz *bezâze* kelimesini, *İbnu'l-Esîr* kıyafette düşüklük, bayağılık olarak açıkladıktan sonra bundan maksadın *"elbisede tevazu olduğunu, fazlalığı terk olduğunu"* belirtir. Biz, *tevâzu* olarak tercüme ettik. Kılık kıyafette, günümüzde olduğu gibi, bir moda yarışı ile, eskimeden elbise atmanın dînen te'yîd edilen bir yönü yoktur. Tevazu ve sâdelik esastır, ancak

bunu "sünepelik" olarak da anlamamak gerekir. Libas (giyecek) ile ilgili bölümde görüleceği üzere, gelire muvafık olarak giyinmeyi dînimiz tecvîz etmiştir.

Ne var ki, bir önceki hadiste temas edildiği şekilde, imkân sahiplerinin sabah bir çeşit, akşam bir başka çeşit giyme havasına girmeleri cemiyetin iktisâdî hayatında bir kısım sıkıntılara sebep olacak, ahlakî ve dînî hayatta da bunun akisleri görülecektir.

Şu halde imkân sahiplerinin de böyle menfi durumların çıkabileceğini düşünerek, buna meydan vermemek düşüncesiyle tevazu ve sâdeliği tercîh etmeleri dinin tavsiye ettiği sırat-ı müstakîm olmaktadır.

2081 ١٥– وعن جابر رضى الله عنه قال: [ذُكِرَ رُجُلٌ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ: بِعِبَادَةٍ، وَذُكِرَ آخَرُ بِوَرَعٍ، فَقَالَ النبىُّ ﷺ: لاَ يُعْدَلُ الْوَرَعُ بِشَىْءٍ]. أخرجه الترمذى.

15. **(2081)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında bir adamın çok ibâdet ettiğinden, bir diğerinin de vera sahibi olduğundan bahsedilmişti. Efendimiz:*

"Vera'ya denk olacak onunla tartılabilecek bir şey yoktur!" *buyurdu.*" [Tirmizî, Kıyâmet 61, (2521).]

AÇIKLAMA:

1- Hadisin metni, Tirmizî'de biraz farklıdır. Sözgelimi *vera* kelimesi *ri'a* şeklinde masdar olarak yer alır.

2- Burada *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vera*'yı çok ibadete üstün kılmaktadır. *Vera, İbnu'l-Esîr*'in açıkladığı üzere, asıl itibariyle haramlardan kaçınmak mânâsına gelir. Ancak sonradan dini endişelerle mübâh ve helal olan şeylerden de kaçınmak mânâsında kullanılmıştır. *Gazâlî*, harama vesîle olabilir endişesiyle helal şeyleri de terketmek olarak tarif eder. Önceki hadiste geçtiği üzere zengin kimsenin helal olduğu halde iyi giyinmeyi terkedip, tevâzu ifâde eden sade giyinmesi vera'dır. Bu hal, sadece giyimle kuşamla ilgili değildir, mesken, yiyecek, binecek, konuşma gibi her çeşit aslî ve gayr-ı aslî ihtiyaçları için de mevzubahistir.

2082 ١٦– وعن عطية السعدى رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَالاَ بَأْسَ بِهِ حَذْراً مِمَّا بِهِ بَأْسٌ]. أخرجه الترمذى.

16. **(2082)**- *Atiyye es-Sa'di (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kişi mahzurlu olan şeyden korkarak mahzursuz olanı terketmedikçe gerçek takvaya ulaşamaz."** [Tirmizî, Kıyâmet 20, (2453).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîste, helal bile olsa, gereksiz ve fazla olan kısmın bırakılmasına emir vardır. Mü'min, *"haram değildir"* diye veya *"helaldir"* diye gereği, lüzumu olmayan şeylere yer vermemelidir. Bu *"helal"*i *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* mutlak bırakmıştır, öyleyse, hayatımızı ilgilendiren her şey olabilir: Yeme, içme, konuşma, giyme, ziyâret, uyku, harcama vs. Bunların gerekli miktarında kalmak esastır, çünkü fazlası haram olabilir veya harama müeddî olabilir. Nitekim her çeşit israf yasaklanmıştır. Aslında israf, yasaklanan şeylerde değil, helal olan şeylerde mevzubahistir. *İmam Gazâlî* şöyle der: *"Helâlin fazlasıyla meşgul olup ona düşkünlük göstermek, nefsin oburluk ve tuğyanı ve hevânın temerrüd (inadçılık) ve tuğyanı sebebiyle, kişiyi harama ve mahz-ı isyâna sevkeder. Kim dininde zarardan emin olmak isterse bu hatardan (risk) içtinâb etmeli, helâlin fazlasından kaçınmalıdır. Ta ki, mahz-ı haramdan korunmuş olsun. Herkes için en mükemmel takva, din için, zararı olmayan şeyin tercihidir."*

2- *Takvâ, "vikâye"* kelimesinden gelir, ifrât derecede korunma ve siyanet mânâsına gelir. Şer'î ıstılahta kişinin, kendisine azab getirecek *"fiiller"*'den veya *"terkler"*'den nefsini korumasıdır. *Münavî*'nin kaydına göre takvanın mertebeleri var:

1) Şirkten teberrî ederek ebedî azabtan korunmak. Bu mertebeye, وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى **"Allah peygamberine ve inananlara huzur indirdi ve onların takva sözünü tutmalarını sağladı"** (Fetih 26) âyeti işaret etmektedir.

2) Günah olan her şeyden kaçınmak. Bu bazan fiildir; kumar gibi, bazan da terktir namazsızlık gibi. Bu mertebeye küçük günahlardan kaçınmak da dahildir. Şeriattaki takva kelimesiyle çoğunlukla bu mertebe kastedilir. وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰى اٰمَنُوا وَاتَّقَوْا **"Eğer kasabaların halkı inanmış ve bize karşı gelmekten sakınmış olsalardı..."** (A'raf 96) âyeti, takvanın bu mertebesine bakar.

3) Kişinin sırr (denen mânevi duygularını) Rabbi ile meşguliyetten alıkoyan şeylerden kaçınmaktır. اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ **"Ey iman edenler, Allah'tan sakınılması gerektiği gibi sakının"** (Al-i İmrân 102) âyetinde talebedilen hakîki takva işte budur.

Sadedinde olduğumuz hadis, ikinci mertebedeki takvayı kastetmektedir.

İKİNCİ FASIL

HZ. PEYGAMBER (S.A.S) VE ASHABININ YAŞAYIŞLARINDA FAKR

2083 ١- عن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ يَأْتِى عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَاراً، إنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إلاَّ أنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيمِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

وفى رواية: [مَا شَبعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ البُرِّ ثَلاَثاً حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ].

وفى أخرى: مَا أكَلَ مُحَمَّدٍ أكْلَتَيْنِ فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ إلاَّ إحْدَاهُمَا تَمْرٌ].

1. **(2083)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Bazı aylar olurdu, hiç ateş yakmazdık, yiyip içtiğimiz sadece hurma ve su olurdu. Ancak, bize bir parçacık et getirilirse o hâriç."* [Buhârî, Et'ime 23, Rikâk 17; Müslim, Zühd 20-27, (2970-2973); Tirmizî, Zühd 38, (2357, 2358), Kıyâmet 35, (2473).]

Diğer bir rivâyette: *"Resûlullah ölünceye kadar Muhammed âilesi buğday ekmeğini üst üste üç gün doyuncaya kadar yememiştir"* denmiştir.

Bir diğer rivâyette: *"Muhammed (aleyhisselâm) bir günde iki sefer yedi ise, biri mutlaka hurma idi"* denmiştir.

2084 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رسولُ الله ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِى الْمُتَتَابِعَةَ وَأهْلُهُ طَاوِياً لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أكْثَرُ خُبْزِهِمْ الشَّعِيرُ]. أخرجه الترمذى وصححه.

2. **(2084)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve ailesi üst üste pek çok geceleri aç geçirirler ve akşam yemeği bulamazlardı. Ekmekleri çoğunlukla arpa ekmeği idi."* [Tirmizî, Zühd 38, (2361).]

2085 ٣- وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: [ذَكَرَ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا أصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِى مِنَ الْجُوعِ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ]. أخرجه مسلم.

«الدَّقَلُ» ردىء التمر كالحشف ونحوه.

3. **(2085)**- *Nu'mân İbnu Beşîr (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Hz. Ömer (radıyallahu anh) insanların nail oldukları dünyalıktan söz etti ve dedi ki: "Gerçekten ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bütün gün açlıktan kıvrandığı halde, karnını doyurmaya adi hurma bile bulamadığını gördüm."* [Müslim, Zühd 36, (2978).]

2086 ٤- وعن أنس رضى اللّهُ عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللّهِ مَالَمْ يُخَفْ أَحَدٌ، وَأُوذِيتُ فِي اللّهِ مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ ثَلاثُونَ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَالِي وَلاَ لِبِلاَلٍ مِنَ الطَّعَامِ إلاَّ شَىْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلاَلٍ]. أخرجه. الترمذى وصححه، وقال: [وَذٰلِكَ حِينَ خَرَجَ رسول اللّه ﷺ هَارِباً مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ].

4. **(2086)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Şurası muhakkak ki, Allah hakkında benim korkutulduğum kadar kimse korkutulmamıştır. Allah yolunda bana çektirilen eziyet kadar kimseye eziyet çektirilmemiştir. Zaman olmuştur, otuz gün ve otuz gecelik bir ay boyu, Bilâl ile benim yiyeceğim, Bilal'in koltuğunun altına sıkışacak miktarı geçmemiştir."** [Tirmizî, Kıyâmet 35, (2474).]

Tirmizî, hadisin sahîh olduğunu belirtir ve ilâve eder: *"Bu durum Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın (amcası Ebû Tâlib öldüğü zaman, Tâif'te yeni bir hâmi bulmak ümidiyle, müşriklerden) kaçarak Hz. Bilal'le birlikte Mekke'den çıktığı zamanla ilgilidir."*(27)

2087 ٥- وعنه رضى اللّه عنه قال: [مَشَيْتُ إِلَى رسولِ اللّهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ تَمْرٍ، وَلاَ صَاعُ، حَبٍّ، وَإِنَّ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ]. أخرجه البخارى والترمذى والنسائى.

«الإِهَالَةُ» ما أذيب من الشحم.

و «السَّنِخُ» المتغير الرِّيحِ.

(27) *Aliyyü'l-Kârî*, Mirkâd'da Tirmizî'nin açıklamasını değerlendirerek, bu hâdisenin Mekke'den Medine'ye hicretle ilgisi olmadığını, zira bu hicret sırasında *Resûlullah*'ın yanında *Hz. Bilal*'in bulunmadığını söyler. Bir aylık ikâmete şâmil olan Taif seyahatinde de *Zeyd İbnu Hârise*'nin beraberliği bilinmektedir. *Aliyyü'l-Kârî*, burada teâruzu: *"Resûlullah'ın, Taif'e biri de Bilâl ile olmak üzere birden fazla gitmiş olmasına bir mâni yoktur"* diye açıklık getirir.

5. **(2087)**- Yine *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a arpa ekmeği ile kokusu değişmiş erimiş yağ getirmiştim. (Bir seferinde) şöyle söylediğini işittim:* **"Muhammed ailesinde, dokuz kadın bulunduğu bir zamanda, ne bir sa' hurma, ne de bir sa' hububat gecelememiştir."** [Buhârî, Rehn 1, Büyû 14; Tirmizî, Büyû 7, (1215); Nesâî, Büyû 50, (7, 288) .]

2088 ٦- وعن عليّ رضى اللّه عنه قال: [لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِى فِى يَوْمٍ شَاتٍ، وَإِنِّى لَشَدِيدُ الْجُوعِ أَلْتَمِسُ شَيْئاً، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِىٍّ فى مالٍ لَهُ يَسْقِى بِبَكْرَةٍ فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةِ الْحَائِطِ، فَقَالَ مَالَكَ يَا أَعْرَابِىُّ: هَلْ لَكَ فِى دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِى دَلْواً، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِى تَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّى أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ، وَقُلْتُ: حَسْبِى فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ]. أخرجه الترمذى.

6. **(2088)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Evimden soğuk bir günde çıktım. Çok açtım, (yiyecek) bir şey arıyordum. Bir yahudiye rastladım, bahçesinde çıkrıkla sulama yapıyordu. Duvardaki bir açıklıktan adama baktım.*

"*Ne istiyorsun ey bedevi, kovasını bir hurmaya bana su çeker misin?" dedi. Ben de:*

"*Evet! ama kapıyı aç da gireyim!" dedim. Adam kapıyı açtı, ben girdim, bir kova verdi. Su çekmeye başladım. Her kovada bir hurma verdi. İki avucum hurma ile dolunca kovayı bıraktım ve bu bana yeter deyip hurmaları yedim, sudan içip sonra mescide geldim.*" [Tirmizî, Kıyâmet 35, (2475).]

2089 ٧- وعن أبى هريرة رضى اللّهُ عنه قال: [خَرَجَ رسولُ اللّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا، فَسَأَلَهُمَا عَنْ خُرُوجِهِمَا؟ فَقَالاَ: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ، فَقَالَ: وَمَا أَخْرَجَنِى إِلاَّ الْجُوعُ، فَذَهَبُوا إِلَى أَبِى الْهَيْثَمِ ابنَ التَّيِّهَانِ فَأَمَرَ لَهُمْ بِشَعِيرٍ، فَعُمِلَ وَقَامَ إِلَى شَاةٍ فَذَبَحَهَا، وَاسْتَعْذَبَ لَهَمْ مَاءً مُعَلَّقاً عِنْدَهُ فِى نَخْلَةٍ ثُمَّ أُتُوا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ ﷺ:

لَتُسْأَلُنَّ عَنْ نَعِيمِ هٰذَا الْيَوْمِ]. أخرجه مسلم ومالك والترمذى.

«اسْتَعْذَبَ لَهُمْ مَاءً» أى استقى لهم ماء عذبا.

7. **(2089)**- *Hz. Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün (veya gece mûtad olmayan bir saatte) mescide geldi. Orada Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer (radıyallahu anhümâ)'e rastladı. Onlara (bu saatte) niye geldiklerini sordu.*

"Bizi evden çıkaran açlıktır!" dediler. Resûlullah da:

"Beni de evden çıkaran açlıktan başka bir şey değil!" *buyurdu. Hep beraber Ebu'l-Heysem İbnu'l-Teyhân'a gittiler. O, bunlar için arpadan ekmek yapılmasını emretti. Ekmek yapıldı. Sonra kalkıp bir koyun kesti. Yanlarında bir hurma ağacında asılı olan tatlı suyu indirdi. Derken yemek geldi, yediler ve o sudan içtiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):*

"Şu günün nimetinden (Kıyâmet günü) hesap sorulacak! (Açlık sizi evinizden çıkardı. Bu nimetlere nail olduktan sonra dönüyorsunuz!" *buyurdu."* [Müslim, Eşribe 140, (2038); Muvatta, Sıfatu'n-Nebi 28, (2, 932); Tirmizî, Zühd 39, (2370).]

2090 ٨- وعن عتبة بن غزوان رضى اللّه عنه قال: [لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلاَّ وَرَقُ الْحُبْلَةِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا]. أخرجه مسلم.

«الْحُبْلَةُ» بضم الحاء، وسكون الباء: ثمر السمر، وقيل: هى ثمرة تشبه اللوبيا.

«وَقَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا» أى طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها.

8. **(2090)**- *Utbe İbnu Gazvân (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Gerçekten ben kendimi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte olan yedi kişiden yedincisi olarak görmüşümdür. Huble yaprağından [28] başka yiyeceğimiz yoktu. Öyle ki avurtlarımız yara oldu."* [Müslim, Zühd 15, (2967).]

2091 ٩- وعن أبى طلحة رضى اللّه عنه قال: [شَكَوْنَا إِلَى رسولِ اللّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ]. أخرجه الترمذى.

---

(28) *Huble*, Kamus'ta asma olarak açıklanır, başka bazı ağaçlara da *huble* denmiştir.

9. **(2091)**- *Ebu Talha (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a açlıktan şikâyet ettik ve karınlarımızı açıp gösterdik. Herkeste bir taş vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da karnını açtı, O'nda iki taş vardı."* [Tirmizî, Zühd 39, (2372).]

2092 ١٠ – وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا صَلّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِى الصَّلاَةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ هُؤُلاَءِ مَجَانِينُ، فَإِذَا صَلّى انْصَرَفَ إِلَيْهِم فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَالَكُمْ عِنْدَ اللّهِ تَعَالى لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَقْراً وَحَاجَةً] أخرجه الترمذى.

10. **(2092)**- *Fudâle İbnu Ubeyd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) halka namaz kıldırırken, bazı kimseler açlık sebebiyle kıyam sırasında yere yıkılırlardı. Bunlar Ashâb-ı Suffe idi. (Medîne'de misâfireten bulunan) bedevîler, bunlara delirmiş derlerdi. Efendimiz namazdan çıkınca yanlarına uğrar ve:*

"Eğer (bu çektiğiniz sıkıntı sebebiyle) Allah indinde elde ettiğiniz mükâfaatı bilseydiniz, fakirlik ve ihtiyaç yönüyle daha da artmayı dilerdiniz" *derdi."* [Tirmizî, Zühd 39, (2369).]

AÇIKLAMA:

Kaydettiğimiz bu on hadis, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* ve *Ashab-ı Kirâm hazerâtının* zâhidâne hayatı hakkında bilgi vermektedir. Hattâ son rivâyette görüldüğü üzere, *Ashâb-ı Suffe*, zühdün ötesinde *"yokluk"* ve *"darlık"* şartlarını yaşamıştır. Zühd, belli bir ölçüde irâdî bir hayat tarzı, -bu bahsin başında İbnu'l-Mübârek'ten kaydettiğimiz üzere- varlığa rağmen bir tercihdir. Halbuki açlıktan karna taş bağlamak, namazda kıyam sırasında yere yığılıp kalmak iradî bir zühd değil, yokluğun getirdiği bir mahkûmiyettir.

İslâm inkılâbı, bu maddî imkânsızlıklar içerisinde başlamıştır. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* şahsen mahkum olduğu maddi darlıktan hiç şikâyetçi olmadan, zerre kadar fütura düşmeden sıkıntılara katlanmış, Allah indindeki sevabı hatırlatarak ashâbını da metânet ve sabra dâvet etmiştir.

Rivâyetler, Efendimizin fetihlerden sonra, gelirlerin artmasıyla maddî bolluğa kavuşulmuş olmasına rağmen yaşayış tarzını değiştirmeyip, üst üste üç gün buğday ekmeğini doyuncaya kadar yemeyecek, mutfağında günlerce ateş yakmayacak kadar mütevazi yaşayışını devam ettirdiğini bildirmektedir. Yani O aleyhissalâtu vesselâm, ömrü boyunca, iradî ve kasdî bir zühd hayatı yaşamış, ümmetine vecîbe kılmadan, ideal hayat örneğini fiilen vermiştir.

ZİNETLE İLGİLİ BÖLÜM

(Bu bölümde yedi bab vardır)



BİRİNCİ BÂB

TAKILAR HAKKINDA



İKİNCİ BÂB

SAÇ BOYAMASI HAKKINDA



ÜÇÜNCÜ BÂB

HALÛK HAKKINDA



DÖRDÜNCÜ BÂB

TÜYLER HAKKINDA

SAÇ

TRAŞ

İĞRETİ SAÇ (PERUK) TAKMA

SALMA VE AYIRMA

AKLARI YOLMA

BIYIĞIN KESİLMESİ



BEŞİNCİ BÂB

KOKU VE YAĞ HAKKINDA



ALTINCI BÂB

ZİNETLE İLGİLİ ÇEŞİTLİ MESELELER HAKKINDA



YEDİNCİ BÂB

NAKIŞLAR, RESİMLER, ÖRTÜLER HAKKINDA

RESSAMLARIN ZEMMİ

RESİM VE ÖRTÜLERİN KERÂHETİ

BİRİNCİ BÂB

TAKILAR HAKKINDA

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Zînet, güzelleşmek mânâsına gelen *tezeyyün*'den gelir, *kendisi ile güzelleşilen şey* demektir. Dilimizdeki karşılığı süstür. Nitekim, güzellik kazanmak için kullanılan şeye *süs* demekteyiz.

Gerek bedenimize ve gerekse kullandığımız eşyalara (âlet, mesken, hayvan vs.) güzelleşme veya güzelliğini artırmak için bir kısım maddî unsurlar ilâve etmek bidâyetten beri bütün insanların müşterek bir vasfıdır. Bir başka ifâde ile zînet, beşeriyetin maddî kültüründe mühim bir yer işgal eder. Öyle ki, günlük olarak her an kullandığımız giyim-kuşamdan defter-kaleme, üzerinde oturduğumuz sandalyeye veya minderden bineklerimize, evimizin iç ve dışından sokaklarımıza, caddedelerimize varıncaya kadar herşeyde, sâdece göz zevkimize hitâb eden tezyînî bir unsur vardır. Başka bir fonksiyonu olmadığı için eşyalarımız o unsurlar bulunmadan da kendilerinden beklenen hizmeti eksiksiz yerine getirebilirler. Buna rağmen azımsanmayacak külfet, zahmet ve masrafına katlanarak tezyînî unsurdan vazgeçmeyiz.

Öyle ise zînet, ferdî veya millî şahsiyetimizin en mühim parçalarından biri olmalıdır. Zira ferdleri ve cemiyetleri birinden diğerine tefrîk eden sebeplerden bir kısmı dış görünüşle, hârîci tezahürle ilgilidir. Hem hep biliriz ki, dış, için aynasıdır.

Teknikte cihamşümûl değerleri benimsemekle berâber, kültürde müstakillik, ümmetîlik ve nev-i şahsına münhasırlık'ı esas alan İslâm dininin [29] bir bakıma iç dünyanın ve medenî hayatın hâricî tezahürü olan zînet ve zînetle ilgili meselelerde sessiz kalması, görüş beyan etmemesi olamazdı. Nitekim dînimizin iki semâvî kaynağını teşkîl eden Kur'an ve Sünnet'te zînetle ilgili meselelere geniş yer verildiğini görmekteyiz.

Her şeyden önce Kur'an-ı Kerîm, *zînet*'e yer verir. O kadar ki, Rabbimizin dilinde, yeryüzünde insanla ilgili olarak mevcut her şey, onun imtihan edilmesi için yeryüzüne takılmış bir süsten ibârettir:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلاً **"İnsanların hangisinin daha iyi amelde bulunacağını ortaya koyalım diye yeryüzünde olan herşeyi, yeryüzünün süsü yaptık"** (Kehf 7). Bir âyette, **mal ve evlatla-**

---

(29) Kültür-sünnet münâsebeti ve İslâm'ın kültür anlayışı I. ciltte genişçe işlenmiştir (S. 320-333).

rın dünya hayatının zîneti olduğu (Kehf 46) belirtilirken, bir diğerinde **atlar, katırlar ve merkebler**'in (Nahl 8); bir diğerinde insana verilen herbir şeyin **"bir süs, bir geçimlik"** olduğu (Kasas 60), bir çok âyette gökteki yıldızların da **insanlar için semâyı tezyîn edici olarak yaratıldığı** (Hicr 16, Saffât 6, Mülk 5) belirtilir.

Şu âyet, sadece yeryüzünde yaratılan *"eşya"*yı değil, bir bütün olarak *"hayat"*ı *süs* olarak ifâde eder: وَاعْلَمُوا اَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ **"Bilin ki, (âhiret için yaşanmayan) dünya hayatı ancak bir oyundur, bir eğlencedir, bir "süs"dür, aranızda bir öğünüşdür, mallarda ve evlatlarda bir çoğalıştır..."** (Hadîd 20).

Meşrû dairede bu yeryüzü zînetlerinden istifâde etmek her mü'minin hakkıdır, kimse onu haram edemez;

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ

"De ki: "Allah'ın kulları için çıkardığı "zînet"i temiz ve hoş rızıkları kim haram etmiş?" De ki: "Onlar dünya hayatında îman edenler içindir..." (A'raf 32). Bir başka âyette de **"denizden çıkarılan süslerin de insanların takınması için yaratıldığı"** (Fâtır 12) ifâde edilir.

Uzunca bir âyet ise kadın tezyinatı ile ilgilidir. **"Süslerini kimlere gösterebilirler, kimlere gösteremezler"** (Nur 31) belirtilir.

Hülasa, Kur'an-ı Kerîm, zînet meselesine birçok âyetlerinde yer vermiştir.

Dînimizin ikinci kaynağı olan *Resûlullah*'ın Sünnet'i bu meseleyi daha da açmış, pek çok teferruata inip beyanlarda bulunmuş, hükümler vaz'etmiştir.

Sadedinde olduğumuz bahiste, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın kılık kıyâfete, evin tezyinatına giren meselelerle ilgili beyanları görülecektir.

2093 ١– عن أنس رضى الله عنه قال: [كَتَبَ النَّبِىُّ ﷺ كِتَاباً فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لاَ يَقْرَءُونَ كِتَاباً إِلاَّ مَخْتُوماً، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنِّى اتَّخَذْتُ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلاَ يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ].

وفى رواية: [أَنَّ رَسول اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِى يَمِينِهِ، وَكَانَ فَصُّهُ

حَبَشِيًّا، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ] أخرجه الخمسة.

«الْفَصُّ الْحَبَشِيُّ»: الجزع، أو العقيق، أو ضرب منهما يكون بالحبشة.

1. **(2093)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (İran Kisrasına göndermek için) bir mektup yazmıştı. Kendisine: "Onlar mühürlü olmayan mektubu okumazlar" denildi. Bunun üzerine gümüş bir mühür yaptırdı. Üzerine Muhammed Resûlullah cümlesini kazdırdı. Cemaate de:*

"Ben bir mühür yaptırdım. Üzerine Muhammed Resûlullah kazdırdım, kimse bunu yüzüğüne kazdırmasın" *buyurdu."*

Bir rivâyette şöyle gelmiştir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sağ (eli)ne gümüş bir yüzük taktı. Kaşı Habeşî idi. Kaşı avucunun içine geliyordu."* [Buhârî, Libâs 46, 50, 51, 54, 55; Müslim, Mesâcid 222, (640); Libâs 55-63, (2092-2095); Ebu Dâvud, Hâtim 1-2, (4214-4217, 4221); Tirmizî, İsti'zân 25, (2719), Libâs 14-17, (1739-1748); Nesâî, Zînet 48-82, (8, 173-195); İbnu Mâce, Libâs 39, (3639), 41, (3645).]

2094 ٢- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [اصْطَنَعَ رسولُ اللهِ ﷺ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ، ثُمَّ إنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ وَقَالَ وَاللهِ: لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ]. أخرجه الستة.

وزاد فى رواية: [وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى].

وفى أخرى: [اتَّخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رضىَ اللهُ عَنْهُمْ حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيس، نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ].

«بِئْرُ أَرِيس»: عند مسجد قبا.

2. **(2094)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: ***"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine altından bir yüzük yaptırdı. Bunun üzerine halk da altın yüzükler yaptırdı. Bilâhare aleyhissalâtu vesselâm minbere çıkıp oturdu, yüzüğü çıkardı ve:***

"Vallahi bunu ebediyen takmıyacağım!" *dedi. Halk da yüzüklerini çıka-*

rıp attılar." [Buharî, Libâs 45, 46, 50, 53, Eymân 6, İ'tisâm 4; Müslim, Libâs 53, 55, (2091); Muvatta, Sıfatu'n-Nebî 37, (2, 936); Ebu Dâvud, Hâtem 1-2, (4218, 4219, 4220); Tirmizî, Libâs 16, (1741); Nesâî, Zînet 43, 53, (8, 165, 178); İbnu Mâce, Libâs 40, (3642-3644).]

Bir rivâyette şu ziyâdeyi yaptı: *"Yüzüğü sağ eline takmıştı."* Bir diğerinde de şu ziyâde vardır: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gümüşten bir mühür edindi, eline takmıştı. Sonra Hz. Ebu Bekr'in eline intikal etti, sonra Hz. Ömer'e, sonra da Hz. Osman (radıyallahu anhüm)'a intikal etti. Erîş kuyusuna düşünceye kadar onun elinde kaldı. Üzerindeki yazı Muhammed Resûlullah idi."*

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis bir çok yönden faydalı bilgiler vermektedir.

★ Bazı rivâyetlerde sarîh olarak belirtildiği üzere *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* İran kralına mektup yazmak istediği zaman, beynelmilel protokol kaidelerini bilen bazılarınca, devletlerarası resmî yazışmalarda mektupların mühürlenmesinin bir âdet olduğu, mühürsüz mektuplara itibâr edilmediği söyleniyor. *Resûlullah* bu ikâz üzerine derhal bir mühür kazdırarak, üzerine *Muhammed Resûlullah* yazdırıyor. Üç kelimelik bu ibâre alt alta üç satırdan meydan gelir. Yani *"Muhammed"*, *"Resûl"* ve *"Allah"* kelimeleri alt alta yazılır.

★ *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* bu mührü parmağına taktığı bir yüzüğün kaşına kazdırmıştır. Şu halde, rivâyetten de anlaşılacağı üzere, yapılan iş öncelikle "yüzük yaptırmak" değildir, *mühür kazdırmak*'tır. Ancak mührün en pratik taşıma şekli yüzük olarak parmağa takmaktır. Böylece *Resûlullah*'ın *bir zînet olan yüzüğü* takması hadisesi mevzubahis olmuştur.

★ *Dârakutnî*'nin el-Efrâd'ında gelen bir rivâyete göre, bu mührü kazan *Ya'lâ İbnu Ümeyye* adında bir sahâbidir.

★ Yapılan amelin öncelikle mühür kazdırma işi olduğunu şuradan da öğreniyoruz: *Resûlullah ashâbın*, kendisini taklîden yüzük ittihâz edeceklerini bildiği için yüzüğün kaşına *Muhammed Resûlullah* ibâresini kazdırmamalarını tembihliyor. Aksi takdirde de o mührün *Resûlullah*'a aidiyeti kalmazdı. Çünkü mühür ferde ait, ferdi gösteren taklîd edilmemesi gereken bir alamettir. *Ashab* bu yasağa uyar. *İbnu Ömer, mührüne : "Abdullah İbnu Ömer"* diye isim kazdırır. *Ebu Ubeyde* ve *Huzeyfe*'nin *Elhamdülillah* diye, Hz. Ali'nin *Allahu'l-Melik* diye, *İbrahim Nehâ'î*'nin *Billâh* diye, *Mesrûk*'un *Bismillah* diye, *Ebu Ca'fer el-Bâkır*'ın *el-Gurretulillâh* diye yüzüklerine yazılar kazdırdıkları rivâyet edilmiştir. Yüzüğe zikrullahın kazılabileceği çoğu alimlerce kabul edilmiştir.

★ Peygamberimiz, yüzüğün mühür kısmını, yani kaşını parmağın avuç tarafına getiriyor.

★ Bu mührü önce altından yaptırıyor. Herkes altından yüzük yaptırmaya kalkınca, altını atıp gümüşten yaptırıyor. Çünkü altın ve ipek erkeklere haramdır.

2- *Habeşî kaş*, sedef veya akîk taşı veya bunlar gibi Habeşistan'da imâl edilen ve yüzüklere kaş olarak takılan bir süsleme taşı.

3- *Resûlullah*'ın bu yüzüğü, vefatından sonra, İslâm devletinin resmî mührü olarak arkadan gelen üç halife tarafından da kullanılmıştır: *Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer* ve *Hz. Osmân (radıyallahu anhüm)*. Ancak *Hz. Osman* zamanında, yüzük Kuba Mescidine yakın bir bahçenin içinde bulunan *Erîş* kuyusuna düşmüş, bütün aramalara rağmen bulunamamıştır. Bazı rivâyetler bu yüzüğün bizzat *Hz.Osman (radıyallahu anh)*'ın elinden düştüğünü, bazı rivâyetler ise, *Sa'id İbnu Ebî'l-Âs*'ın azadlısı olan *Mu'aykıb (radıyallahu anhümâ)*'ın elinden düştüğünü söyler. *Mu'aykıb* ilk müslüman olanlardandır. Önce Habeşistan'a sonra Medîne'ye hicret etmiştir. Bedir gâzilerindendir. Daha sonra başta Bey'atu'r-Rıdvan olmak üzere pek çok gazvelere katılmıştır. Üsdü'l-Gâbe'de, *"Resûlullah'ın mührüne nezâret ederdi"* denir. Bu işi *Resûlullah'ın sağlığından itibâren mi yaptığı tasrîh edilmez. Ancak el- İsâbe'de Hz. Ömer* zamanında *Beytulmal*'a, *Hz. Osman* zamanında mühüre nezâret ettiği tasrih edilir. Cüzzamlı idiyse de *Hz. Ömer*, doktorlar temin ettirir, hastalığın ilerlemesi önlenir. *Resûlullah*'tan bazı rivâyetlerde bulunmuştur. *Hz.Osman*'ın hilâfetinin sonlarında vefat etmiştir. Mamafih *Hz. Ali* devrinde vefat ettiği de söylenmiştir.

4- HADİSTEN ÇIKARILAN BAZI HÜKÜMLER

★ Erkeklerin gümüş yüzük takmaları câizdir. Bu husûsta fukahâ icma eder. Şârihlerin belirttiğine göre bazı Şamlı âlimler: *"Yüzük sadece hükümdarlar için câizdir"* demiş ise de, *Nevevî* ve başka âlimler bunu reddederler ve bu görüşün şazz olduğunu belirtirler.

★ Yüzüğe sahibinin ismi veya zikrullah kazılabilir. Gerçi zikrullah'ın kazılıp kazılamayacağı münakaşa edilmiştir. Başta *Hz. Hasan ve Hüseyin (radıyallahu anhümâ)* olmak üzere çoğunluğun bunda bir beis görmediği, *İbnu Sîrîn*'in *Hasbiyallah* ve benzeri ibârelerin yazılabileceğini söylediği belirtilmiştir. *İbnu Hacer, "caiz değil"* görüşünün bu ibarelerin yazıldığı yüzüğü, cünüb ve hayızlı kimselerin taşıyabileceği, istinca sırasında parmakta bulundurulabileceği endişesinden ileri geldiğini, binaenaleyh bu durumlara yer verilmeyince kerâhetin ortadan kalkacağını belirterek ihtilâfı te'lîf eder. Müslüman âlimler, tahâret sırasında ismullah yazılı yüzüğün elde bulunmasını mekruh ve edebe aykırı bulmada ittifak ederler.

★ Bu hadîs, yüzük takınmanın ve sâlihlerin eserleriyle teberrükün câiz olduğuna delildir.

★ Yüzük kaşının akik taşından olması sünnettir.

2095 ٣- وعن بريدة رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. فَقَالَ: مَالِى أَرَى عَلَى أَحَدِكُمْ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ فَطَرَحَهُ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَم مِنْ صَفْرٍ، فَقَالَ: مَالِى أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ، ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: مَالِى أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ مِنْ أَىِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: مِنْ وَرِقٍ، وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً]. أخرجه أصحاب السنن.

3. **(2095)**- *Büreyde (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına, parmağında demir yüzük bulunan bir adam uğramıştı. (Yüzüğü görünce):* **"Niye bazılarınızın üzerinde ateş ehlinin süsünü görüyorum!"** *buyurdu. Adam derhal onu çıkarıp attı. Sonra parmağında sarı renkli (pirinç) yüzük taşıyor olduğu halde geldi. Bu sefer:*

"Niye sende putların kokusunu hissediyorum?" *dedi Bilahare adam altın yüzük takmış olarak geldi. Bu sefer de:*

"Sende niye cennet ehlinin süsünü görüyorum?" *dedi. Bunun üzerine adam:*

"Öyleyse yüzüğüm neden olsun?" diye sordu.

"Gümüşten dedi, ancak ağırlığı bir miskale ulaşmasın." [Tirmizî, Libâs 43, (1786); Ebu Dâvud, Hatem 4, (4223); Nesâî, Zînet 47, (8, 172).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, müslümanların parmağında taşıyacağı yüzüğün madenini ve rengini belirlemektedir:

★ **Demirden olmamalıdır.** Bazı alimlere göre, O, kâfirlerin zîneti olduğu için veya cehennemde bağlanacakları zincirler ve boyunlarına takılacak lâleler sûretinde ahirette de süslerini teşkîl edeceği için yasaklanmıştır. Diğer bir kısım âlimler de, *"Saldığı pis koku sebebiyle demir yüzük yasaklanmıştır"* demişlerdir. Hadisin üslûbu, başka açıklamalara da müsaittir.

★ **Pirinçden de olmamalı.** Hadiste *sufr* yani *sarı* diye ifâde edilmiştir. Ebu Dâvud'un rivâyetinde *şebeh*'den yüzük şeklinde *şebeh* kelimesiyle ifâde edilmiştir.

Maksad bakırdır. Renk itibariyle altına benzediği için *şebeh* denmiştir. Bakır yüzükle ilgili yasağın *put kokuyor* diye gerekçeye bağlanması putların bakırdan yapılması sebebiyledir.

★ **Altından da olmamalı.** Altın cennet ehlinin süsüdür, dünyada erkeklere haram kılınmıştır. Altın ve ipeğin tahrimiyle ilgili rivâyetler mütevâtirdir.

★ **Erkeklerin yüzüğü gümüşten olmalıdır.** Gümüşün helal olduğu husûsunda başka rivâyetler de vardır.

★ **Bir miskalden hafif olmalıdır.** Ülemâ bu tahdidi israfla îzah eder. Bir miskali bulur veya geçerse malın israf edilmiş olacağını belirtir. Bazı âlimler bunu tenzîhî bir yasaklama anlayarak daha ağır yüzüklerin câiz olabileceğini söylemiştir. Şâfi'îlerden bir grup ise ağırlığı bir miskali aşan yüzüğün haram olduğuna hükmetmiştir.

2096 ٤ - وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [رَأى رَسولُ اللّهِ ﷺ فِى يَدِ رَجُلٍ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَنَزَعَهُ وَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَعْمِدُ أحَدُكُمْ إلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِى يَدِهِ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ: بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ فَقَالَ: لاَ وَاللّهِ لاَ آخُذُهُ أبَداً، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ]. أخرجه مسلم.

4. **(2096)**- *İbnu Abbas (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir adamın elinde altından bir yüzük gördü. Onu çıkarıp attı ve:*

"Biriniz tutup ateşten bir parçayı alıp eline koyuyor!" *buyurdu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gidince adama:* **"Yüzüğünü al (başka sûrette) ondan faydalan"** *dediler. O:*

"Hayır! Vallâhi ebediyen almayacağım, onu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) attı" dedi." [Müslim, Libâs 52, (2090).]

2097 ٥ - وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [قَدِمَتْ هَدَايَا مِنَ النَّجَاشِىِّ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِىٌّ، فَأخَذَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِعُودٍ، أوْ بِبَعْضِ أصَابِعِهِ مُعْرِضاً عَنْهُ، ثُمَّ دَعَا أمَامَةَ بِنْتَ أبِى الْعَاصِ بِنْتَ بِنْتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: تَحَلِّى بِهٰذِهِ يَا بُنَيَّةُ]. أخرجه أبو داود.

5. **(2097)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a Habeş kralı Necâşî'den hediyeler geldi. İçerisinde Habeşî kaşlı bir de altın yüzük vardı. Resûlullah onu bir çöple veya tiksinerek bir parmağıyla aldı. Kızı Zeyneb'in kızı Ümâme Bintu Ebî'l-Âs'ı çağırıp:* **"Yavrucuğum al şunu, takın!"** *dedi."* [Ebu Dâvud, Hâtem 8, (4235).]

2098 ٦- وعن سعيد بن المسيب قال: [قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: مَالِي أُرَى عَلَيْكَ خَاتَمَ الذَّهَبِ؟ فَقَالَ: قَدْ رَآهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَلَمْ يَعِبْهُ قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللّهِ ﷺ] أخرجه النسائي.

6. **(2098)**- *Sa'îd İbnu'l-Müseyyeb* anlatıyor: *"Hz. Ömer Süheyb (radıyallahu anhümâ) 'e: "Niye parmağında altın yüzük görüyorum?" dedi. Beriki: "Onu senden daha hayırlı olan da gördü, ama ayıplamadı" deyince, Hz. Ömer:*

"O da kimmiş?" dedi. Süheyb: "Resûlullah!" cevabını verdi." [Nesâî, Zînet 42, (8, 164, 165).]

AÇIKLAMA:

Son üç hadis altın yüzüğün tahrimiyle ilgilidir. Birinci hadis, *Hz. Peygamber*'in, yasağın ciddiyetinin kavranması için, altın yüzüğü takan kimsenin parmağından eliyle çıkarıp atmaktadır. Âlimler, burada münkere elle müdâhalenin bir örneğini de bulmaktadırlar. Yüzüğün atılması, telef edilmesi mânâsına değildir, zecr içindir. Zira *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* mal israfını yasaklamıştır. Adamın *"ebediyen almam!"* demesi, *Resûlullah*'a son derece bağlılığının ifâdesidir. Bir takva olarak yüzüğü almayıp, muhtaçlara tasadduk etmesi takdîr edilecek bir durumdur.

İkinci hadis *Habeş kralı Necâşî*'nin hediyelerinden bahsetmektedir. Başka rivâyetlerde bu hediyeler meyanında bir çift sâde mest, bir cam bardak, üç aded baston da sayılır. *Hz. Peygamber*'e bazı komşu krallardan hediyeler gelmiş idi. Bu mevzu ileride müstakil bir bölüm olarak gelecektir (5783-5790). Sadedinde olduğumuz rivâyet, *Habeş kralının* hediyeleri arasında çıkan altın yüzüğü, *Resûlullah*'ın kız torunu *Ümâme*'ye taktığını belirtmektedir. Yüzüğü çöple ve tiksinti ile alması, altın zînetin erkeklere haram olması sebebiyledir. Ülemâ, altın zînetin kadınlara helal olduğu husûsunda nass kabul etmişlerdir.

Üçüncü hadis, erkeklerin altın yüzük kullanabileceklerini ifâde etmektedir. Ancak Nesâî'nin , es-Sünenü'l-Kübrâ'da hadisi kaydettikten sonra *"Bu hadis münkerdir"* demiştir.

Bera İbnu'l-Âzib (radıyallahu anh)'in de parmağında altın yüzük taşıdığı, niçin böyle yaptığını soranlara : *"Bu yüzük, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bana bahşettiği bir armağandır. Bunu bana Resûlullah takmıştır. Ve:* **"Allah'ın ve Resûlullah'ın sana ihsan ettiği bu yüzüğü kullan"** *buyurdu!"* demiştir. *Tahâvî*'nin Meâni'l- Âsâr'da kaydettiği bu rivâyet de erkeklere altın yüzüğün cevazını sarîh olarak ifâde eder.

Altın yüzüğün erkeklere haram olduğunu söyleyen âlimler, bu itiraza şu cevabı verirler:

1- Mübah kılıcı bir rivâyetle, haram kılıcı bir rivâyet teâruz ederse, ihtiyaten haram kılıcı râcih addedilir, mübah kılıcı da metrûk ve mercûh addedilir.

2- Altın yüzük kullanmayı erkeklere helâl kılan rivâyetler, tahrîmden önceki durumu aksettirebilir. Ancak şurası da açık ki, *Berâ*'ya yüzüğün sorulmuş olması, hâdisenin tahrîmden sonra cereyan ettiğini gösterir.

Şu halde, bu meselede birinci cevap daha ikna edicidir.

Hemen belirtelim ki, bazı âlimler, *"lüzûm olmadığı durumlarda yüzük taşımayı terketmek evladır"* demiştir. Hanefî fakihlerinden *Hulvânî*, talebelerine yüzük takmayı yasaklamıştır. İhtiyâr'da *"yüzük takmak, bir ihtiyaçtan neşet ediyorsa sünnettir"* denir. Tatarhâniye'de mutlak sûrette caiz olduğu ifâde edilir. Hanefîlerin görüşü de bu merkezdedir.

Kâmil Miras, Tecrid-i Sarîh tercümesinde bu bahsi işlerken, *örfe müstenîd bir zaruret* gerekçesiyle nişan yüzüklerinin altından olmasını câiz görür. Ne var ki, nişan yüzüğü takmanın *zarûret* olması su götürür bir keyfiyettir.

2099 ٧- وعن علىّ رضى اللّه عنه قال: [نَهَانِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ أنْ أجْعَلَ خَاتَمِي فِي هٰذِهِ، وَأشَارَ إلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

وفى رواية أبى داود والترمذى: [نَهَانِي عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَأنْ ألْبَسَ خَاتَمِي فِي هٰذِهِ، أوْ فِي هٰذِهِ، وَأشَارَ إلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

7. **(2099)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: ***"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüzüğümü şu parmağa koymamı yasakladı -ve eliyle orta ve ondan sonra gelen (şehadet) parmağına işaret etti- buyurdu."*** [Müslim; Libâs 64, (2078); Tirmizî, Libâs 44, (1787); Nesâî, Zînet 53, (8, 177); Ebu Dâvud, Hâtem 4, (4225).]

2100 ٨- وعنه رضى اللّه عنه: [أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

8. **(2100)**- Yine *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah yüzüğünü sağ eline takardı."* [Ebu Dâvud, Hâtim 5, (4226); Nesâî, Zînet 49, (8, 175).]

2101 ٩- وعن جعفر بن محمد عن أبيه: [أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا]. أخرجه الترمذى وصححه.

9. **(2101)**- *Cafer İbnu Muhammed,* babasından naklen anlatıyor: *"Hz. Hasan ve Hz. Hüseyin (radıyallahu anhümâ), yüzüklerini sol ellerine takarlardı."* [Tirmizî, Lîbas 16, (1743).]

2102 ١٠- وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: [كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ]. أخرجه أبو داود.

10. **(2102)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüzüğü sol eline takardı ve kaşını avucunun içine getirirdi. İbnu Ömer de böyle yapardı."* [Ebu Dâvud, Hâtem 5, (4227, 4228).]

AÇIKLAMA:

Son dört hadîs, yüzüğün takılması gereken el ve parmaklar hakkında bilgi vermektedir. Bunlardan birincisinde orta parmakla ondan sonra gelen şehâdet parmağına yüzük takmanın yasaklandığı anlaşılmaktadır.

Müteakip rivâyetlerin bazısı yüzüğün sağ ele takılacağını belirtirken, bazısı da sol ele takılacağını ifâde etmektedir. Her iki ele de yüzük takılabileceğini ifâde eden başka sahîh rivâyetler de vardır. Ülemâ, bu rivâytlerden hareketle yüzüğün her iki ele de takılabileceğine hükmetmişlerdir. Hangisinin tercîh edilmesi gerektiği yani efdal olduğu hususunda ihtilaf edilmiştir. Ancak sağla ilgili rivâyetler daha fazladır. *İbnu Hacer* tezeyyün yani bir süs unsuru olarak takan sağa, mühür olarak takan sola takmalıdır, dedikten sonra sağa takmanın tercîh edilmesinin gereğine dikkat çeker. *"Çünkü der, sol el istincada kullanıldığı için, necaset değmekten korunmuş olur."* Ona göre mühür olarak kullanılınca sağ elle soldan çıkarılması kolay olur.

Ayrıca erkeklerin küçük parmağa takmaları efdaldir, zira işe mani olmaz. Kadınlar ise, parmaklarına müteaddid yüzükler takabilirler.

2103 ١١- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ]. أخرجه الترمذى وصححه والنسائى. وزاد رزين: [وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى].

11. **(2103)**- *Hz.Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) helâya girdiği zaman yüzüğünü çıkarırdı."* [Tirmizî, Libâs 16, (1746); Nesâî, Zînet 54, (8, 178). *Rezin* şu ilâvede bulunmuştur: *"Yüzük Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sol elinde idi."*]

AÇIKLAMA:

Aliyyü'l-Kâri helâya girerken *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın, yüzüğü parmağından çıkarmasını, yüzüğün kaşına kazılmış olan *Muhammed Resûlullah* ibâresi sebebiyle olduğunu belirtir. Bu rivâyetten hareketle, yüzükte Allah'ın veya Resûlü'nün ismi veya Kur'ân bulunması halinde helaya girerken çıkarılması gerektiğine hükmedilmiştir. *İbnu Hacer* gibi diğer birkısım âlimler, daha da ileri giderek herhangi bir peygamber veya melek ismi bulunsa çıkarması gerektiğine, aksi davranışın mekruh olduğuna hükmederler. Bu hükmün Hanefî mezhebine de uygun olduğu belirtilmiştir.

2104 ١٢- وعن أبي هريرة رضى اللّه عنه قال: [أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللّهِ: سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَقَالَ: سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ، فَقَالَتْ: طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: طَوْقٌ مِنْ نَارٍ قَالَتْ: قُرْطَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: قُرْطَيْنِ مِنْ نَارٍ، فَكَانَ عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَرَمَتْ بِهِمَا وَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ تَتَزَيَّنْ لِزَوْجِهَا صَلِفَتْ عِنْدَهُ فَقَالَ: مَا يَمْنَعُ إِحَدَا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ: ثُمَّ تُصَفِّرُهُ بِزَعْفَرَانٍ، أَوْ بَعِبِيرٍ]. أخرجه النسائي.

«القُرْطُ»: من حلى الأذن معروف.

و «وَصَلِفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا»: إذا لم تحظ عنده.

و «وَالْعَبِيرُ»: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران.

12. **(2104)**- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Bir kadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek sordu:*

"İki altın bilezik hakkında ne dersiniz, (takayım mı?)"

"Ateşten iki bileziktir, (takmayın!)" *diye cevap verdi. Kadın devamla:*

"Pekâlâ altın gerdanlığa (ne dersiniz?)" diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan yine:

"Ateşten bir gerdanlık!" *cevabını aldı. O, yine sordu:*

"Bir çift altın küpeye ne dersiniz?"

"Ateşten bir çift küpe!"

Kadında bir çift altın bilezik vardı. Onları çıkarıp attı ve:

"(Ey Allah'ın Resûlü), kadın kocası için süslenmezse, onun yanında kıymeti düşer" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"Sizden birine, gümüş küpeler takınmasından, bunları za'feran veya abîr ile sarartmasından kimse engel olmaz!" *cevabını verdi."* [Nesâî, Zînet 39, (8, 159).]

AÇIKLAMA:

1- *Abîr*'e za'ferân da denmiş ise de bunun za'ferânla karıştırılan bir sürünme maddesi *(tîb)* olduğu ifâde edilmiştir. en-Nihâye'de: *"Farklı maddelerin karışımıyla elde edilen renkli bir tîb çeşididir"* diye açıklanır. Gümüş, bunlarla muamele edilince sararak altın görünümünü kazanmaktadır.

2- Bu hadis, altının zînet olarak kullanılmasının kadınlara da haram olduğunu ifâde ediyorsa da, daha önce açıklandığı üzere, muayyen şartlar çerçevesinde kadınların altın tezyinat kullanmaları helâldir.

2105 ١٣- وعن ثوبان رضى اللّه عنه قال: [جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَفِى يَدِهَا فَتَخٌ مِنْ ذَهَبٍ. «أَىْ خَوَاتِيمٌ ضِخَامٌ»، فَجَعَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ رضى اللّه عنها تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِى صَنَعَ بِهَا رسُولُ اللّهِ ﷺ، فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ رَضِىَ اللّهُ عنها سِلْسِلَةً فِى عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: هٰذِهِ أَهْدَاهَا إِلَىَّ أَبُو حَسَنٍ، فَدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وَالسِّلْسِلَةُ فِى يَدِهَا، فَقَالَ يَافَاطِمَةُ: أَيَسُرُّكِ أَنْ تَقُولَ النَّاسُ: ابْنَةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِى يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ: ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَقْعُدْ: فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ بَالسِّلْسِلَةِ فَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا عَبْداً فَأَعْتَقَتْهُ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِذٰلِكَ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الذِى أَنْجٰى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ]. أخرجه النسائي.

«الْفَتْخُ»: جمع فتخة، وهى حلقة لا فصّ فيها تجعلها المرأة فى أصابع يَدَيْهَا، وربما وضعتها فى رِجلها.

13. (2105)- *Sevbân (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına Fâtıma Bintu Hübeyre, elinde altından iri yüzükler (Feth) olduğu halde gelmişti. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), kadının ellerine vurmaya başladı. Fâtıma da hemen (oradan sıvışıp) Resûlullah'ın kerîmeleri Fâtımatu'z-Zehrâ (radıyallahu anhâ)'nın yanına girdi. Ona Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kendisine olan davranışını anlattı. Bunun üzerine Hz. Fâtıma radıyallahu anhâ boynundaki altın zinciri çıkarıp: "Bunu bana Hasan'ın babası Hz. Ali (radıyallahu anhümâ) hediye etti" dedi. Zincir daha elinde iken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanlarına girdi ve şunu söyledi:*

"Ey Fâtıma! Halkın: "Resûlullah'ın kızının elinde ateşten bir zincir var!" demesi seni memnun eder mi?" *dedi ve böyle diyerek oturmadan geri dönüp gitti. Bunun üzerine Fatıma (radıyallahu anhâ) zinciri çarşıya gönderip sattırdı, parasıyla bir köle satın aldı ve onu âzad etti.*

Bu olanlar Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm)'a anlatılınca: **"Fâtıma'yı ateşten kurtaran Allah'a hamdolsun!"** *buyurdular."* [Nesâî, Zînet 39, (8, 158).]

AÇIKLAMA:

1- *Feth, "fetha"*'nın cem'idir. *Fetha* iri, kaşsız yüzüğe denir. Daha ziyade kadın süsüdür, el parmaklarına veya ayağa takınır.

2- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Fâtıma Bintu Hübeyre*'nin eline vurması zecr maksadına mâtuftur. Yani altınla süslendiği, parmaklarına altın yüzükler taktığı için, ellerine vurmak sûretiyle memnuniyetsizliğini izhâr edip, altın takınmaktan zecr etmiştir.

Hadisin mânâsı bu olmakla berâber, İslâm'ın altın süsler husûsundaki hükmü bu değildir. Bu ve buna mümâsil, kadınlara altını haram kılan hadislerin mensuh olduğu kabûl edilmiştir. *Nevevî*, bu husûsta icma olduğunu söyler. Zikri geçen neshedici hadis şudur: إِنَّ هٰذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِى حِلٌّ لِإِنَاثِهَا **"... Şu iki madde (altın ve ipek) ümmetimin erkeklerine haramdır, kadınlarına helâldir."**

Bu mesele üzerine gelen rivâyetleri *İbnu Şâhin* şöyle açıklığa kavuşturur: *"İslâm'ın bidayetinde erkekler de altın yüzükler takarlar (ipeklileri giyerlerdi). Sonra bunlar hakkında umûmi bir yasak geldi, kadına da erkeğe de şâmil bir ya-*

saklama. Daha sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) erkekleri hariç kılarak, kadınlar hakkında mübah hükmü getirdi. Böylece kadınlar üzerindeki yasak hükmü, haklarında ibâheye dönüştü ve ibâhe, yasağı neshetti. Nevevî, Müslim Şerhi'nde *bu hususta müslümanların icma ettiğini kaydeder."*

2106 ١٤ – وعن أخت لحذيفة رضى الله عنها قالت: [قال رسولُ اللهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحَلَّيْنَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَتَحَلَّى ذَهَباً وَتُظْهِرُهُ إِلاَّ عُذِّبَتْ بِهِ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

14. (2106)- *Huzeyfe*'nin kız kardeşi *(radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Ey kadınlar cemaati! Süs eşyanız gümüşten olmalıdır. Sizden hangi kadın altınla süslenir ve onu izhâr eder (yabancıya gösterirse), mutlaka onunla azaba maruz kalır.**" [Ebu Dâvud, Hâtem 8, (4237); Nesâî, Zînet 39, (8, 156, 157).]

AÇIKLAMA:

1- Burada *Huzeyfe'nin kız kardeşi* diye zikri geçen kadının ismi *Fâtıma*'dır, *Havle*'de denmiştir.

2- Hadisin sıhhati eksiktir. Sahih olsa bile önceki hadiste belirtildiği üzere altın, gümüş ve ipek gibi maddeleri kadınlara mutlak şekilde haram kılan rivâyetler mensuhtur veya "yabancıya göstermek" "iftihar ve tekebbür" *için giymek gibi kayıdlarla kayıtlıdır.*

2107 ١٥ – وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ وَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلاَ تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا]. أخرجه النسائى.

وفى أخرى له عن ابن عمر قال: [نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعاً].

«الْمُقَطَع»: الشيءُ اليسير نحو الشنف، والخاتم للنساء، وكره الكثير للسرف والخيلاء، وعدم إخراج الزكاة منه.

15. (2107)- *Ukbe İbnu Âmir (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ehline takı ve ipeği yasakladı ve:* **"Eğer sizler cennet takılarını ve cennetin ipeğini seviyorsanız, bunları dünyada takınıp giymeyin"** *buyurdu."* [Nesâî, Zînet 39, (8, 156).]

Nesâî'nin *İbnu Ömer*'den yaptığı bir diğer rivâyette: *"Resûlullah, altın takınmayı, mukatta' yani az bir parça olmak kaydıyla tecvîz etti"* denilmiştir.

Mukattâ': Az bir şey demektir, kulağın üst kısmına takılan küçük halka, kadın yüzüğü gibi. İsraf, kibir ve zekat vermekten kaçınmak gibi durumları [30] mekruh addetmiştir.

AÇIKLAMA:

Hadisin zâhiri, *Sindî*'ye göre *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın zevcelerine, gümüş olsun, altın olsun takıyı mutlak şekilde yasakladığını göstermektedir. Ancak, gerek altın ve gümüşün ve gerekse ipeğin kadınlara helal edildiği göz önüne alınacak olursa şu söylenebilir: *"Ahireti dünyaya tercih etmeleri için, bu yasağın sadece onlara mahsus olması mümkündür." Sindî,* hadisin zâhirinden çıkabilecek bir başka te'vîle daha yer verir: *"Hadiste geçen "ehli"nden muradın Ehl-i Beyt'e mensup erkekler olması da muhtemeldir."* Bu mânâ esas alınınca, hadise mensuh demeye veya başkaca te'vîl etmeye gerek kalmıyacağı açıktır.

2108 ٦١ – وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصارىّ قالت: [دُخِلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عنها بِجَارِيَةٍ لَهَا جَلاَجِلُ يُصَوِّتْنَ، فَقَالَتْ: لاَ تُدْخِلْنَهَا عَلَىَّ إلاَّ أَنْ تَقْطَعْنَ جَلاَجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ جَرَسٌ]. أخرجه أبو داود.

16. (2108)- *Bünâne Mevlâtu Abdirrahman İbnu Hayyân el-Ensârî* anlatıyor: *"Hz. Aişe'nin yanına, üzerinde ziller bulunan bir kız getirildi. Kızın zilleri çıngır çıngır ses çıkarıyordu. Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) : "Sakın ha! zillerini koparmadan onu yanıma getirmeyin!" dedi ve ilâve etti: "Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın:* **"Zil bulunan eve melâike girmez"** *buyurduğunu işitim."* [Ebu Davud, Hâtim 6, (4231).]

---

(30) Bundan murad, bazı mezheplerde zînet eşyasına zekât düşmediği için, zekat vermemek gâyesiyle zînet eşyasına tahvîl etmesi, ifrâta gitmesidir.

AÇIKLAMA:

1- Bu hadîsi, Müslim'de merfu olarak kaydedilmiş olan: **لاَ تَصْحَبُ الْمَلٰئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلاَ جَرَسٌ "İçinde köpek ve zil bulunan yolculara (rahmet) meleği arkadaşlık etmez"** veya: اَلْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ **"Zil şeytanın mizmârıdır (düdüğüdür)"** veya Nesâî'de geçen لاَ تَدْخُلُ الْمَلٰئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُلْجُلٌ وَلاَ جَرَسٌ **"Melâike, içerisinde zil ve çan bulunan eve girmez"** gibi hadisler te'yîd eder.

2- Hadiste geçen *cülcül* (cem'i: celâcil) hayvanların boynuna takılan küçük çan'a denir. İnsanlar takınca dilimizde *zil* denir. *Ceres* de yerine göre *zil* veya *çan* veya *çıngırak* mânâlarına gelir.

3- Çan ve zil gibi şeylerden meleklerin memnun kalmaması, bazı âlimlere göre, kilise çanını hatırlattıkları içindir. Bazı âlimler, onların çıkardığı sesin çirkinliği sebebiyle meleklerin nefret ettiğini söylemiştir. Bazı âlimler de kerâhetin sadece büyük çanlarla ilgili olduğunu söylemişlerdir. Ancak sadedinde olduğumuz hadiste küçük çan yani zil mevzubahis olmalıdır.

Ancak bu hadislerde ifâde edilen kerâhet tahrimî değil, tenzihîdir.

2109 ١٧- وعن عرفجة بن أسعد قال: [أُصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الْكُلاَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذْتُ أَنْفاً مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيَّ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفاً مِنْ ذَهَبٍ]. أخرجه أصحاب السنن.

«الْكُلاَبُ»: بضمّ الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء كان به: يوم معروف من أيام العرب.

17. (2109)- *Arfece İbnu Es'ad (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Cahiliye devrinde cereyan eden Külâb savaşında burnum isabet almış, bu sebeple gümüşten bir burun taktırmıştım. Bilahare kokmaya başladı. (Durumu kendisine açınca), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bana altından bir burun yaptırmamı söyledi."* [Ebu Dâvud, Hâtim 7, (4232, 4233, 4234); Tirmizî, Libâs 31, (1770); Nesâî, Zînet 41, (8, 163, 164).]

AÇIKLAMA:

1- *Külâb*, bir su ismidir. Burada, cahiliye devrinde iki ayrı vak'a cereyan etmiştir. *Külâbu'l-evvel* ve *Külâbu's-Sânî diye isimlenir. Türbüştî* merhum, bu

suyun *Cebele* ve *Şam* adındaki iki dağın sağ tarafında yer aldığını, mezkur vak'aların *Eksüm İbnu Sayfî* zamanında cereyan ettiğini kaydeder.

2- Ülemâ, bu rivâyete dayanarak, hîn-i hacette altından burun takılabileceğine ve dişlerin altın telle rabtedilebileceğine hükmetmiştir. *Hattâbî* şöyle der: "*Bu hadiste, az miktarda altını zaruret halinde kullanmanın erkeklere mübah olduğu hükmü vardır, dişlerin altınla rabtedilmesi gibi. Altından başka bir maddeyi kullanmanın mümkün olmadığı yerlerdeki kullanımı da diş rabtındaki kullanımı gibidir.*"

2110 ١٨- وعن أنس رضى اللّهُ عَنْهُ: [أَنَّ قَبِيعَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ كَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

فى رواية للنسائى عن أنس قال: [كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِضَّةً، وَقَبِيعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةً، وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ حِلَقُ الْفِضَّةِ].

18. (2110)- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* bildiriyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kılıncının kabzasının üst kısmı (kabî'a) gümüştendi.*"

Nesâî'nin *Enes*'ten bir rivayetinde, "*Resûlullah'ın kılıncının pabuç kısmı gümüştü, kabzasının baş kısmı(kabî'a)da gümüştü. Bunlar arasında gümüş halkalar vardı*" denmiştir. [Ebu Dâvud, Cihâd 71, (2583, 2584, 2585); Tirmizî, Cihâd 16 (1691); Nesâî, Zînet 121, (8, 219).]

AÇIKLAMA:

1- *Kabî'a:* Kılıncın kabzasının üst kısmıdır. Duruma göre gümüs ve demirden olur.

2- *Bagavî* bu hadiste, kılınçların az miktarda gümüş kullanılarak süslenebileceğine cevaz olduğunu belirtir. Eyer ve gem husûsunda aynı şeyin yapılıp yapılamıyacağında ihtilâf edilmiştir. Bazı âlimler tıpkı kılınçta olduğu gibi, mubah olduğunu söylerken bazıları da: "*Bu, hayvanı tezyin etmektir, haramdır*" demiştir. Kasatura ve benzeri harp techizatının gümüşle tezyîni hususu da aynı şekilde ihtilâflıdır. Bunların altından süslenmesinin haramlığı husûsunda ittifak vardır.

Harp techizâtının altın ve gümüş dışındaki maddelerle tezyîninin evlâ olduğunu söyleyenlere karşı gelenlerden: "*Kılınçların altın ve gümüşle tezyîni düşmanı korkutmak için meşru kılınmıştır. Resûlullah'ın ashâbı bundan müstağni idiler. Çünkü onların kendilerinde müstesna bir şiddet, imanlarında başka bir kuvvet vardı*" diyenler olmuştur.

İKİNCİ BÂB

HİDÂB (SAÇ BOYAMASI)

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Hidâb'ı İbnu Hacer, "saç ve sakaldaki beyazlığın rengini değiştirmek" diye târif eder. Hadîslerde, kına yoluyla el ve ayakların boyanmasının da _hidâb_ kelimesiyle ifâde edildiği görülür. Şu halde daha çok saç boyaması mevzubahis olduğu için, bu kelime ile öncelikle saçın rengini değiştirmek kastedilmiş de olsa, insan bedeni ile alâkalı muhtelif boyamaların _hidâb_la ifade edildiği söylenebilir.

Hidâb dinin müdâhalesine giren bir meseledir. Kullanılacak renkten, boyanacak uzva ve hatta kadın ve erkek arasında riâyet edilip, korunması gerekecek farklılıklara kadar bir kısım hususlarda dinimizin vaz'ettiği görüşleri vardır. Bunlardan bazılarında ülemâ ittifak ederken, bazılarında ihtilaf eder. Bir meselede ihtilaf, o konuda dinin kesin ve sert bir tavır takınmayıp, sühûleti esas aldığını gösterir.

Şunu da belirtelim: Hadislerde, ihtiyarlıkla ortaya çıkan beyazlıkların boyanması mevsubahis olduğu halde, zamanımızda bilhassa kadınlar, henüz gençken saçların tabiî renklerini değiştirmek için _meç_ denen kırçıllaştırma, _röfle_ denen sarartma ameliyelerine başvurmaktadırlar. Bu boyamalar, İslâm'ın vâzıh emirlerinden olan tesettüre uymayan bir espiri ile icrâ edildiğinden başka, tabiî hali bozma, israf, teşebbüh gibi yönleri, meseleye _boyama bahsi_nin dışında başka buutlar getirmektedir.

Şu halde İslâm'ın _hidâb_ bahsi günümüzde her zamankinden daha canlı, daha aktüel bir mahiyet arzetmektedir. Bir kısım teferruat, görüleceği üzere takva ve teslimiyetle ilgili kalmaktadır. Biz burada hadislerde gelen hususların, ülemânın fetvaları çerçevesinde sunacağız. Hayatını Resûlü'nün sünnetine göre yönlendirmek isteyenlerce bunların bilinmesi faydalı olacaktır.

2111 ١– عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى بهذا اللفظ.

ولفظ الترمذى: [غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلاَ تَشَبَّهُو بِالْيَهُودِ].

1. **(2111)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Yahudiler ve hristiyanlar (saçlarını) boyamazlar. Siz onlara muhâlefet edin."** [Buhârî, Libâs 67, Enbiya 50; Müslim, Libâs 80, (2103); Ebu Dâvud, Tereccül 18, (4203); Nesâî, Zînet 14, (8, 37); Tirmizî, Libâs 20, (1752).]

Bu hadis Tirmizî'de **"(Saçınızdaki) aklıkların rengini değiştirin, yahudilere benzemeyin!"** şeklinde gelmiştir.

AÇIKLAMA:

Hadis muhtelif tarîklerden gelmiştir. *Ahmed İbnu Hanbel*'in bir rivâyetinde, Ensâr'dan yaşlanmış, sakalları aklaşmış bir ihtiyarlar grubuna rastladığı vakit: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ **"Ey Ensar topluluğu (saçlarınızı) kızıla boyayın, sarıya boyayın ve Ehl-i Kitâb'a muhâlefet edin!"** tavsiyesinde bulunur.

Taberânî'nin bir rivâyetinde: **"Saçların renginin değiştirilerek yabancılara (eâcim) muhâlefet edilmesi"** emredilir. Bu rivâyette *"beyaz rengin değiştirilerek muhâlefet edilmesi"* emredildiği ve boyanacak renk tahsisi yapılmadığı için bu rivâyete dayanarak siyah rengi de câiz görenler olmuştur. Ancak *İbnu Abbâs* ve *Câbir (radıyallahu anhümâ)*'den rivayet edilen iki hadis saçların siyaha boyanmasını yasaklamaktadır. *Hz.Câbir*'in Müslim'de gelen hadisi şöyle: يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لاَ يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ **"Bunun sakalının rengini değiştirin, siyahtan sakının."** *İbnu Abbâs*'ın Ebu Dâvud'daki rivayeti şöyle: غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ **"Ahir zamanda, güvercin havsalası (31) gibi siyah renkle saçını boyayacak insanlar zuhur edecek. Onlar var ya cennetin kokusunu bile koklayamazlar."** Bu iki rivâyeti esas alan *Nevevî* saçı siyaha boyamanın tahrîmen mekruh olduğuna hükmetmiştir. *Taberânî'nin Ebu'd-Derdâ*'dan yaptığı bir hadiste de: **"Kim siyahla (saçlarını) boyarsa, Allah onun yüzünü Kıyamet günü siyah kılsın"** buyurulmuştur.

el-Halîmî, saçı siyaha boyamanın erkekler hakkında mekruh olduğuna, kocası sebebiyle kadının siyaha boyamasının mekruh olmadığına hükmetmiştir.

İmâm Mâlik: "Kına ve ketem ile boyamak câizdir, ancak siyahtan başka bir şeyle boyamak bence daha iyidir" demiştir. *Ketem*, bir bitki olup, saçlara siyah renk vermede boya maddesi olarak kullanılır. Düşmanla cihad eden kimsenin saçlarını siyaha boyamasında kerâhet yoktur, ülemâ bu hususta ittifâk eder.

Şunu da belirtelim ki, sadedinde olduğumuz hadiste mevzu bahis edilen *"bo-*

(31) *Havsala*, kuşlardaki kursaktır, halk *taşlık* dahi der. Bununla güvercin göğsü kastedilmiştir. Çünkü çoğunlukla güvercinlerde bu kısım siyah renklidir.

yama", ne elbise ile ne de el ve ayaklarla ilgilidir. Çünkü, yahudiler bunların boyanmasını terketmiş değiller.

El ve ayakların boyanması, erkekler hakkında tedavî maksadı dışında câiz görülmemiştir.

Sahâbe, saç boyaması hususunda ihtilaf etmiş, kimisi boyamış, kimisi boyamamıştır. *Resûlullah*'ın boyayıp boyamadığı da ihtilâflıdır.

Görüldüğü üzere, saç boyama meselesinde, hem hadislerde hem de ülemâ arasında farklı durumlar gözükmektedir.

Bu mevzuyu *Nevevî*, Müslim Şerhi'nde şöyle açıklar: *"Kadı İyâz der ki: "Sahâbe ve Tâbiîn'den selef büyükleri, boyama ve kullanılacak boyanın cinsi husûsunda ihtilaf etmişlerdir. Bir kısmı: "Boyamayı terketmek efdaldir" demişler ve Resûlullah'ın saçlardaki akların rengini değiştirmeyi yasaklayan hadisini delil olarak göstermişlerdir. Çünkü Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) aklarının rengini değiştirmemiştir. Bu husus Hz. Ali, Hz. Ömer, Hz. Übey ve diğer bazılarından (radıyallahu anhüm) rivâyet edilmiştir. Bir kısmı da : "Boyamak efdaldir" demiştir. Nitekim sahâbe, Tâbiîn ve arkadan gelenlerden bir kısım büyükler saçlarını boyamışlar, kendilerine delil olarak da Müslim ve diğer hadîs imamlarının kaydettiği hadîsleri göstermişlerdir.*

İşte bu sonuncu grup aralarında, boyanın cinsi husûsunda ihtilâf etmişlerdir. Bunların çoğu sarıya boyamayı uygun bulmuşlardır. Hz. Ali, İbnu Ömer, Ebu Hüreyre vs. bunlardandır. Bir kısmı kına ve ketem ile, bir kısmı za'feran ile bir kısmı siyah boya ile boyamışlardır. Siyahı tercih edenler arasında Hz. Osman, Hz. Hasan, Hz. Hüseyin (yani Hz. Ali'nin iki oğlu), Ukbe İbnu Âmir, İbnu Sîrîn, Ebu Bürde vs. zikredilir."

Kadı İyâz (bu ihtilafları kaydettikten sonra) *Taberânî*'nin şu açıklamasına yer verir: *"Doğrusu şudur: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın saçtaki akları boyamayı emreden ve yasaklayan rivâyetlerin hepsi sahîhtir. Aralarında tenâkuz da mevzubahis değildir. Hadîslerdeki boyama emri Hz. Ebu Bekir'in babası Ebu Kuhâfe kadar yaşlanıp saçı sakalı ziyadesiyle ağarmış olanlar içindir. Yasak da henüz yeni ağarmaya başlayanlar içindir."*

Kadı İyâz devamla der ki: *"Seleften bazılarının saç boyamasına yer verip, bazılarının yer vermemesi meselesine gelince, bu da onların belirtildiği gibi ahvallerinin farklılığına bağlıdır. (Yani iyice ağaranlar boyamış, yeni ağarmaya başlayanlar boyamamıştır). Şurası muhakkak ki, boyama hususunda vârid olan emir ve nehiy bi'l-icma, vücûb ifâde etmez. Bundandır ki, bu konuda farklı görüşleri iltizam edenler birbirlerini tenkîd etmemişlerdir. Emir -nehiy ifade eden hadislerden birinin nâsih, diğerinin mensûh olduğunu söylemek de câiz değildir.*

Gerek *Kadı İyâz* ve gerekse diğer ülemâ, meseleyi iki duruma irca ederek özetlemişlerdir:

1- Bir yerde saç boyama adeti varsa, buna uymamak dikkatleri çekeceğinden, şöhrete sebep olur, bu ise mekruhtur. Aksi de böyledir, yani boyama adetinin olmadığı bir yerde boyamak dikkat çekeceğinden mekruhtur.

2- Hüküm, ağaran saçın manzarasına bağlıdır. Yani, bir kimsenin ağaran saçı güzel bir manzara arzediyor, boyanma hâlinden daha nazîf ve nezih görünüyorsa, boyamamak evlâdır, aksine akları çirkin ve iğrenç bir manzara arzediyorsa boyanması evlâdır.

Şâfi'î mezhebinden olan *Nevevî, Kadı İyâz*'dan bu nakli yaptıktan sonra: *"Doğru ve sünnete uygun olanı, mezhebimizin görüşü olarak kaydettiğim hükümdür" der. (Yani: "Kadın olsun, erkek olsun saçlarını kızıla veya sarıya boyamaları müstehabtır, siyaha boyamaları haramdır."*

2112 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [مَرَّ رَجُلٌ وَقَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: مَا أَحْسَنَ هٰذَا، وَمَرَّ آخَرُ وَقَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ فَقَالَ: هٰذَا أَحْسَنُ مِنْ هٰذَا، ثُمَّ مَرَّ آخَرُ وَقَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: هٰذَا أَحْسَنُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ]. أخرجه أبو داود. «الْكَتَمُ»: نبت يخلط بالوسمة يختضب به.

2. **(2112)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"(Saçlarına) kına yakmış bir adam gelmişti. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Bu ne güzel!"** *buyurup takdir etti. (Az sonra) kına ve ketem ile boyanmış biri geldi.*

"Bu evvelkinden de güzel!" *buyurdu. Sonra (saçlarını) sarıya boyamış biri daha gelmişti ki:*

"Bu öbürlerinden de güzel!" *buyurdu."* [Ebu Dâvud, Tereccül 19, (4211); İbnu Mâce, Libâs 34, (3627).]

AÇIKLAMA:

1- Ketem, bir bitki olup, kına gibi saç boyamasında kullanılır. Daha ziyade siyaha çalan bir renk bırakır.

2- Bu hadis, tek başına kına yakılmasının güzelliğine delil olmaktadır. Ancak kına *ketem* ile karışırsa daha da güzel ve makbul olmaktadır. Bazı şârihler, kına ile ketemin karışımından siyah renk hâsıl olacağını söyleyen *İbnu'l-Esîr, Hattâbî* gibi bir kısım âlimlerin yanıldığına bu hadisten delil gösterirler. *"Çünkü* **derler,** *erkekler kına ve ketem ile boyanırlar, Resûlullah da bunu takdir etmekte-*

dir, öyle ise bunların karışımından hâlis siyah ortaya çıkmamaktadır, zira siyah yasaklanmış bir renktir, (Resûlullah, nasıl olur da yasakladığı bir rengi takdir eder?) ''

Yine hadîs göstermektedir ki, saçı sarıya boyamak, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* nazarında, kınadan da, kına ile ketem'in karışmasından da muteber bir ameldir.

2113 ٣- وعن ابن عمر رضى الله عنهما: [أَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

وفى رواية لهما عن أنس قال: [مَا خَضَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ الشَّيْبُ إِلاَّ قَلِيلاً قَالَ: وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ لَفَعَلْتُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِىَ اللّهُ عنهما يَصْبُغَانِ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ].

«الشَّمَطُ»: الشيب.

«وَالشَّمَطَاتُ»: الشعرات البيض.

3. **(2113)**- *Hz. İbnu Ömer (radıyallahu anh)*'den rivâyete göre, sakalını sufra denen sarı boya ile boyar ve derdi ki: ''*Ben, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı gördüm, sakalını bununla boyamıştı, en çok sevdiği boya da bu idi. Bununla elbisesini boyadığı da olurdu.*'' [Ebu Dâvud, Libâs 18, (4064), Tereccül 19, (4210); Nesâî, Zînet 17, (8, 140).]

Buhârî ve Müslim'de, *Hz. Enes*'ten gelen bir rivâyette şöyle denir: ''*Resûlullah hiç saçını boyamadı. Çünkü ondaki beyazlar çok azdı. Başındaki akları saymak istesem sayabilirdim. Hz. Ebu Bekr ve Hz. Ömer (radıyallahu anhümâ) (saçlarını) kına ve ketem ile boyarlardı.*'' [Buharî, Libâs 66, Menâkıb 23; Müslim, Fedâil 100-105, (2341); Ebu Dâvud, Tereccül 18, (4209); Nesâî, Zînet 17, (8, 140, 141).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, sadece *Hz. Ömer*'in değil *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın sarı renkle (za'ferân'la) sakalını boyadığını ifâde etmektedir. Hadîsin burada

yer almayan ziyâdesinde elbisesinin tamamını ve hatta sarığını da za'ferân'la (sarı) boyadığı belirtilir.

2- Burada bir noktaya dikkat çekmemiz gerekmektedir. Bir rivâyette, *za'ferân'la boyanmış olanın cenâzesinde (rahmet) meleklerinin hazır bulunmayacağı* ifade edilmiştir. Halbuki sadedinde olduğumuz rivayet, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın sarık, elbise, sakal hep za'ferânla boyandığını ifâde etmekte ve ortada bir *teâruz* gözükmektedir.

***İbnu Battâl* ve *İbnu't-Tîn*'in meseleye getirdikleri açıklama şöyle: "*Za'ferân ile boyanmakla ilgili yasak, bedenle ilgilidir ve kerâhete hamledilir, harama değil. Zira, bedenin za'ferânlanması, Şâriin haram etmeksizin yasaklamış olduğu tereffühe girer: Abdurrahman'ın rivâyetine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına gelir, bir rivâyette tasrîh edildiği üzere üzerinde za'ferândan hâsıl olan sarılık izi mevcuttur. Resûlullah bunu görür, ancak ne tenkîd eder, ne de yıkanmasını emreder.*"**

3- HZ. PEYGAMBER SAKALINI BOYADI MI?

Sahiheyn'in *Hz. Enes*'ten kaydettikleri rivâyette -ki Teysîr, "ziyâde" nâmıyla almıştır- *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın sakalını boyamadığı "*zira, sakalındaki akları sayılacak kadar az miktarda olduğu, -hattâ bazı rivâyetlerde boyanacak miktarı bulmadığı- belirtilmektedir.*

Bazı rivâyetler *Resûlullah*'ın ağarmış olan kılları hakkında rakama yer verir. 15'den 30'a kadar farklı sayılar zikredilmiştir. Şurası kesin ki, altmışüç yaşında vefat eden *Hz. Peygamber'in saçlarında az da olsa ağarma başlamış idi. Kendisinden gelen rivâyetlerde onbeş, onyedi ve hatta onsekiz adet beyaz kıl bulunduğunu belirten Hz. Enes*, Müslim'deki bir rivâyette, azlığı belirtme sadedinde: مَا شَانَهُ اللّٰهُ بِبَيْضَاءَ **"Allah onu beyazlıkla lekelememiştir"** der.

Görüldüğü üzere, rivâyetler, *Hz. Peygamber*'in saçını boyayıp boyamadığı meselesinde ihtilaflıdır ve bu durum ülemâyı da ihtilafa sevketmiştir. Çoğunluk, *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'in rivâyetine binâen *boyamadığına* kâil olmuştur.

Aradaki ihtilafı te'lîf edenler de olmuştur. Bunlar *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in çok koku kullanmasından hareket ederek: "*Efendimiz çok koku kullanırlardı. Başa sürülen koku saçın siyahlığını giderirdi. Bu durumu görenler Resûlullah'ın saçını boyadığını zannederek öyle rivâyette bulundular..*" demişlerdir. Müslim şârihi *Nevevî* de şu kanaattedir: "*Muhtar olan kavle göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bazan saçını boyamış, çoğu zaman da boyamamıştır. Her râvi kendi gördüğünü rivâyet ederek, kimisi "boyadı", kimisi de "boyamadı" demiştir.*"

2114 ٤- وعن كريمة بنت همام: [أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رضى اللّه عَنْهَا عَنْ خِضَابِ الْحَنَّاءِ فَقَالَتْ: لاَ بَأْسَ بِهِ، لٰكِنِّى أَكْرَهُهُ لأَنَّ حَبِيبِى ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رِيحَهُ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

4. **(2114)**- *Kerîme Bintu Hümâm* anlatıyor: *"Bir kadın, Hz. Aişe'ye kına yakma hususunda sormuştu, şu cevabı aldı:*

"Bunda bir beis yok (kına yakılabilir). Ancak ben bundan hoşlanmam. Çünkü sevdiğim (aleyhissalâtu vesselâm), onun kokusunu sevmezdi." [Ebu Dâvud, Tereccül 4, (4164); Nesâî, Zînet 19, (3,142).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette *Kerîme Bintu Hümâm*'ın meçhul ve dolayısıyle rivâyetin senet yönüyle zayıf olduğu belirtilmiştir.

2- Rivâyet, kınanın bir boyama maddesi olarak mübah olduğunu ifade eder. Ancak, kınanın mübahlığını takrîr eden yegâne rivâyet bu değildir. Müteâkiben görüleceği üzere, pek çok rivâyet kınayı mübah addetmektedir.

3- *İmam Şâfiî*, bu rivâyete dayanarak kınanın koku maddesi olmadığını söylemiştir. Çünkü *Hz. Peygamber* kokuyu severdi. Keza rivâyet, kınanın *Resûlullah*'ın hoşuna gitmeyen bir koku çeşidi olma ihtimalini de ortadan kaldırmaktadır.

2115 ٥- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [أَوْمَأَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ بِيَدِهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَبَضَ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: مَا أَدْرِى أَيَدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ أمْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ، يَعْنِى بِالْحِنَّاءِ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

5. **(2115)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Bir kadın, perde gerisinden Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a eliyle bir mektup uzattı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) elini derhal geri çekip:*

"Ne bileyim, bu el kadın eli midir, erkek eli midir?" *buyurdu. Kadıncağız:*

"Kadın elidir!" deyince Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"Sen kadın olsaydın, tırnaklarının rengini değiştirirdin" *buyurdu. Bununla kına yakmayı kastetmişti."* [Ebu Davûd, Tereccül 4, (4166); Nesâî, Zînet 18, (8, 142).]

AÇIKLAMA:

Rivâyet kınanın, kadınlar için mümeyyiz bir şiar teşkîl ettiğini ifâde etmektedir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisine mektup uzatan şahsı göremediği için, kadın veya erkek olduğuna hükmedememiştir. Elinde de kadın veya erkek olduğuna delâlet eden bir alâmet göremeyince, kendisine perde gerisinden uzatılan mektubu almamış, bu vesîle ile bir düstur beyan etmiştir. Kadın ve erkek iki cins arasında mümeyyiz bir kısım alâmetler bulunmalıdır. Nitekim, başka rivâyetlerde kadının erkeğe, erkeğin kadına benzemesinin şiddetle yasaklandığını göreceğiz: لَعَنَ اللّٰهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ **"Allah, erkeklere benzeyen kadınlara, kadınlara benzeyen erkeklere lânet etsin."** Şârih *İbnu Ebî Cemre*, diğer deliller muvâcehesinde değerlendirerek bu ve benzeri hadislerin süste (ziyy), bazı sıfat ve davranışta benzemeyi yasakladığını, yasağın her hususa şâmil olmadığını söyler. Söz gelimi hayır yapmada birbirlerini taklid yasak değildir. Âlimler zamana, mekâna ve örfe göre de yasağa dahil olan benzemelerin değişebileceğini kabûl ederler.

Hadisin sonunda gelen "*... Bununla kına yakmayı kastetmişti*" cümlesi *Hz. Aişe*'nin veya diğer râvilerden birinin ilâve ettiği bir açıklamadır. Yani *Resûlullah* şunu demek istemiştir: **"Sen kadın olsaydın tırnaklarına kına yakıp rengini değiştirirdin."**

Ülemâ, hadisten, kadınlara kına yakmanın ısrarla tavsiye edilmiş olduğu hükmünü çıkarmıştır.

2116 ٦- وعنها رضى اللّه عنها: [أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ يَارَسُولَ اللّٰهِ: بَايَعْنِى، فَقَالَ: لاَ أُبَايِعُكِ حَتَّى تُغَيِّرِى كَفَّيْكِ كَأَنَّهُمَا كَفَّا سَبُعٍ]. أخرجه أبو داود.

6. **(2116)**- Yine *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Hint Bintu Utbe, Hz. Peygamber'e:*

"Ey Allah'ın Resûlü, bana biat ver!" diye talepte bulunmuştu. Kendisine:

"Hayır, şu ellerini değiştirmedikçe senden biat almayacağım. Ellerin tıpkı vahşi hayvanların ayağı gibi!" *cevabını verdi."* [Ebu Dâvud, Tereccül 4, (4165).]

Rivâyette adı geçen *Hint, Ebu Süfyân*'ın zevcesi ve *Hz.Muâviye (radıyallahu anhüm)*'nin annesidir. Mekke'nin fethi sırasında kocası ile birlikte müslüman olmuştur. *Hz. Peygamber* eski nikâhları ile evliliklerini ikrâr etmiş, yeni bir nikahı gereksiz görmüştür. Ancak, görüldüğü üzere, ellerine kına vurmadan biat almamıştır.

Âlimler bu hadisten hareketle, erkeklerin kına yakmasını mekruh addetmişlerdir. Kadının elleri, kınasız iken erkeğin ellerine benzemektedir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu benzemedeki kerâheti ifâde için teşbîhe başvurup, vahşî hayvanların ayaklarına teşbîh etmiştir.

2117 ٧- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [أُتِيَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ: مَا بَالُ هٰذَا. قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ، فَقِيلَ: أَلاَ نَقْتُلُهُ يَارَسُولَ اللّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ]. أخرجه أبو داود.

«النَّقِيعُ» بالنون: موضع بالمدينة كان حمى.

7. (2117)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a el ve ayaklarına kına yakmış bir muhannes getirdiler.*

"Bunu niye getirdiniz, nesi var?" *diye sordu. Kendisine:*

"Kendisini kadınlara benzetmiştir!" dediler. Bunun üzerine Efendimiz emretti ve Nakî' nâm mevkiye sürgün edildi.

"Ey Allah'ın Resûlü, onu öldürmeyelim mi?" diye soranlar olmuştu ki:

"Hayır! dedi, ben namaz kılanları öldürmekten men edildim." [Ebu Dâvud, Edeb 61, (4928).]

AÇIKLAMA:

1- *Muhannes*, kendini kadınlara benzeten erkeğe denir. Dinimiz bunu şiddetle yasaklamış ve haklarında sürgün cezası getirmiştir.

2- *Nâkî*, Medîne'ye iki gece mesâfede *Müzeyne* yurdunda bir yerin adıdır. *Hz. Ömer* orayı devlet himâsı (koruluğu) ilân etmiştir.

3- *Namaz kılanları öldürmekten men edildim* cümlesi, *mü'minleri öldürmekten...* demektir. Mü'minin en mümtaz vasfı namaz olması haysiyetiyle, namaz kılan (musallî) kelimesiyle zikri uygun görülmüştür. *Hz. Peygamber* irtidad, kısas, yol kesme ve isyan durumu gibi *hudud*'a giren belli haller dışında mü'mine ölüm cezası vermeyi reddeder.

KIYAFET VE KIYAFETTE CİNSLERİN AYIRIMI

Son rivâyet, kıyafet husûsunda kadınla erkeğin ayrılması meselesine temas etmekte, kendisini kıyafetiyle kadınlara benzeten kimsenin Medîne'den sürgün edildiğini belirtmektedir. Bunun başka örnekleri de var.

KIYAFET:

Kıyafetle ilgili olarak sünnette vârid olan hadisler incelenecek olursa, buna büyük bir ehemmiyet verildiği, kişinin şahsiyetinin gerek cinsi ve gerekse dini hüviyetinin vazgeçilmez bir parçası telakki edildiği görülür. Hatta bir kısım rivâyetlerde, kıyafetin insan ruhuna tesiri bile söz konusudur.(32) **Ancak burada söylenenlere delâlet eden hadislere sadece atıfta bulunarak, sebebini bu zikrettiğimiz mülâhazalardan almak üzere, *Hz. Peygamber*'in daha doğuştan başlamak üzere kadın ve erkek arasında kıyafet ayrımına verdiği ehemmiyeti belirtmeye çalışacağız.**

Araştırmamızın bidâyetinde belirttiğimiz üzere torunu *Hasan*'a doğduğu gün sarılmış olan sarı renkli kundak bezini öfke ile atarak yerine beyaz renkli bir bez kullanmış olması bu ayırımın doğuşla başlatıldığının bir örneği olarak değerlendirilebilir. *Hz. Peygamber* erkekler için yasakladığı cins ve renkteki (ipekliler, sarı, kırmızı renkteki kumaşlar) giyecekleri çocuklar üzerinde görünce memnûniyetsizlik izhâr edip, onlara müdahale ederek değiştirmiştir. Şu halde sünnet, kadın ve erkek için kıyafetleri ayırmakla kalmamış, çocukların daha küçük yaştan itibaren kendi cinsleri için tecviz edilen kıyafetlere alıştırılmalarını emretmiş olmaktadır.

Rivâyetler, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in **"Kadınların süssüz oluşlarını kerih bularak"** ipekli kumaş, parlak renkler ve kına, halhal, küpe, bilezik, gerdanlık gibi örfte mevcut çeşitli süs unsurlarıyla daha câzib ve erkeklerinkinden farklı bir kıyafeti tecviz ettiğini göstermektedir. Bu cümleden olarak: *"Fâtıma'nın sürünme maddesini (tîb) çok yapın, zira o da diğer hemcinsleri gibi bir kadındır"* dediğini, *"eliyle inci dizerek"* ehlinden birine verdiğini, evlenme sırasında kızı Zeyneb'e kolye hediye ettiğini, *Necâşî*'den hediye gelen bir altın yüzüğü kız torunu Ümâme'ye verdiğini vs. görmekteyiz. Kezâ *Hz. Aişe*'nin meşhur *ifk* hadisesine maruz kalmasına sebep olan *"kaybolan kolyesini arama hadisesi"* bizzat *Zevcât-ı Mutahharât*'ın zînet ve süs eşyalarını kullandıklarını göstermektedir.

Kadınla erkeği ayıran süs unsurlarından biri de sürünme maddesidir. Bu, erkeklerde koku saçıcı fakat renksiz, kadınlarda renkli fakat kokusuz olmalıdır. Rengi dışarı akseden sürünme maddesini kullanan erkekleri ve hatta erkek çocuklarını *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* hoş karşılamamış bunu, biat taleplerini reddetme ve kendisine gelenlerden esirgemediği mûtâd iltifatlarda bulunmamak gibi bir kısım fiili davranışlarıyla ifâde etmiştir.

---

(32) *İbnu Hacer*|*Tîbî*'nin *"... sûretlerin ve eşyâ-yı zâhirenin başkaları şöyle dursun temiz nefislere bile te'sîr icrâ edeceğini"* hadisten istinbâten söylediğini kaydeder (F. B. 2, 29).

Kına da kadınla erkeği ayıran bir unsurdur. Rivâyetler *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in herhangi bir kadının ellerinde kına izi olmayışını normal karşılamadığını belirtir. *Ebu Dâvud*'un bir tahricînde *Hz. Aişe*, biat için *Hz. Peygamber*'e mürâcaat eden *Utbe*'nin kızı Hind'in *Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* tarafından, **"Ellerini (kınalayarak) değiştirmedikçe biatını kabul etmiyorum.."** diye reddedildiğini haber verir. *Hz. Aişe* diğer bir rivâyette de *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in perde gerisinden kendisine uzatılan bir mektûbu almak için elini uzattığı sırada, **"Bu kadın eli mi erkek eli mi bilemiyorum"** diyerek mektubu almaksızın elini geri çektiğini, uzatan kimsenin: *"Kadın eli ya Resûlullah"* demesi üzerine de: **"Eğer kadın olsa idin tırnaklarını (kına ile) değiştirirdin"** cevâbında bulunduğunu haber verir.

İki kıble'ye müteveccihen namaz kılanlardan bir kadına, *Hz. Peygamber*'in: **"Kına yakınan herhangi birinizin, elleri erkek eli gibi oluncaya kadar kınayı terketmesi hoş değildir"** demesi üzerine, kadının seksen yaşına basmış olmasına rağmen kınayı terketmediğini öğreniyoruz.

Bu misaller sünnet nazarında kınanın kadınlar için alâmet-i fârika durumunda olduğunu ifâde eder. Nitekim diğer bir kısım rivâyetler de bunun erkekler için tahannüs (kadınlaşma) belirtisi kabul edilerek haklarında yasaklandığını göstermektedir. *Ebu Hüreyre* huzur-u nebevîye getirilen elleri ayakları kınalı bir *muhannesin* Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Medîne'nin Nakî' denen bir nahiyesine sürüldüğünü rivâyet etmektedir.

Kına ile alakalı olarak gelen bu rivâyetler, kadınların her an kına yakmaları husûsunda bir vecîbe ifade etmez, ancak erkeklerden süslenme noktasında farklılık arzetmeleri gereğini teyîd eder.

Bu husûsta bir diğer delil, *Hz. Peygamber*'in henüz çocuk olan *Üsâme*'nin ellerini ve yüzünü yıkarken söylediği: **"Üsâme kız olsaydı onu giydirir, süsler câzib ve sevimli yapardım"** cümlesidir. Bu ifade kızların oğlanlardan farklı bir kıyafete tâbi tutularak daha cazib, daha süslü, daha dikkat çekici kılınmaları gereğine işaret etmektedir. *Enes, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in kızı *Ümmü Gülsüm* üzerinde *sîra* denen ipekli bir kumaştan elbise gördüğünü söyler. *Hz. Câbir* de Ashâbın ipekliyi oğlan çocuklarına yasak ettikleri halde kız çocuklarına serbest kıldıklarını belirtir. *Malik*'in bir tahricinde sünnete ittibâsıyla maruf *Abdullah İbnu Ömer*'in kızlarını altınla bezediğini ve bunlardan zekât da vermediğini öğrenmekteyiz.

Hülasa sünnette gelen bütün bu rivâyetlere dayanarak âlimler: *"Haklarında tergib için, süs ve zînetlerle kızları bezemek sünnettir"* hükmünü vermiştir. Mesleğinin, kadınları kocaları için tezyîn etmek olduğunu söyleyerek bunda devam

edip edemeyeceğini soran *Ümmü Ra'le*'ye *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*: **"Onları kocaları için tezyîn et ve süsle"** cevabını vermiştir.

MÜEYYİDE:

Kadın ve erkeğin kıyafette ayrılmaları, terbiyelerinde mühim bir esas olarak vaz'edilmekten başka bunun bazı müeyyedilerle korunduğunu görmekteyiz. *İbnu Abbâs*'dan gelen bir rivâyette: *"Hz. Peygamber kadınlardan erkeğe benzeyenlerle, erkeklerden kadına benzeyenlere lânet etti"* denir. *Ebu Hüreyre*'nin bir rivâyetinde: *"Kadın elbisesini giyen erkekle, erkek elbisesini giyen kadına lânet etti"* denir. Müsned'de *İbnu Ömer*'den, Buharî'de *İbnu Abbâs'dan yapılan tahriclerde: "Kadınlaşan erkekle, erkekleşen kadına"* lanet edildiği belirtilir. Hâkim'in bir tahricinde, *"cennete giremiyecek üç grup"* sayılırken: *"Ebeveyn hukûkunu çiğneyen, deyyus, kadınların erkekleşenleri"* denir.

Bu mânevi müeyyideden başka fiilî müeyyideye de başvurulmuş olduğunu sünnette görmek mümkündür. *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*, kıyafetle ilgili yasağa riâyet etmeyenlere karşı daha zecrî tedbirler alarak meselenin ehemmiyetini duyurmaya çalışmıştır. Bu cümleden olarak *-mütehannis ve mütereccîleri kastederek: "Bunları evlerinizden çıkarın"* emrini verdiğini görmekteyiz. *İbnu Abbâs: "Hz. Peygamber falancayı, Hz. Ömer de falancayı (Medîne'den) sürdü"* diye isim vermeksizin bu yasağa uymayanlara uygulanan cezayı misâl verir. Hadîsin şerhinde *Kastalânî, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*'in *Enceşe* adında kadınlara benzemeye özenen siyahî bir erkek köle ile *Bâdiye Bintu Gaylan* adındaki kadını Medîne'den sürdüğünü belirtir. *İbnu Hacer* de *Hz. Ömer*'in *Ebû Züeyb, Nasru'bnu Haccâc, Ca'detu's- Sülemî, Ümeyyetu'bnu Yezîd el-Esedî ve Mevlâ Müzeyne* ismindeki şahısları Medîne'den sürdüğünü, *Ebû'l-Hasan el-Medâyînî*'nin Kitabu'l-Muğarrebîn adındaki te'lifine dayanarak, kısaca sürülüş sebeplerini de vererek kaydeder. *Âmirî de Hz. Peygamber* devrinde dört muhannis bulunduğunu bunlardan hiçbirinin *"kadınlara teşebbüh"* ten başka fâhiş bir cürüm işlemediklerini belirtir.

Son olarak, teşebbühle sadece libâs veya süslenme unsurlarındaki benzemenin kastedilmediğini de belirtelim. *İbnu Hacer,* Buhârî'nin *İbnu Abbâs*'tan tahrîcini izâh sadedinde Taberî'nin memnu benzemeyi, *"libâs ve zînette benzemek"* olarak yaptığı açıklamaya *"konuşma ve yürümede de benzeme"*'yi ilave eder ve der ki: *"Libâsın şekli her beldenin âdetine göre değişir. Bir yerde libâsta kadınla erkeğin kıyafeti aynı olabilir. Fakat her hal u kârda kadınlar iyice bürünmek ve örtünmekle (ihticâb ve istitâr) temâyüz ederler."*

Rivayetler kıyafet mefhumuna sadece libâs, zînet ve sürünme maddelerinin değil, ayakkabılarının da girdiğini, her cinse, mukâbil cinse ait olan ayakkabıyı giymesi yasaklandığını göstermektedir. Misâlimizde erkek ayakkabısı (na'l) giyen kadın hakkında sorulunca *Hz. Aişe*'nin: *"Resûlullah, erkek kadınlara lânet etmiştir"* diye cevap verdiği kaydedilir.

ÜÇÜNCÜ BAB

HALÛK

UMUMÎ AÇIKLAMA:

Halûk mürekkeb bir koku maddesidir (tîb). Za'ferân ve başka maddelerin karışımıyla elde edilir. Renk olarak kızıllık ve sarılık hâkimdir. Esas itibariyle kadınlara has bir sürünme maddesi olduğu için, erkekler hakkında ihtilaflı rivâyetler gelmiştir; bazısına göre mübâh, bazısına göre gayr-ı mubâhtır. *İbnu'l-Esîr,* nehyedici hadislerin nâsih olduğunu söyler.

2118 ١- عن أنس رضى الله عنه قال: [نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ] أخرجه الخمسة.

وقال الترمذى: معناه أن يتطيب به.

1. (2118)- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), erkeğin za'ferân sürmesini yasakladı."* [Buharî, Libâs 33; Müslim, Libâs 77, (2101); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4179); Tirmizî, Edeb 51, (2816); Nesâî, Zînet 74, (8, 189).]

AÇIKLAMA:

Burada yasaklanan husus za'ferânın bedene sürülmesidir. Zira, za'ferân sürülmüş elbisenin giyilmesini tecviz eden rivayetler mevcuttur. Ayrıca hadis, yasağın erkeklere has olduğunu belirtir. Şu halde kadın, yasaktan istisna edilmiştir.

Za'ferân sürünmek niçin yasaklanmıştır? Bunun sebebi hususunda ihtilaf edilmiştir:

★ Kadınlara mahsus koku olması, yani kokusu sebebiyle mi?

★ Rengi sebebiyle mi? Bu takdirde bütün sarı renkliler buna dahil mi edilmelidir?

İmam Şâfi'î: "İhramlı olmayan erkeğe, ne halde olursa olsun za'ferân sürünmeyi yasaklarım, şâyet sürünmüşse, yıkanmasını emrederim" der. Ayrıca der ki: *"Sarı renkli giymesini câiz bulurum, zira ben bu konuda Hz. Ali'den yapılan şu rivayetten başka bir şey söyleyen hiç kimse görmedim: "Resûlullah sadece bana yasak etti, ben size yasaklamıyorum."* Ancak *Beyhakî,* bu yasağın, *Hz. Ali'*-

den başkasından da geldiğini kaydetbiştir. *Abdullah İbnu Omer: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) üzerimde sarıya boyanmış iki giyecek parçası gördü de:* **"Bunlar kâfirlerin libasıdır, sakın bunları giyme"** *emretti"* der. *Müslim'in bir rivayetinde şu ziyade de gelmiştir: "Yıkayayım mı?" diye sordum.* **"Hayır! anlamı yok"** *emretti." Beyhakî der ki: "Bu rivayet Şâfi'î'ye ulaşsaydı, sünnete uymadaki âdeti üzere, mutlaka buna uyardı."*

Hülasa sarıya boyanmış elbiseyi, seleften bir kısmı mekruh addederken bir kısmı da câiz addetmiştir.

Nevevî'nin Müslim Şerhi'nde belirttiği üzere *İmam Mâlik* evde câiz görmüş ise de mahfillerde mekruh addetmiştir.

Bu mevzuda karâhet ifade eden rivayetlerden birini, müteakiben metni görüleceği üzere, *Hz. Enes* yapmıştır. Ebu Dâvud'da Şemâilu't- Tirmizî'de ve Nesâî'nin es-Sünenü'l-Kübrâ'sında geldiğine göre: *"Resûlullah'ın yanına üzerinde sarılık izi bulunan bir adam geldi. Onun bu manzarasından hoşlanmadı. Ancak, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), kişinin yüzüne karşı ayıbını nâdiren vurduğu için (sesini çıkarmadı). Fakat, adam cemaatten ayrılıp gidince:* **"Keşke bu adama söyleseydiniz de şu sarıyı terketseydi "** der. Daha önce de kaydettiğimiz üzere (2113) *Hz. Peygamber*: **"Za'ferânla boyanmışın ve kâfirin cenazesinde meleğin hazır olmayacağını"** söylemiştir. Keza bir başka rivayette *Ammâr İbnu Yâsir (radıyallahu anh)*'in anlattığına göre za'ferân sürülmüş olarak *Hz. Peygamber*'in yanına gelince, verdiği selamı almaz ve: اِذْهَبْ فَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا **"Git bunu üzerinden yıka!"** emreder. *Ammâr*, gidip yıkar geri gelir. Ancak, lekesi kaldığı için yine selamını almaz ve **"git yıkan"** diye emreder. İzi kalmayacak şekilde yıkayınca selamını alır.

Şafi'îler ve Kûfîler (Hanefîler), za'ferân sürmeyi ihramlı ihramsız herkes için gayr-ı câiz addetmişlerdir.

Ancak, za'ferânı ihramlıya yasaklayan rivayeti esas alan *İmam Mâlik* ihramsızlar hakkında câiz görür. *Hz. Peygamber*'in za'ferânla elbise giydiğine dair gelen rivayetleri esas alan âlimler de cevâzına hükmederler. *Mühelleb* der ki: *"Sarı, nefse en canlı ve çekici gelen renktir."* Bu durumu *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ), Cenâb-ı Hakk,* اِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ **"O, onun bakanların içini açan parlak sarı renkli bir sığır olduğunu söylüyor" dedi."** (Bakara 69) ayetinde bu hususu belirtmiştir" der.

Hülasa, Şâfi'îler ve Hanefîler za'ferânı hem elbise ve hem de bedende mekruh addederler, ancak bedene sürmenin keraheti elbiseye sürmeden fazladır.

2119 ٢– وعنه رَضِيَ اللّهُ عَنْه قال: [أتَى رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ أثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ ﷺ قَلَّمَا يُوَاجِهُ أَحَداً بِشَيْءٍ فِي وَجْهِهِ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: لَوْ أَمَرْتُمْ هٰذَا أَنْ يَغْسِلَ عَنْهُ هٰذَا]. أخرجه أبو داود.

2. **(2119)**- Yine *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a üzerinde sarılık izi bulunan bir adam geldi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hoşlanmadığı bir hususu, insanların yüzüne nâdiren vurduğu için (sesini çıkarmadı). Adam oradan kalkıp gidince:* **''Keşke bu adama, üzerindeki şu şeyi yıkamasını söyleseydiniz''** *dedi.''* [Ebu Dâvud, Tereccül 8, (4182).]

2120 ٣– وعن يعلى بن مرة رضى اللّه عنه قال: [رَأى رَسُولُ اللّهِ ﷺ رَجُلاً مُتَخَلِّقاً فَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لاَ تَعُدْ]. أخرجه الترمذي والنسائي.

3. **(2120)**- *Ya'la İbnu Mürre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) halûk sürünmüş bir adam görmüştü ki:*

''Git bunu yıka, sonra gene yıka, sonra bir daha (za'ferân sürünmeye) dönme!'' *dedi.''* [Tirmizî, Edeb 51, (2817); Nesâî, Zînet 34, (8, 152, 153).]

AÇIKLAMA:

Hadis, za'ferânın elbisede hasıl ettiği rengi çıkarabilmek için en az iki sefer yıkanacağını göstermektedir. Nesâî'deki rivayette üç kere yıkaması emredilir. Bazı âlimler üçden az yıkamakla za'ferânın elbiseden çıkmayacağını söylemiştir. **''Bir daha za'ferâna dönme''** demesi, bunun erkeklere muvafık olmaması sebebiyledir.

[illegible] ٤– وعن أبي موسى رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لاَ يَقْبَلُ اللّهُ صَلاَةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ]. أخرجه أبو داود.

«الْخَلُوقُ»: ضرب من الطيب ذو لون، يقال تخلق: إذا أطلى به.

4. **(2121)**- *Ebu Mûsa (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* buyurdular ki: **''Allah, bedeninde halûk'tan bir parça eser bulunan kimsenin namazını kabûl etmez.''** [Ebu Dâvud, Tereccül 8, (4178).]

AÇIKLAMA:

Bazı âlimler, halûk sürünme yasağını çok miktarda olan sürünmeye hamlet-

miş iseler de *Aliyyu'l-Kârî*, bu rivâyetin o görüşte olanları reddettiğini, zira bunun, yasağı aza da çoğa da teşmil ettiğine dikkat çeker. *es-Seyyîd Cemâleddin: "Hadisten murad, kadına benzeme sebebiyle kâmil mânâdaki namazın sevabını nefiydir"* demiştir. *İbnu'l-Melek* de: *"Bu hadiste halûk kullanmaktan yasaklama ve kullananlara tehdîd vardır"* der.

Tekrar edelim: *Halûk*, renkli bir sürünme maddesidir. Daha ziyade kadınlara mahsustur.

DÖRDÜNCÜ BÂB

TÜYLER

SAÇ VE BAKIMI:

2122 ١- عن أبى قتادة رضى اللّه عنه قال: [قُلتُ يَارسولَ اللّهِ: إن لِى جُمَّةً فأُرَجِّلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَكْرِمْهَا، فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ رُبَّمَا دَهَنَهَا فِى الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: نَعَمْ وَأَكْرِمْهَا]. أخرجه مالك والنسائى.

«التَّرجِيلُ» تسريح الشعر.

1. **(2122)**- *Ebu Katâde (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Ey Allah'ın Resûlü dedim, benim omuzlarıma kadar dökülen (gür) saçlarım var, tarayıp tanzîm edeyim mi?"*

"Evet dedi, ona ikramda bulun."

Ravi der ki: *"(Ebu) Katâde,* **"Evet, ona ikramda bulun!"** *sözu sebebiyle, günde iki sefer (bakım yapar ve) saçlarını yağlardı."* [Muvatta, Şa'ar 6, (2, 949); Nesâî, Zînet 60, (9 183).]

AÇIKLAMA:

Tercîl, saç bakımı manasına gelir. Taramak, yağlamak, tanzîm etmek gibi işler *tercîl* ile ifade edilir.

Hadiste geçen *cümme*, omuzlara kadar inen gür saça denir. *Resûlullah*'ın "saçına ikramda bulun" demesi, *Zürkânî*'ye göre onu kirden, pislikten korumasını emretmesi, yağlama ve tarama suretiyle nizam vermesini istemesi demektir.

Rivâyet, *Ebu Katâde*'nin, iş ve tozlanma gibi sebeplerle, saçına günde iki kere bakım yaptığını belirtmektedir. Müteakip rivayette de görüleceği üzere, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* saçı olanlara, bakımını yapmayı emretmiştir.

2123 ٢- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ شَعَرٌ فَلْيُكْرِمْهُ]. أخرجه أبو داود.

2. **(2123)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Kimin saçı varsa, ona ikram etsin!'** *buyurdu."* [Ebu Dâvud, Tereccül 3, (4163).]

AÇIKLAMA:

Bu rivayette de *saça ikram edilmesi* emir buyrulmaktadır. Saça ikram onu yıkayarak temiz tutmak, yağlamak, taramak suretiyle bakımlı kılmak, gelişigüzel, dağılmış ve düzensiz halde bırakmamak manasına gelir. Dinimizde her hususta olduğu gibi saçta da temizlik ve manzara güzelliği mahbûb ve makbûldür. Müteakip hadiste de görüleceği üzere *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* saçını bakımsız ve dağınık bırakanlara müdâhale etmiştir.

2124 ٣- وعن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال: [أَتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ ﷺ: كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِإِصْلاَحِ شَعَرِهِ، فَفَعَلَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ ﷺ: أَلَيْسَ هٰذَا خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْتِىَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ]. أخرجه مالك.

«ثَائِرَ الرَّأْسِ» أى شعث الرأس بعيد العهد بالدهن والترجيل.

3. **(2124)**- *Atâ İbnu Yesâr (rahimehullah)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a saçı sakalı karmakarışık bir adam gelmişti. Efendimiz, ona (eliyle) işâret buyurarak, sanki saçını ıslâh etmesini emretmişti. Adam bunu yapıp sonra tekrar geri geldi. Aleyhissalâtu vesselâm:*

"Şu hal, sizden birinizin tıpkı bir şeytan gibi başı(ndaki saçlar) karmakarışık vaziyette gelmesinden daha hayırlı değil mi?" *buyurdular."* [Muvatta, Şa'ar 7, (2, 949).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın burada, saçı bakımsız karmakarışık olan kimseyi şeytana benzetmesi, Arap dilinde kötü ve çirkin şeylerin şeytana nisbet edilmesinin yaygın bir âdet olmasındandır. Aynı tarzda iyi şeyler de melek veya imâna nisbet edilerek ifâde edilir. Kötü şeylerin şeytana benzetilmesi âyet-i kerîmede de görülen bir metoddur. Cehennemdeki zakkum ağacı şeytana benzetilir: طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ **"O, cehennemin dibindeki çıkan bir ağaçtır. Tomurcukları şeytan başı gibidir"** (Saffât 66).

2125 ٤- وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال: [نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إلاَّ غِبًّا]. أخرجه أصحاب السنن.

«الغِبُّ» مرة فى أيام الأسبوع.

4. (2125)- *Abdullah İbnu Mugaffel (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) saç bakımını gün aşırı yapmayı emredip, fazlasını yasakladı."* [Ebu Dâvud, Tereccül 1, (4159); Tirmizî, Libâs 22, (1756); Nesâî, Zînet 7, (8, 131, 132).]

AÇIKLAMA:

1- Hadiste geçen *gıbb* tâbirini, en-Nihâye, *haftada bir sefer* diye açıklar. Ancak, *Ahmed İbnu Hanbel "bir gün tarayıp bir gün terketmek"* şeklinde anlamış ve sonraki âlimler de bu yorumu benimsemişlerdir. Bazıları, *"ara sıra"* diye anlamak istemiştir. Ziyâret mevzuunda *gıbb* haftada bir kere yapılana denmiştir.

Hadis, her gün saç bakımına zaman ayırıp meşgûl olmanın mekruh olduğunu ifâde etmektedir. Zira bu, bir nevî tereffüh kabûl edilmiştir.

Önceden de kaydettiğimiz bir kısım hadislerde saçın bakımı (yıkanması, taranması, yağlanması vs.) emredilirken, burada tahdîd edilmiş olması, rivâyetler arasında bir teâruz ihtimâlini nazarı dikkate vermektedir. *İbnu Raslân* bunu şöyle açıklar: *"Yasak, her an bu işlerle meşgul olmaya râcidir, zira bundan fesâd hâsıl olur."* Bazı âlimler de yasağı, başında hastalık olup, tarama, yağlama gibi bakım ameliyesinden rahatsızlık duyanlara hamlederek aradaki teâruzu gidermişlerdir. Bunlara göre, *Resûlullah* kişiye zarar veren şeyi yapmaktan onları yasaklamıştır. Öyleyse, hergün saç bakımından rahatsız olanlar bunu haftada bir defa veya duruma göre gün aşırı da yapsalar kifâyet edecektir. *Münzirî* her gün saç bakımının da mubah olduğunu, dileyenin yapıp dileyenin terkedebileceğini söyler.

TRAŞ

2126 ١- عن نافع أن ابن عمر رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا قَال: [نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنِ القَزَعِ. قِيلَ: وَمَا القَزَعُ؟ قَالَ: إذَا حَلَقَ رَأسَ الصَّبِىِّ تَرَكَ هَا هُنَا وَهَاهُنَا، وَأشَارَ الرَّاوِى إلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَىْ رَأسِهِ]. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

1. (2126)- *Nâfi' (rahimehullah), İbnu Ömer (radıyallahu anh)*'in şu sözünü nakleder: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kaza'ı (yani çocuğun başının bir kısmını traş etmek) yasakladı" deyince,*

"Kaza' nedir?" diye sordular. Şöyle açıkladı:

"Kişi çocuğun başını traş eder, ancak şurada burada bazı yerleri kesmez, olduğu gibi bırakır."

Râvi, bunu söylerken alnına ve başının iki yanına işâret etti." [Buharî, Libâs 72; Müslim, Libâs 113 (2120); Ebu Dâvud, Tereccül 14, (4193, 4194); Nesâî, Zînet 5, (8, 130); İbnu Mâce, Libâs 38, (3637).]

AÇIKLAMA:

1- *Kaza'* kelime olarak *bulut parçası* mânâsına gelir. Baş traş edilirken bir kısmının kesilip, bir kısmının bırakılması, dağınık haldeki bulut manzarası arzettiği için, aradaki benzerlik sebebiyle buna da *kaza'* denmiştir. Ebu Dâvud'un bir rivâyetinde, yasaklanan *kaza' "çocuğun tepesini traş edip, (aşağı kısımda) perçem (züâbe) bırakmaktır"* diye tarif edilmektedir. Şu halde sadedinde olduğumuz hadîste kesilmeyen kısmı göstermek üzere alın ve yan tarafların işâret edilmesini göz önüne alarak, *Resûlullah*'ın çocuklarda, başın tepe kısmını traş edip aşağı kısımlarını bırakma tarzında bir traş usûlünü yasakladığı söylenebilir (Allahu a'lem).

2- Müslim'in açıklamasında *kaza' nedir?* diye soranın kim olduğu belirtilmiştir: Hadisin râvilerinden *Ubeydullah İbnu Hafs*'dır. Soruyu, *Nâfi Mevla Abdillah*'a sormuştur. Eliyle göstererek alnına, başının yanlarına işarette bulunan da, anlaşılacağı üzere *Ubeydullah*'tır.

3- *Hadîs*, çocukların başını traş ederken kısmen kesip, kısmen bırakma tarzını yasaklamaktadır. Aynı babta Ebu Dâvud'un kaydettiği bir rivayette, *Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)*'in başı *kaza'* tarzında traş edilmiş bir çocuğa rastladığı, bunun üzerine, sahiplerine: **"Ya tamamen kesin, ya tamamen bırakın!"** diyerek müdâhale ettiği görülmektedir.

İbnu Hacer bazı şârihlerin *kaza'* tarzında traşı çocuklara tahsis etmesine katılmaz. Büyükler de olabilir, kadın veya erkek de olabilir der ve hepsi hakkında mekruh olduğunu belirtir. *Nevevî*, tedâvi ve benzeri mâkul bir sebep olmadıkça başın farklı yerlerden traş edilmesinin mekrûh olduğunu söyler, ancak tenzihî bir kerâhet mevzubahistir. *İmam Mâlik* de kız ve erkek çocuk hakkında mekruh addetmiştir.

Bu tarz traşın yasaklanma sebebi husûsunda da ihtilaf edilmiştir. Bazıları: *"Hilkati çirkinleştirdiği içindir"* der. Bazıları: *"Bu, şeytanın süsüdür (ziyy)"* demiştir. Bazıları: *"Bu yahudilerin süsüdür"* demiştir ki bu, *Ebu Dâvud*'un bir rivâyetinde de ifâde edilmiştir. Hemen kaydedelim ki, yasaklanan herhangi bir şeyin şeytana nisbeti, umûmiyetle, ondaki kerâhet veya tahrîm hükmünün takrîr

ve tesbiti içindir. Buna hadîslerde pek sık yer verilir, âyette de örnekleri vardır. Kerâhet, bazan da yabancılara nisbet edilerek ifâde edilir.

2127. ٢- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما: [أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ حِينَ أَتَى نَعْيُهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ لاَ تَبْكُوا عَلَى أَخِى بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِى بَنِى أَخِى، فَجِىءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: ادْعُوا لِى الْحَلاَّقَ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا]. أخرجه أبو داود والنسائى.

2. (2127)- *Abdullah İbnu Ca'fer (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Ca'fer (radıyallahu anh)*'in *ölüm haberi gelince, Câfer ailesini üç gün (mâtem yapmaya) terketti. Sonra yanlarına gelerek:*

"Kardeşimin üzerine artık bugünden sonra ağlamayın!" *dedi ve:*

"Bana kardeşimin oğullarını toplayın!" *emretti.*

Biz yanına getirildik, tıpkı civcivler gibiydik.

"Bana bir berber çağırın!" *dedi. (Gelince) berbere emretti, o da başlarımızı traş etti."* [Ebu Dâvud, Tereccül 13, (4192); Nesâî, Zînet 58, (8, 182).]

AÇIKLAMA:

Hadiste zikri geçen *Cafer, Resûlullah (aleyhisalâtu vesselâm)*'ın amcası *Ebu Tâlib*'in oğlu olup Yermuk savaşında şehid düşmüştür.

Resûlullah, Cafer âilesine matem tutmaları için üç gün müsaade buyurmuş, üçüncü geceden sonra mâtemi kaldırmıştır. Bu rivâyet, ölünün ardından bağırıp çağırmaksızın, aşırı davranışlara yer vermeksizin üç gün matem tutmanın câiz olduğuna delâlet eder. Üç günden sonraki mateme izin yoktur.

Resûlullah'ın amca oğluna *"kardeşim"* demesi ona olan sevgisini ve duyduğu yakınlığı ifâde etmek için olmalıdır.

Ca'fer'in oğlanları *Abdullah, Avn* ve *Muhammed*'dir.

Abdullah İbnu Ca'fer'in kendilerini civcive benzetmesi, küçük olduklarını belirtmek içindir. Henüz tüyleri, civcivlerde yeni çıkan körpe ve ince tüyleri andırmaktadır. Bu benzerlik, aradaki teşbîhi yapmaya sevketmiştir.

Aliyyü'l-Kârî, çocukların başlarının traş ediliş sebebiyle ilgili olarak özetle şu yorumu yapar: *"Esasen saçın kesilmemesi efdaldir. Buna rağmen traşı emredilmiştir. Zira Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) anneleri Esmâ Bintu Ümeys (radıyallahu anhâ)'in kocasının Allah yolunda şehâdetiyle maruz kaldığı üzüntü*

sebebiyle çocukların saçlarıyla meşgul olamadığını gördü. Onlara ârız olabilecek bit ve kir gibi durumları önlemek gayesiyle traş emretti."

Ülemâ, bu hadiste, başın tamamının traş edilmesinin câiz olduğu hususunda delil bulur. Ancak hemen belirtelim ki, başın tamamının traş edilmesine cevaz veren başka rivâyetler de vardır. *Aliyyü'l-Kârî*, bu hususta şu sonucu kaydeder: *"Bu rivâyetler delâlet eder ki, hacc ve umre dışında da başı traş etmek câizdir. Kişi traş olmakla olmamak arasında muhayyerdir. Ancak efdal olanı, Resûlullah (aleyhisalâtu vesselâm)'ın ve Ashâb'ının (radıyallahu anhüm) yaptıkları gibi iki nüsük'ten (yani hacc ve umreden) biri hâricinde traş olmamaktır. Bu meselede sadece Hz. Ali (radıyallahu anh) istisna teşkîl etmiştir. Bazı şerhlerde geldiğine göre, hadîs, ister önden ister arkadan, ne şekilde olursa olsun başın bir kısmının traş edilip bir kısmının bırakılmasının yasaklandığını, çocuklar hakkında ya tamamen bırakmanın, ya da tamamen kesmenin câiz olduğunu ifade etmektedir."*

Başı traş etmenin mekruh olduğunu söyleyenler de olmuştur. Hatta bu görüşü müdâfaa edenler, hadislerden deliller de getirmişlerdir. Bu meselede esas olan yukarıda kaydettiğimiz *Aliyyü'l-Kârî* merhumun açıklamasıdır. Diğer görüşün münâkaşasını aktarmayı gereksiz görüyoruz.

2128 ٣- وعن علىّ رضىَ اللّهُ عنهُ قال: [نَهى رسولُ اللّهِ ﷺ أنْ تَحْلِقَ الْمَرْأةُ رَأْسَهَا]. أخرجه النسائى.

3. (2128)- *Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kadınların başlarını traş etmelerini yasakladı."* [Nesâî, Zînet 4, (8, 130); Tirmizî, Hacc 74, (914).]

AÇIKLAMA:

Hz. Aişe ve *Hz. Abdullah İbnu Ömer (radıyallahu anhüm)*'den de gelen rivayetler kadınlara traş olmayı yasaklamaktadır. Hacc sırasında onlar *taksîr*de bulunurlar, yani saçlarının ucundan bir miktar keserler. Sadedinde olduğumuz hadis mutlak gelmiştir, hacc sırasındaki traşa da, onun dışındaki traşa da şâmildir. Ülemâ hacc dışında da traşın onlar hakkında mekruh olduğunu söylemekte ihtilaf etmezler.

İĞRETİ SAÇ TAKMA

2129 ١- عن أسماء رضى الله عنها قالت: [سَألَتِ امْرَأةٌ النبىَّ ﷺ فَقَالَتْ إنَّ ابْنَتِي أصَابَتْهَا الْحَصبَةُ فَامَّرَقَ شَعْرُهَا، وَإنِّى زَوَّجْتُهَا أفَأصِلُهُ، فقَالَ ﷺ: لَعَنَ اللّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ] وفى رواية: «الْمَوْصُولَةَ» أخرجه الشيخان والنسائى.

1. (2129)- *Hz. Esmâ (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: "*Bir kadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek: "Kızım çicek hastalığına yakalandı ve saçları döküldü. Ben onu evlendirdim, eyreti saç takayım mı?" diye sordu. Aleyhissâlatu vesselâm:*

"Allah takana da taktırana da lânet etmiştir?" *diye cevap verdi.*" [Buharî, Libâs 83, 85; Müslim, Libâs 115, (2122); Nesâî, Zînet 71, (8, 187, 188).]

AÇIKLAMA:

1- *Vasl*, iğreti saç takmak mânâsına gelir, *peruk takmak* diye de tercüme etmek mümkündür. Zira, görüldüğü üzere, hastalık sebebiyle saçını kaybeden kadının, saçlı gösterilmesi için başvurulan bir ameliyedir. Bugünkü dilimizde bu maksadla takılan iğreti saça *peruk* denmektedir. Dilimizde, peruk için *takma saç* da denir.

Vâsıle, kadına *iğreti saç*'ı takan kadına denir. Kendisine taksa da başkasına taksa da bu adı alır.

Müstevsıle veya *mevsule*, isteği üzerine kendisine iğreti saç takılan kadına denir. Bu ameliyeye daha ziyade kadınlar başvurduğu için takan ve taktıran hep müennes kelimelerle ifâde edilmiştir. Ne var ki, Batı menşeli olan "*peruk*"a, tarihen erkekler de başvurmuştur.

2- Hâdise Buharî'nin iki ayrı rivâyetinde buradakinden biraz daha farklı anlatılır. Evlendirilen kız hastalanmış ve saçları dökülmüştür. Bunun üzerine *Resûlullah*'a başvurularak iğreti saç takma hususunda izin istenmektedir.

3- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, saç takma işine müsâade etmez ve yasağı Buharî'de gelen muhtelif rivâyetlerde sert bir üslûbla dile getirir: La'net. لَعَنَ اللّٰهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ **"Allah iğreti saçı takana da, taktırana da lânet etmiştir."**

Ülemâ, Allah'ın lânetine nisbet edilen bu yasağı işlemenin büyük günahlardan olduğunu belirtmiştir. Mesele üzerine farklı görüşler beyan edilmiş ise de, onları, müteakip hadisten sonra kaydedeceğiz.

2130 ٢- وفى أخرى للستة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: [أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ حَجَّ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فى يَدِ حَرَسِىٍّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، سَمِعْتُ رسول اللّٰهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذِهِ وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هٰذِهِ نِسَاؤُهُمْ].

«الْحَرَسِىُّ» واحد الحرس، وهم خدم السلطان المرتبون بحفظه وحراسته.

2. (2130)- *Humeyd İbnu Abdirrahman İbnu Avf* tarafından rivâyet edilen ve Kütüb-i Sitte'nin herbirinde yer alan bir rivâyet de şöyle: *"Hz. Muâviye (radıyallahu anh) hacc yaptı. O zaman minbere çıkarak halka bir hutbe irad etti. (Hutbe sırasında), koruma polisinin elinde bulunan bir tutam saçı alarak şunları söyledi:*

"Ey Medîneliler! Âlimleriniz nerede? Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı işittim, bu çeşit şeyleri yasaklamış ve şöyle demişti:

"İsrailoğullarının kadınları ne zamanki bunu taktılar helak oldular." [Buharî, Libâs 83, Enbiya 50; Müslim, Libâs 122, (2127); Muvatta, Şa'ar 2, Ebu Dâvud, Tereccül 5, (4167); Tirmizî, Edeb 32, (2782); Nesâî, Zînet 21, (8, 144-147), 68, 69, (8, 186, 187); İbnu Mâce, Nikah (1987).]

AÇIKLAMA:

1- Bazı rivâyetler, *Hz. Muâviye (radıyallahu anh)*'nin bu haccının tarihini belirtirler: "*Hz. Muâviye*'nin halîfeliği zamanında yaptığı son haccdır ve hicrî ellibir yılında cereyan etmiştir.

2- *Ülemânız nerede?* sözünü, bazılarınca Medîne'de ülemanın azaldığı şeklinde yorumlanmış ise de makbul te'vile göre bundan maksad ülemânın emr-i bi'l-ma'rufu terki sebebiyle peruk takma gibi haram yasakların yaygınlık kazanmış olduğuna dikkat çekmedir. *Hz. Muâviye*, bu sözü ile, ülemaya sorumluluklarını hatırlatıp, onları kınamaktadır.

3- Saç takma meselesinde âlimler ihtilâf eder. *İmam Mâlik* , *Taberî* ve diğer bir kısmına göre, her ne surette olursa olsun iğreti saç takmak haramdır. Bunda; delilleri Müslim'in *Hz. Câbir*'den kaydettiği: زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تَصِلَ الْمَرْاَةُ بِرَاْسِهَا "*Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm), kadının başına bir saç takmasını yasakladı*" hadisidir.

Leys İbnu Sa'd: "*Bu yasak, saça saç takmayla ilgilidir; saça yün, ipek, bez parçası gibi başka bir şey takmak câizdir*" demiştir. *Kadı İyaz* da buna yakın hükümler beyan eder. *Ebu Ubeyd* de fukahanın saç olmayan şeylerin takılabileceğine fetva verdiğini nakleder. Şu halde bu meselede yasak, saça saç takmadadır.

Şafi'îler, kocasının izni ile kadınlar, saçlarına temiz olmak şartıyla hayvan saçı takabileceğini söylemiştir. Ancak kaydedilen bu hadisler mutlak olduğu için, kayıtlı şekilde ruhsat verenlerin aleyhine delil olmaktadır.

Takma saç kullanmanın haram kılınması umumiyetle üç illete bağlanır:

1- Kötü kadınlara benzemek.

2- Allah'ın yarattığı şekli değiştirmek.

3- Kadının takma saçla gurura düşmesi.

Hâriçten bakılınca ilâve olduğu hemen anlaşılacak ve dolayısiyle kadını gurura düşürmeyecek nevden yün, ipek, bez gibi saç dışı şeylerden yapılan takmalar haram kabul edilmemiştir.

4- DİĞER BAZI HÜKÜMLER

★ *Hz. Muâviye*'nin rivâyeti, saçın temiz olduğunu, toprağa gömmenin vâcib olmadığını, onu muhafaza etmenin câiz olduğunu göstermektedir.

★ İmam minberde yasak ilan edebilir. Hususan yayılmakta olan bir yasak ise, bunu alenen zecreder. Ta ki müessir şekilde, o yasaktan sakındırılmış olsun.

★ Günah işleyenlerin, daha öncekiler gibi helâka uğrayacaklarını söyleyerek, günahlarından vazgeçirmeye çalışılmalıdır. Bu metod âyet-i kerîmeye de uygundur. Nitekim: "**Buyurduğumuz gelince oraların altını üstüne getirdik, üzerine de Rabbinin katından, işaretli olarak yığın yığın sert taş yağdırdık. Bunlar zalimlerden hiçbir zaman uzak olmayacaktır**" (Hûd 82-83) buyurulmuştur.

★ Dinî bir maslahat için hutbede halka göstermek üzere bir şeyler ele alınabilir.

★ İsyan ettikleri hususlarda, müslümanları sakındırmak maksadıyla Benî İsrâil ve diğer milletlerden söz edip örnekler vermek mübahtır.

NOT: Günümüzde, saç takmanın ötesinde bunun ticâreti de yapilmaktadır. İnsan bedenine ait hiçbir şey alınıp satılamayacağı için, bu işin ticâretini yapan iki ayri açıdan haram işlemiş olmaktadır. Mü'min kişinin bu ticârette aracı olmaması gerekir.

SAÇI ALNA DÖKME VE AYIRMA

2131 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ، وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَلَ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ].

أخرجه الخمسة. إلا الترمذى.

1. **(2131)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Ehl-i Kitap, saçlarını alınlarına döküyorlardı, müşrikler de ayırıyorlardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (vahiyle) emir gelmeyen hususlarda Ehl-i Kitab'a muvafakatı severdi. Saçını alnı üzerinde o da serbest bıraktı. Sonra (ortadan) ayırarak (sağ ve sola)*

taradı." [Buhâri, Libâs 70; Müslim, Fedâil 90, (2336); Ebu Dâvud, Tereccül 10, (4188); Nesâî ,Zînet 62, (8, 164).]

AÇIKLAMA:

1- *Sedl*, salmak, sarkıtmak demektir. Hadiste ise saçın alından aşağı serbest bırakılmasıdır. Dilimizde bu, *döküm, dökme* kelimeleriyle ifâde edilir. *Fark* da saçı sağa sola ayırarak serbest sarkmasını önlemek mânâsına gelir.

2- Sadedinde olduğumuz hadis, ülemânın açıkladığı üzere *Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)*'in vahiy gelmeyen hususlarda Ehl-i Kitab'a uymayı sevdiğini belirtir. Çünkü, onların ameli vahye dayanma ihtimaline sahiptir. Ayrıca onları kazanma ümîdini taşıyordu. Bu mülâhaza ile *Hz. Peygamber* ilk yıllarda saça vereceği şekilde Ehl-i Kitab'a uymuş ve alnından düz salmıştır.

Ancak zaman geçip, müşriklerin tamamıyle müslüman olmasına rağmen Ehl-i Kitab'ın küfründe devam etmeleri karşısında, Ehl-i Kitab'a, imkân nisbetinde her hususta muhalefet prensibini getirdi ve prensip gereğince, saçını eski Arap usûlünce ayırmaya rücû edip, böylece alnı üzerinde sarkıtmakdan vazgeçmiştir.

Hemen belirtelim ki ülemâ, farklı rivâyetlerden hareketle bazı ihtilaflara düşmüştür. *Hâzimî, serbest bırakmanın ayırma* ile neshedildiğini söyler. *Nevevî: "Serbest bırakmak da ayırmak da câizdir"* der.

Ehl-i Kitaba uymayı severdi" cümlesinin ifade ettiği mânâ hususunda da ihtilaf edilmiştir: "*Onları kazanmak için* " denmiştir, "*onların şeriatine, değiştirildiğini bilmediği ve vahiy gelmeyen hususlarda uymakla emrolunmuştu*" denmiştir. Bundan hareket edenler: "*Eski şeriatler, onların aksi şeriatımızda vârid olmadıkça bize de şeriattir*" hükmünü ileri sürmüşlerdir. Bazıları da tam aksini söyleyerek, bu hadisten şu zıt hükme ulaşırlar: "*Eskilerin şeriatı bizim de şeriatımız değildir, zira öyle olsaydı, "severdi" denmezdi, bilakis, "ittiba" ederdi" denirdi. Gerçek şu ki, bu hadiste bu meseleye delil mevcut değildir. Zira onu söyleyen, şeriatımızca: "Onların şeriatıdır" diye belirtilenlerle yetinecektir, onlarda görülenlerin hepsine el atamıyacaktır, zira naklettiklerine îtimad edilmez.*"

Ma'mer'in rivâyetinde: ثُمَّ أمر بالفرق ففرق "**...Sonra ayırma emredildi o da ayırdı**" denir. *Ayırma iki farklı tatbikâtın sonuncusu olmuştur.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ehl-i Kitab'a muhâlefet nev'inden verdiği başka emirler de vardır:

★ Saçın önce boyanıp sonradan terkedilmesi,

★ Aşure orucu önceleri vecibe idi, Ramazan orucu emredilince, vâcib ol-

maktan çıktı, nâfile olarak da bir gün öncesi ve bir gün sonrası da oruç emredilerek Ehl-i Kitab'a muhalefet sağlandı.

★ Hayızlı kadınlarla muhâlata helal kılındı. Ehl-i Kitap hayızlıyı tecrîd eder, sofrasını ve yatağını ayırırdı.

★ Cumartesi ve pazar günleri orucu bazı kayıtlar altında câizdir, normalde mekruh kılınmıştır.

Bazı rivâyetlerde *Resûlullah*: **"Cumartesi pazar, küffarın iki bayram günüdür, ben onlara muhalefeti severim"** buyurmuş, orucu emretmiştir. Bazı âlimler bu hadisten, oruç tutmamanın sünnet olduğunu anlarken, bazıları da cuma günü tutmayıp, cumartesi pazar oruçlarını tutmanın sünnet olduğunu söylemiştir.

3- *Hz. Peygamber*'in Ehl-i Kitab'a uymasının sebebi hususunda *Kurtubî*'nn kesin kanaati şudur: *"Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm) Ehl-i Kitab'ı kazanmak (te'lif) için başlangıçta onlara muvâfakat etmiştir."*

İbnu Hacer bu ihtimali kabul etmekle birlikte daha kuvvetli bir ihtimale dikkat çeker: *"Üçüncü bir ihtimali olmayan iki ihtimalli işlerde, vahiy inmemişse Resûlullah (aleyhissaiâtu vesselâm)* Ehl-i Kitab'a uygun tarza uyuyor idi. Çünkü onlar, putperestlerin hilafına, şeriat sahibi kimselerdi. Çünkü putperestlerin hiçbir cihetle meşru yönü olan bir şeriatleri mevcut değildi. Müşrikler müslüman olunca, muhalefet sadece Ehl-i Kitab'a münhasır kaldı. *Resûlullah* o zaman derhal onlara muhalefeti emretti. Hadislerde Ehl-i Kitab'a muhalefet emreden meseleleri topladım ve "El-Kavlu's-Sebt fi's-Savmi Yevmi's-Sebt" adlı bir te'lifde kaydettim. *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)*'ın, hadiste geçen: *"Ehl-i Kitab'a muvâfakatı severdi"* cümlesi ve *"sonra ayırdı"* cümlesinden bu muvâfakat hükmünün neshedildiği neticesi çıkmaktadır. Nitekim açıkladım. Hamdimiz Allah'adır. Bu hadisten, nâsih vârid olmadıkça bizden öncekilerin şeriatının bizim için de şeriat olduğu hükmü çıkarılır."

SAÇTAKİ AKLARIN YOLUNMASI

2132 ١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ لاَ تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِى الإِسْلاَمِ إِلاَّ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. أخرجه أصحاب السنن، واللفظ لأبى داود.

وفى رواية: [كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً].

1. (2132)- *Amr İbnu Şu'ayb an ebihi an ceddihi (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Saçtaki akları yolmayın. Zira bir kimse müslüman iken tek bir kıl bile ağarmış olsa, bu Kıyamet günü onun için mutlaka bir nur olur."** [Ebu Dâvud, Tereccül 17, (4202); Tirmizî, Edeb 56, (2822); Nesâî, Zînet 13, (8, 136); İbnu Mâce, Edeb 25, (3721); Müslim, Fedâil 100, (2341). Hadisin metni Ebu Dâvud'dan alınmadır.]

Bir rivâyette şöyle denmiştir: **"Allah ona bu sebeble sevap yazdı, onun sebebiyle ondan günah affetti."**

AÇIKLAMA:

Saçtaki beyazların boyanmasına izin verildiği halde yolunmasına izin verilmemektedir. *İbnu'l-Ârabî,* ak kılların yolunma yasağını *hilkati aslından değiştirme* sebebine bağlar. Yani boyamada hilkati değiştirme olmadığı halde, yolmada değiştirme vardır. Bakan kimse, boyanmış saçta bir eksiklik (yani hilkat değişmesi) görmez.

Tirmizî'nin rivâyetinde saç ve sakaldaki ak kıllar *"müslümanın nûru"* olarak tavsîf edilir. Muvatta'nın bir rivâyetinde ise (2151. hadise bak.) saçtaki aklar *vakar* olarak ifade edilmiştir. Şârihler, bunu kişinin vakârı, yani nefsin şehvânî arzulardan kırılması sebebiyle gurura, aldanmaya düşmesine mâni olan bir vakarı olarak açıklarlar. Devamla derler ki: *"Bu hal, sâlih amellerin nurlanmasını sağlar, böylece kişinin kabrinde bir nur olur. Kıyamet günü haşredildiği zaman içinde bulunacağı karanlıkta önünde ilerleyip yolunu aydınlatan bir nur."*

Müslim'in bir rivâyetinde Enes İbnu Mâlik şunu söyler: كُنَّا نَكْرَهُ اَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ **"Biz kişinin saç ve sakalındaki beyaz kılları yolmasını mekruh addederdik."**

BIYIĞIN KESİLMESİ

2133 ١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قَالَ رسولُ الله ﷺ: أَنْهِكُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى]. أخرجه الستة.

وفى رواية للشيخين قال: [مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ]. وفى أخرى: [خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ].

«النَّهكُ وَالإِحْفَاءُ»: المبالغة فى القصّ.

«وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ»: تَرْكُهَا لا تقصّ حتى تعفو. أى تكثر.

1. **(2133)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhıs-salâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bıyıkları kazıyın, sakalları serbest bırakın."** [Buharî, Libâs 64, 65; Müslim, Tahâret 53, (259); Muvatta, Şa'ar 1, (2, 947); Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4199); Tirmizî, Edeb 18, (2764); Nesâî, Tahâret 15, (1; 16).]

Sahîheyn'in bir rivayetinde şöyle denmiştir: **"Şu ameller fıtrattandır: Kasık t.aşı, tırnakların kesilmesi, bıyıkların kesilmesi."**

Bir diğer rivayette: **"Müşriklere muhâlefet edin, sakallarınızı uzatın, bıyıklarınızı kesin"** denir.

AÇIKLAMA:

1- Farkli târiklerden gelen bu rivâyetler, müslümanların yüzlerine verecekleri şekli tâyin etmektedirler:

★ *Bıyıklar kesilecek.*

★ *Sakal uzatılacak.*

Bıyığı traş edip sakalı uzatma işi bir rivayette müşriklere muhâlefet için gerekli kılınmış gözükmektedir. Müteakiben göreceğimiz rivâyette (2134), bıyığından almayıp uzatan *"bizden değil"* tehdidine mâruz bırakılarak mânevi bir müeyyide dahi getirilmiştir.

Kesmenin miktarı ile ilgili ihtilafa müteakip hadiste yer vereceğiz.

2- Hadis, bıyıkların kesilmesini *fıtrat*'tan bir amel olarak tavsif etmektedir. Buradaki *"fıtrat" kelimesini âlimler: "Sünnet, yani uymamız emredilen eski peygamberlerin sünneti"* diye açıklamışlardır. Müslim'in bir rivâyetinde *"fıtrat"*-'tan olan şeylerin on kadar olduğu belirtilir: "Bıyığı kesmek, sakalı uzatmak, misvak kullanmak, burna su çekmek, ağza su çekmek, tırnak kesmek, parmak aralarını ovalamak, koltuk altını yolmak, kasık traşı, su ile tahâretlenmek." (2147 ve 2148 numaralı hadislere ve açıklamalarına bakınız).

2134 ٢- وعن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا]. أخرجه الترمذى وصححه النسائى.

2. **(2134)**- *Zeyd İbnu Erkâm (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhisalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bıyığından kim almazsa bizden değildir.'** [Tirmizî, Edeb 16, (2762); Nesâî, Tahâret 13, (1, 15).]

AÇIKLAMA:

1- Kaydedilen bu iki rivâyet bıyıkların kesilip sakalın uzatılmasını âmirdir. Sonuncu da, Resûlullah bıyığından almayanı (kesmeyeni) *bizden değildir* diye şiddetli bir te'dîbe tâbi tutmaktadır.

2- Âlimler, bıyıktan alınması gereken miktar hususunda ihtilaf etmişlerdir. *Selef*'ten bir çoğu bıyıkların dipten kesilmesi gereğine hükmetmiştir. Bunlar hadislerde gelen أَحْفُوا وَانْهَكُوا gibi emirlere dayanırlar. Bu kelimeler kesmede mübâlağa ifâde eder. Bu görüşte olan Kûfîlere *(Ebu Hanîfe, Züfer, Ebu Yusuf ve Muhammed'e)* (rahimehümullah) göre saç ve bıyıkların kazınması, kısaltılmasından efdaldir.

Bir kısım âlimler de bıyığın kökten traş edilmesini yasaklamıştır. *İmam Mâlik* bunlardandır. O, bıyığını traş edenleri cezalandırmak (te'dîb etmek) gerektiğine hükmetmiştir. *İbnu'l-Kâsım*'ın rivâyetine göre *İmam Mâlik, "Bıyığın kazınması bir nevi müsle'dir"* demiştir. *Müsle*, bilindiği üzere, düşman tarafından ölülerin cesedlerine yapılan tasalluttur: Gözlerin oyulması, burun, kulak gibi uzuvların koparılması, iç organların deşilmesi vs. Bütün bunlar hakâret için yapılır. İslâm bu çeşit saldırıları yasaklamıştır. *İmam Mâlik*'in bıyığı kazımayı *müsle*'ye benzetmesi, onun bu işi ne derece sünnete aykırı bulduğunu ifâde eder. Muvatta'da: *"Dudakların uçları görülecek şekilde bıyıklardan alınır"* der.

Şafi'î hazretlerinden, bazı Mâlikîlerin rivâyetine göre, bıyığın traş edilmesi meselesinde o da *Ebu Hanîfe* gibi hükmetmiştir. Ancak *Tahâvî* bu mevzu üzerine, *Şâfi'î*'nin kesin bir hükmüne rastlamadığını belirtir ve der ki: *"Şâfi'î'nin ashabından el-Müzenî ve er-Rebî gibi gördüğüm kimseler, bıyıklarını dipten kesmekte idiler. Bu durum, onların bu sünneti Şâfi'î'den aldıklarına delâlet eder."*

el-Esrem'in *İmam Ahmed*'den rivâyet ettiğine göre, o da bıyığını son derece kısa keserdi. Kendisine bıyık hususunda sorulunca da kısa kesileceğini söylemiştir.

Nevevî, Müslim Şerhi'nde bir kısım ülemânın: *"Kişi, dipten kazımakla biraz uzatma arasında muhayyerdir"* diye hükmettiğini kaydeder. *Tahâvî*, Ashab'tan *Ebu Sa'îd, Ebu Esyed, Râfi' İbnu Hudeyc, Sehl İbnu Sa'd, Abdullah İbnu Ömer, Câbir, Ebu Hüreyre (radıyallahu anhüm ecmain)* gibi bir cemaatin, bıyıkları dipten kestiklerini belirtir.

Bıyıkların dipten kesilmemesi kanaatinde olanlar *Hz. Aişe ve Ebu Hüreyre (radıyallahu anhümâ)* tarafından rivâyet edilen *"Fıtratta on (Ebu Hüreyre rivâyetinde beş) şey vardır:* "**...Bıyığın kesilmesi**" hadisleri ile istidlal ederler. Dipten kesilmesine hükmedenler kaydettiğimiz üzere kısa kesilmesi (ihfâ) ile ilgili emri

muhtevî sahih hadîsle istidlâl ederler. Ayrıca *İbnu Abbâs*'ın bir rivâyeti de *Hz. Peygamber*'in kısa kestiğini belirtir.

Taberi'ye göre, *"Sünnet her iki tarza da delâlet eder, arada herhangi bir teâruz da mevzubahis değildir, zira kass yani kesmek emri bir kısmın alınmasına delâlet eder, ihfâ yani kazımak ise tamamının kesilmesine delâlet eder. Her iki rivâyet de sabittir, öyle ise kişi, dilediğinde muhayyerdir."* *İbnu Hacer*: *"Merfu hadislerde iki durumun da beraberce sübûtu, Taberî'nin sözünü râcih kılmaktadır"* diyerek onu haklı bulur.

3- Hadiste *"...bizden değil"* denmiş olması, *kâfir olur* mânâsına gelmez. Şârihler: *"Bizim sünnetimizle amel edenlerden değildir"* diye açıklamışlardır. Sünneti terkeden tekfir edilmez.

2135 ٣- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُصُّ مِنْ شَارِبِهِ وَيَقُولُ: إنَّ أبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمنِ كَانَ يَفْعَلُهُ].

3. **(2135)**- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bıyığından keser ve şöyle derdi:* **"Halîlu'r-rahmân İbrahim (aleyhisselam) de böyle yapardı."** [Tirmizî, Edeb 16, (2761).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın baş tuvaletinde *Hz. İbrahim*'e uyduğunu göstermektedir. Nitekim âyet-i kerime'de Cenâb-ı Hakk şöyle haber vermektedir.: **"Rabbi, İbrahim'i birtakım emirlerle imtihan edince, o bunları yerine getirdi"** (Bakara 124). Âyette kastedilen *kelimât*'ın (emirler) neler olduğu hususunda ülemâ ihtilaf ederse de bir görüşe göre: *"Başla ilgili beş, bedenle ilgili diğer beş temizliktir. Başla ilgili temizlikler: Bıyığın kesilmesi, mazmaza (ağza su çekmek), istinşak (burna su çekmek), misvak ve saçın ayrılmasıdır. Bedenle ilgili olanlar: Tırnakların kesilmesi, kasık traşı, sünnet olmak, koltuk altının yolunması, büyük ve küçük abdestlerden sonra su ile tahâretlenmektir."*

2- Bu rivâyet *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın bıyığını kestiğini tescîl ediyor, ancak dipten mi, biraz üstten mi kestiği hususunda bir açıklığa yer vermiyor. Yukarıdaki hadiste kaydettiğimiz farklı görüşler de bu kapalılıktan ileri gelmektedir. Aynı kapalılık, bıyıkların kesilmesi hususunda *Ashab*'a (radıyallahu anhüm) verdiği emirleri nakleden rivâyetlerde de mevcuttur. Ancak, *Ebu Dâvud*'un Sünen'inde yer alan *Muğîre İbnu Şube* rivayeti, bazı âlimlere zann-ı gâlib vermiştir. Rivâyetin bizi ilgilendiren kısmında şu ifâde vardır:

وَكَانَ شَارِبِى وَفَى فَقَصَّهُ لِى عَلى سِوَاكٍ *"Bıyığım çok ve uzundu. Misvaktan artan*

kısmı aleyhissalatu vesselâm efendimiz kesti." Burada geçen عَلَى سِوَاكٍ tâbirinin anlaşılması ihtilaf vesîlesi olmuştur. Bazıları, tercümemizde görüldüğü gibi *misvaktan artan kısmı* diye anlarken, bazıları da *misvak kullandıktan sonra* diye anlamışlardır.

Birinci duruma göre misvak, bıyığın uzunluğunda ölçü olarak kullanılmış olmalıdır. İkinci durumda ise dişini misvakladıktan sonra *Muğîre*'nin bıyığını kazımış olmalıdır. *Suyûtî*'nin kaydına göre, *Beyhakî*'de bu hadiste şu ziyâde mevcuttur: فَوَضَعَ السِّوَاكَ تَحْتَ الشَّارِبِ وَقَصَّ عَلَيْهِ "*Resûlullah bıyığın altına misvağı koyarak üzerinden (uzayan kısmı) makasla kesti.*" Hadis, bu haliyle bıyığın, misvakın eni kadar uzatılabileceğine ruhsat tanımış olmaktadır. Bu mânayı te'yîd eden bir diğer rivayeti *Bezzâr, Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)*'den kaydeder: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bıyıkları uzamış bir adam görmüştü:* "**Bana bir makas, bir de misvak getirin!**" *buyurdu. Sonra misvakı bıyığının bir tarafına koyup üzerinden taşan kısmı (makaslayıp) aldı.*"

Şu halde bu rivâyetler *Taberî*'nin görüşünü te'yîd etmesi bakımından ehemmiyet taşırlar.

2136 ٤- وعن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا]. أخرجهما الترمذى.

4. **(2136)**- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-As (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sakalından enine ve boyuna alırdı.*" [Tirmizî, Edeb 17, (2763).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, sakala verilecek şekil hususunda rehber olmaktadır. Esasen bu hadisin, sakalın uzamaya bırakılmasını emreden rivayetlerle beraber mütâlaa edilkir. *Kadı İyaz* der ki: "*Sakalın traş edilmesi, kısaltılması ve yakılması da mekruhtur. Boyundan ve eninden almaya gelince, bu güzeldir....*" ...Selef, sakalın eninden boyundan alma hususunda bir hudud var mıdır, (ne kadar uzatılmalı, neden sonra kesilmelidir gibi) ihtilaf etmiştir. Bazıları bu hususta bir had koymak istemezler, ancak dikkat çekecek kadar da uzatılmasını hoş görmezler. İmam Mâlik çok uzamasını mekruh addetmiştir. Bazı âlimler bir tutam uzunluğu yeterli görüp fazlasının kesilmesine hükmetmiştir. Bazıları da sadece umre ve hacc sırasında sakalın kesilmesinin câiz olacağını söylemiştir.

Sakalın bir tutam olması gerektiği görüşü *Hz. Ömer*'e aittir. Rivâyete göre, sakalını fazla uzatan birini görünce sakalından asılarak ikaz etmiş, arkadan da birisine emrederek "*bir tutamdan fazlasını*" kestirmiştir. Sonra da adama yöne-

lip: **"Git saçını düzelt!"** diye emretmiş ve: **"Niye sizden bazıları kendine bakmayıp, yırtıcı hayvanlardan biri gibi başıboş bırakıyor!"** demiştir.

Ebu Hüreyre ve *İbnu Ömer* gibi Ashab'tan bazılarının, sakallarını avuçlayıp tutamdan artakalan kısmı kestikleri rivâyet edilmiştir.

Âlimlerden bazıları sakalın genişliğine büyümesinin de tahdîd edilmesi gerektiğini söylemiştir. Çünkü bu durum, kişinin îtibarına tesir edecek çirkinliğe sebep olabilir. Aslında uzunluk hususunda sünnetten mervî bir delil yoktur. Ülemâ, örfü ve zevk-i selîmi nazar-ı dikkate alarak bu hükme varmışlardır. Zira enine ve boyuna müdâhalesiz büyüyen sakal çirkinlik hasıl edebilir.

SAKALLA İLGİLİ MEKRUHLAR:

Sakalın İslâmî âdaba uygun olması gerekir. Âlimler bu edebi bozan durumları tesbit etmişlerdir. *Nevevî* Müslim Şerhi'nde şu açıklamayı yapar:

"İranlılar sakalı traş ederlerdi, İslâm şeriatı bunu yasakladı. Âlimler sakal için oniki mekruh haslet zikrettiler. Bunlardan bir kısmı hafif bir kısmı da şiddetli mekruhtur. Şöyle ki:

1- *Sakalın, cihâd gayesi dışında siyaha boyanması. (Siyah sakallı olmak düşman üzerinde genç ve güçlü intibâını vereceği için mücâhidin siyaha boyaması câizdir.)*

2- *Sâlihlere benzemek kasdıyla sarıya boyamak, sünnet niyetiyle olursa caizdir.*

3- *Riyâset elde etmek veya kendisini meşâyihten zannettirerek saçları kibrit veya başka bir şeyle ağartarak, yaşlılığa bürünmede acele etmek.*

4- *Parlaklığı devam ettirmek kasdıyla, sakal yeni çıkmaya başlayınca ilk çıkan tüyleri yolmak veya traş etmek.*

5- *Yaşlılıkta çıkan akları yolmak.*

6- *Kadınlara, başkalarına güzel görünmek için sakalı bölük bölük ayırmak.*

7- *Sakalın şakak kısmından ilâve veya noksanlarla veya bazı kısımlarından yolmalar suretiyle sakalı az veya çok yapmak.*

8- *İnsanlara yakışıklı görünmek için tarayıp salmak.*

9- *Zâhidlik izhâr etmek için sakalı bakımsız, karmakarışık bırakıvermek, kendine bakmamak.*

10- *Sakalın siyah ve beyazlarına kibirle, gururla, kendini beğenerek bakmak, gençliğiyle övünüp, yaşlılığıyla gururlanmak, gençlerle boy ölçüşmek.*

11- *Sakalını parça parça örmek.*

12- *Sakalı traş etmek. Bu erkekler için yasaktır. Kadınlarda sakal çıkarsa onların traş etmesi müstehabdır."*

BEŞİNCİ BÂB

KOKU VE YAĞ

2137 ٥- عن أنس رضى اللّه عنه قال: [قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: حُبِّبَ إِلَيَّ الطِّيبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ]. أخرجه النسائى.

1. (2137)- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bana, (dünyanızdan) koku ve kadın sevdirildi. Gözümün nuru ise namazda kılındı."** [Nesâî, İşretu'n-Nisâ 1, (7, 61).]

AÇIKLAMA:

1- Hadis dışında bazı âlimler *(Zemahşeri* ve *el-Kâdî* gibi), bu hadisi eserlerinde naklederken *"üç"* kelimesini ilave ederek: **"Dünyanızdan üç şey bana sevdirildi... "** şekline sokmuşlardır. Ancak *Zerkeşî, Irakî ve İbnu Hacer* gibi muhaddisler bunu, hem *"rivâyetlerde olmadığı"* hem de *"... mânâyı bozduğu"* için reddederler. Mâna bozulmaktadır, çünkü *namaz* dünyevî bir şey değildir. *Resûlullah* hadiste, dünyayı kendisine nisbet etmiyor, onu tahkîr için *"seviyorum"* demiyor, *sevdirildi* diyor. Zira *Resûlullah* dünyadan nefret etmede herkesten ileri idi.

"Sevdirildi" diye meçhul olarak ifade edilmesinden şu incelik çıkarılmıştır: Kadın ve kokuya olan sevgi *Resûlullah*'ın cibilliyetinde ve tab'ında mevcut değildir. O, sevmeye kullara rahmet gayesiyle mecbur kılınmıştır. Namaz ise öyle değil, zâtı icabı sevimlidir. Salât kelimesi ile, bu hadîste, *Hz. Peygamber*'e okunan salâtu selamın kastedilmiş olabileceği de söylenmiştir. Namazın ta'zîmi onun, dînî emirlerin başında yer almasındandır. Pek çok hadis, dînî emirler arasında en yüce mevkiyi namazın tuttuğunu teyîd eder.

Âlimler kadının sevdirilmiş olmasını birkaç sebeple açıklar:

1- Şeriatın mühim bir kısmının kadınlar tarafından nakledilmiş olmasıdır. *Resûlullah*'ın erkeklere kapalı olan aile hayatını kadınlar rivâyet etmiştir.

2- Ümmetin sayıca artmasına kadınlar vasıta olmaktadır. Kıyâmet günü *Resûlullah* diğer ümmetlere karşı, ümmetinin çokluğu ile övünecektir.

3- Kadın, dünyanın en hayırlı varlığıdır. Nitekim bir başka hadiste *Resûlullah:* الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ **"Dünya bir metadır, en hayırlı metâ' ise sâliha kadındır."**

Kokunun zikrini bazı âlimler onun, melâike denen ruhânî varlıkların dünyadaki nasibi olmasıyla îzâh etmişlerdir. Bir kısım hadisler, güzel kokuyu meleklerin sevip haz duyduklarını belirtmiştir. Keza kokuya olan sevginin mizaçtaki îtidalden ileri geldiği belirtilmiştir. Yaratılış ve mizaç yönüyle *Resûlullah*'ın en kâmil mertebeyi tuttuğu, dost düşman cümlenin malumudur.

Hadisle ilgili bazı açıklamaları 2327 numarada kaydedeceğiz.

2138 ٢- وعن ابن المسيب رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ [أنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إنَّ اللّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ يُحِبُّ الْطِّيبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أفْنِيَتَكُمْ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ]. أخرجه الترمذى، ورفعه بعضهم عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبى ﷺ.

2. **(2138)**- *İbnu'l-Müseyyeb (rahimehullah)*'den rivayet edildiğine göre demiştir ki: "*Allah Teâlâ Hazretleri münezzehtir, (halde ve sözde) nezîh olanı sever; nâziftir, nezâfeti sever; kerîmdir, keremi sever; cömerttir, cömertliği sever. Öyle ise avlularınızı temizleyin ve yahudilere benzemeyin.*" [Tirmizî, Edeb 41, (2800).]

Bu hadisi bazı râviler, *Âmir İbnu Sa'd*'ın babası tarikiyle *Hz.Peygamber*'e ulaştırıp merfû olarak rivâyet etmişlerdir.

AÇIKLAMA:

1- Hadis, görüldüğü üzere, Tâbiîn'den olan *Saîd İbnu Müseyyeb* tarafından rivâyet edilmektedir. Araya sahâbe girmediği gibi, *Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)*'e de nisbet edilmemektedir. *Hz. Peygamber*'e ref edilseydi *mürsel* hadis diyecektik. Yukarıdaki haliyle *Saîd İbnu Müseyyeb*'in şahsi sözü gözükmekle *maktu hadîs* sınıfına girerse de, Teysîr müellifi *İbnu Deybe*'nin de kaydettiği açıklamaya göre, bazı rivâyetlerde *Amr İbnu Sa'd*'ın babası vasıtasıyla hadis, *Hz. Peygamber*'e nisbet edilmekte ve *merfû* olduğu belirtilmektedir. Bilindiği üzere Hz.Peygamber'den rivayet edilenlere merfu hadis denmektedir.

2- Hadiste, dinimizce insanlarda bulunması takrir edilmiş olan bazı memduh sıfat ve hasletler Allah'a nisbet edilerek tebcîl edilmekte, farklı ve ikna edici bir üslubla bu hasletlerin iktisab edilmesine, nefsin bu sıfatlarla muttasıf kılınmasına teşvik edilmektedir:

Tayyib: "*Münezzeh*" diye tercüme ettiğimiz bu kelime *tâhir* (temiz), *güzel, hoş, iyi* gibi birbirine yakın mânaların hepsini ifâde eder. Allah hakkında kullanılınca Allah'ın her çeşit noksanlıklardan, kusurlardan münezzeh olduğunu ifâ-

de eder. *Tîbb*, hal, davranış, söz ve ahlâkta nezâhettir. Ancak *güzel koku* mânâsına da gelir. Bu mânâda Allah'ın tîb'i sevmesi, güzel koku kullanandan râzı olması demektir. Esasen hadîste bu mana zahir olduğu için, bu hadis bu bâba alınmıştır.

Nazîf: Her çeşit kirden pâk, lekesiz demektir. Nezâfet de paklık, temizlik, lekesizlik gibi mânâlara gelir, zâhirî ve bâtînî paklığı ifâde eder

Kerîm: Allah'ın sıfatlarındandır. *Hayrı çok, lutfu bol, ihsanı hadsiz, son derece cömert* gibi manalara gelir. Lügat olarak *kıymetli* ve *değerli şeylere de kerîm* denir. *Kerem* de *kerîm olan*'ın halidir.

Cevad, Allah hakkında *sahî* yani cömert, hayrı, ihsanı, bağışı, affı, mağfiret ve rahmeti bol ve sınırsız demektir. Böyle olunca *cûd* da *''cömertlik''*, eli açıklık gibi manalara gelir. *Cûd* ile *kerem* birbirine yakın manada iki kelimedir. Aralarındaki farka gelince, *Râğıb, cud*'un kazanılan maddi servetteki cömertliği ifade ettiğini, keremin ise ruhî, ahlakî bir vasıf olup, kendisinden cömertlik zâhir olana *kerîm* dendiğini belirtir.

Allah'a tîb, nezâfet, kerem, cûd gibi sıfatların izâfesi ve bunları sevdiğinin beyanı, bu sıfatların Allah katında taşıdığı kıymet ve ehemmiyeti gösterir.

Hadiste, bu sıfatlarla muttasıf olmaya insanları teşvik vardır.

2139 ٣- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلاَ يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

3. (2139)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Kime tîb ikram edilirse onu reddetmesin. Çünkü o, güzel koku verir ve taşınması da kolaydır.''** [Müslim, Elfâz 20, (2253); Ebu Dâvud, Tereccül 6, (4172); Nesâî, Zînet 75, (8, 189).]

AÇIKLAMA:

1- Müslim'de *tîb* yerine *reyhân* zikredilir. Esasen, bazı âlimlerin dikkat çektiği üzere *reyhan,* bütün güzel kokulu bitkilerin müşterek adıdır. *Tîb* dahi, her çeşit güzel kokunun adıdır. Bu sebeple *Kâdı İyâz* merhum, bu hadiste bütün güzel kokuların kastedildiğini belirtir.

2- Ülemâ, bu hadisle dayanarak *reyhan* takdim edildiği takdirde bunun reddini mekruh addetmiştir. Müteâkip hadisin de ifâde ettiği üzere, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* kendisine güzel koku sunulunca reddetmezmiş.

3- Ülemâ, erkeklerin cum'a ve bayram günlerinde, ilim ve zikir meclislerinde, cemaate çıkıldığı zamanlarda koku sürünmelerini müstehab addetmiştir.

Ancak erkeklerin kokuları elbisede renk bırakmamalıdır. Kadınların evlerinde koku sürünmeleri câizdir. Mescide ve sokağa çıktığı zaman kadının koku sürünmesi mekruhtur. (2145 hadise bak.)

2140 ٤- وعن أبى عثمان النهدى رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إذَا أُعْطِىَ أحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلاَ يَرُدَّهُ فَإنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ].

4. **(2140)**- *Ebu Osmân en Nehdî (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizden birine reyhan sunulduğu takdirde onu reddetmesin, zira o cennetten çıkmadır."** [Tirmizî, Edeb 37, (2792).]

AÇIKLAMA:

1- Önce de söylediğimiz gibi, *reyhan* bütün güzel kokulu bitkilerin müşterek adıdır. Ancak, Arapçada aynı zamanda belli bir kokulu otun adıdır. Dilimizde ona *fesleğen* denir. Mamafih *reyhan* adıyla da bilinir. *Münâvî,* bu hadiste fesleğen kastedilmeyip, bütün güzel kokulu otların kastedildiğini söyler.

2- Reyhanın (güzel kokulu bitkilerin) cennetten gelmesi iki şekilde açıklanmıştır:

a) Maksad bir teşbihtir. Yani: *"Sanki cennetten çıkmış gibidir"* demektir Çünkü, cennetin kokusu sabittir, değişmez ve ebedidir yok olamaz.

b) Hadisi zahiri üzere anlamak da mümkündür. Bu durumda reyhandaki hâsiyetin cennetten gelmiş olduğu söylenebilir. Bâzı rivâyetlerde vârid olduğuna göre, cennette, dünyada bulunan şeylerin sadece adı vardır. Öyle ise *cennet*'i lügat mânâsı üzere anlamak da mümkündür: *"Cennet"* sarmaş dolaş ağaçların bulunduğu bahçe demek olduğuna göre, *"Reyhan sarmaş-dolaş ağaçlardan çıkmadır, ne vermede zahmet, ne de almada minnet var!"* demek olur.

2141 ٥- وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ: الْوِسَادَةُ، وَالدُّهْنُ، وَالطِّيبُ]. أخرجهما الترمذى.

5. **(2141)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Üç şey reddedilmez: Minder, yağ ve koku."** [Tirmizî, Edeb 37, (2791).]

AÇIKLAMA:

1- Tirmizî'de ve Şerh-i Tuhfetu'l-Ahvazî'de *"yağ" yerine süt*'ün zikri ge-

çer. el-Câmi'u's-Sağir'de ise *koku* zikredilmez; *''minder, yağ ve süt''* denir.

2- *Tîbî*, bu hadiste misafire yapılacak minder, koku ve süt ikramlarının kastedildiğini belirtir ve der ki: *''Bunlar ehemmiyetsiz küçük ikramlar olması sebebiyle bunlarda minnet azdır, binaenaleyh reddedilmesi yakışık almaz.''*

2142 ٦- وعن نافع قال: [كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ وَيَقُولُ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْتَجْمِرُ]. أخرجه مسلم والنسائي.

«الإِسْتِجْمَارُ»: هنا البخور، وهو استفعال من الجمرة، وهى التى توضع فيها النار.

و «وَالأَلُوَّةُ»: بفتح الهمزة وضمها: العود الذى يتبخر به.

و «وَالْمُطَرَّاةُ»: العود المربى المطيب.

hur yaktığı zaman saf öd ve kâfûrla karışık öd kullanır ve şunu söylerdi: ''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da böyle yapardı.'' [Müslim, Elfâz 21, (2254); Nesâî, Zînet 38, (8, 156).]

2143 ٧- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ]. أخرجه. الترمذى والنسائي.

7. **(2143)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Erkeğin tîb'i (sürünme maddesi) koku neşreder, rengi olmaz. Kadının tîb'i ise rengi olur, kokusu olmaz.''** [Trmizî, Edeb 31, (2788); Nesâî, Zînet 32, (8, 151).]

AÇIKLAMA:

Tîb sürünme maddesinin ismidir. Güzel koku neşreden her şeye *tîb* denir. Sadedinde olduğumuz hadis erkeklerin güzel koku maksadıyla kullanacağı sürünme maddesinin, bedende ve elbisede renk bırakacak cinsten olmamasını belirtmektedir. Gül suyu, misk; anber ve kâfûr bu çeşittendir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kadınların sürünme maddelerinin dışarıya koku neşredecek cinsten olmamasını emretmektedir. Zaferân bu çeşitten bir *tîb*'dir. Ancak *Bağavî*'nin Şerhü's-Sünne'de kaydettiği üzere, şârihler, kadınlarla ilgili kaydın dışarı çıkma ile alakalı olduğunu belirtmişlerdir. *''Aksi takdirde derler, evde kocası için dilediği kokuyu sürünebilir.''* Nitekim müteakiben kaydedeceğimiz ikinci hadiste (2145); Efendimiz (aleyhissâlatu vesselâm) güzel koku sürünerek insanların arasına karışan kadını *zâniye* olarak tavsif etmektedir.

2144 ٨- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطِّيبِ: الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَيَقُولُ: أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمِسْكُ]. أخرجه الترمذى.

«ذِكَارَةُ الطِّيبِ»: مالا لون له.

8. **(2144)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* şunu demiştir: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) misk ve anber gibi, renksiz koku maddeleri sürünürdü ve derdi ki:* **''Sürünme maddelerinin en iyisi misktir.''** [Tirmizî, Cenâiz 16, (991); Nesâî, Zînet 31, (8, 151, 152); Ebu Dâvud, Cenâiz 37, (3158).]

AÇIKLAMA:

Misk, tabiî koku çeşitlerinden biridir. Bir cins erkek ceylanın karın derisinin altından elde edilir. *Hz. Peygamber (aleyhissâlatu vesselâm)* bu kokunun diğer kokulardan üstün ve mûteber olduğunu beyan etmektedir.

2145 ٩- وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِىَ زَانِيَةٌ]. أخرجه أصحاب السنن.

«اسْتَعْطَرَتْ»: استفعلت من العطر، وهو الطيب.

9. **(2145)**- *Ebu Musâ (radıyallahu anh)* anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Her göz zânidir. Şurası muhakkak ki, kadın koku sürünür, sonra da (erkek) cemaate uğrarsa o da zâniyedir.''** [Tirmizî, Edeb 35, (2787); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4174, 4175); Nesâî, Zînet 35, (8, 153).]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* her bir göze *zâni* demekle, yabancı kadına şehvetle bakmayı zinaya nisbet etmekte ve bundan yasaklamaktadır. Çünkü

nazar zina fazîhasının ilk adımıdır. Dinimiz bir fiili haram ilan etmişse, ona götüren sebepleri de haram ilan etmiştir. İşte bu hadiste şehvet nazarıyla bakmanın tahrîm ediliş örneğini görmekteyiz. Âyet-i kerîme mü'min erkeklere ve mü'min kadınlara ayrı ayrı hitab ederek gözlerini haramdan korumalarını emreder (Nûr 30-31).

2- Kadınların koku sürünerek erkek cemaatine uğraması bir nevi zina olarak tavsîf edilmiştir. Çünkü bu hal, erkeklerin şehvetini tahrik edecek, onların nazarlarını kendisine çekecektir. Şehevî olan böyle bir bakış ise, daha önce belirtilmiş olan *göz zinası*'dır. Bu kötü duruma koku sürünen kadın sebep olduğu için, zâniye olarak tavsîf edilmiştir.

Şunu da belirtelim ki, bu babın ilk hadisi olarak kaydedilen: **"Dünyanızdan bana üç şey sevdirildi: Kadın, güzel koku..."** hadisinde, kadınla güzel kokunun beraber zikrinde alimler kadınla koku arasındaki irtibat yönüyle bir incelik, bir kasd-ı mahsus görürler. Böylece kadının, güzel koku sürünerek yabancı erkeklerin arasına karışmasındaki mahzur daha iyi anlaşılır.

2146 ١٠- وعن أبى هريرة رضى الله عنه اقل: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بُخُوراً فَلاَ تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ]. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى.

10. (2146)- *Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kendisine buhur değen kadın sakın bizimle yatsı namazına katılmasın."** [Müslim, Salât 143, (444); Ebu Dâvud, Tereccül 7, (4175); Nesâî, Zînet 37, (8, 154).]

AÇIKLAMA:

Hadiste geçen *"buhur değmek"*ten murad, kadının üzerinde koku duyulmasıdır. Şu halde ne suretle sinmiş olursa olsun üzerinde koku bulunan kadın mescide uğramayacaktır. *"Yatsı namazı"* diye tahsis edilmesi te'kîd içindir. Zira gece vakti fitne vukûundan daha çok korkulur. Ayrıca kadınlar mescide gitme fırsatını daha çok yatsı namazında bulabilirler. Bu sebeple öncelikle *"yatsı"* denmiştir. Hülâsa, üzerinde koku bulunan kadınların diğer vakitlerde mescide gitmelerinde bir beis yok, gidebilirler demek değildir.

Bu ve benzeri hadisler kadının mescide çıkmasını yasaklamıyor. Ancak kayıt getirmiş oluyor. Bazı âlimler, kadının mescide ve sokağa çıkması için, konan şartlara uyulmadığı takdirde çıkmaktan men edilmesinin vâcib olduğunu söylemiştir. *Kadı İyâz: "Kadın mescide çıkmaktan men edilirse, başka maksadla çıkmalardan ekseriyetle men edilir"* demiştir.

ALTINCI BÂB

ZİNETLE İLGİLİ ÇEŞİTLİ MESELELER

2147 ١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ، وَالإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ]. أخرجه الستة.

«الإِسْتِحْدَادُ: كحلق العانة، ونحو ذلك من التنظيف الذى تحتاج المرأة إليه.

1. (2147)- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Fıtrat beştir: Sünnet olmak, etek traşı olmak, bıyığı kesmek, tırnakları kesmek, koltuk altını yolmak."** [Buharî, Libâs 63, 64, İsti'zân 51; Müslim, Tahâret 39, (257); Muvatta, Sıfatu'n Nebiyy 3, (2, 921); Tirmizî, Edeb 14, (2757). Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4198); Nesâî, Tahâret 10, 11, (1, 14, 15).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîsin anlaşılması için iki noktanın açıklanması gerekmektedir.

A) *Fıtrat*'la ne kastedilmiştir?

B) Fıtrattan olan hasletler nelerdir?

A) FITRAT NEDİR?

Fıtrat'ın bu bahiste ne mânaya geldiğini 2133 numaralı hadiste kısaca açıklamış idik. Gerek âyetlerde ve gerekse hadislerde çokca geçen bir tâbir olması haysiyyetiyle, kelimeyi burada biraz daha açmayı gerekli görüyoruz.

★ *Fıtrat, Râgıb*'a göre, asıl itibariyle boylamasına yarılmadır. *"Yarık"*a, *"ihtira"* ve *"icâd"*a dahi fıtrat denmiştir. *Ebu Şâme*'ye göre, *fıtrat*'ın aslı *"İlk yaratılış"* mânasınadır. Nitekim Kur'an'da Cenab-ı Hakk'ın ismi olarak *Fâtıru's-Semâvât ve'l arz* göklerin ve yerin yaratıcısı tabiri geçmektedir. Hadis-i şerifte de: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ **"Her çocuk, fıtrat (yani Allah'ın ilk ortaya koyduğu yaratılış) üzere doğar"** buyrulmuştur. Bu açıklama şu âyete de işâret etmektedir: فِطْرَةَ اللّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا **"..Allah'ın insanları üzerine yarattığı, o fıtrat..."** (Rum 30). Burada ifâde edilen mâna şudur: Her insan eğer

doğduğu anda terkedilecek (ve hiçbir hâricî telkin ve tercihte bulunulmayacak) olsa, aklı onu *hak din*'e yani *tevhîd*'e götürür. Bu söyleneni şu âyet dahi te'yîd eder: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ **"O halde (habibim), sen yüzünü bir muvahhit olarak dine, Allah'ın o fıtratına çevir ki, O insanları bunun üzerine yaratmıştır"** (Rum 30). Bu hususu, keza yukarıda kaydettiğimiz hadisin devamı da te'yîd eder: "...**Çocuğu ebeveyni yahudi veya hristiyan veya mecusi... yapar.**" Şu halde sadedinde olduğumuz hadîs şöyle demiş olmalıdır: **"Fıtrattan olan şu beş şeyi kim yaparsa nefsini, Allah'ın kullarını yaratmış bulunduğu aslî fıtrat ile muttasıf kılar."** Bundan da maksad, insanları bu beş şeye teşvik etmek, onların en mükemmel sıfatları takınıp en güzel sûret üzere olmalarını sağlamaktır."

★ *Fıtrat*'ın mânasını açıklama sadedinde *Hattâbî* şunu kaydeder: "*Ülemânın ekserisi bu hadiste "fıtrat"*'tan muradın *sünnet* olduğunda ittifak etmiştir." *Hattâbî*'den başkaları da bu görüştedirler. Derler ki: "*Hadisin mânası: "Şu beş şey geçmiş peygamberlerin sünnetindendir*" demektir.

★ Bir kısım âlim de: *Fıtrat*'ın mânası "*din*"dir. *Ebu Nu'aym el-İsfehânî, Mâverdî, eş-Şeyh Ebu İshâk* sadedinde olduğumuz hadiste *fıtrat*'tan muradın *din* olduğunu söyleyenlerdendir.

★ *İbnu Salâh*, fıtrat kelimesini *sünnet*'le açıklamayı yadırgayarak *sünnetü'l-fıtrat* şeklinde mahzuf bir izâfet çerçevesinde anlaşılmasının daha uygun olacağını söylemiş ise de, bu itiraza itiraz eden *Nevevî*, hadisin: وَمِنَ السُّنَّةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ **"Sünnetten olarak bıyığın kesilmesi, koltuk altının yolunması, tırnakların kesilmesi vardır"** şeklindeki vechini göstererek fıtratın izafetle kayıtlanmadan, mutlak haliyle *sünnet* mânasında anlaşılmasının doğru olduğunu delillendirmiştir. *İbnu Hacer, fıtrat* yerine "*sünnet*" kelimesinin muhtelif rivâyetlerde vârid olduğunu belirtir.

★ *Fıtrat*'ın mânasını tesbitte *Kâdî Beyzâvî* daha eslem bir yol tutar. Ona göre, ülemanın ileri sürdüğü bütün mânalar sahihtir. Kelime, hepsini ifâde edecek câmî bir mâna taşımaktadır. Binaenaleyh, *ihtira, cibillet, din, sünnet* mânalarına gelir. Der ki: "*Fıtrat, peygamberler tarafından ilk defa ihtira edilen ve bütün şerîatlerce ittifakla benimsenmiş olan eski sünnet (es-Sünnetü'l-kadime)* dir. Sanki bunlar, cibillî, fıtrî emirlerdir, insanlık bunlar üzerine yaratılmıştır."

Şunu da belirtmek gerek. Hadisin bazı vecihlerinde *fıtrat* yerine kullanılmış olan *sünnet* kelimesi, ıstılâhi mânadaki sünnet değildir, yani "*vâcib*"in mukabili olan sünnet değildir, *yol* mânasına gelen sünnettir. Bu görüşte cezm eden *Şeyh Ebu Hâmid, Mâverdi* ve başkaları: "*Bu, şu hadiste olduğu gibidir:* عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ **"Size benim sünnetime ve benden sonra da**

Hülafâ-i Râşidin'in sünnetine uymak gerekir." *Mâlikî* fakihlerinden *Ebu Bekir İbnu'l-Â'rabî* sadedinde olduğumuz hadiste geçen beş haslete uymanın vâcib olduğuna hükmetmiş ve: *"Zira kişi, bunları terkedecek olsa insani görünüşünü kaybeder, insanlığını yitirenden nasıl İslâm'lık beklenir?"* demiş ise de *Ebu Şâme*: *"Hadîsin taleb ettiği şeyler, ahlâkı güzelleştirmeye mahsus olan nezâfettir. Bunun için Şâri'den vâcib kılıcı bir emre gerek yoktur. İnsanların fıtrî meyilleri yeterlidir, mücerred nedb ifâde eden beyân kâfidir"* demiştir.

B) FITRATTAN OLAN ŞEYLER

Fıtrat'ın ne olduğunu kavradıktan sonra *"fıtrat"*'a giren şeyleri bilmeye sıra gelmiş olmaktadır. Sadedinde olduğumuz hadis *"fıtrat"*'tan olan beş şeyi saymaktadır: *Hitân (sünnet olmak), etek traşı, bıyığı kesmek, tırnakları kesmek, koltuk altını yolmak.*

Hemen belirtelim ki *fıtrat*'tan haber veren hadisler ya burada olduğu gibi hasr ifâde eden bir üsluba sahiptir ya da ba'ziyet (parça, kısım) ifâde eden bir üslûba sahiptir. Sadedinde olduğumuz hadîs, *"Fıtrat beştir"* diyerek kesin bir üslubla hasr ifâde etmekte, sanki bir altıncı *"fıtrat"* yokmuş intibâını vermektedir. Halbuki aynı hadis: اَلْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ **"Fıtrat beştir veya fıtrattan beş şey vardır..."** şeklinde şekk ifâde eden bir tarzda da rivâyet edilmiş olmaktan başka, خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ **"Fıtrattan beş şey vardır.."** diye kesinlikle ba'ziyet (kısım) ifâde eden üslubla da rivâyet edilmiştir. Kaldı ki, bu hadisle hasr kastedilmediğini gösteren başka rivâyetler de vardır. O rivâyetlerde, *fıtrat*'la ilgili hasletler değişik rakamlarla ifâde edilir ve burada sayılan beş şeyin dışında başka hasletler de sayılır. Sözgelimi müteâkiben kaydedeceğimiz 2148 numaralı hadiste fıtrattan olan on haslet sayılırken, *İbnu Ömer*'den kaydedilen bir hadiste üç haslete yer verilmiştir: مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ **"Fıtrattan üç şey: Etek traşı, tırnakların kesilmesi, bıyığın kesilmesidir."**

Şu halde bu hadîslerde zikredilen rakamlardan murad *hasr* değildir. Âlimler, verilen rakamlar hakkında farklı yorumlar ileri sürmüşlerdir. Bilinmesi gerekenlerden bazılarına göre:

★ Resûlullah, önce beş hasleti duyurdu, sonra ziyâdeleri îlân etti.

★ Beş hasletin ehemmiyetini te'kîdde mübâlağa için *hasr*'a yer verilmiştir. Hadislerde bunun başka örneği de var: اَلدِّينُ النَّصِيحَةُ **"Din nasihattır"** veya اَلْحَجُّ عَرَفَةُ **"Hacc Arafat'tır "** hadislerinde olduğu gibi. Dinin içinde pek çok mesele olduğu halde, *"nasihat"*'ın ehemmiyetini tebârüz ettirmek (vurgulamak) için, **"Din nasihattır"** buyrulmuştur. İkinci örnek de öyle: Hacc'ın

en mühim rüknü *Arafat vakfesi* olduğu için **"Hacc Arafat'tır"** denmiştir. Tirmizî'nin tahric ettiği: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا **"Kim bıyığını almazsa bizden değildir"** hadisi de te'kîd ifâde eder.

Ebu Bekir İbnu'l-A'rabî, "*fıtrat*"'a giren hasletlerin otuza baliğ olduğunu söylemişse de, *İbnu Hacer: "Fıtrat lâfzıyla bizzat hadislerde ifade edilen hasletleri kastetmişse otuzu bulmaz, fıtrat'a izâfe edilmesizin daha âmm olarak beyan edilen hasletleri kasdetmiş ise bunlar otuzu çok geçer, tahdîde gelmez"* der. Bu mevzuda gelen çeşitli rivâyetlere dikkat çeken *İbnu Hacer,* sonuca varır: "*Bu hadîslerde (Fıtrat kelimesine izâfe edilerek) zikredilen hasletlerin hepsi (mecmûu) toplam olarak onbeşi bulur...*" Sadedinde olduğumuz hadiste gelen beş şey dışındakiler şunlardır:

1- Abdest,

2- İstinşak (burna su çekmek),

3- İstinsâr (sümkürmek),

4- İstinca,

5- Misvak,

6- Cuma günü (haftalık) yıkanma,

7- Sakalın uzatılması,

8- Saçın (tepe-alın arasından yanlara) ayrılması,

9- Parmak mafsallarının yıkanması,

10- İntizâh (abdestten sonra -vesveseyi def için- pantalonun ön kısmına avuçla bir miktar su çilemek).

Hadîslerde "*Fıtrat*" kelimesine izâfe edilmeden beyan edilen hasletlerin çokluğuna dikkat çeken İbnu Hacer, örnek olarak Tirmizî'de gelen *Ebu Eyyüp (radıyallahu anh)* rivâyetini kaydeder:

أَرْبَعٌ مِنَ السُّنَنِ الْمُرْسَلِينَ: اَلْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسِّوَاكُ وَالنِّكَاحُ

"Eski peygamberlerin sünnetinden dört tanesi şunlardır: Hayâ, koku sürünmek, misvâk, nikâh (evlenmek)."

Dinî ve dünyevî maslahatlara müteallik olan bu hasletler zımnında *İbnu Hacer* örnek olarak şunları zikreder:

Dış görünüşün (hey'et) güzel kılınması, bedenin toptan veya parça parça temizliği, büyük ve küçük abdestleri bozduktan sonraki temizlikte ihtiyât, temas ettiğimiz insanlara kötü kokularla eza vermekten kaçınmak, putperest, mecûsî, hıristiyan, yahudi gibi gayr-ı müslimlere ait şiarlara (alâmetlere) muhâlefet, şâ-

ri'in emirlerine uyma... وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ **"Size şekil verip de şeklinizi güzel yapan.. Allah'tır"** (Mü'min 64) âyetinin işâret ettiği hususun korunması; çünkü, mezkûr hasletlerin muhafazası ile bu gerçekleştirilecektir. Zîrâ âyet-i kerîme sanki şöyle demektedir: *"Sûretleriniz güzel kılındı onu çirkinleştirecek şeylerle lekelemeyin"* veya: *"Suretinizin güzelliğini devam ettirecek şeyleri koruyun."*

En eski peygamberlerden beri insanlığa talim edilen ve görüldüğü üzere esasını temizlik ve hâricî görünüş teşkîl eden bu hasletlere riayetin dünyevî neticesini *İbnu Hacer* şöyle noktalar:

"Bu hasletler korununca mürüvvet ve insanlarla matlub kaynaşma hâsıl olur. Çünkü insan, güzel bir hey'et ve sevimli bir dış görünüş izhâr edebilirse başkalarına daha câzip, daha çekici gelen bir hal kazanır. Böylece sözü dinlenir, fikri kabul edilir."

2148 ٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَالْمَضْمَضَةُ وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ].

«يَعْنِى الإِسْتِنْجَاءَ».

«الْبَرَاجِمُ»: عقد الأصابع الظاهرة.

2. **(2148)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"On şey fıtrattandır: Bıyığın kesilmesi, sakalın uzatılması, misvak, istinşak (burna su çekmek), mazmaza (ağza su çekmek), tırnakları kesmek, parmak mafsallarını yıkamak, koltuk altını yolmak, etek traşı olmak, intikâsu'l-mâ yani istinca yapmak."** [Müslim, 56 (261); Ebu Dâvud, Tahâret 29, (53); Tirmizî, Edeb 14, (2758); Nesâî, Zînet 1, (8, 126, 127).]

AÇIKLAMA:

1- *Fıtrat*'la ne kastedildiğini önceki hadiste yeterince açıkladık. Pek çok hadiste, *"fıtrat"*'tan olan şeylere temas edildiğini, pek çok hasletin buraya girdiğini, onbeş tanesinin hadislerde fiilen *fıtrat* kelimesine izâfe edilerek zikredildiğini gördük.

2- İNTİKASU'L-MÂ: Bu hadiste, fıtrattan olan hasletlerden on adedinin bir arada sayıldıklarını görmekteyiz. Bunların bir kısmı ile ilgili açıklama daha önce

yapılmıştır. Bazıları hakkındaki açıklama da müteakip hadislerde yapılacaktır. Burada dikkat çekeceğimiz bir haslet *intikâsu'l-mâ*'dır. Bu tabir ile ne kastedildiği alimlerce ihtilaf edilmiştir. Kelime olarak *suyun noksanlaşması* demektir. Ancak farklı rivayetlerde daha başka kelimelerle de ifâde edilmiş olduğu için ülemânın yorumu ihtilaflı olmuştur. Teysîr'in aldığı vecihte de görüldüğü gibi bazıları, *istinca* diye açıklamıştır. Bazılarına göre de abdest bozduktan sonra suyu kullanmak sûretiyle idrar akıntısını kesmektir. Bir kısım âlimler de *"abdestten sonra su serpmektir"* demiştir. Nitekim bir rivayette *intikas*'a bedel *intidâh* kelimesi kullanılmış ve *su serpme* te'vilini desteklemiştir. Çoğunluk da böyle anlamıştır. İntikâs, *idrar sızıntısı vâki oldu* şeklinde kalbe bir vesvese düşmemesi için avret mahalline biraz su serpmektir.

Bu mesele daha ziyâde erkekleri alâkadar eden bir teferruattır. Küçük abdestten sonra miktarı, şahıstan şahısa, yaştan yaşa, hatta mevsimden mevsime değişen bir müddet içerisinde idrar borusundan bir sızıntı gelir. Bu gelinceye kadar abdest almamak icabeder. Beklenmiş olmasına rağmen abdestten sonra yaşlık hissedilerek vesveseye düşülme hâli sıkça vukûa gelir. İşte *intikâsu'l-mâ'yı* bazı âlimler, başka rivayetlerde gelen *intizâh'a* dayanarak su serpmek olarak anlamışlardır. Zîra, mezkûr vesvesenin önlenmesi için *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* abdest aldıktan sonra mezâkir'e (avret mahalline) avuçla bir miktar su serpmeyi tavsiye eder. Bu, dinimizin bir ruhsatı, bir kolaylığıdır, Şefî'imizin (aleyhissalâtu vesselâm) bir şefkatidir. Ashab-ı Sünen'in *el-Hakem İbnu Süfyan (radıyallahu anh)*'dan rivayetlerine göre, *Süfyân, Resûlullah*'ı abdest aldıktan sonra bir avuç su alarak avret mahalline serptiğini görmüştür. *İbnu Hacer* Beyhakî'den naklen şu rivayeti kaydeder: *"Bir adam İbnu Abbâs'a gelir ve: "Ben, namaz için kalkınca bir yaşlık buluyorum" der. İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) ona şu cevabı verir: "Su serp, böyle bir yaşlık bulunca "serptiğim sudandır" de."*

NOT: İslâm ülemâsı *"fıtratta olan hasletler"*'le ilgili hadisleri açıklarken iki noktaya dikkat çekerler:

1) *'Fıtrattan olan hasletler"*, âyet-i kerîmede *Hz. İbrahim*'in ibtila (imtihan) edildiği bildirilen *"kelimeler"* dir. وَاِذِ ابْتَلَى اِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاَتَمَّهُنَّ. Ayet mealen şöyle: **"Rabbi İbrahim'i birtakım kelimelerle (emirlerle) denemiş, o da onları yerine getirmişti.."** (Bakara 124). Sahih bir senetle *İbnu Abbâs*'tan geldiği üzere: *"Hz. İbrahim'in ibtila (imtihan) edildiği ve onun da yerine getirmiş olduğu kelimelerden maksad fıtrat hasletleridir. Bunlardan biri de sünnet olmaktır."*

2) Bu hasletlerin yerine getirilmesi gereklidir, çünkü, bir başka âyette *Hz. İbrahim (aleyhisselam)*'e uyulması emredilmektedir: ثُمَّ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ

"Şimdi ey Muhammed! Sana, "Doğruya yönelen, puta tapanlardan olmayan İbrahim'in dinine uy" diye vahyettik" (Nahl 123).

Bazı âlimler, buradan da hareketle, *"İbtila, çoğunluk itibariyle, vâcib olan işlerde vâki olur"* mülâhazasıyla, fıtrattan olan hasletlere uymanın, vâcib bile olduğunu söylemişlerdir. Ancak diğer bazıları, bunları *Hz. İbrahim (aleyhisselâm)*'in vücub bir vazife olarak yapmış olması halinde bize de vecibe olabileceğini, fakat bir *nedb* olarak yapmış ise bizim için de *vücûb* değil, *nedb* ifâde edeceğini söyleyerek îtiraz etmişlerdir. Öyleyse bu fıtrat hasletlerinin vücub ifâde edip etmediğinin tesbitinde başka deliller getirmek gerekecektir.

Esas olan, bunların vücub ifâde etmemesidir, nedb ifâde etmesidir.

2149 ٣- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ فِى قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أنْ لاَ يُتْرَكَ أكْثَرَ مِنْ أرْبَعِينَ لَيْلَةً]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

3. **(2149)**- *Hz. Enes (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bize bıyığın makaslanıp, tırnağın kesilmesini, koltuk altının yolunup, eteğin traş edilmesini kırk günü aşmayacak şekilde vakitledi."* [Müslim, Tahâret 51, (258); Ebu Dâvud, Tereccül 16, (4200); Tirmizî, Edeb 15, (2759); Nesâî, Tahâret 13, 14, (1, 15, 16).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis vücutta yapılacak bazı temizliklerle ilgili bir müddet fikri vermektedir. Hadîs, ülemânın da anladığı üzere tırnak kesmek, bıyık ve diğer traşları yapmak için kırk günü beklemeyi emretmiyor. Bu fazlalıklar çıktıkça hemen atılması esastır. Kırk gün, âzamî müddeti ifâde eder ve **"Kırk günü geçirmeyin"** mânasında anlaşılması gerekir.

Bu sayılan temizliklerin haftanın hangi gününde, günün hangi saatinde ve ne sûretle yapılması gerektiği hakkında mevsûk rivâyet mevcut değildir. Sadece, *Resûlullah*'ın temizlik işlerini cuma günü yaptığına dair rivâyet vardır. *Beyhakî, Resûlullah*'ın tırnaklarını cuma günü kesmeyi sevdiğine dair *Ebu Câfer Bâkır*'dan mürsel bir rivâyet kaydetmiştir. Mevsuk olmayan bâzı zayıf rivayetlerde alaca hastalığına sebep olacağı belirtilerek çarşamba günü tırnak kesmek yasaklanmıştır. Ancak *Münâvi, Süheylî*'den naklen şunu kaydeder: *"çarşamba gününün uğursuzluğu, Hz. Peygambere uymayı terk sonucu şundan bundan uğursuzluk çıkarmayı âdet edinerek, çarşambadan da uğursuzluk arayan kimseyedir. Bunu*

yapmak ise tevekkülü az olan insanların harcıdır. Böylelerine, o günkü tasarrufları zarar verir." *Münâvî* der ki: "*Velhâsıl, müneccimler gibi bâtıl bir inançla uğursuzluk getireceği düşüncesiyle çarşamba gününden kaçınmak şiddetle haramdır. Çünkü haftanın her günü Allah'ındır. Tek başına ne fayda ne de zarar verir. Onun dışında da bir zarar, bir mahzur yoktur. Kim günlere uğursuzluk izâfe ederse kendi uğursuzluğunu bulur. Kim de Allah'tan başka hiç birşeyin, fayda ve zarar vermeyeceğine kâni olursa, bu meselede hiçbir şeyin ona kötü bir tesiri olmaz. Bil ki uğursuzluk sadece buna inanan kimseye gelir. Öyle ise asıl bela bu bâtıl inançtır.*" Şunu da kaydedelim ki, gayr-ı mevsuk bir kısım rivâyetlerde, çarşamba gününe uğursuzluk izafe edilirken, yine gayr-ı mevsuk diğer bazılarında da "*uğur*" izâfe edilmiştir. Haftanın her gününün nasıl bir uğur getireceğini ayrı ayrı sayan bir rivâyette çarşamba günü için:

وَمَنْ قَلَّمَهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَرَجَ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ وَالْخَوْفُ وَدَخَلَ فِيهِ الْأَمْنُ وَالشِّفَاءُ

"Kim çarşamba günü tırnaklarını keserse vesvese ve korku çıkar, yerine emniyet ve şifa girer" der.

Şârihlerin bir kısmı herhangi bir rivâyete dayanmaksızın tırnak kesmede şu tertibe uyulmasını kaydederler: Önce sağ elin şehâdet parmağından başlayarak, sonra orta, yüzük, serçe parmaklarının tırnaklarını sırayla kesip en sonunda baş parmağa geçilmelidir. Sol elde ise küçük parmaktan başlayıp yüzük, orta, şehâdet ve baş parmağa sırayla geçilmelidir. Ayak tırnakları kesilirken sağ ayağın küçük parmağından başlayıp sol ayağın baş parmağına geçip sırayla en son küçük parmağa ulaşılmalıdır. *Nevevî* bu tertibe *müstehab* demiş ise de rivayetten delil kaydetmemiştir. Tırnaklar parmağa zarar vermeyecek şekilde imkan nisbetinde dipten kesilmelidir.

Koltuk altı kıllarının temizliği için hadîslerde hep "*yolmak*" tâbiri kullanılır. Dolayısiyle, ülemâ, bu temizliğin "yolarak" yapılmasının sünnet olduğunu söylemekte ittifak eder. Ancak, bunun bir vecibe olmadığı, dileyenin traş edebileceği veya ilaçla bertaraf edebileceği de söylenmiştir. Nitekim, *İmam Şâfiî* gibi şeriat ve sünneti çok iyi bilen ve tatbik eden bir büyüğün *yolmanın acısına dayanamadığı için*, koltuk altlarını berbere kazıttığı rivâyetlerde gelmiştir.

Bu temizliğe de sağ koltuktan başlamak müstehabdır. Bıyıkları keserken de sağdan başlanır.

Daha önce belirtildiği üzere, bıyığın dipten kazınması ile yukarıdan alınması meselesi ihtilâflıdır. Hanefiler dipten kazınmasını efdal görür. *İmam Mâlik*, dipten kesilmesini âfet sayar, böyle yapanların te'dib edilmesini emredermiş. Ona göre, bıyık üst taraftan da kesilmemeli, dudağın ucunun etrafı açılmalıdır.

2150 ٤- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: اخْتَتَنَ إبْرَاهِيمِ بِالقَدُّومِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفٌ: وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً]. أخرجه الشيخان.

«القَدُّومُ»: بالتخفيف آلة النجار، وبالتشديد: اسم موضع، وقيل: بالعكس.

4. **(2150)**- *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"İbrahim (aleyhisselâm) Kaddûm nâm -bazısı da şeddesiz olarak Kadûm demiştir- mevkide seksen yaşında olduğu halde sünnet oldu."** [Buharî, İsti'zân 51, Enbiya 8; Müslim, Fedâil 151, (2370).]

AÇIKLAMA:

1- *Kaddûm* veya *Kadûm*, iki mânâya gelmektedir:

a) Ucu eğri marangoz keseri, satır.

b) Bir yer adıdır. Mu'cemu'l-Büldan'daki bir rivayete göre vaktiyle Şam'-da (yâni Suriye'de) Halep yakınlarında mevcut olmuş bulunan bir *karye*'nin adıdır. *İbrahim Halilu'r-Rahmân*'ın meclisidir, şimdilerde bilinmemektedir. Yine Mu'cemu'l-Büldân'ın verdiği bilgilere göre, *Na'mân*'da bir yer adı, Medine yakınlarında bir dağ adı, Yemen'de bir kale adı....dır. Sadedinde olduğumuz rivâyet, kelimeyi *"Suriye'de Hz. İbrahim'in sünnet olduğu köyün adı"* mânâsında anlamamıza da müsait olduğu gibi, keser manasında anlamamıza da müsaittir. Nitekim bâzı şârihler bu mânâyı esas almıştır.

2- Bu rivâyet *Hz. İbrahim*'in 80 yaşında iken sünnet olduğunu göstermektedir. 120 yaşında sünnet olduğunu haber veren rivâyetler de vardır. Aradaki ihtilâfı çözmek için şarihler çeşitli yorumlar getirirler. Hatta *el-Kemâl İbnu Talha* hitân üzerine te'lif ettiği müstakil bir cüzde iki ayrı rivâyeti kaydettikten sonra demiştir ki: *"Bunlar şöyle cem'edilir: Hz. İbrahim 200 yıl yaşadı. Bunun 80 senesi sünnetsiz devredir, 120 yılı da sünnetli olarak geçen ömrüdür. Öyleyse önceki hadis onun doğumundan itibaren saymak kaydıyla 80 yaşında iken sünnet olduğunu, diğer hadis de öldüğü andan geriye saymak sûretiyle hayatının 120. yılında sünnet olduğunu belirtmektedir."* Bu açıklamaya *el-Milha fi'r-Reddi Alâ İbni Talha* adında müstakil bir te'life cevap veren *el-Kemâl İbnu'l-Adîm*, dört ayrı nokta-i nazardan bu görüşün yanlışlığını belirtmiştir. *Kemâl İbnu'l-Adim*'in dikkat çektiği hususlardan biri *Hz. İbrahim*'in yaşı hususunda gelen rivâyetlerin ihtilaflı olduğu ve bunlardan da hiçbirinin sâbit bulunmadığı, dolayısiyle, mezkur ihtilafın çözümünde yaşı esas alınanın mümkün olmadığıdır. Rivayetler *Hz. İbrahim*'in 200, 175, 161 yaşlarında vefat ettiğini söylemektedir.

3- SÜNNET YAŞI

Sünnet olma yaşı ihtilâflıdır. Denebilir ki, bu hususta dinimizin kesin bir emri yoktur. Bazı hadisler doğumun yedinci gününü tesbit ederse de cumhur bunu istihbâb olarak anlamıştır. *İbnu Abbâs*'tan gelen bir rivayette: *"Erkeği, "idrak edinceye kadar sünnet etmezlerdi"* denmiş olmasını delil kılan bâzı âlimler: *"Küçük yaşta sünnet, bu işi, küçüğe kolaylaştırmak içindir, zira henüz uzvunun zayıflığı ve anlayışının azlığı sebebiyle ona zor gelmez"* demiş ve sünnetin gerektiği yaşı, uzvun kullanılma zamanına tâlik etmiştir: *"Meseleye aklen bakıldığı zaman anlaşılır ki, sünnet, uzvun cimâda kullanılmasına ihtiyaç hasıl olma zamanının yaklaşmasına kadar gereksizdir."*

İbnu Hacer, bu görüşe katılmaz ve der ki: *"Hz. İbrahim'in (80 yaşında sünnet olduğunu haber veren) kıssası, herhangi bir sebeple sünnet olma işi gecikmiş olsa bile ileri yaşta sünnet olmanın gereğine ve bunu taleb etmenin meşruiyyetine delil teşkil eder. Fakat sünneti ihtiyarlığa kadar te'hir etmenin meşru olduğuna delil olmaz. Akla dayanılarak beyan edilen mütâlaaya gelince, bu sağlıklı bir muhakeme olamaz. Zira hitânın hikmeti, sadece cimanın gereklerini tamamlamaya münhasır değildir. Sözgelimi bir hikmeti de sünnetle alınan kabuğun bir miktar idrarı tutmasıdır. Bu hal, bilhassa su kullanmayıp taşla istinca edenlerde ciddî bir meseledir. Bevl işi bittikten sonra kabukta kalan idrarın akarak elbiseyi veya bedeni kirletmeyeceğinden kesinlikle emin olunamaz. Bu durumda, çocuğa namazın emredilme yaşından önce sünnet edilmesinde acele etmek gerekecektir ve bu yaş, sünnet için en uygun zamandır."*

Bu ifadesiyle İbnu Hacer, alıştırmak için nâfile olarak namazın emredilme yaşı olan *temyiz yaşı*'ndan önce sünnet edilmesi gereğini söylemiş oluyor. Temyiz yaşı, her çocuğa göre değişen bir keyfiyet ise de vasatî olarak 6-7 yaşları temyiz yaşı kabul edilmiştir. Öyle ise çocuğun en geç 4-5 veya 6 yaşlarında sünnet edilmesi daha muvafık gelmektedir.

4- Görüldüğü üzere, sünnet (hitân) *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)* tarafından teşri edilmiş bir amel değildir. Bazı hadisler, bunu ilk defa *Hz. İbrahim*'in teşri ettiğini belirtir. Yahudilerde de bidayetten beri uygulanan bir ameldir. Ehl-i Kitap olmayan başka kavimlerde de tarih boyunca görülmüştür: Eski Mısırlılar, Habeşli zenciler, Kolklar vs.

5- Bazı hadisler kızların sünnetinden de bahseder. Ancak bu, bütün kadınlar için gerekli olan bir durum değildir. Bazı bölgelerde kadınlar, kesilmesi gerekecek kadar fazlalık taşıdıkları için onlar hakkında da sünnet teşrî edilmiş ve *Resûlullah* meselenin ahkâmını beyan etmiştir. Yurdumuzda ihtiyaç duyulmadığı için burada teferruata girmeyi gereksiz addediyoruz. Ancak *Resûlullah'ın* ümmetin

her meselesine nasıl ilgi duyup irşadda bulunduğunu göstermek maksadıyla 2153. hadiste bazı açıklamalar kaydedeceğiz.

2151 ٥- وعن يحيى بن سعيد: [أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ النَّاسِ ضَيَّفَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَتَنَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ قَصَّ شَارِبَهُ، وَأَوَّلَ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هٰذَا؟ قَالَ: وَقَارٌ. قَالَ: رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً]. أخرجه مالك.

وزاد رزين: [وَهُوَ ابنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَعَاشَ بَعْدَ ذٰلِكَ ثَمَانِينَ]

5.(2151)- *Yahya İbnu Saîd*'in anlattığına göre, *Saîd İbnu'l Müseyyeb (rahimehullah)*'ten şunu işitmiştir: *"Hz. İbrahim (aleyhisselam), misafir ağırlayan ilk kimse idi. Keza o ilk sünnet olan kimseydi. Bıyığını kesenlerin ilki, saçında aklık görenlerin ilki de o idi. Ak saçları görünce:* **"Ya Rabbi bu nedir?"** *diye sormuş; Rabbi de:* **"Bu vakardır ey İbrahim!"** *demiş. O da:* **"Rabbim! Öyleyse vakarımı artır!"** *diyerek duada bulunmuştur."* Rezîn şunu ilave etmiştir. *"Bu sırada Hz. İbrahim 120 yaşındaydı. Bundan sonra 80 yıl daha yaşadı."* [Muvatta, Sifatu'n-Nebi 4, (2, 922).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyetin, *Zürkânî*'nin yer verdiği başka vecihlerinde *(aleyhisselam)*'in *"tırnağını ilk kesen" "etek traşını ilk olan", "ilk şalvar giyen", "ilk saçını ayıran", "saçının rengini kına ve ketem ile ilk değiştiren", "minber üzerinde ilk hutbe irâd eden", "Allah yolunda ilk savaşan"*, orduya *"sağ ve sol cenahlar ve merkez diye üçlü tertibi ilk veren", "ilk kucaklaşan", "ilk tirit yemeğini yapan", "ilk yay yapan..."* gibi tavsiflerle birçok medenî müesseselerin başında yer aldığı ifade edilir.

2- Saçda görülen aklıkla ilgili açıklamaları daha önce yaptık (2132. hadis).

2152 ٦- وعن ابن جبير قال: [سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، قَالَ: وَكَانُوا لاَ يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ]. أخرجه البخارى.

6. **(2152)**- *İbnu Cübeyr (rahimehullah)* anlatıyor: *"Hz. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'a: "Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ruhu kabzedildiği vakit sen ne kadardın?" diye sorulmuştu şu cevabı verdi: "O gün ben sünnetliydim.. Ve, erkekleri idrak edinceye kadar sünnet etmezlerdi."* [Buharî, İsti'zân 51.]

AÇIKLAMA: 2150 numaralı hadiste geçti.

2153 ٧- وعن أم عطية رضى اللّه عنها: [أنَّ امْرَأةً كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تُنْهِكِي، فَإنَّ ذٰلِكَ أحْظَى لِلْمَرْأةِ، وَأحَبُّ لِلْبَعْلِ]. أخرجه أبو داود وضعفه.

ورواه رزين: [أشِمِّي وَلاَ تُنْهِكِي، فَإنَّهُ أنْوَرُ لِلْوَجْهِ، وَأحْظَى عِنْدَ الرَّجُلِ].

7. **(2153)**- *Ümmü Atiyye (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Bir kadın Medine'de kızları sünnet ederdi. Resulullah (aleyhissalatu vesselam) (kadını çağırtarak) kendisine:* **"Derin kesme. Zîra derin kesmemen kadın için daha çok haz vesilesidir, koca için de daha makbûldür"** *diye talimat verdi."* [Ebu Dâvud, Edeb 179, (5271).] *Rezin*'in rivayetinde *Resulullah* şöyle buyurur: **"Kızları sünnet ederken üstten kes, derin kesme, bu şekilde kesilmesi yüze daha çok parlaklık, kocaya daha çok haz verir."**

AÇIKLAMA:

Bu hadis, ümmetin her meselesi ile *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın nasıl ilgilendiğini görmek bakımından ehemmiyet taşır. Rivayetin farklı vecihlerinde sağlıklı sünnetin kadında güzelliği, erkekte memnuniyeti artıracağı belirtilmiştir. *Aliyyu'l-Kârî* hadislerle ilgili olarak şu açıklamayı yapar: *"(Sağlıklı sünnet kadının) yüzünü taze kılar ve güzelliğini artırır. Şehveti teskin eder, cimayı lezzetli ve câzip kılar, kocanın karısına karşı sevgisini artırır." Münâvî* de hadisi şerh ederken Hüccetü'l İslâm'dan şu açıklamayı kaydeder: *"Bu sözün kinâye suretiyle ihtiva ettiği cezâlete (manâ derinliği) nübüvvet nurunun ahiret meselelerini -ki asıl ve en mühim gâyedir- ve dünya mesâlihini aydınlatışına bakın. O, ümmî bir kimse olmasına rağmen bu nur O'na, bu basit işin ehemmiyetini gösterdi. Öyle ki, eğer bunda gaflet edilse neticesinden korkulur. Bir kısım menfi sonuçlar husûle getireceği de muhakkaktır. Bu durumdan fenalıkların en büyüğü ve rezaletlerin en berbatı doğar. O'nu (aleyhissalâtu vesselâm) iki dünya maslahatını da cem etmesi için, âlemlere rahmet olarak gönderen Zât ne kadar yüce, ne kadar mukaddestir!"*

Şârihler, bu meselenin kadın ve kocanın cinsi hayatında meydana getireceği ciddî te'sirlere dikkat çekerler. Sözgelimi *Münâvî*, kadında sünnet uzvunun derin kesilmesi halinde, şehvet duygusunun söneceği, kocasından nefret duyacağı ve neticede zinaya başvurabileceği tehlikesine dikkat çeker.

2154 ٨- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لَعَنَ اللّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ]. أخرجه الشيخان والنسائي.

8. **(2154)**- *Hz. Ebû Hureyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurdular:*

"İğreti saç takana da, taktırana da, bedene dövme yapana da, yaptırana da Allah lânet etsin!" [Buharî, Libas 86, Tıbb 36; Müslim, Libas 119, (2124); Nesâî, Zinet 25, (8, 148).]

AÇIKLAMA:

1- İğreti saç takmakla ilgili açıklama 2129 ve 2130 numaralı hadislerde geçti.

2- Sadedinde olduğumuz hadis, vücudun herhangi bir yerine dövme yapmayı da şiddetle yasaklamaktadır. *Dövme*, vücudun belli yerlerine mesela elin sırtına, bileğe, pazuya, yüz veya dudağa kalıcı şekilde işlenen nakışlara denir. Bu maksadla deriye iğne veya çuvaldız gibi sivri bir şey kan akıtacak kadar batırılır. Deri altında hasıl edilen boşlığa mürekkep kına vs. basılır. Deri altında bunlar kuruyunca bir daha çıkmayacak renkli lekeler bırakır. Bu yolla bedenlerine arslan, kuş, çiçek vs. çeşitli şekiller işleten, sevgilisinin adını yazdıran insanlar vardır. Bizim cemiyetimizde nâdir rastlanan bir durum ise de bazı memleketlerde yaygın bir gelenektir. Dinimiz bunu yasaklamıştır. Dövme ameliyesi tabîiliği bozar. Kadına da erkeğe de, yapana da yaptırana da haramdır.

Alimler, dövme yapılan yerin necis olduğuna hükmederler: *"Zira orada akan kan hapsolmuş ve kurumuştur. İmkân olduğu takdirde izâlesi gerekir, yaralama pahasına da olsa temizlenmesi vâcibtir. Ancak temizlik ameliyesinin telefe sebep olacağından veya uzvun zarara uğrayacağından korkulursa, olduğu şekilde kalması da caizdir, günahından kurtulmak için tevbe kâfidir. Bu meselede kadın ve erkeğin hükmü aynıdır."*

2155 ٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ]. أخرجه أبو داود.

وقال «الْوَاصِلَةُ»: التى تصل الشعر بشعر النساء.

«وَالْمُسْتَوْصِلَةُ»: التى يعمل بها ذلك.

«وَالنَّامِصَةُ»: التى تنقش الحاجب حتى ترقه.

«وَالْمُتَنَمِّصَةُ»: التى يعمل بها.

«وَالْوَاشِمَةُ»: التى تجعل الخيلان فى وجهها بكحل، أو مداد.

«وَالْمُسْتَوْشِمَةُ» المعمول بها.

9. **(2155)** -*İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* dedi ki: *"İğreti saç takan, taktıran; kaşları incelten, kaşlarını inceltiren, dövme yapan ve dövme yaptıran lanetlenmiştir."* [Ebu Dâvud, Tereccül 5, (4170).]

AÇIKLAMA:

1- İğreti saç takan ve taktıran kimse ile dövme yapan ve yaptıranların durumu önceki rivayette belirtildi.

2- Bu hadiste güzelleşmek için kaş kıllarının bir kısmını veya tamamını aldıran kimseler lânetlenmektedir. *Namas* kaşı inceltmek mânasına gelir. Zamanımızda sosyetik çevrelerde yaygınlaşan kaş inceltme salgını, bazılarını kaşın tamamını yoldurarak boya ile istediği şekli vermeye kadar itmiştir. Dinimiz, fıtratın her çeşit bozulmasına karşıdır. Yasağın şiddeti, kullanılan *lânet* kelimesinden anlaşılmalıdır.

2156 ١٠- وعن أبى الحصين الهيثم بن شفى قال: [سَمِعْتُ أَبَارِيْحَانَةَ رضىَ اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنْ عَشْرٍ: عَنِ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ، وَالنَّتْفِ، وَعَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَعَنْ مُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِى أَسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيراً مِثْلَ الأَعَاجِمِ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَى مِنْكَبَيْهِ حَرِيراً مِثْلَ الأَعَاجِمِ، وَعَنِ النُّهْبَى، وَعَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ، وَلُبُوسِ الْخَاتَمِ إلا لِذِى سُلْطَانٍ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

«الْوَشْرُ»: أن تحدد المرأة أسنانها وترققها.

«وَالْمُكَامَعَةُ»: أن يجتمع الرجلان، أو المرأتان فى إزار واحد لاحاجز بينهما.

«وَالشِّعَارُ»: الثوب الذى يلى جسد الإنسان.

وقوله «وَعَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ»: أى جلودها فيحتمل أن يكون نهى عنها ل

ركوبها من الزينة والخيلاء، أو لعدم دباغها لأن المراد شعرها، وهو لايقبل الد

قوله «إلاَّ لِذِى سُلْطَان»: لأنه لغيره يكون زينة محضة لا لحاجة، ولا لأرب سو

10. **(2156)**-*Ebu'l-Husayn el-Heysem İbnu Şefî* anlatıyor: *"Ben ve künyesi u Âmir olan Me'âfirli* [33] *bir arkadaşım İliyâ (da denen Kudüs)'de namaz kıl-k üzere beraberce yola çıktık. Onlara kıssa anlatan büyükleri, Ezd kabilesine nsup Ebû Reyhâne künyesini taşıyan bir Sahâbî idi.*

Ebu'l-Husayn der ki: "Arkadaşım benden önce mescide vardı. Sonra da ben ldim ve yanına oturdum. Bana: "Ebu Reyhâne'nin anlattığına yetiştin mi?" di. "Hayır!" diye cevap verince: "Ben onun anlattığını dinledim, diyordu ki: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) on şeyi yasakladı: Dişleri törpüleyip inceltek, dövme yapmak, (erkeklerin saç ve sakallarındakı akları, kadınların yüzlendeki tüyleri) yolması, kadının kadınla, erkeğin erkekle aynı örtü altında arada mânia olmadan yatması, erkeğin Acemler gibi elbisesinin alt kısmına ipek rit ilâve etmesi, yine Acemler gibi omuzlarına alem olarak (dört parmak genişliınden fazla) ipek koyması, yağmacılık yapması; saltanat sahibi olmayanın (Acemin ziyyi (süsü) durumunda olan) kaplan (derisinin) üzerine oturması ve yüzük kması." [Ebu Dâvud, Libâs 11, (4049); Nesâî, Zînet 20, (8, 143); İbnu Mâ-, Libâs 47, (3655).]

AÇIKLAMA:

Burada, önceki hadislerde ayrı ayrı zikri geçen yasakların bir kısmı toptan ideye dökülmüş, yeni bazı yasaklar da ilâve edilmiştir. Bu yenileri şöyle zikrebiliriz:

1- **Dişlerin kenarlarını törpüleyip inceltmek:** Daha ziyade kadınların başırduğu bir usûl olup, güzel görünme gâyesiyle yapılır. Bu amelde hem aldatma em de Allah'ın verdiği tabiatı bozma mevcuttur, bu sebeple *Resûlullah* yasaklaıştır.

2- **Yolma:** Neyin yolunması olduğu hadîste tasrih edilmemiştir. Şârihler bu ebeple kadına da erkeğe de teşmil ederler. Erkekler için saçtaki ve sakaldaki kların yolunması, kadınlar için de yüzlerindeki kılların, kaşların yolunması, mubete uğrayınca saçın başın yolunması vs. hep buraya dahil edilmiştir.

---

3) *Me'âfir* Yemen'de bir kabile adı. Meâfiriyye adında kumaşıyla meşhurdur.

3- **Aynı örtü altında kadın kadına, erkek erkeğe yatma yasağı:** Aralarında nikah bağı olmayan bir erkekle bir kadının baş başa kalmalarını dinimiz kesinlikle haram kılmıştır. Bu hadiste görüldüğü üzere sadece iki ayrı cinsin halveti değil, aynı cinsten bile olsa iki kişinin, arada bir örtü, bir mânia olmaksızın aynı yatakta yatmaları da yasaklanmıştır. *Nevevî*, her birisi yatağın birer kenarında olsa bile, erkeğin erkekle, kadının kadınla aynı yatakta yatmalarının asla caiz olmayacağını belirtir. Şiî kaynaklarda *Hz. Ali*'nin: *"Bir kadının, yedi yaşına basmış olan kızıyla bile mübâşereti, zinâdan bir şubedir"* dediği kaydedilir. Sadedinde olduğumuz hadîste geçen *mükâma'a*'yı *İbnu'l-Esîr*, en-Nihâye'de: *"Kişinin, arkadaşıyla, arada bir perde olmaksızın berâber yatmasıdır"* diye tarif eder. *Mükâma'a*'yı *İbnul A'râbî: "Birbirine haram olan çıplakların berâber yatması"* diye tarif etmiştir.

4- **Elbisenin eteğine ipekli takma yasağı:** İslam erkeğe ipekliyi yasak etmiştir. İpekli kumaş yasak olduğu gibi, diğer kumaşlar üzerine ilâve edilecek parçalar da bazı kayıtlarla yasaktır. Alimler bu ilâvelerin dört parmağı aşmamasını şart koşar, daha az olursa câiz olacağına hükmedilmiştir (5288-5298. hadislere bakın). Hadiste görüldüğü üzere, ipek ilâve elbisenin alt kısmına da yapılsa, alem olarak omuz üzerine de yapılsa hüküm aynıdır, dört parmağı tecâvüz ettiği takdirde haramdır. *el-Müzhir* der ki: *"İpek giymek erkeklere haramdır, erkek, onu elbiselerinin altına giymiş, üstüne giymiş hüküm değişmez. Câhil Acemlerin âdeti, onu, elbisenin altına, kısa bir çamaşır olarak (üsttekilerin sertliğini bertaraf etmek) azalarına yumuşaklık sağlamak için giyerlerdi."*

5- **Yağma yasağı:** Bu, müslümanlara karşı yapılacak gasb ve yağmadır. *Nuhbâ* gasb mânâsına masdar olduğu gibi, bâzan da *gasbedilen şey* mânasına gelir.

6- **Kaplan (derisi) üzerine oturmak** da yasaklanmıştır, çünkü bu Acemlerin ziyyi (süsü) kabul edilmiştir.

7- Son olarak sultan olmayanlara **yüzük takmak** yasaklanmaktadır. *Hattâbî*, bu yasağın konduğu sırada, yüzüğün herhangi bir ihtiyaç için değil, sırf süs olarak kullanıldığını belirtir. Ancak, *Tahâvî*'nin de belirttiği üzere yüzük meselesinde hüküm ihtilâflıdır. Bir kısım âlimler, saltanat sâhibi olmayanlara yüzüğün mekruh olduğunu söylemişlerdir. Ama çoğunluk bu görüşe muhalefet ederek, yüzük takmanın mübah olduğuna hükmeder. Bunlar, *Hz. Enes (radıyallahu anh)*'in şu hadîsine istinad ederler: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yüzüğünü attığı zaman halk da yüzüklerini attı." "Bu hadîs derler, Resulullah devrinde saltanat sâhibi olmayanların da yüzük takmakta olduklarına delâlet eder... Ayrıca, Sahâbe ve Tabiîn'den saltanat sâhibi olmadığı halde yüzük takanlarla ilgili rivâyetler mevcuttur."*

İbnu Hacer, konu üzerine ülemâdan bazı nakillerden sonra özetle şöyle devâm eder: ''*Saltanat sâhibi tâbiriyle sâdece devlet reisi değil, mührü gerektiren bir otoriteye sâhib olan kimse kastedilmiştir. Bu durumda yüzük, mühür vazifesini de görür. Böyle bir yüzüğü otorite sahibi (idareci) olmayan birinin taşıması abes olur ve buna mekruh denebilir. Ama, mühür fonksiyonu bulunmayan gümüş bir yüzüğü zinet için kullanmak nehye girmez.*''

2157 ١١- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلاَلٍ: الصُّفْرَةَ، يَعْنِى الخَلُوقَ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ، وَالرُّقَ بِغَيْرِ الْمُعَوِّذَاتِ، وَعَقْدَ التَّمائِمِ، وَعَزْلَ الْمَاءِ عَنْ مَحَلِّهِ، وَفَسَادَ الصَّبِىِّ، غَيْرَ مُحَرِّمَةٍ].
أخرجه أبو داود والنسائى.

«الخَلُوقُ»: إنما يكره للرجل دون النساء.

«وَالتَّبَرُّجُ الْمَذْمُومُ»: إظهار الزينة للأجانب، وأما للزوج فلا.

«وَتَغْيِيرُ الشَّيْبِ»: إنما يكره بالسواد، أما بالحمرة والصفرة فلا.

«وَالتَّخَتُّمُ بِالذَّهَبِ»: إنما يكره بالسواد، أما بالحمرة والصفرة فلا.

«وَالتَّخَتُّمُ بِالذَّهَبِ»: إنما يحرم على الرجال دون النساء:

و «الضَّرْبُ بِالْكِعَابِ»: اللعب بها، وهى من أنواع القمار.

و «عَقْدَ التَّمَائِمِ»: تعليق التعاويذ والحروز على الإنسان.

و «عَزْلُ الْمَاءِ عَنْ مَحَلِّهِ»: أى أن يعزل الرجل ماءه عن فرج المرأة الذى هو محل الماء.

وقوله «وَفَسَادَ الصَّبِىِّ»: هو أن يطأ الرجل امرأته المرضع، فإذا حملت فسد لبنها، وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة.

وقوله: «غَيْرَ مُحَرِّمَةٍ»: أى كره هذه الخصال جميعها، ولم يبلغ بها حدّ التحريم.

11. **(2157)**- *İbnu Mes'ûd (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) on şeyi sevmezdi: Sarı yani halûk, yaşlılıkla ortaya çıkan akların rengini değiştirme, izârın (kibirle) yerde sürünmesi, altın yüzük takmak, teberrüc (kadınların zinetlerini yersiz olarak göstermesi), zar atmak, Muavvizeteyn'den başka bir şey okuyarak rukye yapmak, akdü't-temâim (muska bağlamak), suyu (meniyi) mahallinden başka yere atmak, çocuğu ifsad etmek. (Resûlullah, bunları) haram kılmaksızın mekruh sayardı."* [Ebu Dâvud, 3, (4222); Nesâî, Zinet 17, (8, 141).]

Halûk: (Zaferan'la başka bir kokunun karışımından elde edilen bir sürünme maddesidir, renk olarak kızıllık veya sarılık galebe çalar.) Halûk'un mekrûh olması erkekleredir, kadınlara değil.

Kötülenen teberrüc: Kadınların süs eşyalarını nikah düşecek yabancılara izhâr etmeleri (göstermeleri)dir. Süs eşyasından maksad, bu eşyaların takıldığı yerlerdir: Küpenin takıldığı kulak, kolyenin takıldığı boyun gibi. Buraların yabancılara gösterilmesi tesettür emrine aykırıdır.

Saçtaki aklıkların tağyîri: Yaşlılıkla saç ve sakaldaki aklığı siyaha boyayarak gidermek mekruhtur. Kızıla veya sarıya boyayabilir.

Altın yüzük takmak: Bu erkeklere haram kılınmıştır, kadınlara helâldir.

Zar atmak: Zar oyunu oynamak. (Burada *zar*'dan maksad *tavla zarı*'dır.) *Zar atmak* tabiriyle bir nevi kumar kastedilmiştir.

Akdü't-Temâim: İnsan üzerine, hastalıklara, musibetlere karşı koruyucu muskalar takmak. (*Azîmâbâdî*, şu açıklamayı yapar: *Temâim: "Temîme'nin cem'idir. Bundan maksad, şeytan isimleri ile mânasız elfazdan mürekkep câhiliye rukyelerini ihtiva eden koruyucu dualardır".)*

Suyu mahallinden başka yere atmak: Yani erkeğin suyunu (menisini), su mahalli olan kadının ferçinden dışarı atmasıdır. *Hattâbî*, el-Me'âlim'de azli tariften sonra ilâveten: *"...Resulullah bunu mekruh addetmiştir, çünkü bunda neslin kesilmesi mevcuttur. Azil, yani meniyi dışarı atmak, hür kadınlar hakkındadır ve müsaade etmemeleri halindedir. Köleler hakkında mekruh değildir, câriyelere azil yapılabilir."*

Ebu Dâvud'un bir başka merfu rivâyeti *azl'i:* اَلْوَأْدُ الْخَفِىُّ **"Çocuğu öldürmenin gizlicesi"** diye tarif eder.

Çocuğu ifsad: Bundan maksad, erkeğin küçük çocuğuna meme vermekte olan kadınla cimâsıdır. Çünkü, kadın hâmile kalacak olursa, sütü bozulur. Bu (kimyevî yapısı bozulan süt) çocuk için zararlıdır. Bu durumdaki cinsi temasa *gıyle* denir. (Yeri gelmişken belirtelim ki, *gıyle* hakkında *Resûlullah*'ın başka

hadisleri de var. Bunlardan biri şöyle: **"Gıyle yapmak sûretiyle çocuklarınızı gizlice öldürmeyin. Zira nefsimi kudret elinde tutan Allah'a kasem ederim ki, gayl (çocuğun emdiği süt), atlıya (atının sırtında) ulaşır ve onu atından aşağı atar."** Bir diğer hadis de buna ruhsat verir: **"Gıyleden nehyetmek istemiştim, sonra hatırladım ki, İranlılarla Bizanslılar bunu yapmaktalar ve çocuklarına da bir zarar olmamaktadır."** Şu halde *gıyle* için kesin bir yasak mevzubahis değildir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, bu ümmet-i merhûmesinin başhekimi olarak -günümüz tıbbının keşfettiği- *gebelikte meydana gelen fizyolojik ve diğer değişmeler sonucu* hem ceninin, hem annenin, hem de anneyi emmekte olan bebeğin mâruz kalacağı zararlara karşı uyarı yapmış olmaktadır. Öyle ise, çocuğunu emzirmekte olan kadın hâmile kalmamanın tedbirini alacaktır ve şâyet hâmile kaldı ise çocuğunu sütten kesmek veya bir sütanne bulmak suretiyle kendi sütünü vermekten sakınacaktır.

Haram kılmaksızın: Hadîsin sonunda yer alan غَيْرَ مُحَرِّمَةٍ **"haram kılmaksızın"** ifâdesi, hadisin baş kısmına bağlı. Yani cümleyi şöyle yazabiliriz كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ عَشَرَ خِلاَلٍ... غَيْرَ مُحَرِّمَةٍ Mana şöyle olur: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu on şeyi haram kılmaksızın mekruh addetmiştir."*

2158 ١٢- وعن علىّ رَضِىَ اللّٰهُ عنْهُ قال: [نَهَانِى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِّىِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ]. أخرجه الستة إلا البخارى.

وزاد الترمذى والنسائى: [وَعَنِ الْمِيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنِ الْجِعَةِ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ، أَوْ الْحِنْطَةِ].

وزاد فى رواية أبى داود: «لاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ».

12. **(2158)**- *Hz. Ali (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bana altın yüzük takmayı, kassî elbise giymeyi, rükû ve secdede Kur'an okumayı, sarıya boyanmış elbise giymeyi yasakladı."* [Müslim, Libas 31, (2078); Muvatta, 28, (1, 80); Ebu Dâvud, Libâs 11, (4044, 4045, 4046, 4050), Hâtim 4, (4225); Tirmizî, Salât 195, (264); Nesâî, 97, (2, 188), Zînet 43, 44, 45, 96, 122, (8, 165, 169, 203, 219).]

Tirmizî ve *Nesâî*'nin rivâyetlerinde şu ziyade var: *"... kızıl meysereyi ve el-ciayı da yasakladı." Ci'a Mısır'da arpadan veya buğdaydan yapılan bir şaraptır."*

Ebu Dâvud'un bir rivâyetinde *Hz. Ali: "Bunları size de yasakladı demiyorum*"der.

AÇIKLAMA

1- Altın yüzükle ilgili açıklama geçti.

2- *Kassî:* Mısır ve Şam'da imâl edilen yol yol ipek katılmış bir kumaş. *Kassî*'nin sonundaki (î), nisbet ifade eder. Kass kumaşın yapıldığı beldenin adıdır. İpekli kısımlar ipek olmadığı intibaını verirmiş. *Nevevî* kassî kumaşını *ipekli kumaş* olduğunu, ülema nazarında böyle bilindiğini belirtir.

3- *Meysere: "Erguvan renkli kadîfe şeklinde bir yaygı olup, bunu kadınlar kocaları için hayvanın üzerine koyarlardı." Meysere,* vahşi hayvanların derisi diye de tarif edilmiştir. Bu kumaşlar kadınlara değil erkeklere haramdır. *Hattâbî*, gümüş, erkeklerin zineti olması haysiyetiyle bununla kadınların süslenmesinin mekruh olduğunu söyler. "Altın bulamazlarsa gümüşün rengini za'ferân vs. ile değiştirsinler"der.

4- Rükû ve secde sırasında Kur'an okumayı yasaklayan başka rivâyetler de mevcuttur. *Müslim'in* bir rivâyetinde:

نُهِيتُ اَنْ اَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا اَوْ سَاجِدًا. فَاَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَاَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِى الدُّعَاءِ

"Ben rükû ve secde sırasında kıraatten men olundum. Öyleyse rükûda Allah'ı tâzim edin, secdede ise duaya gayret edin" buyurulmuştur. Ülemâ bu rivâyetlerden hareketle rüku ve secdede kıraatın haram olduğuna hükmetmiştir.

5- *Hz. Ali (radıyallahu anh)*'nin bir rivayette gelen *"Bunları size de yasakladı demiyorum"* sözüne gelince: *Hz. Ali*, burada *"yasak benimle ilgili, bu yasak sadece bana aittir, size de şâmildir demiyorum"* demek istemiştir. Sarı renkli elbisenin erkeğe de haram olmadığı kanaatinde olan âlimler bu ziyâde ile amel etmişlerdir. Onların zannına göre, yasak, bu rivâyetin ifâde ettiği şekilde, sâdece *Hz. Ali*'ye mahsustur. Ancak, bunun bütün erkeklere şâmil olduğu görüşünde olanlar, Müslim'de gelen *Abdullah İbnu Âmr İbni'l-As*'ın rivâyetini delil gösterirler: رَأى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ فَقَالَ: هٰذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلاَ تَلْبَسْهَا *"Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz üzerimde sarı renkli iki parça giyecek görmüştü:* **"Bu, kâfirlerin giyeceğidir, sakın onları giyme"** *dedi."*

"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den sarı renkli elbiseyi giymeyi yasaklıyan hadis rivâyet edilmemiştir, bu babta sâdece Hz. Ali'nin rivâyeti vardır, o da yasağın Ali'ye has olduğunu ifâde etmektedir" diyen *İmam Şâfiî*'ye cevap veren *Beyhakî* bir kısım delilller kaydettikten sonra şunu söyler: *"Bu hadisler Şâfiî'ye ulaşsaydı, bunlara muvafık hükme varırdı." Beyhakî* sözüne *Şafiî*'den senetli olarak yapılmış olan şu rivâyeti ekler: اِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ خِلاَفَ قَوْلِ

فَاعْمَلُوا بِهَا *"Benim sözüme muhalif sahih bir hadîs size ulaşırsa, benim kav değil hadisle amel edin."*

١٣- وعن البراء رضى الله عنه قال: [نَهَانَا رسولُ اللهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: عَنْ ـم الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِّيَّةِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، ـاج، وَالْحَرِيرِ]. أخرجه الخمسة إلا أبا داود، وهذا لفظ النسائى.

13. **(2159)** - *Hz. Berâ (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah bize yec yi yasakladı: Altın yüzükler, altın ve gümüş kaplar, ipekli eyer yaygıları, i kassî kumaşlar, istibrak denen kalın ipekli kumaşlar, ibrişim kumaşlar ve kumaşlar."* [Buharî, İsti'zân 8, Cenâiz 2, Mezâlim 5, Nikâh 71, Eşribe 28, M 4, Libâs 28, 36, 45, Edeb 124, Eymân 9; Müslim, 3, (2066); Tirmizî,Edel (2810); Nesâî,Zînet 92, (8, 201).]

AÇIKLAMA:

Hadisin, kaynaklardaki aslında, yedi yasak'tan önce yedi "emir" zikı mektedir. Yâni hadîs: *"Resûlullah bize yedi şeyi emretti, yedi şeyi de yas dı..."* diye başlar. Emredilen yedi şey şunlardır: *"Hasta ziyâreti, cenâzeyi hapşırana "yerhamükallah" demek, yemini yerine getirmek, mazluma ya etmek, dâvet sâhibine icâbet etmek, selamı yaymak."*

Hadisin, Teysîr müellifince kaydedilen kısmında geçen tâbirler öncek diste açıklandı. Bizim kaydettiğimiz kısım da yeterince açıktır. Burada ilâve lamaya gerek görmüyoruz.

١٤- وعن عمران بن حصين رضَى الله عنهما قال: [قَالَ رَسُولُ اللهِ لاَ أَرْكَبُ الأُرْجُوَانَ، وَلاَ أَلْبسُ الْمُعَصْفَرَ، وَلاَ أَلْبَسُ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ، الْحُصَيْنُ إِلى جَيْبِ قَمِيصِهِ. قَالَ، وَقَالَ: أَلاَ وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لاَ لَوْنَ طِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لاَ رِيحَ لَهُ].

قال بعض الرواة: هذا إذا خرجت. أما أذا كانت عند زوجها فَلْتَطَيَّبْ بِمَا ـ. أخرجه أبو داود.

«الأُرْجُوَانُ» صبغ أحمر شديد الحمرة.

14. (2160)-*İmrân İbnu Husayn (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Erguvanın üzerine oturmam, sarıya boyanmış olan elbiseyi, ipekten kenar çekilmiş elbiseyi giymem."** Râvi *Husayn* burada rivayeti keserek gömleğinin cebine işâret etti (ve anlatmaya devam ederek) *Resûlullah*'ın geri kalan sözlerini tamamladı: **"Haberiniz olsun erkeğin tîbi (sürünme maddesi) kokuludur, rengi yoktur; kadınların tîbi renklidir, kokusu yoktur."**

Ravilerden biri demiştir ki: "*Bu yasak kadının dışarı çıkma durumuyla ilgilidir. (Evinde) kocanın yanında olduğu takdirde istediği kokuyu sürünür.*" [Ebu Dâvud, Libâs 11, (4048).]

AÇIKLAMA:

1- Erguvân koyu kırmızı rengin adıdır. Ancak, kırmızı renkli herhangi bir kumaştan yapılan yaygının üzerine oturmak yasak değildir. Öyle ise bununla daha hususî bir şey kastedilmiş olmalıdır. Hattâbî, Meâlimü's-Sünne'de şu açıklamayı sunar: "*Resûlullah bununla kırmızı renkli eyer yaygısını (meysere) kastetmiştir. Meysere bazan ibrişim ve ipekten yapılır. Bunun yaygı olarak kullanılmasında israf bulunduğu için bunların kullanılması hususunda nehiy vârid olmuştur. İpekliler (meysere) erkek kumaşı değildir.*"

2- İpekten kenar çekilmiş elbiseden maksad, etek kısmına, yakalarına, ceplerine ipek şerid çekilmiş demektir.

Bu hadisle, Müslim'de gelen ve *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın ipek şeritli cübbesinden bahseden Esmâ hadîsi arasındaki tearuzu *Aliyyu'l-Kari* şöyle te'lif eder: "*Resûlullah'ın cübbesindeki ipek şerit ruhsat verilen miktardadır yani dört parmak genişliği aşmamıştır. Sadedinde olduğumuz hadiste dört parmağı aşan miktar kastedilmiş olmalıdır. Veya bu verâ ve takvaya, öbürü ise ruhsata cevazın ve fetvânın beyânına hamledilir. Bu hadisin, Resulullah'ın giydiği şeritli cübbeden önceye ait olduğu da söylenmiştir. Doğruyu Allah bilir.*"

2161 ١٥- وعن أبى أيوب رضى الله عنه قال: [قَال النبىُّ ﷺ: الْحِنَّاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسِّوَاكُ وَالنِّكَاحُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ]. أخرجه الترمذى.

15. (2161)- *Ebu Eyyub (radıyallahu anh)* hazretleri anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kına yakma, koku sürünme, misvak kullanma ve evlenme bütün peygamberlerin tâbi olageldikleri sünnetlerdendir."** [Tirmizî, Nikâh 1, (1080).]

AÇIKLAMA:

Bütün peygamberlerin tâbi oldukları sünnetler bazı hadîslerde *"fıtrat"* diye ifâde edilmiş ve bu hususta gerekli açıklamalar daha önce yapılmıştır. Mesela 2147 ve 2148 numaralı hadislere bakılmalıdır.

2162 ١٦- وعن جابر رضي الله عنه قال: [رأى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً شَعِثاً قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ. فَقَالَ: أَمَا وَجَدَ هٰذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟ وَرَأَى آخَرَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: أَمَا كَانَ هٰذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ].

16. **(2162)**- *Hz. Câbir (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir adam gördü, saçları darmadağınıktı.*

"Bu adam saçlarını düzeltip tertibe sokacak bir şey bulamadı mı?" *diye memnuniyetsizlik izhâr etti. Derken, o sırada bir diğer adam gördü, bunun da üstü başı kirliydi. Bunun hakkında da:* **"Şu adam elbisesini yıkayacak bir şey bulamıyor mu?"** *diye söylendi."* [Ebu Dâvud, Libâs 17, (4062).]

Bu hadîs, saçın gelişigüzel bırakılmayıp yıkanmak, taranmak sûretiyle bakılmasının ve yağlanarak düzene sokulmasının müstehab olduğunu ifade etmektedir. Hadîs ayrıca, üst başın ve bedenin her çeşit görünen kirlerden, bulaşıklardan sabun, su gibi temizlik maddeleri kullanarak yıkanmasını, temiz tutulmasını emretmektedir. *İmam Şâfiî: "Elbisesini temiz tutanın kederi az olur"* demiştir.

Hadis, elbisenin yalnızca su ile de olsa yıkanmasını emretmektedir.

2163 ١٧- وعن رافع بن خديج رضىَ اللّهُ عَنْه قال: [رَأَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى رَوَاحِلِنَا أَكْسِيَةً فِيهَا خُيُوطُ عِهْنٍ حُمْرٌ. فَقَالَ: لاَ أَرَى هٰذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ فَقُمْنَا سِرَاعاً لِقَوْلِهِ ﷺ حَتَّى نَفَرَ بَعْضُ إِبِلِنَا فَنَزَعْنَا الأَكْسِيَةَ عَنْهَا].

أخرجهما أبو داود.

«العِهْنُ» صوف مصبوغ، وقيل الصوف مطلقاً.

17. **(2163)**- *Râfi' İbnu Hüdeyc (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bineklerimizin üzerinde bazı torbalar gördü, torbalarda kırmızı yün hatları vardı.* **"Bu kızıllığın size galebe çaldığını görüyorum"** *dedi. Resûlullah'ın bu sözü üzerine yerlerimizden fırlayıp kalktık, öyle ki develerimiz-*

den bir kısmı (telaşımızdan) ürktü. Keseleri aldık, onlardaki kızıl yünleri söküp attık." [Ebu Dâvud, Libâs 20, (4070).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, kırmızı renkli giymenin mekruh olduğunu söyleyenlere delil olmaktadır. Ancak hadîs kendisiyle ihticac edilecek güçte değildir. Çünkü senedinde meçhul bir râvi mevcuttur.

2164 ١٨ - وعن عَبّادِ بْنِ تَمِيمٍ. [أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنْصَارِىَّ رضى الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ: فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ لاَ تُبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلاَدَةٌ إِلاَّ قُطِعَتْ.]

قال مَالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ. أخرجه الثلاثة أبو داود.

18. (2164)- ***Abbâd İbnu Temîm*** anlatıyor: "***Ebu Beşîr el-Ensârî (radıyallahu anh) kendisine bildirmiştir ki, Ebu Beşir bir seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile beraberdi. Efendimiz, o sırada tellâlına emrederek şu hususu ilan ettirdi:*** **"Hiçbir devenin boynunda kirişten mamul bir gerdanlık veya (herhangi) bir gerdanlık kalmasın, mutlaka kesilsin!"**

Mâlik: "Zannederim bu yasak, nazar değmesine (karşı develerin boynuna asılan şeyler) için verilmiş olmalı demiştir. " [Buharî, Cihâd 139; Müslim, Libâs 105, (2115); Muvatta, Sıfatu'n-Nebî 39, (2, 937); Ebu Dâvud, Cihâd 49, (5552).]

AÇIKLAMA:

Gerdanlık olarak çevirdiğimiz kelime *kılâde*'dir. Takılan şey, "*takı*" mânasına gelir. *İmam Mâlik, Resulullah*'ın koparılıp atılmasını emrettiği bu hayvan takılarının nazara karşı asılan muskalar olduğunu tahmin ediyor. Şu halde halkın, hayvanları bir kısım musîbet ve âfetlere karşı korumak maksadıyla hayvanların boynuna takageldikleri ve hattâ birçoğunun kirişle bağladığı muskaları *Resulullah* emrederek kaldırtmış ve bundan böyle o çeşit takıları yasaklamış, bunların, Allah'ın takdirinden hiçbir şeyi geri çeviremeyeceğini ümmetine öğretmiştir.

Hattâbî, Mâlik dışında bâzı âlimler, hayvanların boynuna çan bağlandığı için *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*'ın kopartma emri verdiğini söylemiştir. Bazı âlimler de, bu emrin, hayvanın şiddetle sıçraması, ürkmesi hâlinde boğulmasına sebep olabilir diye onları koparttığını söylemiştir.

Hemen belirtelim ki, *İmam Mâlik*'in getirdiği yorum, *"zinet veya bir başka maksadla hayvanın boynuna bir şeyler bağlanabilir, bunda bir mahzur yoktur"* hükmünü tazammun eder. *Kadı İyaz* der ki: *"İmam Mâlik'e göre, yasak sadece kirişe mahsustur, başka takılar yasak değildir. Alimler, nazara karşı insan veya hayvanlara muskadan başka birşeylerin takılması caiz mi, değil mi münakaşa etmiştir. Bazıları ihtiyaç hâsıl olmadan takılmasını câiz bulmamışsa da ihtiyâç doğunca, gözdeğmesi, cin ve sâireden gelen zararı defetmek için cevap vermiştir. Bir kısmı da kayıtsız şartsız, "ihtiyaçtan önce de sonra da câizdir, tıpkı, hasta olmazdan önce tedavi için tedbir alındığı gibi" demiştir."*

Nevevî, hadisteki nehyi, cumhurun kerâhet-i tenzihiye olarak değerlendirdiğini belirtir.

YEDİNCİ BAB

NAKIŞLAR, SÛRETLER VE ÖRTÜLER HAKKINDA RESSAMLARIN ZEMMÎ, RESİM VE ÖRTÜLERİN KERAHETİ

2165 ١- عن ابن عمر رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا قال: [قَال رسول الله ﷺ إنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ، وَفِى رواية إنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ]. أخرجه الشيخان والنسائى.

1. **(2165)**- *İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Şu resimleri yapanlar var ya,** *-bir rivayette:* **"Şu resimlerin sahipleri var ya! Kıyâmet günü azab olunacaklar. Onlara: "Şu yaptıklarınızı diriltin" denir."** [Buharî, Libâs 89, Tevhîd 56, Müslim, Libâs 103, (2018); Nesâî, Zînet 114, (8, 215).]

2166 ٢- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِى بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ. فَلَمَّا رَآهُ هَتَكَهُ وَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللّهِ. قَالت: فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ]. أخرجه الثلاثة والنسائى.

«السَّهْوَةُ» كالْكُوَّةِ: النافذة بين الدارين. وقيل هى الصُّفَّةُ بين يدى البيت. وقيل هى صفة صغيرة كالمخدع.

«وَالْقِرَامُ» الستر.

«وَالْمُضَاهَةُ» المشابهة والمماثلة.

2. **(2166)**- *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir seferden dönmüştü. (O yokken) ben, yüklüğün önüne, üzerinde resimler bulunan bir bez çekmiştim. Resulullah perdeyi görünce, çekip attı, (öfkeden) yüzü de renklenmişti.* **"Ey Aişe!** *buyurdular,* **bil ki, Kıyamet günü insanların en çok azab görecek olanı Allah'ın yarattıklarını taklid edenlerdir."**

Hz. Aişe rivayetine devâmla dedi ki: "Biz o bezi kestik bir veya iki minder yaptık." [Buharî, Libâs 91, 95; Müslim, Libâs 87, (2105); Muvatta, İsti'zân 8, (2, 966, 967); Nesâî, Zînet 112, 113, (8, 213); İbnu Mace, Libâs 45, (3653).]

AÇIKLAMA:

1- Yüklük diye tercüme ettiğimiz *sehve*, evin içinde bir yerdir. Şârihler tarifte ihtilâf eder: Esas îtibâriyle içerisine eşya koymak için evin dâhilinde inşa edilen ve kapısına perde çekilerek örtülen bir yerdir. Ancak sofa, raf, duvarda eşya koymak için te'sîs edilen oyuk (yüklük), ışık ve havanlandırmak için açılan delik (kevve), evin bir kenarında altına eşya koymak için inşa edilen üzeri örtülü sâbit hücreyi -ki tariflere nazaran bugünkü divanı andırmaktadır- hatıra getiren tarifler ve tahminler de yapılmıştır.

2- Hadîs, duvara asılı olduğu takdirde haram olan resmin minder yüzü yapılarak yere atılması hâlinde kullanılabileceğini ifâde etmektedir. *İbnu Hacer* mevzuyu şöyle özetler: *"Ülemâ bu hadisle istidlal ederek şu hükme vardı: "Gölgesi olmayan tasvirler edinmek câizdir, ancak bunun, hürmet ifade etmeyecek şekilde kullanılması gerekir: Yastık, minder yüzü gibi yere atılan, üzerine basılan eşya üzerinde olması şarttır. Nevevî, bu hükmün cumhurun görüşü olduğunu, Sahâbe, ve Tabiîn'in ekseriyetinin bu kanaate vardıklarını, Sevrî, Mâlik, Ebû Hanîfe, Şâfiî gibi müçtehîd imamların da bu görüşü iltizam ettiklerini belirtir. Ancak duvar üzerine asılmaları elbisede veya sarıkta yer almaları halinde gölgeli, gölgesiz olması arasında fark gözetilmeden haram denmiştir, çünkü bu hallerde o tasvirlere hürmet mânâsı hâkimdir."*

Bazı ilâve açıklamaları 2173 numaralı hadisi açıklarken kaydedeceğiz.

2167 ٣– وعن ابن عباس رضى الله عنهما. [أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّى أُصَوِّرُ هٰذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِى فِيهَا؟ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّى فَدَنَا. ثُمَّ قَالَ: ادْنُ مِنِّى فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ! وَقَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: كُلُّ مُصَوِّرٍ فِى النَّارِ، يَجْعَلُ اللّٰهُ تَعَالى لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفساً فَيُعَذِّبُهُ فِى جَهَنَّمَ! وَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَاصْنَعْ الشجَرَ وَمَالاَ نَفْسَ لَهُ]. أخرجه الشيخان والنسائى.

3. **(2167)**- *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)*'ın anlatığına göre: *"Kendisine bir adam gelip: "Ben ressamım, şu resimleri yaptım. Bana bu hususta fetva ver!" dedi. İbnu Abbas adama: "Bana yaklaş!" emretti, adam yaklaşınca: "Bana daha da yaklaş!" dedi. Adam yaklaştı. İbnu Abbas elini başının üzerine koydu ve: "Ben*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı dinledim. Şöyle diyordu: **"Bütün tasvirciler ateştedir. Allah ressamın yaptığı her bir resim için bir nefis koyar ve bu ona cehennemde azab verir."** *İbnu Abbas devamla adama dedi ki: "İlla da resim yapacaksan ağaç yap, canı olmayan şeyin resmini yap."* [Buharî, Büyû 104; Müslim, Libâs 99, (2110); Nesâî, Zinet 112, (8, 212, 214).]

2168 ٤- وعنه رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَمَا هُوَ بِنَافِخٍ]. أخرجه البخارى والترمذى والنسائى.

4. (2168)- *Yine İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim resim yaparsa, Allah onu Kıyamet günü, yaptığı resim sebebiyle, onlara ruh üfleyinceye kadar azab eder. Hiçbir zaman da ruh üfleyici değildir."** [Buharî, Ta'bir 45, Tirmizî, Libâs 19, (1751); Nesaî, Zinet 114, (8, 215).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, resim yapma işini mutlak bir üslubla yasaklamaktadır. Zâhiri esas alınınca canlının veya cansızın, ruh taşıyan veya taşımayan bütün eşyanın resmini yapmanın yasak olduğuna hükmedilir. Ancak, şârihlerin de dikkat çektiği üzere, *İbnu Abbas*, bu yasağı ruh sahipleriyle sınırlamıştır. Onun dışındakilerin resmi yapılabilir. Esâsen hadîste geçen *"ruh üfleme"* emri de hadisin bidayetindeki ıtlakı kayıtlar. Ruh üfleyinceye kadar azabın devam etmesi, canlı tasviri yapanlara ebedî ceza verileceğini ifâde eder. Nitekim âyet-i kerimede de buna benzer bir ifâdeye yer verilmiştir: لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ **"Doğrusu âyetlerimizi yalan sayıp onlara karşı büyüklük taslayanlara, göğün kapıları açılmaz. Deve iğnenin deliğinden geçmedikçe cennete de giremezler"** (A'raf 40).

Alimler, önce burada ortaya çıkan bir müşkile dikkat çekip, sonra cevabını verirler. Müşkil şudur: Bu hadisteki vaîd, müslüman hakkında, başka nasslar açısından câiz değildir. Ehl-i Sünnete göre âmden kâtil olan kimse hakkında gelen *ebedî ceza* hükmü *uzun müddet*'e hamledilmiştir. Buradaki vaîd ise mümkün olmayan ruh üflenmesi gibi bir şartla sınırlandırılmıştır. Öyle ise bundan muradın *uzun müddet azabtan sonra kurtuluşa ererler* diye te'vili sahîh olmaz.

Bu müşkil şöyle cevaplandırılmıştır: "Hadisten asıl murad: *"Kâfirin maruz kalacağı ceza ile vaîdde (korkutmada) bulunarak şiddetle zecretmektir, bu üslubla zecrin daha müessir olması hedeflenmiştir. Hadîsin zâhiri murad edilmemiş-*

tir." Bu yorum, hadîste geçen fiili işleyerek isyana düşmüş olan hakkındadır. Ancak, bu işi helâl addederek yapan kimse hakkında hadisin hükmü zâhiri üzere doğrudur, bu hususta bir müşkilât yok. *Nevevî* der ki: "*Bu hadisler -yani İbnu Abbas ve diğerlerinin rivayetleri-* hayvan tasvirinin haramlığında açıktır, bu iş şiddetle haramdır. Ancak ağaç vs. ruhu olmayan şeylerin resmini yapmak, bu yoldan kazanç te'min etmek haram değildir. Meyveli ve meyvesiz ağaç hepsi aynı hükme tâbidir. *Mücâhid* dışında bütün ülemâ bu görüştedir. Sâdece *Mücâhid* meyveli ağacın resmini yapmayı mekruh addetmiştir. Bu hükmü Müslim'de gelen şu hadîs-i kudsîden çıkarmıştır: وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِى **"Benim mahlukum gibi bir şey yaratmaya kalkandan daha zalim kim vardır?.."** Cumhur da, şu hadisle ihticac etmiştir: وَيُقَالُ لَهُمْ اَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ **"Canlı resmi yapanlara: "Yarattıklarınıza haydi hayat verin!" denilir" yani 'Haydi onları taklid ettiğiniz gibi ruh sahibi hayvanlar kılın!" denilir..."**

SURET VE PERDELERLE İLGİLİ KERAHET

2169 ١- عن أبى طلحة الأنصارى رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ تَمَاثِيلُ]. أخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والترمذى.

1. **(2169)**- *Ebu Talha el-Ensârî (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Melekler, içerisinde köpek ve timsaller bulunan eve girmezler."** [Buharî, Libâs 92, 88, Bed'ü'l-Halk 6, 14, Megâzî 11; Müslim, Libâs 102, (2606); Ebu Dâvud, Libâs 48, (4155); Tirmizî, Edeb 44, (2805); Nesâî, Zînet 112, (8, 212, 213); İbnu Mace, Libâs 44, (3649).]

2170 ٢- وعن سُفَيْنَةَ رضى اللّه عنه قال: [دَعَا عَلِىٌّ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ رسول اللّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ صَنَعَهُ. فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَى الْبَابِ فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ فِى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ. فَقِيلَ لَهُ فِى ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً]. أخرجه أبو داود.

«الْمُزَوَّقُ» المزين.

2. **(2170)**- *Sefîne (radıyallahu anh)* anlatıyor: "*Hz. Ali (radıyallahu anh), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı hazırladığı bir yemeğe dâvet etti. Efendimiz gelip, içeri girmek üzere elini kapının kirişleri üzerine koyunca, evin bir kö-*

şesine gerilmiş bir kırâm görmüştü ki hemen geri döndü. (Resûlullah'a geri dönüşünün) sebebi sorulunca: **"Bir peygambere tezyin edilip süslenmiş bir eve girmek uygun olmaz"** *cevabını verdi.*" [Ebu Dâvud, Et'ime 8, (3755); İbnu Mâce, Et'ime 56, (3360).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyet, mâna ve hüküm itibâriyle aynı olsa da, Ebu Dâvud'daki aslından biraz farklı şekilde Teysir'e alınmış. Ya Ebu Dâvud'un başka bir nüshasından alınmadır, ya da rivâyet-i bil mâna yoluyla özetlenerek, yeni bir ifâdeye dökülerek nakledilmiş olmalıdır.

2- *Resûlullah*'ın, eve girmeden geri dönmesine sebep olan *kırâm* nakışlı ince bir kumaştır. Yerine göre perde, yatak çarşafı, duvar (halısı gibi) süslemede kullanılan ince bir örtüdür. Yünden ma'mul olduğu, üzerinde renk renk nakış bulunduğu, bazı kumaşların bununla kaplandığı belirtilir. *Hattâbi, İbnu Melek* gibi bir kısım şârihler, hadiste geçen *kırâm*'ın nakışlı olduğunu söylemişlerdir. Ancak sâde olduğunu, fakat perde olarak duvarın üzerine gereksiz yere çekildiği için cebâbireye benzeme hâsıl olmasından dolayı *Resulullah*'ın geri döndüğünü söyleyenler olmuştur.

3- MÜNKER OLAN ZİYAFETE KATILMALI MI?

Bu soruya farklı cevaplar verilmiştir:

★ *Aliyyü'l-Kârî,* Mirkat'da: *"Münker olan dâvete icâbet edilmeyeceği hususunda hadis sarihtir"*der.

★ *İbnu Hacer* Fethu'l-Bâri'de: *"Hadisten şu anlaşılmaktadır: "Bir evde münkerin varlığı, oraya girmeye mânidir."*

★ *İbnu Battâl* da: *"Allah ve Resulünün yasakladığı bir münker bulunan ziyâfete katılmak caiz değildir. Zira, buna rıza gösterilmiş mânası vardır"* der ve büyüklerden bazı nakillerde bulunur. Özeti: *"Ziyafette haram bir şey olduğu takdirde, bunu önlemeye muktedirse, katılmasında bir beis yoktur, aksi taktirde geri döner."*

★ Hanefilerden el-Hidâye sâhibi bu konuda özetle şunu söyler: *"Kendisine uyulan, örnek alınan biri değil de sıradan bir kimse ise, oturup yemesinde bir beis yoktur. Ancak kendisine uyulan biri ise ve münkeri izâleye de muktedir değilse, dini lekelemek, günah kapısını açmak mânasına geleceği için o sofraya oturmayıp, terkeder. Bütün bunlar, bilmeyerek gelmiş olma durumuna göredir. Sofrada münkerin varlığını önceden bilirse, icâbet etmesi gerekmez."*

2171 ٣- وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قَال رسول الله ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، وَعَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ الرِّجَالِ. فَمُرْ بِرَأْسِ التَّمَاثِيلِ فَتُقْطَعَ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالْقِرَامِ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ تُوطَآنِ، وَبِالْكَلْبِ فَيُخْرَجَ. فَفَعَلَ ذٰلِكَ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى، وهذا لفظ أبى داود والترمذى.

3. **(2171)-** *Hz. Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: "Bana Cibrîl (aleyhisselam) geldi ve:* **"Dün sana gelmiştim (ama yanına girmedim). Girmeyişimin sebebi de üzerinde timsaller bulunan perde bezi idi. Odada bir de köpek vardı, kapının üzerinde de insan resimleri bulunuyordu. Timsallerin başlarının koparılmasını emret ki ağaç şekline dönsün. Örtüden ayak altına atılacak iki minder yapılmasını, köpeğin de dışarı çıkarılmasını söyle!"** *Bu söylenenler yapıldı."* [Müslim, Libâs 102 (2112); Ebu Dâvud, Libâs 48, (4158); Tirmizî, Edeb 44, (2807); Nesâî, Zînet 113, (8, 216). Bu rivayet Ebu Dâvud ve Tirmizî'nin metnine mutabıktır.]

2172 ٤- وعن على رضى الله عنه قال: [قَال النبيُّ ﷺ: لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ جُنُبٌ، وَلاَ كَلْبٌ]. أخرجه أبو داود والنسائى.

4. **(2172)-***Hz. Ali (radıyallahu anh)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"İçerisinde resim, cünüb ve köpek bulunan eve (rahmet) melekleri girmez."** [Ebu Dâvud, Tahâret 90, (227); Libâs 48, (4152); Nesâî, Tahâret 168, (1, 141), Sayd 11, (7, 185).]

2173 ٥- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [قَالَ لَمَّا رَأَى النبيُّ ﷺ الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ. وَرَأَى صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الأَزْلاَمُ. فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللّهُ، وَاللّهِ إِنِ اسْتَقْسَمَا بِالأَزْلاَمِ قَطُّ]. أخرجه البخارى.

5. (2173)- *İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (Mekke'nin Fethi günü), Beytullah'ta tasvirler görünce, içeri girmedi. Önce onların imhasını emretti ve imha edildiler. İçeride Hz. İbrahim ve Hz. İsmail (aleyhimesselâm)'in ellerinde kumar okları bulunur vaziyetteki suretlerini görmüştü. Şöyle buyurdu:* **"Allah canlarını alsın. Vallahi onlar asla oklarla kısmet aramadılar."** [Buharî, Enbiya 8, Hacc 54, Megâzî 48.]

AÇIKLAMA:

1- *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)*, Mekke fethedildiği zaman Ka'be'ye gelir. İçerisinde resimler, putlar olduğu için, girmezden önce bunların çıkarılmasını emreder. Putlar varken girmeyişini şarihler iki sebebe bağlarlar:

1) *O bâtıl hâli takrir etmemek*: Yani putun olduğu yere girmeye meşruiyet kazandırmamak için.

2) Meleklerden ayrılmayı sevmediği için. Çünkü onlar putun olduğu yere girmezler.

2- *Okla kısmet aramak* cahiliye âdeti idi. en-Nihaye şu açıklamayı sunar: *"Cahiliye Araplarından biri, yola çıkmak veya evlendirmek gibi ciddî bir işe karar vermek istediği zaman oklarla kur'a çeker (kısmetini arar)dı. Okların bazısında,* أَمَرَنِي رَبِّي *"Rabbim bana emretti", bazısında* نَهَانِي رَبِّي *"Rabbim bana yasakladı," bazısında da* غُفْلٌ *"Boş" yazıyordu. Çektiği okta emretti yazılıysa o işi yapardı; yasakladı çıkarsa o işi yapmaktan vazgeçerdi; boş çıkarsa döner, emir veya yasak çıkıncaya kadar kur'a çekimini yenilerdi."*

Şu halde hadiste, *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* bu bâtıl âdeti, *Hz. İbrahim* ve *Hz. İsmâil*'in ihdâs etmiş olmasını (ya da daha önceden ihdas edilmiş olsa bile onların tevessül etmiş olmalarını) reddetmektedir. Halbuki, yapılan tasvirde onların ellerine bu kur'a okları verilmekle bu bâtıl işe onların da iştirak ettiğini ifâde etmiş oluyorlardı. Buharî'deki bir rivayette: **"...Onlar da bilirler ki Hz. İbrahim ve Hz. İsmail (aleyhimesselâm), asla okla kısmet aramadılar"** buyrulmuştur.

Kur'a ile kısmet arama işini ilk ihdas eden *Amr İbnu Lühey*'dir. Bunu o iki peygambere nisbet etmek iftirâdan başka bir şey değildir. *Amr İbnu Lühey* ise zaman itibariyle çok sonra yaşamıştır ve onun devrine kadar bu âdet bilinmemektedir.

3- YASAK OLAN SUVER:

Resulullah (aleyhissalatu vesselam), sûret bulunan eve meleklerin girmeyeceğini belirterek, kendisi de girmemiştir. Ayrıca, bunları yapanları da lanetle-

miştir. Öyle ise yasaklanan sûretlerin mahiyeti nedir? Her ne olursa olsun bütün sûretler mi yasaktır?

Bu hususta, geçen hadislerin açıkmalarında yeterli bilgiler geçti ise de, burada mesele üzerine, *Ebu Bekr İbnu'l-A'rabî*'nin bir özetlemesini, Zürkânî'nin Muvatta Şerhi'nden aynen iktibas ediyoruz. Der ki: "*Suver edinme meselesinin özeti şudur:*

I- Sûret (timsal, resim...) eğer (gölge verecek şekilde, heykel nev'inden bir) cisimse, âlimlerin icmâı ile haramdır.

II- Cisim değil de (resim gibi gölge düşürmeyecek) nakış ise dört farklı görüş ileri sürülmüştür:

1) Mutlak sûrette câizdir.

2) Mutlak sûrette haramdır.

3) Mutlak olarak caizdir, değildir denemez, duruma göre hükmedilir, şöyle ki:

a) Bakılır, eğer resim, tasvir ettiği ruh sâhibini (insan veya havyan) yaşamasına imkân verecek tamlıkta ise haramdır.

b) Eğer başı koparılmışsa (yaşamasına imkan tanımayacak şekilde), yarım olarak tasvir edilmişse câizdir.

Bu mevzuda en doğru görüş budur.

4) Resim hürmet ifâde etmeyen bir vaziyette ise yine câizdir, yere atılıp üzerine basılan halı, kilim, minder üzerindeki resimler gibi [34]. *Aksi takdirde hürmet ifâde edecek bir vaziyette konmuş ise, meselâ duvara asılmış ise câiz değildir, haramdır.*"

Zürkânî şu ilave açıklamayı yapar: "*Burada zikri geçen icma, çocukların oyuncaklarını istisna eder.*" *İbnu Abdilber* de üçüncü görüşü benimsemiş ve bunu: "*Görüşlerin en doğru olanı*" *diye değerlendirmiş, âlimlerin ekseriyetle bu görüşü benimsediğini belirtmiştir.*"

4- BEDÎÜZZAMAN'A GÖRE "YASAK RESİM VE HEYKEL" ZULÜM, RİYA VE HEVA VASITASIDIR:

Resim ve heykel meselesine *Bediüzzaman Said Nursî* merhum, yasağın ictimâî ve medenî hayata bakan yönlerini dile getirerek temas eder. Ona göre, resim ve heykel sadece putperestlik vasıtası değildir. Beşer hayatında zulmün, riyanın ve şehvâni arzuların da tahrîk vâsıtasıdır. İnsanlardaki ulvi hissiyatı söndürür, aile hayatını tahrib eden muzır neticelere sebep olur. Şöyle der: "*Sanemperestli-*

(34) Eski âlimlerimiz, devirlerinde müstehcenlik pek olmadığı için olacak değerlendirmelerinde resmin muhtevası üzerinde durmazlar. Bunu, görüleceği üzere *Bediüzzaman* yapar.

ği şiddetle Kur'an men ettiği gibi, sanemperestliğin bir nevi taklidi olan sûretperestliği de men eder. Medeniyet ise, sûretleri kendi mehasininden (hayırlı işlerinden) sayıp Kur'ân'a muâraza etmek istemiş. Halbuki: Gölgeli, gölgesiz suretler, ya bir zulm-ü mütehaccir (taşlaşmış zulüm) veya bir riya-yı mütecessid (cesede bürünmüş riya) veya bir heves-i mütecessim (cisimleşmiş heves)dir ki, beşeri zulme ve riyaya ve hevâya, hevesi kamçılayıp teşvik eder. Hem Kur'an, merhameten kadınların hürmetini muhafaza için, haya perdesini takmasını emreder. Tâ hevesât-ı rezilenin ayağı altında o şefkat mâdenleri zillet çekmesinler. Âlet-i hevesât, ehemmiyetsiz bir metâ hükmüne geçmesinler. Medeniyet ise, kadınları yuvalarından çıkarıp, perdelerini yırtıp, beşeri de baştan çıkarmıştır. Halbuki, aile hayatı, kadın-erkek mâbeyninde (arasında) mütekâbil hürmet ve muhabbetle devam eder. Halbuki açık-saçıklık, samîmi hürmet ve muhabbeti izâle edip ailevî hayatı zehirlemiştir. Husûsen sûretperestlik, ahlâkı fena halde sarstığı ve sukût-ü ruha sebebiyet verdiği şununla anlaşılır: Nasılki, merhume ve merhamete muhtaç bir güzel kadın cenâzesine nazar-ı şehvet ve hevesle bakmak, ne kadar ahlakı tahrib eder. Öyle de: Ölmüş kadınların sûretlerine veyahut sağ kadınların küçük cenâzeleri hükmünde olan suretlerine hevesperverâne bakmak, derinden derine hissiyât-ı ulviye-i insâniyyeyi sarsar, tahrib eder."

Bediüzzaman'ın sağlığında neşredilmiş olan Tarihçe-i Hayat'ında, kendisine ait bazı resimlerin basılmasına izin vermiş olmasından, yukarıda beyan ettiği üç gâyenin dışında kalan *ta'limî* (didaktik yani öğretici) maksadlara hizmet edecek olan fotoğraflara cevaz veriyor gözükmektedir. Onun mevzuya önceki şârihlerden farklı bir bakışının olduğu söylenebilir. Zira, eski kitaplarda umumiyetle meseleye, putperestlik ve menhî tâzim açısından bakıldığı, yasağın sebepleri hep bu açıdan değerlendirilmiş olduğu halde, *Bediüzzaman*, bu kadim çerçeveden dışarı çıkarak, resim ve fotoğrafın günümüzdeki yaygın kullanılış sâhaları açısından da değerlendirmiş, eski yorumlara sıkı bağlı kalındığı takdirde gözden kaçabilecek yönlerine dikkat çekmiştir: Resim zulme, riyaya, hevesât-ı nefsaniyeye alet edilmektedir. Sadece uhrevî değil, dünyevî hayatı da menfi yönlerde etkilemektedir. Bu çeşit resimlerle öğretici mâhiyette olan resimler ve fotoğraflar aynı kefeye konulmamalıdır.

İÇİNDEKİLER

ÜÇÜNCÜ FASIL

BİRİNCİ BAB

İKİNCİ BAB

BİRİNCİ FASIL

İKİNCİ FASIL

ÜÇÜNCÜ FASIL

DÖRDÜNCÜ FASIL

BEŞİNCİ FASIL

ALTINCI FASIL

YEDİNCİ FASIL

SEKİZİNCİ FASIL

DOKUZUNCU FASIL

ONUNCU FASIL

ÜÇÜNCÜ BAB